

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شمس العلوم

ودواء كلام العرب من الكلام

الجزء الأول

شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم/ تأليف نشوان بن
سعيد الحميري اليماني؛ تحقيق حسين بن عبد الله العمري، مطهر بن علي
الإرياني، يوسف محمد بن عبد الله. - دمشق: دار الفكر، ١٩٩٩. -
١٢ ج ٢٥ سم. الجزء ١٢ عبارة عن فهرس عامة.
١- ٤١٣، ١٢١ ن ش و ش ٢- العنوان ٣- نشوان الحميري
٤- العمري ٥- الإرياني ٦- عبد الله

مكتبة الأسد

ع: ١١٧٨ / ٧ / ١٩٩٩

تحقيق
أ.د. حسين بن عبد الله العمري
أ. مطهر بن علي الأرياني
أ. د. يوسف محمد عبد الله

شمس العلوم

ودواء كلام العرب من الكلام

الجزء الأول

لمؤلفه اللغوي الإخباري القاضي العلامة

نشوان بن سعيد الحميري

المتوفى سنة ٥٧٣ هـ / ١١٧٨ م

دار الفکر
بغداد - مكتبة



دار الفکر الناشر
بغداد - لبنان

الرقم الاصطلاحي : ١٢٧٢, ٠١١
الرقم الدولي : ISBN: 1-57547-638-x
الرقم الموضوعي : ٤٣٠
الموضوع : لغة عربية (معاجم)
العنوان : شمس العلوم

ودواء كلام العرب من الكلوم
التأليف : نشوان بن سعيد الحميري اليماني
التحقيق : أ. د. حسين بن عبد الله العمري
أ. مطهر بن علي الإرياني
أ. د. يوسف محمد عبد الله

الصف التصويري : دار الفكر - دمشق
التنفيذ الطباعي : المطبعة العلمية - دمشق
التجليد الفني : علي الحمصي وشركاه - بيروت
عدد الصفحات : ٧٢٢ ص - الجزء الأول
قياس الصفحة : ٢٥ × ١٧ سم
عدد النسخ : ٣٠٠٠ نسخة

جميع الحقوق محفوظة

يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع
والتصوير والنقل والترجمة والتسجيل المرئي
والمسموع والحاسوبي وغيرها من الحقوق إلا بإذن
خطي من

دار الفكر بدمشق

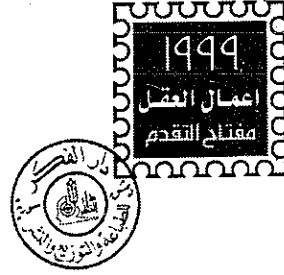
برامكة مقابل مركز الانطلاق الموحد
ص.ب: (٩٦٢) دمشق - سورية
برقياً: فكر

فاكس ٢٢٣٩٧١٦

هاتف ٢٢١١١٦٦، ٢٢٣٩٧١٧

<http://www.fikr.com/>

E-mail: info @fikr.com



الطبعة الأولى

١٤٢٠هـ = ١٩٩٩م

الإهداء

إلى ابن اليمن البار

فخامة الأخ الرئيس علي عبد الله صالح

باني نهضة اليمن والأمين على تاريخه

الحضاري وتراثه العربي والإسلامي الذي

أوكل إلينا مهمة تحقيق (شمس العلوم)

- فاعتمدنا على الله جل وعلا في الاضطلاع

بهذه المهمة فوفقنا سبحانه إلى أدائها فله

الحمد والمنة - ونسأله تعالى لليمن المزيد من

التقدم والازدهار في ظل قيادته الحكيمة.

مقدمة التحقيق

﴿تهديد﴾

بسم الله الرحمن الرحيم، عليه نعتمد وبه نستعين، والصلاة والسلام على رسول الأمين، وآله وأصحابه الراشدين، وبعد :

فإن لنشوان بن سعيد الحميري، صيتاً ذائعاً بين الأوساط العلمية اليمنية على مدى العصور، وبين كثير من العلماء والمحققين العرب والمسلمين، وبين المستشرقين في جميع أنحاء العالم، وخاصة بين المتخصصين منهم في الدراسات العربية - السامية - القديمة، وفي الدراسات الإسلامية.

ولمؤلفاته مثل هذا الصيت، وعلى رأسها موسوعته الضخمة كتاب (شمس العلوم) على الرغم من أنه لم يسبق نشره محققاً وكاملاً، ولهذا فإن الحديث عن تحقيقه ظل يدور في كثير من الندوات العلمية التي تنعقد في داخل اليمن أو خارجه، وكان السؤال الذي يتردد على ألسنة العلماء المتخصصين هو: متى يفي اليمنيون لعلامتهم نشوان بن سعيد فيحققون كتابه (شمس العلوم) وينشرونه؟! وكان هذا السؤال غصة لمن يحضر هذه الندوات من اليمنيين.

ولكن هذا الواجب الكبير، ظل يراود الأذهان، بين الأوساط العلمية في داخل اليمن وخارجه، حتى تصدنا لهذا العمل الكبير معتمدين على الله وعلى تشجيع ودعم كريم من ابن اليمن البار الوفي لشعبه وأمته وللتراث اليمني والعربي والإسلامي، فخامة الأخ الرئيس علي عبد الله صالح، وبعون الله وتوفيقه أصبح الحلم حقيقة، فخرج هذا الكتاب من رفوف المكتبات وظلام أقبيتها، إلى النور وأصبح (شمس العلوم) بين يدي القراء والدارسين المهتمين في كل مكان، فله الحمد والمنة.

نشوان بن سعيد الحميري

علم اليمن الشامخ، العلامة المجتهد، والسياسي النائر، والشاعر المناضل عن المبادئ التي آمن بها، نشوان بن سعيد بن سعد بن أبي حمير بن عبَّيد بن القاسم بن عبد الرحمن بن مفضل بن إبراهيم ابن سلامة بن أبي حمير الحميري^(١)، ينتهي نسبه إلى القبيل الحميري حسان ذي مرثد، قال في قصيدته الحميرية المشهورة بالقصيدة النشوانية:

أو ذو مرثد جدنا القليل بن ذي سحر، أبو الأذواء رحب السباح
وبننوه ذو قين وذو شقر وذو عمران، أهل مكارم وسماح

وللأقبال من بني ذي مرثد ذكر في نقوش المسند، وخاصة تلك النقوش على الألواح البرونزية التي عثر على كثير منها في مدينة عمران في أعلى البون.
وذكر الهمداني القبيل حسان ذا مرثد في الإكليل ٢/ ٢٧٤، ٢٨٦.

فنشوان يمت بنسب عريق إلى الأقبال الذين كان لهم المرتبة الثانية بعد الملوك يشاركونهم الحكم أو يحكمون المناطق التابعة لهم.

وتاريخ مولد نشوان غير معروف ولم يذكره أحد ممن ترجم له من المؤلفين اليمنيين والعرب وغيرهم. وكذلك لا نعرف على التحديد القطعي مكان ولادته، ولكننا نرجح مع القاضي إسماعيل الأكوخ أن مولده كان في مدينة حوث^(٢) الواقعة في حاشد على

(١) اخترنا هذا الجزء من نسبه من كتاب شرح القصيدة النشوانية (ملوك حمير وأقبال اليمن) الذي طبعه العالمان اليمنيان إسماعيل الجرافي وعلي المؤيد ص (١٥٩)، وهو أيضاً ما في كتاب (نشوان بن سعيد الحميري) للقاضي العلامة إسماعيل الأكوخ، وهو النسب الأصح، أما أكثر من ترجم له من غير اليمنيين فيغلطون في نسبه.

(٢) انظر كتابه (هجر العلم ومعاقله في اليمن) ج ١ ص (٥٤١)، وانظر معه كتاب (تيارات معتزلة اليمن) للدكتور علي محمد زيد ص (١٠٥) لارتياحه في ذلك، وكذلك القاضي إسماعيل الأكوخ في كتاب (نشوان بن سعيد الحميري) ص ١٢-١٣.

نصف المسافة بين صنعاء وصعدة، ويعزز هذا قول نشوان نفسه في هذا الكتاب في باب الحاء مع الواو وما بعدهما بناء (فُعَل) في الأسماء عند حديثه عن حُوْث: «وَبِحُوْث كان مقام نشوان بن سعيد مؤلف هذا الكتاب»، ولهذا فإنه بعد أن فارقها، وشرَّق في اليمن وغرَّب، ظل يحن إليها، فقال:

بشاطئي حُوْثٍ من ديار بني حربٍ لقلبي أشجانٌ معذبةٌ قلبي
بل إن أكثر إقامته كانت في حُوْث، ففي مقدمته لهذا الكتاب صرح بأنه صنف كتابه وأكمله فيها عام ٥٧٠ هـ قال:

وفي سنة السبعين والخمس تم ما جمعت من التصنيف في رمضان
وأكملت من هذا الكتاب فصوله ولم أنفصل عن بلدي ومكاني

ولكن هذا لا يعد دليلاً قطعياً على أن ميلاده كان في حُوْث، فإنه قد يعني ببلدته ومكانه (اليمن).

أما نشأته الأولى وتلقيه التعليم، فقد كان على الأرجح في مدينة حُوْث وكانت هجرة من هجر العلم، وظلت كذلك إلى عهد قريب، ولم يتحدث في كتبه المعروفة لدينا عن شيوخه الذين تلقى عنهم، ولا شك في أنه في بداية حياته العلمية درس على عدد منهم، فلما اشتد ساعده شق طريقه بنفسه، فعكف على المكتبات الزاخرة وكانت كثيرة في اليمن، فهل منها وعلّ، حتى تضلع في جميع العلوم والمعارف والفنون المعروفة في عصره، وأصبح عالماً في التفسير، والقراءات، والحديث، والأصول، والفروع، والفرائض، والمثل، والنحل، والتاريخ، والأنساب، واللغة، والنحو، والصرف، والآداب شعراً ونثراً، والمعاني، والبيان، والعروض، والقوافي، وفي علم الفلك، وعلم النبات، وتتجلى هذه المعارف الواسعة أكثر ما تتجلى في كتابه هذا (شمس العلوم).

كل هذا صار له فيه اليد الطولى، حتى عدّ من أعلم أهل عصره، بل أعلمهم على الإطلاق.

وقد ترجم لنشوان علماء يمنيون وعربم في عدد من الأقطار العربية والإسلامية وكتب عنه وعن بعض مؤلفاته عدد من المستشرقين كما سيأتي.

فممن ترجم له من اليمنيين، علي بن الحسن الخزرجي في كتابه (العقد الفاخر الحسن) فقال عنه: «الإمام العلامة، المعتزلي، النحوي، اللغوي، كان أوجد أهل عصره، وأعلم أهل دهره.. وكان شاعراً مفوهاً منطيقاً قوي الحبك، حسن السبك»^(١).

وتحدث عنه عمارة اليمني في كتابه (المفيد في تاريخ صنعاء وزبيد) بوصفه من الشعراء، فقال: «وهو شاعر فحل، قوي الحبك، حسن السبك، وهو من شعراء أهل الجبال».

ووصفه يحيى بن الحسين بن الإمام القاسم في (المستطاب)، فقال: «من العلماء الكبار، وله التصانيف المشهورة».

وذكره أحمد بن صالح بن أبي الرجال، فقال: «القاضي العلامة المحقق النحوي اللغوي».

وترجم له أو ذكره طائفة من المؤلفين اليمنيين، هذا إلى جانب ما جاء من ذكر له فيما دار بينه وبين المتعصبين للإمامة الهادوية من صراع كُتِبَ فيه كثير من الشعر والنثر، وسنشير إلى شيء منه فيما بعد.

أما من ترجم له من غير أهل اليمن، فنذكر منهم ياقوت الحموي في (معجم الأدباء) ٢٠٦/٧ وفي معجم البلدان، عند كلامه على جبل صبر المطل على مدينة تعز

(١) انظر كتاب (هجر العلم ومعاقله في اليمن) للقاضي إسماعيل بن علي الأكواع ١/٥٤١.

حيث حصل لبس عند ياقوت بين جبل صَبْرٍ هذا وبين وادي صَبْرٍ - بفتحيتين - وهو في صعدة من أراضي قبيلة جماعة، حيث كانت بداية دعوة نشوان إلى نفسه بالإمامة كما سيأتي، ومما قاله عنه ياقوت في (معجم البلدان): «وكان نشوان قد استولى على عدة قلاع وحصون هناك، وقدمه أهل تلك البلاد حتى صار ملكاً» ٣/٣٩٢.

وترجم له منهم يوسف بن إبراهيم القفطي الوزير المصري في عهد صلاح الدين الأيوبي، في كتابه (إنباه الرواة) ٣/٣٤٢، والعماد الأصفهاني محمد بن محمد في (خريدة القصر) ٣/٢٦٨، والجلال السيوطي في (بغية الوعاة) ٢/٣١٢^(١).

وترجم له من المعاصرين المحقق كمال مصطفى ناشر كتاب «رسالة الحور العين» لنشوان ترجمةً جمعت أهم ما جاء في تراجمه المشار إليها، وأريت عليها، ومما جاء فيها:

«كان أوحد أهل عصره، وأعلم أهل دهره، نبلاً وفضلاً، مَفْتَنًا مَعْتَنًا، في اللغّة، والنحو، والأنساب، والتواريخ، وسائر ما يتصل بفنون الآداب، شاعراً، وكانت له اليد الطولى في علم الفرائض»^(٢).

وقال: «كان نشوان ذا نفس وثابة، طموحةٍ إلى المعالي، لا ترضى إلا بالوصول إلى قمة المجد، والجمع بين شرف العلم وشرف الملك»^(٣).

ويتحدث عن طموح نشوان السياسي، ومحاولته تسنم سدة الحكم فيقول: إن في هذا «ما يدل على عظم مكانته الدينية والعلمية والسياسية، خصوصاً إذا علمنا أنه يُشترط فيمن يتولى الملك ببلاد اليمن صفات، أهمها: أن يكون محارباً، قائداً، خبيراً

(١) انظر كتاب (نشوان بن سعيد) للقاضي إسماعيل الأكوخ حاشية ص (١٠).

(٢) مقدمة (رسالة الحور العين) في (التعريف بالمؤلف) ص (١٧).

(٣) مقدمة (رسالة الحور العين) في (التعريف بالمؤلف) ص (٢١).

بضروب الحروب، أهلاً لقيادة الناس وقت الجهاد، عالماً، متبحراً في العلوم الدينية بوجه خاص»^(١).

إن هذا التركيز على الجانب السياسي من جوانب شخصية نشوان ذات الأبعاد المتعددة، يفضي بنا إلى الحديث عن هذا البعد المهم من أبعاد شخصيته.

عاش نشوان في عصر كان اليمن فيه يزخر بفكرٍ ديني خصب ثري، ولكنه متنافر متصارع، تتنازعه اتجاهات سياسية عنيفة ومتصادمة.

ففي المنطقة التي عاش نشوان في وسطها الاجتماعي واتجاهاته - أي صنعاء وصعدة وأكناهما - كان هنالك على الأقل خمس كتل سياسية بأنصبتها المتفاوتة من العلم والفكر الديني والسياسي.

أولها: كتلة التيار (الزيدي الهادي) الحاكم - ممثلاً في عصر نشوان بالإمام أحمد بن سليمان^(٢) -، وهو تيار يعتمد على فكر إسلامي عميق، وغني، يجمع بين أصول المعتزلة، وفروع الحنفية، ويقول بوجود الاجتهاد، ويجيز إمامة المفضول مع وجود الأفضل، وذلك ليتجنب أتباعه سب الصحابة، وعلى رأسهم أبو بكر وعمر وعثمان من ناحية، وليسهلوا أمور الأئمة في اليمن من ناحية ثانية، إذ قد يكون الأفضل علماً في مرحلة ما، ليس هو الأقدر قيادةً وحكماً وبطشاً، ومع ذلك فإن هذا التيار يحصر حق الإمامة في أحد أبناء البطينين الحسن والحسين، ويعمد إلى تحقير اليمنيين، والغض من شأنهم، والتقليل من دورهم في نصرة الإسلام ونشر رسالته، وقد لقي هذا الحصر معارضة فكرية وسياسية وقبلية منذ البداية، أما معارضته فكراً بالعودة إلى التاريخ،

(١) مقدمة (رسالة الحور العين) في (التعريف بالمؤلف) ص (٢٢).

(٢) كان المتوكل أحمد بن سليمان على قدرٍ من العلم، وأيده نشوان في بداية أمره، ولكنهاما اختلفا فيما بعد كما سنبين، على أن الأمور لم تستتب لأحمد بن سليمان بل ظل في حروب وتقل بين صعدة والجوف طوال عهده، انظر كتاب (تيارات معتزلة اليمن) للمؤلف اليمني المحقق الدكتور علي محمد زيد ففيه بحث قيم عنه ص (٤٤) - ص (٦٣).

وتمجيد اليمن وأهله، وإثارة حمية أبنائه، فإن بدايتها كانت على يد لسان اليمن أبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني المتوفى بين ٣٥٠ - ٣٦٠ هـ^(١) الذي تأثر به نشوان في هذا المجال إلى حد كبير كما سنبين.

وثانيها: كتلة التيار (الزيدي الهادوي المطرفي)^(٢)، و (المطرفية) فرقة ولدت من رحم الزيدية الهادوية ولها ما لهذه من الفكر العميق والغني، إلا أن منطلقاتها وطنية يمنية، أرادت أن تطهر الهادوية من أهم شوائبها، ألا وهو حصر الإمامة في أحد أبناء البطنين، كما أنهم مالوا في علم الكلام المعتزلي إلى المدرسة البغدادية، وشيخها أبي القاسم البلخي، ومن مميزاتهم أنهم لم يؤمنوا بالعنف، ولم يخوضوا غمار الصراع السياسي الحربي، بل عمدوا إلى أسلوب الدعوة ونشر التعليم حتى بين الفلاحين والجهلة^(٣)، ولكنهم تعرضوا فيما بعد إلى أسوأ عملية قتل وتنكيل واضطهاد على يد الإمام عبد الله بن حمزة المتوفى سنة ٦١٤ هـ.

وثالثها: كتلة التيار (الإسماعيلي) فعلى الرغم من أن الدولة الصليحية الإسماعيلية الفاطمية كانت قد انتهت في اليمن، فإن هذا الاتجاه الفكري السياسي كان لا يزال ممثلاً بين الناس بجماعاتٍ تدين له بالولاء في نواحٍ كثيرة من اليمن، كما كان لا يزال ممثلاً في الحكم بالسلطان حاتم بن أحمد اليامي الذي استولى على صنعاء بسبع مئة فارسٍ من همدان سنة ٥٣٣ هـ وحكمها وحكم مناطق واسعة من اليمن كان الاتجاه الإسماعيلي الصليحي لا يزال سائداً فيها، واستمر حتى عام ٥٥٦ هـ ممثلاً لهذا الفريق

(١) انظر تصحيح سنة وفاة الهمداني في تحقيق القاضي العلامة محمد بن علي الأكوغ للرسالة العاشرة من (سرائر الحكمة) ص (٩٦)، وانظر (الإكليل) ٢٨/١٠ تحقيق القاضي محمد الأكوغ أيضاً.

(٢) المطرفي نسبة إلى المطرف بن شهاب العبادي الشهابي مؤسس المذهب المطرفي.

(٣) انظر كتاب (تيارات معتزلة اليمن) للباحث اليمني د. علي محمد زيد ص (٦٤) وما بعدها، ففيه بحثٌ قيّم عن المطرفية.

السياسي، ثم جاء من بعده ابنه السلطان علي بن حاتم، واستمر في تمثيل هذا الاتجاه إلى ما بعد وفاة نشوان بن سعيد عام ٥٧٣ هـ.

ورابعها: تيار (الحسينية) أو (القاسمية)، ولم يكن لهذا الاتجاه فريق سياسي في عهد نشوان، وإنما هم فرقة منشقة عن الزيدية الهادوية، مغالية في أفكارها، لأنها كانت تقول بغيبة الإمام الحسين بن القاسم العياني قتييل همدان في (ذي عرار) (١) عام ٤٠٤ هـ، وأنه المهدي المنتظر، واستمر هذا الاتجاه المنحرف إلى عهد نشوان، ولم تكن هذه الفرقة تقول بغيبة الحسين بن القاسم العياني فحسب، بل كانوا يقولون أنه أفضل من الرسول ﷺ، وأن كلامه (أبهر) (٢) من القرآن، قال شاعرهم فُلَيْتَة بن القاسم (٣):

أنا شاهدٌ بالله فاشهد يا فتى بفضائل المهدي على فضل النبي
بل إن هذه المقولة الكفرية كانت من كلام الحسين بن القاسم نفسه (٤)، كان يرددها في حياته، فيقول عن نفسه: إنه أفضل من النبي ﷺ وإن كلامه (أبهر) من القرآن، وظل أتباعه يرددونها بعد مماته، وبسبب هذا الغلو الشنيع، خاض معهم نشوان صراعاً شعرياً عنيفاً، وردوا عليه بأعنف منه.

وخامسها: تيار (سلالة الهادي يحيى بن الحسين وشيعته)، ولم يكن لهذا الاتجاه فريق سياسي، فقد اضمحلّت دولة الهادي، مؤسس الفكر والإمامة الزيدية الهادوية في اليمن بعد وفاته على الرغم من محاولة خلفائه وخاصة ابنه أحمد (٥). ولكنه ظل له شيعة من سلالته وغيرهم، يدعون إلى أنفسهم باسمه، ويعارضون الإمام أحمد بن (١) (ذي عرار) قرية شمالي صنعاء في البيون بالقرب من ريدة علي بعد نحو ٧٠ كيلوا متراً من صنعاء.

(٢) لفظ (الباهر) في اللهجات اليمنية يعني: الجيد والحسن، و(الأبهر): الأجود والأحسن.

(٣) انظر كتاب (نشوان بن سعيد) للقاضي إسماعيل الأكوع ص (٢٢).

(٤) انظر كتاب (تيارات معتزلة اليمن - في القرن السادس الهجري) لمؤلفه الدكتور علي محمد زيد ص (٢١)، وكتاب (نشوان بن سعيد - الصراع الفكري والسياسي والمذهبي في عصره) لمؤلفه القاضي إسماعيل الأكوع ص (٢٠).

(٥) انظر البحث الذي جاء بعنوان (من الهادي حتى القاسم العياني) في كتاب (تيارات معتزلة اليمن) للدكتور علي محمد زيد من ص (١٥) - ص (٩١).

سليمان على الرغم من انتهاء نسبه إلى الهادي، ويُغالون في تقديس الهادي يحيى بن الحسين، وبسبب هذا الغلو تصدى لهم نشوان، ومما قاله فيهم (١):

إذا جادلت بالقرآن خصمي أجاب مجادلاً بكلام يحيى
فقلت له: كلام الله وحيٌّ أتجعل قول يحيى عنه وحيًا؟!
وقد رد الشعراء من أنصار هذا الاتجاه على نشوان في حياته وبعد موته ردوداً
قاسية، لا تدل إلا على المغالاة في تقديس الأشخاص، على الرغم من أنه كان لعلم
الهادي مكانة عند نشوان، خاصة في الفروع والأحكام الشرعية، وكان قضاؤه يعتمد
كتاب (الأحكام) للهادي.

* * *

هذا ما كان في المحيط الاجتماعي الذي عاش نشوان في خضم اتجاهاته وصارعها
بكل ما أوتي من قوة الشخصية ومن المكانة العلمية الرفيعة.

وإلى جانب ذلك كان هنالك بعض التيارات والكيانات السياسية على الساحة
اليمنية خارج هذا المحيط الاجتماعي الذي عاش فيه نشوان باتجاهاته الفكرية والسياسية
المتقارعة بالجدل نثراً وشعراً، والمتصارعة عسكرياً وحربياً أيضاً، مؤثراً فيها ومتأثراً بها.

فهناك في الجنوب والجنوب الغربي، دولة علي بن مهدي الحميري المتوفى سنة
٥٥٤ هـ، وهي دولة تقوم على فكر سلفي متشدد، حتى إن بعض المؤرخين يدرجونها
في الاتجاه الخارجي، ويعتبرون علي بن مهدي وابنه عبد النبي من الخوارج (٢).

وفي أقصى الجنوب كان هنالك في عدن دولة الزريعيين، وهي امتداد للدولة
الصليحية الإسماعيلية الفاطمية.

(١) انظر كتاب (تيارات معتزلة اليمن) للدكتور علي محمد زيد ص (١٠٩).

(٢) انظر (بلوغ المرام) ص (١٧)، و(تاريخ عمارة) ص (١٢٠)، و(بهجة الزمن) ص (٧١).

وفي الشرق والجنوب الشرقي، كان هنالك دولة للخوارج الإباضية، تتخذ من مدينة (تريم) في أعالي وادي حضرموت عاصمة لها، وكان السلطان فيها على عهد نشوان، راشد بن شجيعة^(١)، وإليه سار نشوان لما دعا إلى نفسه بالإمامة.

في هذا المحيط الاجتماعي المحتدم بالجدل وعلم الكلام، والمقارعة بالألسنة وأسننة الأقلام، والمضطرم بالصراع بالسيوف وأسننة الرماح ونصال السهام، نشأ نشوان وترعرع، حتى بلغ في العلم المكان الأرفع بين أهل عصره وعلماء زمانه، وأصبح عالماً مجتهداً حائزاً على مؤهلات الاجتهاد وشروطه.

ولا شك في أن نشوان يتفاعله مع محيطه هذا باتجاهاته الفكرية والسياسية، وانطلاقاً من هذا الواقع الحي، ومن ذاته بما لها من المكانة العلمية الرفيعة، ثم من خلفيته التاريخية التي تعرف ما كان لليمن في تاريخ العالم القديم من الحضارات الراقية، وما له وللمنتمين إليه من دور في نصرة الإسلام، ورفع رايته ونشر رسالته، وهو متأثر في هذا المجال، بالمؤسس الأول لهذا الاتجاه الوطني اليمني، أبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني المولود سنة ٢٨٠ هـ والمتوفى بين ٣٥٠ - ٣٦٠ هـ^(٢)... من خلال هذا كله يستطيع من يترجم له أن يتحدث عن: «أثر التجربة الذاتية في بلورة رأي نشوان حول مسألة الإمامة».

ومضمون رأيه في هذه المسألة هو: أنه لا يجوز حصر الإمامة في قريش، ومن ثم وبالأولى لا يجوز حصرها في بني هاشم، لا في الفرع العباسي منهم، ولا في الفرع العلوي، وكان لتجزية نشوان الذاتية، في محيطه اليمني الذي عاش فيه، أثرها في تكوين رأيه القائل بأن الإمامة تكون في الأفضل من خلق الله كائناً من كان.

(١) كتاب (تيارات معتزلة اليمن) للدكتور علي محمد زيد ص (١١٨).

(٢) انظر تحقيق القاضي العلامة محمد بن علي الأكوخ للرسالة العاشرة من (سرائر الحكمة)

للهمداني، والجزء العاشر من (الإكليل) تحقيقه أيضاً ص (٢٨).

إن المذهب (الزيدي - الهادي) يشترط في من يقوم بالإمامة ويتولى مقاليد الحكم الديني والديني باسمها، صفات وشروطاً هي في مجملها شروط إيجابية، فالإمام يجب أن يكون عالماً، مجتهداً، عادلاً، كريماً، شجاعاً... إلخ، وهذه كلها صفات حميدة متى توفرت في الحاكم ضمن الناس حكماً رشيداً، وقيادة حكيمة، ولكن هذا المذهب يحصر حق تولي هذا المنصب فيمن يكون منتصباً بالنسب وسلياً إلى الحسن أو إلى الحسين أبناء علي من فاطمة، وبسبب هذا الحصر السلالي، لقيت الإمامة معارضة وطنية يمنية من عهد المؤسس الأول لها، الهادي يحيى بن الحسين، وفيما بعد وعبر العصور إلى عهد نشوان وما بعده من العهود. وقد كانت آراء واجتهادات متأخري كبار علماء اليمن كالعلامة ابن الوزير [ت ٨٤٠ هـ / ٤٣٦ م]. والعلامة الحسن بن أحمد الجلال [ت ١٠٨٤ هـ / ٦٧٣ م]. توجه النقد القديم نفسه بتجرد وموضوعية^(١).

ومن هذا المنطلق عارض نشوان مبدأ الحصر السلالي لا في أبناء البطنين خاصة، بل ومبدأ حصرها في قريش عامة، وهو بهذه المعارضة، لا يخالف المذهب الزيدي الهادي فحسب، بل يخالف أيضاً المذاهب الإسلامية الأساسية التي تحصر هذا الحق في قريش بكل بطونها أو فروعها، ويتفق نشوان بهذا المبدأ مع فريق كبير من المعتزلة وبعض المرجئة ومع الخوارج بصفة عامة.

على الرغم من أن هذا المبدأ ينسجم مع ما يتحلى به نشوان من روح وطنية وشعور بالكرامة، ويتفق مع كنه الإسلام وجوهره في دعوته إلى العدالة والمساواة بين جميع أبنائه لا من العرب فحسب، بل ومن جميع الأمم، على الرغم من ذلك فإنه لا بد لنشوان من الإدلاء بحجته الدينية التي تبرهن على صحة هذا المبدأ وسلامته.

(١) انظر: ضوء النهار للعلامة الجلال (٤/ ٢٤٧٦) وما بعدها.

وقد أبان عن ذلك في كتابه (الخور العين) الذي استعرض فيه آراء مختلف المذاهب والفرق الإسلامية وآراءها فيمن يتولى منصب الإمامة، ويتقلد سلطة حكم الناس دينياً ودنيوياً، ثم إنه اختار رأي إبراهيم بن سيار النظام أحد أكبر العلماء من المعتزلة، ومؤسس الفرقة (النظامية) من فرقها، فجاء في كتابه هذا قوله: «قال بعض المعتزلة، وبعض المرجئة، وجميع الخوارج، وقوم من سائر الفرق: إن الإمامة جائزة في جميع الناس، لا يختص بها قوم دون قوم، وإنما تُستحقُّ بالفضل والطلب، وإجماع كلمة أهل الشورى. وقال إبراهيم بن سيار النظام.. وهو أحد الفرسان المتكلمين، ومن قال بقوله من المعتزلة: الإمامة لأكرم الخلق وخيرهم عند الله، واحتجوا بقوله تعالى: ﴿يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى، وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾ [الحجرات: ٤٩/ ١٣]. قال - النظام - : فنادى جميع خلقه، الأحمر منهم والأسود، والعربي والعجمي، ولم يخص أحداً منهم دون أحد، فقال: ﴿إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾، فمن كان أتقى الناس لله، وأكرمهم عند الله، وأعلمهم بالله، وأعملهم بطاعته، كان أولاهم بالإمامة، والقيام في خلقه، كائناً من كان منهم، عربياً كان أو عجمياً»^(١).

وعلق نشوان على كلام النظام بقوله: «قال مصنف الكتاب: وهذا المذهب الذي ذهب إليه النظام، هو أقرب الوجوه إلى العدل، وأبعدها عن المحاباة»^(٢)، وأكد نشوان رأيه هذا في بحثه عن الإمامة في هذا الكتاب^(٣).

لقد كان نشوان يعلم حق العلم، أن الإمامة بعد مؤسسها الهادي يحيى بن الحسين، قد ابتذلت وهانت حتى ادعاها من ليس أهلاً لها، فهذا زيد بن علي أحد

(١) كتاب الخور العين ص (٢٠٤).

(٢) المصدر نفسه ص (٢٠٤-٢٠٥).

(٣) انظر مضامين رأيه في فهرس كتابه (الخور العين).

أحفاد الهادي، يدعو إلى نفسه بالإمامة، وهو جاهل شبه أمي، لا يكاد يقرأ إلا القرآن كما يقرؤه أي جاهل، وذاك الحسين ابن القاسم العياني يتولى الإمامة، وهو رجل مهووس مختل للعقل له مقولات كفرية شنيعة، وجاءت بعده فرقة من الناس هم (الحسينية) أو (القاسمية) تقدر شخصه وتقول بغيبته وبأنه المهدي المنتظر، وتردد مقولاته الشنيعة، وهذا الإمام القائم في عصره، المتوكل أحمد بن سليمان، لا يثبت له حكم، ولا يتسع له نفوذ، ولا يستقر له قرار، فهو في حالة حروب دائمة، وتنقل مستمر بين مقره في صعدة والجوف، ثم ها هو ذا يشن حرباً شرسة ضد فرقة (المطرفية) وهي فرقة يمنية يعتقد أصحابها المذهب (الزيدية الهادي) ولكنهم لا يؤمنون بحصر الإمامة سلالياً في أبناء البطين الحسن والحسين.. كل هذا حدا بنشوان إلى اعتناق هذا المبدأ الذي يهدف إلى تصفية هذا المذهب من هذه السلاية الضيقة.

ولم يكد نشوان يجهر برأيه ويعلنه على الملأ، ويعبر عنه نثراً كما سبق، وشعراً كقوله^(١):

أَيُّهَا السَّائِلُ عَنِّي إِنِّي	مُظْهِرٌ مِّنْ مَّذْهَبِي مَا أُبْطِنُ
مَذْهَبِي التَّوْحِيدُ وَالْعَدْلُ الَّذِي	هُوَ فِي الْأَرْضِ الطَّرِيقُ الْبَيِّنُ
إِنْ أَوْلَى النَّاسِ بِالْأَمْرِ الَّذِي	هُوَ أَتَقَى النَّاسَ وَالْمُؤْتَمَنُ
كَائِنًا مَنْ كَانَ لَا يَجْهَلُ مَا	وَرَدَ الْفَرَضُ بِهِ وَالسُّنَنُ

لم يكد يجهر برأيه حتى شن عليه المتعصبون حرباً شعواء، وهجوه شعراً ونثراً أقذع هجاء، وحكموا بكفره، وأهدروا دمه، وأفتوا بقتله، فلم يزد ذلك إلا تمسكاً برأيه، وعبر عن إيمانه بهذا المبدأ ببيتين من الشعر فيهما من الحدة ما يكافي حدة ما شن عليه من الحملات، فقال^(٢):

(١) كتاب (نشوان بن سعيد الحميري) للقاضي إسماعيل الأكوخ ص (٣٠)، و(تيارات معتزلة اليمن) ص (١١٣).
(٢) تيارات معتزلة اليمن، للدكتور علي محمد زيد ص (١١٤).

حَصَرَ الإِمَامَةَ فِي قُرَيْشٍ مَعَشَرَ هُمْ بِالْيَهُودِ أَحَقُّ بِالْإِلْحَاقِ
جَهْلًا كَمَا حَصَرَ الْيَهُودُ ضَلَالَةً أَمْرَ النَّبُوءَةِ فِي بَنِي إِسْحَاقِ

ولما شاع أمر نشوان، وعُرف رأيه في مسألة الإمامة، التفت حوله جموع من الناس وخاصة من (المطرفية) وبعض زعمائها، ورأوا فيه الرجل الأصح لتولي مقاليد الحكم، طبقاً للمذهب الزيدي الهادوي المتحرر من قيد حصر حق الإمامة في سلالة الحسن أو الحسين.

وحفزه هذا الالتفاف والتأييد على الدعوة إلى نفسه، فأعلن دعوته من مقره في وادي صبر من أرض قبيلة جماعة في أكناف صعدة.

ولعل نشوان شعر منذ البداية، أنه دعا إلى نفسه في وسط اجتماعي غير مناسب لهذه الدعوة، وأنه حاول أن يغرس شجرة مبادئه في بيئة طبيعية غير صالحة لنموها وإيتاء ثمارها، فوادي صبر يقع في أكناف صعدة المنشعبة بالمذهب (الزيدي الهادوي) بشرطه الذي يحصر الإمامة ويقصرها على الداعي بها لنفسه من أبناء البطنين، ولهذا نجد نشوان يبارح المنطقة عبر الجوف ليصل إلى مأرب ويخطب فيها الجمعة داعياً إلى نفسه، ثم يتوجه إلى بيحان فيلقى فيها تأييداً أكبر، قال عمارة اليميني في تاريخه ص (٣٠٣): «بلغني أن أهل بيحان ملكوه عليهم»، وعمارة مؤرخ وشاعر معاصر لنشوان، ولكنه لم يورد المزيد من التفاصيل حول دعوة نشوان إلى نفسه لأنه لم يلتق به وإنما عاش في زييد وعدن ثم غادر اليمن إلى مصر كما هو معروف.

ولو خاض عمارة في هذه القضية لكان هو المؤهل لتوضيح هذا الأمر، وإنصاف نشوان، ورسم الصورة الحقيقية في هذا الصدد.

أما المؤرخون الآخرون من المعاصرين لنشوان ومن جاؤوا بعده، فآكثرهم كانوا من المواليين للإمامة بشروطها الهادوية الزيدية المعروفة، ومن بقي منهم كان له ولاء لهذا

الكيان السياسي أو ذلك مما كان قائماً على الساحة اليمنية، أو ما قام بعد ذلك من الدول والكيانات.

ولهذا أُلقيت حجبٌ كثيفة على دعوة نشوان إلى نفسه، وهل كان يسعى إلى أن يكون إماماً أو ملكاً أو سلطاناً؟ ثم ما لقيته هذه الدعوة من الاستجابة، ثم ما منيت به في النهاية من الإخفاق الذي أقر به نشوان نفسه^(١).

ولكن المؤرخين يذكرون أن نشوان توجه - ربما من بيحان - نحو حضرموت، وبالتحديد إلى مدينة (تريم) في وادي حضرموت وكان السلطان عليها آنذاك راشد بن شجيعة الذي قابل نشوان بالحفاوة والتكريم.

ولم يعلل المؤرخون هذه النقلة التي قام بها نشوان، ولكن الذي يبدو هو أن نشوان شعر بحاجته إلى حليف قوي يمدّه بالعون وبالمال لتثبيت دعوته ونشر نفوذها، وذلك لأن نشوان حينما دعا إلى نفسه فعل ذلك بدءاً، فلم يكن وارثاً ولا ممثلاً لما قام أو كان قائماً من الكيانات السياسية على الساحة اليمنية، وبالتالي لم يرث من القوة المادية ما يساعده على كسب المؤيدين والأنصار.

وتذكر المصادر أن ابن شجيعة سلطان حضرموت الذي كان يتفق مع نشوان في مسألة عدم حصر الإمامة في قريش، قد أكرمه وأمدّه ببعض المال، فقفلاً راجعاً نحو شمال اليمن ولكنه تعرض في الطريق للسلب من بعض القبائل البدوية.

لقد أعلن نشوان دعوته في مجتمع يسوده الجهل وتنازع القوى، وفي مجتمع كهذا يكون للمال الدور الأول قبل العقيدة أو (الإيديولوجية)، وهو لم يكن يملك المال الذي يكفل لهذه الدعوة النجاح.

(١) انظر (تيارات معتزلة اليمن) للدكتور علي محمد زيد ص (١١٧ - ١١٨) نقلاً عن مخطوطة (طبقات الزيدية الصغرى) ليحيى بن الحسين بن القاسم.

ولهذا فقد كان من المحتم أن تخفق دعوته من الناحية العملية البحتة، وإن هي ظلت حية من الناحية النظرية، حيث بقيت مبادئه حاضرةً في أذهان اليمينيين، وفي الفكر اليميني الحر على مختلف العصور.

وأقر نشوان بهذا الإخفاق، وتخلّى عن سعيه إلى الإمامة، لينصرف بقية عمره إلى تثبيت إمامته الخالدة في العلم، وهي إمامة يعترف له بها حتى ألد خصومه، فالإمام عبد الله بن حمزة يأتي بعده بنحو عقدين من الزمن يقول فيه خاصةً، وفيمن يسلك نهجه الفكري عامةً في أرجوزة طويلة:

مُوحِّدٌ، مَجْتَهِدٌ، قَوَّامٌ	مَا قَوْلَكُمْ فِي مَوْمِنٍ صَوَّامٍ
وَذِكْرُهُ قَدْ شَاعَ فِي الْأَنَامِ	حَبِيرٌ بِكُلِّ غَامِضٍ عَالَمٍ
قَدْ اسْتَوَى السِّرُّ لَدَيْهِ وَالْعَلَنُ	بَلْ هُوَ مَنْ أَرْفَعُ بَيْتَ فِي الْيَمَنِ
وَلَا إِلَى آلِ الْحُسَيْنِ الْمُؤْتَمِنُ	وَمَا لَهُ أَصْلٌ إِلَى آلِ الْحُسَيْنِ
لِنَفْسِهِ الْمُؤْمِنَةِ الْقَوَّامِ هُ؟	ثُمَّ أَنْبَرَى يَدْعُو إِلَى الْإِمَامَةِ
فَيَقْطَعُونَ لِسَنَهُ مِنْ فِيهِ	أَمَا الَّذِي عِنْدَ جَدُودِي فِيهِ
إِذْ صَارَ حَقُّ الْغَيْرِ يَدَّعِيهِ	وَيَتَمَوَّنُونَ جَهْرَةً بِنِيهِ

ففي هذه الأبيات شهادة ببلوغه أعلى مراتب العلم والكمال، أما ما فيها من حدة العصبية وغلوها فكان سمة سلبية من سمات ذلك العصر الحافل بالاتجاهات السياسية المتصارعة وما دار بينها من جدل عنيف أدى إلى الغلو بين مختلف الأطراف، ولا أدل على ذلك من الخصام والصراع الجدلي والفكري شعراً ونثراً الذي دار بين نشوان وبعض تلاميذه من ناحية وبين الإمام القائم في عهده المتوكل على الله أحمد بن سليمان وبعض أنصاره من ناحية أخرى، وما في ذلك من الشطط الذي شمل الجانبين.

- وتشهد لنشوان بغزارة معارفه وتنوعها، مؤلفاته في مختلف علوم عصره، على الرغم من أن العدد الأكبر منها لا يزال مخطوطاً أو مفقوداً، والمشهور من مؤلفاته:
- (١) رسالة الحوز العين وشرحها، المطبوع تحت عنوان (الحوز العين).
- (٢) النشوانية أو القصيدة الحميرية وشرحها، المطبوعة تحت عنوان (ملوك حمير وأقبال اليمن).
- (٣) شمس العلوم وهو الكتاب الذي بين أيدينا.
- (٤) التبصرة في الدين للمبصرين، في الرد على الظلمة المنكرين، جاء ذكره في كتاب طبقات الزيدية الصغرى ليحيى بن الحسين في ترجمته لنشوان.
- (٥) التبيان في تفسير القرآن، ومنه أجزاء متفرقة في كل من مكتبة صعدة، وفي مكتبة الأمروزيانا، وفي مكتبة جامعة توينجن، وفي المكتبة الوطنية في فيينا، وفي مكتبة برلين الغربية^(١).
- (٦) التذكرة في أحكام الجواهر والأعراض، وهو في جزأين.
- (٧) صحيح الاعتقاد، وصريح الانتقاد، ذكره نشوان في كتابنا هذا في بحث (الإمامة) - انظر الفهرس العام لهذا الكتاب .
- (٨) الفرائد والقلائد، منه نسخة في مكتبة الأوقاف بجامع صنعاء.
- (٩) مسك العدل والميزان في موافقة القرآن .
- (١٠) بيان مشكل الروي، وصراطه السوي .
- (١١) ميزان الشعراء، وتثبيت النظام، منه نسخة في الخزانة التيمورية بدار الكتب المصرية .

(١) انظر كتاب (نشوان بن سعيد الحميري) للقاضي إسماعيل بن علي الأكوخ ص (٨٤) وما بعدها .

(١٢) كتاب النقائض، بينه وبين القاسميين .

(١٣) مقالة في أحكام صنعاء وزبيد .

(١٤) أرجوزة في الأشهر الرومية .

(١٥) ديوان شعر .

وفاته :

وإذا فاتنا الاهتداء إلى معرفة تاريخ ميلاد نشوان، فإن وفاته كانت بعد ظهر يوم الجمعة ٢٤ ذي الحجة من عام (٥٧٣ هـ / الموافق ١٣ يونيو ١١٧٨ م)، ودفن في حيدان وقبره على جبل يعرف اليوم بجبل أبي زيد من مديرية حيدان، محافظة صعدة. وما زال قائماً يُزار في ساحة بجوار مسجدٍ صغيرٍ في أعلى قمة الجبل المذكور. وإلى جوار قبره أربعة قبور يعتقد بأنها قبور ابنه سعيد وعلي وأختيهما ولا نعرف للأسف تواريخ وفياتهم على الرغم من شهرة الولدين العلمية والاجتماعية، ولكننا نعرف أن الابن الثالث محمداً، كان قد تولى القضاء في خولان، وتوفي نحو سنة (٦١٠ هـ / ١٢١٣ م) واشتهر بمختصر كتاب أبيه المسمى (ضياء الحلوم).

شمس العلوم ومنهجه

يعد هذا الكتاب فتحاً جديداً في تاريخ المعاجم العربية ودليلاً ناصعاً على أن بلاد اليمن هي سند العروبة والإسلام، على الرغم من بعدها عن مراكز الخلافة الإسلامية، ظلت تزاحم بقوة في مجال التأليف العلمي والأدبي غيرها من البلاد الإسلامية محافظة بذلك على دورها المميز في مسار التاريخ العربي الإسلامي وفي خدمة العروبة والإسلام. عاش نشوان في عصر كان التأليف المعجمي فيه قد قطع شوطاً كبيراً بحيث يصعب على أي مقتحم لدروب هذا الفن أن يضيف شيئاً جديداً يتجاوز فيه القدماء سواء في المادة اللغوية أم في المنهج الذي ينبغي أن يؤسس عليه تصنيفه.

ولقد تحدث المرحوم أحمد عبد الغفور عطار في كتيبه عن الجوهري صاحب الصحاح^(١)، عن المدارس العربية في وضع المعاجم فتحدث عن أربع منها، هي مدرسة الخليل، ومدرسة القاسم بن سلام، ومدرسة الجوهري، ومدرسة البرمكي، ويختتم الأستاذ عطار كلامه بقوله: «ولم نذكر مع المدارس الأربع منهجاً جديداً لم نعتده مدرسة، وإن كان صاحب هذا المنهج مبتكراً ورائداً... لأن المنهج لم يكن متبوعاً، ولم يأت بعده من يهتدي بهديه فذاً وحدهً ومهجوراً، وهو نهج نشوان بن سعيد الحميري... في معجمه العظيم (شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم)».

وإذا كان الفارابي (٣٥٠ هـ / ٩٦١ م) في معجمه (ديوان الأدب) قد سبق نشوان في تأليف أول معجم عربي يتبع نظام الأبنية في ترتيب الألفاظ فإن معجم نشوان يظل

(١) الجوهري مبتكر منهج الصحاح، أحمد عبد الغفور عطار، دار الأندلس. ط ١. ١٤٠٠ هـ، ص (١٠-١٣)، وراجع مقدمته للصحاح، ط. دار العلم للملايين (١٩٩٠).

هو الأكمل والإشمل، كما يظل معجماً مميزاً وراثداً بين المعاجم حيث رتبت الكلمات فيه على الترتيب الهجائي المعروف، ولم يذهب في ذلك مذهب الخليل بن أحمد في كتاب العين.

كما رتب ألفاظه حسب حرفها الأول. وبذلك جمع ميزتين هامتين اعتمدهما فيما بعد، واقتدى بهما الزمخشري في كتابه (أساس البلاغة)، وأصبحتا ميزتين تأخذ بهما كل المعاجم وخاصة الحديثة.

ومعجم نشوان يختلف عن معجم الفارابي في كون هذا لم يرتب ألفاظ معجمه على حسب حرفها الأول كما فعل نشوان، وإن اشتركا في كون المعجمين يقومان على نظام الأبنية، ويختلف معجم نشوان عن معجم الفارابي في كون أبنيته مرتبة بحسب تسلسل حروف الهجاء وأول الكلمات، وتقسيماته تكون ضمن هذا التسلسل أسماءً وأفعالاً، المجردة والمزيدة. ولكل حرف عند نشوان كتاب وأبواب وشطران. أما عند الفارابي فالأسماء الصحيحة والأفعال الصحيحة زمرتان تؤلفان شطرين لكتاب واحد هو كتاب (السالم).

ونظام الفارابي أكثر تعقيداً، حيث ينبغي على الباحث أولاً أن يعرف الكتاب الذي فيه الكلمة: السالم أو المضاعف وهكذا، ثم في أي شطر: الاسم أو الفعل، ثم هل هي مجردة أم مزيدة.. إلخ.. أما نظام نشوان على تعقيده فهو أقرب في مبناه إلى فكرة المعجم الحديث نسبياً من معجم الفارابي.

إن الميزة الأولى لمعجم نشوان عن بقية المعاجم السابقة واللاحقة أن نظام ترتيبه يحرس النقط ويحرس الحركات تجنباً للتصحيف، ويمنع الكتاب والقراء معاً من تغيير ما عليه كلام العرب من البناء. ويوضح نشوان هذه الميزة في مقدمة كتابه بقوله:

«وقد صنف العلماء - رحمهم الله - في ذلك كثيراً من الكتب... وضبطوا ما حفظوا وصنفوا من ذلك، وجمعه ورووه عن الثقات وسمعه.. ولم يأت أحد منهم بتصنيف يحرس جميع النقاط والحركات ويصف كل حرف مما صنفه بجميع ما يلزمه من الصفات.

فلما رأيت ذلك، ورأيت تصحيف الكتاب والقراء، وتغييرهم ما عليه كلام العرب من البناء، حملني ذلك على تصنيف يأمن كاتبه وقارئه من التصحيف، يحرس كل كلمة بنقطها وشكلها ويجعلها مع جنسها وشكلها ويردها إلى أصلها، جعلت فيه لكل حرف من حروف المعجم كتاباً، ثم جعلت له ولكل حرف معه من حروف المعجم باباً، ثم جعلت لكل باب من تلك الأبواب شطرين: أسماء وأفعالاً، ثم جعلت لكل كلمة من تلك الأسماء والأفعال وزناً وفعالاً.

فحروف المعجم تحرس النقط وتحفظ الخط، والأمثلة حارسة للحركات والشكل ورادة كل كلمة من بنائها إلى الأصل. فكتابي هذا يحرس النقط والحركات جميعاً، ويدرك الطالب فيه ملتسمه سريعاً. «، ولتوضيح المنهج الذي اتبعه نشوان نقول: لقد اتبع المؤلف - رحمه الله - في الموسوعة هذه منهجاً في الترتيب سهلاً ميسوراً يجعل منها صفحة مفتوحة للباحث يقع فيها على مبتغاه دون عناء.

فقد رتبها على أبواب - وسمى كل باب منها كتاباً - وكل كتاب يحمل اسم حرف من حروف العربية مسلسلة تسلسلاً ألفبائياً، وسمى الحرف الأول مع الحرف الذي يليه باباً.

١ - يفتح كتاب الحرف وليكن (حرف التاء) مثلاً. بالأسماء المضعفة التي تبدأ بهذا الحرف، معتمداً على الترتيب الألفبائي ضمن المادة الواحدة: (التَّحَّ، التَّلُّ، التَّمُّ، التَّوُّ،) وهكذا.

- فإذا ما استوفى ما في المضعف المجرد من أسماء انتقل إلى الأسماء المزيدة فذكر الأوزان التي تبدأ بتاء في الأصل، دونما اهتمام بترتيب ما لهذه الأوزان غير أنه يرتب الأسماء المصوغة على هذا الوزن الواحد وفق ترتيبها الألفبائي مثل: مِفْعَلٌ : (مِثْلٌ) فِعِيلٌ : (التَّيْنُ).

- ثم ينتقل في الباب نفسه إلى الأفعال المضعفة، فيوردها مرتبة وفق أبواب الميزان الصرفي:

فَعْلُ يَفْعُلُ : (تَرُّ)، (تَلُّ).

فَعْلٌ يَفْعِلُ : (تَبُّ)، (تَخُّ)، (تَرُّ).

ويلاحظ هنا أن الفعل قد يتكرر أكثر من مرة، وفق حركة عينه في المضارع.

- فإذا ما انتهى من الثلاثي المضعف المجرد انتقل إلى الثلاثي المضعف المزيد فأورد أوزانه دون ترتيب، معتمداً المصدر عنواناً رئيساً ثم تحت هذا العنوان يسرد الأفعال التي تشتق منه مرتبة ترتيباً ألفبائياً.

الأفعال : (أَتَخُّ)، (أَتَرُّ)، (أَتَلُّ)، (أَتَمُّ)، (أَتَنُّ) وهكذا...

٢ - يأتي بعد ذلك في باب الحرف نفسه إلى ذكر الثلاثي غير المضعف بادئاً بالباب ثم الحرف الذي يليه، مبتدئاً بالياء منتهياً بالهمزة على أنها آخر حرف في الباب بعد الياء.

مثلاً: باب التاء والياء وما بعدهما، باب الناء والثاء وما بعدهما، باب التاء والجيم..... باب التاء والياء، باب التاء والهمزة.

ثم يأتي على ذكر الأسماء المجردة ثم المزيدة، والأفعال المجردة ثم المزيدة وفق الترتيب الذي ذكرناه آنفاً.

مثال (١) : فَعْلٌ : (التَّيْلُ)،

(الأسماء) فَعْلٌ : (التَّيْرُ)، (التَّيْنُ).

مثال (٢) : الجيز، الجيس، الجيل

الأفعال : فَعْلٌ يَفْعُلُ، (جَزَرُ)، فَعْلٌ يَفْعِلُ، (جَزَرُ). ويلاحظ هنا تكرار الفعل في

البابين لأنه يأتي مضموم العين في المضارع ومكسورها.

ثم أخيراً يختتم كل باب مع الحرف الذي يليه:

ب (الملحق بالرباعي) منه . وهكذا

ومن يقرأ (شمس العلوم) سيجد ولا ريب في نشوان عالماً واسع الاطلاع في مجال التاريخ والأخبار والآثار، وسيجد فيه إنساناً محباً لوطنه اليمن ولأهل اليمن . مؤثراً لهم على من سواهم، خاصة وأنه قد عانى كسلفه الهمداني من عنت الآخرين ومعاودتهم الكرة بعد الكرة من إنقاص فضل أهل اليمن ودورهم المجيد قبل الإسلام وبعده .

وبعد، فلم يقصر العلامة نشوان بن سعيد كتابه (شمس العلوم) على الوظيفة المعجمية للغة العربية مفرداتٍ يبين عن معانيها ويحدد دلالاتها بل أغناه بمعارف ومعلوماتٍ زخارة في شتى العلوم الشائعة من علوم الأوائل وعلوم العرب والمسلمين .
قال في مقدمته :

«وقد أودعت في كتابي هذا ما سنع من ذكر ملوك العرب . . . ورأيت أن ذكرهم أولى مما ذكر علماء أهل اللغة في كتبهم من ذكر كَلْبٍ للعرب اسمه ضُمران، و كلب آخر اسمه سخام، فإذا كانوا ذكروا أسماء الكلاب، لأنها وردت في أشعار العرب، فذكر ملوك العرب في أشعارها أكثر من أن يحصى عدده أو يبلغ أمده .

وأودعت كتابي هذا أيضاً ما عرض ذكره من منافع الأشجار وطبائع الأحجار، ورأيت أن معرفة المنافع والخواص أكثر فائدة من معرفة الأسماء والأشخاص وضمنته من علم القرآن والتفسير أيسر اليسير .

وأودعته ما وافق من الأخبار والأنساب وعرض من علم الحساب، وضمنته ما عن من أصول الأحكام والحلال والحرام، ونسبت ما ذكرت من ذلك إلى أول من صنفه في الدفاتر من فقهاء الإسلام، دون من رواه وصنفه بعدهم من فقيهه أو إمام . . والفضل للمتقدم .

وأسندت ما رويت إلى أهل الفضل والعلم والإيمان من خيار الصحابة والذين اتبعوهم بإحسان، الذين رضي الله عنهم ومدحهم في القرآن .
وأخرجت ما حمل أهل الأديان العصبية والتقليد والحمية، وضمنت كتابي هذا . .
ما سنح من أصول عبارة الأحلام المأخوذة من الأمثال المضروبة في الكلام من كلام الله تعالى وكلام أنبيائه عليهم السلام وما تجري عليه ألسنة العوام، وأودعته ما لا بد من تفسيره من علم النجوم . . .» .

أما فيما يتعلق باليمن على وجه الخصوص فيمكننا إجمال المادة التي تضمنها الكتاب فيما يلي :

أولاً : معلومات تاريخية :

- ١ - أسماء الملوك والملكات وما يتعلق بذلك من أنساب أو قصص، ومثال ذلك :
أذينة، ذو الأنواح، ذو بتع، بلقيس، التبابعة، ذو نواس، ذو يزن .
- ٢ - أسماء أصول القبائل اليمنية المختلفة وسلاسل أنسابها حسب ما وضعه النسابة .
ومثال ذلك :
حمير، الأزدي، همدان، خولان، الأشاعر، سيان، سنحان، المعافر .
- ٣ - الروايات الإخبارية ذات القيمة التاريخية ومثال ذلك : خبر الملكة بلقيس، وأخبار الملك الحميري أبي كرب أسعد، ودور الأنصار وغيرهم من اليمنيين في الأمصار .

ثانياً - معلومات جغرافية :

- ١ - أسماء المناطق والمدن والجبال ومثال ذلك :
براش، بينون، روثان، ناعط، مارب، الأحقاف، أبين، المهرة .

٢ - أسماء المحافد والقصور مثل :

ريدان، غمدان، سلحين ..

ثالثاً - معلومات لغوية :

(١) - مفردات حميرية أوردها في سياق عبارات مثل (وكذا بلغة حمير هو كذا) أو (وحمير تقول في كذا كذا) أو (وكذا بالحميري هو كذا) ونحو ذلك. وهذه المفردات يمكن تصنيفها بما يلي :

١ - كلمات لم ترد فيما بين أيدينا حتى الآن من نقوش المسند، ولم تعد متداولة في اللهجات اليمنية.

٢ - كلمات وردت في نقوش المسند، ولم تعد دائرة في اللهجات اليمنية، ولا هي في معاجم اللغة، وهذه كلمات مفيدة، ومن أمثلتها كلمة: حنج، بمعنى: مثل، حيث قال: «الحنج: المثل بلغة حمير، يقولون، هما حنجان، أي: مثلان». وفائدة ذكرها مهمة، لأنها تأتي في نقوش المسند مكتوبة بحرفين فحسب هما الحاء والميم (حج) لأن كتابة المسند تسقط النون الساكنة إذا جاءت بعد حرف متحرك وتعوّض عنها بتضعيف الحرف الذي بعدها، ولعل أوائل القراء لنقوش المسند كانوا يقرؤونها (حج) أو (حج) فجاء ذكرها عند نشوان محروسة بباها وهو (باب الحاء والنون وما بعدهما من الحروف ج) وفي مكانها من الأبنية وهو بناء (فعل بكسر الفاء وسكون العين) مزيلاً لكل إبهام. ومثلها (الصريف: الفضة) ونحوها مما فيه أحد جروف اللين التي لا تكتب متوسطة في المساند.

٣ - كلمات وردت في نقوش المسند، وذكرها نشوان، ولها ذكر في كبريات المعاجم العربية، وهي لا تزال حية دائرة في اللهجات اليمنية، وذلك مثل مادة (صرب) بمعنى حصّد. وفي مثل هذه الحالة التي تكون فيها الكلمة لا تزال مستعملة فإنها

تكون في اللهجات اليمينية وافية الذكر، كاملة التصريف، واضحة الدلالات في مختلف الاستعمالات، كما أنها ترد في الأشعار والأمثال والحكم الزراعية، فتكتسب روحاً وأبعاداً عميقة في النفوس. فمثلاً قال نشوان مما قال: «وحمير تسمى أيلول: ذا الصراب، لأن فيه صرام الزرع» وفي هذا فائدتان، إحداهما أنه حدد شهراً من شهور السنة وفي ذلك عون لمن بذلوا جهوداً في جمع شهور السنة الحميرية، فهو قد ذكر الشهر الحميري ومقابله من الأشهر المعروفة وهو أيلول (سبتمبر). وثانيتهما أنه بين لنا طريقة نطق اسم هذا الشهر، لأن كتابته في النقوش بموجب قاعدتها في حذف حروف اللين هكذا (ذصرين)، وهي كتابة تترك لكل دارس طريقته في نطقها ولا تقطع به، وقد قام نشوان بنقل أداة التعريف وهي نون في آخر الكلمة وقبلها ألف محذوف، وجعل تعريفه بالألف واللام في أول الكلمة وكتبها بألف بعد الراء، أي أن القراءة الصحيحة التي كان ينطق بها أصحاب النقوش هي (ذو صرابان).

٤ - بعض الأمثال الحميرية باللهجة الدارجة.

٥ - صورة خط المسند، وذكر الكلام الحميري الذي أيده نقوش المسند التي اكتشفت حديثاً، وكذلك الأخبار والأشعار السابقة.

مخطوطات الكتاب ومنهج التحقيق

منذ أكثر من خمسة عشر عاماً، كان قد تبادر إلى ذهن زميلنا الدكتور حسين بن عبد الله العمري أن يتولى الإشراف على تحقيق هذه الموسوعة الضخمة فجمع عدداً من نسخها وجرى تعاون وثيق بين الدكتور العمري ودار الفكر بدمشق في محاولة إخراج الكتاب وتحقيقه .

وفي صنعاء طرح الدكتور حسين على زميليه فكرة الاشتراك في تحقيق كتاب (شمس العلوم) وإصداره، فكان القرار هو أن يضطلع ثلاثتهم بهذه المهمة، وبمنهج خاص بهم من أول الكتاب يكون منهجاً وسطاً، لا بتعليقات مستقصية ضافية كما كان قد تم، ولا قليلة شديدة الإيجاز كما هو متبع في أكثر المعاجم، ولكن بين ذلك قواماً .

وبعد أن اطلعنا على ما سبق من جهد في سبيل تحقيق (شمس العلوم) ونشره، بات من الواضح لدينا بأن أهم عقبة واجهها كل من تصدّى لهذه المهمة هي توفر جميع أصول ونسخ مخطوطات الكتاب، والتي تتوزع في عدد كبير من المكتبات العالمية بالإضافة إلى مكتبات اليمن ومصر. ولهذا فإن جهدنا قد انصبَّ بادئ ذي بدء في الحصول على تلك المخطوطات، وهو أمر اقتضى في حالات كثيرة تكبد مشاق السفر إلى تلك الأماكن، وذلك لصعوبة الحصول عليها بالمراسلة كما كان الحال في الحصول على نسخة مكتبة الأسكوريال الإسبانية، ومخطوطات دار الكتب المصرية، وكذلك زيارة بعض المكتبات الأوروبية الأخرى .

وقد خرجنا من كل ذلك بحصيلة وافرة لا ندعي فيها كمال الاستقصاء، وإن كنا قد حاولنا ذلك قدر المستطاع . وبحمد الله تيسر لنا بالإضافة إلى ما كان بحوزتنا من قبل ما يزيد عن خمس وعشرين نسخة للكتاب كاملة أو ملفقة أو منقوصة، كان منها ما

اتخذ أصلاً للتحقيق، ومنها ما استؤنس به على سبيل المقارنة، ومنها ما أغفلناه لتأخر نساخته أو لسقمه .

وحتى لا نثقل على القارئ الكريم بالوصف المفصل لكل من هذه المخطوطات فقد اكتفينا بتصنيفها إلى ثلاث فئات، ومن ثم أعطينا بعض التفاصيل الضرورية بما يؤدي الغرض ويفي بالحاجة، خاصة إذا ما علمنا بأن رسالة علمية كاملة نال بها صاحبها حديثاً درجة الدكتوراة من جامعة أبسالا في السويد، خصصت لوصف مخطوطات الكتاب بشكلٍ مفصل⁽¹⁾.

أولاً - النسخ اليمينية :

١ - نسخة الجامع الكبير في صنعاء، مصورة من مكتبة الإمام يحيى، في مجلد واحد يضم جزأين، وعدد أوراق هذا المجلد بجزأيه ٢٢٦ ورقة .
الجزء الأول في هذا المجلد: يتدئ بأول الكتاب، وينتهي بآخر الكلام على كتاب الخاء .

الجزء الثاني: يبدأ بأول كتاب الدال، وينتهي بآخر الكلام على كتاب الشين .

٢ - نسخة دار المخطوطات اليمينية : وهي في ثلاثة أجزاء :

الجزء الأول: رقمه ٢١٢٣ يبدأ بأول الكتاب، وينتهي قبيل نهاية الكلام على كتاب الخاء .

الجزء الثاني: رقمه ٢١٢٤ يبدأ بأول الكلام على كتاب الدال، وينتهي في آخر كتاب الشين .

(1) Peysenius, Mikael: The manuscripts of payts 1 and 2 of shams al - Ulüm by Nashwan al - Himyari: A shidy of their relationship. Uppsala 1997.

- الجزء الثالث: (كما هو مرقوم على طرته)، ورقمه: ٢١٥١: يبدأ في أثناء الكلام على حرف العين، وينتهي في أثناء الكلام على حرف القاف مع الراء.
- ٣ - جزء من نسخة أخرى في مكتبة الجامع الكبير في صنعاء: يبدأ بحرف الطاء مع الباء وينتهي بآخر الكلام على كتاب الباء حيث آخر الكتاب.
- ٤ - نسخة من ضياء الحلوم، وهو مختصر شمس العلوم لابن نشوان العلامة محمد بن نشوان بن سعيد.

ثانياً - (دار الكتب) المصرية:

- ١ - الجزء الأول: (٣٠ لغة) بخط ابن المؤلف العالم علي بن نشوان بن سعيد نَسَخَهُ سنة ٥٩٥ هـ. (ولعل هذا من أقدم المخطوطات اليمنية فيما نعلمه حتى الآن).
- ٢ - الجزآن الثاني والثالث من نسخة أخرى مؤرخة سنة ٧٨١ هـ من أول كتاب الدال إلى أول كتاب النون.
- ٣ - الجزء الخامس من كتاب الطاء حتى العين (نسخ سنة ٦٢٠ هـ).
- ٤ - قسم حوى من كتاب الصاد حتى آخر كتاب الباء وهو آخر الكتاب (نسخ عام ٩٧٦ هـ).

ثالثاً - النسخ الأوربية:

- ١ - نُسخ المكتبة البريطانية (المتحف البريطاني سابقاً)^(١):
- أ - الجزء الأول رقمه ٢٩٠٤ يبدأ عند آخر الكلام على حرف الحاء.
- ب - الجزء الثاني: رقمه ٢٩٠٧ يبدأ بكتاب الدال، وينتهي بآخر حرف الشين.
- (١) راجع تفاصيل وصفها في مصادر التراث اليمني في المتحف البريطاني للدكتور العمري ص: ٤٣ - ٤٥ .

ج - الجزء الثالث : رقمه ٢٩٠٨ يبدأ بكتاب الصاد، وينتهي بحرف القاف مع الراء.

د - الجزء الرابع : رقمه ٢٩٠٩ يبدأ بحرف القاف مع الزاي، وينتهي بآخر الكتاب .
هـ - الجزء الأول من نسخة أخرى / رقمه ٢٩٠٦ يبدأ بأول الكتاب وينتهي عند آخر الكلام على حرف الخاء.

و - الجزء الثاني : رقمه ٢٩٠٦ أيضاً يبدأ بأول الكلام على حرف الدال، وينتهي بآخر حرف الشين.

ز - الجزء الأول من نسخة أخرى : رقمه ٢٩٠٥ يبدأ بأول الكتاب، وينتهي بآخر حرف الخاء.

٢ - نسخة مكتبة بودليان بأكسفورد. (مجموعة جوان يوري رقم 1064)
ونسختا : Huntington 8.9.

٣ - نسخة برلين، كاملة، وهي قسمان :

القسم الأول رقمه ٦٩٦٣ ويضم الجزأين الأول والثاني من الكتاب .

الجزء الأول : يبدأ بأول الكتاب، وينتهي بآخر حرف الخاء .

الجزء الثاني : يبدأ بأول كتاب الدال، وينتهي بآخر كتاب الشين .

القسم الثاني رقمه ٦٩٦٤ وهو من نسخة أخرى تكمل الأولى، ويضم الجزأين الثالث والرابع من الكتاب .

الجزء الثالث : يبدأ بالكلام على حرف الصاد، وينتهي بآخر الكلام على القاف مع الراء.

الجزء الرابع : يبدأ بالكلام على حرف القاف مع الزاي، وينتهي بآخر الكتاب .

٤ - نسخة توبنجن الألمانية، تامة : في أربعة أجزاء (صورناها مع الشكر عن ميكروفيلم مركز التوثيق .. الجامعة الأردنية) .

- الجزء الأول: يبدأ بأول الكتاب، وينتهي بنهاية كتاب الحاء.
- الجزء الثاني: يبدأ بأول كتاب الدال، وينتهي بآخر كتاب الشين.
- الجزء الثالث: يبدأ بكتاب الصاد، وينتهي بآخر كتاب القاف.
- الجزء الرابع: يبدأ بكتاب الكاف، وينتهي بآخر كتاب الباء وهو آخر الكتاب.
- ٥ – نسخة مكتبة الأسكوريال (الإسبانية) وهي أهم النسخ (التي اعتمدها أصلاً) وتقع في قسمين برقم 34 و 603.
- القسم الأول: يبدأ بأول الكتاب، وينتهي بنهاية كتاب الجيم (وتاريخ نسخه ٦٢٦ هـ).
- القسم الثاني يبدأ بأول الكتاب، وينتهي بآخر كتاب الباء (وتاريخ نسخه ٦٢٧ هـ).
- ٦ – النسخ الأمريكية (مكتبة جامعة ييل YALE). برقم L. 689 من أهم النسخ لو كانت كاملة، وغير ملفقة وأهم أجزائها هو:
- المجلد الثاني (٢٤٢ ورقة) مسطرتها: ١٧X٢٦ سم يبدأ بحرف الدال وينتهي بحرف الشين. وتاريخ النسخ ٦٠٢ هـ / ١٢٠٥ م.

* * *

● ولما كنا قد اتخذنا من نسخة الأسكوريال أصلاً للتحقيق يحسن التنبيه هنا على أننا اتخذنا ذلك لأربعة أمور:

- أولها: أنها باستثناء الجزء الأول من نسخة دار الكتب المصرية، وكذا جزء آخر من نسخة جامعة ييل الأمريكية تعتبر الأسكوريال أقدم النسخ.
- وثانياً: لأن ناسخها عالم لغوي مشهود، له بالمعرفة، وهو العالم الأستاذ جمهور بن

علي بن جمهور بن زيد الهمداني^(١) وقد فرغ من نساخة جزئها الأول «يوم الأحد لإحدى عشرة ليلة خلت من شهر شوال سنة ٦٢٦، وفرغ من الجزء الأخير في ربيع الآخر سنة ٦٢٧، كما أثبتنا ذلك في مواضعه من الكتاب.

وثالثاً: لأنها فيما يبدو منقولة عن نسخة المؤلف، ومن المفيد الإشارة هنا إلى أن الناسخ قد أشار في أكثر من موضع منها إلى أن ابن المؤلف وصاحب (ضياء الحلوم) كان على صلة وثيقة بهذه النسخة وعلى علاقة وطيدة بالناسخ، وانظر: باب الهاء والتاء الصفحة (٦٨٦٣). وقرئت النسخة أيضاً على العلامة جمهور ناسخ من قبل أحد تلاميذه في مجالس عدة، (آخرها يوم الاثنين لثمان خلون من شعبان من سنة ٦٤٢ للهجرة)، أي بعد خمس عشرة سنة من نساخة الكتاب. وهذا يعني بأن الأستاذ جمهور قد عاود القراءة مع تلاميذه للنسخة مراراً، فتكون بذلك الأوثق والأدق.

ورابعاً: أن نسخة الأسكوريال هي أتم النسخ الموجودة وأكملها، ولذلك فقد اعتمدناها أصلاً كما تقدم ذكره.

رابعاً: النشرات المطبوعة من شمس العلوم:

١ - نشرة القاضي المرحوم عبد الله بن عبد الكريم الجرافي - من أول الكتاب حتى نهاية كتاب الشين دون تحقيق (عن نسخة واحدة سقيمة) (القاهرة ١٩٥٣ م).

٢ - نشرة المستشرق تشرشتين k.R.ZETTERSTEEN - من أول الكتاب حتى آخر كتاب الجيم (ليدن: 1953-51 م).

(١) له كتاب في اللغة مفقود واسمه (التذكرة في اللغة).

٣ - منتخبات شمس العلوم، لعظيم الدين أحمد / ليدن 1916. LEIDEN.

٤ - نشرة عُمان (حتى نهاية كتاب الشين اعتماداً على إحدى النسخ المتأخرة الموجودة في المتحف البريطاني) ونقلًا عشوائياً لنشرة الجرافي (١).

لقد كانت المصادر اللغوية التي استقى منها نشوان كتابه (شمس العلوم) متعددة، استخدمها بذكاء بالغ، وانتقاء حصيف، وأمانة علمية، قلَّ أن تجد لها مثيلاً، وفي مقدمة تلك المصادر كتاب الصَّحاح للجوهري، (ت ٣٩٣ هـ / ١٠٠٣ م) وكتاب العين للخليل ابن أحمد (ت ١٧٥ هـ / ٧٩١ م)، وجمهرة اللغة لابن دريد (ت ٣٢١ هـ / ٩٣٣ م)، ومعجم مقاييس اللغة لابن فارس (ت ٣٩٥ هـ / ١٠٠٤ م)، وديوان الأدب للفارابي (ت ٣٥٠ هـ). وهو ابن لأخت صاحب الصَّحاح.

وكانت كتب الحسن بن أحمد الهمداني (المتوفى بعد ٣٣٦ هـ / ٩٤٧ م) في مقدمة مصادره التاريخية والإخبارية، وخاصة كتاب الإكليل بأجزائه العشرة. ومن مصادره في هذا المجال كتاب التيجان الذي رواه وهب بن منبه (ت ١١٤ هـ / ٧٣٢ م) وأخبار عبيد بن شربة الجرهمي وكذلك كتاب المعارف وغيره لابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ / ٨٨٩ م) ولعله استفاد أيضاً من كتبه الأخرى مثل قصيدة نشوان: (ملوك حمير وأقيال اليمن) وشرحها المسمى: (خلاصة السيرة الجامعة لعجائب أخبار الملوك التابعة). وكذلك كتاب الحور العين.

ويأتي في مقدمة مصادره التي استقى منها شواهده الكثيرة: القرآن الكريم، ثم الحديث النبوي الشريف، وما تيسر له من دواوين الشعراء المتقدمين: شعراء الجاهلية وصدر الإسلام وهي كثيرة.

ولا ريب أنه استفاد أيضاً من علوم الأوائل ومؤلفاتهم الفلكية والطبية والفلسفية. وقد حاولنا أن نثبت ذلك في هوامش الكتاب، وأن نحيل كل شاهد إلى أصله قدر الإمكان.

منهج التحقيق

أ - بعد نسخ الكتاب من نسخة الأسكوريال، التي اعتمدناها أصلاً، قابلنا النص مع بقية النسخ الخطية المتوفرة لدينا - وهي كثيرة - وأثبتنا في المتن منها ما رأيناه صواباً، مما اختلفت فيه النسخ بما يتوافق مع سياق النص وطريقة نشوان والمعاجم العربية التي عدنا إليها.

ب - ولما كان كتاب (شمس العلوم) فيه صفة الموسوعية، حيث أورد فيه نشوان غير المادة اللغوية، كثيراً من الفوائد المهمة فاشتمل على نحو وصرف وقرارات وتفسير وحديث وفقه وفرق إسلامية وأسماء رجال وأنساب وأدب وعروض وأشعار ونبات وحساب وغيرها كثير، فقد قمنا بمعارضة للنص بما أوردته في كتابه من مواد بالمعجمات وبغيرها من المصنفات المؤلفة في كل علم من العلوم:

١ - عارضنا مادته اللغوية بالمعجمات المعتمدة، المتوفرة لدينا، وأثبتنا ما انفرد به نشوان مما لم يرد في غيره من الكتب.

٢ - خرجنا ما نقله من أقوال العلماء ممن صرح بأسمائهم من كتبهم - إن كانت لهم كتب وصلت إلينا - أو من مظانها مما هو معتمد، في بابه.

٣ - خرجنا الأشعار والأراجيز التي نسبها إلى أصحابها أو عرفت نسبتها إليهم من دواوينهم إن كانت مطبوعة، وأشرنا إلى ما لم نجده من الأشعار التي نسبت إليهم من دواوينهم. فإن لم يكن لهم دواوين خرجناها من مظان أخرى معتمدة سمت الشاعر أو أوردت الشعر دون عزوه إلى قائله وأشرنا إلى هذه المصادر.

٤ - أما ما يتعلق بما استشهد به من القرآن الكريم تفسيراً وقرارات، فقد رجعنا إلى الكتب المعتمدة في هذا العلم وخاصة فتح القدير للشوكاني.

- ٥ - خرجنا الأحاديث النبوية والآثار من مصادرها المعتمدة في هذا الفن، إضافة إلى عزوها إلى كتب غريب الحديث.
- ٦ - وأما المسائل الفقهية التي أوردنا نشوان فقد خرجناها من مصادرها المعتمدة في المذاهب الفقهية من الكتب الأمهات في كل مذهب.
- ٧ - ترجمنا لكثير من الأعلام الذين وردت أسماءهم، ووثقنا تراجم أعلام ترجم لهم المؤلف.
- ٨ - وقد أوردنا نشوان كثيراً من مفردات العلم غير ما تقدم أحلناها إلى مصادر معتمدة في بابها.
- ٩ - وقد اهتم نشوان بن سعيد الحميري بوصفه يمينياً، في جانب من كتابه، بالمادة اليمنية، إبرازاً وتوثيقاً فيما يتعلق بالأعلام والأماكن والمفردات اللغوية، فقمنا بالعناية بهذه المادة، مفردين لها تخريجات خاصة تدل على أصلها وخصوصيتها، وكونها غير موجودة في غيره من المعاجم اللغوية، انفردنا نشوان بذكرها وأحلنا ما هو معروف لدينا في النقوش القديمة إليها أو إلى اللهجات اليمنية المتداولة إلى اليوم.

* * *

وفي ختام هذه المقدمة لابد لنا من إهداء الشكر والتقدير لكل من حفزنا للقيام بهذا العمل وشجعنا على الاستمرار فيه، والبلوغ به إلى الغاية المأمولة، ونخص بالذكر الأخ الكبير الأستاذ الدكتور عبد الكريم بن علي الإيراني الذي لم يأل جهداً في متابعة هذا العمل حتى خرج للناس اليوم. أما صديقنا العلامة الأخ الكريم الدكتور عدنان درويش مدير دائرة التراث في وزارة الثقافة السورية، فقد كان معنا نغم الوجه والمعين منذ البداية، ولم يدخر وسعاً في سبيل إنجازنا لهذا العمل.

وما كان لهذا العمل الموسوعي الكبير بمجلداته العديدة أن يظهر في الثوب القشيب، لولا تضافر الجهود التي بذلت من نسخ وإعداد وطباعة ومراجعة وإخراج، كل ذلك جرى في رحاب دار الفكر بزيادة مديرتها الأخ العالم الفاضل الأستاذ محمد عدنان سالم الذي منحنا من فكره وصبره وحكمته الشيء الكثير، وكانت له متابعة يومية لمجريات العمل داخل الدار، ومتابعة المحققين وتذليل كل المصاعب التي تحول دون إتمام العمل أو تؤخر مسيرته، وتضافرت جهود جميع العاملين في دار الفكر في سبيل خدمة هذا العمل، وطالما تفرغت أجهزة الدار لصالح هذا الكتاب، وتتابعت الاجتماعات واللقاءات ليصل الكتاب إلى الصورة التي يتمناها كل من يخدم تراثنا العربي الإسلامي.

وفي هذا السياق لا يسعنا إلا أن نشكر الأخ الدكتور محمد الدالي الذي أفدنا كثيراً من ملحوظاته القيمة في تحقيقه لأوائل كتاب (شمس العلوم) من حرف الألف إلى حرف الحاء. وكم يحزننا وفاة الصديق العالم المرحوم الأستاذ محمد المصري الذي عمل معنا في نساخة الكتاب ومقابلة أصليين من أصوله. وحين وافاه الأجل كان قد ترك تلميذاً مجتهداً هو ابن أخيه الأستاذ الأديب حسان أحمد راتب المصري الذي أكمل ما كان عمه قد بدأه.

ومنذ بداية دفع هذا العمل للطباعة كان الأستاذ الباحث محمد وهبي سليمان مدير قسم الدراسات والبحوث في دار الفكر بدمشق هو الذي تحمل عنا عناء التنسيق والإخراج حيث كان لقسم الدراسات في دار الفكر دور في متابعة العمل، وتسديد ما يمكن تسديده، حيث قام قسم الدراسات بمراجعة تخريجنا للأحاديث النبوية التي عدنا إليها في أصولها، وتنبهنا إلى أي سهو أو نقص في تخريجاتها، ومن ثم متابعة تصحيح المصنفون من الكتاب في تجاربه الأولى، وأخيراً فهرسة الكتاب فهرسة شاملة لإصدارها في جزء خاص، ليسهل الرجوع إلى الكتاب وتتم الفائدة منه، فجزاه الله والعاملين معه في الدار خير الجزاء.

ولا يفوتنا هنا أن ننوه بالشكر والثناء أيضاً لكثير من العلماء والأصدقاء ممن يعملون في المؤسسات الأكاديمية والعلمية ودور الكتب والمخطوطات الذين رحبوا بنا ويسروا لنا سبل الاستفادة مما لديهم من المصادر والمراجع الثمينة. ونخص بالذكر هنا دار المخطوطات بصنعاء، ودار الكتب المصرية بالقاهرة بمساعدة صديقنا الأستاذ العالم الدكتور أيمن فؤاد السيد. وكذلك نذكر صديقنا العلامة المؤرخ الأستاذ الدكتور عدنان البخيت إبان عمله في الجامعة الأردنية.

وتأتي مكتبة الأسكوريال الإسبانية في طليعة تلك المؤسسات العلمية التي تستحق منا الثناء والشكر بالإضافة إلى مكتبة جامعة أكسفورد (بودليان)، والمكتبة البريطانية، ومكتبة جامعة ييل الأميركية وغيرها مما قد نوهنا بذكرها في غير مكان من هذا الكتاب. وبقدر ما نعترف بجهد الآخرين، فإننا وحدنا فقط نتحمل مسؤولية القصور وحسبنا أننا بذلنا أقصى الجهد، والله من وراء القصد.

المحققون

دمشق ١٧ / ٣ / ١٤٢٠ هـ الموافق لـ ١ / ٧ / ١٩٩٩ م

رموز النسخ المخطوطة

س = أسكوريال، الأصل

م = دار الكتب المصرية

ج = الجامع الكبير

د = دار المخطوطات

ت = توبنغن

ب = برلين

ل ١ ول ٢ ول ٣ = لندن (المتحف البريطاني)

ك = أكسفورد (بودليان)

ي = ييال (جامعة ييل YALE)

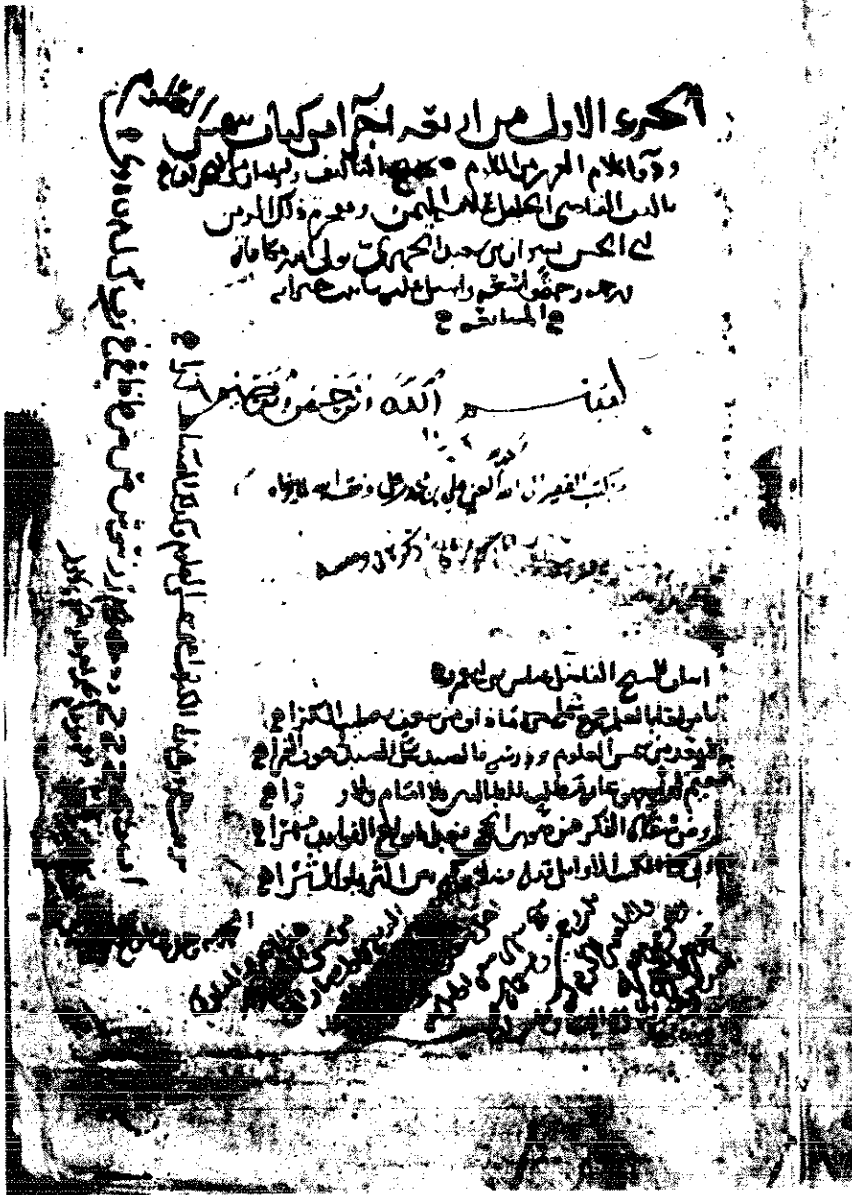
المختصر = ضياء العلوم



الصفحة الأولى من نسخة الأصل - الأسكوريال - (س)

267
 في الدنيا ما وقع عليها الفناء فنقول يا قوماة فادوا فطرتكم فما طهروا فاصفوا فان يومئذ ابراهيم ما جاء
 ادى منها ما لا يحق مما قالوا اليها ان ينزلوا لان الائمة عن منادى جبرائيل يا صفيح الجحيم ويا منبر العيون
 يا منبر الامم ويا منبر من يات الغاب اجدها كسر المير واثبات التاكيد **صول الشاعر**
 الذي ما شفق نفسي الشك في لحيته شديده والشانية كسر المير وحرف الكاف في الالف واللام
قال ابراهيم ام لبي واثني هت انا فريسي البطاح في والثانية فتح الميم حرفة العاقبة في قوله
 يا اكرم ويا منبر اثبات الالف والهاء الوفه فنقول ان ابراهيم وصدقه حذفت الهاء **قال** ابو العجم
 عن الانبياء والجمع
مَرَّ الزَّيْجُ الزَّيْجُ مِنْ كِتَابِ شَمْسِ الْعُلُومِ
عَ حَمْدِ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْجَبِّي الْقَيُّومِ
 في تمامه من الضائفة والحمد لله الملك الوهاب وضلوا به على نبي السائر والحمد لله
 الاضياء الخالصة ومن لم يرحم خلقه وطاف في خط مائة الف من الف من ارضه الوحد
 سمعوا في علي حشر من بين اهل الارض بلغها الله ما لم يهون جعل الجنة مائة وعلمه وحشره
 وكان في العباد والامين في كتاب العالمين واوقفوا المراج من السنة يوم الايعاد في السنة
 في شهر ربيع الاخر من شهر سنة سبع وبعثت في حياض النورية على صاحبها والحمد لله
 في سنة من المطبوع الذي لم يزل يراه جميع هذا الكتاب هو من تصدق به في سنة ثمان مائة
 في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة

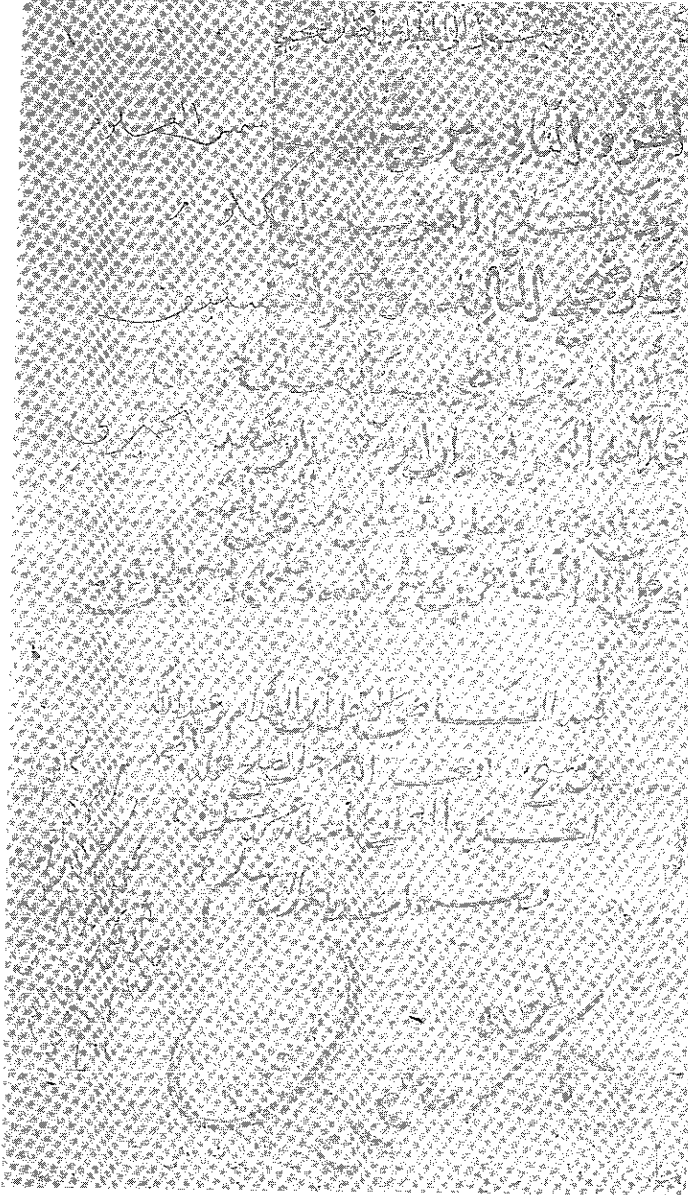
الصفحة الأخيرة من نسخة الأصل - الأسكوريال - (س)



الصفحة الأولى من نسخة دار الكتب المصرية (م)

بسم الله الرحمن الرحيم
 كتاب شمس العلوم في معرفة
 العرب من النكاح وتصرف على كل
 انزانه في ليلة الشباق في علم اهل
 اكلان والوفاق انساب عن ربه وحقه
 عصره واوانها في حبس علامته التي
 نشوان في سحر الحماوي نسبا والاعراق
 اعتقاد اومزها
 عفا له وعنا عنه
 وهو النبا معقرا انفس هذا الكتاب رجه ونالته وهو
 كتاب في معرفة العاكلة ويحذر نضتها التملاب
 في سنة الخمس والستين في حفت النفس في مطران
 في اكلان هذا المصنف في ولا ينصل على اهل اكلاني
 ولا درت الاقارب من ههنا ما في العيون مصر في
 وقد جاء في الخبر في اهل حوت هدي في اكلان
 معار سوال في العلم انه حات في اكلان
 بهل اورد ههنا في اكلان معار في اكلان
 في اكلان في اكلان في اكلان
 في اكلان في اكلان في اكلان

الصفحة الأولى من نسخة الجامع الكبير في صنعاء (ج)



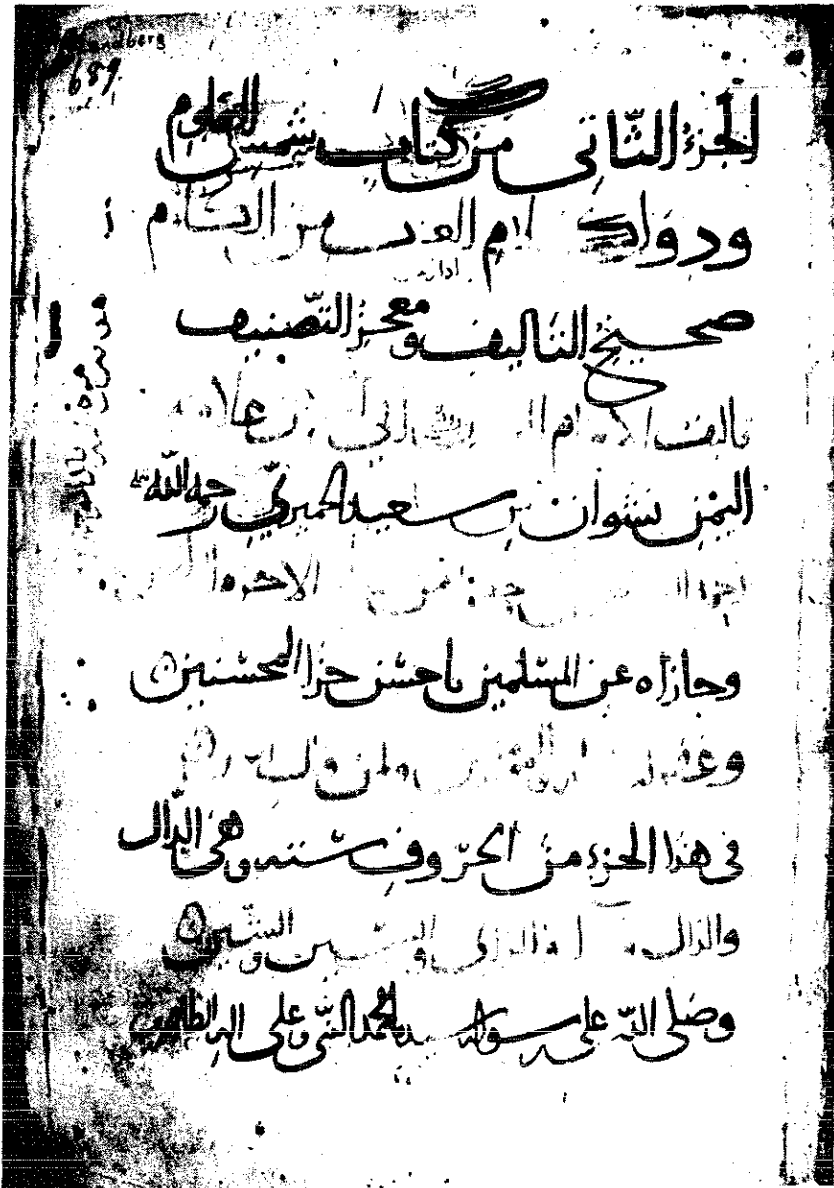
الصفحة الأولى من الجزء الثاني من نسخة دار المخطوطات (د)

الربع الثاني من كتاب شمس العلوم
 لنشوان بن سعيد الحميري العالم المشهور
 المبرز في كل فن من كونه مصنفه هناك
 من اجل الكتب والشواهد
 رحمة الله تعالى
 وفي هذا الربع من اجزائه
 وهي اذرناس

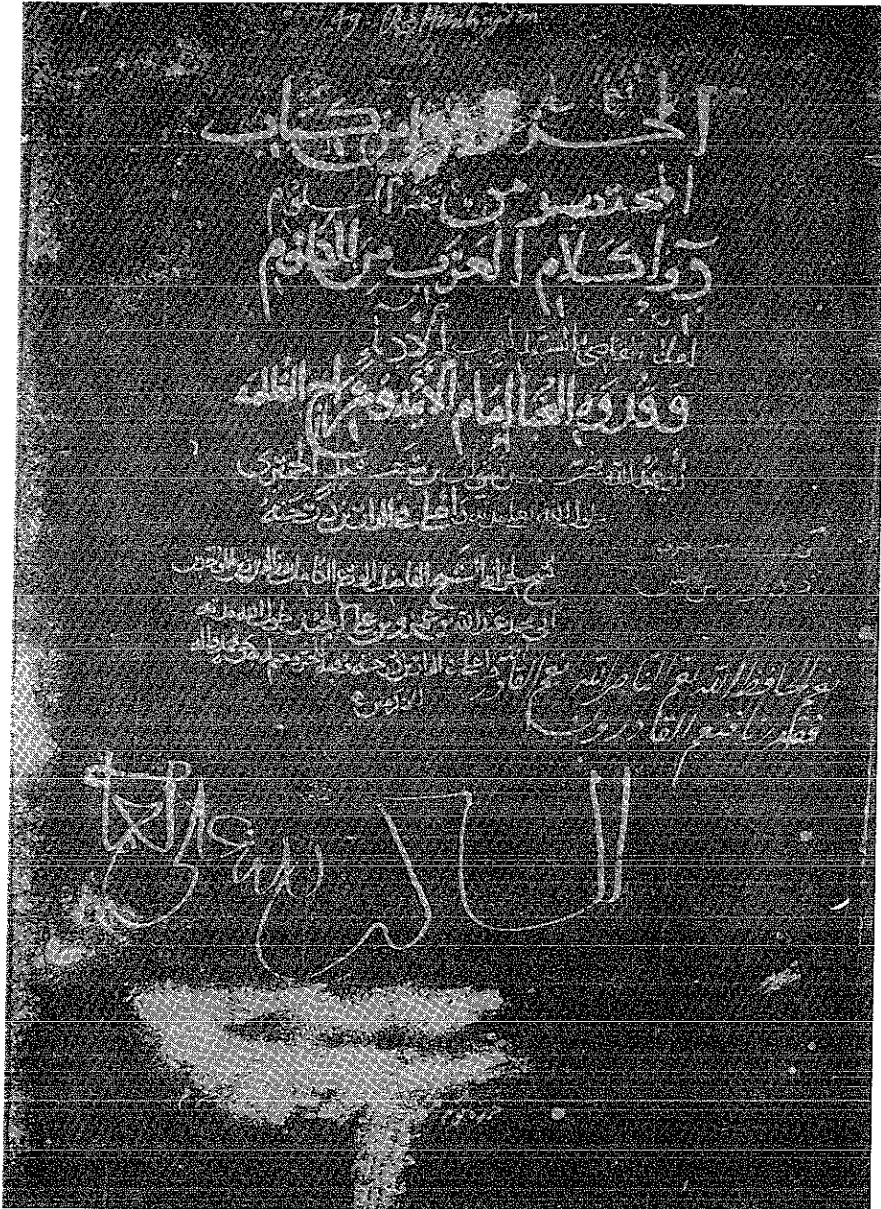
توبخ

مراد الله الرحمن الرحيم وعلى بيته وعلى آله افضل الصلوات
 الحمد لله الذي خلق الانسان في احسن تقويم وهذا هو الصراط المستقيم وهو علمه
 بالفضل السليم واللسان الفصيح القوي وقضه على سائر الحيوان والنبات والجمادات
 والفضائل والبيان واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له سبحانه بالبيان المطلقة
 ومن خطرات الشيطان خاصة انفسنا انفسنا عبده وهو من الخلق من اولاد ابيه
 والمصطفى من اصفياءه صلى الله عليه وسلم وكافة اهل بيته فان فضل
 اللغات واجل منطوق اللسان الخلفات ما كثر في القرآن المجيد وانه كتاب عزيز
 لا ياتي به الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وهو كلام رب العالمين
 ودعا في الخلق بعين نوره النوراني على بيته خاتم النبيين لسان عربي
 مبين فيه قصص من قبله من الالوهية ومن الرسل واليه من التوراة والإنجيل
 وفيه البعث الموقنين واجمع التعريفات الشارحة والفتح المبررات للصلوات والبر
 السبل الخيرة وفيه تبين من حجة الاسلام وما استعمل عليه من الكلام
 وتبصير الخلق في حجة الاسلام والرسالة والحق والصيام وغير ذلك مما يجب
 على الامانة وعلمه الامعة هذه اللغة العربية وسواها هذا
 القوي عن حجية ولا نبوية كما تكلم الخليل من الرسول الا يعرفه هذا
 العلم اللطيف وقد صنف العلماء بحمى الله تعالى في ذلك كثيرا من الكتب المشتملة
 عنه ما ستر عن العجب واصفها واخي حراسة ما تضمنه وخطوط ما حفظوا واصفوا
 من ذلك وحجوه ورووه عن اللغات ومجوه منهم من جعل تصنيفه حارسا للفظ
 وضبط هذا اللفظ ومنهم من حرص تصنيفه بالانكسار المطلقة قد ردها واوان
 ذكرها ولم يات احد منهم بتصنيف يحرس جميع النقط والحرقات وتصنيف كل حرف
 كل حرف مما صنفه بجميع ما يارد من الحركات والاعراض تصنيف هذا النقط والحرقات
 وتصنيف كل حرف مما صنفه بجميع ما يارد من الحركات والاعراض تصنيف من النقط
 والحركات الا باحدهما واجمعها في قالب لغوي فاما ما رايت ذكره في
 تصنيف الكتاب والقراء وتصنيف ما عليه ظلم العرب من الالف حاشي كتاب
 على تصنيف يامن كاشه وقاربه من التصنيف فمنه الخطة تصنيفه ان شكلها وشكلها
 مع جسمها وشكلها ويردها الى اصلها جعلت فيه الحروف من حروف الالف حاشي كتاب
 له ولكل حروفه من حروف الالف حاشي كتاب من ذلك الالف حاشي كتاب
 امراء وافعاله جعلت لكل كلم من تلك الالف حاشي كتاب وقاربه من حروف الالف حاشي كتاب
 فنقط الخط والاشارة حارسه للحركات والنقط والاشارة حاشي كتاب
 هذا الخرس النقط والاشارة حاشي كتاب ويرك الطالبي فيه مطبوع

الصفحة الأولى من نسخة برلين (ب)



الصفحة الأولى من الجزء الثاني من نسخة ييال - جامعة ييل YALE - (ي)



الصفحة الأولى من نسخة ضياء العلوم (المختصر)

شمس العلوم

ودواء كلام العرب من الكلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَعَلَى نَبِيِّهِ أَفْضَلُ التَّسْلِيمِ

المقدمة

الحمدُ لله الواحدِ القديم، القادرِ العظيم، العزيزِ العليم، الصانعِ الحكيم، الجوادِ الكريم، الذي خلقَ الإنسانَ في أحسنِ تقويم، وهداهُ إلى الصراطِ المستقيم، ومنَّ عليه بالعقلِ السليم، واللسانِ الفصيحِ القويم، وفضَّله على سائرِ الحيوانِ باللُّبِّ واللسانِ، والفصاحةِ والبيان. وأشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ وحده لا شريكَ له شهادةً بالإيمانِ مُخلصةً، ومن خُطراتِ الشيطانِ مُخلصةً، وأشهدُ أن محمدًا عبدهُ ورسولهُ المُختارُ من أوليائه، والمُصطفى من أصفِيائه، صلى اللهُ عليه وعلى آلهِ وكافةِ أنبيائه.

أما بعدُ؛ فإنَّ أفضلَ اللُّغاتِ، وأجلَّ منطِقِ الألسُنِ المُختلفاتِ، ما نزلَ به القرآنُ المجيدُ: ﴿وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ * لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ (١). وهو كلامُ ربِّ العالمين، وخالقِ الخلقِ أجمعين، نزلَ به الروحُ الأمينُ على نبيهِ محمدٍ خاتمِ النبيين، بلسانِ عربيٍّ مبين، فيه قصصُ من قبَله من الأنبياءِ والمرسلين، ومن أرسلوا إليه من القرونِ الأولين، وفيه أبلغُ المواظِمِ للمتَّعظين، وأنجعُ التخويفِ للخائفين، وأنفعُ الهدايةِ للمُهتدين، وأبينُ السُّبُلِ إلى النجاةِ في الدين، وفيه تبيينُ شريعةِ الإسلامِ، وما تشتملُ عليه من الأحكامِ، وتفصيلُ الحلالِ والحرامِ، وفروضُ الصلَاةِ والزكاةِ والحجِّ والصيامِ؛ وغيرُ ذلك مما يجبُ على الأنامِ، ولا سبيلَ إلى معرفتهِ

(١) سورة فصلت: ٤١ / ٤١-٤٢.

وعلمه إلا بمعرفة هذه اللغة العربية، وشواهد ما التي هي غير حافية ولا غبية؛ وكذلك الحديث عن الرسول لا يعرف إلا بمعرفة هذا العلم الجليل .

قد صنّف العلماء - رحمهم الله تعالى - في ذلك كثيراً من الكتب، وكشفوا عنه ما ستر من الحجب، واجتهدوا في حراسة ما وضعوه، وضبط ما حفظوه، وصنّفوا من ذلك وجمّعه، ورووه عن الثقات وسَمِعوه .

فمنهم من جعل تصنيفه حارساً للنقط، وضبطه أشدّ الضبط، ومنهم من حرس تصنيفه بالحركات بأمثلة قدرها وأوزان ذكرها . ولم يأت أحدٌ منهم بتصنيف يحرس جميع النقط والحركات، ويصف كل حرف مما صنّفه بجميع ما يلزمه من الصفات، ولا حرس تصنيفه من النقط والحركات إلا بأحدهما، ولا جمعهما في تأليف لتباعدهما .

فلما رأيت ذلك ورأيت تصحيف الكتاب والقراء، وتغييرهم ما عليه كلام العرب من البناء، حمّلتني ذلك على تصنيف يأمن كاتبه وقارئه من التصحيف، يحرس كل كلمة بنقطها وشكلها، ويجعلها مع جنسها وشكلها، ويردّها إلى أصلها .

وجعلت فيه لكل حرف من حروف المعجم كتاباً، ثم جعلت له ولكل حرف معه من حروف المعجم باباً، ثم جعلت كل باب من تلك الأبواب شطرين: أسماء وأفعالاً، ثم جعلت لكل كلمة من تلك الأسماء والأفعال وزناً ومثالاً .

فحروف المعجم تحرس النقط وتحفظ الخط، والأمثلة حارسة للحركات والشكل، ورادة كل كلمة من بنائها إلى الأصل . فكتابي هذا يحرس النقط والحركات جميعاً، ويدرك الطالب فيه ملتصقاً سريعاً بلا كد مطية غريزية، ولا إتعاب خاطر ولا روية، ولا طلب شيخ يقرأ عليه، ولا مفيد يفتقر في ذلك إليه .

فَشَرَعْتُ فِي تَصْنِيفِ هَذَا الْكِتَابِ، مُسْتَعِينًا بِاللَّهِ رَبِّ الْأَرْبَابِ، طَالِبًا لِمَا عِنْدَهُ مِنَ الْأَجْرِ وَالْثَوَابِ، فِي نَفْعِ الْمُسْلِمِينَ، وَإِرْشَادِ الْمُتَعَلِّمِينَ. وَكَانَ جَمْعِي لَهُ بِقُوَّةِ اللَّهِ - عَزَّ جَلَّ - وَحَوْلِهِ، وَمُنْتَهَى وَطْرِهِ، لَا بِحَوْلِي وَقُوَّتِي، وَلَا بِطَوْلِي وَمُنْتَهَى، لِمَا شَاءَ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْ حِفْظِ كَلَامِ الْعَرَبِ، وَحِرَاسَتِهِ بِهَذَا الْكِتَابِ عَلَى مَرِّ الْحَقَبِ.

وَسَمَّيْتُهُ كِتَابَ:

« شَمْسِ الْعُلُومِ وَدَوَاءِ كَلَامِ الْعَرَبِ مِنَ الْكُلُومِ ، صَحِيحِ التَّأْيِيفِ وَالْأَمَانِ مِنَ التَّصْحِيفِ » (١)

وَقُلْتُ فِي ذَلِكَ:

وَيَعْجِزُ عَنْ مِثْلِ لَهُ السُّقْلَانِ	كِتَابُ يَمَانٍ يَجْمَعُ الْعِلْمَ كُلَّهُ
جَمَعْتُ مِنَ التَّصْنِيفِ فِي رَمَضَانَ	فَفِي سَنَةِ السَّبْعِينَ وَالْحَمْسِ تَمَّ مَا
وَلَمْ أَنْفَصِلْ عَنْ بَلَدَتِي وَمَكَانِي	وَأَكْمَلْتُ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ فُصُولَهُ
مِنَ الْعُجْمِ فِي مِصْرٍ وَلَا هَمْدَانَ	وَمَا دُرْتُ لِلْأَلْقَابِ مُسْتَوْهَبًا لَهَا
حَدِيثٌ هَدَى يُرْوَى بِكُلِّ لِسَانٍ	وَقَدْ صَحَّ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
يَمَانٍ جَمِيعاً وَالرُّسُولُ يَمَانٍ	فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ فِي الْعِلْمِ إِنَّهُ
يُعَارِضُ قَوْلَ الْحَقِّ بِالْهَذْيَانِ	فَهَلْ بَعْدَ هَذَا مِنْ مَقَالٍ لِقَائِلٍ

(وَقُلْتُ أَيْضاً):

(١) انظر كلامنا في المقدمة حول صيغة عنوان الكتاب واختلاف النسخ فيها .

هَذَا الْكِتَابُ لِكُلِّ عِلْمٍ جَامِعٍ وَلَهُ مَحَلٌّ فِي الْعُلُومِ مُنِيفٌ
 النَّقْطُ وَالْحَرَكَاتُ وَالشَّيْخُ الَّذِي تُقْرَأُ عَلَيْهِ فُصُولُهُ التَّصْنِيفُ
 فَإِذَا اهْتَدَيْتَ بِهِ هَذَاكَ فَإِنَّهُ مِيزَانُ عَدْلٍ لَيْسَ عَنْهُ يَحِيفُ
 وَإِذَا اكْتَفَيْتَ بِهِ كِفَاكَ وَلَسْمَ يَجِدُ سَبِيلاً إِلَيْكَ اللَّحْنَ وَالتَّصْحِيفُ
 وَقُلْتُ أَيْضاً:

فِي صَحِيحِ التَّأْلِيفِ تَصْحِيحُ مَا قَدْ صَحَّفَتْهُ الْقُرْأَةُ وَالْكِتَابُ
 فِي كِتَابٍ لِلنَّقْطِ وَالشَّكْلِ أَضْحَى حَارِساً مِمَّا بِهِ يُقَاسُ كِتَابُ

* * *

وقد أوردت كتابي هذا ما سنح من ذكر ملوك العرب، أهل الرياسة والحسب، منهم من ملك الأرض بأسرها، واستولى على برها وبحرها، ومنهم من لم يقصر في المكارم، ولا عجز عن حمل المغارم، دون ذكر سيرهم، واستقصاء خبرهم؛ لأنني لو ذكرت ذلك لطال به الكتاب، واتسع به الخطاب. ورأيت أن ذكرهم أولى مما ذكره علماء أهل اللغة في كتبهم، من ذكر كلب للعرب اسمه «ضمران» و«كلب» [آخر] (١) اسمه «سحام». فإن كانوا ذكروا أسماء الكلاب لأنها وردت في أشعار العرب، فذكر ملوك العرب في أشعارها أكثر من أن يحصى عدده، أو يبلغ أمده. ولولا خشية التّطويل لأوردت مما ذكروهم به في أشعارهم كثيراً غير قليل.

(١) «آخر» ليست في الأصل (س) استدر كناها من (ت) و(نش) و(ل٢) والنسخ الأخرى التي اجتمعت على إثباتها.

وأودعتُ كتابي هذا أيضاً ما عرضَ ذكره من منافع الأشجار، وطبائع الأحجار، ورأيتُ أن معرفة المنافع والخواص أكثر فائدة من معرفة الأسماء والأشخاص.

وضمنته من علم القرآن والتفسير أيسر اليسير.

وأودعته ما وافق من الأخبار والأنساب.

وعرض من علم الحساب.

وضمنته ما عن من أصول الأحكام في الحلال والحرام.

ونسبتُ ما ذكرتُ من ذلك إلى أول من صنّفه في الدفاتر من فقهاء الإسلام، دون من رواه وصنّفه بعدهم من فقيه أو إمام. وعلمتُ أن من أتى من بعدهم بقولٍ قد سبقوه إليه، وموردٍ لم يزاحموا عليه، أنه اتبع آثارهم، وافتنى منارهم. وأخذ ما اختار من علمهم، وحكم ما استحسّن من حكمهم، وقاس على ما استصوب من قياسهم، وبنى على ما ثبت من أساسهم. وفوق كل ذي علمٍ عليم، ومدعي الكمال من البشرٍ مليم، والفضل للمتقدم، وليس الغني كالمُعدم.

وأسندتُ ما رويتُ إلى أهل الفضل والعلم والإيمان، من خيار الصحابة والذين اتبعوهم بإحسان، الذين رضي الله عنهم ومدحهم في القرآن، وأطرحتُ ما حمل أهل الأديان من العصبية، والعلو والتقليد والحمية، حمية أشد من حمية الجاهلية، لأن كل فريقٍ منهم يغترون في إمامهم، وينقمون على مثلهم في كلامهم، ولو اعتصموا بعدل الله - عز وجل - في المساواة بين المتعبدين، وفضلوا بالأعمال الفاضلين منهم والمجتهدين لسلموا من تقليد المقلدين. وضلالهم في الدين.

وَضَمَّتْ كِتَابِي هَذَا مَاسَحَ مِنْ أَصُولِ عِبَارَةِ (١) الْأَحْلَامِ، الْمَأْخُودَةَ مِنَ الْأَمْثَالِ الْمَضْرُوبَةِ فِي الْكَلَامِ، مِنْ كَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى وَكَلَامِ أَنْبِيَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَمَا يَجْرِي عَلَى أَلْسِنَةِ الْعَوَامِ.

وَأودعته مالا بد من تفسيره من علم النجوم، الذي هو أكبر دليل على الحي القيوم. وهو العلم الإلهي الذي أنزل على النبي إدريس، الخروس من الغلط والتليس. وهو معجزته - عليه السلام - التي كان يأخذ بها قومه، فيخبرهم بالسارق، وخفي السر والعبء الآبق، ويحكم به بين الخصوم، ويميز ذا الرهق (٢) من المعصوم. ومن عجائبه ﷺ ومُعْجَزَاتِهِ: أَنْ رَجُلَيْنِ دَخَلَا عَلَيْهِ، فَسَأَلَاهُ عَنِ الْمَلَكَيْنِ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ، أَيْنَ هُمَا؟ وَأَيْنَ مَكَانَهُمَا فِي ذَلِكَ الْحَيْنِ؟ فَنَظَرَ فِي الْمَسْأَلَةِ ثُمَّ قَالَ: «هُمَا فِي الْأَرْضِ»، فَقَالَا: «فِي أَيِّ الْأَرْضِ؟». فَقَسَمَ الْأَرْضَ أَرْبَاعًا، ثُمَّ قَالَ: «هُمَا فِي الرَّبِيعِ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ»، ثُمَّ قَسَمَ الرَّبِيعَ أَرْبَاعًا، وَكُلَّ رُبْعٍ يَجِدُهُمَا فِيهِ أَرْبَاعًا، حَتَّى انْتَهَى إِلَى دَارِهِ فَوَجَدَهُمَا فِيهَا. ثُمَّ قَسَمَ دَارَهُ أَرْبَاعًا حَتَّى انْتَهَى، فَقَالَ: «أَنْتُمَا الْمَسْئُولُ عَنْهُمَا»، فَقَالَا: «أَصَبْتَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ»، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهِمَا فَلَمْ يَرَهُمَا.

إِلَّا أَنَّ هَذَا الْعِلْمَ دَقَّ عَلَى أَكْثَرِ النَّاسِ. فَحَلَطُوا جَلِيَّهُ بِالْإِلْبَاسِ (٣). فَكَانَتْ مَعْجَزَتُهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - مِنْ جِنْسٍ مَا كَانَ يَتَنَافَسُ فِيهِ قَوْمُهُ.

وَكَذَلِكَ مُعْجَزَةُ مُوسَى الَّتِي فَلَجَ بِهَا السَّحْرَةَ الْقَوْمِيْنَ لِلْعِصِيِّ وَالْحِبَالِ، هِيَ عَصَاهُ الَّتِي تَلَقَفَ مَا أَتَوْا بِهِ مِنَ السَّحْرِ وَالْمِحَالِ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَنَافَسُونَ فِي السَّحْرِ، وَيَعُدُّونَ مَعْرِفَتَهُ مِنْ أَعْظَمِ الْفَخْرِ.

(١) فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (عِبْر): «عَبَّرَ الرَّؤْيَا بِعَبْرُهَا عِبْرًا وَعِبَارَةٌ بِالْكَسْرِ وَعِبْرُهَا تَعْبِيرًا: فَسَرَهَا وَأَخْبَرَ بِمَا يؤولُ إِلَيْهِ أَمْرُهَا».

(٢) الرَّهَقُ: الْكُذْبُ وَالْجَهْلُ.

(٣) فِي (ت) وَ(ل) وَ(٢) وَ(٣) وَ(صن): «بِالْإِلْبَاسِ»، وَأَثْبَتْنَا مَا فِي الْأَصْلِ (س).

وكذلك معجزة عيسى عليه السلام، هي إحياءه للموتى، وإبراء الأكمه، والأبرص الذي لا يبرأ لأنه بعث إلى قوم يتفاخرن في الطب، فأتاهم بما بهرهم من كل معجب.

وكذلك معجزة نبينا محمد، النبي الأمي ﷺ، بعث إلى الأميين من العرب، وهم يتبارون في الفصاحة في الشعر والخطب، فكان معجزته القرآن الذي عجزوا أن يأتوا بمثله، وأن يعارضوا من السور بشكله. فخاطبهم الله - عز وجل - بما يفهمون، لأنهم أميون لا يعلمون، ففرض عليهم الصلاة والزكاة والصيام، وغيرها من شرائع الإسلام. وقال لهم في هلال شهر رمضان، «صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته»^(١)، فتوافق الرؤية حيناً الحساب، وتخالف حيناً وهي لا تعدو الصواب، لأنهم أميون، لا يعرفون غير رؤية الأبصار والعيون. وأكثروا سؤاله عن علم الساعة، فأجابهم الله تعالى بجواب مفهم لواحدتهم والجماعة، فقال تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّئُهَا لَوْفَتَهَا إِلَّا هُوَ﴾^(٢).

وقد روى علماء الهند في العلم الذي نزله الله تعالى على نبيه إدريس أن الله تعالى أعلمه بها^(٣)، ودلّه على بعدها وقربها. فقالوا: إن الله تعالى بعظيم قدرته، ولطيف حكيمته، خلق الكواكب السبعة كلها وهي: زحل، والمشتري، والمريخ، والشمس، والزهرة، وعطارد، والقمر، في أول دقيقة من الحمل بأوجاتها^(٤) وهي المواضع التي ترتفع فيها وجوزهراتها وهي المواضع التي يعرف بها عروض الكواكب. ولكل كوكب منها سير

(١) هو بلفظه من حديث أبي هريرة عند النسائي في كتاب الصوم (٤/١٣٣) وأخرجه أحمد (٤/٣٢١) من

حديث عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب؛ وانظر كشف الحفاء (٢/٣٣: ١٦٣٠).

(٢) سورة الأعراف: ١٨٧/٧.

(٣) أي أعلمه بالساعة وقيام القيامة.

(٤) أوجاتها: جمع أوج، وهو: أعلى نقطة في مدار الكوكب، ويقابله: الحضيض.

معلوم، فلا تزال الكواكب تدور في أفلاكها في جوف هذا الفلك الأعظم إلى أن تجتمع كلها في أول دقيقة من الحمل، فيكون ذلك آخر عمر الدنيا، وهو فناؤها وانقضائها. ويكون ذلك من عدد الأيام ألف ألف ألف يوم، وخمسمائة ألف ألف ألف يوم، وسبعة وسبعين ألف ألف ألف يوم، وتسعمائة ألف ألف يوم، وستة عشر ألف ألف يوم، وأربعمائة ألف ألف يوم، وخمسين ألف يوم. ويكون ذلك من السنين على قول علماء الهند أربعمائة ألف ألف سنة، واثنين وثلاثين ألف ألف سنة، وثلاثمائة ألف سنة وخمسة وخمسين ألف سنة، وسبعمائة وسبعا وستين سنة، وخمسة وأربعين يوماً، على أن السنة ثلاثمائة [وخمسة] (١) وستون يوماً.

قالوا: والذي مضى من السنين إلى سنة مائتين وسبع وستين من الهجرة أقل من نصف هذا الدور. فإذا اجتمعت الكواكب في أول دقيقة من الحمل بسيرها المعلوم لها، وهو أن للشمس تسعاً وخمسين دقيقة في اليوم والليل؛ وللقمر ثلاث عشرة درجة وعشر دقائق، ولزحل دقيقتان (٢)، وللمشتري خمس دقائق، وللمريخ إحدى وثلاثون دقيقة، وللزهرة درجة وست وثلاثون دقيقة، ولعطارد أربع درجات وعشر دقائق. فهي تسير في هذا الفلك على اختلاف سيرها، ولا تجتمع إلا عن هذه المدة التي وصفتنا إن شاء الله عز وجل. فإذا أردنا (٣) أن نعرف حقيقة الدور ضربنا مسير كل كوكب من هذه الكواكب

(١) ما بين المعقوفتين سقطت من الأصل (س) (ب)، وهي في (نش) و (ت) و (ل) و (٢) و (٣) فاعتمدها لأنها الصواب. أما في (صن) فجاءت: «على أن السنة ثلاثمائة وخمسة وخمسون يوماً» وهو خطأ واضح.

(٢) كذا جاءت على الرفع في الأصل (س) و (نش) و (ب) فاعتمدها ولم نعتمد العطف على: «تسعاً وخمسين دقيقة» التي سبقت لأن المؤلف اعتمد رفع كل ما جاء بعدها على استئناف الكلام وليس على العطف، أما في (ت) و (ل) و (٢) و (٣) و (صن) فجاءت «دقيقتين» منصوبة وبقية الأخريات بعدها فيها على الرفع.

(٣) جاءت في الأصل (س) وحدها: «فإذا أردت أن تعرف»، وما أثبتناه اجتمعت عليه سائر النسخ الأخرى فاعتمدها لاتفاقه مع السياق.

في هذا الدور الذي ذكرنا، فإننا نجد في أول عشرة من الحمل كما خلقه الله - عز وجل - فيه، لا يجوز غير ذلك، ولا يكمل إلا به، فافهم ذلك.

وهذا عدد أيام الدنيا بالهندي. والله أعلم: ١٥٧٧٩١٦٤٥٠٠٠٠ يوم.

وهذا عدد السنين، والله أعلم: ٤٣٢٣٥٥٧٦٧ سنة.

وقد قال بعض أهل العلم في عدد أيام الدنيا:

يَقُولُونَ مَدَّ سَارَ النَّجْمُ بِأَسْرِهَا إِلَى مِثْلِ مَا كَانَتْ تَعُودُ وَتَرْجِعُ
زُهَاءً أَتَتْ مِنْ بَعْدِ تِسْعٍ وَسَبْعَةٍ تَقَدَّمَهَا هَدَوَاءُ وَالصَّفْرُ أَرْبَعٌ (١)

وقال نشوان بن سعيد رحمه الله تعالى (٢) في ذلك:

هِيَ أَيَّامٌ (٣) دُنْيَانَا السَّلَوَاتِي إِذَا انْقَضَتْ أَتَى بَعْدَهَا الْأَمْرُ الَّذِي يُتَوَقَّعُ
وَأَعْوَامُهُمْ زَوْزٌ وَهَاءٌ وَخَمْسَةٌ وَجِيمٌ وَبَاءٌ ثُمَّ جِيمٌ وَأَرْبَعٌ (٤)
فَدَا عُمُرُ الدُّنْيَا وَدَوْرُ سِنِّيهِمْ وَشَهْرٌ وَنِصْفٌ بَعْدَ ذَلِكَ يَتَّبِعُ
فَإِنْ شِئْتَ فَاصْطَرِبْ لِلْكَوَاكِبِ سِيرَهَا فِي الْأَيَّامِ (٣) وَاعْرِفْ حُجَّةَ لَيْسَ تُدْفَعُ
تَجِدِهَا كَمَا كَانَتْ بِأَوَّلِ خَلْقِهَا بِعَاشِرَةِ فِي أَوَّلِ الْكَبْشِ تُجْمَعُ

* * *

(١) حله بحساب الجمل: الصفر أربع هـ د و اتسع وسبعة ز هـ أ

١٥٧ ٧ ٩ ١٦٤٥ ٠٠٠٠

(٢) كذا جاءت في الأصل (س) و(نش) (ت) بإثبات عبارة الترحم فأبقيناها، أما في (ل) و(٢) و(٣) و(صن) فلم ترد عبارة الترحم.

(٣) تقرأ بتسهيل همزة أيام. وفي البيت الرابع تسهل الهمزة ويحذف نطقاً بياء (في).

(٤) حله بحساب الجمل: زوز هـ جب ج أرب

٤ ٣٢٣ ٥٧٦٧

وقد بلغت في هذا التصنيف من الإيجاز والاختصار جهدي، وأتيت بأقصى الغاية مما عندي، لأنه لا يحيط بعلم اللغة وسائر العلوم غير الواحد الحي القيوم. وهي كلمات الله - عز وجل - التي لا تنفد، وأسماء معلوماته التي لا تتعد؛ ولا يقدر عالم من البشر أن يحصي لها عدداً، ولو بالغ في ذلك مجتهداً، لقوله تعالى: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مَدَاداً لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَاداً﴾ (١).

وقد اخترت من ذلك نزرًا قليلاً من كثير، وآثرت ما استحسنت على كل آثير. وما أبرئ نفسي من الخطأ والزلل، ولا أعتل لخطئي بسقيم العِلل. لأنه لا يسلم من الجهل والخطأ أحد من البشر، وفي هذا بلاغ في العذر لمن اعتذر.

فمن وقف على كتابي هذا من العلماء الموثوق بعلمهم، ومعرفتهم وفهمهم، ووجد فيه كلمة في غير موضعها فليُرُدّها إلى مكانها، بنقطةها وحركاتها وأوزانها، وليشاركني في ثوابها بتركها في موضعها وبابها، أو استحسن كلمة من كلام العرب لم يجدها في هذا الكتاب فليألفها بما يشاكلها من الأبواب، وليطلب ما عند الله من الثواب.

ومن وقف على كتابي هذا من الكتاب والقراء فلا ينس مصنفه من الدعاء. غفر الله - تعالى - لنا وللمؤمنين أجمعين، وأعاننا على ما يرضيه، وهو خير معين.

* * *

مقدمة الكتاب

فصل في التصريف

اعلم أن كل ما وضع في هذه اللغة العربية من تصنيف فهو مفتقر إلى علم التصريف. ومعنى التصريف: أن تُصَرَّفَ من الكلمة الواحدة حروفاً وأسماءً وأفعالاً، كما تصرّف العنان يميناً وشمالاً، وتُدخِل على حروفها الأصول حروفاً زائدة، يكون بدخول كل حرفٍ من تلك [الزوائد] ^(١) معنىً وفائدة.

وقد مثل النحويون أمثلة تُعرفُ بها أصول الحروف وزوائدها، فقالوا: «فَعَلَ» مثالٌ للحروف الأصلية. فما وزن فاء «فَعَلَ» أو عينه أو لامه من الحروف في كل كلمة فهو حرفٌ أصلي، وما لم يوازنها فهو زائد.

مثال ذلك: قَتَلَ، وضَرَبَ، وقَطَعَ: حروفها كلها أصولٌ لأنها على وزن «فَعَلَ». فإذا أَدْخَلْتَ عليها الزوائد [قُلْتَ] ^(٢): يَقْطَعُ، مثاله «يَفْعَلُ» الياء فيه زائدة دخلت لمعنى الاستقبال واسمُ الفاعِل: قاطِعٌ، ومثاله «فاعِلٌ»، الألف فيه زائدة. واسمُ المفعول: مَقْطُوعٌ، مثاله: «مفعولٌ» الميم فيه والواو زائدتان. وكذلك أَقْطَعُ، مثاله: «أفْعَلُ»، وقَطَعَ، مثاله: «فَعَلَ»، وقاطِعٌ، مثاله: «فاعِلٌ»، واقْتَطَعَ، مثاله: «افتَعَلَ» وانقَطَعَ، مثاله: «انْفَعَلَ»، واستَقْطَعَ، مثاله: «استَفْعَلَ»، وتَقَطَعَ، مثاله: «تَفَعَلَ»، وتَقَاطَعُوا، مثاله:

(١) ما بين المعرفين ساقط من الأصل (س) ومن (ب)، وهي في (ت، نش، ل، ٢، ل، ٣) فاعتمدناها.

(٢) سقطت من الأصل (س) ومن (ب) وهي في بقية النسخ فاعتمدناها.

«تَفَاعَلُوا». فالقَافُ والطَّاءُ والعَيْنُ في ذلك كلُّهُ أصول، وسائرُ هذه الحروف زائدةٌ دخلت على الأصول لمعنى الفائدة:

قَطَعَ الشيءَ: أي أبانَ بعضَه عن بعضٍ في الزمن الماضي.

وقولك: يَقْطَعُ في الحالِ والزَّمنِ المُستقبلِ.

وقولك: أَقْطَعُ غيرَه شيئاً: أي أعطاهُ إياه؛ ومنهُ قولهم: أَقْطَعُ الأميرُ الرجلَ: أي

أعطاهُ قطعةً من الأرضِ.

وقولك: قَطَعَ الشيءَ، بالتضعيفُ ههنا للتكثير، ومعناه: قَطَعَهُ مرَّةً بعد مرَّةٍ.

وقولك: قَاطَعَ معناه: قَاطَعَ غيرَه، والمقاطعةُ لا تكونُ إلا بينَ اثنينِ.

وقولك: اقْتَطَعَ، معناه: قَطَعَ، إلا أن التَّاءَ دخلتُ للافتعالِ.

وقولك: انْقَطَعَ، معناه المطاوعةُ، تقول: قطعتهُ فانْقَطَعَ، أي أطاعَ إلى القطعِ.

وقولك: اسْتَقَطَعَ، معناه: اسْتَجَلَبَ القَطَعَ.

وقولك: تَقَطَّعَ الشيءَ: أي صارَ قطعاً كثيرةً.

وقولك: تَقَاطَعُوا، معناه: قَطَعَ بعضهم بعضاً.

وكذلك: قِطَعٌ مِنَ اللَّيْلِ، مثاله: «فِعْلٌ» بِكسْرِ الفاءِ وسكونِ العَيْنِ^(١) لا زيادةً

فيه.

وقِطَعٌ مِنَ الأَرْضِ وغيرها: جمعُ قِطَعَةٍ، مثلُها «فِعْلٌ» بِكسْرِ الفاءِ وفتحِ العَيْنِ^(٢) لا

زيادةً فيها.

(١) «بكسر الفاء وسكون العين» في الأصل (س) وليست في بقية النسخ.

(٢) «بكسر الفاء وفتح العين» في الأصل (س) وليست في بقية النسخ.

وأما المزيدُ فيه : فمثلُ : القِطْعَةُ : مثالها : « فِعْلَةٌ » الهاء فيها زائدةٌ دخلتْ للتأنيث .
والقَطِيعُ من البقر : مثاله « فَعِيلٌ » الياءُ فيه زائدةٌ .
وكذلك : القَطِيعَةُ ضدُّ الوَصْلِ ، الياءُ والهاءُ فيها زائدتان .
وكذلك : مَقْطَعٌ ، وَأَقْطَعُ ، وَقَطَعَاءٌ ، وما شاكل ذلك ؛ القافُ ، والطَّاءُ ، والعَيْنُ ،
أصولٌ في جميعها ، وسائر الحُرُوفِ زوائدُ .
وكذلك : قَطٌّ ، مثاله : « فَعَلٌ » لا زيادةً فيه ، وكلُّ حرفٍ مشدَّدٍ حرفان . وهو
حَرْفٌ^(١) مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ لِلأَبَدِ المَاضِي ، تقولُ : ما رأيتُهُ قَطُّ .
وعلى ذلكَ قيسُ كلِّ كلمةٍ وردتْ عليك من جميع الكلام .

* * *

والتصريفُ ينقسمُ على ثلاثةِ أشياء ، هي : الزيادةُ ، والبَدَلُ ، والحذفُ .

[حُرُوفُ الزِيَادَةِ]^(٢) :

حُرُوفُ الزِيَادَةِ عَشْرَةٌ ، جمعتها لِيَسْهُلَ حَفْظُهَا فِي هَذِهِ الكَلِمَاتِ : « سَأَلْتَنِي مَا هُوَ »
وجمعتها أيضاً فِي هَذِهِ : « أَنْسَيْتُ لِمَا هُوَ » . وقد جمعتها التَّحْوِيلُونَ فِي قولهم :
« سَأَلْتُمُونِيهَا » وَفِي قولهم : « اليَوْمَ تَنْسَاهُ » وَفِي قولهم : « هَوَيْتُ السَّمَانَ » ، جمعُ ذلكَ أَبُو
عُثْمَانَ المَازِنِي^(٣) .

(١) يريد بـ « الحرف » الكلمة . وفي (ت) : « وهو اسم » .

(٢) العنوان الفرعي هذا في (صن) وحدها ، وليس في بقية النسخ فردناه منها للفائدة .

(٣) هو : بكر بن محمد بن حبيب بن بقرية ، أبو عثمان المازني عالم لغوي نحوي ، أخذ عن أبي عبيدة والأصمعي =

إذا كانت هذه الحروف في موضع الزيادة فهي زائدة، وإذا كانت في موضع الأصول فهي أصول. ولا يكون غيرها زائداً من سائر حروف المعجم في حال.

* * *

زيادة الهمزة:

تُزاد الهمزة أولاً^(١) فيما كان على وزن «أفعل» مثل: أبيض، وأحمر، وأصفر، في الأسماء.

وفما كان ماضيه من الأفعال على وزن «أفعل» أيضاً نحو: أكرم، أطعم، وأنعم.

وتزاد مع لام المعرفة في مثل قولك: الرجل، والغلام، والدار.

وتزاد في وسط الكلمة في قولهم: [شأمل، على وزن «فَاعِلٌ»، وشمأل، على وزن «فَعَالٌ» لأنهما من شَمَلَتِ الرِّيحَ.

وتزاد أيضاً في قولهم^(٢): جَمَلٌ جُرَائِضٌ، على وزن «فُعَائِلٌ» لأن الأصل: جَمَلٌ جِرَوَاضٍ: أي شديد.

وتزاد في قولهم: حُطَّائِطٌ، على وزن «فُعَائِلٌ» لأنه من الشيء المحطوط.

وتزاد آخراً^(١) للتأنيث في مثل: بيضاء، وحمراء، وصفراء، وعشراء، ونفساء، وفي مثل: أنبياء، وأولياء، وأصدقاء، في الجمع.

= وطبقتهما، توفي عام (٢٤٧ هـ)، وقيل بعد ذلك (انظر البلغة للفيروزبادي (٤١)، والاشتقاق لابن دريد، (٣٥) ومعجم الأدباء، (١٠٧/٧).

(١) يريد في أول الكلمة، كما يذكر «آخر» يريد في آخر الكلمة.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل (س) استدر كناه من النسخ الأخرى (ت، نش، ل، ٢، ل، ٣، صن) وغيرها التي أجمعت على إثباته وهو ما يقتضيه السياق.

زيادة اللام:

تزداد اللام أولاً مع همزة الوصل - وهي لام المعرفة - في: الرَّجُل، وَالغُلام، ونحو ذلك.

وتزداد في وَسَطِ الكَلِمَةِ في ذَلِكَ، وَهُنَالِكَ، وَأَوَّلِكَ، وَالأَصْل: ذاك، وَهُنَاكَ، وَأَوْلَاكَ.

قال الشاعر (١):

أَوْلَاكَ قَوْمٌ لَمْ يَكُونُوا أَشَابَةً وَلَا يَعِظُ الْجُهَّالَ إِلَّا أَوْلَاكَ
وتزداد آخرًا في قولهم: عَبْدَل، وَزَيْدَل، وَفَحْجَل، لأن الأَصْل: عَبْد، وَزَيْد،
وَالأَفْحَج، وذلك قَلِيل.

زيادة الألف:

لا تزداد الألف أولاً، لأنها لا تكون إلا ساكنة، ولا يُبتدأ بالسّاكن.

وهي تُزادُ ثانياً في «فاعِل» نحو: ضارِبٍ، وَقَاتِلٍ، وفي «المفاعلة»، نحو: ضارَبَ، وَقَاتَلَ.

وتزداد ثالثة في مثل: الجراح، والقتال.

وتزداد في «الأفعليل» نحو: احْمَارًا، اصْفَارًا.

وتزداد آخرًا للتأنيث، في مثل حَبَلِي، وَسُكْرِي، لأنَّهُما من الحَبَل، والسُّكْر.

* * *

(١) البيت في اللسان (ألى) دون عزو، والرواية فيه «قومي»، وهو بلا نسبة أيضا في إصلاح المنطق (٣٨٢).

زيادة الواو:

لا تُزَادُ الواوُ أَوَّلًا فِي شَيْءٍ مِنَ الْكَلَامِ.

وهي تُزَادُ ثَانِيًا فِي «فَوَعَلَ» مِثْل: كَوَثَرَ، لِأَنَّهُ مِنَ الْكَثْرَةِ، وَفِي «الْفَوَعَلَةَ» نَحْو: حَوَقَلَ الشَّيْخُ: إِذَا فَتَرَ عَنِ الْجَمَاعِ.

وَتُزَادُ بَعْدَ الْعَيْنِ فِي «فَعُولٍ» مِثْل: جَدُولٌ، وَفِي «فَعُولٍ» نَحْو: صَبُورٌ، وَشَكُورٌ. وَتُزَادُ آخِرًا فِي مِثْل: عَرَفُوهُ، وَقَلْنَسُوهُ.

* * *

زيادة الياء:

تُزَادُ الْيَاءُ أَوَّلًا فِي مِثْل: يَرْمَعُ، وَيَعْسُوبُ، وَيَعْمَلَةُ^(١)، وَفِي أَوَّلِ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ، نَحْو: يَقُومُ، وَيَقْعُدُ.

وَتُزَادُ ثَانِيًا فِي «فَيْعَلٍ» نَحْو: ضَيْغَمٌ، وَجَيْالٌ^(٢).

وَتُزَادُ ثَالِثًا فِي «فَعِيلٍ» نَحْو: بَعِيرٌ، وَكَبِيرٌ، وَصَغِيرٌ، وَفِي «فَعِيلٍ» نَحْو: حَمِيرٌ، وَعَثِيرٌ^(٣).

وَتُزَادُ فِي كُلِّ اسْمٍ مُصَغَّرٍ نَحْو: عُمَيْرٌ، وَكُلَيْبٌ، وَقُلَيْسٌ.

(١) الْيَرْمَعُ: الْحَصَى الْبَيْضُ تَلْمَعُ فِي الشَّمْسِ؛ وَالْيَعْسُوبُ: أَمِيرُ النَّحْلِ؛ وَالْيَعْمَلَةُ: النَّجْبِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ.

(٢) الْجَيْالُ: الضَّبْعُ.

(٣) الْعَثِيرُ: الْغَبَارُ.

وتُزَادُ آخِرًا فِي مِثْلِ: حِذْرِيَّةٌ، وَبُلْهِنِيَّةٌ، وَسُلْحَفِيَّةٌ، وَفِي مِثْلِ: تَقَلَّسَيْتُ^(١).

* * *

زيادة الميم:

تُزَادُ الْمِيمُ أَوْلَى فِي مِثْلِ: مَسْجِدٌ، وَمَنْزَلٌ، وَمِيزَانٌ، وَمِيعَادٌ. فَإِنْ كَانَ بَعْدَ الْمِيمِ أَرْبَعَةٌ أَحْرَفٌ أُصُولٌ كَانَتْ الْمِيمُ أَصْلًا، نَحْوَ مِيمِ: مَرْدَقُوشٍ، وَمَرْمَرِيْسٍ^(٢).

وَتُزَادُ أَيْضًا فِي وَسَطِ الْكَلِمَةِ، وَهُوَ شَادُّ قَلِيلٌ، مِثْلُ: دُلَامِصٍ. فَالْمِيمُ عِنْدَ الْخَلِيلِ^(٣) زَائِدَةٌ، وَمِثَالُهُ عِنْدَهُ: «فُعَامِلٌ» لِأَنَّهُ بِمَعْنَى الدُّلَاصِ، وَهُوَ الْبِرَّاقُ، قَالَ الْأَعْشَى يَصِفُ جَارِيَةَ^(٤):

إِذَا جَرَّدَتْ يَوْمًا حَسِبْتَ حَمِيصَةً عَلَيْهَا وَجْرِيَالَ النَّضِيرِ الدُّلَامِصَا

(١) الحِذْرِيَّةُ: الْأَرْضُ الْحَشَنَةُ؛ وَالبُلْهِنِيَّةُ: سَعَةُ الْعَيْشِ، وَالسُّلْحَفِيَّةُ: السُّلْحَفَاءُ، وَتَقَلَّسَيْتُ: لَيْسْتَ الْقَلَنْسَوَةَ.

(٢) المَرْدَقُوشُ: بَقْلٌ عَشْبِيٌّ عَطْرِيٌّ زُرَاعِيٌّ طَبِيٌّ مِنَ الْفَصِيلَةِ الشَّفْوِيَّةِ، وَعَرَبِيَّتُهُ السَّمْسِقُ كَمَا فِي الْمَعْجَمِ الرَّسِيْطِ (مَرْد) وَيَسْمَى فِي الْبِيْمَنِ الْيَوْمَ: الْبَرْدَقُوشُ أَوْ الْإِرْزَابُ.

وَالْمَرْمَرِيْسُ: الْأَمْلَسُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ كَمَا فِي اللِّسَانِ (مَرَس): أَخَذَ مِنَ الْمَرْمَرِ الْأَمْلَسِ.

(٣) هُوَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفَرَاهِيدِيُّ الْأَزْدِيُّ الْبَصْرِيُّ (١٠٠-١٧٥هـ=٧١٨-٧٩١م) عَالِمٌ الْعَرَبِيَّةِ الْكَبِيرِ، وَصَاحِبُ السَّبْتِ فِي تَقْعِيدِ وَاسْتِخْرَاجِ عُرُوضِ الشَّعْرِ الْعَرَبِيِّ وَقَوَائِمِهِ، أَشْهَرُ كُتُبِهِ (الْعَيْنُ) وَهُوَ (العُرُوضُ) وَ(الشُّوَاهِدُ) وَ(النَّقْطُ وَالشَّكْلُ) - انظُرْ (الْبَلْغَةُ ٧٩) وَ(وَفِيَّاتُ الْأَعْيَانِ ١/١٧٢) وَ(الْمَرْهَرُ ٢/٤٠١-٤٠٢) وَ(مَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ١١/٧٢).

(٤) الْبَيْتُ عَلَى هَذِهِ الرُّوَايَةِ فِي الْمَنْصَفِ (٣/٢٥) وَسِرِّ الصَّنَاعَةِ (٤٢٨)؛ أَمَّا رُوَايَتُهُ فِي دِيْوَانِهِ (١٨٩) فَهِيَ:

وَجَرِيَالَ يَضِيءُ دُلَامِصَا

وَالْجَرِيَالَ: الذَّهَبُ. وَالْأَعْشَى هُوَ: مَيْمُونُ بْنُ قَيْسِ بْنِ جَنْدَلٍ، الْمَعْرُوفُ بِأَعْشَى قَيْسٍ، وَالْأَعْشَى الْكَبِيرُ، وَوُلِدَ فِي الْبِيْمَامَةِ، مِنْ شَعْرَاءِ الطَّبَقَةِ الْأُولَى الْفَحُولِ، أَجَادَ فِي وَصْفِ الْخَمْرِ وَفِي الْمَدْحِ وَالْفَزْلِ، لَقِبَ صِنَاجَةَ الْعَرَبِ، تُوْفِيَ سَنَةَ (٥٧هـ=٦٢٩م). انظُرْ الْأَغَانِي (٩/١٠٨-١٢٩)، وَالشَّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ (ص ١٣٥)، وَمَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ...

وتُزَادُ فِي قَوْلِهِمْ: لَبِنٌ قُمْارِصٍ: أَي قَارِصٍ، وَمِثَالُهُ: «فُعْمَاعِلٌ» .
وتُزَادُ فِي نَحْوِ قَوْلِهِمْ لِلْأَسَدِ: هِرْمَاسٌ، مِثَالُهُ «فِعْمَالٌ» مِنَ الْهَرَسِ وَهُوَ الدَّقُّ .
وتُزَادُ الْمِيمُ آخِرًا فِي قَوْلِهِمْ: زُرْقُمٌ، لِلأَزْرَقِ، وَفُسْحُمٌ مِنَ الْإِنْفِسَاحِ، وَحُلْكُمٌ لِلأَسْوَدِ
مِنَ الْحُلْكَةِ، وَهِيَ السَّوَادُ، وَدَلْقِمٌ مِنَ الْإِنْدِلَاقِ، وَسُتْهُمٌ مِنَ الْإِسْتِ، وَمِثَالُهُ «فُعْلَمٌ»، وَهُوَ
شَاذٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ .

* * *

زِيَادَةُ التَّاءِ:

تُزَادُ التَّاءُ أَوَّلًا فِي: تَنْفُلٌ، وَتَنْضُبٌ، وَتَجْفَافٌ، وَتُرْعِيَّةٌ، وَتَذَنُوبٌ (١) .
وتُزَادُ فِي أَوَّلِ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ، نَحْوُ: تَقُومُ يَارِجُلُ، وَتَقُومِينَ يَا امْرَأَةَ .
وتُزَادُ أَيْضًا فِي: «تَفَعَّلَ» نَحْوُ: تَقَدَّمَ، وَفِي «اسْتَفْعَلَ» نَحْوُ: اسْتَقَدَّمَ، وَفِي:
«تَفَاعَلَ» نَحْوُ: تَفَاقَمَ الأَمْرُ، وَفِي: «تَفَوَّعَلَ» نَحْوُ: تَكَوَّثَرَ، أَي كَثُرَ، قَالَ الشَّاعِرُ (٢):
... .. وَقَدْ ثَارَ نَقْعُ الْحَرْبِ حَتَّى تَكُوْثِرًا
وَفِي: «تَفَعَّلَ» نَحْوُ: تَكَبَّكَ .
وتُزَادُ ثَانِيًا فِي: «افْتَعَلَ» نَحْوُ: اقْتَدَرَ، وَانْتَصَرَ .

(١) التَّنْفُلُ: التَّلَبُّ وَقِيلَ جَرُوه. التَّنْضُبُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ. التَّجْفَافُ: مَا يَوْضَعُ عَلَى الْخَيْلِ مِنْ حَدِيدٍ وَغَيْرِهِ فِي

الْحَرْبِ. التَّرْعِيَّةُ: الَّذِي يَحْسِنُ رِعَايَةَ الْمَالِ وَالْحَسَنُ الْإِلْتِمَاسُ. التَذَنُوبُ: الْبُرُّ الَّذِي قَدْ بَدَأَ فِيهِ الْإِرْطَابُ .

(٢) عَجَزَ بَيْتٌ يَنْسَبُ إِلَى حَسَانَ - وَيُقَالُ: جَسَسَ - بِنِ شَبِيهِ التَّمِيمِيِّ كَمَا فِي الْحِمَاسَةِ شَرْحَ التَّبْرِيزِيِّ

(١٧٦/١) وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (كَثُرَ)، وَصَدْرُهُ:

أَبَا أَنْ يُبَيِّحُوا جَارَهُمْ لِعَدُوِّهِمْ

وتُزَادُ آخِرًا فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ، نَحْوُ: بَنَاتٍ، وَأَخَوَاتٍ، وَمُسْلِمَاتٍ، وَفِي مِثْلِ:
قَحْطَبَةٌ، وَطَلْحَةٌ، قَالَ: (١):

رَحِمَ اللَّهُ أَعْظَمًا دَفَنُوهَا بِسِجِسْتَانَ طَلْحَةَ الطَّلْحَاتِ

وفِي: عِفْرِيَتٍ، لِأَنَّهُ مِنَ الْعَفْرِ، وَهُوَ الطَّرْحُ وَالتَّمْرِغُ فِي التَّرَابِ، قَالَ [الْهَذَلِي] (٢)
فِي الْأَسَدِ:

عَادَتْهُ عَفْرٌ وَتَطْرِيحُ

وفِي: مَلَكُوتٍ، وَرَحْمُوتٍ، لِأَنَّهُمَا مِنَ الْمَلِكِ وَالرَّحْمَةِ، وَفِي: عَنَكُبُوتٍ لِأَنَّ
الْجَمْعَ عَنَاكِبٍ، وَالتَّصْغِيرَ: عَنِيكِبٍ.

* * *

زيادة السين

تُزَادُ السِّنُّ أَوَّلًا فِي الْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ، نَحْوُ: سَيَقُومُ، وَسَيَقُولُ.

وتُزَادُ فِي الْأَسْتَفْعَالِ، نَحْوُ: اسْتَقْبَلِ الشَّيْءَ اسْتِقْبَالًا، وَاسْتَخْرَجْهُ اسْتِخْرَاجًا.

(١) عجز بيت لعبيد الله بن قيس الرقيات، ديوانه ٢٠ واللسان (طلع) ومعجم البلدان (١٩١/٣) وروايته فيه:
«نضر الله أعظما...»

(٢) «الهدلي» من (صن) وحدها، والهدلي هنا: هو أبو ذؤيب خويلد بن خالد بن محرث، من بني هذيل بن
مدركة من مضر شاعر فحل مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام، وعاش إلى أيام عثمان، توفي نحو سنة: (٢٧هـ =
نحو ٦٤٨م) (الأغاني: ٥٦/٦ والشعر والشعراء ٢٥٢) والبيت في (ديوان الهدليين): (١١٠/١)، (وشرح
أشعار الهدليين): (١٢٥) (ومعجم البلدان: (١٢٥/٥)، وتما البيت وروايته في هذه المصادر:

أَلْفَيْتِ أَغْلَبَ مِنْ أَسَدِ الْمَسَدِ حَدِيدٍ... لَدَ النَّابِ إِخْدَتُهُ عَفْرٌ فَتَطْرِيحُ
والمسَدُ ويقال المسدُ: اسم موضع.

زيدت السين في: أَسْطَاعَ، وفي: يَسْطِيعُ عوضاً من سكن عينه، والأصل فيه:
أَطَاعَ يُطِيعُ، وأصله: أَطَوَعَ يُطَوِّعُ.

* * *

زيادة النون:

تُزَادُ النُّونُ أَوَّلًا فِي: نَرَجِسُ.

وفي أول الفعل المضارع علامةً للجمع، نحو: نَقُومُ، ونَجْلِسُ؛ وفي «الانفعال»
نحو: انكسرَ، وانجبرَ.

وتزاد ثانياً في مثل: جُنْدُبٌ، وَعُنْصُرٌ، وَعَنْبَسٌ، لَأَنَّهُ مِنَ الْعُبُوسِ.

وتُزَادُ آخِرًا فِي مِثْلِ: ضَيْقُنٌ، وَرَعَشُنٌ، وَخَلْبِنٌ، وَعَلْجَنٌ^(١).

وتُزَادُ فِي التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ، نَحْوَ قَوْلِكَ: الزَّيْدَانِ، الزَّيْدُونَ، زِيدَتْ عَوْضًا مِنَ الْحَرَكَةِ
والتَّنْوِينِ الَّذِي يَكُونُ فِي الْوَاحِدِ.

وتُزَادُ عِلْمًا لِلرَّفْعِ فِي خَمْسَةِ امْتِلَآءٍ مِنَ الْفِعْلِ، نَحْوَ: يَقُومَانِ، وَتَقُومَانِ، وَيَقُومُونَ،
وَتَقُومُونَ، وَتَقُومِينَ يَا امْرَأَةَ.

وتُزَادُ فِي: سَكَرَانَ، وَعَثْمَانَ، وَسِرْحَانَ، وَسَرَطَانَ، وَزَعْفَرَانَ، وَعَبَّوْثَرَانَ، وَفِي
الْعَرَضَةِ، وَنَحْوِ ذَلِكَ.

(١) الضيفن: الذي يتبع الضيف، قال صاحب اللسان: «الضيفن مشتق منه - أي من (ضيف) - عند غير سيبويه
وجعله سيبويه من (ضفَن) وسيأتي ذكره» فلا زيادة إذن. والرُعشُن: المرتعش والجمل السريع. والخَلْبِن: المرأة
الخرقاء. والعلجن: الناقة الكناز اللحم.

وتُزَادُ النُّونُ للتوكيد بالنون الخفيفة والثقيلة، نحو: لَتَقُومَنَّ، ولتَقُومَنَّ.

وكلُّ كلمةٍ خماسيةٍ ثالثها نونٌ فهي نونٌ زائدةٌ، مثل: جَحَنُفَلٌ، وشرَنْبِثٌ (١). فإن كانت النونُ غيرَ ثالثةٍ في الكلمة الخماسيةِ فالنونُ أصلٌ، حتى يدلُّ الدليلُ على زيادتها، نحو: كَنَهَبِلٌ (٢)، مثاله: «فَنَعَلَلٌ». كذلك: قَنَفُخَرٌ (٣)، مثاله: «فَنَعَلَلٌ» نونه زائدةٌ لقولهم: امرأةٌ قَفَاخِرِيَّةٌ.

* * *

زيادة الهاء:

تُزَادُ الهَاءُ أولاً في: هِرْكُوْلَةٌ (٤). قال الخليلُ: «إن الهاءَ في هِرْكُوْلَةٍ زائدةٌ، وهي: «هَفْعُوْلَةٌ»، وهي العظيمة الأوراك من النساء، لأنها تركل في مشيتها».

وتُزَادُ في أمهات، والأصل: أمات.

وتُزَادُ آخراً في قولهم: فِيمَمَهْ، وَلِمَمَهْ، وَعَلَامَهْ، أي: فِيمَمَ، وَلِمَمَ، وَعَلَامَ؛ وفي قولهم: أَرِمَمَهْ، وَاغْزَمَهْ، وَاخْشَمَهْ، أي أَرِمَ، وَاغْزَمَ، وَاخْشَمَ.

* * *

(١) الجَحَنُفَلُ: الغليظ أو غليظ الشفتين. الشرَنْبِثُ: القبيح الشديد غليظ الكفين.

(٢) الكَنَهَبِلُ - وبضم الباء أيضاً - : ضرب من الشجر.

(٣) القَنَفُخَرُ: السمين الضخم الناعم.

(٤) في اللسان اعتبر هاءها أصلية فأوردها في (هركل).

زيادات الاسماء

زياداتُ الأسماءِ تسعةُ أحرف، هي حروف المد واللين، مثل: عالم، وصبور، وعليم، وغير ذلك.

والتاء في مثل: جَبْرُوت.

والهاء في مثل: شَجَرَة.

والميم في مثل: شَدَقَم.

والنون في: رَعَشَن.

واللام في: هِنَالِك.

والهمزة في مثل: أَحْمَر، وْحَمْرَاء.

* * *

زيادات الأفعال

ثمانية: الهمزة في «أَفْعَل» مثل: أَكْرَم.

والألف في: «فَاعَلَ» نحو: حَارَبَ، وَقَاتَلَ.

والتاء في: «أَفْتَعَلَ» نحو: أَقْتَسَمَ، وَاكْتَسَبَ.

والنون في: «انْفَعَلَ» نحو: انْطَلَقَ.

والسین في: «استفعل» نحو: اسْتَحْبَرَ، وَاِسْتَكْبَرَ.

والواو في: «فَوَعَلَ»، نحو: حَوَقَلَ الشَّيْخَ: إذا فترَّ عن الجماعة.

الياء في: «فَيَعَلَ»، نحو: بَيَّفَرَ: أي هاجرَ من أرضٍ إلى أرضٍ.

والميم في: تَمَسَّكَنَ، ونحو ذلك.

* * *

حروف البدل

اثنا عشر حرفاً، جمعها ليسهل حفظها في هذه الكلمات، وهي: «أَمَاتَ طَوِيلٌ جُنْدَهُ»، وجمعها أيضاً في هذه الكلمات: «جَادَ طَوِيلُ أَمْنَتِهِ»، وجمعها أيضاً في هذه الكلمات: «مَجَدَ طَوِيلَ أَنْتَهَا».

وَقَدْ جَمَعَهَا أَيْضاً إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْقَاسِمِ النَّحْوِيُّ (١) شَيْخُ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ الرَّبِيدِيِّ (٢) فِي قَوْلِهِ: «طَالَ يَوْمٌ أَمَجَدْتَهُ».

وَجَمَعَهَا غَيْرُهُ مِنَ النَّحْوِيِّينَ فِي قَوْلِهِ: «أَدْمَجَهَا لِنَطْوِي».

وَجَمَعَهَا أَيْضاً فِي هَذِهِ الْكَلِمَاتِ: «أَنْطَوِيهَا لَتَدْمَج».

* * *

إبدال الألف:

تُبدَلُ الألفُ من أربعةِ أحرفٍ: من الواو، والياء، والنون، والهمزة.

فأما إبدالها من الواو والياء، فإذا تحركتا وانفتح ما قبلهما قلبتا ألفاً، إلا أن يأتي

(١) هو: أبو علي القالي عالمٌ من أعلم أهل زمانه باللغة والشعر والأدب سنة (٢٨٨هـ = ٩٠١م) وُلِدَ فِي (قَالِي قِلا) بِأَرْمِينِيَّةٍ وَانْتَقَلَ إِلَى بَغدَادٍ ثُمَّ ارْتَحَلَ إِلَى الأندلس وتوفي في قرطبة سنة (٣٥٦هـ = ٩٦٧م)، وانظر قوله هذا في أماليه: (٢/٢٨٦) وقد حكاه عنه الزبيدي في أبنية كتاب سيبويه ص ٥ (ط. كويدي) ص ٢١ (بتحقيق حموش).

(٢) هو: محمد بن الحسن بن عبيد الله الزبيدي الأندلسي وُلِدَ سنة (٣١٦هـ = ٩٢٨م) فِي أَشبيلية وتوفي بها سنة (٣٧٩هـ = ٩٨٩م)، وهو عالمٌ فِي اللغة والأدب، من الشعراء، له مؤلفات كثيرة أشهرها (طبقات النحويين واللغويين) حققه وطبعه محمد أبو الفضل إبراهيم.

شيءٌ شاذٌّ أو يُخَافُ لَبْسٌ. فَقَلْبُهُمَا نَحْوُ: بَاعَ، وَقَالَ، أَصْلُهُمَا: قَوْلَ، وَبِيعَ، فَقَلْبَتَا أَلْفًا لِاعْتِلَالِهِمَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهُمَا؛ وَكَذَلِكَ: خَافَ وَهَابَ، الْأَصْلُ: خَوْفٌ، وَهَيْبٌ. وَكَذَلِكَ قَلْبَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ أَلْفًا فِي قَوْلِكَ: بَابٌ، وَنَابٌ، أَصْلُهُمَا: بَوَّبٌ وَنَيْبٌ، فَقَلْبَتَا أَلْفَيْنِ.

فَأَمَّا غَزَوًا، وَرَمِيًا فَأَقْرُوهُ عَلَى أَصْلِهِ خَوْفِ الْاِتِّبَاسِ بِالْوَاحِدِ، لِأَنَّهُمَا لَوْ قَلْبَتَا أَلْفًا لِأَشْبَهَ فَعْلُ الْوَاحِدِ فِي غَزَا وَرَمَى.

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: اعْتَوْنُوا، فَهُوَ فِي مَعْنَى: تَعَاوَنُوا، فَالْأَلْفُ قَبْلَهُ سَاكِنَةٌ.

أَمَّا: حَوْلٌ، وَعَوْرٌ، فَصَحَّ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى: أَحْوَلٌ، وَاعْوَرٌ. وَكَذَلِكَ: صَيَّدَ الْبَعِيرُ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى: اصْيَدَّ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ (١) الْمُبَرِّدُ: «إِنَّمَا ظَهَرَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ فِي هَذَا الْبَابِ، لِأَنَّ أَصْلَ الْبِنَاءِ فِي هَذَا النَّوْعِ: «أَفْعَلٌ يَفْعَلُ» نَحْوَ أَقْوَرٍ يَقْوَرُ، وَاعْوَرٌ يَعْوَرُ، وَأَبْيَضٌ يَبْيِضُ».

وَكَذَلِكَ أَبْدَلَتِ الْأَلْفُ مِنَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ فِي: غَصَا، وَوَرَحَى، وَالْأَصْلُ: عَصَوُ وَرَحَى.

وَإِذْ سَكَّنَتِ الْهَمْزَةُ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا جَازَ أَنْ تُخَفَّفَ وَتُقَلَّبَ أَلْفًا فِي مِثْلِ: رَأْسٌ، فَأَسٌ، فَتَقُولُ: فَاسٌ، وَرَاسٌ، بِغَيْرِ هَمْزٍ؛ وَفِي مِثْلِ: أَقْرَأٌ: أَقْرَأَ، بِغَيْرِ هَمْزٍ. وَكَذَلِكَ: آدَمٌ أَصْلُهُ: أَادَمٌ بِهَمْزَتَيْنِ، فَأَبْدَلُوا الثَّانِيَةَ مِنْهُمَا أَلْفًا.

(١) هو: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبو العباس المعروف بالمبرد، إمام العربية في زمانه ببغداد، وأحد أئمة الأدب والأخبار (ولد عام ٢١٠هـ = ٨٢٦م وتوفي عام ٢٨٦هـ = ٨٩٩م) ومن أشهر مؤلفاته (الكامل) و (المقتضب)؛ وما حكاه عنه هو معنى ما قاله في المقتضب: (١/٩٩-١٠٠) والكامل (١٠٨٩-١٠٩٠)، وهو معنى قول غيره أيضاً، انظر الكتاب: (٢/٣٦١)، والمنصف: (١/٢٥٩).

وكذلك أبدلت الألف من التثوين في الوقف، تقول: رأيتُ زيداً وكَلِمْتُ عَمراً.
كذلك أبدلت الألف من النون الحفيفة في قولهم: اضربنا، الأصل: اضربن، قال الله
تعالى: ﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾^(١)، وقال الأعشى^(٢):

... .. ولا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهَ فَاعْبُدَا

وأبدلت الألف من نون «إِذَنْ» في الوقف، تقول: لِأَضْرِبَنَّكَ إِذَنْ يَا هَذَا، فَإِذَا
أَبَدَلْتُ قَلْتُ لِأَضْرِبَنَّكَ إِذَا.

* * *

إبدال الواو:

تُبدل الواو من الألف في نحو: ضَوَّيْرِب، وضَوَّارِب.
وتُبدل من الياء إذا سَكَنَتْ وانضَمَّ ما قبلها في مثل: مُوقِظ، ومُوسِر، ومُوقِن،
والأصل: مُيَقِظ، ومُيسِر، ومُيَقِن، لأنها من اليقظة، واليسر، واليقين.
وتبدل الواو من الياء في قولهم: رَحَوِيّ، وَعَمَوِيّ، وفي: بَقَوِيّ، وطُوبِيّ،
والأصل: بَقِيّا وطُوبِيّا، وما شاكل ذلك.

(١) سورة العلق ٩٦/١٥ ﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنْتَه لِنَسْفَعَنَّ بِالنَّاصِيَةِ. نَاصِيَةٌ كَاذِبَةٌ...﴾

(٢) ديوانه (١٠٣) و صدر البيت وروايته فيه:

وَذَا النُّصْبِ المَنْصُوبِ لَا تُسْكِنُهُ
ولا تعبد الأوثان والله فساعبدا
ورواية عجزه في اللسان (نصب).

لعافية، والله ربك فاعبدا

وارد، ويروى: «ولا تعبد الشيطان...»

وتبدل الواو من الهمزة إذا سَكَّنت وانضمَّ ما قبلها في مثل: مُؤَثِّر، ومُؤْمِن، فيقال: مُؤَثِّر، ومومِن، بغير همز، لأن أصل آثُر، وآمن: أأثر، وأأمن بهمزتين. إلا أنهم لينوا الثانية وخفَّفوها وقلَّبوها ألفاً استثقلاً للجمع بين همزتين. وكذلك المصادر في: إيثار، وإيمان ونحو ذلك.

* * *

إبدالُ الياء:

إذا سكنت الواو وانكسر ما قبلها انقلبت ياء، لسكونها وانكسار ما قبلها وذلك في مثل: ميعاد، وميزان، وميراث، الأصل: موعَاد، وموزَان، ومورَاث، لأنها من: وعد، ووزن، وورث.

وكذلك أُبدلت الواو ياء في مثل: سيق، وقيل، لأنهما من: السوق، والقول؛ والأصل: سوق، وقول، فعل ما لم يُسم فاعله، فاستثقلت الكسرة على الواو، فأسكنت ونقلت حركتها إلى ما قبلها، فصار: سوق، وقول، فانقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها.

وكذلك أُبدلت الياء من الواو في: ديمة، وقيمة، لأن الديمة من: دام المطر يدوم، قال:

هُوَ الْجَوَادُ ابْنُ الْجَوَادِ بِنِ سَبَلٍ^(١)

إِنْ دَوَّمُوا جَادًا وَإِنْ جَادُوا وَبَسَلُ

(١) البيهقي بلا نسبة في أدب الكاتب (٩٧) وتخريجها ثمة. و«سبل» فرس قديمة من خيل العرب. ونقل ابن بري عن أبي زياد الكلابي أن الرجز لجهم بن سبل، وسبل أبوه، ورواه: أنا الجواد... إلخ. انظر اللسان (دوم، ديم، سبل). وبيروى: «دِيمُوا» على استمرار القلب في ديمة.

والقيمة: من قَوَّمتُ السَّلعةَ بالثمن.

وإذا اجتمعت الواو والياء، وسبقت الأولى منهما بالسكون، أيتهما كانت، قلبت الواو ياء، وأدغمت، الياء في الياء مثل: جَيْدٌ، وَسَيْدٌ، ومَيْتٌ، وحيَزٌّ وهو المكان، والأصل: جَيِّودٌ، وسَيِّودٌ، ومَيِّوتٌ، وحيَّوزٌ، لأنها من يجود، ويسود، ويموت، ويحوز، وفي مثل: دَيَّارٌ، وصَيَّاعٌ، والأصل: دَيَّوَارٌ، وصَيَّوَاعٌ، لأنهما من يدورٌ، ويصوغ.

وكذلك: إذا سُبقت الواو بالسكون^(١) قلبت ياء، نحو: طَوَّيتُ الكتابَ طَيًّا، وكوَّيتُ الشيءَ كَيًّا، وشَوَّيتُ اللحمَ شَيًّا، ونحو ذلك.

وكذلك: إذا كانت الواو في موضع اللأم^(٢) وانكسر ما قبلها قلبت ياء في مثل: غازية، وداعية، والأصل: غَازِوَةٌ، ودَاعِوَةٌ، فقلبت الواو ياء لتأخرها وانكسار ما قبلها.

فإن كانت الواو في موضع العين صحَّت بعد الكسرة لتقدمها، وذلك نحو: عَوْضٌ، وحوَلٌ، وطِوَلٌ، قال الله تعالى: ﴿لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَالًا﴾^(٣)، وقال القُطامي^(٤):

إِنَّا مُحِيسُوكَ فَاسْلَمَ أَيُّهَا الطَّلُّ وَإِنْ بَلِيَّتَ وَإِنْ طَالَتْ بِكَ الطَّوَلُ
وتُبدَلُ الواوُ ياءً إذا كانت في جمع: «فَعَلَ» على «فِعَالٍ»، نحو: ثَوَّبٌ وثِيَابٌ،

(١) يريد: إذا سبقت الواو الياء وكانت الواو ساكنة قلبت ياءً وأدغمت بالياء التي تليها.

(٢) أي: لام (فعل).

(٣) سورة الكهف: ١٨/١٠٨. وتامها: ﴿خالد بن زيد لا يبيغون عنها حوالاً﴾.

(٤) من القصيدة الأولى في ديوانه، والقطامي لقبه، واسمه: عمير بن شبيب التغلبي شاعر إسلامي مجيد توفي نحو

عام: (١٣٠هـ = ٧٤٧م)، انظر الشعر والشعراء: (٤٥٣-٤٥٦) وجمهرة أشعار العرب: (٨٠٢) والأغاني:

(١١/٢٣ و ٢٤/١٧-٥٠)، والرواية فيه (الطيل) وجاء في اللسان: «الطول» قال: «ويروى الطيل».

وَحَوْضٌ وَحِيَاضٌ، وَسَوَاطٌ وَسِيَاطٌ، وَالْأَصْلُ: ثَوَابٌ، وَحَوَاضٌ، وَسَوَاطٌ، فَقَلْبَتِ الْوَاوِيَاءَ لِثِقَلِ الْجَمْعِ، وَضَعَفِهَا فِي الْوَاحِدِ، وَانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا، وَالْأَلْفُ الْمَشَابِهَةُ لِلْيَاءِ بَعْدَهَا، وَصَحَّةُ اللَّامِ، لَا بَدَّ فِي إِعْلَالِهَا، وَإِبْدَالِهَا فِي هَذِهِ الشُّوَاهِدِ.

فَإِنْ تَرَكْتَ الْوَاوِيَاءَ فِي الْوَاحِدِ صَحَّتْ فِي الْجَمْعِ، نَحْوُ: طَوِيلٌ، وَطِوَالٌ، وَقَوِيمٌ، وَقَوَامٌ. وَرَبَّمَا قَلْبَتِ فِي الْجَمْعِ يَاءً، وَهُوَ شَاذٌ، قَالَ الشَّاعِرُ (١):

تَبَيَّنَ لِي أَنَّ الْقَمَاءَةَ ذِلَّةٌ وَأَنَّ أَعْرَاءَ الرَّجَالِ طِيَالُهَا
وقد يجوزُ إبدالُ الياءِ من الواوِ [فيقال] (٢) في صَوْمٍ: صِيْمٌ، وَفِي: قَوْمٌ: قِيْمٌ،
وَفِي: صَوْمًا: صِيَامًا، وَفِي: نَوْمًا: نِيَامًا، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ (٣):

أَلَا طَرَقَتْنا مِيَّةٌ ابْنَةٌ مُنْذِرٍ فَمَا أَرَقَّ النَّيِّامُ إِلَّا سَلَامُهَا

(١) البيت لأنيف بن حكيم النبهاني الطائي كما في الكامل: (٢١-١٢٢) والرواية فيه: «وأن أشداء الرجال...» وفي حماسة أبي تمام: (٤٨/١-٤٩) بشرح التبريزي، عشوة أبيات على هذا الوزن والروي لأنيف بن زبان الطائي وليس البيت فيها، والبيت في اللسان (طول) وفي الحور العين (١٢٥) دون عزو.
(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) ديوانه بشرح أبي نصر الباهلي ورواية أبي العباس نعلب وتحقيق الدكتور عبد القدوس أبو صالح ط. مجمع اللغة العربية بدمشق، وروايته:

أَلَا خَلَيْتِ مِيَّ قَد نَامَ صَحْبَتِي فَمَا نَفَرَ التَّهْوِيمُ إِلَّا سَلَامُهَا

وقال محققه: «وفي المخصص والتصريف والمنصف وشرح المفصل رواية مُلَفَّقة لهذا البيت، وهي:

أَلَا طَرَقَتْنا مِيَّةٌ ابْنَةٌ مُنْذِرٍ فَمَا أَرَقَّ النَّيِّامُ إِلَّا سَلَامُهَا»

وانظر خزنة الأدب لعبد القادر بن عمر البغدادي (٣/٤١٩).

هكذا أنشدّه ابن الأعرابي، وقال الراجز (١):

لَوْلَا إِلَهُ مَسَا وَرَدْنَا خَضَمًا

وَلَا ظَلَلْنَا بِالْمَشَائِي قِيمًا

وتُبدلُ الياءُ من الواوِ في جمعِ دَلْوٍ، وَحَقْوٍ، إِذَا جُمِعَا عَلَى «أَفْعَلٍ»، نَحْو: أَدَلٍ، وَأَحَقٍّ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ اسْمٌ آخِرُهُ وَأَوْ وَقَبْلَهَا ضَمَّةٌ، إِنَّمَا ذَلِكَ فِي الْأَفْعَالِ، نَحْو: يَدْعُو، وَيَغْزُو. وَكَانَ الْأَصْلُ فِي: أَدَلٍ، وَأَحَقٍّ: أَدَلُّو، وَأَحَقُّو، فَأَبْدَلُوا الضَّمَّةَ كَسْرَةً وَالْوَاوِ يَاءً لِلتَّخْفِيفِ.

فأما الأسماء الستة المعتلة المضافة، وهي: أَخْرُكُ، وَأَبُوكُ، وَفُوكُ، وَحَمُوكُ، وَهَنُوكُ، وَذُو مَالٍ: فَلَا تَأْتِي أَبَدًا إِلَّا مُضَافَةً، فَالْوَاوِ فِي وَسَطِ الْكَلِمَةِ.

فأما: عَدُوٌّ: فَكُلُّ حَرْفٍ مُشَدَّدٍ حَرْفَانِ، فَالْوَاوِ الْآخِرَةُ قَبْلَهَا وَأَوْ سَاكِنَةٌ.

وَكُلُّ جَمْعٍ كَانَ أَصْلُهُ عَلَى «فَعَلٍ» مَتَحْرِكَةِ الْعَيْنِ، وَ«فَعَلٍ» سَاكِنَةِ الْعَيْنِ، وَالْأُمَّةُ وَاَو؛ قُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً لِلتَّخْفِيفِ، نَحْو: عَصِيٍّ، وَدَلِيٍّ، وَحَقِيٍّ، وَأَصْلُهُ: عَصُوٌّ، وَدَلُوٌّ، وَحَقُوٌّ. وَقَدْ جَاءَ بَعْضُ ذَلِكَ عَلَى أَصْلِهِ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ (٢):

(١) الشاهد دون عزو في معجم البلدان (خضّم)، وقال: خضم اسم مكان ولم يعينه، وهو في الخصائص: (٢١٩/٣)، واللسان (شأى) دن عزو وروايته: «سكنًا» مكان «وردنا» قال: والشاؤ ما خرج من تراب البير، والمشاة: ما أخرج به الشاؤ وهو كالزبيل - الزنبيل - وانظر في الخور العين: (١٢٦).

(٢) هو جميل بثينة، جميل بن عبد الله بن معمر القضاعي العذري صاحب بثينة المشهور، توفي في مصر سنة: (٨٢٠هـ = ٧٠١م)، وقد أجمعت النسخ على هذه الرواية التي أثبتناها، أما رواية البيت الثاني في اللسان (نجو) وديوان جميل عن اللسان: (٢١٢)، وفي شرح الملوكي:

فأحزن أن تكون على صديق وأفرح أن تكون على عدو

وبهذه الرواية أيضاً في نسخة (مختصر شمس العلوم) ل محمد بن نشوان الحميري. ولعلها الصواب الذي أجمعت عليه المصادر. فجميل يريد أن يقول: إذا أمطرت السحاب على صديق حزنت لأن الغيث لا يصيب بثينة، فإذا كانت على عدو فرحت لأنه يصيب بثينة، لأن قومها عدو له إذ إنهم يمنعونها عنه.

أَلَيْسَ مِنَ الْبَلَاءِ وَجِيبٌ قَلْبِي وَإِضَاعِي الْهُمُومَ مَعَ السُّجُوءِ
فَأَفْرَحُ أَنْ تَكُونَ عَلَيَّ صَدِيقٍ وَأَحْزَنُ أَنْ تَكُونَ عَلَيَّ عَدُوًّا
النَّجْوُ: السَّحَابُ، وَجَمَعَهُ: نُجُوءٌ. وَحَكَى سِيبَوِيهٌ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ:
«إِنَّكُمْ لَتَنْظُرُونَ فِي نُجُوءٍ». وَحَكَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ (١): «بُهْوٌ، وَبُهْوٌّ. وَحَكَى ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ (٢): «أَبٌ، وَأُبُوٌّ، وَأُخٌّ، وَأُخُوٌّ، وَابْنٌ، وَبُنُوٌّ، وَأَنْشَسِدَ لِلْقِنَانِيِّ (٣) يَمْدَحُ
الْكِسَائِيَّ (٤):

أَبِي الذَّمِّ أَخْلَاقُ الْكِسَائِيِّ وَانْتَمَتْ بِهِ الْمَجْدُ أَخْلَاقُ الْأَبُوِّ السُّوَابِقِ (٥)

(١) حكاه عنه أبو حاتم، انظر شرح الملوكي: (٤٧٨)، وأبو زيد هو سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير الأنصاري إمام في اللغة والأدب: ولد سنة: (١١٩ هـ = ٧٣٧ م) وتوفي بالبصرة سنة: (٢١٥ هـ = ٨٣٠ م). وفيات الأعيان: (٢٠٧/١).

(٢) انظر شرح الملوكي: (٤٧٨).

(٣) بهذا الرسم جاءت في الأصل (س) وتابعتها (نش) و(ب) وهو الصواب، وقد صحفت في (ت) بـ «العناني» وفي هامشها تصويب (للعناني) هو خطأ أيضاً، وجاءت في (ل ٢): «العنابي» مصحفة، وفي (ل ٣) و(صن): «العنابي» مهمله مصحفة.

(٤) هو علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي بالولاء، الكوفي، أبو الحسن الكسائي، إمام في القراءات، واللغة والنحو، مشهور، توفي سنة: (١٨٩ هـ = ٨٠٥ م)، وفيات الأعيان: (١/٣٣٠)، والأعلام للزركلي: (٤/٢٨٣).

(٥) البيت في اللسان (أبي) عن اللحياني، وروايته فيه:

أَبِي الذَّمِّ أَخْلَاقُ الْكِسَائِيِّ وَانْتَمَى لَهُ الذَّرْوَةُ الْعُلَيَّا الْأَبُوُّ السُّوَابِقُ

وهو من ثلاثة أبيات، منها بيتان في اللسان (خلق) على هذا الروي المضموم، وهي في نوادر اللحياني.

إلا أن البيت روي بكسر الزوي في شرح الملوكي: (٤٧٨)، والمختضب: (١/١٧٥)، وشرح المفصل: (٥/٣٦) وروايته فيه: «وانتهى»، والبحر المحيط: (٣/٩٣).

وتُبدَلُ الياء من السين في قولهم: أَحْسَيْتُ بالشيء، أي أَحْسَسْتُ به؛ وحَسَيْتُ به، أي حَسَيْتُ به؛ قال أبو زبيد يصف الأسد (١):

سِوَى أَنْ الْعَيْتَاقَ مِنَ الْمَطَايَا حَسِينَ بِهِ فَهِنَّ إِلَيْهِ شُوسٌ
ويروى: أَحَسَنَ، أي أَحَسَّنَ، وهو شاذٌ قليل.

وتبدل الياء من الهمزة إذا سكنت الهمزة وانكسر ما قبلها في مثل تخفيف ذئب: ذيب، وفي بئر: بير.

وتبدل الياء من الألف في مثل: قناطر، وقراطيس، ومفاتيح.

وكذلك تبدل الياء من أحد حرفي التضعيف في قولهم: دينار، وقيراط، ودباج، والأصل: دِنَار، وقِرَاط، ودِبَاج؛ لأن الجمع: دَنَانِيرٌ، وقَرَارِيطُ، ودَبَابِيجُ، والتصغير: دُنَيْبِيرٌ، وقُرَيْرِيطُ، ودُبَيْبِيجُ، وليس على ذلك، قياس لقلته.

* * *

إبدال الهمزة:

إذا كان في أول الكلمة واوان، أبدلت الأولى منهما همزة، وذلك في مثل قول عدي بن زيد (٢):

(١) هو: أبو زبيد الطائي المنذر بن حرمة، شاعر جاهلي معمر كان نصرانياً، أدرك الإسلام ولم يسلم، توفي نحو سنة ٦٢ هـ = ٦٨٢ م)، وانظر (شعراء إسلاميون): (٦٣١)، وانظر ترجمته في الشعر والشعراء: (١٦٧-١٦٩)، وفي الأغاني: (١٢/١٢٧-١٤٤).

(٢) كذا وقع في النسخ كلها و (المختصر)، وقد عزت المصادر هذا البيت إلى المهلهل عدي بن ربعة التغلبي الشاعر الجاهلي المتوفى نحو (١٠٠ ق. هـ = ٥٢٥ م)، انظر الأغاني: (٥/٥٤-٥٥)، والحلل: (٢١٢)، والمقاصد =

ضَرَبَتْ صَدْرَهَا إِلَى وَقَالَتْ يَا عَدِي لَقَدْ وَقَّتَكَ الْوَأَقِي (١)

وَالْأَصْلُ: الْوَأَقِي.

وتبدل الهمزة من الواو في تصغير: وَأَصِلَ فيقال: أُوَيْصِلُ، وَالْأَصْلُ: وَوَيْصِلُ.

وكذلك ما شاكله؛ هذا قول أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفرهودي (٢)
الأزدي، رحمه الله تعالى.

والهمزة تبدل من الواو إذا انضمت أو انكسرت، فيقال: أُجُوه في وُجُوه، وأُجَّه في
وُجَّه، وأُقَّتت في وُقَّتت، وإِسَادَة في وِسَادَة، وإِعَاء في وعاء.

وتبدل من الواو في قولهم: أَتُوبُ جمع: تَوَّب، وفي قولهم: قُوُول، قال
السَّمَوَالُ (٣):

= النحوية: (٢١٢/٤). واختلف في اسم مهلهل فقيل امرؤ القيس وقيل عدي، انظر طبقات فحول الشعراء: ٣٩،
والشعر والشعراء: (٢٩٧)، ومعجم الشعراء: (٢٤٨-٢٤٩)، وسمط اللآلي: (١١١-١١٢)، وشرح أبيات
مغني اللبيب: (٧٥/٥). والظاهر الأول، فإن السكري أورد الأبيات في أشعار تغلب بعد أشعار مهلهل لأخيه
عدي بن ربيعة يرثي مهلهلاً وكليلاً، وكذا قال الصغاني في العباب (علق) فيما نقل عنهما البغدادي، وإلى عدي
أخي مهلهل نسيها سلمة بن عاصم أيضاً فيما حكاه عنه المرزباني.

(١) قوله: «يا عدي» هي أيضاً رواية ضرائر الشعر: (٢٦)، والخزانة: (٣٠٠/١) عرضاً. ورواية أكثر المصادر «يا
عدياً»، انظر المقتضب: (٢١٤/٤)، والمنصف: (٢١٨/١)، وسر الصناعة: (٨٠٠)، وشرح الملوكي:
(٤٨٣)، والمصادر المذكورة في الحاشية السابقة.

(٢) انظر الكتاب: (٢١٣، ٣٥٦/٢)، والكامل: (٨١)، والمقتضب: (٦٣/١)، والأصول: (٢٤٥/٣)، وسر
الصناعة: (٨٠٠)، وشرح الملوكي: (٤٨٢-٤٨٣)، وشرح المفصل: (١٠-٨/١٠)، وشرح الشافية:
(٧٦/٣) وما بعدها.

(٣) ديوانه، ص: (٩١)، وهو السموأل بن حيان بن عاديا الأزدي، صاحب تيماء وحصنها الأبلق، يضرب به
المثل في الوفاء، وكان على اليهودية. انظر النسب الكبير لابن الكلبي: (٧/٢)، وحماسة أبي تمام:
(٣١-٢٨/١). وتروي القصيدة اللامية التي منها هذا البيت لعبد الملك بن عبد الرحيم الخارثي ولغيره. انظر
سمط اللآلي: (٥٩٥) وتعليق العلامة الميمني، وشرح مغني اللبيب: (٢٠٢-٢٠٧).

إِذَا مَاتَ مِنَّا سَيِّدٌ قَامَ سَيِّدٌ قَوْلُ بِمَا قَالَ الْكِرَامُ فَعُولُ
وتبدل من الواو بعد كلِّ ألفٍ زائدةٍ في مثل: قَائِمٌ، وصَائِمٌ، والأصل: قَاوِمٌ،
وصَاوِمٌ.

وتبدل من الواو في مثل: أبناء وآباء، والأصل: أبناو، وآباو، وفي مثل: كِسَاءٌ،
وخبِاء، الأصل: كِسَاو، وخبِاو، لأنهما من: كَسَوْتُ، وخبَّوتُ.
وتبدل من الياء في مثل: سائر، وطائر، لأنهما من: يسير، ويطير، وفي مثل: رِداء،
وسِقَاء، والأصل: رِداي، وسِقَاي.

وتُبدَلُ من ألفِ التانيث في مثل: بيضاء، وسوداء، وعُشراء ونحو ذلك، وفي مثل:
أُنبياء، وأولياء، وأصدقاء.

وتبدل الهمزة من الهاء في قولهم: آلٌ، والأصل: أهْلٌ، فأبدلت الهمزة من الهاء
فقليل: أهْلٌ، ثم خُفِّفَت الهمزة وأبدلت ألفاً فقليل: آل. وتصغير آل: أهْيَلٌ، على مذهب
الجمهور. وقال يونس: تصغير آل: أُوَيْلٌ (١).

* * *

إبدالُ الطَّاءِ:

تبدلُ الطَّاءُ من تاءِ الافتعال إذا كان فاء «افتعل» أحدَ الحروفِ المطبَّقة وهي أربعة:

(١) انظر سر الصناعة: (١٠٥)، وشرح الملوكي: (٢٧٨-٢٧٩)، والممتع (٣٤٨-٣٤٩)، وشرح الشافية:
(٢٠٨/٣).

الصاد، والضاد، والطاء، والظاء، نحو: اصْطَبِرَ، واضْطَرَبَ، واظْطَعَ، واظْطَلَمَ، والأصل: اصْتَبِرَ، واضْتَرَبَ، واظْطَلَعَ، واظْطَلَمَ، فأبدلت التاء من ذلك كله طاء، قال زهير (١):

هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ حِينًا وَيُظْلِمُ أَحْيَانًا فَيُظْطَلِمُ

* * *

إبدال الميم:

تُبدَلُ الميمُ من النون إذا كانت النون ساكنة، وكانت بعدها باء في مثل: عَنَبِرَ، قَنَبِرَ، وشَبَّاءٍ من: شَنَبِ الأَسنانِ، فيقال: عَمَبِرَ، وقَمَبِرَ، شَمَبَاءٍ، بالميم.

وتُبدَلُ من الواو في: فَمِ وأصلُهُ، فَوَّهَ، على وزن: فَوَزَ، فحُدِفَتِ الهاءُ وانقلبتِ الواوُ ميمًا، قال الفرزدق (٢):

هُمَا نَفْتًا فِي فِيٍّ مِنْ فَمَوِيهِمًا عَلَى السَّابِحِ العَاوِيِ أَشَدَّ لِحَامِ

قال النحويون: غَلِطَ الفرزدق في قوله: «فمويهما» لأنه جمع بين البذل والمبدل منه، لأنك إذا جمعتَ الفمَ قُلْتَ أفْوَهاً، أو صغرتَه قلت: فُوِيهَ.

* * *

(١) هو زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رباح المزني، حكيم الشعراء، جاهلي مشهور، توفي سنة: (١٣ ق. هـ = ٦٠٩ م) ورواية البيت في ديوانه: (٩١) واللسان (ظلم):

هو الجـــــــــــــــــــــواد الذي يعطيك نائله عـــــــــــــــــــــفـــــــــــــــــــــواً ويظلم أحـــــــــــــــــــــياناً فيظلم
(٢) ديوانه: (٢١٥/٢)، واللسان (فوه)، والرواية فيهما: «... أشد رجام»، والرجام: حجارة ضخام دون الرضام - اللسان (رجم) - .

إبدالُ التاءِ:

تُبدلُ التاءُ من الواوِ في: تُراث، وتُجاه، وتُقِيمة، وتُخمة، وتُكأة وفي: تُكَلان، لأنها من: ورت، وتوكأ، ومن: الوجه، ومن: وقيت، ومن: الوخم، ومن: وكيل.

وتبدل من الواوِ في: بنت، وأخت، لأن الجمع: أخوات، وبنات، ولقولك (١): الأخوة، والبنوة.

وتبدلُ في: هنت (٢) لقولك: هنوات.

وإذا كانت فاء «افتعل» واواً أبدلت تاءً في مثل: اترن، واتصل، قال طرفة (٣):

رَأَيْتُ الْقَوَافِي يَتَلَجَّنَ مَوَالِجِيًّا تَضَايِقُ عَنْهَا أَنْ تَوَالَجَهَا الْإِبْرُ

وكذلك إذا كانت فاء «افتعل» ياء في مثل قولهم: رجل مُتَسِّرٌ، من اليسر، ومُتَمِّسٌ، من اليأس، والقياس في ذلك مُطَرَّدٌ.

وأبدلت التاء من الياء في قولهم: ثنتان، لأنه من: ثنيت.

(١) في (ت) نقص كبير، فبعد عبارة: «ولقولك» انتقل من هذه الفقرة في (إبدال التاء) إلى الباب الثاني وهو (الحذف) تاركاً جزءاً من (الحذف الذي عن علة) إلى قوله في هذا الباب: «ثم حذف لالتقاء الساكنين وهما الياء والتنوين...» وواصل ما بعد ذلك كما سيأتي. فالناقص نحو صفحتين.

(٢) الهنت: الحصلة من خصال الشر، انظر اللسان (هنو).

(٣) هو طرفة بن العبد بن سفيان البكري، شاعر جاهلي مجيد من الطبقة الأولى من أصحاب المعلقات، ومعلقته المشهورة: «لخولة أطلال...» قبل شاباً سنة: (٦٠ ق هـ) (الشعر والشعراء: ٤٩، سبط اللاكبي: ٣١٩) ورواية البيت في ديوانه: (١٦٦) وسر الصناعة: (١٤٧). واللسان: (ولج) وأوضح المسالك: (٣٣٨/٣):

فإن القوافي يتلجن موالجياً تضايق عنها أن توأجها الإبر

(وأبدلتِ التَّاءُ من الدالِّ والسَّينِ في: سِتّ، وأصله: سِدْسٌ، لأنَّ جمعه أُسْداسٌ،
وتصغيره سُدَيْسٌ) (١).

وأبدلتِ التَّاءُ من اللامِ في: كَلْتَاهِما، وأصله: كَلَاهِما.

* * *

إبدالُ النُّونِ:

تبدل النون من الهمزة في النسبة إلى صنعاء، وبهراء، فقالوا: صَنَعَانِي، وبَهْرَانِي.
وإن شئت قلت: النون بدل من الواو في: صَنَعَاوِي، وبَهْرَاوِي.

* * *

إبدالُ الجِيمِ:

تُبدلُ الجِيمُ من الياءِ بدلاً لا يقاس عليه في قوله (٢):

يَسْـَٔرُ رَبٌّ إِنْ كُنْتَ قَبْلَتْ حَجَّتِجٌ

فَسَلَا يَزَالُ شَاحِجٌ يَأْتِيكَ بَجٌ

يريدُ: حَجَّتِي، ويَأْتِيكَ بِي.

وقال آخر (٣):

(١) ما بين القوسين ساقط من (صن) وهو ليس في (ت) للسقط الكبير الطارئ عليها، وهو مثبت في هامش (نش).

(٢) انظر سر الصناعة: (١٧٧) وفيه تخريجه.

(٣) انظر سر الصناعة: (١٧٥) وفيه تخريج الرجز، وانظر أوضح المسالك: (٣١٤/٣) واللسان: (برن)، يريد:

وأبو علي، بالعشي، البرني. والبرني: ضرب من التمر.

خَالِي عُوَيْفٌ وَأَبُو عَلِيٍّ
 الْمُطْعِمَانِ اللَّحْمَ بِالْعَشِجِ
 وَبِالْغَدَاةِ فَلَقَ السُّبْرِيَّ

وقال أبو النجم (١):

كَأَنَّ فِي أَدْنَابِهِنَّ السُّشُولِ
 مِنْ عَبَسِ السُّصَيْفِ قُرُونِ الْإِجْلِ

يريد: الإيئل.

* * *

إبدال الدال:

إذا كانت فاء «افتعل» دالاً أو ذالاً أو زايماً أبدلت التاء دالاً، نحو: ادلج،
 وادراً (٢)، وادكر، وازدجر؛ لأنه من: ادلج، ودرى، وذكر، وزجر، والأصل: ادتلج
 وادتراً وإذ تكرر، وازتجر. وأبدلت الدال من التاء في قولهم: ود، وأصله: وتد، فأسكنوا
 التاء ثم أبدلوا ذالاً، ثم أدغموا الدال في الدال، قال أبو النجم (٣):

(١) هو: أبو النجم العجلي، الفضل بن قدامة، من بني بكر بن وائل، من أكابر الرجاز، وهو أبلغ من العجاج في
 النعت، توفي سنة: (١٣٠هـ) (الأغاني: ١٠٠/١٥٠)، (سمط اللاكبي: ٣٢٨).

والبيتان من أرجوزة له في الطرائف الأدبية: ٦٣. وانظر (سر الصناعة: ١٧٦).

ورواية البيهقي في اللسان والتاج (عبس): «الإيئل» على الأصل.

(٢) كذا في الأصل (س) وتابعتها عليه (ب)، وفي (نش) و(صن) و(ل٢) و(ل٣): «أدرى» وكلاهما
 صواب.

(٣) العجلي، تقدم قبل قليل، وانظر: (الكامل، ٩٩٨، والمتع: ٣٢١، والتكملة: (بهت) وقبله:

سبي الحماسة وابهتي عليها

ثُمَّ اضْرِبِي بِـ_____الْوَدِّ مَرْفَقَيْهَا

* * *

إبدال اللام:

يبدلُ اللامُ من الياءِ في تصغير: أصيل، فيقال: أصيلاً. قال النابغة:

وَقَفْتُ بِهَا أَصِيلاً أَسْأَلُهَا أَعَيْتُ جَوَاباً وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدٍ
وَالْأَصْلُ: أَصِيَالٌ، بِيَاءٍ مُشَدَّدَةٍ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَطْرُودٍ^(١)

* * *

إبدال الهاء:

تبدلُ الهاءُ من الهمزةِ في قولهم هَرَقْتُ المَاءَ، أَي أَرَقْتُهُ؛ وَفِي: هَيِّمُ اللهُ، أَي: أَيُّمُ اللهُ؛ وَفِي: هَرَحْتُ الدَّابَّةَ، أَي أَرَحْتُ؛ وَفِي: هَيَّاكَ، أَي إِيَّاكَ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٢):

فَهَيَّاكَ وَالْأَمْرَ الَّذِي إِنْ تَوَسَّعَتْ مَوَارِدُهُ ضَاقَتْ عَلَيْكَ الْمَصَادِرُ
وَتُبْدَلُ فِي قَوْلِهِمْ: هِنَ فَعَلْتُ، أَي: إِنْ فَعَلْتَ.

(١) كذا في الأصل (س) وتابعتها (ب)، وأما (صن) و(نش) و(٢ل) و(٣ل) فقد جاء فيها: «إبدال اللام: اللام تبدل من الياء في: أصيلاً، وليس ذلك بمطرد» ولعل ما جاء في هذه النسخ إجمال لما جاء في الأصل (س) و(ب).

وثمة كلام كثير حول التصغير والإبدال لهذه الكلمة: أصيل. انظر ما جاء من ذلك في الكتاب: (١٣٧/٢)، (٣١٤) وسر الصناعة: (٣٢١)، وشرح الملوكي: (١٠٦، ٢١٦)، وشرح المفصل: (٤٥/١٠). والخرزانه: (١٢٦/٢، ١٢٣)، وسفر السعادة: (٧٣)، واللسان: (أصل).

(٢) البيت أول بيتين أنشدهما أبو تمام في ديوان الحماسة ونسبهما إلى مضر بن ربيعي الفقعسي فيما قال البغدادي في شرح شواهد شرح الشافية (٤٧٦)، وهما بغير نسبة في ديوان الحماسة يشرح المرزوقي (١١٥٢)، والتبريزي: (٨٩/٣). ويروي «ضاقت عليك مصادره» انظر سر الصناعة: (٥٥٢)، وشرح الملوكي: (٢٨٣)، (٣٠٤)، والممتع: (٣٩٧).

وتُبدلُ من الواوِ في: هَنَاهُ، وأصلُّها: هَنَاو، قال امرؤ القيس (١):

وقَد رَأَيْتُ قَوْلَهُ يَا هَنَا هُ وَيَحَاكَ أَلْحَقْتَ شَرًّا بِشَرِّ

وتُبدلُ الهاء من الياء في: هذي، فيقولون: هذه، وفي: ذي، فيقولون: ذه.

وتُبدلُ أيضاً من الياء في: هُنَيْهَة، تصغير: هَنَة، وأصلها الأول، هُنَيْوَة، ثم أُبدلوا

الياء من الواو فقالوا: هُنَيْهَة، ثم أُبدلوا الهاء من الياء فقالوا: هُنَيْهَة، لأنها من هَنَوَات، قال

الشاعر (٢):

أَرَى ابْنَ نِزَارٍ قَدْ جَفَّانِي وَإِنِّي عَلَى هَنَوَاتٍ شَأْنُهُمْ مَتَابِعُ

وتُبدلُ الهاء من الألف في هُنَا، فيقال: هُنَه، قال الرَّاجِزُ (٣):

قَدْ وَرَدَتْ مِنْ أَمَكِنَةٍ

مِنْ هَاهُنَا وَمِنْ هُنَه

وتُبدلُ الهاء من التاء في طلحة، ونحوها إذا وَقَفَتْ.

* * *

= ونقل البغدادي عن مختار أشعار القبائل لأبي تمام خمسة أبيات أنشدها أبو تمام لطفيل الغنوي، وثالثها: وإياك والأمر الذي إن تراجعت موارده ضاقت عليك مصادره وانظر ملحق ديوان طفيل: (١٠٢)، هذا ولمصر قصيدة على روي ما أنشده أبو تمام لطفيل، انظر تخريج ما روي منها في ذيل سمط اللآلي: (٩٩).

(١) ديوانه ٥٤ واللسان (هنا).

(٢) البيت في سر الصناعة (١٥١) وتخريجه ثمة. ويروي «قد جفاني وملني».

(٣) الشاهد في سر الصناعة (١٦٣)، وفيه تخريج البيتين. وهما في اللسان: (هنا) دون عزو أيضاً.

الحذف

الحذفُ في كلام العرب على وجهين: حذفٌ عن علة، والقياس فيه مطرد. وحذفٌ استخفافٍ لا يجوزُ فيه القياس.

فالحذف الذي عن علة: إذا كان فاء الفعل واوًا، وكان على «فَعَلَ يَفْعَلُ» بفتح العين في الماضي وكسرها في المستقبل، حُدِّثَتِ الواو في المستقبل لوقوعها بين ياءٍ وكسرة. وذلك في مثل: وَكَلَدَ يَلِدُ، وَوَعَدَ يَعِدُ، وَوَصَلَ يَصِلُ، أَصْلُهَا: يُولِدُ، وَيُوعِدُ، وَيُوصِلُ؛ فحذفت الواو لوقوعها بين ياءٍ وكسرة، قال الله تعالى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾^(١)، فحذفت الواو في يَلِدُ، لأنها وقعت بين ياء وكسرة، ولم يحذفها في: يُولِدُ، لأنها وقعت بين ياء وفتحة. ومثل ذلك قوله تعالى: ﴿لَا تَوَجَّلْ﴾^(٢). (جمه فأما: يَهَبُ، وَيَدْعُ، فأصلهما: يُوَهِّبُ، وَيُودِعُ بكسر الهاء والذال. ومن قال: أصلهما بالفتح فقد أخطأ، لأنه لو كان كما قال لم تحذف الواو، كما لم تحذف في: يولد وتوجل، وإنما حذفت الواو منهما لوقوعها بين ياء وكسرة: ثم فتحا بعد حذفها لأن فيهما حرف من حروف الخلق. إلى هـ) (٣).

وكذلك حُذِفَتِ الواوُ في المصدَّر من هذا الباب في: عِدَّة، وَوِزْنَةٌ، وَوَصِيْلَةٌ، وَوِلْدَةٌ، وكان الأصل: عِدَّةٌ، وَوِزْنَةٌ، وَوَصِيْلَةٌ، وَوِلْدَةٌ، فاستثقلت الكسرة على الواو، فنقلت

(١) سورة الإخلاص: ٣/١١٢.

(٢) من الآية: ٥٣ من سورة الحجر، ١٥ تمامها: ﴿قَالُوا لَا تَوَجَّلْ إِنَّا نَبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ﴾.

(٣) ما بين القوسين انقردت به نسخة الأصل (س) وجعل ناسخها في أول هذه الزيادة الرمز (جمه) وهي رمز الناسخ جمهور بن علي بن جمهور الهمداني، وفي نهاية العبارة المزيدة الرمز (الي هـ)، ولعل هذا من إضافة الناسخ.

حركتها إلى ما بعدها، وحُذفت الواو استخفافاً، كما حُذفت في الفعل الذي صدر عنه وهو: يلد، ويعد، ويصل، ويَزِن وما شاكل ذلك.

(وكذلك إذا وقعت الواو بين كسرة وبين أحد حروف المضارعة حُذفت أيضاً، كراهية منهم أن يختلف الفعل المضارع، فأجروه مجرى واحداً، وإن الأصل الياء والكسرة) (١).

وإذا كان ماضي الفعل على «أَفْعَل» حُذفت همزته في المضارع، نحو: أَكْرَمَ يَكْرِمُ، وَأَطْعَمَ يَطْعِمُ، وكان الأصل: يُؤَكْرِمُ، وَيُؤَطْعِمُ، فحُذفت الهمزة. وقد جاءت على الأصل في قول الراجز (٢):

فَأِنَّهُ أَهْلٌ لَأَنْ يُؤَكْرِمَنَا

وهو شاذ قليل.

ومن الحذف لعلة الجزم (٣) على وَجْهَيْنِ: حَذَفِ حَرَكَةٍ، مثل: لم يَقُمْ، ولم يَقْعُدْ، ولم يجلس. والثاني: حذف حَرْفٍ، مثل: لم يَغْزُ، ولم يَرْمِ، ولم يَخْشَ، والأصل: يغزو، ويرمي، ويخشى، فحُذفت هذه الأحرف للجزم.

(١) ما بين القوسين جاء مثبتاً في هامش الأصل (س) ونبه الناسخ على إلحاقه بالمتن بإشارة إلحاق أثبتها فوق سطر المتن، ووضع في آخر هذه العبارة الملحققة في الهامش كلمة (صح)، ولعل ناسخ (لين) قد نقل عن (س) فاعتمد هذه العبارة وأقحمها في المتن حيث أشار ناسخ (س). ولم ترد هذه العبارة في النسخ الأخرى.

(٢) البيت في ضرورة الشعر للسيرافي: (٢٢٢)، وشرح الملوكي: (٣٣٩، ٣٤٢)، وفيهما تخريجه، وفي أوضح المسالك: (٣/٣٤٦)، جاء في حاشيته: «هذا الشاهد من كلام أبي حبان الفقعسي، ومع كثرة ترداد النحاة لهذا الشاهد فإني لم أقف له على تكملة».

(٣) هذا ما جاء في (س) و (ب) واجتمعت النسخ الأخرى على: «والحذف لعلة الجزم...».

وأما الحذفُ لالتقاء الساكنين فمثل قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَكُنْ﴾، والأصل: يَكُونُ، فحُذِفَتْ حركةُ النون للجزم، وحُذِفَتْ الواو لالتقاء الساكنين، وهما: الواو والنون. وكذلك: قُلْ، وبيع، وخَفْ، أصلها: قُولٌ، وبيعٌ، وخَافٌ، فحُذِفَتْ الواو والياء والألف لسكونها وسكون ما بعدها. ومثل ذلك: قاضٍ، وماضٍ، وغازٍ أصله: قاضيٌ، وماضيٌ، وغازوٌ، فانقلبت الواو في: غازو ياءً لانكسار ما قبلها، لأن الكسرة تدل على الياء، فصار: غازيٌ، ثم استثقلت الضمة على الياء فأسكنت ثم حُذِفَتْ لالتقاء الساكنين، وهما الياء والتنوين. وكانت الياء أولى بالحذف، لأنه قد بقي ما يدل عليها وهي الكسرة، ولو حذف التنوين لم يبق ما يدل عليه، وكذلك ما شاكل ذلك. ومثل ذلك: هذا قَوْلٌ مَقُولٌ، وقرسٌ مَقُودٌ، والأصل: مَقُولٌ، ومَقُودٌ، فاستثقلت الضمة على الواو، فأسكنت وحُذِفَتْ إحدى الواوين على اختلاف في أَيْتِهما المحذوفة.

* * *

الحذف الثاني للاستخفاف، وهو الذي لا يقاس عليه.

والحروف التي يقع عليها الحذف عشرة، جمعتها ليسهل حفظها في هذه الكلمات: «أبيح خوفٌ هنا». فجاءت نصف بيت من الشعر، وهذا تمامه:

أَبِيحٌ خَوْفٌ هُنَا قَدْ أَسْهَرَ الْأَعْيُنَا

وجمعتها أيضاً في هذه الكلمات: «خفي أحوابهن».

* * *

حَذَفَ الهمزة: حُدِّفَتِ الهمزةُ أولاً في اسمِ الله عزَّ وجلَّ للاستخفافِ وكثرة الاستعمال. وأصله: إله، قال اللهُ تعالى: ﴿إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللهُ﴾^(١)، وقال الهذلي^(٢):

حَمِدْتُ إِلَهِي بَعْدَ عُرْوَةٍ إِذْ نَجَا خِرَاشٌ وَبَعْضُ الشُّرَّاهُونَ مِنْ بَعْضِ
فَالْأَلِفُ وَاللَّامُ عِوَضٌ مِّنَ الهمزةِ فِي أَحَدِ قَوْلِي سِيبَوِيهِ^(٣). وَالْقَوْلُ الْآخِرُ: أَنَّ
أصله: لاه، وهو مأخوذٌ من لاه: إِذَا احْتَجَبَ. وَالأولُ مِنَ الإلهة، وَهي العِبادة، وَقيلَ من
أله: إِذَا فَرَعَ وَتَحَيَّرَ.

وَحُدِّفَتِ الهمزةُ من: أَناس، فقيل: النَّاسُ. وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ عَلَى الْأَصْلِ فِي قَوْلِ
لِلشَّاعِرِ^(٤):

أَناسٌ إِذَا مَا أَنْكَرَ الْكَلْبُ أَهْلَهُ أَنَاخُوا فَعَاذُوا بِالسَّيْفِ الضُّوَارِبِ
هَذَا قَوْلُ سِيبَوِيهِ، وَيَحْيَى بْنُ زِيَادٍ^(٥) الْفَرَّاءُ. وَقَالَ الْكِسَائِيُّ^(٦): «النَّاسُ، وَأَناسٌ»:

(١) من الآية: ٩٨ من سورة طه: ٢٠، وتامها: ﴿إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾.
(٢) وهو أبو خراش، خويلد بن مرة، شاعر مخضرم، أسلم وسكن المدينة، ثم خرج إلى إفريقية وشهد فتحها، وتوفي
بمصر في عودته نحو سنة: (٥٢٧هـ = نحو ٦٤٨م)، قال البغدادي في خزانته: «هو أشعر هذيل من دون مدافعة»
ديوان الهذليين: (١٥٧/٢). شرح شواهد المغني: (٤٢٢/١)، شرح الحماسة للتبريزي: (٣٢٦/١)، الخزانة:
(٢٠٣/١)، الكامل: (٧١٣).

(٣) كتاب سيبويه: (٣٠٩/١ و ١٤٤/٢). وسفر السعادة: (٥).

(٤) هو الفرزدق، همام بن غالب بن صعصعة التميمي، توفي سنة: (١١٠هـ = ٧٢٨م)، والبيت من قصيدة له على
روي الميم في ديوانه: (٢١٧/٢)، وروايته فيه:

أناخوا فعاذوا بالسيف الصوارم

(٥) الدليمي، إمام الكوفيين وأعلمهم بالنحو واللغة، ولد سنة: (١٤٤هـ = ٧٦١م) وتوفي سنة: (٢٠٧هـ =
٨٢٢م).

(٦) انظر شرح الملوكي: (٣٦٣).

لغَتَانِ بَمَعْنَى، وَلَيْسَتْ إِحْدَاهُمَا مَأْخُودَةً مِنَ الْآخَرَى. وَالِدَلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا صَغَّرْتَ النَّاسَ قَلْتَ: نُؤَيْسُ، وَلَوْ كَانَ أَصْلُهُ أَنَا سَأَلْتُ فِي تَصْغِيرِهِ: أُتَيْسُ.

وَحَذَفْتُ لِلتَّخْفِيفِ فِي قَوْلِهِمْ: يَا بَا فُلَانٍ، أَيْ يَا أَبَا فُلَانٍ، قَالَ الْأَسْوَدُ^(١):

رُبَّ أَمْرٍ مُعْضِلٍ فَرَجَّتْ بِالْـ نَمَكْرُ مَنِي وَالِدَهَا يَا بَا الْمَغِيرَةَ

وقال شاعر الخوارج^(٢) يرثي زيد بن علي بن الحسين:

يَا بَا حُسَيْنٍ وَالْأُمُورُ إِلَيَّ مَدَى أَوْلَادِ دَرْزَةَ أَسْلَمُوكَ وَطَارُوا

يَا بَا حُسَيْنٍ لَوْ شَرَاةُ عِصَابَةٍ عَلِقُوكَ كَانَ لِي وَرِدِهِمْ إِصْدَارُ

وَحَذَفْتُ الْهَمْزَةَ أَيْضاً فِي الْأَمْرِ مِنْ أَخَذَ، وَأَكَلَ، وَأَمَرَ، فَحَقِيلٌ: خَذُ وَكُلُّ، وَمَرٌّ،

الْأَصْلُ أَوْخَذُ، وَأَوْمَرُ، وَأَوْكُلُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾^(٣)،

وقال: ﴿خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ﴾^(٤). وقد جاء في القرآن على الأصل في قوله تعالى:

﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ﴾^(٥).

(١) هذا ما اجتمعت عليه النسخ كلها، ولعله يريد أبا الأسود الدؤلي، فله بيت في هذا المعنى ورد في شرح نهج البلاغة: (٤١٤/١٨)، والخزانة: (٣٤١/١٠)، وشرح الملوكي: (٣٦٩)، والممتع: (٦٢٠). وصيغة بيت الدؤلي وزوايته في هذه المصادر:

يَا بَا الْمَغِيرَةَ رَبُّ أَمْرٍ مُعْضِلٍ فَرَجَّتْ بِأَبِي الْمَكْرَمِ وَالِدَهَا.
ويروى أيضاً: «بالنكر» و«بالحزم» انظر أيضاً الحجة: (٣/٢١١، ٣٠٧)، وأمالي ابن الشجري.

(٢) في (صن) وحدها: «قال الشاعر» وسقطت من (نش)

وشاعر الخوارج هذا هو حبيب بن خدره (أوجدرة)، انظر الكامل: ٤/١٢. والبيتان فيه بتقديم وتأخير في صدري البيتين.

(٣) من الآية ٥٧ من سورة البقرة/٢، وتمامها: ﴿وَوَضَعْنَا عَلَىٰكُمْ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمُنَّ وَالسَّلْوَىٰ كُلُّوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾.

(٤) من الآية ٦٣ من سورة البقرة/٢، وتمامها: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ، خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَادْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾.

(٥) من الآية ١٣٢ من سورة طه، وتمامها: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ﴾.

وَحُدِّفَتِ الهمزة أيضاً وَسَطاً في الأمر من: سَأَلَ، فَقَالُوا: سَلْ، أَيِ اسْأَلْ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿سَلِّمْهُمْ أَيُّهُمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ﴾ (١)، وَقَالَ فِيمَا لَمْ يُحْدَفْ: ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا﴾ (٢)، وَيَقْرَأُ بِالتَّخْفِيفِ أيضاً، وَهِيَ قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو، وَالكَسَائِي، وَاخْتِيَارَ أَبِي عُبَيْدٍ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْهَمْزِ.

وَحُدِّفَتِ الهمزة أيضاً في مُسْتَقْبَلٍ: رَأَيْتَ، فَقَالُوا: يَرَى، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿أَفْتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى﴾ (٣).

وَقَدْ جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ فِي قَوْلِ سُرَّاقَةَ الْبَارِقِيِّ (٤):

أُرِي عَيْنِي _____ لَمْ تَرَ أَيَّاهُ _____ كِلَانَا ع_____ الْمِ بِالتُّرْهَاتِ
وَحُدِّفَتِ أيضاً عَنْ أَبِي زَيْدٍ (٥) فِي قَوْلِهِمْ: سَوَاءٌ سِوَايَةٌ وَالْأَصْلُ: سَوَائِيَّةٌ، مِثْلَ كِرَاهِيَّةٍ.

وَحُدِّفَتِ الهمزة أيضاً وَسَطاً فِي: أَشْيَاءَ، وَالْأَصْلُ: أَشْيَاءَمَ، عَلَى وَزْنِ أَفْعَلَاءَ مِثْلَ: أَنْبِيَاءَ، وَأَوْلِيَاءَ؛ وَلَوْ كَانَتْ عَلَى وَزْنِ «أَفْعَالٍ» لَانْصَرَفَتْ، كَأَجْزَاءَ وَأَبْنَاءَ، هَذَا قَوْلُ

(١) الآية: ٤٠ من سورة القلم/٦٨.

(٢) من الآية: ٨٢ من سورة يوسف/١٢، تمامها: ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعَيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ﴾.

(٣) الآية: ١٢ من سورة النجم/٥٣.

(٤) هو سُرَّاقَةُ بْنُ مَرْدَاسِ بْنِ أَسْمَاءَ بْنِ خَالِدِ الْبَارِقِيِّ الْأَزْدِيِّ، شَاعِرٌ يَمَانِي الْأَصْلُ عَاشَ فِي الْعِرَاقِ وَقَاتَلَ الْخُنْزَارَ النَّتْقِيَّ فِي الْكُوفَةِ وَهَجَاهُ، تَوَفِيَ سَنَةَ: (٥٧٩هـ = ٦٩٨م). وَقَدْ جَاءَ فِي (صن): «الْبَارِقِيُّ» مِصْحَفاً. وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ: (٧٨) وَالْأَغَانِي: (١٣/٩) وَشَرَحَ شَوَاهِدَ الْمَغْنِيِّ: (٦٧٧/٢).

(٥) انظر: شرح الملوكي: (٣٧٣)، وَهُوَ قَوْلُ الْخَلِيلِ أَيْضاً، انظر الكتاب: (٣٧٩/٢)، وَالمَنْصَفُ: (٩١/٢).

الأخفش والفراء.

وللعلماء أقوال في: أشياء، قد ذكرناها في موضعها في (باب الشين والياء).

* * *

حَذَفُ الْأَلِفِ: حَذَفُ الْأَلِفِ قَلِيلٌ لِحَفَّتِهَا. وقد حذفها لبيدٌ في قوله (١):

وَقَبِيْلٌ مِّنْ لُّكَيْزٍ شَاهِدٌ رَهْطٌ مَّرْجُومٌ وَرَهْطُ ابْنِ الْمَعْلِ

أراد: ابن المعلّى، فحذف الألف. وقال النحويون: حذفت الألف في قوله تعالى:

﴿يَا أَبَتَ﴾ (٢)، أراد: يا أبتا، وأنشدوا (٣):

فَلَسْتُ بِمُدْرِكٍ مِمَّا فَاتَ مِنِّي بـ «لَهْفَ» ولا بـ «لَيْتَ» ولا «لَوَأْنِي»

أراد: بـ «لَهْفًا»؛ هذا قول أبي حاتم (٤)، وأبي عبيد، وقطرب (٥). وللعلماء في

قوله ﴿يَا أَبَتَ﴾ أقوال قد ذكرناها في: باب الهمزة والياء.

* * *

(١) لم نجد البيت في ديوانه في القصيدة اللامية: (١٩٩) أو في غير موضع في الديوان. انظر كلام محققه. والبيت في ضرورة الشعر: (٨١)، والخور العين: (٩٦)، الحاشية.

(٢) من الآية: ٤ من سورة يوسف: ١٢، تمامها: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾.

(٣) البيت بلا نسبة في اللسان والتاج: (لهف) وهو في سر الصناعة: (٥٢١)، وشرح الملوكي: (٣٩٠) حيث تخريجه.

(٤) أبو حاتم السجستاني، هو سهل بن محمد بن عثمان الجشمي السجستاني، من أهل البصرة، من كبار العلماء باللغة والشعر، له مصنفات كثيرة تربو على الثلاثين، توفي سنة: (٢٤٨هـ=٨٦٢م) (الفهرست لابن النديم: ٥٨/١، ووفيات الأعيان: ٢١٨/١).

(٥) اسمه: محمد بن المستنير بن أحمد، وقطرب شهرته، من أهل البصرة، وكان معتزلي الرأي نظامياً، له مؤلفات كثيرة في اللغة ومعاني القرآن، توفي سنة: (٢٠٦هـ=٨٢١م) (وفيات الأعيان: ٤٩٤/١). فهرست ابن النديم: (٥٢/١).

حَذَفَ الواو: حُذِفَت الواو في قولهم: حَمٌّ، لأنهم يقولون: حَمُوكَ، فيُظهِرُونَهَا.

وحُدِفَت من قولهم: عَدٌّ وأصله: غَدُوٌّ، وقد جاء على الأصل في قول الراجز^(١):

لَا تَقْلُـرَاَهَا وَأَدْلُـرَاَهَا دَلُّـرَا

إِنَّ مَعَ الْعِلْمِ يَوْمَ أَخَاهُ غَدُوًّا

وحذفت في قولهم: أبٌ، وأخٌ؛ والأصل: أبُوٌّ، وأخُوٌّ، لأنها تظهر في التنثية إذا

قُلْتَ: أبَوَانُ وأخَوَانُ، وفي قولهم: الأبُوَّةُ، والأخُوَّةُ.

وكذلك حُدِفَت في: ابن، لقولهم: البَنُوَّةُ، والأصل: بَنُوٌّ.

وحُدِفَت في: اسم لأنَّ اشتقاقه من: السُّمُوِّ، وأصله: سِمُوٌّ^(٢)، والجمع: أَسْمَاءُ،

كعِضْوٍ وأَعْضَاءٍ. وقيل: اشتقاقه من: السِّمَّةِ، وهي العلامة، وليس ذلك بشيء، لأنَّ أَلِفَ الوصلِ لا يدخلُ على شيءٍ مِنَ المِثَالِ حُدِفَت فَاؤُهُ، وإنما تدخلُ عليه هاءُ التانيثِ ك: العِدَّةِ، والزَّيْتَةِ، ونحو ذلك.

وحذفت في قولهم: هَنٌّ، وهو من الواو، لقولهم: هَنَوَاتٌ.

وحذفت من: كُرَّةٌ، وَقَلَّةٌ، لقولهم: كَرَوْتُ بِالْكَرَّةِ، وَقَلَوْتُ بِالْقَلَّةِ.

وحذفت من: الزُّبَّةِ، وهي الجماعة من الناس، قال الله تعالى: ﴿فَانْفِرُوا

ثُبَاتٍ﴾^(٣).

(١) البيتان في المقتضب: (٣٨/٢ و ١٥٣/٣) وشرح الملوكي: (٣٩٢) وفي اللسان (غدا) دون عرو.

(٢) نص المؤلف في (باب السين) على أنه على وزن «فِعْلٌ» بكسر الفاء، وجوز أن يكون على وزن «فَعْلٌ» بضمها، وحكى في «عضو» ضم الفاء (العين) وكسرها.

(٣) من الآية: ٧١ من سورة النساء، وتمامها: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا حُذُوا حِذْرَكُمْ فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوْ انفِرُوا جَمِيعًا﴾.

وحذفت من: الطَّبة، وهي طرف السيف، عن الأخفش (١).

* * *

حَذَفُ الْبَاءِ: حُذِفَتِ الْبَاءُ مِنْ: دَمٍ، وَأَصْلُهُ: دَمِيٌّ، بِسُكُونِ الْمِيمِ، وَيُقَالُ: دَمِيٌّ، بِفَتْحِهَا لِقَوْلِهِمْ، فِي التَّثْنِيَةِ: دَمِيَّانَ، قَالَ (٢):

وَلَوْ أَنَّا عَلَيْنَا حَجْرًا ذُبِحْنَا جَرَى الدَّمِيَّانِ بِالْحَبِيرِ السَّيْقِينِ
وَلِقَوْلِهِمْ فِي التَّصْغِيرِ: دُمِيٌّ، هَذَا قَوْلُ الْجُمْهُورِ. وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: دَمَوَّانَ، وَهُوَ
قَلِيلٌ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: دَمَّانَ، وَهُوَ أَقْلٌ.

وَحُذِفَتْ مِنْ: يَدٍ، وَالْأَصْلُ يَدِيٌّ، بِسُكُونِ الدَّالِ، لِقَوْلِهِمْ فِي التَّصْغِيرِ: يُدِيَّةٌ، وَفِي
الْجَمْعِ: الْأَيْدِي. وَلِقَوْلِهِمْ: يَدَيْتُ إِلَى فُلَانٍ مَعْرُوفًا، أَيْ أَسَدَيْتُ.

وَحُذِفَتْ فِي قَوْلِهِمْ: مِئَةٌ، وَأَصْلُهُ «مِئِيَّةٌ»، لِقَوْلِهِمْ: أَمَأَى الرَّجُلُ: إِذَا دَخَلَ فِي
الْمِئَةِ.

* * *

حَذَفُ الْبَاءِ: حُذِفَتِ الْبَاءُ مِنْ قَوْلِهِمْ: رَبُّ رَجُلٍ رَأَيْتُ، بِالتَّخْفِيفِ أَيْ: رَبُّ
رَجُلٍ، قَالَ الْهَذَلِيُّ (٣):

(١) الأخفش: هو الأوسط، واسمه: سعيد بن مسعدة المجاشعي بالولاء البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط، عالم باللغة والأدب، له مصنفات في ذلك، توفي سنة: (٢١٥هـ = ٨٣٠م) (وفيات الأعيان: ١/٢٠٨) وفهرست ابن النديم، المقالة الثانية).

(٢) البيت لعلي بن بدال السلمي، ويروى لغيره. (انظر أمالي الزجاجي: ٢٠، وشرح شواهد شرح الشافية: ١١٣، وتخريجه في المقتضب: ١/٢٣١ وشرح الملوكي: ٤٠٩) وهو ثالث أبيات ثلاثة جاءت في اللسان (دمي) غير معزوة.

(٣) عجز بيت لأبي كبير الهذلي، ديوان الهذليين (٢/٨٩) وروايته (مرس) مكان (لجِب) وصدوره:

أُزْهِرُ إِذْ يَنْشِبُ الْقَيْدُ إِذْ فُئِنِّي

وأبو كبير الهذلي هو: عامر بن الحليس، من بني سهل من هذيل، شاعر فحل، من شعراء الحماسة، قيل: أدرك الإسلام، وأسلم، ولم تعلم سنة وفاته. (سمط اللآلي: ٣٨٧ والإصابة: الكني، ت: ٩٥٢).

... .. رُبَ هَيْضَلٍ لَجِبٍ لَفَقْتُ بِهِضَلٍ

* * *

حَذَفُ الْحَاءِ: حُدِفَتِ الْحَاءُ مِنْ قَوْلِهِمْ: حِرٌّ، وَأَصْلُهُ: حَرِحٌ، لِأَنَّ التَّصْغِيرَ: حُرِيحٌ، وَالْجَمْعَ: أَحْرَاحٌ، قَالَ (١):

إِنِّي أَقُودُ جَمَلًا مِمْرَاحًا
ذَا قُبَّةٍ مَمْلُوءَةٍ أَحْرَاحًا

* * *

حَذَفُ الْحَاءِ: حُدِفَتِ الْحَاءُ فِي قَوْلِهِمْ: بَخٌ بَخٌ (٢)، قَالَ أَعَشَى هَمْدَانَ فِي [عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ] (٣) مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسِ الْكِنْدِيِّ:

بَيْنَ الْأَشْجِ وَبَيْنَ قَيْسٍ بَاذِخٌ بَخٌ بَخٌ لَوَالِدِهِ وَلِلْمَوْلُودِ

(١) البيتان في سر الصناعة: (١٨٢) وتخريجهما فيه، وهما في اللسان (حرج) دون عزو.

(٢) اجتمعت النسخ على رسمهما كلمة واحدة: «بخبخ» هنا في الشاهد، ويوهم الرسم كذلك أنه فعل إما ماضٍ أو أمرٌ بخبخ، أي قل: بخ بخ، وكلام المؤلف على أنه اسم خفف وأصله التشديد.

(٣) أعشى همدان، اسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث بن نظام، الهمداني، شاعر اليمانيين بالكوفة، وفارسهم، فقيه قارئ وكان من الغزاة أيام الحجاج. ولما خرج عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث انحاز إليه وقاتل رجال الحجاج، فأسر، وضربت عنقه سنة: (٨٣هـ = ٧٠٢م) (الأغاني: ١٥٣-١٣٨/٥ والإكليل: ١٠/٥٨).

اجتمعت النسخ على إغفال اسم (عبد الرحمن) ولعله سهو منهم، أو من المؤلف. وهو عبد الرحمن بن محمد ابن الأشعث بن قيس الكندي، أمير من القادة الشجعان الدهاة، خرج على الأمويين وقاتله الحجاج مدة ثم قتل سنة: (٨٥هـ = ٧٠٤م).

تاريخ الطبري: (٣٩/٨) والكامل لابن الأثير: ٤/١٩٢.

والبيت في الأغاني: (٦١/٦) واللسان (بخبخ) وجمهرة اللغة: (٢٥/١).

وَحُدِّفَتْ مِنْ: فَوْهٍ، وَهُوَ أَصْلُ فَمٍ، لِأَنَّ جَمْعَهُ: أَفْوَاهٌ، وَتَصْغِيرُهُ: فُؤَيْهٌ.
 وَحُدِّفَتْ مِنْ قَوْلِهِمْ: عِضَّةٌ وَالْأَصْلُ: عِضْمَةٌ، لِقَوْلِهِمْ فِي الْجَمْعِ: عِضَاءٌ، وَجَمَلٌ
 عَاضِيَةٌ: إِذَا رَعَى الْعِضَاءَ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَصْلُهَا: عِضْوَةٌ، وَاحْتِجَّ بِقَوْلِ الرَّاجِزِ (١).

هَذَا طَرِيقٌ يَأْزِمُ الْمُنْأَزِمًا

وَعِضْوَاتٌ تَقْطَعُ الْهَازِمًا

وَحُدِّفَتْ الْهَاءُ فِي قَوْلِهِمْ: شَاءٌ، وَأَصْلُهَا: شَوَهَةٌ، لِأَنَّ الْجَمْعَ شِيَاءٌ، وَالتَّصْغِيرَ:
 شَوِيهَةٌ، وَلِقَوْلِهِمْ: تَشَوَّهْتُ شَاءً، أَيِ اتَّخَذْتُهَا.

* * *

(١) البيهقي في اللسان (أزم) (عضه) دون عزو. (وانظر سفر السعادة: ٣٣٤ حيث تخريجهما).

فصل في مخارج الحروف وتقسيمها

حُرُوفُ المعجَمِ التي أُلِّفَ منها جميع الكلامِ تسعةٌ وعشرونَ حرفاً. وهي هذه على مَخَارِجِها:

الهِمَزَةُ، والهاءُ، والعينُ، والحاءُ، والغينُ، والحاءُ: هذه الحروفُ الحَلْقِيَّةُ؛
والقَافُ، والكافُ: لهَوِيَّتَانِ.

والجيمُ، والشينُ، والضَّادُ: شَجْرِيَّةٌ.

والصَّادُ، والسينُ، والزَّايُ: أُسْلِيَّةٌ.

والطَّاءُ، والدَّالُ، والتاءُ: نِطْعِيَّةٌ.

والظَّاءُ، والدَّالُ، والثَّاءُ: لِقْوِيَّةٌ.

والراءُ، واللامُ، والنونُ: دَلْقِيَّةٌ.

والقَافُ، والبَاءُ، والميمُ: شَفْوِيَّةٌ.

والواوُ، والياءُ، والألفُ: هَوَائِيَّةٌ^(١).

ومَخَارِجُهَا سِتَّةٌ عَشَرَ مَخْرَجاً: ثَلَاثَةٌ مِنَ الحَلْقِ، وَعَشْرَةٌ مِنَ الفَمِّ، وَثَلَاثَةٌ مِنَ الشِّفَةِ.
فَأَقْصَاهَا مَخْرَجاً الحُرُوفُ الحَلْقِيَّةُ. وَلِلحَلْقِيَّةِ ثَلَاثَةٌ مَخَارِجَ: فَمَخْرَجُ الهِمَزَةِ، والهاءِ مِنَ
أَقْصَى [الحلق] ^(٢)، وَمَخْرَجُ العَيْنِ، والحاءِ مِنْ وَسْطِ الحَلْقِ.

(١) فِي (٣ ل) قَدِمَ التَّاءُ عَلَى الدَّالِ، وَالياءُ عَلَى الواوِ، وَفِي (٣ ل) سَقَطَتْ مِنْهُ الحُرُوفُ النِطْعِيَّةُ، وَفِي (ت) قَدِمَ التَّاءُ عَلَى الدَّالِ، وَفِي (صن) قَدِمَ الزَّايُ عَلَى السِّينِ وَالدَّالِ عَلَى الطَّاءِ، وَأَثْبَتْنَا مَا فِي الأَصْلِ (س) وَ(ب) وَهُوَ الأَصْحَحُ.

(٢) فِي الأَصْلِ (س) وَ(ب): «اللِّهَاءُ» سَهْوًا، وَأَثْبَتْنَا مَا فِي بَقِيَّةِ النِّسْخِ.

ومخرجُ العَيْنِ، والخاءِ، من أدنى الحَلْقِ .

ثم أدنى من ذلك مخرج القاف من أقصى اللهاة .

ثم مخرج الكاف من أدنى اللهاة، وهي اللَحْمَةُ المشْرِفَةُ على الحَلْقِ .

ثم أدنى من ذلك مخرجُ الجِيمِ، والشَّيْنِ .

ثم مخرجُ الضَّادِ . وكلُّها شَجْرِيَّةٌ، مخرجها من شَجَرِ الفَمِ، وهو مَفْرَجُهُ .

ثم أدنى من ذلك مخرجُ الصَّادِ، والسَّيْنِ، والزَّايِ، من أَسَلَةِ اللِّسَانِ، وهي مُسْتَدْقَةٌ .

ثم أدنى من ذلك مخرجُ الطَّاءِ، والدَّالِ، والتَّاءِ، من نِطْعِ اللِّسَانِ .

ثم أدنى من ذلك مخرجُ الطَّاءِ، والدَّالِ، والتَّاءِ، من اللِّتَّةِ، وهي ما حَوْلَ الأَسْنَانِ .

ثم أدنى من ذلك مخرجُ الرَّاءِ .

ثم مخرجُ اللَّامِ .

ثم مخرجُ النُّونِ، وكلُّها ذَلْقِيَّةٌ، مخرجها من ذَلْقِ اللِّسَانِ، وهو حَدُّهُ .

ثم أدنى من ذلك مخرجُ الفَاءِ من باطنِ الشَّفَةِ .

ثم مخرجُ الباءِ، والميمِ من ظاهرِ الشَّفَةِ .

ثم مخرج الواوِ، والياءِ، والألفِ من الهواءِ بين الشفتين .

وقد قلت في ترتيب هذه الحروف على ما ذكره الخليل بن أحمد رحمه الله تعالى

في كتاب (العَيْن) :

السَّعِينُ وَالْجَاءُ ثُمَّ السَّهَاءُ وَالْحَاءُ وَالْعَيْنُ وَالْقَافُ ثُمَّ الْكَافُ أَثْلَاءُ
 وَالْجِيمُ وَالشَّيْنُ ثُمَّ الضَّادُ مُعْجَمَةٌ وَالصَّادُ وَالسَّيْنُ ثُمَّ التَّرَايُ وَالطَّاءُ
 وَالذَّالُ وَالسَّيْنُ ثُمَّ الْظَّاءُ مُعْجَمَةٌ وَالذَّالُ مُعْجَمَةٌ وَالسَّيْنُ وَالرَّاءُ
 وَالسَّلَامُ وَالنُّونُ ثُمَّ الْقَاءُ وَالْبَاءُ وَالْمِيمُ وَالْوَاوُ ثُمَّ الْهَمْزُ وَالْيَاءُ
 عَلَى مَخَارِجِهَا ب (العين) قَدْ قُطِرَتْ كَمِثْلِهَا قُطِرَتْ فِي الْإِبْلِ أَنْضَاءُ
 أَتَى الْخَلِيلُ يَعْلَمُ مَا أَتَى أَحَدٌ بِهِ فَأَضْحَى لَهُ بِاللَّفْظِ إِحْصَاءُ
 أَتَى بِمُسْتَعْمَلِ الْأَلْفَاظِ ثُمَّ أَتَى بِمُهْمَلٍ حَقُّهُ رَفْضٌ وَالْغَاءُ
 فَكُلُّ لَفْظٍ صَحِيحٌ أَوْ بِهِ سَقَمٌ فِي (العين) قَدْ أَوْضَحَتْ فِيهِ الْأَدْلَاءُ
 وَالْكُلُّ يَمْتَارُ مِنْ عِلْمِ الْخَلِيلِ وَمِنْ دَوَائِهِ يَتَدَاوَى مَنْ بِمِهِ دَاءٌ

وإنما جعل الخليل الهمزة مع حروف المد واللين، لأنها تليين فتلحق بها.

واعلم أنه إذا التقى حرفان من جنس واحد أدغمت أحدهما في الآخر، وهو أن تسكن الأول وتدغمه في الثاني، أي تدخله فيه، فيصيران حرفاً واحداً مشدداً.

وإذا التقى حرفان متقاربان في المخرج أدغمت الأول منهما أيضاً في الثاني.

فالحرفان من جنس واحد مثل: صد، وعد، وشد، [والأصل: صدد، وعدد،

وشدد] (١)، ونحو ذلك.

والمتقارب في المخرج الحروف التي تدغم فيها لام المعرفة، وهي ثلاثة عشر حرفاً:

(١) ما بين الحاصرتين المعرفتين ليس في الأصل (س) ولا في (ب) استدر كناه من بقية النسخ.

النُّون، والدَّال، والذَّال، والثَّاء، والسَّين، والشَّين، والصاد، والضَّاد، والطَّاء،
والظَّاء، والرَّاء، والزَّاي.

أدغمت لام المعرفة في هذه الحروف لقرب مخرج لام المعرفة من مخرجها.
ومن ذلك الحروف التي يدغم فيها النون والتنوين، وهي ستة يجمعها قولك:
«يُرْمَلون»، كقولك: من يراك، ومن رآك، ومن معك، ومن لك، ومن وراءك، ومن
نفعك.

وفي التنوين: زيد يراك، وزيدرآك، وزيد معك، وزيد لك، وزيد وراءك، وزيد
نفعك.

والحروف التي مخرجها من طرف اللسان والثنايا يدغم بعضها في بعض لقرب
مخرجها، وهي تسعة.

الثاء، والسَّين، والثَّاء، والدَّال، والذَّال، والطَّاء، والظَّاء، والصاد، والزَّاي.

قال الخليل: «لما تقارب المخرجان أدغم الحرفان في موضعيهما فتقلًا على اللسان
فجعلًا دُفْعَةً واحدةً» قال: «وذلك ثقلٌ من قبل اللسان يدفع من موضعه ثم يعاد فيه
بعينه كإعادة الحديث مرتين».

والحروف الحلقية يظهر النون والتنوين معها، كقولك من أمرك، ومن هداك، ومن
علمك، ومن حاكمك، ومن غلامك، ومن خالفك.

وفي التنوين: زيد أمرك، وزيد هداك، وزيد علمك، وزيد حاكمك، وزيد
غلامك، وزيد خالفك.

وإنما ظهرت النون والتنوين مع هذه الحروف الستة لتباعد مخرجها.

وحروف الإطباق أربعة:

الصاد، والضَّاد، والطَّاء، والظَّاء.

وسميت مُطَبَّقَةً لانطباق اللسان على ما حاذاه من الحنك الأعلى في مخارجها .
 وحروف الزيادة عشرة يجمعها قولك : سألتني ما هو .
 وحروف البدل اثنا عشر يجمعها قولك : جادَ طَوِيلَ أُمَّتِهِ .
 والحروف التي يقع فيها الحذف عشرة يجمعها قولك : أبيع خَوْفَ هِنا .
 والحروف المهموسة عشرة يجمعها قولك : سحتُ كَثْفَ شَخْصُهُ .
 والحروف المجهوره تسعة عشر حرفاً يجمعها قولك : ضلُّ قَوِيرِظٍ إِذْ غَزَا بِجُنْدٍ طَمَعِ .
 ومعنى الجهر: شدة ارتفاع الصوت . والهمس : نقيض الجهر .
 وحروف الاستعلاء سبعة يجمعها قولك : قط ضغط خص . جمع ذلك أبو بكر بن
 أشتة البغدادي (١) في كتاب (المحبر) . وما عدا ذلك مُسْتَقَلٌّ .
 والحروف الشديدة ثمانية يجمعها قولك : أجدك قطبت .
 والحروف المتوسطة ثمانية يجمعها قولك : يعلو مارن .
 والحروف الرخوة ثلاثة عشر، وهي :
 الصَّادُ، والضَّادُ، والسَّيْنُ، والشَّيْنُ، والحاءُ، والحاءُ، والثاءُ، والذَّالُ، والغَيْنُ، والهاءُ،
 والظاءُ، والزَّايُ، والفاءُ .
 وهي ما عدا الشديدة والمتوسطة . وكلُّ حرفٍ غير متوسط ولا شديد فهو رخو .
 والحروف اللواتي يُدْغَمُ فيها ولا تُدْغَمُ ستة يجمعها قولك : من ضرَّ شَفَّ .

* * *

(١) ويعرف أيضاً بالأصبهاني، وهو أبو بكر محمد بن عبد الله البغدادي الإصبهاني الشهير بابن أشتة، من أهل إصبهان، سكن مصر، عالم بالعربية والقراءات، وتوفي بمصر سنة: (٥٣٦٠ = ١١٧١ م). (غاية النهاية: ١٨٤/٢، ومعرفة القراء الكبار: ٣٢١/١).

فصل في أبنية كلام العرب

اعلم أن جميع الكلام على ثلاثة أقسام: أسماء، وأفعال، وحروف معان.

ذكر الحروف

نبدأ بالحروف لقلتها. وهي على ثلاثة أبنية: منها ما بُني على حرفٍ واحدٍ. ومنها ما بُني على حرفين، ومنها ما بُني على ثلاثة أحرف. ولا تُجاوزُ الثلاثة إلا بحرفٍ لينٍ، ويضمُّ حرفٌ إلى حرفٍ فيصيران حرفاً واحداً، حطّوا الحرفَ عن غاية الفعلِ درجةً، لأنَّ الفعلَ أقوى من الحرفِ، كما حطّوا الفعلَ عن غاية الاسمِ درجةً، لأنَّ الاسمَ أقوى من الفعلِ.

فأما ما بُني من الحروف على حرفٍ واحدٍ، فمثلُ: بَاءِ الْقَسَمِ، وتائه، وواوه؛ كقولك: بالله، وتالله، ووالله. ولام التمليك، وباء الإلصاق، وواو العطف، وكاف التشبيه، ونحو ذلك.

وأما ما بُني على حرفين من حروف المعاني، فمثل: هَلْ، وبل، ومن، وقد، وأم [ومذ] (١)؛ وما أشبه ذلك.

وأما ما بُني من الحروف على ثلاثة، فمثل: لَيْتَ، وسوف، وأجل، ومند. وقد جاءت أحرف رباعية بحرف اللين، وهي: حتّى، وإلا، وأما. فأما: لولا، ولعلّ، وكانّ فحرفان ضمّ أحدهما إلى الآخرِ وصيّراً حرفاً واحداً.

* * *

(١) ليست في الأصل (س) و (ب) وأضفناها من بقية النسخ.

ذكر الأسماء

الأسماء على وجهين: متمكن، وغير متمكن.

فالمتمكن على وجهين:

اسم متمكن في الاسمية وكل الإعراب، نحو: زيد، وعمرو، وما جرى بجميع وجوه الإعراب.

واسم متمكن في الاسمية وبعض الإعراب.

وهو على وجهين: منصرف، وغير منصرف.

فالمنصرف نحو: قاضٍ، [وماضٍ] (١)، وغازٍ، وما شاكل ذلك.

وغير المنصرف نحو: أحمد، وأسعد، وسائر الأسماء التي لا تنصرف.

وأما الأسماء غير المتمكنة فهي على وجهين: مظهر، ومضمّر.

فالمظهر نحو: أين، وكيف، وجميع الأسماء المبنية (لأن هذا النوع عند بعضهم

بمنزلة المظهر لما كان يدل على المعاني المختلفة بصيغة واحدة كالمظهرة) (٢).

والمضمّر على وجهين: متصل، ومنفصل.

فالمتصل على وجهين:

متصل لا يجوز فيه إلا الرفع، نحو: تاء المحدث (٣) عن نفسه، وتاء المخاطب.

(١) ليست في (س) و (ب) وأضفناها من بقية النسخ.

(٢) ما بين القوسين جاء في الأصل (س) و (ب) وليس في بقية النسخ.

(٣) في (ت) و (نش) و (٢ل) و (٣ل): «المخبر».

ومتصل يجوز فيه الحُفْضُ والنَّصْبُ، ولا يجوز فيه الرَّفْعُ، نحو: كافِ المحاطبِ، وهاءِ الغائبِ، نحو: رأيتُكَ، ومَرَرْتُ بِكَ، ورأيتُهُ، ومَرَرْتُ بِهِ. وكذلك التثنية، والجمع، والتانيثُ، نحو: رأيتُكُما، ورأيتُهُما، ورأيتُكُم، ورأيتُهُم، ورأيتُها، ورأيتُهُنَّ؛ ومَرَرْتُ بِكُما، ومَرَرْتُ بِهِما، ومَرَرْتُ بِكُم، ومَرَرْتُ بِهِم، ومَرَرْتُ بِها، ومَرَرْتُ بِهِنَّ. وكذلك ياء الإضافة، نحو: أكرمتني، ومَرَرْتُ بي. فإن اتصل باسم مُظَهَّرٍ مرفوعٍ لم يَجْزُ تقدُّمُهُ عند علماء النحويين، كقول الشاعر^(١):

جَزَى رَبُّهُ عَنِّي عَدِيَّ بْنَ حَسَاتِمٍ جَزَاءَ الْكِلَابِ السَّعَاوِيَاتِ وَقَدْ فَعَلُ

وكقول محمد بن زياد الشَّعْثَمِيِّ المَارِبِيِّ^(٢) وكان من أفصح شعراء اليمن

المشهورين :

زُماً المَطْيِيَّ وَقُرْبَا^(٣) الأَنْسَاعَا جُعْنَا وَقَلَّ حَيَاؤُهُ مَنْ جَاعَا

(١) هو أبو الأسود الدؤلي، ظالم بن عمرو بن سفيان، من وجوه التابعين وفقهائهم ومحدثيهم، وواضع علم النحو، سكن البصرة، ووليها لعلي كرم الله وجهه، وقتل بها سنة (٦٩ هـ = ٦٨٨ م) (الأغاني: ٤/ ١٢٠-١٣٣، والشعر والشعراء ٤٥٧).

ويُنسب هذا البيت له ولغيره (انظر الخزانة: ١/ ١٣٤-١٤٠، وضرائر الشعر لابن عصفور: ٢٠٩، وشرح ابن عقيل على الألفية ١/ ٤٩٦).

(٢) «محمد بن زياد» ليست في (نش) أمّا في (ت) فجاءت: «الماربي» مصحفة إلى: «المازني» والصحيح: هو الماربي كما في بقية النسخ وقد وضعت على الرءاء فيها علامة الإهمال، وهو منسوب إلى: مارب المدينة اليمنية المعروفة، وجاء ذكره عند الهمداني في (صفة الجزيرة: ١٣٥) وأورد له بيتين من الشعر في مدح أبي السعود بن زريع الهمداني، ذكر ذلك الأكوخ في حاشيته ثمة. كما ذكر في موضع آخر من حواشيه على الصفحة: (١٣٩) من (صفة الجزيرة) ابناً للشعثمي الماربي هذا اسمه علي، وكان شاعراً أيضاً.

(٣) اجتمعت النسخ كلها على إعجام «قربا» بالباء الموحدة من تحت كما أثبتناها، ولعلها مصحفة عن «قرنا» بالنون الموحدة الفوقية ليقوم بها معنى البيت. فزما المطي: علقا الزمام عليها، وقرنا: شدا الأتساع جمع نسع، وهو سير يُضْفَرُ على هيئة أعتة النعال تشد به الرجال.

ولو قال الشاعر: «جزى ربنا عني»، وقال المأربي: «حياءٌ من قد جاعاً» لسَلِمًا من الخطأ واللعن.

وإن اتصل بمنصوب أو مخفوض جاز، كقول الآخر^(١):

وَنَادَى ابْنَهُ نُوحٌ أَلَا أَرْكَبُ فَإِنِّي دَعَوْتُكَ لَمَّا أَقْبَلَ الْمَاءُ طَافِيًا

وفي المخفوض، كقولهم: «في بيته يُؤْتَى الْحَكَمَ»^(٢).

والمُضْمَرُ المنفصلُ على ثلاثة:

منفصل لا يجوزُ فيه إلا الرفع، نحو: أنا، وأنت، وأنتما، وأنتن، وأنتم، ونحنُ.
[ومنفصلٍ يجوزُ فيه الرفعُ والنصبُ والخفضُ، نحو]^(٣): هو، وهما، وهم، وهنُ.
ومنفصلٍ لا يجوزُ فيه إلا النصبُ، نحو: إياك، وإياي، وإياكما، وإياكم، وإياكنُ.

* * *

(١) هو أمية بن أبي الصلت عبد الله بن أبي ربيعة الثقفي، شاعر جاهلي حكيم، حرم على نفسه الخمر وتبذ الأوثان، توفي في الطائف سنة: (٥٥ = ٦٢٦ م). (الشعر والشعراء: ٢٧٩، الأغاني: ٤/١٢٠-١٣٣)
والبيت رابع أبيات خمسة أوردتها الهمداني في الإكليل: (١/١٢٤).
(٢) مثل مشهور. انظر مجمع الأمثال (٧٢/٢) وأمثال أبي عبيد (٥٤).
(٣) أما في (ث) فجاء الكلام فيها ناقصاً مضطرباً على هذا النحو: «متصل لا يجوز فيه إلا الرفع نحو: أنا، وأنت، وأنتما، وأنتن، وأنتم، ونحن؛ ومنفصل يجوز فيه الرفع والنصب، نحو: إياي، وإياك، وإياكما، وإياكم، وإياكن» وقد انفردت الاصل (س) و(ب) بذكر الضمير: (هو).

فصل في أبنية الأسماء

أقلُّ ما بُني من الأسماء على ثلاثة أحرفٍ:

حرفٌ يُبتدأ به.

وحرفٌ يُوقَفُ عليه (لِلْحَشْوِ لا لِلِاسْتِرَاحَةِ) (١).

وحرفٌ للحركة والإعراب، نحو: زَيْدٌ، وَعَمْرُو، وما شاكل ذلك.

فأما المضاعفُ مثل: رَبٌّ، وَجُبٌّ، من الأسماء، ومدٌّ وشَدٌّ، من الأفعال، فكلُّ حرفٍ مشدَّدٍ حرفان. يدلُّ عليه الجَمْعُ والتَّصْغِيرُ، نحو: جَبِيْبٌ، وَجُبُوْبٌ، وَأَرْبَابٌ. ويدلُّ عليه في الفعلِ إذا اتَّصل بالضمير، نحو: شَدَدْتُ، وَمَدَدْتُ.

فأما قولهم: يَدٌ، وَقَمٌّ، وَعَدٌ، فأصلُ عَدٍ: عَدُوٌّ، قال الرَّاجِزُ:

إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ أَخَاهُ غَدُوًّا (٢)

فجاء به على الأصل.

وأما قَمٌّ فأصله: قَوَّةٌ، على وَزْنِ: قَوْزٌ، لأنَّ الجَمْعَ: أَقْوَاهُ، والتَّصْغِيرُ: قُوِيَّةٌ؛ والميمُ عَوَضٌ مِنَ الْوَاوِ وَالْهَاءِ.

وأما: يَدٌ فأصلها: يَدِيٌّ، يدلُّ عليه الجَمْعُ في قولك: الأَيْدِي، والتَّصْغِيرُ في قولك: يَدِيَّةٌ.

(١) ما بين القوسين انفردت به (س) وليس في بقية النسخ. وقد أثبت فوق هذه العبارة رمز ناسخها (جمه).

(٢) سلف البيت في الصفحة: (٧٩).

وأبنية الأسماء ثلاثة:

ثلاثيٌّ مثل: زيد، وعمرو.

ورباعيٌّ مثل: جعفر، وعقرب.

وخماسيٌّ مثل: سقرجل.

وتدخلها الزوائد مثل: أحمد، دخلت عليه همزة زائدة، فصار لفظه لفظاً الرباعي.

وأبنية (١) الأفعال على وجهين:

ثلاثيٌّ مثل: جلس، وقعد.

ورباعيٌّ مثل: قرمط في عدوه: إذا قاربه. نقصت عن الأسماء بدرجة.

وتدخل عليها: الزوائد، مثل: يجلس، ويقعد، ويقرمط ونحو ذلك.

وجميع أبنية (١) الأسماء التي أوردتها سيبويه عمرو بن عثمان الحارثي ثلاثمائة بناءٍ وثمانية أبنية. وزاد النحويون بعده ثلاثة أبنية. وزاد أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي (٢) ثمانين بناءً بعدهم.

وجميع أبنية الأفعال التي أوردتها سيبويه أربعة وثلاثون بناءً، وزاد أبو بكر ستة أبنية.

وقد أثبت ما صحَّ عندي من هذه الأبنية، وأوردته في هذا الكتاب متجنباً للإطالة والإسهاب، مؤثراً من ذلك للفصيح المستعمل على الجوشي الذي قد صار كالمهمل.

* * *

(١) «أبنية» في الأصل (س) و(ب)، وموضعها بياض في (نش) وسقطت في النسخ الأخرى.

(٢) سبقت ترجمته في ص: (٥٥).

فَصْلٌ

قال الخليل^(١) بن أحمد رحمه الله: «فإن وردت عليك كلمة رباعية أو خماسية معرأة من الحروف الذلقية، أو من الحروف الشفوية، لا يكون في تلك الكلمة من هذه الحروف حرف واحد أو اثنان أو فوق ذلك. فاعلم أن تلك الكلمة محدثة مبتدعة ليست من كلام العرب».

قال الليث: «فقلت للخليل: كيف تكون الكلمة المولدة المبتدعة؟ فقال: تكون مثل: الخضعتج، والكسعطج، وأشباه ذلك، فلا تقبلن منه شيئاً، فإن النحارير منهم ربما أدخلوا على الناس ما ليس من كلام العرب إرادة اللبس والتعنت».

فكل كلمة رباعية أو خماسية ليس فيها حرف من الحروف الذلقية أو الشفوية فهي مولدة مبتدعة؛ إلا نحواً من عشر كلمات جئن شواذاً، وهي: العسجد، والعسطوس، والقُداحس، والدعشوقة، والدهدعة، والدهدقة، والزهرقة. وإنما عرين من هذه الحروف لأن فيها العين والقاف، ولم يدخل في بناء إلا حسناه، لأنهما أطلق الحروف.

وكل بناء رباعي أو خماسي معري من الحروف الذلقية أو الشفوية، أو أحد حرفي الطلاقة، أو من الشين والدال أو أحدهما؛ فليس من كلام العرب. والمعري من الذلقية أو الشفوية نحو: قعسج، ودعشج، وقبعشج^(٢). فهذا لا ينسب إلى العرب، ولو جاء عن ثقة لم ينكر، ولكن لم يسمع به؛ وإنما ألفناه لتعرف صحيح كلام العرب من الدخيل.

* * *

(١) انظر العين (٥٢/١).

(٢) في الأصل (س): «قعشج»؛ واعتمدنا ما اجتمعت عليه النسخ الباقية.

فَصَلِّ فِي مَصَادِرِ الْأَفْعَالِ

أما «فَعَلَ» بفتح العين من الماضي فمستقبله على ثلاثة أضرب :

«فَعَلَ يَفْعُلُ»، مثل: قَتَلَ يَقْتُلُ قَتْلًا، وَخَرَجَ [يَخْرُجُ] (١) خُرُوجًا؛

و«فَعَلَ يَفْعِلُ»، مثل: ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا، وَجَلَسَ يَجْلِسُ جُلُوسًا.

و«فَعَلَ يَفْعَلُ»، مثل: مَنَعَ يَمْنَعُ مَنَعًا وَخَضَعَ يَخْضَعُ خُضُوعًا.

إلا أن مفتوح العين في الماضي والمستقبل لا يصح إلا بعلّة تلحقه وشرط يلزمه، وهو أن يكون في موضع العين أو اللام منه حرف من حروف الحلق، وهي: الهمزة، والهاء، والعين، والحاء، والغين، والحاء (٢). إلا حرفاً واحداً، وهو قولهم: أبى يَأبَى، وزاد أبو عمرو (٣): ركن يركن. وزاد بعضهم: قلى يقلى: إذا أبغض. وطبى تجبى ذلك فيما خلا من حروف الحلق في لغتهم. فيقولون: فنى يَفْنَى، وبقي يَبْقَى، وما شاكل ذلك.

والمصدر السالم من جميع هذه الأفعال الثلاثة على: «الفعل» بفتح الفاء وسكون العين أو «الفعل» بضم الفاء والعين: «الفعل» للمتعدى، و«الفعل» للآزم. وقد يجتمعان معاً، وقد يُبدلُ بعضهما من الآخر.

(١) ساقطة من (س) و(ت) و(ب) و(نث) و(صن) و(ل) (٣) وأضفناها من (ل) (٢).

(٢) كذا في (س) و(ب) وبقية النسخ جعلت الهمزة آخرهن.

(٣) أبو عمرو: ابن العلاء: زيان بن عمار التميمي المازني البصري، من أئمة اللغة والأدب، وأحد القراء السبعة، ولد

بمكة سنة: (٧٠هـ = ١٥٤م) ونشأ بالبصرة ومات بالكوفة سنة: (١٥٤هـ = ٧٧١م). (الوفيات: ١/٣٨٦،

غاية النهاية: ١/٢٨٨).

قال الفراء: (١) « ما وردَ عليكَ من بابِ «فَعَلَ يَفْعُلُ» أو «فَعَلَ يَفْعِلُ» مضمومُ العينِ في المُستَقْبَلِ، أو مكسورها (٢) ولم يُسمَعْ له مَصْدَرٌ، فأجعلُ مصدره على «الفَعْلُ» أو على «الفُعُولُ»، «الفَعْلُ» لغةُ أهلِ الحِجَازِ، و«الفُعُولُ» لغةُ أهلِ نَجْدٍ، مثل قولهم: سَكَتَ سَكْتًا وَسُكُوتًا، وَصَمَتَ صَمْتًا وَصُمُوتًا.

وحكى الخليلُ وسيبويه (٣) أن كلَّ فعلٍ ثلاثيٍّ فَمَصْدَرُهُ «فَعْلٌ» بفتحِ الفاءِ وسكونِ العينِ، واستدلَّ على ذلك بأنه إذا رَدَدْتَهُ إلى المرَّةِ الواحدةِ جاءَ مَفْتُوحًا، نحو: قَامَ قَوْمَةٌ، وَذَهَبَ ذَهَبَةً. فإذا قلتَ: ذَهَبَ ذَهَابًا، وَقَامَ قِيَامًا، فَإِنَّمَا هُوَ اسْمٌ للمصدرِ. وقد يأتي «فَعْلٌ» بكسرِ العينِ «يَفْعَلُ» بفتحِها على «الفَعْلُ» أو «الفُعُولُ»، مثل: جَهَلَ جَهْلًا، وَرَكِنَ إِلَيْهِ رُكُونًا.

وكذلك «فَعْلٌ يَفْعُلُ» بالضمِّ فيهما يأتي على «فَعْلٌ». وهو شاذٌّ قليلٌ، مثل: مَجْدًا الرجلُ مَجْدًا (وتنن اللحمُ تننًا، ومَحَتَ اليومَ مَحْتًا) (٤)؛ ويأتي على «فُعُولَةٌ» بالهاءِ، مثل: شَطَّرَ الرجلُ شَطُورَةً فهو شاطرٌ، ونحو ذلك. وهو من مصادرِ «فَعْلٌ يَفْعُلُ»، مثل: حَمَضَ يَحْمِضُ حُمُوضَةً وَصَعِبَ الأمرُ صُعُوبَةً، ونحو ذلك.

وقد يأتي للأفعالِ مصادرٌ غيرَ هذه. منها ما يختصُّ به بعضها دونَ بعضٍ، ومنها ما تشتركُ فيه، وبعضها أغلبُ عليه من الآخرِ، وإن كان قد جاءَ فيه شاذًّا، ومنها ما جاءَ قليلًا شاذًّا في البعضِ منها أو في كُلِّها. منها ما ذكرناه في هذا الموضعِ، ومنها ما ذكرناه في موضِعِهِ عندَ ذكرِ البابِ الذي هو له.

(١) انظر: شرح الشافية: (١٥١/١-١٥٢، ١٥٧).

(٢) هذا ما جاء في الأصل (س) و (ب)، وفي بقية النسخ: «أو مكسور العين فيه».

(٣) انظر: الكتاب: (٢٢٩/٢).

(٤) ما بين القوسين جاء في الأصل (س) وفي (ب) وحدهما. ومَحَتَ اليومَ: اشتد حره.

فمما اشتزكت فيه «فَعَلَةٌ» بالهاء، مثل: نَضَرَ وَجْهُهُ يَنْضُرُ نَضْرَةً، أي حَسُنَ، قال الله تعالى: ﴿تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ﴾ (١)، ومثل: رَجَعَ يَرْجَعُ رَجْعَةً، وَنَكَهَ يَنْكَهُ نِكَهَةً، وَرَحِمَ يَرْحَمُ رَحْمَةً، وبهج الشيء + أي حَسُنَ - بهجةً.

و «فُعَلٌ» بضم الفاء، مثل: حَكَمَ الْحَاكِمُ عَلَيْهِ حُكْمًا، وَجَرَمَ جُرْمًا: أي أذنب، وَنَصَحَ لَهُ نَصْحًا، وَغَرِمَ لَهُ غُرْمًا، وَضَعَفَ الشَّيْءُ ضَعْفًا.

وقد جاء على «فَعَلَةٌ» بالهاء، مثل: خَطَبَ عَلَى الْمِنْبَرِ خُطْبَةً، وَرَقِيَ يَرْقِي رُقِيَةً، وَسَخِنَتْ عَيْنُهُ سَخْنَةً، وهو ضدُّ قَرَّتْ.

وعلى «فِعْلٌ» بكسر الفاء، مثل: صَدَقَ صِدْقًا، وَمَلَكَ الشَّيْءَ مِلْكًَا، وَفَعَلَ فِعْلًا، وَحَفِظَ الشَّيْءَ حِفْظًا، وَحَلَّمَ عَنِ الْعُقُوبَةِ حِلْمًا.

وعلى «فِعْلَةٌ» بالهاء، مثل خَدَمَ خِدْمَةً، وَعَصَمَ عِصْمَةً، وَمَهَنَ مِهْنَةً أي خَدَمَ، وَفَطِنَ فِطْنَةً.

وعلى «فَعَالٌ»، مثل: ثَبَتَ ثَبَاتًا، وَهَلَكَ هَلَاكًا، وَذَهَبَ ذَهَابًا، وَسَمِعَ سَمَاعًا، وَجَمَلَ جَمَالًا، وَوَفَّقَ أَمْرَهُ وَفَاقًا.

وعلى «فَعَالَةٌ» بالهاء، مثل: شَطَرُ الرَّجُلِ شَطَارَةٌ: إِذَا أَعْيَا أَهْلَهُ خُبْنًا، وَغَوَى الرَّجُلُ غَوَايَةً: إِذَا ضَلَّ، وَجَعَلَ لَهُ جَعَالَةً، وَكَرِهَهُ كِرَاهَةً، وهي من مصادر: «فَعَلَ يَفْعُلُ» بالضم فيهما (٢)، مثل: سَمَّجَ سَمَاجَةً، وَقَبَّحَ قَبَاحَةً، ونحو ذلك.

ويأتي على «فَعَالِيَّةٌ» بزيادة ياء، وهي قليلة، نحو: عَلَنَ الشَّيْءُ عَلَانِيَةً، وَكَرِهَهُ

(١) الآية: ٢٤ من سورة المطففين/٨٣.

(٢) في (ت) و(نش) و(ل٢) و(ل٣)، (صن) «بضم العين في الماضي والمستقبل».

كِرَاهِيَةً. قال الفراء: « هذه الياء لا تلحق من المصادر إلا ما كان ثالثه ألفاً مع فتح أوله ولحاق الهاء في آخره ».

وعلى « فُعَال » بضمّ الفاء، مثل: صَمَتَ صُمَاتًا. وأكثر ما يكون للأصوات، مثل: صرَّخَ صُرَاخًا، وبَغِمَ بَغَامًا. وقد جاء في « فَعَلَ بِفَعْلٍ » مثل: نَحَبَ نَحَابًا، وبَكَى بُكَاءً. ومثل: لَهَثَ الكَلْبُ لُهَاتًا، وسَهَدَ سُهَادًا: إذا أرق.

وعلى « فِعَال » بكسر الفاء، مثل: كَتَبَ كِتَابًا، ونَزَعَ إلى أهله نِزَاعًا، إذا اشتاق، وجمَعَ جُمُوحًا وجمَاحًا، ونَفِسَتِ المرأةُ نِفَاسًا، لغة في نُفِسَتْ.

وعلى « فِعَالَةٌ » بالهاء، مثل: حَرَسَ حِرَاسَةً، وجَنَى جِنَايَةً، ورَعَى رِعَايَةً^(١)، وفرَّسَ الرجلَ فِرَاسَةً، وورثَ وِرَاثَةً.

وعلى « فُعْلَان » بضم الفاء، مثل: بَطَلَ بَطْلَانًا، وغَفَرَ غُفْرَانًا، وطغى طُغْيَانًا، وغنيت المرأةُ غُنْيَانًا، إذا استغنت بزوجها.

وعلى « فِعْلَان » بكسر الفاء، نحو: كَتَمَ كِتْمَانًا، وحرَمَه حِرْمَانًا، وجمَّده جمَّادًا، وغشيه غَشْيَانًا.

وعلى « فَعْلَان » بفتح الفاء والعين، وأكثر ما يجيء إذا كان بمعنى المجيء والذهاب، والحركة، والاضطراب، مثل: خَفَقَ القلبُ خَفْقَانًا، وعَسَلَ الذئبُ عَسْلَانًا، ولعَ البرقُ لَمَعَانًا. وقد جاء لغير معنى المجيء، والذهاب في قولهم: شَنَنَهُ شَنَانًا: إذا أبغضه، قال الله تعالى: ﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ ﴾^(٢).

(١) في (ت) و (نش) و (٢ل) و (٣ل)، (صن) « بضم العين في الماضي والمستقبل ».

(٢) من الآية: ٢، ومن الآية: ٨ من سورة المائدة/٥.

وقد يجيء على «فَعِيل»، وهو من مصادر «فَعَلَ يَفْعَلُ» بفتح العين في الماضي وكسرهما في المستقبل، مثل: زَحَرَ زَحِيرًا، وَدَبَّ دَبِيبًا. وقد جاء في مضموم العين في المستقبل، وهو قَلِيلٌ، مثل: حَبَّ الفرسُ حَبِيْبًا. وقد جاء في «فَعَلَ يَفْعَلُ» بالفتح فيهما، مثل: نَعَبَ الغُرَابُ نَعِيْبًا وشَحَجَ شَحِيْجًا.

وقد يأتي على «فَعِيْلَة» بالهاء، مثل: قطع رَحِمَه قَطِيْعَة، ووقع في النَّاسِ وَقِيْعَةً، ونحو ذلك.

ويأتي على «فَعَلَ» بالفتح، وهو من مصادر «فَعَلَ يَفْعَلُ» بكسر في الماضي، وفتح في المُسْتَقْبَلِ، مثل: فَرَعَ فَرْعًا، وَطَمَعَ طَمَعًا. وقد جاء في «فَعَلَ يَفْعَلُ» بالضم فيهما، مثل: شَرَفَ شَرَفًا، وَكَرَّمَ كَرَمًا.

وقد جاء في «فَعَلَ» بالفتح «يَفْعَلُ» بالضم، مثل: طَلَبَ طَلْبًا، وَهَرَبَ هَرَبًا، وَسَلَبَ سَلْبًا، وَحَلَبَ حَلْبًا، ونحو ذلك. وقد جاء في مكسور العين من المستقبل قول الله تعالى: ﴿وَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ سَيِّغُلُونَ﴾^(١). وقال الفراء^(٢): «أصله: غَلَبَةٌ، بالهاء، فحذفت الهاء، واحتج بقول الشاعر^(٣):

إِنَّ الْخَلِيْطَ أَجْدُوا الْبَيْنَ فَانْجَرَدُوا وَأَخْلَفُوكَ عِدَّةً^(٤) الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا
ومثله: السَّرْقُ. حُذِفَتْ مِنْهُ الْهَاءُ، وَأَصْلُهُ: السَّرْقَةُ.

(١) من الآية ٣ من سورة الروم/٣٠. وتامها: ﴿فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ سَيِّغُلُونَ﴾.

(٢) في معاني القرآن له: (٣١٩/٢).

(٣) البيت للفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب، كما في أوضح المسالك: (٣٤٦/٣)، وهو في اللسان: (وعد)

دون عزو، وشرح شواهد الشافية: (٦٤-٦٥). وهو بلا نسبة في معاني القرآن للفراء: (٢٥٤/٢).

(٤) قال الفراء: يريد: عدة الأمر، فاستجاز إسقاط الهاء حين إضافها.

ويأتي على «فَعَلَّةٍ» بالهاء، وهو مما تفرَّد به «فَعَلَ»^(١) بالفتح، يَفْعَلُ، بالكسر مثل: هَلَكَ هَلَكَةً، وَعَلَبَ عَلَبَةً.

ويأتي على «فَعِلَ» بفتح الفاء وكسر العين مثل: كَذَبَ كَذِباً، وَسَرَقَ سَرِقاً، لُغَةٌ فِي السَّرْقِ. وقد جاء في «فَعِلَ» بالكسر يَفْعَلُ بالفتح، مثل: لَعِبَ لَعِباً، وَضَحِكَ ضَحِكاً.

ويأتي على «فَعَلَ» بِكسرِ الفاءِ وَفَتْحِ العَيْنِ، وهو من مَصَادِرِ: «فَعُلَ يَفْعُلُ» بالضمَّ فيهما، مثل: ضَخَمَ، وَضَخِمَاً، وَثَقُلَ ثِقَلًا، ونحو ذلك. وقد جاء في «فَعَلَ» بالفتح «يَفْعَلُ» بالكسر مثل: قَرَأَهُ قِرَاءً، وَقَلَاهُ قَلِيًّا، وفي «فَعِلَ» بالكسر «يَفْعَلُ» بالفتح مثل: شَبِعَ شَبَعًا.

ومما تفرَّد به «فَعَلَ» بالفتح «يَفْعَلُ» بالكسر «فُعِلَ» بضم مثل: هَدَاهُ هُدًى وَسَرَى سُرًى.

ومما تفرَّد به «مَفْعَلَةٌ» بفتح الميم وكسر العين، مثل: المَغْفِرَةُ والمَعْرِفَةُ.

وَإِذَا أَرَدْتَ المَوْضِعَ من مَكْسُورِ العَيْنِ فِي المَسْتَقْبَلِ فهو: «مَفْعِلٌ» بكسر العين، مثل المجلس، والمنزل، وما شاكل ذلك. فأما غيرُ هذا البابِ فالمصدرُ منه والموضعُ مفتوحُ العين، إلا حُرُوفاً محدودةً جَاءَتْ عَنِ العَرَبِ مَكْسُورَةَ العَيْنِ، وهي، المَسْكِنُ، والمَسْجِدُ، والمَنْبِتُ، والمَنْسِكُ، والمَطْلَعُ، والمَفْرِقُ، والمَجْزِرُ، والمَسْقِطُ، والمَشْرِيقُ، والمَغْرِبُ، والمَحْشِرُ. وقد فُتِحَ بَعْضُهَا، قالوا: مَسْكِنٌ وَمَسْكَنٌ، وَمَنْسِكٌ وَمَنْسَكٌ، وَمَفْرِقٌ وَمَفْرَقٌ، وَمَطْلَعٌ وَمَطْلَعٌ. وقد قرئُ بِكسرِ اللَّامِ وَفَتْحِهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلَعَ

(١) من ههنا حتى البناء: (مَفْعَلَةٌ) ومثلها: (المغفرة والمعرفة) ضبطت الأبنية كلها في (س) ضبط كلمة وتبعتها على ذلك (ب) أما في (ت) و(نش) و(صن) و(ل٢) و(ل٣) فقد جاءت الأبنية فيها مقيدة بالحركات فقط دون الضبط بالكلمة.

الشَّمْسِ ﴿١﴾. وقيل: مَطَّلِع، بكسر اللام: موضعُ الطلوع، ومطلعُ بفتح اللام: هو الطَّلُوع.

وربما أتت العربُ بفعلٍ ماضٍ وأما تَوَّأ مستقبَله، كقولهم: أَحزَنَني الشيء، وقالوا في مستقبله: يَحزُنُّني، قال الله تعالى: ﴿فَلَا يَحزُنُّكَ قَوْلُهُمْ﴾ (٢) وقال: ﴿إِنِّي لَيَحزُنُّني أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ﴾ (٣). قيل: إن أصله كان: أَحزَنَ، فأما تَوَّأ مستقبله كما كان أصلُ يَحزُنُّ: حَزَنَ، فأما تَوَّأ ماضيه. (وربما أتوا بمستقبلٍ وأما تَوَّأ ماضيه، مثل: يَذرُ، ويَدعُ، ونحو ذلك.

والنعتُ من الأبوابِ الثلاثة: «فاعل» سواءً في المتعدِّي واللازم (٤).

وأما «فعل» بالكسرِ «يَفْعَلُ» بالفتح (٥) فمصدره على «فعل» بفتح الفاء والعين إذا كان لازماً، مثل: حَجَلِ حَجَلًا، وطَرِبَ طَرِبًا. وعليه القياسُ إلا الشاذُّ القليل، مثل: لَبِثَ لُبْثًا، وَحَنَتْ في يمينه حِنْتًا. فإن كان متعدياً فهو ساكنُ الحشو كالأبنية الأولى، كقولك: جَهَلِ الشيءَ جَهْلًا، وَعَلِمَهُ عَلِمًا، إلا ما شذ منه، كقولهم، رَهَبَهُ رَهَبًا: أي خافَهُ، ورَهِقَهُ الدَّيْنُ رَهَقًا: أي عَشِيَهُ.

(١) سورة الكهف (٩٠/١٨) وتامها ﴿حتى إذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا﴾.

(٢) ومطلع: بالكسر قراءة الجمهور والفتح قراءة الحسن وابن محيصن وعيسى بن عمر ورويت عن ابن كثير وأهل مكة (انظر: البحر ٦/١٦١).

(٣) من الآية: ٧٦ من سورة يس/٣٦.

(٤) من الآية: ١٣ من سورة يوسف/١٢.

(٥) ما بين القوسين جاء في هامش (س) وفي نهايته كلمة (صح) وهو في متن: (ب) ولم نجد في بقية النسخ.

(٥) هكذا جاءت صيغة هذه العبارة في (س) و(ب) أما في النسخ الأخرى فجاءت صيغتها: «وأما فعلٌ بكسر

العين في الماضي فمصدره...».

وقد جاء في المتعدّي واللازم مصادرٌ قد ذكرناها، نحو: لَزِمَ الشَّيْءُ لُزُوماً، وَسَمِعَ سَمَاعاً، وَضَمِنَ ضَمَاناً، وَطَمِعَ طَمَاعِيَةً، وَكَرِهَ كَرَاهِيَةً، وَسَفِهَ سَفَاهَةً، وَسَخِي سَخَاوَةً، وَغَنِمَ غَنِماً، وَغَرِمَ غَرِماً، وَشَبِعَ شَبِيعاً، وَسَمِنَ سَمِناً، وَنَزِهَ نَزْهَةً، وَسَخَنَتْ عَيْنُهُ سَخْنَةً، ونحو ذلك.

وما كان متعدّياً من هذا الباب فَفَعَلْتُهُ عَلَى: «فَاعِلٍ»، مثل: لَزِمَ الشَّيْءُ فَهُوَ لِازِمٌ، وَسَمِعَ الْقَوْلَ فَهُوَ سَامِعٌ؛ وقد يأتي على «فَاعِلٍ» و «فَعِلٍ» بكسر العين^(١)، مثل: حَذَرَ الْأَمْرَ فَهُوَ حَاذِرٌ وَحَذِرٌ، وَقُرئَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ﴾^(٢) و ﴿حَاذِرُونَ﴾، وقال الشاعر^(٣):

حَذِرٌ أُمُوراً لَا تَضِيحُ رُؤْيُومِ مَّا لَيْسَ مُنْجِيَهُ مِنَ الْأَقْسَادِ

وما كان لازماً فَفَعَلْتُهُ عَلَى: «فَعِلٍ» بكسر العين، مثل: تَعَبَ فَهُوَ تَعِبٌ، وَطَرَبَ فَهُوَ طَرِبٌ. وربّما جاء على: «فَاعِلٍ»، مثل: لَبِثَ فَهُوَ لَابِثٌ، قال الله تعالى: ﴿لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَاباً﴾^(٤)، وَقُرأَ حَمْزَةً ﴿لَبِثِينَ﴾ وَالْباقُونَ ﴿لَابِثِينَ﴾ بالألف، وهو رأي أبي عبيد. ويأتي النعتُ منه أيضاً على: «أَفْعَلٍ»، مثل: الْأَجْلَحُ، وَالْأَصْلَعُ، وَالْأَمْرَدُ، وَالْأَكْحَلُ.

ويأتي أيضاً على: «فَعِيلٍ» مثل: سَلِمَ فَهُوَ سَلِيمٌ، وَعَلِمَ فَهُوَ عَلِيمٌ، وَغَبِنَ رَأْيَهُ فَهُوَ

(١) الضبط بالكلمة هذا انفردت به (س) وتابعتها: (ب) فقط.

(٢) من الآية: ٥٦ من سورة الشعراء/٢٦، وانظر قراءتها في فتح القدير للإمام محمد بن علي الشوكاني: ٤/١٠١، ط. دار الفكر.

(٣) البيت في الكتاب: (٥٨/١)، والمقتضب: (١١٦/٢)، والخزانة: (٤٥٦/٣). وقال المبرد: «إنه بيت موضوع محدث. وحكي أن أبا ناسٍ اللاحقي وضعه لسبويه»، وقيل: هو لابن المقفع. وانظر: شرح ابن عقيل: (١١٤/٢).

(٤) الآية: ٢٣ من سورة النبا/٧٨.

عَبِيْنِ الرَّأْيِ . (وقد يأتي على : «فَعْلَان» مثل : عَطِشَ فهو عَطْشَانٌ ، وَظَمِيَ فهو ظَمَّانٌ ، ونحو ذلك) (١) .

وأما «فَعَلٌ ، يَفْعُلُ» بالضَّمِّ فيهما فمصدره (٢) على «فَعَالَةٌ» مثل : سَمَحَ سَمَاحَةً ، وَفُصِحَ فَصَاحَةً ، وَشَجِعَ شَجَاعَةً ، وَقُبِحَ قُبَاحَةً ؛ وعلى : «فُعُولَةٌ» بالضم ، مثل حَمُضَ حُمُوضَةً ، وَجَعِدَ جُعُودَةً ؛ وعلى : «فَعَلٌ» بكسر الفاء وفتح العين ، مثل : عَظُمَ عَظْمًا ، وَعَظَّظَ عَظْظًا . فأما غير هذه الثلاثة المَصَادِرِ فَشَادُّ نَحْوِ : كَرُمَ كَرْمًا ، وَشَرَفَ شَرْفًا ، وَمَجَدَّ مَجْدًا ، وَتَنَّنَا ، وَظَرَفَ ظَرْفًا ، وَحَسَّنَ حُسْنًا .

وهذا الباب لَازِمٌ لِلطَّبَاعِ ، لم يأت منه متعدياً إلا كلمة واحدة رواها الخليل ، وهي : رَحِبْتُكَ الدَّارُ ، والنعت من «فَعُلَ يَفْعُلُ» على «فَعِيلٌ» مثل : كَرُمَ فهو كَرِيمٌ ، وعليه القياس ، و «فَعُلٌ» بسكون العين مثل : صَعُبَ فهو صَعْبٌ . وقد جاء على : «أَفْعَلٌ» مثل : الأَسْمَرُ ، والأَعْجَفُ ، والأَحْمَقُ ، والأَعْجَمُ ، والأَرَعَنُ ؛ وعلى غير ذلك مما هو شاذُّ على غير قياس .

وأما «فَعِلٌ ، يَفْعِلُ» بالكسر فيهما فهو قليل شاذُّ لم يأت عليه إلا عشر كلمات ، وهي : وَرَثَ الشَّيْءِ وَرِاثَةً ، وَوَرَعَ مِنَ الْوَرَعِ ، وَوَبِقَ : أَي هَلَكَ ، وَوَتَّقَ بِهِ ، وَوَفَّقَ أَمْرَهُ ، [وَوَمَّقَ] (٣) ، وَوَرِمَ ، وَوَرِيَ الزَّنْدَ ، وَوَلَّى الْوَالِي ، وَوَيْسَ . وقد جاء في بعضها لغة أخرى ، قالوا : وَرَعٌ ، بضم العين في الماضي والمستقبل ، وَوَبِقَ بكسر الباء يُوَبِقُ بفتحها ، (وَوَرَى

(١) ما بين القوسين انفردت به (س) وتابعتها عليه (ب) وسقط من بقية النسخ .

(٢) هكذا جاءت صيغة العبارة في (س) و (ب) وحدهما . أما في بقية النسخ : (ت) و (نش) و (صن) و (ل٢)

و (ل٣) : فصيغتها فيها جميعاً : «وأما فَعُلٌ بضم العين من الماضي والمستقبل فمصدره . . .» .

(٣) ما بين المعقوفين سقط من الأصل (س) ومن (ب) أثبتناه من النسخ الأخرى التي اجتمعت على إثباته . وليكمل

بها الكلمات العشر التي أشار إليها .

الزَّئِدُ: بفتح الراء يَرِي: بكسرهما، وَيَبِسَ: بكسر الباء، وَيَبَسَ: بفتحها، ومصادرهما^(١):
وَرِثَ وَرَاثَةً، وَوَلِيَ وَوَلَايَةً، وَوَرَعَ وَرَعَاءً، وَوَبَقَ وَوُبُقًا، وَوَثِقَ وَثَقَةً، وَوَفَّقَ أَمْرَهُ وَوَفَّقًا، وَوَمَقَّ
مَقَّةً، وَوَرِمَ وَرَمًا، وَوَرِيَ الزَّئِدُ وَرِيًّا، وَيَبَسَ الشَّيْءُ يَبْسًا.

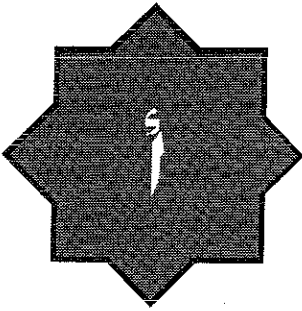
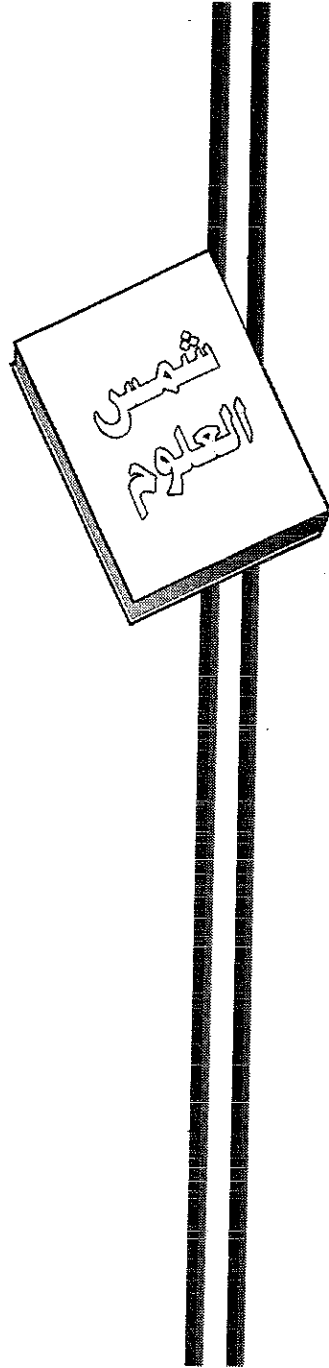
(والله أعلم، وبه التوفيق، يَهْدِي من يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، وعلى نبيه محمد
وآله أفضل التسليم.

وهذا أول الكتاب، والحمد لله الملك الوهاب؛ وصلواته على نبيه المتتاب، محمد
وآله الأتقياء النجباء^(٢).

* * *

(١) ما بين القوسين: صيغة ما جاء في الأصل (س) وفي (ب)، أما في النسخ الأخرى فقد جاءت الصيغة فيها:
«ويَبَسَ يَبِسًا، وَوَرَى الزَّئِدَ بفتح الراء يَرِي بكسرهما، ومصادرهما:».

(٢) ما بين القوسين خاتمة أنهى بها ناسخ النسخة الاسكوريالية (س)، وتابعتها عليها النسخة البرلينية (ب).
أما النسخ الأخرى: (ت) و (نش) و (صن) و (ل٢) و (ل٣) فقد خلت من هذه الخاتمة.



حرف الألف

باب الهمزة وما بعدها من الحروف في المضاعف

ك

[الأك]: يوم أك: أي شديد الحر.

ل

[أل]: الأَل: جمع أَلَّة، وهي: الحربة، قال الشاعر (٣):

تداركهُ في مُنْصِلِ الأَلِّ بعدما

مضى غيرَ دأداءٍ وقد كادَ يَعْطَبُ

مُنْصِلُ الأَلِّ: شهرُ رجبٍ

ن

[أن]: كلمة تنصب الاسم وترفع الخبر، ويكون اسماً بمعنى المصدر، كقولك: علمت أنك قائم، أي علمت قيامك، قال الله تعالى: ﴿أَيَعِدْكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ

الْأَسْمَاءُ

فَعَلٌ بَفَتْحِ الْفَاءِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ

ب

[الأب]: المرعى، قال الله تعالى: ﴿وَفَاكِهَةً وَأَبًّا﴾ (١)، وقال الشاعر (٢):

جَدْنَا قَيْسٌ وَنَجْدٌ دَارُنَا

ولنا الأبُّ بهما والمكرعُ

د

[أد]: الأَد: القوَّة، وهو الآدُ والأيدُ أيضاً.

يس

[الأس]: يقال: كان ذلك على أسٍّ الدهر أي: قدم الدهر.

(١) سورة عبس ٨٠ الآية ٣١.

(٢) البيت دون عزو في جمهرة اللغة لابن دريد (١/٥٣) ط. دار العلم للملايين ت. بعلبكي، والمقاييس (١/٦) واللسان (أبب). وروايته: «جَدْنَا قَيْسٌ...».

(٣) البيت للأعشى، ديوانه (٤٧)، واللسان (أل، دأداء)، وسُمِّي رجبٌ: مُنْصِلُ الأَلِّ، ومُنْصِلُ الأَلَّةِ، ومُنْصِلُ الإلالِ لأنَّهم كانوا ينزعون فيه الأسنَّةَ حُرْمَتِهِ. والدَّأْدَاءُ: آخر أيام الشهر.

وتكون استفهاماً كقولك: أي القوم أبوك؟ ولا يعمل فيها ما قبلها ولكن ما بعدها، قال الله تعالى: ﴿لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحَزِينِ﴾ (٧) وقال تعالى: ﴿أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ (٨) وإنما لم يعمل في أي ما قبلها لأن الاستفهام له صدر الكلام. قال بعضهم: لأن الاستفهام معنى وما قبله معنى آخر، فلو عمل فيه ما قبله لدخل بعض المعاني في بعض.

وتكون جزاءً كقولك: أي القوم يكرمني أكرمه.

وتكون خبراً كقولك: أيهم في الدار أخوك. وقول الله تعالى: ﴿وَكَأَيِّنَ مِنْ

تُرَاباً وَعِظَاماً أَنْكُمْ مَخْرُجُونَ﴾ (١)، وقال سيبويه عمرو بن عثمان الحارثي البصري (٢): أن الثانية مبدلة من الأولى (٣) [أي] [من أن الأولى] (٤).

والمعنى أنكم مخرجون إذا متم. وقال أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء العبسي الكوفي (٥)، وأبو العباس محمد بن يزيد الشمالي البصري الملقب بالمبرد (٦): الثانية مكررة للتوكيد لما طال الكلام كان تكريرها حسناً.

ي

[أي]: كلمة لها أربعة مواضع، تكون نعتاً كقولك: رأيت رجلاً أي رجلاً.

(١) سورة المؤمنون ٢٣ الآية ٣٥.

(٢) وهو صاحب المصنّف المشهور المعروف بـ (الكتاب) أو (كتاب سيبويه)، ولد في إحدى قرى شيراز عام (١٤٨هـ)، وقدم البصرة، وتلمذ على الخليل بن أحمد، ثم رحل إلى بغداد وأجازة الرشيد، وعاد إلى الأهواز وتوفي بها عام (١٨٠هـ). وقيل توفي وقبر في شيراز.

(٣) هكذا جاءت في النسخ، وكانت كلمة (الأولى) أحق بالاستعمال لشهرتها وكلاهما فصيح.

(٤) أي زيادة منا يقتضيه السياق. ولعل عبارة «من الأولى» إضافة من علي بن نشوان.

(٥) ويقال في نسبه: المنقري والأسدي والديلمي، ومن أشهر كتبه (معاني القرآن) ولد عام (١٤٤هـ) وتوفي عام (١٧٠هـ).

(٦) من أشهر مؤلفاته (الكامل) و(المقتضب) و(إعراب القرآن) ولد عام (٢١٠هـ) وتوفي عام (٢٨٦هـ).

(٧) سورة الكهف ١٨ من الآية ١٢: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا لَهُمْ أَيُّ الْحَزِينِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمْدًا﴾.

(٨) سورة الشعراء ٢٦ من الآية ٢٢٧: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾.

قرية ﴿﴿﴾ (١) قرأ عبد الله بن كثير المكي الداري (٢)، وأبو عمر عبد الله ابن عامر اليحصبي الشامي (٣): ﴿﴿﴾ وكائن ﴿﴿﴾ على مثال فاعل، وهو اختيار أبي عبيد القاسم ابن سلام البغدادي (٤)، وقرأ أبو عبد الرحمن نافع بن عبد الرحمن ابن أبي نُعَيْم المدني (٥)، وأبو عمرو بن العلاء التميمي البصري (٦)، وأبو بكر عاصم بن أبي

النجود الأسدي الكوفي (٧)، وأبو عُمارة حمزة بن حبيب الزيات الكوفي (٨)، وأبو الحسن علي بن حمزة الكسائي الكوفي (٩) بالهمزة وتشديد الياء. قال أبو عبد الرحمن الخليل ابن أحمد الأزدي البصري (١٠)، وسيبويه في (كأين) هي (أي) دخلت عليها كاف التشبيه فصار في الكلام معنى كم.

* * *

(١) سورة الطلاق: ٦٥ / ٨ ﴿﴿﴾ وكأين من قرية عنت عن أمر ربها ورسله فحاسبناها حساباً شديداً وعذبناها عذاباً نكراً ﴿﴿﴾.

(٢) أحد القراء السبعة، ولد بمكة عام (٩٧هـ) وتوفي فيها عام (١٧٤هـ).

(٣) أحد القراء السبعة، ولد في قرية (رحاب) من البلقاء في الشام عام (٨هـ) وتوفي بدمشق عام (١١٨هـ) فعمر طويلاً.

(٤) من كبار العلماء بالحديث والأدب والفقہ، ولد بهراة عام (١٥٧هـ) ورحل إلى بغداد ومصر وتوفي بمكة عام (٢٢٤هـ).

(٥) أحد القراء السبعة، أصله من إصبهان، أقام بالمدينة واشتهر فيها، ونها توفي عام (١٥١هـ).

(٦) زبَّان بن عمَّار التميمي، من أئمة اللغة والأدب، وأحد القراء السبعة، ولد بمكة عام (٧٠هـ) ونشأ بالبصرة، وتوفي بالكوفة عام (١٥٤هـ).

(٧) أحد القراء السبعة، تابعي، من أهل الكوفة، توفي فيها عام (١٢٧هـ).

(٨) أحد القراء السبعة، عاش بالكوفة، وتنقل للتجارة، ولد عام (٨٠هـ) وتوفي ببحلوان - من سواد العراق - عام (١٥٦هـ).

(٩) من أئمة اللغة والنحو والقراءة، ولد في إحدى قرى الكوفة، وتوفي بالري (١٨٩هـ) ومن أهم كتبه (معاني القرآن) و(القرآت).

(١٠) من أئمة اللغة والأدب، وواضع علم العروض، وأشهر كتبه (العين) ولد بالبصرة عام (١٠٠هـ) وتوفي بها عام (١٧٠هـ).

و [فَعَلَةٌ] بالهاء

ج

[الأَجَّة]: يقال: الناس في أجة، أي في اختلاط، والأَجَّة أيضاً: شدة الحر.

ك

[أَكَّة]: الأَكَّة: شدة الحر.

والأَكَّة: الشدة من شدائد الدنيا

والأَكَّة: سوء الخلق. قال (١):

إذ الشريب أخذته الأَكَّة

ل

[أَل]: الأَلَّة: الحربة

هـ

[الأَهَّة]: الاسم من أه، إذا توجع،

قال (٢):

إذا ما قمتُ أرحلها بليلٍ

تأوهَ أهةَ الرجل الحزين

ويروى: آهة بالمد والتخفيف، وهي

الاسم من التأوه.

ن

[أَن] ومن خفيف هذا الباب «أَن»،

تكون مخففة من الشقيلة مثل قول الله

تعالى: ﴿وَأَخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ

العالمين﴾ (٣) قال الخليل وسيبويه: هي

(١) الشاهد دون عزو في اللسان (أكك) وبعده:

فَخَالَه حَسْبِي يَبْكُ بَكَه

وسياطي في بناء (فَعَلَةٌ) من باب الباء والكاف.

(٢) البيت للمثقب العبدى - العائذ بن محصن - ديوانه (٣٩) والمفضليات (٢/١٢٦٢)، والبيت من قصيدته

التي كان أبو عمرو بن العلاء يقول فيها: لو كان الشعر مثلها لوجب على الناس أن يتعلموه - الشعر والشعراء

(٢٣٣)، ومطلعها:

أَفْطَمَ قَسْبَلُ بَيْنِكَ مَتَّعِنِي وَمَنْعَكَ مَا سَأَلْتُ كَسْبَانُ تَبِينِي

(٣) سورة يونس ١٠ من الآية ١٠: ﴿دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَأَخِرَ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ

رب العالمين﴾.

واختلفوا في قوله تعالى: ﴿أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ (٦) فقرأ حمزة والكسائي وابن عامر بتشديد النون ونصب التاء، وهو رأي أبي عبيد، والباقون بالتخفيف والرفع. وأما قول الله تعالى: ﴿وَالْخَامِسَةُ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾ (٧)، ﴿وَالْخَامِسَةُ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا﴾ (٨) فقرأ نافع بالتخفيف والرفع، والباقون بالتشديد والنصب. وتقع «أَنْ» موقع المصدر كقول الله

مخففة من الثقيلة، والمعنى: أَنَّهُ الحمد لله، وأنشد سيبويه للأعشى (١):
في فتية كسيوف الهند قد علموا
أَنْ هَالِكٌ كُلٌّ مِنْ يَحْفَى وَيَنْتَعِلُ
وقرأ بعضهم: ﴿أَنْ الْحَمْدَ لِلَّهِ﴾ (٢)
بتشديد النون ونصب الدال، وهو خارج عن رأي الأئمة، وقرأ ابن عامر (٣) ويعقوب ابن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي البصري (٤): ﴿وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾ (٥) بسكون النون.

(١) ديوانه (٢٨٤)، ورواية عجزه فيه:

أَنْ لَيْسَ يَدْفَعُ عَنْ ذِي الْحَسِيلَةِ الْحَسِيلُ

وذكر محققه رواية «أَنْ هَالِكٌ...»، وهو بالروایتين في شواهد سيبويه لـ (إ. فيشر) انظر ص ١٧٨.

(٢) وهي قراءة ابن محيصة كما في فتح القدير لشيخ الإسلام الشوكاني ٢/٤٢٧ / ط. دار الفكر.

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) أحد القراءة العشرة، كان إمام البصرة ومقرئها، ولد فيها عام (١١٧هـ) وتوفي بها عام (٢٠٥هـ).

(٥) سورة الأنعام ٦ من الآية ١٥٣ ﴿وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ

وَصَاحِبٌ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ وانظر هذه القراءة وغيرها في فتح القدير (١٧٨/٢).

(٦) سورة الأعراف ٧ من الآية ٤٤ ﴿وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ

وَجَدْتُمْ بِمَا وَعَدَكُم رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ الظَّالِمِينَ﴾ وانظر في قراءتها فتح القدير

(٢٠٧/٢).

(٧) سورة النور ٢٤ من الآية ٧ وتماها ﴿... إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ وانظر قراءتها في فتح القدير (١٠/٤).

(٨) سورة النور ٢٤ من الآية ٩ وتماها: ﴿... إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ وانظر قراءتها في فتح القدير (١٠/٤).

تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ قَالُوا﴾ (١) أي إلا قولهم .
وتكون ناصبة للأفعال المضارعة .

وتقع أن زائدة للتوكيد مثل قوله تعالى :
﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ﴾ (٢) أي فلما جاء
البشير .

ويقال : إِنَّ أَنْ بِمَعْنَى أَي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
﴿وَانْطَلِقِ الْمَلَأَ مِنْهُمْ أَنْ امشُوا﴾ (٣) معناه
أي امشوا

م

ومعنى المعادلة، أَنَّكَ عدلتَ زيداً بعمرو
وجعلت كل واحدٍ منهما بإزاء حرف
الاستفهام، فزيدٌ بإزاء الهمزة وعمروٌ بإزاء
أم، والذي لم تسأل عنه بينهما وهو
عندك .

هذا في الأسماء، وأما في الأفعال
فكقولك : أقامَ زيدٌ أم قعد؟ . ويجوز
أعندك زيد أم عمرو؟ بتقديم الذي لم
تسأل عنه . وأزيدُ قامَ أم قعد؟ والأولُ

[أم] : حرفٌ استفهامٌ يُعطفُ به، وله
موضعان يكون متصلاً ومنقطعاً، فأما
المتصلُ فيكونُ بمعنى أو إذا كان الكلامُ
جملةً واحدةً، وإذا كان السائلُ عالماً بكون
أحد الأمرين ولا يدري أيهما هو، وإذا
كان أم معادلاً لهمزة الاستفهام كقولك :

(١) سورة الأنعام ٦ من الآية ٢٣، والأعراف ٧ من الآية ٥، والآية ٨٢، والنمل ٢٧ من الآية ٥٦، والعنكبوت ٢٩
من الآية ٢٤، والآية ٢٩ .

(٢) سورة يوسف ١٢ من الآية ٩٦ وتامها ﴿... ألقاه على وجهه فارتد بصيراً قال ألم أقل لكم إني أعلم من الله
ملا تعلمون﴾ .

(٣) سورة ص ٣٨ من الآية ٦ وتامها ﴿... واصبروا على آلهتكم إن هذا لشيءٌ يراد﴾ .

وقلت: أم عمرو؟ مستفهماً فأم بمعنى بل، إلا أن مابعد بل يقينٌ ومابعد أم مشكوكٌ فيه، والتقديرُ بل عمرو، ويجابُ في هذا بنعم وبلا، ويكون الجوابُ عن الثاني لأنه المسؤُولُ عنه، ونحو ذلك: قام زيدٌ أم عمرو ذاهب؟ أخبرت عن قيام زيدٍ ثم تركته فاستفهمت عن ذهاب عمرو، أي بل عمرو ذاهب، وكون أم في الاستفهام: أزيد في الدار أم لا؟ سألت عن كونه في الدار ثم تركته وسألت عن خلائها منه، وكذلك: أزيد في الدار أم عمرو في البستان؟ أي بل أعمرو، ونحو ذلك: من عندك؟ أم أنت خارج. أي بل أنت خارج وأما قوله تعالى: ﴿أنا خيرٌ من هذا الذي هو مهين﴾^(٤) فقيل: أم بمعنى بل، وقيل: أم رد على ﴿أليس لي ملك مصر﴾^(٥)، وقيل: في الكلام

أجودُ، قال الله تعالى: ﴿أهم خيرٌ أم قوم تبع﴾^(١) هذا على التقرير والتوبيخ من الله تعالى لأنه عالم بمن هو خير، والمعنى: ليسوا بخير. كقوله تعالى: ﴿أفمن يلقى في النار خيراً أم من يأتي آمناً يوم القيامة﴾^(٢) وكقولهم: الشقاء أحب إليك أم السعادة؟.

وتكون للتسوية من غير استفهام كقولك: سواء علي أقعدت أم قمت، وما أبالي أغضبت أم رضيت، قال الله تعالى: ﴿سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرتهم﴾^(٣).

وأما المنقطع فيقَدَّرُ ببل والهمزة في الخبر والاستفهام، فكونه في الخبر كقولك: إن هذا لزيدٌ، أم عمرو؟ ظننت المرثي زيداً فأخبرت عنه ثم ظننته عمراً فتركت الأول

(١) سورة الدخان ٤٤ من الآية ٣٧ ﴿أهم خير أم قوم تبع والذين من قبلهم أهلكتناهم إنهم كانوا مجرمين﴾.

(٢) سورة فصلت ٤١ من الآية ٤٠ ﴿إن الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا أفمن يلقى...﴾ الآية.

(٣) سورة البقرة ٢ من الآية ٦ ﴿إن الذين كفروا عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرتهم لا يؤمنون﴾.

(٤) سورة الزخرف ٤٣ من الآية ٥٢ وتماها... ولا يكاد بين...﴾.

(٥) سورة الزخرف ٤٣ من الآية ٥١ وسياق الآيتين معاً ﴿ونادى فرعون في قومه قال يا قوم ليس لي ملك مصر

وهذه الأنهار تجري من تحتي أفلا تبصرون. أم أنا خير...﴾ الآية.

والتخيير كقولك: خذ ديناراً أو درهماً،
قال الله تعالى: ﴿أَوْ كَسَوْتَهُمْ﴾ (٢) وقوله
تعالى: ﴿أَوْ يَسْلُمُونَ﴾ (٣) على العطف
أي يكون لأحد الأمرين، وقيل: هو على
الاستئناف، أي وهم يسلمون.

وأما كون أو للاشتراك فكقولك: إئت
البصرة أو الكوفة أو الرقة؛ ليس الغرض
إئت واحدة منها، لكن الغرض إئت هذا
الضرب من البلاد، قال الله تعالى: ﴿آتِمْأً
أَوْ كَفُوراً﴾ (٤) أي لا تطع واحداً منهما،
ويقال: أو بمعنى بل في قوله: ﴿أَوْ
يَزِيدُونَ﴾ (٥) لأن الله تعالى لا يشك، هذا
قول أبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي (٦)،

حذف تقديره أفلا تبصرون! أم تبصرون؟ كقول ذي الرمة (١):

أيا ظبية الوعاء بين جلاجل

وبين النقا آنت أم أم سالم؟

أي آنت أحسن أم أم سالم.

9

[أو]: حرف عطف لأحد الأمرين، في
الإبهام والتخيير، ويكون للاشتراك في
بعض المواضع.

فالإبهام كقولك: رأيت زيدا أو عمراً،
يحتمل أن تكون شاكاً وأن تكون أبهمت
المعنى.

(١) ديوانه (٧٦٧/٢)، وياقوت (جلاجل ٢/١٤٩) وأيضاً ياقوت (حلاجل ٢/٢٨٠) و(الوعاء ٥/٣٧٩).

(٢) سورة المائدة ٥ من الآية ٨٩ ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْإِيمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تَطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كَسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ...﴾ الآية.

(٣) سورة الفتح ٤٨ من الآية ١٦ ﴿قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سِتْدَةٌ سَتَدْعُونَ إِلَى قَوْمٍ أُولَى بَأْسٍ شَدِيدٍ تَقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسَلِّمُونَ...﴾ الآية.

(٤) سورة الإنسان ٧٦ من الآية ٢٤ ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَطْعَمْ مِنْهُمْ آتِمْأً أَوْ كَفُوراً﴾.

(٥) سورة الصافات ٣٧ من الآية ١٤٧ ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِثْقَلِ ذَرَّةٍ مِنْ مِثْقَلِ أَوْ يَزِيدُونَ﴾.

(٦) من أئمة العلم بالنحو واللغو والأدب ولد في البصرة عام (١١٠هـ) وتوفي بها عام (٢٠٩هـ) من أشهر كتبه (مجاز القرآن).

وقول الفراء^(١)، وقيل: إن ذلك لا يصح لأنه لو كان كما قال لكان: إلى أكثر من مئة ألف ولم يكن لـ (أو) معنى.

وقيل: (أو) بمعنى الواو، وهو عند الخذاق في العربية لا يجوز لأن فيه بطلان المعاني، لأن الواو للاشتراك و (أو) لأحد الأمرين.

وقيل: هو على التقدير و (أو) على بابها، أي أرسلنا إلى جماعة لو رأيتموهم لقلتم مئة ألف أو أكثر.

ويكون أو حرفاً ينصب الفعل المضارع بمعنى حتى، وإلى أن، كقولك: لألزمَنَّك أو توفيني حقي، أي حتى، وقرأ أبي بن كعب الأنصاري: ﴿تقاتلوهم أو يسلموا﴾^(٢) بحذف النون، أي حتى

يسلموا، قال امرؤ القيس^(٣):

.....

نحاول ملكاً أو نموت فنُعذراً

ي

[أي]: حرف عبارة وتفسير، ويكون للنداء كقولك: أي زيد أقبل، كما تقول: يا زيد.

* * *

فُعْلٌ بضم الفاء

د

[أد]: من أسماء الرجال (وأد أبو قبيلة وهو: أد بن طابحة بن إلياس بن مضر. قاله الجوهري)^(٤).

(١) يحيى بن زياد الديلمي الأسدي بالولاء، إمام الكوفيين في عصره وأعلمهم بالنحو واللغة والأدب، ومن أشهر كتبه (معاني القرآن) و(الفاخر)، ولد عام (١٤٤هـ) وتوفي عام (٢٠٧هـ).

(٢) سورة الفتح ٤٨/١٦ الآية ﴿قل للمخلفين من الإعراب ستدعون إلى قوم أولي بأس شديد تقاتلونهم أو يسلمون﴾.

(٣) ديوانه وسياقه مع ما قبله:

بكي صاحبي لما رأى الدربَ دونه وأيقن أنا لاحقان بقيصراً
فقلت له لا تبيك عيّنك إنما نحاول ملكاً أو نموت فنُعذراً

(٤) ما بين القوسين جاء في الأصل (س) حاشية بخط الناسخ وفي أولها (جمه) وهو رمز ناسخها جمهور بن علي ابن جمهور بن زيد الهمداني، وليس في آخرها (صح) وليست في بقية النسخ المعتمدة والمساعدة فهي على الأغلب زيادة من الناسخ.

س

[أس]: أس الحائط: أساسه، وهو أصل بنائه، والجميع: أساس، مثل خُفّ وأخفاف، قال (١):

أصبح الملكُ ثابتَ الآساسِ

بالبهليل من بني العباسِ

ويقال: كان ذلك على أسّ الدهر، أي قدم الدهر.

ف

[أف]: الأف: القَدْر، يقال: أفأ له، أي قدرأ، وقال أبو العباس أحمد بن يحيى

الشيباني المعروف بثعلب (٢): الأف: قلامة الظفر، ويُقال: إن الأف ما رفعت يدك من عود أو قصبه أو شيء حقيق. وقال الخليل: الأف: وسخ الظفر. وقيل: إن الأف وسخ الأذن، وقيل: إنها كلمة تدل على الضجر والسخط، وقال محمد بن السائب الكلبي (٣): أف لاستقذار الشيء وتغيير الرائحة، قال الله تعالى: ﴿أف لكم ولما تعبدون من دون الله﴾ (٤).

وفيهما تسع لغات: أف بالكسر والتنوين

وهي قراءة الحسن بن الحسن البصري من موالي الأنصار (٥)، وقراءة حفص (٦) عن

(١) ينسب البيت إلى سُدَيْف وإلى شبل بن عبد الله من موالي بني هاشم، أنظر القصيدة كاملة والاختلاف في نسبتها في الأغاني (٣٤٣/٤) وما بعدها.

(٢) من أئمة أهل الكوفة في النحو واللغة والأدب، من أشهر كتبه (مجالس ثعلب) و(معاني القرآن) ولد عام (٥٢٠هـ) وتوفي عام (٥٩١هـ).

(٣) عالم في الأنساب والرواية والتفسير، توفي عام ١٤٦هـ.

(٤) سورة الأنبياء ٢١ من الآية ٦٧ وتامها ﴿... أفلا تعلقون﴾ وانظر ما في ﴿أف﴾ من اللغات في تفسير آية سورة الإسراء ١٧/٢٣ في فتح القدير (٣/٢١٠-٢١١) الآية ﴿فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما...﴾

(٥) تُنظر ترجمته في مراجعها.

(٦) هو حفص بن عمر بن عبد العزيز الأزدي، إمام القراءة في عصره، سكن في بغداد ونزل بسمراء وتوفي في إحدى قرى الري عام (٢٤٦هـ).

وأُمّات، ويقال: إن الأمّهات للناس،
والأمّات للبهائم، قال الله تعالى: ﴿يا بن
أمّ لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي﴾ (٥) قرأ
حمزة والكسائي وابن عامر وأبو بكر عن
عاصم بكسر الميم وهو اختيار أبي عبيد،
والباقون بالفتح، قال الكسائي والفراء:
تقديره يابن أمّاه، قال البصريون: هذا خطأ
لأن الألف خفيفة لا تحذف ولكن جعل
اسماً واحداً فصار كقولك: يا خمسة عشر
أقبلوا، وقد تخفف همزة أم فيقال: ويل
امه.

وأصل كل شيء: أمّه. قال الله تعالى:

﴿وإنه في أم الكتاب﴾ (٦)، أي أصل

الكتاب، وأم الطريق: معظمه، ويقال

عاصم (١) وأهل المدينة، وأفّ بالكسر بغير
تنوين، وهي قراءة أبي عمرو (٢) وأهل
الكوفة واختيار أبي عبيد، وأفّ بالفتح
بغير تنوين وهي قراءة أهل مكة وأهل الشام
ويعقوب بن إسحاق، وحكى الكسائي (٣)
والأخفش سعيد بن مسعدة النحوي (٤)
ثلاث لغات، أفّأ بالفتح والتنوين، وأفّ
بالضم والتنوين، وأفّ بالضم بغير تنوين،
وحكى الأخفش وحده لغة سابعة يقال:
أفّي بإثبات الياء، وقال بعضهم: إنما يقال
هي أفّأ بالألف كما يقال حبلى ولا يقال
أفّي بالياء كما تقول العامة، وحكى
بعضهم أفّة له بالهاء، وأفّ بالتخفيف.

م

[أم]: الأمّ معروفة وتجمع على أمّهات

(١) هو عاصم بن أبي النجود، من كبار القراء السبعة، توفي عام (١٢٧هـ).

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) هو علي بن حمزة البصري - المعروف بالكسائي - من كبار العلماء في اللغة والأدب، توفي عام (٣٧٥هـ).

(٤) وهو الأخفش الأوسط، من العلماء باللغة والأدب، من كتبه (تفسير معاني القرآن) توفي عام (٢١٥هـ).

(٥) سورة طه ٢٠ من الآية ٩٤ ﴿قال يابن أمّ لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي إني خشيت أن تقول فرقت بين بني إسرائيل ولم ترقب قولي﴾ وانظر فتح القدير (٢/٢٣٧) في تفسير الآية ١٥٠ من سورة الأعراف/٧. . وألقى الألواح

وأخذ برأس أخيه يجره إليه قال ابن أمّ إن القوم استضعفوني... .

(٦) سورة الزخرف ٤٣ من الآية ٤ وتامها ﴿... لدينا لعلي حكيم﴾.

ويقال لفاتحة الكتاب: أمُّ الكتاب لتقدمها، وأمُّ الكتاب أيضاً: اللوح المحفوظ في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ فِي أُمَّ الْكِتَابِ﴾ (٤).

ويقال: إنَّ أُمَّ الرَّمْحِ لَوَاؤُهُ الَّذِي يُلْفَّ عَلَيْهِ.

ويقال للمفازة البعيدة: أُمَّ التَّنَائِفِ.

ويقال للجلدة التي تجمع الدماغ: أُمَّ.

ويقال للضَّعْبِ: أُمَّ الطَّرِيقِ.

* * *

و[فُعْلة] بالهاء

ف

[أُفَّة] يقال: أُفَّةٌ لَهُ أَي أُفَّأَ لَهُ.

لمكة: أم القرى قال تعالى: ﴿لَتَنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى﴾ (١) أَي أَهْلَ أُمَّ الْقُرَى.

ويقال لصنعاء: أم اليمن.

وأم مثواك: صاحبة منزلك.

ورئيس القوم: أمهم.

ويقال لراية الجيش: أم، لتقدمها واتباع الجيش لها. قال (٢):

عَلَى رَأْسِهِ أُمَّ، لَنَا نَقْتَدِي بِهَا

جِمَاعُ أُمُورٍ لِأَنْعَاصِي لَهَا أَمْرًا

ويقال لما تقدم من عمر الإنسان: أُمَّ.

قال (٣):

إِذَا كَانَتْ الْخُمْسُونَ أُمَّكَ لَمْ يَكُنْ

لِدَائِكَ - إِلَّا أَنْ تَمُوتَ - طَيِّبٌ

(١) سورة الشورى ٤٢ من الآية ٧ ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَتَنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا...﴾ الآية.

(٢) البيت لذي الرمة، ديوانه (١٤٤٦/٣) وفي روايته «له» مكان «لنا» - في صدر البيت - و«له» أيضاً مكان «لها» - في العجز - وأنظر تخريجه واختلاف ألفاظه في الديوان.

(٣) البيت من أبيات لابي محمد عبد الله بن أيوب التيمي، وأورد في الأغاني (٥٤/٢٠، ٥٦، ٥٥) أبياتاً منها وجاء فيها:

وَحُلِّفْتُ فِي قَرْنِ فِائِتٍ غَرِيبِ

إِلَى مَنْهَلٍ، مَنْ وَرَدَهُ لِقَرِيبِ

إِذَا ذَهَبَ الْقَرْنُ الَّذِي أَنْتَ فِيهِمْ

وَإِنَّ أَمْرًا قَدْ سَارَ خَمْسِينَ حِجَّةً

(٤) من الآية ٤ من سورة الزخرف: ٤٣.

م

والأُمَّةُ: القامة، قال الأعشى (٥):

فَإِنَّ مَعَاوِيَةَ الْأَكْرَمِينَ

حِسَانُ الْوُجُوهِ طَوَالُ الْأَمَمِ

يعني حياً من كندة.

والأُمَّةُ: الملك والتمام في قوله (٦):

ثُمَّ بَعْدَ الْفَلَاحِ وَالْمُلْكِ وَالْأُمَّةِ ..

.. مَّةٌ وَأَرْتَهُمْ هُنَاكَ الْقُبُورُ

ويروى: الإمَّة، بالكسر، أي النعمة.

ويقال: إِنَّ الْأُمَّةَ الْإِمَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾ (٧).

والأُمَّةُ: الدين، قال الله تعالى: ﴿إِنَّا

[الْأُمَّةُ]: واحدة الأُمَم وهم أصناف

الناس والحيوان، قال الله تعالى: ﴿وَلَا

طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَّمٌ أَمْثَالُكُمْ﴾ (١)

أي أصناف تتميز في الصور والأسماء.

وقيل: أمثالكم: أي مخلوقة مرزوقة لا

تُظلم. وليس المعنى أمثالكم في التكليف.

والأُمَّةُ: الجماعة، قال الله تعالى ﴿وَجَدَ

عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ﴾ (٢).

والأُمَّةُ: الحين، قال الله تعالى: ﴿إِلَى

أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ﴾ (٣)، وقال تعالى: ﴿وَأَدَّكَرَ

بَعْدَ أُمَّةٍ﴾ (٤).

(١) سورة الأنعام: ٦/٣٨.

(٢) سورة القصص: ٢٨/٢٣.

(٣) سورة هود: ١١/٨.

(٤) سورة يوسف: ١٢/٤٥.

(٥) ديوانه (٣١٦) وفي روايته «عظام القباب» مكان «حسان الوجوه» وجاء في اللسان (أم): «بيض الوجوه» مكانها. وبنو معاوية كان منهم ملوك كندة، ولهؤلاء الملوك باب مفرد في كتاب تواريخ الأمم للأصفهاني (نشوة الطرب ١/٢٤٤).

(٦) البيت لعدي بن زيد العبادي التميمي شاعر من دهاة الجاهليين، وهو في الشعر والشعراء (١١٢) والأغاني (١٣٩/٢) وروايتها «الإمَّة» بالكسر، وكذلك في اللسان (أم).

(٧) سورة النحل: ١٦/١٢٠.

ص

[الإصُّ]: الأصل.

ل

[الإلُّ]: الله عز وجل، قال أبو بكر الصديق رحمه الله، وقد سمع كلام مسيلمة الكذاب: «هذا كلام ما أتى من عند إلٍّ» (٤).

[الإلُّ]: العهد واليمين، قال ابن مقبل (٥):

خَلَفَ النَّاسَ خُلُوفٌ خَلْفُوا

قَطَعُوا الْإِلَّ وَأَعْرَاقَ الرَّحِمِ

وَالْإِلُّ: القرابة، وعلى ذلك يفسر قوله

تعالى: ﴿لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وِلا ذِمَّةً﴾ (٦).

وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ ﴿١﴾، وقال النابغة (٢):

.....

وَهَلْ يَأْتَمَنُ ذُو أُمَّةٍ وَهُوَ طَائِعٌ

وَالْأُمَّةُ: الأُمُّ.

* * *

فِعْلٌ، بِكَسْرِ الْفَاءِ

د

[الإدُّ]: الشيء المنكر، قال الله تعالى:

﴿لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا﴾ (٣).

س

[إِسْ]: يقال: كان ذلك على إسٍ

الدهر، أي قدمه.

(١) سورة الزخرف: ٤٣/٢٢.

(٢) النابغة الذبياني، ديوانه (١٢٥) وصدوره:

حَلَقْتُ، فَلَمْ أَتْرِكْ لِنَفْسِي رَيْبَةً

(٣) سورة مريم: ١٩/٨٩.

(٤) انظر اللسان والتاج (الل)، وكان الإلُّ هو الاسم العام للإله في اللغات العربية القديمة (السامية) بما فيها اليمنية، ويكثر استعماله في الأسماء المركبة، ويرجع بعض العلماء أن إل أصلها أول بمعنى الأول، وفي التنزيل ﴿هو الأول والآخِر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم﴾ سورة الحديد ٥٧/٣.

(٥) لم يرد البيت فيما جمعه المحقق من القصيدة في ديوانه، انظر ديوان ابن مقبل (٤٠١-٤٠٣).

(٦) سورة التوبة ٩/١٠.

ن

[إِنَّ]: حرف تأكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر، وله أربعة مواضع: يأتي في أول الكلام، كقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ (٧).

ويأتي في خبره (٨) اللام، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ﴾ (٩). وفي الحديث: صلى الحجاج بن يوسف الثقفي بالناس فقراً: «أَنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ خَبِيرٌ» لما فتح الهمزة حذف اللام. ويأتي بعد القول، كقوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ﴾ (١٠).

وقال حسان بن ثابت (١) يهجو عبد الله ابن الزبير:

لَعَمْرُكَ إِنَّ إِلَّكَ مِنْ قُرَيْشٍ
كَيْالَ السَّقْبِ مِنْ رَأْلِ النَّعَامِ

م

[الإم]: لغة في الأم، حكاها سيبويه. وقرأ حمزة والكسائي: ﴿فَلِإِمِّهِ الثُّلُثُ﴾ (٢)، وكذلك قوله: ﴿فِي إِمِّ الْكِتَابِ﴾ (٣) وقوله: ﴿أَوْ يُبَيِّتْ إِمَّهُاتِكُمْ﴾ (٤) وقوله: ﴿حَتَّى تَبْعَثَ فِي إِمِّهَا رَسُولًا﴾ (٦). قال الكسائي: هي لغة كثير من هوازن وهذيل.

(١) ديوانه (٢٤٢) واللسان (أل).

(٢) سورة النساء: ٤/١١.

(٣) سورة الزخرف: ٤٣/٤.

(٤) سورة النور: ٦١/٢٤.

(٥) سورة النحل: ٧٨/١٦، والزمر: ٦/٣٩، والنجم: ٣٢/٥٣.

(٦) سورة القصص: ٥٩/٢٨.

(٧) سورة الكوثر: ١/١٠٨.

(٨) في الأصل (س)، (بر١)، (بر٢)، (بر٣): «في خبرها» وفي بقية النسخ «في خبره»، والثاني أوجه لأن الضمير يعود على مذكر هو قوله: «حرف تأكيد» فأنبتناه.

(٩) سورة العاديات: ١١/١٠٠.

(١٠) سورة البقرة: ٢٤٧/٢.

يقول: «إِنَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ»
 برفع الدال، أي نعم الحمد لله. ويروى أن
 أعرابياً قال لابن الزبير: لَا حَمَلَتْ نَاقَةٌ
 حَمَلْتَنِي إِلَيْكَ، فقال: إِنَّ وَصَاحِبَهَا، أَي
 نعم.

وقيل في قوله (٤):

بَكَرَتْ عَلَيَّ عَوَازِلِي
 يَلْحَيْنِي وَأَلُومُهُنَّ
 وَيَقْلَنَ شَيْبٌ قَدْ عَلَا

ك وقد كبرت فقلت إنه
 أي نعم. وقيل: أراد: إنه كما يقلن،
 فاختصر.

وعلى ذلك فسّر قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا
 لَسَاحِرٌ كَذَّابٌ﴾ (٥) أي نعم، واللام ينوي بها
 التقديم.

وقال أبو إسحاق: المعنى: إن هذان لهما

ويأتي بعد القسم، كقوله تعالى:
 ﴿وَالْعَصْرِ، إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ (١).
 وسائر الكلام غير هذه المواضع يفتح
 فيه.

قال سيويه: «إِنَّ» تأتي بمعنى «أَجَلٌ»،
 وكذلك قال محمد بن يزيد. وقال
 الكسائي: «إِنَّ» بمعنى «نعم»، وروى
 ذلك عن عاصم. قال (٢) في «إِنَّ» بمعنى
 «نعم»:

قَالُوا غَدَرْتَ فَقُلْتُ إِنَّ وَرَبِّمَا

نَالَ الْمُنَى وَشَفَى الْغَلِيلَ الْغَادِرُ
 وأنشد ثعلب (٣):

لَيْتَ شِعْرِي هَلْ لِلْمُحِبِّ شِفَاءٌ

مِنْ جَوَى حُبِّهِنَّ إِنَّ الْإِلْقَاءُ

وعن عليّ - رضي الله عنه - أنه قال:

لَا أُحْصِي كَمْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(١) سورة العصر: ١٠٣/١-٢. وانظر فتح القدير للشوكاني، (٥/٤٧٨).

(٢) البيت بلا نسبة في إعراب القرآن للنحاس (٣/٤٤).

(٣) البيت دون عزو في إعراب القرآن (٣/٤٥).

(٤) عبید الله بن قیس الرقیات، دیوانه (٦٦)، والصحاح واللسان (أئن).

(٥) سورة طه: ٦٣/٢٠.

وكذلك روي في قراءة الحسن، وأبي عبد الله سعيد بن جبير من موالي بني أسد، وعيسى بن عمر الثقفي. وقرأ ابن كثير وعاصم ويعقوب في رواية عنهما: ﴿إِنَّ هَذَا لَسَاحِرَانِ﴾ بتخفيف «إِنْ».

* * *

و[فَعْلَةٌ] بِالْهَاءِ

د

[إِدَّةٌ] يقال: لقد جئت شيعاً إِدَّةً وَإِدَاءً بمعنى. وجمع الإِدَّةِ إِدَدٌ.

م

[الإمَّة]: النعمة.

وعن عمر بن عبد العزيز ومجاهد بن جبر مولى قيس بن السائب المخزومي أنهما

ساحران، ثم حذف المبتدأ، كما قال (١):
أُمُّ الْحَلِيسِ لَعَجُوزٌ شَهْرِيَّةٌ
تَرْضَى مِنَ اللَّحْمِ بَعْظَمَ الرَّقَبَةِ
أي. لهي عجوز شهرية. قلت: شهريةٌ أي مُسِنَّةٌ.

وقيل: إنها لغة لبعض العرب يقولون: رأيت الزيدان ومررت بالزيدان، بالألف على كل حال، وأنشد الفراء (٢):

فَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَوْ يَرَى
مَسَاغَاً لِنَابَاهُ الشُّجَاعُ لَصَمَمَاً
وأنشد غير الفراء (٣):

طَارُوا عَلَاهُنَّ فَطِرَ عَلَاهَا

وَاشْدُدْ بِمِثْنِي حَقْبِ حِقْوَاهَا

هذه قراءة القراء غير أبي عمرو فقرأ: ﴿إِنَّ هَذَيْنِ لَسَاحِرَانِ﴾ بالياء على بابها،

(١) نسب الرجز إلى رؤبة بن العجاج. انظر ملحقات ديوانه (١٧٠)، وهو في الخزانة (٣٢٣/١٠) ونسبه في ص (٣٢٧) إلى رؤبة عن العيني، وإلى عنترة بن عروش - عروس - عن الصغاني في العباب، وانظر شرح شواهد المغني (٦٠٤/٢).

(٢) البيت للمتلص كما في الأصمعيات (٢٤٦).

(٣) نسب البيتان إلى رؤبة، وجاءا ضمن رجز من عشرة أبيات في ملحقات ديوانه (١٦٨)، والبيتان في الخزانة (١١٣/٧) وقال عن إعراب المثني بالألف في كل حالاته: إنها لغة بني الحارث بن كعب، ولهذا جاءت نسبتهما في النوادر (٥٨، ١٦٤) إلى بعض أهل اليمن.

قرأ: ﴿ إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ إِمَّةٍ ﴾ (١) بكسر الهمزة، أي على طريقة من الدين. قال الكسائي: الأُمَّة، بالضم والكسر، لغتان.

* * *

ومن خفيف هذا الباب

ذ

[إذ]: كلمة تدخل على الفعل المضارع، فيكون معناه الماضي.

ن

[إن]: حرف له أربعة مواضع:

يأتي مخففاً من الثقيل: كقوله تعالى: ﴿ وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ (٢) أي وإنه يكاد الذين كفروا.

ويأتي في النفي بمعنى «ما» كقوله

تعالى: ﴿ إِنَّ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ﴾ (٣). ويأتي في الجزاء، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ ﴾ (٤).

ويأتي زائداً كافاً لـ «ما» عن عملها، كقولك: ما إن زيد قائم. وعلى هذا فسر بعضهم قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ مَكَنَّاهُمْ فِيْمَا إِنَّ مَكَنَّاكُمْ فِيهِ ﴾ (٥)، أي فيما مكناكم فيه. وقال محمد بن يزيد: «ما» بمعنى «الذي» و«إن» بمعنى «ما»، أي في الذي ما مكناكم فيه؛ قال أبو الخطاب قتادة بن دعامة: أنبأنا الله تعالى أنه قد مكناهم فيما لم يمكنا فيه.

واختلفوا في إعمال «إن» مع التخفيف: فمنهم من يرفع ما بعده فيقول: إن زيد لمنطلق، واللام لازمة في الخبر للفرق بينه وبين النفي.

(١) سورة الزخرف: ٤٣/٢٣.

(٢) سورة القلم: ٦٨/٥١.

(٣) سورة الملك: ٦٧/٢٠.

(٤) سورة محمد: ٤٧/٧.

(٥) سورة الأحقاف: ٤٦/٢٦.

نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴿٣﴾ : «إِنْ» مخففة من الثقيلة و«مَا» زائدة. وقيل: «إِنْ» بمعنى «مَا» واللام بمعنى «إِلَّا» .
قريء «لَمَّا» في جميع ذلك بالتخفيف والتشديد .

قيل: «لَمَّا» بالتشديد بمعنى «إِلَّا» وقال الفراء: المعنى: لَمَنْ مَا، ثم حذف، كما يقال: عِلْمَاءُ بَنُو فُلَانٍ، أي على الماء .

ي

[إِي]: كلمة بمعنى «نَعَم» توصل بالقسم فتقول: إِي وَاللَّهِ .

* * *

فَعْلٌ ، بفتح الفاء والعين

م

[أَمَم] يقال: إِنْ الْأَمَمَ: القريب المقابل، يقال: داره أَمَمٌ داري، أي مقابلتها .

* * *

ومنهم من ينصب به مع التخفيف فيقول: إِنْ زِيدًا مُنْطَلِقًا، ولا يحتاج إلى اللام . وهما لغتان . وعلى هذا فسَّرَ البصريون قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُلًّا لَمَّا لِيُؤْفِقِيَنَّهُمْ رَبُّكَ﴾ (١) .

وقيل: «إِنْ» بمعنى «مَا» واللام بمعنى «إِلَّا»، هذا على قراءة نافع فإنه خَفَّفَ «إِنْ» و«لَمَّا» . وأنكر الكسائي تخفيف «إِنْ» والنصب، وكان يشدد «إِنْ» ويخفف «لَمَّا»، وهو رأي أبي عمرو ويعقوب واختيار أبي عبيد، أي ﴿وَإِنْ كُلًّا لَمَّا لِيُؤْفِقِيَنَّهُمْ رَبُّكَ﴾ . وخفف ابن كثير «لَمَّا» واختلف عنه في «إِنْ» . وشدد «إِنْ» و«لَمَّا» ابن عامر وحمزة، ووافقهما عاصم في «لَمَّا» .

وكذلك القول في تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُلًّا لَمَّا جَمِيعًا لَدَيْنَا مُحَضَّرُونَ﴾ (٢) .

وقال سيبويه في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُلًّا

(١) سورة هود: ١١٢/١١ .

(٢) سورة يس: ٣٦/٣٢ .

(٣) سورة الطارق: ٤/٨٦ .

عَلْ، بضم الفاء وفتح العين

د

[أَدَدٌ]: (أبو قبيلة من اليمن، وهو: أَدَدُ

بن زيد بن كهلان بن عمرو بن عريب بن

زيد بن كهلان بن سبأ، قال الجوهري:

والعرب تصرفه جعلوه بمنزلة تُقَبِّ ولم

ينجعلوه بمنزلة عُمر) (١).

* * *

زيادات الأسماء

فاعل

د

[آد] يقال: جئت بشيء آدٍ وإدٍّ بمعنى،

وأصله آدِدٌ، فأدغمت الدال في الدال.

وكذلك ما شاكلة من المضاعف مثل

الذَّابِّ والشَّابِّ ونحوهما.

* * *

و[فاعلة] بالهاء

م

[الآمة]: الشجّة التي تبلغ أمّ الدماغ.

وفي الحديث (٢) قال النبي ﷺ: «في

الآمة ثلث الدية».

* * *

فَعَالٌ، بفتح الفاء

ث

[الأثاث]: متاع البيت. قال خلف

الأحمر مولى أبي بردة (٣) ابن أبي موسى

(١) ما بين القوسين جاء في الأصل (س) حاشية في أولها رمز الناسخ (جمه) أي جمهور بن علي بن جمهور بن زيد، وفي آخرها (صح) وجاء في (لين) متناً ولم يأت في بقية النسخ.

(٢) من حديث لعمر بن حزم في (العقول)، وجاء بلفظ «... وفي المأمومة ثلث الدية...» أي (الآمة): أخرجه مالك في العقول، باب: ذكر العقول (٢/٨٤٩) والنسائي في القسامة، باب العقول (٨/٥٧) وعن عبد الله بن عمرو بن العاص؛ أخرجه أبو داود في الديات: (٤٥٦٤)، ومسنَد الإمام الشافعي: (٣٤٨)، والحديث بطوله وبذات اللفظ في (مسنَد الإمام زيد) من طريق جده عن الإمام علي: (٣٠٥-٣٠٦)؛ ومسنَد أحمد: (٢١٧/٢).

(٣) هو خلف بن حيان المعروف بالأحمرت (١٨٠هـ/٧٩٦م) الشاعر والرواية المشهور، راجع في هذه الأقوال اللسان «أثث» والاشتقاق (٢٠٤).

ومعناه أنه كان إذا رأى منهما نشاطاً للموعظة وعظهم، ولا يفعل ذلك في غير هذه الحالة فيملهم.

ل

[أَلال]: جبل بمكة، قال النابغة (٥):

بِمُصْطَحِبَاتٍ مِنْ لَصَافٍ وَثَبْرَةٍ
يَزْرَنُ أَلالاً سِيرَهُنَّ تَدَأْفَعُ

م

[أمام]: نقيض خلف.

* * *

و [فُعَال] بضم الفاء

ج

[أجاج]: الماء الأجاجُ: الملح، ويقال:

الأشعري: واحدته، أثاثه، بالهاء. وقال الفراء: لا واحد له من لفظه.

والأثاث: كثرة المال، قال الله تعالى: ﴿هُمْ أَحْسَنُ أَثاثًا وَرَثِيًّا﴾ (١).

س

[الأساس]: أصل البناء، والجمع: أسس. قال أبو حاتم: وقرأ بعض القراء: ﴿أَقَمَّنْ أَساسُ بِنْيَانِهِ﴾ (٢) بالإضافة.

ش

[أشاش]: في الحديث (٣): «كان علقمة ابن قيس إذا رأى من أصحابه بعض الأشاش وعظهم». قال الأصمعي: الأشاش: الهشاش، أبدل (٤) الهمزة من الهاء. قال أبو عبيد: والهشاش: الهشاشة؛

(١) سورة مريم: ١٩/٧٤.

(٢) سورة التوبة: ٩/١٠٩، وراجع القراءات في تفسيرها في فتح القدير للشوكاني (٢/٣٨٥).

(٣) الحديث وقول الأصمعي وقول أبي عبيد في كتابه (غريب الحديث): (٢/٣٨٢)، وعلقمة بن قيس النخعي الهمداني، تابعي، فقيه مشهور، سكن الكوفة وبها مات (٦٣هـ) التهذيب: (٧/٢٧٦).

(٤) كذا الأصل و(لين)، وفي بقية النسخ «إبدال».

(٥) النابغة الذبياني. انظر ديوانه (١٢٥)، وياقوت ألال (١/٢٤٣) ولصاف (٥/١٧)، ثبرة (٢/٧٢)، واللسان (ألل).

ث

[أثائة]: بالثاء معجمة بثلاث، من أسماء الرجال.

م

[أمامة]: من أسماء النساء.

* * *

فعال، بكسر الفاء

ب

[إباب]: يقال: هو في إبابه^(٤)، أي في جهأزه.

ج

[إجاج]: قيل: إن الإجاج شدة الحر، قال^(٥):

وهيَج الصَّيفُ إِجَاجاً شامِلاً

الحر، وقال الله تعالى: ﴿جَعَلْنَاهُ أُجَاجاً﴾^(١).

ح

[الأحاح]: العطش.

والأحاح: الغيظ ويقال: في صدره أحاح^(٢)، قال^(٢):

طَعْناً شَفَى [سرائر]^(٣) الأَحاح

ن

[الأنان]: الأنين.

* * *

و [فُعالة]: بالهاء

(١) سورة الواقعة: ٥٦/٧٠.

(٢) الشاهد للعجاج، ديوانه (١٥٣/٢):

يَسْتَقِيمُ هُمٌ مِنْ خَلَلِ الصَّفْحاح
كَمَسْأَمٍ مِنَ الذُّيْفانِ وَالذُّبَّاح
طَعْناً شَفَى سِـرَـرِـائِرَ الأَحاح
... ..

وانظر اللسان (أحح).

(٣) جاء في الأصل (س) و(لين): «من أثر» وأثبتنا «سراير» من بقية النسخ والمراجع ومنها الديوان وجاءت «من أثر» في الصحاح.

(٤) انظر الصحاح واللسان (أبب).

(٥) الشاهد لرؤية، ديوانه (١٢٥)، واللسان (أجج)، وروايته فيهما.

وحرق الصَّيفُ أَجَاجاً شاعِلاً

والإجاج بكسر الهمزة رواها نشوان عن الجمل عن العين، والمشهور أن الإجاج هو جمع أجة وهي شدة الحر أيضاً، وهو في الديوان: «أجاجاً» بالضم.

ر

[الإرَارُ]: كالظُّرُر، وهو حجر محدد يقطع به الراعي شيئاً في رحم الناقة كالتؤلول يمنعها عن اللقاح.

س

[الإِسَاسُ]: جمع أُسٍّ، مثل خِصَاف جمع خُفٍّ.

ض

[الإِضَاضُ]: بالضاد معجمة: الملجأ، قال (١):

خَرَجَاءَ ظَلَّتْ تَطْلُبُ الإِضَاضَا

م

[الإِمَامُ]: الذي يُؤْتَمُّ به، قال الله تعالى: ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ

بِإِمَامِهِمْ﴾ (٢). وجمع الإمام: أَيْمَةٌ. وأصل أئمة: أئمة، فألقت حركة الميم الأولى على الهمزة، وأدغمت الميم في الميم، وخفت الهمزة الثانية لتلا تجمع همزتان في حرف واحد؛ لأنهما إذا اجتمعتا في حرف واحد خفت الثانية منهما. مثل آدم وآخر ونحوهما، قال الله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا﴾ (٣) أي حكمنا لهم بالإمامة، كقوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ﴾ (٤). وذلك كثير في كتاب الله عز وجل، قال الله تعالى: ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا﴾ (٥) أي سموهم إناثاً.

وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بهمزة واحدة في «أئمة» في جميع القرآن، وهو اختيار أبي عبيد، وقرأ الباقون بهمزتين.

(١) الشاهد بلا نسبة في الصحاح واللسان والتاج (أضض)، وقيله:

لَأَنْتَنَ نَعَامَةً مِنْغَاضَا

(٢) سورة الإسراء: ١٧/٧١.

(٣) سورة السجدة: ٣٢/٢٤.

(٤) سورة القصص: ٢٨/٤١.

(٥) سورة الزخرف: ٤٣/١٩.

فَعِيلٌ، بفتح الفاء وكسر العين
وكذلك جميع ما في هذا الكتاب من
«فَعِيلٌ» غير محروس فهو على هذا
الوزن، فإن أتى خلفه حرس بوزنه.

ث

[أَثِيثٌ]: شَعْرٌ أَثِيثٌ، بالثاء معجمة
بثلاث، وشجر أَثِيثٌ: أي ملتفٌ، قال امرؤ
القيس (٢).

وَفَرَعٌ يَزِينُ الْمُتَنَ أَسْوَدَ فَاحِمٍ

أَثِيثٌ كَقَفْنُو النَّخْلَةِ الْمُتَعَثِّكِلِ

ج

[الأَجِيحُ]: لهب النار.

ص

[الأَصِيصُ]: الرَّعْدَةُ، يقال: أفلت فلان
وله أصيصٌ.

ويقال: الأصيص: ما تكسر من الآنية.

قال أكثر النحويين: هو لَحْنٌ، لا يجوز
الجمع بين همزتين في كلمة واحدة. وقال
أبو إسحق: هو جائز على بُعْدٍ، لأنه قد
وقع في الكلمة علتان: الإدغام
والتضعيف، فلما ألقيت حركة الميم على
الهمزة تركت الهمزة لتدل بحركتها على
ذلك.

[والإمام: الطريق] (١).

ويقال: إن الإمام أيضاً خيط البناء.

* * *

فَعُولٌ، بفتح الفاء وضم العين

وكذلك جميع ما في هذا الكتاب من
«فَعُولٌ» غير محروس فهو على هذا
الوزن، فإن أتى خلفه حرس بوزنه.

ص

[الأَصُوصُ]: الناقة الشديدة.

* * *

(١) ما بين المعقوفين ليس في الأصل (س) ولا في (لين) وأضيفت من بقية النسخ.

(٢) ديوانه (٩٩) والخزانة (١٠/١٢٧) وصدوره في اللسان (أث) وعجزه فيه (عثكل).

والأصيصُ: أصل دَنّ الشرابِ، قال
عبيد بن الأبرص (١):
... ..

مَتَى أَرَى شَرِباً حَوَالِي أُصِيصُ
قال أبو بكر محمد بن دريد (٢)
الأزدي: الأصيص: أسفل الحايبة.

ك

[أَكِيك]: يوم عَكِيكُ أَكِيكُ: شديد
الحر.

* * *

و[فَعِيلَة] بالهاء

ح

[أَحِيحَة]: يقال: في صدره أَحِيحَة من
غيظ وأَحَاحُ بمعنى.

م

[الأميمة]: حجر يشدخ به الرأس،
والجميع: أمائمٌ.

* * *

[فَعَلًا] بفتح الفاء

م

[أَمًا]: حرف بمعنى الإخبار وفيه معنى
الشرط، ولذلك لزم الفاء في جوابه، فلا
يجوز أن يجاب عنه بغير فاء، قال الله
تعالى: ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ
لِمَسَاكِينَ﴾ (٣).

ن

[أَنَى]: كلمة بمعنى «كيف»، قال الله
تعالى: ﴿أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ
مَوْتِهَا﴾ (٤).

* * *

(١) لم نجد في ديوان عبيد وعزي في اللسان والتاج (أصص) إلى عدي بن زيد العبادي وانظر المقاييس (١٥/١) وصدرة:

يَا لَيْتَ شَمْسِي وَأَنَا ذُو غَيْبِي

وفي بعض الروايات: «وأنا ذو عجة».

(٢) نسبة إلى جده، وهو: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، وتقدمت ترجمته ولم نجد العبارة في الجمهرة.

(٣) سورة الكهف: ١٨ / ٧٩.

(٤) سورة البقرة ٢ / ٢٥٩.

و [فِعْلاً] بكسر الفاء

ل

[إِلَّا]: حرف بمعنى الاستثناء يُنصَب مابَعده في الإيجاب، ويُبَدَل مابَعده مما قبله في النفي، تقول: جاءني القوم إلا زيدا، وما جاءني أحدٌ إلا زيدا.

وحكى بعضهم أن «إلا» تكون بمعنى «غير» أيضاً، قال الله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ﴾ (١)، وأنشد لعمر (٢):

وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ

لَعَمْرُ أَبِيكَ إِلَّا الْفَرَقْدَانِ
(أي: وكل أخ غير الفرقدين) (٣). ولا يأتي بعد «إلا» من الضمير إلا المنفصل.

وأجاز الكوفيون أن يأتي بعدها المتصل، كقولك: ما رأيت إله إلاك، وأنشدوا (٤):

وَمَا نُبَالِي إِذَا مَا كُنْتُ جَارَتَنَا

أَلَّا يُجَاوِرَنَا إِلَّاكَ دِيَارُ

وهذا لا يجوز عند البصريين، وأنشد

محمد بن يزيد:

أَلَّا يُجَاوِرُنَا سِوَاكَ دِيَارُ

م

[إِمَّا]: حرف عطف معناه كمعنى «أو»

في التخيير والإبهام. والفرق بينهما على قول الخليل أن صدر الكلام يأتي مع «أو» متيقناً ثم يحدث الشك؛ و«إمّا» صدر الكلام معها مبني على الشك. ولا تأتي إلا مكررة، قال الله تعالى: ﴿إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا

(١) سورة الأنبياء ٢١ من الآية ٢٢.

(٢) اسم الشاعر مذكور في الأصل (س) وفي (لين) وفي بقية النسخ: «أنشد» دون ذكر لاسم الشاعر، والبيت منسوب إلى عمرو بن معدي كرب وهو في شعره (١٦٧).

(٣) ما بين القوسين جاء هامشاً في الأصل (س) ومتناً في (لين) وليس في بقية النسخ.

(٤) البيت بلا نسبة في الخزانة (٥/٢٧٨)، وكذلك في شرح شواهد المغني (٢/٨٤٤). وأوضح المسالك

(١/٦١) ورواية أوله فيه: «وما علينا...».

الأفعال

فَعَلَ، بفتح العين، يَفْعَلُ، بضمها

ب

[أَبٌ] الرجل: إذا تهيأ للذهاب وعزم على المسير^(١)، قال الأعشى^(٢):

صَرَمْتُ وَلَمْ أَصْرِمْكُمْ وَكَصَارِمٍ

أَخٌ قَدْ طَوَى كَشْحًا وَأَبٌ لِيَذْهَبَا

والأَبُّ: النزاع إلى الوطن.

وأَبُّ: الرجل بيده إلى سيفه ليستلّه.

وقال: بعضهم: بل هو أَبُّ، من قولهم:

آبَتْ يَدُ الرَّامِي إِلَى سَهْمِهِ، أي رجعت.

وأصل أَبُّ: أَبَبَّ يَأْبَبُ^(٣) فهو آبِبٌ،

بإظهار التضعيف، فأدغم. وكذلك نحوه

من المضاعف.

ت

[أَتٌ] قال ابن دريد: يقال: أَتَّ فلان فلاناً بالحجة: إذا غلبه، أَتَّأ.

ج

[أَجٌ] يقال: مرَّ يُوْجُ^(٤) أَجًّا، أي يعدو عدوًّا، قال الشاعر^(٥):

سَدَا بِيَدَيْهِ ثُمَّ أَحَّ بِسِيرِهِ

كَأَجِّ الظَّلِيمِ مِنْ قَنِيصٍ وَكَالْبِ

وَأَجِيحُ النَّارِ: توقدُّها، يقال: بات

المَجْمَرُ يُوْجُ تحت فلان.

د

[أَدُّ] قال أبو عبيد: يقال: أدَّت الإبلُ: إذا رجعت حينئها.

(١) جاء في (لين، ج، ١، بر ٣): «عزم للسير» وفي (بر ٢): «عزم للمسير».

(٢) ديوانه (٤١) واللسان (أب).

(٣) ويقال: يَبُّ بالكسر. انظر اللسان والتاج (أب).

(٤) ويقال يَجُّ. انظر التاج (أجج).

(٥) البيت لركاض الديبيري كما في اللسان (كلب) وجاء في اللسان (أجج) غير منسوب.

وعالجه، وهو أن يدخل يده في رحمها،
فيقطع ما هنالك بالإررار، وذلك إذا لم
تلقح.

ز

[أَزَّ]، الأَزُّ: التهيج والإغراء، قال الله
تعالى: ﴿تَوَزَّهُمْ أَزًّا﴾ (٣) أي خَلِينَا بَيْنَ
الشياطين والكافرين يغرونهم بالمعاصي.
وقيل: تَوَزَّهُمْ ترعجهم إلى المعاصي.

وأصل الأَزُّ: التحريك، يقال: أَزَّرْتُ
الشيءَ أَزًّا: إذا حَرَكْتَهُ، ومنه قول الشاعر:
أَيْنَ دَمُونٌ مِنْ مَحَلَّةِ حُجْرٍ

لَطُرُوبٍ يُوْزُهُ الشُّوقُ أَزًّا
ويقال: أَزَّتْ القِدْرُ: إذا غلت. وفي
الحديث (٤): «كان النبي ﷺ يصلي

قال الخليل: يقال: أَدَّتْ فلاناً داهية
تَوُدُّه أَدًّا.
والأَدِيدُ: الصَّوْتُ والجلبة (١).

ذ

[أَذَّ] الرجل الشيءَ بسيفه: إذا قطعه.
وسيف أَدُوذٌ: أي قطع.

ر

[أَرَّ]: الأَرُّ: الجِماع. فحلٌّ مَرٌّ: إذا كثر
ذلك منه.

ويقال: أَرَّ الرجل النارَ: إذا أوقدها،
قال (٢):

كَأَنَّ حَيْرِيَّةً غَيْرِيَّةً مُلَاحِيَةً
بَاتَتْ تَوَّرُّ بِهِ مِنْ تَحْتِهِ لَهَبًا
وأَرَّ الرجل ثَفْرَ الناقة: إذا أدماه بالإررار

(١) هذا مافي الأصل (س) و(لن) وفي بقية النسخ «الأَدِيدُ: الجلبة».

(٢) البيت ليزيد بن الطثرية، ديوانه (٢١)، ورواية عجزه:

باتت تَوَّرُّ به من تحته القصباً

بالزاي، وانظر اللسان والتكملة والتاج (أرر، أزر) والمقاييس (١٣/١).

(٣) سورة مريم: ٨٣/١٩ انظر فتح القدير للشوكاني: ٣٥٢-٣٤٩/٣.

(٤) من حديث مطرف بن عبد الله عن أبيه رواه أبو داود، في الصلاة، باب: البكاء من الصلاة، رقم (٩٠٤)

والنسائي في السهو، باب: البكاء في الصلاة، (١٣/٣) وأحمد (٤/٢٥، ٢٦).

وَأَلَّهُ أَلًا: إذا طعن بالآلة. قالت امرأة
لخاطبها: ماله أَلٌ وُعْلٌ؟ أي طعن بالآلة،
وُعْلٌ من العطش.

ويقال: أَلَّ الفرسُ: إذا أسرع في عدوه.

قال الشاعر (١):

بَارَكَ فِيكَ اللَّهُ مِنْ ذِي أَلٍّ

م

[أَمٌّ] يقال: أَمَّهُ أُمًّا: أي قصده.

وَأَمَّهُ: أي شجّه أُمَّةً

ويقال: ما كانت المرأة أُمًّا، ولقد أُمَّتْ
أُمومةً، أي صارت أُمًّا.

وَأَمَّ القومَ إِمَامَةً، أي تقدّمهم وصار لهم
إِمَامًا في الصلاة وغيرها، مثل كتب كِتَابَةً
وعبد عِبَادَةً، ونحو ذلك من مصادر
الأفعال؛ إنما صدر عنها الفعل فنسبت إلى
الفاعلين. ولا يعرف في لغة العرب أن
الإمامة فعل غير الإمام. وفي الحديث (٢):

ولجوفه أَزِيرٌ كَأَزِيرِ المَرَجَلِ من قلقه من
البكاء». .

ويقال: أَزَزْتُ الشيء: إذا ضمنت بعضه
إلى بعض.

ش

[أَشٌّ] بالشّاءة، بالشّين معجمة: إذا
زجرها.

وقال ابن دريد: أَشَّ القومُ أَشًّا: إذا قام
بعضهم إلى بعض وتحركوا.

ض

[أَضَتْهُ] إليه الحاجة، بالضاد المعجمة:
أي اضطرتّه.

وَأَضَّهُ الأَلم، أي بلغ مشقته.

وقال ابن دريد: والأَضُّ مثل الهَضِّ،
وهو الكَسْر.

ل

[أَلٌّ] الشيء: إذا لمع.

(١) لأبي الحَضْرِيّ البربوعي كما في التكملة واللسان والتاج (أَل، شَل)، وقيله:

مُهْرُ أَبِي الحَضْرِيّ لا تُشَلُّ

(٢) عن أبي مسعود البدري رواه مسلم، في المساجد، باب: من أحق بالإمامة، رقم (٦٧٣).

واختلفوا فيمن هي؟ فقال أكثر الشيعة:
لا تكون أبداً إلا في قريش، ولا يعدم في
قريش من يصلح لها.

وقالت الراوندية^(٢) شيعة بني العباس
ابن عبد المطلب: الإمامة لهم بالإرث من
أبيهم العباس، لأن العباس وارث النبي
ﷺ، ولا ميراث لبني العم وبني البنت مع
العم، والله تعالى يقول: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ
بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾^(٣)، وقال^(٤)
عبد الله بن المعتز العباسي يخاطب ولد
الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب:

بُنُو عَمِّهِ وَبُنُو بِنْتِهِ

وَلَكِنْ أَرَى الْعَمَّ أَوْلَىٰ بِهَا

وقال مروان بن أبي حفصة^(٥):

أَتَى يَكُونُ وَلَيْسَ ذَاكَ بِكَائِنٍ

لِبَنِي السَّبَاتِ وَرِأْسَةُ الْأَعْمَامِ

«يَوْمَ الْقَوْمِ أَفْرُؤُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ،
فِي إِنْ اسْتَوَوْا فَأَعْلَمُهُم بِالسُّنَّةِ، فَيَنْ اسْتَوَوْا
فَأَكْبَرُهُمْ سُنًّا».

قال الأخفش: يقال: هذا أَيْمٌ من ذلك،
بالياء. وقال المازني: أَوْمٌ، بالواو.

وأما الإمامة^(١) التي تجب بها الطاعة
لإمام المسلمين فهي رياسة عامة في الدين
لرجل جامع لشروطها.

قالت المعتزلة والخوارج وجميع الشيعة
وأكثر المرجئة: إنها فرض واجب.

وقالت الحشوية: ليست بفرض، ولكن
إن أمكن الناس أن ينصبوا إماماً من غير
إراقة دم ولا حرب فحسن، وإن لم يمكنهم
ذلك قام كلُّ رجل بأهل منزله ومن تحت
يده من ذوي رَحِمِهِ وجيرانه فأقام فيهم
الحدود.

(١) لهذه الآراء وغيرها في الإمامة انظر: الملل والنحل للشهرستاني: (١٤٦/١) وما بعدها؛ والخور العين

للمؤلف: (ط ١٩٨٥/٢) (٢٠٢-٢٠٨)، وانظر الخور العين (٢٠٢، ٢٠٨).

(٢) انظر الملل والنحل وانظر الخور العين (٢٠٥).

(٣) سورة الأنفال ٨/٧٥.

(٤) ديوانه (٣٢)، وروايته فيه:

لَكُمْ رَحِمٌ يَا بَنِي بِنْتِنَا وَلَكِنْ بَنُو الْعَمِّ أَوْلَىٰ بِهِمَا

(٥) البيت في الشعر والشعراء (٤٨٣)، الأغاني (٨٩/١٠)، وانظر ما بعدها.

في قريش ما وجد فيهم من يصلح لها. واحتجوا بخبر روه عن النبي عليه السلام، ودفعه غيرهم، بأنه قال (١): «الإمامة في قريش ما حكموا فعدلوا».

وقال ضرار بن عمرو: إذا اجتمع قرشي ونبطي فالنبطي أولى بالإمامة، لأن إزالته أهون على المسلمين.

وقال جميع الخوارج وبعض المعتزلة وبعض المرجئة وقوم من سائر الفرق: الإمامة في جميع أصناف الناس.

وقال إبراهيم النظام (٢): الإمامة تصلح لمن قام بالكتاب والسنة من جميع الناس، لقول الله تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ (٣).

وقال في عقد المسلمين لأبي بكر: إن الناس لا يطبعون إلا من له عشيرة (٤)

وقالت الجارودية أصحاب أبي الجارود الخراساني: الإمامة محصورة في ولد الحسن والحسين، وهي شورى بينهم يستحقها الفاضل منهم.

وقالت الإمامية: الإمامة محصورة في ولد الحسين دون ولد الحسن وغيرهم.

وقال جعفر الصادق: الإمامة محصورة في ولده دون ولد الحسن والحسين وغيرهم، لأن الإمامة صارت للحسين بعد الحسن، وهي في ولد الحسين لصلبه، تمشي قدماً قدماً، ولا تمشي إلى الوراء ولا ترجع القهقري، وهي بالنص من إمام على إمام. قالوا: ولا ميراث للعم مع البنت، فراراً من حجة بني العباس بقرابة النبي وميراثه.

وقال بعض المعتزلة وبعض المرجئة: هي

(١) عن أنس بن مالك، رواه أحمد (١٢٩/٣) وأبو نعيم في الحلية (١٢٢/٨-١٢٣) والبيهقي (١٢١/٣) وراجع الام للشافعي (١٨٨/١).

(٢) الحور العين (٢٠٤-٢٠٥) وقال فيه: «وهذا المذهب الذي ذهب إليه النظام هو أقرب الوجوه إلى العدل، وأبعدها عن المحاباة»، وقال مثله هنا، فهذا إذا مذهبه، أما بسط هذا الرأي فهو في كتابيه اللذين ذكروهما وهما مفقودان.

(٣) سورة الحجرات ٤٩/١٣.

(٤) في بعض النسخ «عتره».

ط

[أَطَّ]: أطيّطُ الإبل: حينئها من ثقل
الأحمال.

وأطّت الشجرة: أي حنّت، قال (١):

قَدْ عَرَفْتَنِي سِدْرَتِي وَأَطَّتْ
وَالأَطِيطُ: صوت الرّحل.

ل

[أَلَّ] الأليل: الأنين، يقولون: له الويلُّ

والأليلُ، قال (٢):

وَقُولَا لَهَا مَا تَأْمُرِينَ بِوَأَمِقِ
لَهُ بَعْدَ نَوْمَاتِ الْعُيُونِ أَلِيلُ

ن

[أَنَّ] من الوجد أنيناً.

هـ

[أَهَّ]: إذا توجّع.

* * *

زيادات الأفعال

التّفْعِيلُ

س

[أَسَسَ] الجدار: إذا بنى أساسه، قال الله
تعالى: ﴿أَقْمَنَ أَسَسَ بِنْيَانَهُ﴾ (٣) قرأ نافع
وابن عامر بضم الهمزة وكسر السين الأولى
ورفع بنيانه، والباقون بفتح الهمزة والسين
ونصب بنيانه فيهما.

والتأسيس في علم الروي: لا يكون إلا
ألفاً ساكنة بينها وبين الروي حرف يسمّى
الدّخيل في الشعر المؤسّس. وهو مقيدٌ
ومُطلَق.

فالمؤسّس المقيدُ تلزمه ثلاثة أحرف:
التأسيس والدخيل والروي، وحركتان:
الرّسُّ والتّوجيه، كقوله:

صَلَّتْ الْجَبِينِ مُهَذَّبٌ

يَنَّمِي إِلَيَّ عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ

(١) ينسب إلى الأغلب العجلي كما في الأغاني (٢٩/٢١)، وإلى زهرة بن سرحان كما في اللسان (أطط).

(٢) ابن ميادة، ديوانه (١٨٤).

(٣) سورة التوبة: ١٠٩/٩.

والمؤسس بخروج تلزمه خمسة أحرف :
التأسيس، والدخيل، والروي، والوصل،
والخروج، وأربع حركات : الرس،
والإشباع، والمجرى، والنفاذ، كقوله (٢) :

يُوشِكُ مَنْ قَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ

في بَعْضِ كَرَاتِهِ يُوَأْفِقُهَا
الألف في قوله « يوافقها » ألف
التأسيس، وحركة الواو قبلها رس، والفاء
دخيل، وحركتها إشباع، والقاف روي،
وحركتها مجرى، والهاء وصل، وحركتها
نفاذ، والألف الآخرة خروج. هذا فيما
خروجه ألف. فأما ما خروجه واو أو ياء
فقد ذكر في باب الخروج في كتاب الحاء.
ولا يكون التأسيس إلا أحد حروف
الكلمة التي فيها الروي. فإن كانت الألف
من غير الكلمة التي فيها الروي فليس
بتأسيس، كقول العجاج (٣) :

الألف في عامر ألف التأسيس، والحركة
التي قبلها رس، والميم دخيل، وحركتها
توجيه، والراء روي.

والمؤسس المطلق : مؤسس مطلق،
ومؤسس يلزمه الخروج.

فالمؤسس المطلق تلزمه أربعة أحرف :
التأسيس، والدخيل، والروي، والوصل،
وثلاث حركات : الرس، والإشباع،
والمجرى، كقوله (١) :

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ

وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلٌ

الألف في « زائل » ألف التأسيس،
وحركة الزاي رس، والياء دخيل، وحركتها
إشباع، واللام روي، وحركتها مجرى،
والواو المتولدة من الضمة وصل، هذا فيما
وصله واو، فأما ما وصله هاء أو ياء أو ألف
فقد ذكر في باب الوصل في كتاب الواو.

(١) لبيد، ديوانه (١٣٢).

(٢) ينسب البيت إلى عمران بن حطان الخارجي، كما في الكامل (٩٩)، وإلى أمية بن أبي الصلت كما في ديوانه
(٤٢١) وفي نسخته روايات أخرى.

(٣) ديوانه (١٣/٢)، وبعده :
من طليل كالأثحمي أنها جأ

والأثحمي : عصب من برود اليمن؛ وأنهج : أخلق. والبيت « فهن يعكفن... إلخ » هو الرابع عشر من الأرجوزة.

ل

[أَلَّلَ] الشيء: إذا حصدَّ طرفه. وأُذِنَّ
مُؤَلَّلَةً.

م

[أَمَّمَهُ]: أي قصده

* * *

الافتعال

ج

[اِئْتَجَّتْ] النار: أي توقدت. وأصل
اِئْتَجَّتْ: اِئْتَجَجَتْ تَأْتَجَجُ فهي مُؤْتَجَجَةٌ،
بإظهار التضعيف، فأدغم. وكذلك نحوه
من المضاعف.

ز

[اِئْتَزَّتْ] القدر: أي أزلت.

ما هاجَ أَشْجَانًا وَشَجَوًّا قَدْ شَجَا

ثم قال:

فَهِنَّ يَعْكُفْنَ بِهِ إِذَا حَجَا

فإن كان بعد الألف كلمة مضمرة قائمة

بنفسها أو متصلة بحرف كان البيت

مؤسَّسًا، كقول زهير^(١):

رَأَيْتَهُمْ لَمْ يَدْفَعُوا بِنُفُوسِهِمْ

مَنْيَتَهُ لَمَّا رَأَوْا أَنَّهَا هِيَا

وكقوله^(٢):

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَرَى النَّاسُ مَا أَرَى

مِنَ الْأَمْرِ أَوْ يَبْدُو لَهُمْ مَا بَدَأَ لِيَا

وقد استقصينا ذكر ذلك في كتابنا

المعروف بـ «بيان مُشْكِلِ الرُّوْيِ وَصِراطِهِ

السُّوْيِ»^(٣).

ف

[أَفَفَهُ]: إذا قال له: أُوْفَّ لَكَ.

(١) ديوانه (٢٩٠).

(٢) ديوانه (٢٨٤).

(٣) والكتاب مفقود - راجع المقدمة -

ض

[ائْتَضَهُ] : أي اضطره، قال الشاعر^(١) :

وَهِيَ تَرَى إِذَا حَاجَةً مُؤْتَضًا

ك

[ائْتَكَّ] اليوم : إذا اشتد حره

م

[ائْتَمَّ] به : أي اقتدى . وفي

الحديث^(٢) : « إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ » .

قال أبو حنيفة النعمان بن ثابت ومن وافقه : لا تجوز صلاة الفريضة خلف المتففل . وقال : محمد بن إدريس الشافعي^(٣) : تجوز .

* * *

التَفَعَّلَ

ث

[تَأَثَّثَ] الرجل : إذا أصاب مالا ، بالشاء
معجمة بثلاث .

ج

[تَأَجَّجَتِ] النار : أي توقدت .

م

[تَأَمَّمَهُ] : أي قصده . وقرأ عبد الله بن مسعود : ﴿ وَلَا تَأْمَمُوا الْحَبِيثَ ﴾^(٤) .

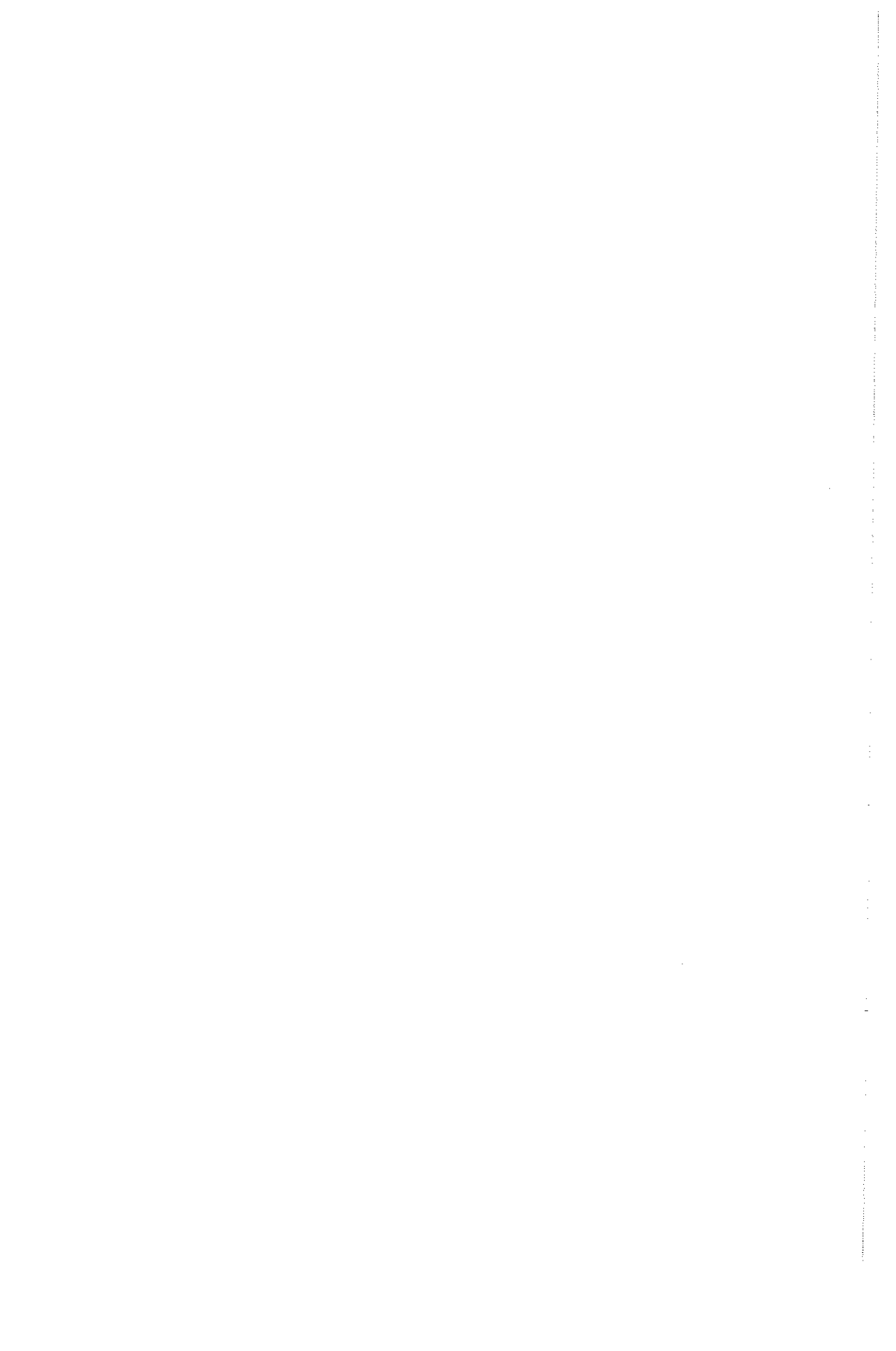
* * *

(١) رؤية بن العجاج التميمي السعدي، راجز من الفصحاء المشهورين توفي (٤٥٥ هـ) وكثير ما يستشهد اللغويون ومنهم المؤلف برجزه، والشاهد في ديوانه (٧٨).

(٢) الحديث عن أنس أخرجه البخاري في الصلاة في الثياب، باب : الصلاة في السطوح والمنبر والخشب رقم (٣٧١) ومسلم في الصلاة، باب : ائتمام المأموم بالإمام، رقم (٤١١) والحديث بهذا اللفظ وغيره وبمختلف طرقه في فتح الباري (كتاب الصلاة) (١٧٢/٢ - ١٨٠).

(٣) انظر الأم للشافعي : ١/١٧٧ وبعدها .

(٤) سورة البقرة : ٢/٢٦٧ .



باب الهمزة والباء وما بعدها

ن

[الأبنة]: واحدة الأبن، وهي العُقْد في العود، قال: (٢)

.....

قَضِيْبَ سَرَاءٍ قَلِيْلَ الأَبْنِ

والأبنة: العيب.

* * *

فَعْلٌ، بكسر الفاء

ط

[الإبط]: معروف.

والإبط من الرمل: مُنْقَطِعٌ معظمه إذا

انقطع وبقي منه شيء زقيق متصل بالجدد،

والجميع الآباط، قال: (٣):

الأسماء

فَعْلٌ، بفتح الفاء وسكون العين

ت

[أبت]: يوم أبت، بالتاء بنقطتين: أي

شديد الحر.

* * *

و [فَعْلٌ] بضم الفاء

ض

[الأبض]: الدهر بالضاد معجمة،

والجمع آباطض، قال: (١)

فِي حِقْبَةٍ عَشْنَا بِذَلِكَ أَبْضَا

* * *

و [فُعْلَةٌ] بالهاء

(١) رؤية، ديوانه (٨٠)، وروايته: «في سلوة...».

(٢) الأعشى، ديوانه (٣٦٧)، وصدده:

سلاجم كالنحل أنحى لها

(٣) ذو الرمة، ديوانه (٢٣٦/١)، وفيه «ورقاء» مكان «زرقاء».

وَحَوْمَانَةٌ زَرْقَاءَ يَجْرِي سَرَابُهَا

بِمَنْسَحَةٍ الْآبَاطِ حُدْبٍ ظُهُورُهَا

ل

[الإبل]: تخفيف الإبل.

ن

[ابن]: همزته غير أصلية، وليس هذا موضعه، وإنما كتب ههنا للفظ وهو من باب الباء والنون.

* * *

و[فعللة] بالهاء

ر

[الإبرة]: معروفة.

وإبرة الذراع: مستدقُّها.

وإبرة العقرب: شوكتها.

* * *

فَعَلٌ ، بِالْفَتْحِ

د

[الأبد]: الدهر، وجمعه: آباد، قال الله

تعالى: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾ (١)، [و]

قال النابغة: (٢)

.....

أَقَوْتُ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَبَدِ

ق

[الأبق]: القنب - ولم يأت في هذا

الباب فاء - قال (٣):

.....

قَدْ أَحْكَمْتَ حَكَمَاتِ الْقَدِّ وَالْأَبْقَا

و

[أبو، الأبا]: وجع يأخذ المعزى والضأن

(١) سورة النساء: ٤/٥٧.

(٢) ديوانه (٤٧، ١٤) - ط دار الكتاب العربي -، صدره:

يا دارَ مَيْيَّةٍ بِالْعَلِيَاءِ فِ السَّنْدِ

(٣) زهير، ديوانه (٤١)، صدره:

القــــــــــــــــائــــــــــــــــد الخــــــــــــــــيل منكبواً دوابرُها

عَدُو (قال الله تعالى: ﴿وَأُمُّهُ وَأَبِيهِ﴾ (٣)) وقال علي كرم الله وجهه: الناسُ من جهة التمثيلِ أكفاءُ	من شَمَّ أبوال الأزاوي، قال الشاعر (١): فَقُلْتُ لِكِنَّا زُ تَوَكَّلُ فَإِنَّهُ أَبَا لَا إِخَالَ الضَّانَ مِنْهُ نَوَاجِيَا وأصله: أَبُو، فأبدلت الواو ألفاً. وكذلك نحوه من معتل اللام. والأَبُّ: الوالد (٢) واحد الآباء. وأصله: أَبُو، وقيل: أصله: أَبُو، بسكون الباء مثل
أبوهم آدم والأم حواء (٤) وتثنيته: أَبَوَان، بفتح الباء، قال الله تعالى: ﴿وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ﴾ (٥).	

(١) ابن أحمر، شعره (١٧٢)، وروايته:

أَقُولُ لِكِنَّا زُ تَوَكَّلُ فـِـئِنِّه

ورواية اللسان في (أبو) كرواية المؤلف، إلا أن فيها: «تَدَكَّلُ» مكان «تَوَكَّلُ» عند المؤلف و«تَوَقَّلُ» في الديوان.

(٢) «الوالد» في الأصل (س) و(لين) وليست في بقية النسخ.

(٣) سورة عيس: ٨٠ الآية ٣٥.

(٤) ما بين القوسين جاء في الأصل (س) وفي (لين) ولم يأت في بقية النسخ، وبعده جاء في حاشية الأصل (س) وفي متن (لين) ما نصه:

إِيهَافَا الْفَاخِرْ جَهْلًا بِالنَّسْبِ	إِيْمَا النَّاسُ لَامٌ وَلَا بٌ
هَلْ تَرَاهُمْ خُلِقُوا مِنْ فَضْطَةٍ	أَوْ حَدِيدٍ أَوْ نَحَاسٍ أَوْ ذَهَبٍ
فَتَرَى فَضْلَهُمْ فِي خَلْقِهِمْ	هَلْ سَوَى لَحْمٍ وَعَظْمٍ وَعَصَبٍ
إِيْمَا الْفَخْرُ بِعَقْلِ رَاجِحٍ	وَبَاخِلَاقِ حَسَنَانٍ وَأَدَبٍ
ذَاكَ مِنْ حُصْبٍ بِهِ مِنْ بَيْنِهِمْ	فَإِزْ بِالْفَضْلِ عَلَيْهِمْ وَعُغْلِبِ

وتثنيته: أَبَوَان بفتح الباء، قال الله تعالى: ﴿وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ﴾ [سورة النساء: ٤ / ١١] يعني أباه وأمه، وفي الحديث: «فأبواه يهودانه...» وأما قوله تعالى: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ﴾ [سورة يوسف: ١٢ / ١٠]، فيعني: أباه وخالته. وجمعه: آباء. قال الله تعالى: ﴿أَبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ﴾ [سورة النساء: ٤ / ١١]. وفي الحديث: «إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم...» قال الفرزدق:

أَوْلَعْتُكَ آبَائِي فـِـجـِئِنِّي بِمِثْلِهِمْ إِذَا جَمَعْتَنَا يَا جَرِيرَ الْجَمَاعِ
وأما قوله تعالى حاكياً عن يوسف عليه السلام: ﴿يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [سورة يوسف: ٤ / ١٢]، فكلهم قرأ... إلخ.

(٥) سورة النساء ٤ من الآية ١١.

وقوله تعالى: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ﴾ (١) أي أباه وخالته.

وقوله: ﴿يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ (٢) كلهم قرأ بكسر التاء غير ابن عامر فقرأ بفتحها، وذلك في جميع القرآن.

قال سيبويه: التاء بالكسر بدل من ياء الإضافة. ولا يكون الوقف عليها إلا بالهاء، لأن قولك «يا أبت» يؤدي عن معنى «يا أبي»، ولأنه لا يقال «يا أبت» إلا في المعرفة، ولا يقال: جاءني أبت، ولا يستعمل إلا في النداء خاصة. ولا يقال «يا أبتى» لأن التاء بدل من الياء، فلا يجمع بينهما.

وأما فتح التاء فقال سيبويه: إنهم شبهوا هذه الهاء التي هي بدل من التاء بالهاء التي هي علامة التأنيث، كما قال النابغة (٣):

كَلِّينِي لَهُمْ يَا أُمِّمَةَ نَاصِبٍ

... ..

وهذا أحد قولي الفراء. والوقف عنده على هذا القول بالهاء. وقوله الآخر: إن أصله: يا أبتاه، ثم حذفت الألف، وهو قول أبي حاتم وأبي غبيد وأبي علي محمد ابن المستنير الملقب بقطرب. ويكون الوقوف على هذا القول عند الفراء بالتاء.

وقال بعض أهل اللغة: الأصل في «يا أبت» الكسر، ثم أبدل من الكسرة فتحة كما يبدل من الياء ألف في قولهم: يا غلاما أقبل.

قال الفراء: ويجوز «يا أبت» بضم التاء. قال أبو إسحق، لا يجوز.

وأبي بالتصغير: من أسماء الرجال.

* * *

و [فَعَلَّة] بالهاء

ل

[الأبلة] الثقل. وفي حديث يحيى بن

(١) سورة يوسف ١٢ من الآية ١٠٠.

(٢) سورة يوسف ١٢ من الآية ٤.

(٣) ديوانه (٢٨)، وعجزه:

فِعْلٌ ، بِكسر الفاء والعين

د

[الإيد]: الأتان المتوحشة، حكاها ابن

قتيبة. يقال: أتان إيد في كل عام تلد.

ل

[الإيل]: معروفة وليس لها واحد من

لفظها.

والنسبة إليها: إيلي، بفتح الباء، كقولهم

في النسبة إلى سلمة: سلمى، بالفتح،

لتوالي الكسرات مع الياء.

وعن الأصمعي: يقال: له إيل: أي مائة

من الإيل؛ وإيلان: أي مائتان.

* * *

يَعْمُرُ: «كُلُّ مَالٍ أُدْيِتْ زَكَاتُهُ فَقَدْ ذَهَبَتْ
أَبْلَتْهُ» (١).

ويقال: إن أصل الأبلّة: وبلّة، من
الوَبَالِ.

* * *

فِعْلٌ ، بِكسر العين

ل

[أبل]: يقال: رجل أبل: يحسن القيام

على الإبل.

* * *

و [فَعْلَةٌ] بِالْهَاءِ

د

[أبدة]: يقال: إن الأبدة الفعلة التي تبقى

على الأبدة.

* * *

(١) هو بلفظه، في غريب الحديث لأبي عبيد: ٤٠٣/٢؛ ويحيى بن يعمر الوشقي العدواني من علماء وفقراء

التابعين، عمل في القضاء، وكان أول من نقط المصاحف، توفي سنة ١٢٩هـ بالبصرة (تهذيب التهذيب:

٣٠٥/١١؛ مشاهير علماء الأمصار لابن حبان ترجمة ٩٩٠).

الزيادة

مَفْعَلَةٌ ، بفتح الميم والعين

ل

[مَأْبَلَةٌ] : أرض مأبَلَةٌ : كثيرة الإبل .

* * *

مَفْعَلٍ ، بكسر العين

ض

[المَأْبُضُ] : بالضاد معجمة : باطن الركبة

من كل شيء .

* * *

مَقْلُوبُهُ [مَفْعَلَةٌ] بالهاء

ر

[المَثْبُورَةُ] : النسيمة ، وجمعها المثابِر .

* * *

مَثْقَلُ العَيْنِ

مَفْعَلَةٌ بفتح العين

ل

[المُؤَبَّلَةُ] : الإبل التي تتخذ للقنية

* * *

فُعْلٌ ، بضم الفاء وفتح العين

ل

[أَبْلٌ] : إبلٌ أَبْلٌ : أي مهملة .

* * *

و [فُعْلَةٌ] بالهاء

هـ

[الأبْهَةُ] : العظمة .

* * *

فِعَالٌ ، بكسر الفاء

ن

[إِنَانٌ] الشيء : وقته .

* * *

و [فِعَالَةٌ] بالهاء

ل

[الإبالة]: الحزمة من الحطب، يقال في
المثل (١): ضِغْتُ إِلَى إبَّالَةٍ: أي قليل إلى
كثير.

* * *

فَعِيلٌ . بكسر الفاء والعين

ل

[الإبيل]: واحد الأبايل، وهي
الجماعات، قال الله تعالى: ﴿طَيْرًا
أَبَابِيلَ﴾ (٢)، وقال (٣):
طَرِيقٌ وَجَبَّارٌ رِوَاءُ أُصُولِهِ

عليه أَبَابِيلٌ مِنَ الطَّيْرِ تَتَعَبُّ
وقيل: واحد الأبايل: إِبُولٌ، بكسر
الهمزة وفتح الباء مثل عَجُولٌ وَسِنُورٌ، عن

الكسائي، والقول الأول عن محمد بن
يزيد. وقيل: واحدها إبَّالَةٌ، وقيل: إيبال،
كدينار ودنانير. وقال الفراء وأبو عميدة:
ليس لها واحد من لفظها.

* * *

فَعَالٌ ، بفتح الفاء مخفف

ن

[أبَان]: جبل معروف (٤).
وأبَان: من أسماء الرجال.

و

[الأبَاء]: القصب، واحده أباءة، قال
الأجدعُ بن مالك الوادعي (٥) يصف
كتيبة:

(١) انظر في المثل جمهرة الأمثال (٦/٢)، ومجمع الأمثال (١/٤١٩).

(٢) سورة الفيل ٣/١٠٥.

(٣) البيت للأعشى، ديوانه (٢٣٧).

(٤) انظر أبان وأبانان في معجم ياقوت (١/٦٢-٦٤).

(٥) انظر ترجمته عند مجيء اسمه في (أجدع) ص (٤٦٠)، وانظر (شعر همدان وأخبارها) لحسين عيسى أبو ياسين من (ص ٢٢٣-٢٢٣) وله على هذا الوزن والروي بيتان في (ص ٢٢٣). وليس البيت أحدهما، ولعله مما فات جامعه.

و [فُعَالَةٌ] بالهاء

ش

[الْأَبَاشَةُ]: الجماعة، بالشين معجمة.

* * *

فِعَالٌ، بالكسر

ر

[الإِبَارُ]: تلقيح النخل.

ض

[الإِبَاضُ]: بالضاد معجمة: حبل يشد

به رسغ البعير إلى عضده، قال (٣):

أَقُولُ لِصَاحِبِي وَالسَّلِيلُ دَاجٍ

أُبَيِّضُكَ الأُسَيْدَ لَا يَضِيْعُ

أراد: احفظ إباضك الأسود، فصغر.

وعبدُ الله بن إباض، الذي تنسب إليه

الإِبَاضِيَّةُ: من الخوارج، وهو من تميم من

بني مُرَّةَ بنِ عُبَيْدِ رَهْطِ الأَحْنَفِ بنِ قَيْسِ.

* * *

كَأَنَّ تَهْزُهُ الزَّيْنِيَّ فِيهَا

تَهْزُهُ غَابَةٌ فِيهَا أَبَاءٌ

وقال (١):

ضَافِي السَّبِيْبِ كَأَنَّ غُصْنَ أَبَاءَةٍ

رِيَّانٍ يَنْفُضُهُ إِذَا مَا يُقَدِّعُ

ويقال: إنَّ الأباء جمع أباءة، وهي

الأجمة، قال أبو كبير (٢):

وأخو الأباءة إذ رأى خلَّانَه

صَرَعى شِفَاعاً حَوْلَهُ كَالِإِذْخِرِ

يعني قوماً قتلوا شفاعاً، أي اثنين اثنين،

وكذلك منبتُ الإذخر، لا تكاد توجد

إذخرة منفردة.

* * *

و [فُعَالٌ] بضم الفاء

ي

[الأَبَاءُ]: أن يأبى الطعام، يقال: أخذه

أبأه.

* * *

(١) البيت لمتمم بن نورية من قصيدة له في المفضليات (٢٥٩/١).

(٢) هو أبو كبير الهذلي، ديوان الهذليين (١٠٣/٢).

(٣) البيت بلا نسبة في المقاييس (٣٧/١)، واللسان والتاج (أ ب ض).

فَعِيل

د

[الأبيد]: يقال: لا أفعل ذلك أبداً
الأبيد: أي أبداً.

ل

[الأبيل]: يقال: إنَّ الأبيلاً راهب
النصارى. وكانوا يسمون عيسى بن مريم
عليه السلام أبيل الأبييين^(١)، قال:
وما سبَّحَ الرَّهْبَانُ فِي كُلِّ بَيْعَةٍ

أبيل الأبييين عيسى بن مريمَا

ي

[أبيُّ]: رجل أبيُّ: يَأبَى الضَّيْمِ وَالذَّمِّ،

وقوم أباة.

* * *

فَعَلَاءٌ، بفتح الفاء ممدود

و

[أبواء]: عنز أبواء: إذا أصابها وجع عن
شم أبوال الأراوي.

وأبواء: اسم موضع^(٢). ويجوز أن
يكون على أفعال، كأنه جمع بوا.

* * *

فَعَلَانٌ، بفتح الفاء والعين

ي

[أبيان]: رجل أبيان، من الإباء.

* * *

(١) في (ج) الأبييين، وهو صحيح لكنه لا يستقيم مع رواية الشاهد هنا، وبرى الشاهد في المراجع على هذا اللفظ:

وَمَا سَبَّحَ الرَّهْبَانُ فِي كُلِّ بَيْعَةٍ أبيل الأبييين المسيح بن مسريما
والبيت لعمر بن عبد الجن كما في الخزانة (٢١٦/٧)، وروايته: «أبيل الأبييين المسيح... الخ، وانظر معجم
الشعراء (١٨) وتاريخ الطبري (١/٦٢٢).

وفي ديوان الأعشى يرد اللفظ بصيغة أخرى أيضاً:

رَمَّسَا الأَيْلِيَّ عَلَى هَيْكَل بنناه وصلب فيه وصارا
ولعلها تصحيف الأبيلي أو الأبيلي بالمعنى نفسه أي الراهب، وفي بيت آخر للأعشى:

فإني ورب الساجدين عشية وماصل ناقوس النصارى أبيئها
أي أن صيغة النسبة واردة.

(٢) يطلق على عدة أماكن لعل أشهرها قرية بالقرب من المدينة المنورة، انظر ياقوت (١/٧٩ - ٨٠).

الإفعال

فَعَلَ ، بفتح العين ، يَفْعُلُ ، بضمها

ق

[أَبَقَ]: العبد إياقاً. إذا هرب. وفي الحديث (١): «نهى النبي ﷺ عن بيع الأبق». قيل: هو محمول على الكراهة، والبيع موقوف. وقيل: لا يصح، وهو قول الشافعي.

ل

[أَبَلَّتْ]: الوحش أبلأً وأبولاً: إذا اكتفت عن الماء بالقل.

ن

[أَبَنَهُ] بالشبي: إذا اتهمه.

وأَبَنَهُ: أي ذكره بقبيح. وفي حديث (٢) عليّ في ذكر مجلس النبي عليه السلام: «ولا تُؤَيِّنُ فِيهِ الْحَرَمَ» أي لا تذكر بقبيح.

و

[أَبَوْتُ] الصبي أبواً: إذا غَدَوْتَهُ. ويقال لليتيم: ما له أبٌ يَأْبُوهُ. والأبُوَّةُ: مصدر الأب، يقال: ما كنت أباً ولقد أبوت أبوةً.

وأصل «أباً»: أبو يَأْبُو، فأبدلت الواو ألفاً في الماضي، وحذفت ضمة الواو في المستقبل وكذلك نحوه من معتل اللام، مثل: دعا وغدا.

* * *

(١) من حديث أبي سعيد الخدري عند ابن ماجه في التجارات، باب: النهي عن بيع الحصاة وبيع الغرر، رقم (٢١٩٦)؛ أحمد: (٤٢/٣)، واللفظ فيهما «نهى - ﷺ - .. وعن شراء العبد وهو أبق...»؛ ومن حديث ابن عباس أخرج أحمد: (٣٠٢/١) «نهى - ﷺ - عن بيع الغرر... وبيع الغرر العبد الأبق...» وانظر قول الإمام الشافعي في الأم (١٨٥/٧-١٨٦).

(٢) بلفظه في غريب الحديث لأبي عبيد وابن الأثير (النهاية: ١٧/١)؛ وأضاف أنه مأخوذ من الأين (واحدتها: «أبنة»)؛ وهي العقد تكون في القسي تفسدها وتعاب بها؛ وانظر: اللسان «أين» وقد نسب الحديث إلى ابن أبي هالة.

فَعَلَ، بفتح العين، يَفْعَلُ، بكسرها

ث

[أَبَتْ]: يقال: أَبَتْهُ أَبْتَاءً، بالثاء بثلاث نقطات، إذا وقع فيه.

د

[أَبَدًا] بالمكان: أي أقام به.

وَأَبَدَتِ الْوَحْشُ أَبُودَاءً، فهي أَوَابِدُ: إذا توحشت، قال امرؤ القيس (١):

وَقَدْ أَعْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا

بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلِ

وفي الحديث (٢): قسم النبي عليه السلام مغنماً بذِي الْحُلَيْفَةِ، فندَّبَ بغير، فضربه رجل بسيفه أو طعنه برمح فقتله؛ فقال النبي ﷺ: «إِنَّ هَذِهِ الْإِبِلَ لَهَا أَوَابِدُ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ، فَمَا نَدَّبْنَا مِنْهَا فَاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا».

وعن ابن مسعود وعبد الله بن عمر: ما ندَّبَ من الحيوان الذي يذكِّي وامتنع عن صاحبه، فطعنه برمح أو ضربه بسيف أو رماه بسهم فذاك له ذكاة. وهو قول مسروق بن الأجدع بن مالك الوادعي (٣)، والحسن البصري، وطاووس بن كيسان

(١) ديوانه (١٩).

(٢) بلفظه من حديث طويل لرافع بن خديج في الصحيحين وغيرهما. أخرجه البخاري في الشريفة، باب: قسمة الغنائم، رقم (٢٣٥٦) ومسلم في الأضاحي، باب: جواز الذبح بكل ما أنهر الدم، رقم (١٩٦٨) وأحمد (٤٦٢/٣-٤٦٣). وحول ما ذكر المؤلف من أقوال انظر: الشافعي (الأم): (٢/٢٦٠) وما بعدها؛ ابن حجر: فتح الباري (في شرح نفس الحديث): (٩/٦٢٣-٦٣٠) الشوكاني السيل الجرار (٤/٧١).

(٣) هو ابن فارس همدان وشاعرها الأجدع بن مالك، ومسروق هو الذي صحت هجرته وإسلامه، وروي عنه في الطبقات، ولقب بأبي عائشة، وهو تابعي قدم المدينة في أيام أبي بكر، وسكن الكوفة، وشهد حروب علي، وروي عنه في طبقات بن سعد (٤/١١٣)، أنه قال: كنت مع أبي موسى يوم الحَكَمَيْنِ وفسطاطي إلى جانب فسطاطه، فأصبح الناس ذات يوم قد لحقوا بمعاوية من الليل، فلما أصبح أبو موسى رفع رفر ففسطاطه فقال: يا مسروق بن الأجدع، قلت: لبيك أبا موسى، قال: إن الإمرة ما أوْتُمِرَ فيها، وإن الملك ما غلبَ عليه بالسيف، وذكر الهمداني مسروقاً في الإكليل (١٠/٩٢)، ومن ترجم له الزركلي في الأعلام وذكر قولهم عنه إنه كان أعلم بالفتيا من شريح، وشريح أبصر منه بالقضاء.

ض

[أَبْضَ] البعيرَ بالإِباحِ أَبْضاً: إذا شدّه من رسغهِ إلى عضدِهِ، قال (١):

يَخْبِطُنَ خَبْطاً مُنْكَراً وَرَكَضَا
بِمُطْلَقَاتٍ لَمْ تُعَوِّدْ أَبْضَا

ق

[أَبَقَ] العبدُ إِباقاً: إذا هرب.

ل

[أَبَلَ] الرجلُ أَبْلاً: إذا غلبَ وامتنع.
وَأَبَلَّتِ الوَحشُ تَأْبَلٌ: لغةٌ في تَأْبَلٍ.

ن

[أَبَنَهُ] بشيءٍ: أي اتهمه.

* * *

فَعْلٌ يَفْعَلُ، بفتح العين فيهما

هـ

[أَبَهَ] يقال: ما أَبَهْتُ له: إذا لم تحفل به. وفي حديث (٢) النبي عليه السلام: «أهل الجنة كلُّ ذي طمرين لا يؤبه له، لو أقسم على الله لأبره».

ي

[أَبَى] يَأبَى إِباءً: إذا كرهه، قال أبو خراش الهذلي: (٣)

أَبَى الصَّبْرَ أَنِّي لَا يُزَالُ يَهِيْجُنِي

مَيِّتٌ لَنَا فِيمَا مَضَى وَمَقِيلٌ

[و] قَسَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَأْبَ

الشَّهَدَاءُ إِذَا مَادَعُوا﴾ (٤)، وقال تعالى:

﴿وَيَأْبَى اللهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ﴾ (٥)؛ قال أبو

إسحاق: تقديره: [و] يَأْبَى اللهُ كُلَّ شَيْءٍ

(١) رؤبة، ديوانه (٨٠).

(٢) هو من حديث معاذ بن جبل عند ابن ماجه في كتاب الزهد باب: من لا يؤبه له، رقم (٤١١٥)، باختلاف يسير في اللفظ، ومن طريق أنس وغيره (٤١١٦)؛ ومسنده أحمد: (٣/٤١٤٥/٥٤٠٧).

(٣) ديوان الهذليين (١١٧/٢).

(٤) سورة البقرة: ٢/٢٨٢.

(٥) سورة التوبة: ٩/٣٢.

الأشْر، قال (١):

أَصْبَحَ عَمَّارٌ نَشِيطاً أَبْشَا
يَأْكُلُ لَحْمًا بَائِثًا قَدْ كَبِثَا
كَبِثَ اللَّحْمُ: إِذَا تَغَيَّرَ.

د

[أَبَدَ] الرجل: إِذَا غَضِبَ.

ل

[أَبَلَ]: رجل أَبِلٌ: أَي حَاذِقٌ بِمَا
يُصْلِحُ الإِبِلَ.

هـ

[أَبَهَ]: يُقَالُ: مَا أَبَهْتُ لَهُ: أَي مَا
عَلِمْتُ بِمَكَانِهِ.

و

[أَبَى] تيس أبى، بهمزة ممدودة على
مثال أَفْعَلَ: إِذَا شَمَّ بُولَ الأَرْوَى، فمَرَضَ
عَنهُ. وَعَنَزَ أَبْوَاءُ. وَالْمُصَدَّرُ: الأَبَا.

* * *

إِلَّا أَنْ يَتَمَّ نوره، لَأَنَّ «إِلَّا» لَا تَدْخُلُ وَلَيْسَ
فِي الكَلَامِ حَرْفُ نَفْيٍ، وَلَا يَجُوزُ كَرِهَتْ إِلا
زَيْدًا. وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ سَلِيمَانَ: إِنَّمَا جَازَ هَذَا
فِي «يَأْبَى» لِأَنَّهَا مَنَعُ أَوْ امْتِنَاعُ فَضَارَعَتْ
النَّفْيَ.

وَأَصْلُ «أَبَى»: أَيْ يَأْبَى، بِالْيَاءِ،
فَأَبْدَلْتُ أَلْفًا. وَكَذَلِكَ نَحْوُهُ مِنْ مَعْتَلِ اللَّامِ
مِثْلُ: رَعَى وَسَعَى.

* * *

فَعَلَ، بِكَسْرِ العَيْنِ، يَفْعَلُ، بِفَتْحِهَا

ت

[أَبَتَ]: النَّهَارُ: إِذَا اشْتَدَّ حَرُّهُ. وَيَوْمَ
أَبْتٌ وَأَبْتٌ وَأَبْتٌ، كُلُّ ذَلِكَ يُقَالُ.

وَيُقَالُ: أَبْتَمَنَ مِنَ الشَّرَابِ: إِذَا انْتَفَخَ، عَنِ
أَبِي عَمْرٍو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ. وَيُقَالُ: هُوَ
بِالْثَّاءِ.

ث

[أَبِثَ] الأَبِثُ، فِيمَا يُقَالُ: النَّشِيطُ

(١) أبو زرارة النصري، انظر اللسان والتاج (أبث).

الزيادة

التفعيل

ر

[أَبْرَ] التَّابِيرُ: تلقيح النخل. وفي حديث ابن عمر (١) عن النبي عليه السلام: «من باع نخلاً بعد أن يؤبرها فثمرتها للبائع، إلا أن يشترطها المبتاع».

عند أبي حنيفة وصاحبيه: إذا باع الرجل نخلاً بعد إطلاعها فثمرتها للبائع، أي لم يؤبرها، إلا أن يشترطها المبتاع. وعند مالك والشافعي: إن أبرها البائع فهي له إلا أن يشترط المبتاع، وإن لم يؤبرها فهي للمشتري.

س

[أَبَسَ بِهِ]: إذا احتقره.

ل

[أَبَلَّ] الرجل: إذا كثرت إبله، قال

طفيل الغنوي: (٢)

فَأَبَلَّ وَاسْتَرَحَى بِهِ الْحَالَ بَعْدَمَا

أَسَافَ وَلَوْلَا سَعِينَا لَمْ يُؤَبِّلِ

وَأَبَلَّ إِبِلَهُ: أي جعلها قطعياً قطعياً.

ن

[أَبَّنَ] التَّابِينُ: مدح الرجل بعد موته،

قال: (٣)

فَأَمْدَحُ بِلَا لَأْ غَيْرَ مَا مُؤَبِّنِ

ويقال: أبَّنه: أي اتبع أثره.

* * *

الافتعال

ر

[أَثْبَرَّ]: الْمُؤَثْبِرُ: صاحب الزرع إذا أبر

له الآبر.

(١) رواه البخاري في البيع، باب: من باع نخلاً قد أُثرت... رقم (٢٠٩٠) ومسلم في البيوع، باب: من باع نخلاً

عليها ثمرة رقم (١٥٤٣).

(٢) ديوانه (٧١).

(٣) رؤبة، ديوانه (١٦٢).

ل

[أَتَبَّلَ] يقال: فلان لا يَأْتَبِلُ: أي لا يثبت على الإبل.

* * *

الاستفعال

ط

[اسْتَأْبَطَ]: يقال: استأبط الرجل الأرض: إذا حفرها فعمق فيها، قال لبيد (١):

يَحْفَرُ نَامُوسًا لَهُ مُسْتَأْبَطًا

* * *

التفعل

د

[تَأَبَّدَ]: أي توحش. ومنه قيل للدار إذا

خلت من أهلها وخلفتهم الوحش بها: تَأَبَّدَتْ، قال لبيد (٢):

.....

بِمَنِيٍّ تَأَبَّدَ غَوْلُهَا فَرَجَاؤُهَا

ر

[تَأَبَّرَ]: أَبَّرْتُ النخلُ فَتَأَبَّرَ.

ض

[تَأَبَّضَ]: إِبِلٌ مُتَأَبِّضَةٌ، من الإِباض.

ط

[تَأَبَّطَ] شيئاً: أي جعله تحت إبطه.

وفي حديث أبي هريرة (٣): «كَانَتْ رَدِيَّتُهُ التَّأَبُّطَ»، أي كان يدخل رداؤه تحت يده اليمنى ثم يجعله على عاتقه الأيسر.

وتَأَبَّطَ شَرًّا: من فَتَّكَ العَرَبُ، من فَهَمَ،

(١) المشطور مما لم يورده جامع ديوانه، ونُسب في التاج (أبط) إلى عطية بن عاصم، والشاهد في اللسان (أبط) دون عزو.

(٢) ديوانه (٢٩٧)، وصدرة:

عَفَّتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمَقَامُهَا

(٣) بلفظه من حديثه في غريب الحديث لأبي عبيد: (٢٧٨/٢)؛ وعنه في النهاية لابن الأثير: (١٥/١)؛ وهو في الفائق للزمخشري: (٩/١).

واسمه: ثابت بن عبد شمس^(١). وقيل:

تأبط شراً، أي حمل شراً في إبطه.

ق

[تَأْبَقُ]: أي أَبَقَ^(٢)، قال الأعشى^(٣):

فذلك لم يُعْجِزْ من الموتِ رَبَّهُ

إذا ما أتاه الموتُ لا يَتَأْبَقُ

ل

[تَأْبَلُّ] الرجل: إذا امتنع من غشيان

امراته. وفي حديث^(٤) وهب بن منبه:

إِنَّمَا سَمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ حَمَلَ سَكِينًا تَحْتَ

إِبطه وخرج إلى نادي قومه فوجأ رجلاً

منهم. وقيل: بل كان مولعاً بالصيد، فلا

يزال في مِخْلَاته لحم صيد، وكانت له

أخت تأخذ منه وهو لا يعلم من يأخذه،

فاصطاد حية فوضعها في مِخْلَاته، فأتت

أخته فأدخلت يدها لتأخذ من اللحم

فلدغتها الحية فصاحت: يا أبتا، إن ثابتاً

(١) الذي في المراجع أنه ثابت بن جابر بن سفيان الفهمي إلا في الشعر والشعراء لابن قتيبة (١٧٤-١٧٥) - ط ليدن

- فإنه جاء: «هو ثابت بن عَمْسَل» - أو عميسل - ثم استدرك قائلًا: «وقال الأصمعي: كان ابن طرفة الهذلي

وهو أعلمهم بتأبط شراً وأمره يقول: هو ثابت بن جابر وأنشد:

وَيْلٌ لِمِ طَرْفٍ قَاتَلُوا بِرَخْمِمْ

بِثَابِتِ بْنِ جَابِرِ بْنِ سَفِيَّانٍ

ولكنه أضاف قائلًا: «وقد قال في شعره:

أَسْفَافٌ وَأَفْنَى مَالِ بَدِيهِ ابْنِ عَمْسَلٍ

يعني نفسه ولعله لقب».

أما جابر بن عبد شمس فلا نعرف أنه جاء إلا عند نشوان.

(راجع أول قصائد المفضليات، وهي لتأبط شراً، وله ترجمة هناك.

(٢) أي: استتر أو هرب، وتأْبَقُ: استخفى ثم ذهب انظر اللسان (أبق).

(٣) ديوانه (٢٣١).

(٤) الحديث بلفظه في غريب الحديث لأبي عبيد: (٤٠٣/٢) وبقية: «... كذا وكذا عاماً لا يصيب حواء»؛ وعنه

في النهاية: (١٦/١)؛ والفتاوى: (١٠/١)؛ وحديث وهب بن منبه الصنعاني الدمشقي الأبنواوي (ت

١١٤هـ/٢٧٣٢) هذا، واحد من أحاديث وأخبار كثيرة سيرد معنا بعضها مجزئاً بما عرف به من غزارة العلم

بروايات الإخباريين وقصص الكتب القديمة (الإسرائيليات). انظر عنه: تاريخ مدينة صنعاء (ط٣):

(٤١٧-٣٦٧) ومصادر ترجمته في (مصادر التراث اليمني للعمري).

ي

[تَأبَى]: عليه، من الإباء. وأصل

الألف ياء.

* * *

«لقد تَأَبَّى آدم عليه السلام على ابنه المقتول».

هـ

[تَأَبَّهُ]: التَّأَبُّهُ: التعظيم

و

[تَأَبَّى]: فلان فلاناً: أي دعاه أباً.

باب الهمزة والتاء وما بعدهما

و[فعل] بكسر الفاء

ب

[الإتب]: كالبقيرة^(٢)، قال امرؤ القيس^(٣):

من القاصرات الطرف لو دبَّ محولٌ

من الذرِّ فوق الإتب منها لأثرا

وجمعه: أتوب، قال:

فدى لهم أمي وأمهم لهم

إذا البيض أبدت ما توارى أتوبها

* * *

الزيادة

مفعّل، بفتح الميم والعين

الأسماء

فعل، بفتح الفاء وسكون العين

ن

[الأتن]: لغة في التين^(١).

و

[أتو] يقال: ما أحسن أتو يدي هذه

الناقة: أي رجّع يديها في سيرها.

ويقال للسقاء إذا مخض: قد جاء أتوه:

أي زبده.

ويقال: لفلان أتو: أي إعطاء.

ي

[أتي] يقال: ما أحسن أتي يدي هذه

الناقة: لغة في أتو.

* * *

(١) وهو: الولادة المنكوسة.

(٢) البقيرة: بُرد يشق فيلبس بلا كمين ولا جيب وانظر المقاييس: (٥٣/١) واللسان «أب».

(٣) ديوانه: (٦٨)، والمقاييس (٥٣/١).

م

[المأتم]: النساء يجتمعن في الخير
والشر، قال (١):

.....

تَوُومُ الضُّحَى فِي مَأْتَمٍ أَيِّ مَأْتَمٍ

وقال آخر (٢):

عَشِيَّةَ قَامَ النَّائِحَاتُ وَشَقَّقَتْ

جِيوبٌ بِأَيْدِي مَأْتَمٍ وَخُدُودٌ

* * *

و [مفعلة] بالهاء

و، ي

[مأناة] الشيء: وجهه الذي يؤتى منه.
وأصلها: مأتوة ومأتية، فأبدلت الواو والياء
ألفاً. وكذلك نحوه من معتل اللام، نحو:
مدعاة ومبناة.

* * *

فَعَالٌ ، بفتح الفاء

ن

[الأتان]: معروفة. والجمع: الأتن،

مددود. وجمع الجمع، أتن.

وَأَتَانِ الضُّحَلِ: صخرة في الماء، قال:

أَبْلَانِي الدَّهْرُ وَشَدُّ الرَّحْلِ

عَلَى قُلُوصِ كَأَتَانِ الضُّحَلِ

والأتان: مقام المستقي على فم البئر.

و

[الأتاء] (٣): حمل النخل، يقال: نخلة

ذات أتاء، قال ابن رواحة (٤):

هَنَالِكَ لَا أَبَالِي نَخْلَ سَقِي

وَلَا بَعْلٍ وَإِنْ عَظَّمَ الْأَتَاءُ

* * *

(١) أبو حية النمري، ديوانه (٧٥). وصدرة:

رَمَتْهُ أُنَاةٌ مِنْ رَبِيعَةَ عَامِرٍ

(٢) أبو عطاء السندي، انظر الحماسة بشرح المرزوقي (٧٩٩)، وشرح التبريزي (٣٣١).

(٣) يقال: أتاء بالفتح وإتاء بالكسر.

(٤) عبد الله بن رواحة الأنصاري الخزرجي (ت ٨٥هـ) صحابي من الأمراء والشعراء الراجزين، انظر الصحاح واللسان

والتاج (أتى).

و [فَعَالٍ] من المنسوب

و

[الْأَتَاوِيَّ]: الغريب .

ويقال: جاءنا سيل أتاويٍّ وأتِيٍّ: إذا
جاءك ولم يصبك مطره .

* * *

فِعَالَةٌ، بكسر الفاء

و

[الْإِتَاوَةَ]: الخراج . وجمعها: الأتاوى
والأتاوات، قال جميل بن معمر^(١):

... ..

فَدَأُنُوا وَأَعْطُونَا الْأَتَاوَى وَأَوْجَفُوا

* * *

فَعُولٌ

م

[الْأُتُومُ]: المرأة المفضّاة، وهي التي صار
مسلكاها واحداً، قال:

وَأَنْتَ مُجَاجَةٌ مِنْ مَاءِ عَبْدِ

أَقْرَّ الْمَاءَ فَنِي أَمَّةٍ أُتُومٍ

وأصل ذلك أن تنفتق خرزتان من
السقاء فتصيرا واحدة .

* * *

فَعِيلٌ

و، ي

[الْأَتِيَّ]: الغريب .

والأَتِيَّ: السيل الذي يأتي من أرضٍ إلى
أرضٍ لم يصبها مطره، قال^(٢):

سَيْلٌ أَتِيٌّ مَدَّهُ أَتِيٌّ

* * *

(١) لم يرد هذا الشاهد في ديوان جميل الذي حققه فوزي عطوي، ط. دار صعب وعدد أبيات قصيدته التي على هذا الوزن والروي فيه ١١ بيتاً، والشاهد أيضاً ليس في ديوانه الذي جمعه عدنان زكي درويش ط. دار الفكر العربي، وعدد أبيات القصيدة فيه ٧٢ بيتاً .

(٢) العجاج، وهذه رواية اللسان (أ ت ي) والمجمل (٨٦)، أما في ديوانه (٤٩٧/١) فالرواية:

مَاءٌ قَرِيٌّ مَدَّهُ قَرِيٌّ

الأفعال

فَعَلَ ، بفتح العين ، يَفْعَلُ ، بضمها

و

[أَتَا]: الأتو: السرعة، يقال: أتا البعير.

وَأَتَتِ النخلة أْتَوًّا: طلعت ثمرتها.

والأْتو: الإعطاء.

وَأَتَوْتُ بمعنى أَتَيْتُ، قال (١):

يَا قَوْمَنَا مَا لِأَبِي ذُوَيْبِ

كَانَ إِذَا أْتَوْتُهُ مِنْ غَيْبِ

يَمْسُ عِطْفِي وَيَشْمُ تُوْبِي

كُنْ أَنَّنِي أَرْبُّهُ بَرِيْبِ

قال أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري:

يقال:

أَتَوْتُ الرجل إِتَاوَةً، أي رشوته رَشْنَوَةً،
قال (٢):

وَفِي كُلِّ أَسْوَاقِ الْعِرَاقِ إِتَاوَةٌ

وَفِي كُلِّ مَا بَاعَ أَمْرٌ مَكْسٌ دِرْهَمٌ

* * *

فَعَلَ ، بفتح العين ، يَفْعَلُ ، بكسرها

ل

[أَتَلَ] الرجل أْتَلَانًا: إذا مشى وقارب

في خطوه كأنه غضبان، وأنشد الفراء (٣):

أَرَانِي لَا آتِيكَ إِلَّا كَأَنَّمَا

أَسَأْتُ وَإِلَّا أَنْتَ غَضْبَانٌ تَأْتِلُ

ن

[أَتَنَ]: الرجل بالمكان أْتُونًا: إذا أقام

به، مثل وَتَنَ.

(١) البيت لخالد بن زهير الهذلي، ديوان الهذليين (١/١٦٥).

(٢) الرجز لجابر بن حنّئ التغلبي، من قصيدة له في المفضليات (١/٩٥١)، وجابر بن حنّئ شاعر جاهلي عاصر امرأ القيس وكان معه في عودته من بلاد الروم.

(٣) البيت في اللسان لشروان العكلي، وهو له من أبيات في أمالي القالي (٢/٤٣)، وروى في التاج لعفير بن التمرس العكلي.

ويقال: هو بالميم.

[وَأْتَن]: الرجل أْتَانًا إذا مشى وقارب
خطوه كمشي الأتان.

ي

[أَتَيْتَهُ] إْتِيَانًا: أي جئته. قال الله تعالى:
﴿وَكُلُّ أُنثَىٰ دَاخِرِينَ﴾^(١) قرأ حفص عن
عاصم وحمزة بفتح الهمزة والتاء على أنه
فعل ماض، وقرأ الباقرن بهمزة بعدها ألف
وضم التاء على أنه اسم الفاعل. وقرأ ابن
كثير ﴿وَمَا أَتَيْتُمُ مِنْ رَبًّا﴾^(٢) بقصر
الهمزة وضم الميم، والباقرن بالمد وسكون
الميم.

* * *

فَعَلٍ، بكَسْرِ الْعَيْنِ، يَفْعَلُ، بِفَتْحِهَا

م

[أَتَمَ]: الأَتَمُّ: الإِبْطَاءُ، يُقَالُ مَا فِي سِيرِهِ
أَتَمٌ، قَالَ:

مَا زِلْتُ تَنْقُلْنِي عَنْ رُتْبَةٍ رُتْبًا

إِلَى الْمَكَارِمِ سَيْرًا مَا بِهِ أَتَمٌ

* * *

الزيادة

الإفعال

و، ي

[آتَاه] إِيْتَاءً: أي أعطاه، أصله أْتَاهُ
إِيْتَاءً، بهمزتين، فقلبت الثانية لئلا تجتمع
همزتان في حرف واحد. وكذلك ما
شاكله قال الله تعالى: ﴿وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ
اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ﴾^(٣) يعني ما يُعَانُونَ بِهِ
على الكتابة^(٤)؛ وهو معنى قوله تعالى:

(١) سورة النمل ٢٧/٨٧؛ وانظر مختلف القراءات وتفسيرها في فتح القدير للشوكاني: (٤/١٥٠) والدر المنثور

للسيوطي: (٦/٣٨٤).

(٢) سورة الروم: ٣٠/٣٩.

(٣) سورة النور ٢٤/٣٣. وانظر تفسيرها عند الشوكاني في فتح القدير: (٤/٢٧).

(٤) أي المكتوبة بين العبد وسيدته ليصبح العبد حراً بعد أداء مبلغ من المال، وراجع أيضاً الدر المنثور للسيوطي:

(٦/١٨٩-١٩٠).

﴿ وفي الرقاب ﴾ (١).
 وقرأ ابن عباس ومجاهد ﴿ وإن كان
 مثقال حبة من خردل آتينا بها ﴾ (٦) أي
 أعطينا بها وجازينا.

* * *

التَّعْيِيلُ

و، ي

[أَتَيْتُ] السَّيْلُ تَأْتِيَةٌ: أي سَهَّلْتُ؛
 طريقه.

* * *

المُفَاعَلَةُ

و، ي

[آتَاهُ]: أي طَاوَعَهُ. وأصله: آتَوْهُ وَآتَيْهِ
 مُؤَاتَوَةٌ وَمُؤَاتِيَةٌ، فأبدلت منهما ألف.
 وكذلك نحوه من معتل اللام، مثل، صافاه
 وساقاه.

* * *

﴿ ثم سئلوا الفتنة ﴾
 ﴿ بالمد غير ابن كثير ونافع فقرأوا
 بالقصر.

﴿ ومن يؤت الحكمة ﴾ (٣)
 بكسر التاء، أي يؤته الله الحكمة، والباقون
 بفتحها.

﴿ قال آتوني أفرغ ﴾
 ﴿ بهمزة ممدودة، أي
 أعطوني قطراً أفرغ عليه. وقرأ حمزة ﴿ قال
 آتوني ﴾ بالوصل، أي جئتوني معينين لي.

﴿ وقرؤوا جميعاً غير أبي عمرو ﴾ ولا
 ﴿ تفرحوا بما آتاكم ﴾ (٥) بهمزة ممدودة، أي
 أعطاكم.

﴿ آتاكم ﴾ بهمزة
 مقصورة، وهو اختيار أبي عبيد وأبي
 حاتم.

(١) سورة البقرة: ١٧٧/٢، والتوبة: ٦٠/٩؛ فتح القدير: (٣٧١/٢).

(٢) سورة الأحزاب: ١٤/٣٣. ولهذه القراءات راجع: فتح القدير.

(٣) سورة البقرة: ٢٦٩/٢. راجع فتح القدير: (٢٨٩/١).

(٤) سورة الكهف: ٩٦/١٨. راجع فتح القدير: (٣١٠/٣).

(٥) سورة الحديد: ٢٣/٥٧. راجع مختلف القراءات فيها في فتح القدير: (١٧٦/٥).

(٦) سورة الأنبياء: ٤٧/٢١، وقراءة الجمهور ﴿ آتينا بها... ﴾ وانظر: فتح القدير: (٤١٠/٣-٤١١).

الافتعال

ب

[ائْتَبَّتْ] المرأة: إذا لبست الإِتاب.

* * *

الاستفعال

ن

[اسْتَأْتَنَ] الرجل أتاناً: إذا اتخذها

لنفسه.

ي

[اسْتَأْتَتْ] الناقة استئْتاءً: إذا أرادت

الفحل.

* * *

التفعل

ب

[تَأْتَبَّ] قوسه على ظهره: مأخوذ من

الإِتاب

هـ

[تَأْتَهُ]: التَّأْتُهُ: الكِبْر والخِيَلَاء.

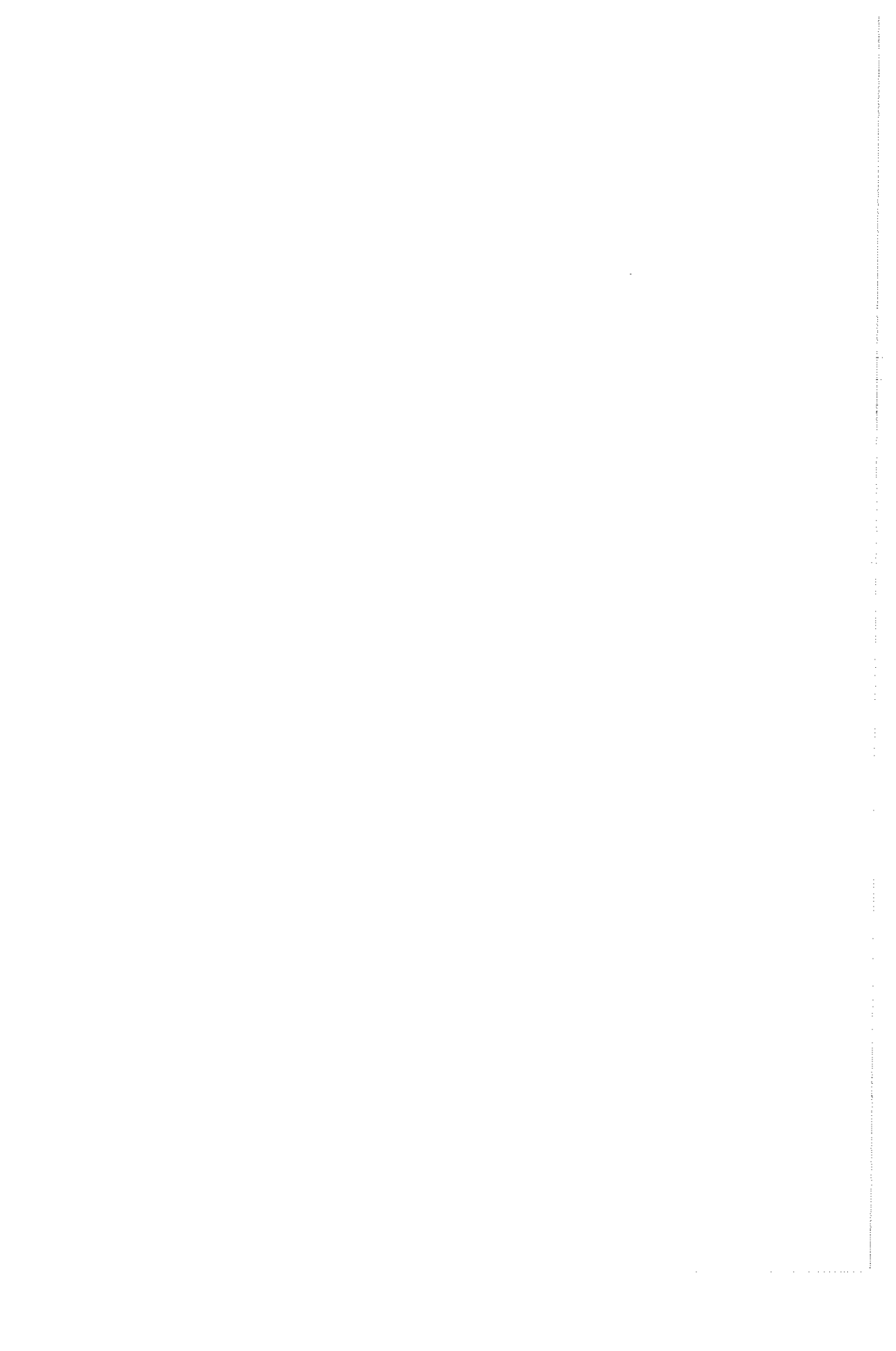
و، ي

[تَأْتَى]: له الأمر، أي تهيأ.

وتَأْتَى لِحاجته: إذا تَرَفَّقَ لها وأَتاها من

وجهها.

* * *



باب الهمزة والشاء وما بعدهما

و [فَعَلَة] بالهاء

ل

[الأَثَلَة] : واحدة الأَثَل .

وأَثَلَة كل شيء : أصله .

ويقال : نحت فلان أَثَلَة فلان : إذا اغتابه

وقال فيه قولاً قبيحاً ، قال الأعشى (٢) :

أَلَسْتُ مُنْتَهِيًا عَنْ نَحْتِ أَثَلْتِنَا

وَلَسْتُ ضَائِرَهَا مَا أَطَّتِ الْإِبِلُ

* * *

فَعَل ، بضم الفاء

ر

[أَثْرُ] الجراح : أَثَرُهَا .

* * *

الأَسْمَاء

فَعَل ، بفتح الفاء وسكون العين

ر

[الأَثْر] : فَرِنْد السيف ، قال الشاعر :

كَأَنَّ بَقَايَا الأَثْرِ فَوْقَ مُتُونِهِ

مَدَبُ الدَّبَا فَوْقَ النَّقَا وَهُوَ سَارِحٌ

ل

[الأَثَل] : شجر ، قال الله تعالى :

﴿ وَأَثَلٍ بِشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ ﴾ (١) .

والأَثَل : بارد في الدرجة الثانية ، يابس في

الثالثة ، ينفع من تأكل الأسنان وتأكل

اللحم الزائد في القروح . وطبيخُ أصوله

بالخل ينفع من أوجاع الكبد وأورامها .

* * *

(١) سورة سبأ : ٣٤ من الآية ١٦

(٢) اسم الشاعر في الأصل (رلين) وليس في بقية النسخ ، والبيت له في ديوانه (٢٨٥) .

و[فُعَلَةٌ] بالهاء

ر

[الأثرُة]: علامة يعلم بها خوف البعير
بحديدة ليُقْتَصَّ بها أثره.

* * *

فعل بكسر الفاء

ر

[إثر]: يقال: ذهب في إثر فلان وفي
أثره: إذا تبعه. وكان هذا في إثر ذلك: إذا
جاء بعده، قال كعب بن زهير^(١).

بَأْتَتْ سَعَادُ فَعَلْبِي الْيَوْمَ مَتْبُولُ

مَتِيمٌ إِثْرٌ مَنْ يَهْوَاهُ مَخْبُولُ

والإثر: خلاصة السمن.

م

[الإثم]: ما يَأْتُمُ الإنسانَ بفعله.

وقيل: إنَّ الإثمَ اسمُ الخمر، سميت باسم
ما تؤدي إليه من الإثم، وأنشد
بعضهم^(٢):

شَرِبْتُ الإِثْمَ حَتَّى زَالَ عَقْلِي

كَذَاكَ الإِثْمُ يَذْهَبُ بِالْعُقُولِ

وعلى الوجهين يُفَسَّرُ قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا
حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ
وَالِإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾^(٣).

* * *

فَعَلٌ، بفتح الفاء والعين

ر

[الأثر]: ما بقي من رَسْمِ الشيء.
وجمعته: آثار.

(١) ديوانه (٦)، وروايته: «إثرها لم يُجَزَّ مكبول» ويروى: «إثرها لم يُغَدَّ مكبول»، ويروى: «...إثر من يهواه مكبول».

(٢) البيت بلا نسبة في المقاييس (٦١/١) واللسان والتاج (أثم) وكذلك في بعض كتب التفسير—(راجع الحاشية التالية).

(٣) سورة الأعراف ٧ من الآية ٣٣ وانظر فتح القدير (٢/١٩١-١٩٢).

والأثرَةُ: الاسم من استأثر بالشيء.

* * *

فَعْلٌ، بضم العين

ر

[أُثِرَ] رجل أُثِرَ: وهو الذي يستأثر على أصحابه.

* * *

و [فُعِلَ] بضم الفاء

[أُثِرَ]: يقال لفرند السيف أُثِرَ، قال الشاعر^(٥):

كَأَنَّهُمْ أَسِيفٌ بِيضٌ يَمَانِيَةٌ

بِيضٌ مَضَارِبُهَا بَاقٍ بِهَا الْأُثُرُ

ن

[الأُثُن]: لغة في الوُثُن، وهي الأصنام.

* * *

قال الله تعالى: ﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ﴾^(١). وقال تعالى: ﴿فَانظُرْ إِلَى أَثَرِ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾^(٢)، وقرأ ابن عامر وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي ﴿آثَارُ﴾ بالجمع، وهو اختيار أبي عبيد.

وآثار الأعمال: ما بقي منها، قال الله تعالى: ﴿وَأَنَا عَلَى آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ﴾^(٣)، أي سُنَنِهِمْ في الدين.

والأُثِرُ: الحديث.

ويقال: خرجت في أَثَرِهِ وإِثْرِهِ، قال الله تعالى: ﴿قَالَ هُمْ أَوْلَاءِ عَلَى أَثَرِي﴾^(٤).

* * *

و [فَعَلَةٌ]، بالهاء

ر

[الأَثَرَةُ]: البقية من العلم.

(١) سورة طه: ٩٦/٢٠.

(٢) سورة الروم: ٥٠/٣٠، وانظر فتح القدير (٤/٢٣٠-٢٣١).

(٣) سورة الزخرف: ٢٣/٤٣.

(٤) سورة طه: ٨٤/٢٠.

(٥) البيت بلا نسبة في اللسان والتاج (أثر)، والأثر والإثر والأثر على فُعَلٍ وليس يجمع كلها بمعنى.

الزيادة

مَفْعَلٌ ، بفتح الميم والعين

م

[المَائِم]: الإثْم.

* * *

و[مَفْعَلَةٌ] بالهاء

ر

[المَائِرَةُ]: لغة في المائِرة، بضم الثاء،

وهي المكرومة، لأنها تُؤَثَّرُ أي تُذَكَّرُ، قال

أسعد تَبَّعَ (١):

مَآثِرُنَا فِي الْأَرْضِ تَصَدِيقُ قَوْلِنَا

إِذَا مَا طَلَبْنَا شَاهِدًا أَوْ دَلِيلًا

* * *

و[مَفْعَلَةٌ] بكسر الميم

ر

[المَثْرَةُ]: حديدة كالمَبْضَعِ يُؤَثَّرُ بِهَا فِي

أَسْفَلِ خَفِّ البَعِيرِ لِيَقْتَصَّ بِهَا أَثْرَهُ.

* * *

مَفْعُولٌ ، بفتح الميم وضم العين

وكذلك جميع ما في هذا الكتاب من

«مفعول» غير محروس، فهو على هذا

(١) البيت من قصيدة طويلة منسوبة إليه، انظر شرح النشوانية (١٢٣-١٢٤) وهو أول ثلاثة أبيات منها في الإكليل

(٢٨٤/٨) تحقيق القاضي محمد الأكوغ. وهو في أول مادة (أثر) استلها عظيم الدين أحمد في منتخباته (١)

ويبدو أن معنى مآثر في البيت المنسوب إلى أسعد تبع يحمل معنى صريحاً وليس مجازياً. أي أن المائِرة تعني الأثر

الباقي نفسه. ومآثرنا تعني العمور الباقية وليس مجرد المكرومات أو حتى الرسوم. ولهذا استدل وأستشهد بها قائل

البيت كما هو واضح في العجز. وبهذا المعنى المادي الصريح استعمل الهمداني مائِرة ومآثر. جاء في الصفة: «مآثر

هذه المواضع: مائِرة جبل السر [الاسم مصحف والمقصود السوا]... وهي مائِرة عظيمة تشابه بينون في

الصفة... (ص ١٤٢). وفي الإكليل (ج ٨ ص ٨٢) (الأكوغ) «قال الهمداني قد نظرت بقايا مآثر اليمن

وقصورها سوى غمدان...». وفي ص (١١٩): «ومن مآثر اليمن صهبر». وفي ص (١٤٠): «ومن مآثر اليمن

صرواح...». وفي ص (١٧٨): «وبالجوف، سوى براقش ومعين، البيضاء والسوداء مآثرتان فيهما آثار عجيبة

وقصور أخرى خربة...». ولاشك أن معنى مائِرة في كتب اللغة والمعاجم تعني مكرومة وهو ما أثبتته نشوان ولكنه

لم يوفق في اختيار الشاهد وإن كان قد أغنى معجمه بمعنى جديد يستعمل في اليمن.

الوزن. فإن أتى خلفه حُرِسَ بوزنه.

ر

[مَأْتُور]: السيف المأثور: سمي بذلك لأن له أثرًا. ويقال: إن السيف المأثور: سيفٌ حديدٌ أنيثٍ وشفرته حديدٌ ذكَّرٌ.

* * *

فاعل

ر

[آثِر]: يقال: افعله آثِرًا^(١)، وآثِرَ ذِي آثِير: أي آثره وقدمه على كل شيء.

* * *

فَعَالٌ ، بفتح الفاء

ل

[الأَثَال]: المجد الأثيل.

م

[الأَثَام]: جزاء الإثم. هذا قول الخليل وسيبويه وأبي عمرو الشيباني. قال الله تعالى: ﴿يَلْقَ أَثَامًا﴾^(٢)، وأنشد بعضهم:

.....

.... والعُقُوقُ لَهُ أَثَامٌ^(٣)

* * *

و [فَعَالَةٌ] بالهاء

ر

[الأَثَارَةُ]: البقية، قال الله تعالى: ﴿أَوْ أَثَارَةٌ مِنْ عِلْمٍ﴾^(٤)، يعني: أو بقية من خطأ. ويقال: سمنت الإبل على أثارة: أي على بقية من شحم كان قبل ذلك.

* * *

(١) ويقال أيضاً: آثِرًا ما.

(٢) سورة الفرقان: ٦٨/٢٥، وراجع فتح القدير: (٤/ ٨٧-٨٨).

(٣) البيت بتمامه:

جَزَى اللهُ ابْنَ عَرُورَةَ حَيْثُ أُمِّسِي عُرُقًا وَعُقُوقًا لَهُ أَثَامٌ

ونسب في اللسان (أثم) إلى شافع الليثي، ونسب في مصادر أخرى إلى بلعاء بن قيس الكناني.

(٤) سورة الأحقاف: ٤٦/٤.

فُعَالٌ، بضم الفاء

ل

[أثال]: اسم رجل سمي باسم جبل
يقال له أثال (١).

* * *

فَعُولٌ

م

[الأثوم]: الأثيم

* * *

فَعِيلٌ

ر

[الأثير]، من الدواب: العظيم الأثر
بحافره في الأرض.

والأثير: الذي يؤثر ويكرم.

ويقال: افعل هذا آثر ذي أثير: أي
أولاً، قال عروة بن الورد (٢):

وقالوا ما تشاء فقلت ألهو

إلى الإصباح آثر ذي أثير

ل

[الأثيل]: الأصيل، يقال: مجد أثيل.

م

الأثيم: الآثم، قال الله تعالى: ﴿وَيْلٌ
لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ﴾ (٣).

* * *

الرباعي

فَعُولٌ، بضم الفاء

كل

[الأثكول]: لغة في العثكول. ويروى

في الحديث (٤) أن مريضاً يخشى عليه

(١) انظر في الجبل صفة جزيرة العرب (٣٣٣، ٣٩٧).

(٢) ديوانه (٣٢)، والصحاح واللسان والتاج (أثر).

(٣) سورة الجنائية: ٧/٤٥.

(٤) هو من حديث أبي أمامة بن سهل عند النسائي: (٨/٢٤٢-٢٤٣)؛ وفي رواية «بإثكال» راجع النهاية في

غريب الحديث لابن الأثير: (٢٣/١).

تُفَعُّولٌ، بضم التاء معجمة من فوق

ر

[التُّؤُورُ]: الحديدة [التي] (٢) يؤثر بها

خفَّ البعير.

* * *

الموت اعترف بالزنى، فقال النبي ﷺ:

«اجلدوه بأثكول»، أي: يضرب به على

قدر عدد عيدان الأثكول (١).

ويقال أيضاً: إنكال، لغة في عثكال.

* * *

(١) لعل هذا من باب قلب العين همزة وهي لهجة عربية قديمة ولا تزال في بعض اللهجات العربية.

(٢) زيادة من (لين).

وَأَثَرْتُ البعير: إِذَا ثَقَبْتَ خَفَّهُ بِالْمِقْتَرَةِ
وبعير مَأْثُورٌ.

و

[أَثَا] به إِثَاوَةٌ: إِذَا سَعَى بِهِ وَنَمَّ، قَالَ:

.....

... ذُو نَيْرِبٍ آثٍ (٤)

* * *

فَعَلَ، بفتح العين، يَفْعَلُ، بكسرها

ر

[أَثُرَ] الحديث أَثُرًا.

ف

[أَثَفَهُ] أَثَفًا: إِذَا تَبَعَهُ. وَالْأَثْفُ: التابِع.

الْأَفْعَالُ

فَعَلَ، بفتح العين، يَفْعَلُ، بضمها

ر

[أَثُرْتُ] الحديث: إِذَا رَوَيْتَهُ عَنْ غَيْرِكَ.

يقال: حديث مَأْثُورٌ عَنْ فُلَانٍ. قَالَ اللَّهُ

تَعَالَى: ﴿إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْتَرُ﴾ (١).

وفي حديث عمر (٢) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

«سَمِعَنِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَحْلَفَ بِأَبِي،

فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ»

قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا حَلَقْتُ بِهَا ذَاكِرًا وَلَا آثِرًا».

قَالَ الْأَعْمَشِيُّ (٣):

إِنَّ الَّذِي فِيهِ تَمَارِيثُ مَا

بَيْنَ لِلْسَّامِعِ وَالْآثِرِ

(١) سورة المدثر: ٧٤/٢٤.

(٢) رواه البخاري، في الإيمان والنذور، باب: لا تحلفوا بآبائكم، رقم (٦٢٧١) ومسلم في الإيمان، باب: النهي عن الحلف بغير الله تعالى، رقم (١٦٤٦).

(٣) ديوانه / ١٧٧، و / ١٨٠ - ط دار الكتاب العربي - وفي طبقات الديوان جاء: «... للسامع والناظر» فلا شاهد، ولكن روايته كما هنا جاءت في اللسان والتاج (أث ر).

(٤) كذا جاء في الصحاح، وتمام الشطر عند ابن بري وعنه في اللسان (أثا):

ولا أكسون لكم ذانيباً رب آث

تعالى: ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ (١)،
قرأ أبو عمرو بالياء، والباقون بالناء معجمة
من فوق.

م

[أَثَمَه] أي أوقعه في الإثم.

* * *

التفعليل

ر

[أَثَرَ] فيه أَثْرًا.

ف

[أَثَفَ]: قال بعضهم: أَثَفَ الْقَدْرَ
وَأَثَفَهَا: إذا وضعها على الأثافي. وهي
على هذا فُعْلِيَّةٌ، وعلى قول من يقول
ثَفَيْتَ: أُفْعُولَةٌ.

ل

[أَثَلَ] التَّأْتِيلُ: التَّأْصِيلُ. يقال: مجد

م

[أَثَمَه]: إذا جازاه جزاء الإثم.

ي

[أَثَى] به إثايةً: إذا سعى به.

* * *

فَعِلٌ، بكسر العين، يَفْعَلُ، بفتحها

ر

[أَثَرَ]: يقال: أَثَرْتُ أَنْ أَفْعَلَ كَذَا، وهو
هَمٌّ بَعِزْمٌ.

م

[أَثِمَ]: إذا وقع في الإثم، فهو آثم
وأثيم.

* * *

الزيادة

الإفعال

ر

[أَثَرَهُ] على نفسه: أي قدّمه، قال الله

(١) سورة الأعلى: ١٦/٨٧، وانظر في قراءتها فتح القدير (٤١٣/٥).

ويقال: استأثر الله بفلان: إذا مات
ورُجِي له الغفران.

* * *

التفعلُّ

ف

[تَأْتَفَ] يقال: تَأْتَفُ القومُ فلاناً: إذا
اجتمعوا حوله وأحاطوا به، قال النابغة (٤):

لَا تَقْدِفَنِي بِرُكْنٍ لَا كِفَاءَ لَهُ

وَلَوْ تَأْتَفَكَ الْأَعْدَاءُ بِالرَّفْدِ

أي: يرفد بعضهم بعضاً، أي يعينه على
البغضاء.

ويقال: تَأْتَفُ الرجل بالمكان: إذا أقام به
فلم يبرح.

مُؤْتَلٌ، قَالَ تَبَعَ الْأَقْرَنَ (١):
فَإِنْ أَهْلَكَ فَقَدْ أَتَلْتُ مُلْكَاً

لَكُمْ يَبْقَى إِلَى وَقْتِ التَّهَامِي

م

[أْتَمَهُ]: أي نسبه إلى الإثم، قال الله
تعالى: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً وَلَا
تَأْتِيماً﴾ (٢).

* * *

الاستفعال

ر

[اسْتَأْثَرَ] بالشيء: إذا آثر به نفسه دون
غيره، قال (٣):

اسْتَأْثَرَ اللَّهُ بِالْبَقَاءِ وَبِالْ... .

...عَدْلٍ وَوَلَّى الْمَلَأَمَةَ الرَّجُلَا

(١) البيت من قصيدة رواها عبيد بن شربة منسوبة إلى تبع الأقرن وهو الحارث الرائش المذكور في الإكليل (٢٧٩/٨)، وفي شرح النشوانية (٦١) وما بعدها، وفي كتاب التيجان (٤١٤) وما بعدها، وستأتي ترجمته في بابها من هذا الكتاب، وهذا البيت مع القصيدة في شرح النشوانية (٦٧-٦٨).

(٢) سورة الواقعة ٥٦/٢٥.

(٣) البيت للأعشى، ديوانه (٢٦٦)، وانظر الأغاني: (١١٣/٩).

(٤) النابغة الذبياني ديوانه: (٥٧) - ط دار الكتاب العربي.

ل

[تَأْتَلْتُ] الشيء: أي جمعته. وفي الحديث (١): لما وقف عمر أرضه بخيبر شرط أن لا جناح على متوَلِّيها أن يأكلَ منها ويؤْكِلَ صديقاً غير متَأْتِلٍ. ويروى: غير متمول.

وتَأْتَلْتُ البئر: إذا حفرتها، قال أبو ذؤيب (٢):

وَقَدْ أَرْسَلُوا فِرَاطَهُمْ فَتَأْتَلُوا

قَلِيباً سَفَاها كالإِمَاءِ القَوَاعِدِ

م

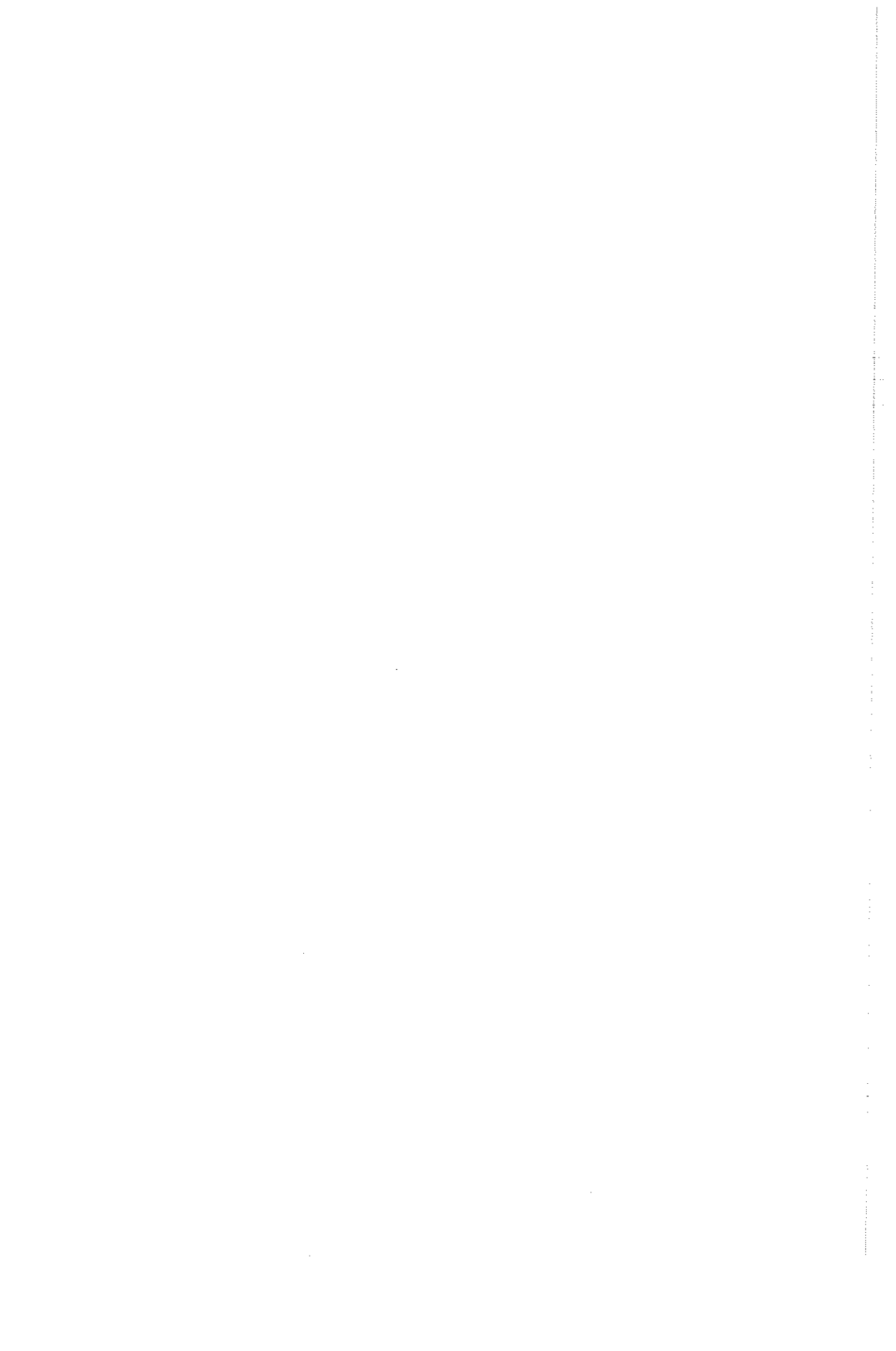
[تَأْتَمُّ]: يقال: تَأْتَمُّ فلان: إذا تَحَرَّجَ

عن الإثم وكفَّ عنه.

وفي الحديث (٣): لَمَّا أوصى أبو بكر رحمه الله برَدِّ ما زاد في ماله منذ وليَ الخلافة إلى بيت مال المسلمين أمرت به عائشة إلى عمر، فإذا هو بَكْرٌ وَجَرْدٌ قَطِيفَةٌ لا يساوي خمسة دراهم وَحَشِيَّةٌ. فقال له عبد الرحمن بن عوف: أتسلب هذا ولدَ أبي بكر؟ فقال عمر: كلاً، وربُّ الكعبة، لا يَتَأْتَمُّ بها أبو بكر في حياته، وأتحمَّلُ بها بعد موته، رحم الله أبا بكر، لقد كَلَّفَ مَنْ بعده تعباً.

* * *

(١) الحديث في البخاري: في الشروط، باب: الشروط في الوقف، رقم (٢٥٨٦) ومسلم في الوصية، باب الوقف، رقم (١٦٣٢) وفيه الروايتين: «غير متأتل» و«غير متمول» وأحمد (١٢/٢-١٣)، ويستشهد الفقهاء بالحديث في شروط الوقف والوصية (انظر) غريب الحديث لأبي عبيد: (١١٩/١)، الأم للشافعي (٤/٦٠).
(٢) ديوان الهذليين (١/١٢٢)، وانظر اللسان (أتل).
(٣) الحديث بطولته في المعارف لأين قتيبة (ط. تحقيق: د. عكاشة) (١٧١).



باب الهمزة والجيم وما بعدهما

تعليم القرآن والفرائض والفقهاء والأذان
والصلاة، ولا جعله مهراً لامرأة يتزوجها
على تعليمه، وهو قول زيد بن علي.

وقال مالك والشافعي: يجوز أخذ
الأجرة على تعليم القرآن. قال الشافعي:
ويجوز أن يكون مهراً إذا كان معيناً.

ل

[أجل] يقال: من أجل ذلك فعلت
كذا، ومعناه: من جنابة ذلك، قال الله
تعالى: ﴿مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي
إِسْرَائِيلَ﴾ (٣).

الأسماء

فعل، بفتح الفاء وسكون العين

ر

[الأجر]: واحد الأجر، وهو جزاء
العمل، قال الله تعالى: ﴿وَأَتَوْهُنَّ
أُجُورَهُنَّ﴾ (١)، يعني صدقاتهن. وفي
الحديث (٢) عن النبي عليه السلام: «من
أخذ على تعليم القرآن أجراً كان حظه يوم
القيامة». وذهب أبو حنيفة وأصحابه ومن
وافقهم إلى أنه لا يجوز أخذ الأجر على

(١) سورة النساء: ٤/٢٥.

(٢) رواه أبو نعيم في الحلية (٤/٢٠) و(٧/١٤٢) وآخره «فذاك حظه من القرآن» بدل «كان حظه يوم القيامة». ويعتمد على عدم الجواز من ذكر من الفقهاء على حديث لآبي بن كعب عند ابن ماجه (٢١٥٨): وأحمد (٥/٣١٥) بأنه علم رجلاً القرآن فأهدى قوساً فقال له ﷺ: «إن أخذتها أخذت قوساً من نار» وقد قيل: إن إسناده مضطرب لكن له شاهد عندهم من حديث عبادة بن الصامت عند أبي داود (٣٤١٦) وسنن البيهقي: (٦/١٢٥)؛ أما المجهزون فحجبتهم أحاديث أخرى منها حديث (الرقية) وغيره كما أخرجه البخاري (٢١٥٦)؛ ومسلم (٢٢٠١)، وأحمد: (٣/٨)؛ وانظر في الموضوع «الأم» للشافعي: (٤/٢٦)؛ و«ضوء النهار» للحسن الجلال وحاشية ابن الأمير عليه «منحة الغفار»: (٣/١٤٦٢) وما بعدها؛ وللأخير - العلامة ابن الأمير الصنعاني - رسالة مطبوعة هي (إقامة الحجّة والبرهان على جواز أخذ الأجرة على تلاوة القرآن) تحقيق أحمد عبد الرزاق الرقيحي (وزارة الأوقاف - صنعاء ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م).

(٣) سورة المائدة: ٥/٣٢.

ن

[الأجن]: الأجون، قال الشاعر^(١):

وَرَدَّتْ بِهَا مَاءً كَأَنَّ جِمَامَهُ

مِنَ الْأَجْنِ حِنَاءً مَعًا وَصَبِيبُ

* * *

فُعْلَةٌ، بضم الفاء

و

[الأجرة]: جُعِلَ الأجير. وفي

الحديث^(٢) عن النبي ﷺ: «أَعْطُوا الأَجِيرَ أُجْرَتَهُ قَبْلَ أَنْ يَجِفَّ عَرْقُهُ».

عند أبي حنيفة وأصحابه ومن وافقهم: يستحق الأجرة باستيفاء المنافع أو بالتمكن منها.

وعند الشافعي: يستحق بالعقد إلا أن يشترط التأجيل. قال الفقهاء: فإن اشترط

التأجيل أو التعجيل وجب الشرط.

ل

[الأجنة]: لغة في الوجنة.

* * *

فُعْلٌ، بكسر القاء

ل

[الإجل]: القطيع من البقر والظباء.

وبعض العرب يسمي العجل إجلًا^(٣).

والإجل أيضاً: وجع في العنق. وحكى

الفراء عن بعض العرب: بي إجل، فأجلوني، أي داووني منه.

ويقال: من إجلك فعلت كذا ومن

أجلك، بمعنى.

* * *

(١) علقمة بن عبدة، ديوانه: (٤٢).

(٢) بلفظه من حديث ابن عمر عند ابن ماجه في الرهون، باب: أجر الأجراء، رقم (٢٤٤٣) وأصله في البخاري.

(٣) هو من قلب العين همزة كما سبق في الأثكول والعثكول بناء (فُعْلُول) ص (١٧٨)، وكان في بعض اللهجات العربية ولا يزال.

و[فَعَلَ] بفتح الفاء والعين

ل

[الأَجَل]: مدة الشيء، قال الله تعالى:

﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ﴾^(١). وفيالحديث^(٢): أَنَّ رجلاً كاتب عبداً له إلى

أَجَلٍ، فأتاه بالمال قبل حلول الأَجَل، فأبى

أن يأخذه، فأتى به عمر، فأخذه منه وقال:

أذهب فقد عتقت.

قال أبو حنيفة وأصحابه: إذا كان الحق

مؤجلاً على رجل فعجله لزم صاحبه أن

يستوفيه معجلاً، فإن لم يأخذه أُجبر على

أخذه. وهو قول الشافعي. وقال أصحابه:

إلا أن يكون تسليمه في موضع خوف، أو

يكون مما يتغير كالرطب ونحوه، أو يكون

عليه مؤونة إلى وقت المحل.

وأَجَلٌ: بمعنى نَعَم.

م

[الأَجَم]: جمع أجمه، بالهاء، وهي

الغَيْضة^(٣).

* * *

و[فُعِلَ] بضم الفاء والعين

د

[الأَجْد]: الناقة القوية. قال أبو بكر:

ولا يوصف به الجمل، قال النابغة^(٤):

تَقُولُ كَمَا رَأَتْ تَرَحُّنًا

وَقُرْبَتْ لِي سِمَلَةٌ أَجْدُ

(١) سورة الأعراف: ٧ من الآية ٣٤.

(٢) انظر فتح الباري (١٤٠/٥) وما بعدها والأم للشافعي (باب في بيع الغائب) (٣/٤٠).

(٣) جاء بعدها في الأصل (س) على الهامش، وفي (لين) متناً مانصه: «همزة: أجا: أحد جبلي طيء، والآخر سلمى، والنسب إليهما أجيون على مثال أجيون، عن الجوهري. قال زيد الخيل:

جبلينا الخيل من أجباً وسلمى تخب نواز عجباً خيب الذباب»

وبين (س) و(لين) اختلاف يسير في بعض ألفاظ النص. وفي (س) فوق كلمة «همزة» جمه وهي رمز الناسخ جمهور بن علي بن جمهور، وفي آخر عبارته صح، مما يشير إلى أن الإضافة من الأصل، وبيت زيد الخيل في

(شعراء إسلاميون ١٥٥). - ولعله زيادة من ناسخ الأصل.

(٤) لم نجده في المطبوع من ديوانه. - ط. دار الكتاب العربي.

وكلُّ مَوْتَقٍ: أُجْدٌ، قال صخر الغي
الهدلي (١):

إِنِّي سَيِّئُهُ عَنِّي وَعَيْدُهُمْ

بِيضٌ رَهَابٌ وَمُجَنَّاٌ أُجْدٌ

بيض رهاب: أي نصال رفاق، جمع
رَهَبٍ، ومجنأ أُجْدٌ: يعني الترس.
ويروى: رهاف، أي مرهفة.

م

[الأُجْمُ]: الحصن، وجمعه: آجام، قال
امرؤ القيس (٢):

وَتِيْمَاءٌ لَمْ يَتْرُكْ بِهَا جَذْعَ نَخْلَةٍ

وَلَا أُجْمًا إِلَّا مَشِيدًا بِجَنْدَلٍ

* * *

الزيادة

أَفْعَلٌ، [بالفتح]

ر

[آجُرُ]: اسم أم إسماعيل عليه السلام.
ويقال: هاجر، بالهاء.

وأصل آجر: أأجر بهمزة قلبت الثانية
للتخفيف (٣).

* * *

(١) ديوان الهدليين (٥٩/٢).

(٢) ديوانه (٢٥) والرواية فيه «ولا أطمأ» وهو الأشهر، ولا شاهد فيه.

(٣) بعدها حاشية في الأصل (س) ومتن في (لين) وليست في بقية النسخ، ونصها «وبضم العين وتشديد اللام».

الآجُرُ: الترميد، جمع آجرة، وهو طين يُصنع لِنَأْ تُمُّ يُحَرَّقُ وَيُنْبَى بِهِ، وأصله فارسي معرب، قال الأخطل:

كَأَنَّهَا بَرَجٌ رُومِيٌّ يَشْتَبِيهِ لَزْجُصٌّ وَأَجْرٌ وَأَحْرَجُ جَارِ

يصف ناقته ويجوز تخفيف اللام، الآجُرُ. قال ذو الرمة:

عَوَجٌ كَعَوَجِ الْبُرْجِ الْآجِرِ الْمَلْسِ

يصف الناقة أيضاً «وفي الحاشية رمز ناسخها جمه وفي آخرها صح ولعلها زيادة من ناسخ الأصل.

وانظر بيت الأخطل في ديوانه (١/١٦٣). ولم نجد بيت رؤية، وفي التكملة والتاج (إجر): «قال ثعلبة بن

صعير المازني يصف الناقة [أيضاً]:

تَضَحِي إِذَا دَقَّ الْمَطِيَّ كَأَنَّهَا فَدَنَ ابْنُ حَسْبِيَّةٍ شَاهِدَهُ بِالْآجِرِ

وَالْفَدَنُ: الْقَصْرُ الْمَشِيدُ.

مَفْعَلٌ ، بفتح الميم والعين

ل

[المَأْجَلُ]: مكان الماء المجتمع المستنقع.
وهو المَأْجِلُ^(١)، بكسر الجيم أيضاً، لغة فيه.

* * *

فِعَالٌ ، بكسر الفاء وتشديد العين

ر

[الإجَارُ]: السطح [ليس] حوله سُتْرَةٌ.
وجمعه: أَجَاجِيرٌ وَأَجَاجِرَةٌ. وفي حديث^(٢) النبي عليه السلام: «من بات على إجارٍ ليس عليه ما يردّ قدميه فقد برئت منه الذمّة».

ص

[الإجَاصُ]: معروف. ويقال: إنجاص، بالنون أيضاً. ويقال: ليس هو من كلام العرب^(٣).

* * *

و[فِعَالَةٌ] بالهاء

ن

[الإجَانَةُ]: المِرْكَنُ.

* * *

فَاعِلٌ

ل

[الْأَجَلُ]: تقيض العاجل.

* * *

(١) ونصت المعاجم على أنه أيضاً: الخوض الكبير بيني ليجتمع فيه الماء ثم يفتجر لسقي المزارع. والكلمة في لهجاتنا إلى اليوم بكسر الجيم مع تسهيل الهمزة، ولا يطلق إلا على ما كان مبنياً، والمأجل كلمة مبنية قديمة، انظر المعجم اليميني (أجل)، وراجع رسالة د. إبراهيم الصلوي (بالألمانية) وفيها إحالات مفيدة.
(٢) أخرجه أحمد بهذا اللفظ، وبقية «... ومن ركب البحر بعد ما يرتج قد برئت منه الذمة». المسند (٧٩/٥).
(٣) هو في كتب اللغة وكتب المفردات والزراعة القديمة، يدل على ما يسمى البرقوق في مصر وهو غير الكمثرى واسمه العلمي: *prunus domestica*. والهمداني في الإكليل ج(٨/١٢١) يذكر كلاً من الكمثرى والإجاص والبرقوق ثلاثة أصناف مختلفة من الفواكه وتطلق كلمة الاجاص في الشام اليوم على الكمثرى. وانظر أيضاً معجم المصطلحات العلمية والفنية ص(١٣).

و [فاعلة] بالهاء

ل

[الآجلة]: نقيض العاجلة^(١).

* * *

فُعال ، بضم الفاء

ح

[الأجّاح]: السّتر، يقال: ليس بيني وبينه أجّاح. أي ستر. وقد يفتح ويكسر أيضاً.

* * *

و [فِعَال] بكسر الفاء

ح

[الإجّاح]: لغة في الوجّاح^(٢).

د

[الإجاد]: الطاق المعقود، شبهت به الناقة كما شبهت بالقنطرة.

* * *

و [فِعَالَة] بالهاء

ر

[الإجارة]: ما أعطيت من أجر على عمل.

* * *

فَعِيل

ر

[الأجِير]: المستأجر. وفي الحديث^(٣):
أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يُضَمِّنُ الْأَجِيرِ
المشترك.

(١) بعده حاشية في الأصل (س) ومتن في (لين): «فاعول ر. الأجور: لغة في الأجر. عن الجوهري. «ولعلها زيادة من ناسخ الأصل».

(٢) وأصله كما ذكر من باب الواو كما في المعاجم - وسيأتي في باب الواو والحيم -

(٣) رواه عنه الإمام زيد بن علي في مسنده: (باب الإجارة): (٢٥٤) وانظر في الموضوع الأم للإمام الشافعي

(مسألة الأجراء): (٣/٣٨-٤١)، السيل الجرار للشوكاني: (٣/١٤٧-١٤٨؛ ٢١٦).

وعن الليث: الصَّنَاع كلهم ضامنون لما
أفسدوا أو هلك عندهم.

ل

[الأجِيل]: الماء المستنقع.

* * *

فَعَلَى ، بفتح الفاء والعين

ل

[أَجَلَى]: اسم موضع، قال (١):

حَلَّتْ سُلَيْمَى سَاحَةَ الْقَلْبِ

بِأَجَلَى مَحَلَّةِ الْغَرِيبِ

* * *

وعند أبي يوسف ومحمد ومن وافقهما: يضمن الأجير المشترك كالصائغ والخياط اللذين يعملان للناس ونحوهما، ولا يضمن الأجير الخاص، وهو الذي يستأجره الرجل على خدمته أو على عمل له خاص.

وعند أبي حنيفة: لا يضمن الأجير الخاص، ولا يضمن الأجير المشترك إلا ما جنت يده.

وللشافعي في تضمين الأجير قولان:

أحدهما: يضمن، والثاني: لا يضمن؛ ولا فرق عنده بين الخاص والمشارك.

وروي عن ابن عمر تضمين الأجير المشترك، وهو قول الثوري ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى من ولد أحيحة بن الجلاح.

(١) الشاهد دون عزو في معجم البلدان (أجلَى)، وفي اللسان والتاج (أجل).

الأفعال

فَعَلَ ، بفتح العين ، يَفْعُلُ ، بضمها

ر

[أَجْرَ] يقال: أَجْرَكَ، اللهُ أَجْرًا. قال الله تعالى: ﴿ويعظم له أَجْرًا﴾ (١)

وَأَجَرَ فلان فلانًا: إذا خدمه بأجرة قال الله تعالى: ﴿على أن تأجرني ثمانين حجج﴾ (٢).

قال الشافعي ومن وافقه: يجوز أن تكون أجرة الحر مهرًا، وتعلقوا بالآية.

وقال أبو حنيفة: لا يجوز، وقال أبو حنيفة وأبو يوسف إن تزوجها على خدمة حر سنة كان لها مهر مثلها، وقال محمد: لها قيمة خدمته سنة. قالوا: فإن تزوجها على خدمة عبد جاز.

وَأَجَرَ العظم أَجورًا وَأَجْرًا: إذا جبر على عثم.

ل

[أَجَلَ]: يقال أَجَلَ الرجل على أهله شرًّا: أي جناه.

ن

[أَجَنَ]: يقال: أَجَنَ الماءُ أَجُونًا، فهو أَجِنٌ إذا تغير، غير أنه يُشْرَبُ، وفيه كراهة.

* * *

فَعَلَ ، بفتح العين ، يَفْعُلُ ، بكسرها

ر

[أَجَرَ]: يقال: أَجْرَكَ اللهُ أَجْرًا.

وَأَجَرَ العظم: برأ على عثم.

ل

[أَجَلَ]: الرجل على أهله شرًّا أَجَلًا: إذا جناه، قال خواتم بن جبير الأنصاري (٣):

وَأَهْلٍ خِبَاءٍ صَالِحٍ ذَاتُ بَيْنِهِمْ

قَدْ احْتَرَبُوا فِي عَاجِلٍ أَنَا آجِلُهُ

أي جانيه.

(١) سورة الطلاق: ٥/٦٥.

(٢) سورة القصص: ٢٧/٢٨.

(٣) البيت له في الصحاح وروي له في التكملة واللسان والتاج (أجل)، ونسب فيها أيضًا إلى الخنثوت توبة بن مضرس وإلى زهير وهو في ديوانه (٧٠).

ن

[أَجَنَ]: القَصَارُ الشُّوب: إِذَا دَقَّهُ
بِالْمُجَنَّةِ. وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَاوِ، وَجَنَ.
وَأَجَنَ الْمَاءُ يَأْجِنُ: لُغَةٌ فِي يَأْجِنُ.

* * *

فَعِلَ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ، يَفْعَلُ، بِفَتْحِهَا

ل

[أَجَلَ] الرَّجُلُ: إِذَا نَامَ عَلَى عُنُقِهِ فَوَجَعَ
عِنَهَا.

م

[أَجِمَ]: الطَّعَامُ: أَي كَرِهَهُ.

ن

[أَجِنَ]: الْمَاءُ: إِذَا تَغَيَّرَ.

* * *

الزيادة

الإفعال

د

[أَجَدَ]: يُقَالُ: نَاقَةٌ مُؤَجَّدَةٌ الْقَرَأَ: أَي
مَوْثِقَةٌ الظَّهْرِ.

ويقال: أَجَدَهُ اللهُ تَعَالَى بَعْدَ الضَّعْفِ:
أَي قَوَّاهُ.

ر

[أَجَرَ] يُقَالُ: آجَرْتُ الْعِظْمَ فَأَجَرَ: إِذَا
جَبَرْتَهُ فَجَبَرَ عَلَى عَنَمٍ.

* * *

التفعيل

ل

[أَجَّلَ]: التَّأْجِيلُ: نَقِيضُ التَّعْجِيلِ.

وعن علي بن الحسين^(١): لَا يَجُوزُ بَيْعُ
الشَّيْءِ مُؤَجَّلًا بِأَكْثَرَ مِنْ ثَمَنِهِ مَعْجَلًا.

وعند أبي حنيفة وأصحابه والشافعي:
هُوَ جَائِزٌ.

وعن عائشة وابن عباس^(٢): مَنْ اشْتَرَى

(١) رواه عنه بالمعنى الإمام زيد في مسنده (باب البيوع إلى أجل): (٢٣٥-٢٣٧)، وانظر قول الإمامين الشافعي وأبي حنيفة في الأم: (باب في الآجال...): (٩٦/٣).

(٢) الحديث عن ابن عباس بمعنى في الموطأ كتاب البيوع: (٦٥٩/٢) وبه رأي مالك؛ وهو عند الشافعي في الأم: باب حكومي المبيع قبل القبض وبعده (٧٠-٧٤/٣) وفيه بسط لما اختصره المؤلف؛ وانظر الترمذي: (١٣٢٥).

الاستفعال

ر

[استأجر] الدار وغيرها: من الإجارة،

قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَأْجِرُوا مِنْ خَيْرِ مَنْ اسْتَأْجَرَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾ (١).

وفي الحديث (٢) عن النبي عليه السلام:

«من استأجر أجيراً فليعلمه بأجره».

* * *

التفعل

ل

[تأجل] الماء: إذا اجتمع. ومكانه:

المأجل.

ويقال: تأجلت البهائم: إذا صارت

آجالاً.

م

[تأجم] النهار: إذا اشتد حره.

وتأجم فلان على فلان: إذا اشتد غضبه

عليه.

* * *

شيعاً بثمن مؤجل لم يجز له أن يبيعه بأقل من ثمنه قبل أن ينقده. وهو قول أبي حنيفة ومالك وأحمد بن حنبل.

قال أبو حنيفة: فإن اشتراه بدنانير أقل من قيمة الدراهم لم يجز استحساناً، وفي القياس هو جائز، وإن اشتراه بعرض قيمته أقل من الثمن الذي اشتراه به جاز.

وقال الشافعي: كل ذلك جائز.

وأجله: إذا داواه من الإجل، وهو وجع

العنق.

* * *

المفاعلة

ر

[آجره] الدار وغيرها: من الإجارة.

* * *

الافتعال

[اتجر] عليه بكذا: من الأجر.

* * *

(١) سورة القصص ٢٨/٢٦؛ وراجع فتح الباري (كتاب الإجارة): (٤/٤٤٤).

(٢) رواه البيهقي في سننه الكبرى (٦/١٢٠).

باب الهمزة والهاء وما بعدهما

ويقال: الحنة^(٣) أيضاً بحذف الهمزة،
وليست بجيدة.

* * *

فَعْلٌ، بفتح الفاء والعين

د

[أحد]: بمعنى واحد، قال الله تعالى:
﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(٤). قيل في أحد
ثلاثة أقوال:

قيل: أحد بمعنى أول، كما يقال: اليوم
الأحد.

وقيل: أصل أحد: وأحد، فأبدل من
الواو همزة وحذفت الهمزة الثانية لئلا
تلتقي همزتان.

وقيل: أحد بمعنى وحد، ووحد بمعنى

الإسماء

فُعْلٌ، بضم الفاء وسكون العين

د

[أحد]^(١): اسم جبل معروف. وقد
يثقل، قال النابغة^(٢):

... ..

أَقْرَتْ وَمِنْ دُونِ أَهْلِهَا أُحْدٌ

* * *

فَعِلَّةٌ، بكسر الفاء

ن

[الإحنة]: واحسدة الإحن، وهي
الضغائن.

(١) هذا هو الأصل، وأما نطقه الأشهر فبالثقل أي بضم الحاء.

(٢) لم نجد في ديوانه، ويبدو أن له قصيدة أو أبياتاً على هذا الوزن - المنسرح - وروي الدال المضموم:
ليس في ديوانه شيء من هذا، وقد سبق له بيت منه في بناء (فُعْل) من هذا الباب.

(٣) وهي في بعض اللهجات اليمنية اليوم.

(٤) الإخلاص ١/١١٢.

واحد، كقول النابغة (١):

.....

بِذِي الْجَلِيلِ عَلَى مُسْتَأْنِسٍ وَحَدٍ

وقال بعضهم: في أحد من الفائدة ما

ليس في واحد، لأنك إذا قلت: ما في

الدار واحد، جاز أن يكون فيها اثنان أو

أكثر. فإذا قلت: ما في الدار أحد تضمّن

معنى واحد وأكثر. وقيل: إن ذلك غلط،

لأنّ أحداً إذا كان كذلك لا يقع إلا في

النفسي، كقول الله تعالى: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ

كُفُوراً أَحَدٌ﴾ (٢) وكقول النابغة (٣):

.....

عَيَّتْ جَوَاباً وَمَا بِالرَّبِّعِ مِنْ أَحَدٍ

وإذا كان بمعنى «واحد» وقع في الإيجاب، تقول: مرّ بنا أحد، أي واحد.

* * *

الزيادة

فُعَالٌ، بضم الفاء

د

[أحد]: يقال: جاؤوا أحاداً أحاداً: أي

واحداً بعد واحد، قال (٤):

أَحَمَّ اللَّهُ ذَلِكَ مَنْ قَضَاءِ

أَحَادَ أَحَادٍ فِي الشَّهْرِ الْحَلَالِ

* * *

(١) ديوانه (٤٩)، صدره:

كَأَنَّ رَحْلِي وَقَسِدَ زَالِ النَّهَارِ بِنَا

(٢) سورة الإخلاص ١١٢/٤.

(٣) ديوانه (٤٧)، صدره:

وَقَسِفَتْ فِيهَا أَصِيلَانَا أَسَائِلَهَا

(٤) هو ذو الكلب الهذلي، ديوان الهذليين (١١٧/٣).

الْأَفْعَالُ

فَعِلَ ، بِكسر العين ، يَفْعَلُ ، بفتحها

ن

[أَحْنُ] الرجل: إذا غضب.

* * *

الزِّيَادَةُ

المفاعلة

ن

[أَحْنَتْ] الرجل: إذا عاديته.

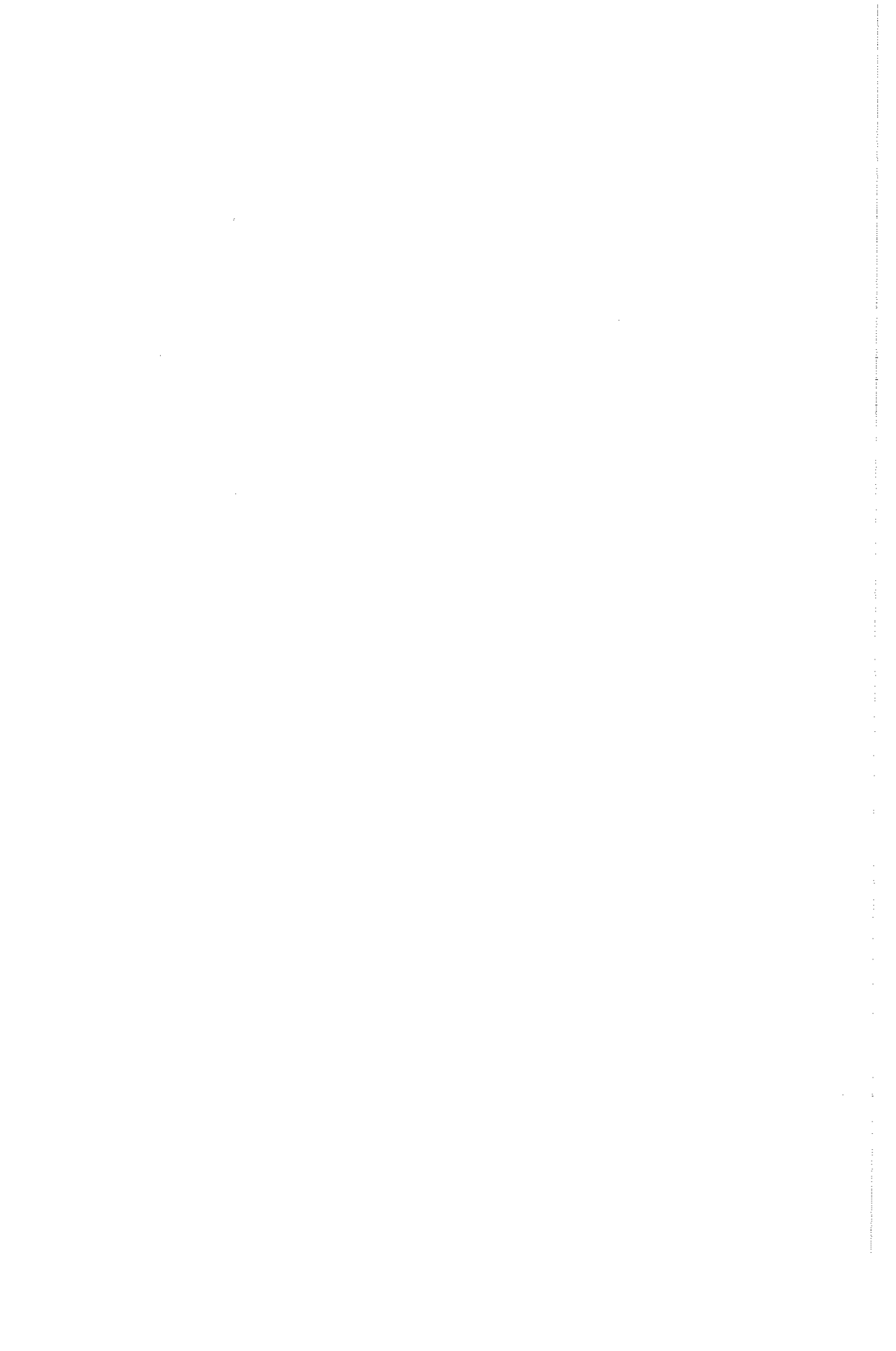
* * *

الاسْتِفْعَالُ

د

[اسْتَأْخَذَ] الرجل: إذا انفرد.

* * *



باب الهمزة والخاء وما بعدهما

ت

[الأُخْتُ]: جراحة الأَخَوَاتِ . وأصلها من الواو . قال الله تعالى: ﴿وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ﴾ (٢) .

عند أبي حنيفة وأصحابه والثوري: لا يحل أن ينكح الرجل الأخت في عِدَّةِ أختها .

وعند مالك والليث وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي الهمداني (٣) والشافعي ومن وافقهم: يجوز أن ينكح الثانية مع بقاء الأولى في العِدَّةِ، إذا لم يملك فيها الرجعة .

الانسماء

فَعْلٌ ، بفتح الفاء وسكون العين

ذ

[الأخَذُ]: يقال لمنازل القمر، نجوم الأخذ، لأن القمر يأخذ في كل ليلة [في منزل] (١) منها .

ويقال: ذهبوا ومن أخذ أخذهم .

ولم يأت في هذا الباب دال .

* * *

و [فَعْلٌ] بضم الفاء

(١) زيادة من المعاجم (أخذ) .

(٢) سورة النساء: ٤ / ٢٣ .

(٣) الأوزاع كما في كتب النسب: قوم من حمير ومن ذي الكلاع خاصة، وعدادهم في أقطار الفتح الإسلامي في همدان - انظر في ذلك النسب الكبير (٢/ ٢٩٨) - حاشية، والإكليل (٢/ ٢٣٥، ٢٥٧-٢٥٨) . ومنهم العالم الإمام عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي - (٨٨-١٥٧هـ = ٧٠٧-٧٧٤م) - وُلِدَ في بعلبك وتدير بيروت وعقدت له الإمامة في العلم على جميع بلاد الشام، وكان أمره فيها أعز من أمر السلطان . انظر طبقات ابن سعد (٧/ ٤٨٨) ، والأعلام للزركلي، وانظر (وزع) في هذا الكتاب ومعلوم أن الأوزاع من حمير وإنما انضموا إلى همدان خارج اليمن تبعاً لجامعة (اليمانية) .

فَعْلٌ ، بكسر الفاء

[إِخَذَ] يقال: استُعْمِلَ فلان على بلد

كذا وما أَخَذَ إِخْذَهُ: أي وما قرب منه .

ويقال: أخذ فلان بِإِخْذِ فلان: أي سار

بسيرته، قال: (٢)

وَلَوْ كُنْتُمْ مِنَّا أَخَذْتُمْ بِإِخْذِنَا

وَلَكِنَّمَا الْأَوْتَادُ أَسْفَلَ سَافِلِ

* * *

فَعَلٌ ، بفتح الفاء والعين

و

[أَخٌ]: أصل الأَخ: أَخُو، فحذفت منه

الواو. والنسبة إلى الأَخ: أَخَوِي، بفتح

الهمزة، وإلى الأخت: أَخَوِي، بضمها .

وجمع الأَخ: إِخْوَةٌ، في القليل، وفي

الكثير: إِخْوَانٌ .

فأما الجمع بينهما في الوطاء بملك اليمين فقد أجازته داود، ومنع منه سائر الفقهاء .

وفي الحديث (١) عن النبي عليه السلام: «الأخوات مع البنات عَصَبَةٌ» .

وقال الفراء: إنما ضمت الهمزة في

«أُخْتُ» وكسرت الباء في «بِنْتُ» للفرق

بين ما حذفت منه الواو وبين ما حذفت منه

الياء. فالضمة تدل على الواو، والكسرة

تدل على الياء .

* * *

و[فُعَلَةٌ] بالهاء

ذ

[الْأُخْذَةُ]: الرُقِيَّةُ .

* * *

(١) هذا الحديث لم يثبت عن رسول الله ﷺ إنما عنون البخاري في الفرائض باب: ميراث الأخوات مع البنات عصبية وانظر فتح الباري: (٢٤/١٢) سنن الدارمي: (٣٤٧/٢)، وفيهما «أن زيد بن ثابت كان يجعل الأخوات مع البنات عصبية...» .

(٢) البيت دون عزو في اللسان (أخذ) وروايته:

فلو كنتم منا أخذنا بإخْذكم ولكنها الأوجاد أسفل سافل

وجاء في هامش اللسان: «قوله ولكنها الأوجاد... إلخ، كذا بالأصل وفي شرح القاموس: الأجساد» .

و [فَعَلَةٌ] بالهاء

ر

[أَخْرَةٌ]: يقال: باع ببيعاً بأخْرَةٍ: أي
بِنَظَرَةٍ.

* * *

فُعْلٌ، بضم الفاء والعين

ذ

[الأخْذُ]: الرَّمْدُ يصيب العين.

* * *

الزيادة

أَفْعَلٌ، بالفتح

ر

[الآخِرُ]: غير الأول. قال الله تعالى:
﴿وَأَخْرَجْنَا مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجًا﴾ (٣). وقرأ أبوقال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ
فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخْوَيْكُمْ﴾ (١). قرأ يعقوب:
﴿بَيْنَ إِخْوَتِكُمْ﴾ بالتاء على الجمع
وكذلك ابن عامر والباقون بالياء على
الثنية، لقوله ﴿طَائِفَتَانِ﴾ (٢) وعن الحسن
أنه قرأ: ﴿بَيْنَ إِخْوَانِكُمْ﴾ بالألف والنون.

* * *

و [فَعَلَةٌ] بالهاء

ر

[أَخْرَةٌ]: يقال: جاء بأخْرَةٍ: أي أخيراً

* * *

فَعِلٌ، بكسر العين

ذ

[الأخْذُ]: الرجل الرَّمْدُ.

* * *

(١) سورة الحجرات: ١٠/٤٩.

(٢) في قوله تعالى في سورة الحجرات: ٩/٤٩ ﴿وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا...﴾؛ وانظر مختلف الأقوال في تفسيرها (فتح القدير: ٥/٦٢-٦٣).

(٣) سورة ص: ٥٨/٣٨؛ راجع فتح القدير للشوكاني: (٤/٤٤٠-٤٤١).

ر

[مُؤخِرَةٌ] الرَّحْلُ: لغة في آخِرَتِهِ.

* * *

مِفْعَالٌ، بكسر الميم

وكذلك جميع ما في هذا الكتاب من مِفْعَال
بكسر الميم، ولا يوجد في كلام العرب مِفْعَال
بفتح الميم أو ضمها.

ر

[المُخَارِ]: النخلة التي يتأخر حملها إلى
آخر الصَّرام.

* * *

فَاعِلٌ

ر

[الْآخِرُ]: خلاف الأول، قال الله
تعالى: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ﴾ (٢).

* * *

عمرو ويعقوب بضم الهمزة على أنه جمع
أُخْرَى. وأنكر أبو عمرو ﴿وَآخِرٌ﴾ لقوله
﴿أزواج﴾، لئلا يخبر عن واحد
بجماعة.

وقال من قرأ بالواحد: لا يلزم قول ربي
عمرو هذا لأنَّ المعنى: ﴿هذا فَلْيَذُوقُوهُ
حَمِيمٌ وَعَسَاقٌ﴾ (١) وعذابٌ آخِرٌ من
شكله أزواج: أي الحميم والعساق والآخِر
أزواج.

* * *

مُفْعَلٌ، بضم الميم وكسر العين

ر

[مُؤخِرٌ] العين: نقيض مُقَدِّمِهَا. يقال:
نظر إليه بمُؤخِرِ عينه.

* * *

و [مُفْعَلَةٌ] بالهاء

(١) سورة ص: ٣٨/٥٧.

(٢) عبارة: «قال الله تعالى: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ﴾ [سورة الحديد: ٥٧/٣]» جاءت في الأصل (س) حاشية وفي آخرها (صح) وجاءت في (لين) متناً، وليست في بقية النسخ.

و [فاعلة] بالهاء

ر

[الآخرة]: خلاف الدنيا.

وآخرة الرّحل: مؤخرته، قال ذو

الرّمة (١):

كأنا تُغني بيننا كل ليلة

جدّ أجد صيف من صرير الأواخر

شبه صرير أواخر الرّحل بأصوات صرّار

الصيف.

* * *

فعال، بكسر الفاء

ذ

[الإخاد]: شيء كالغدير. قال مسروق

ابن الأجدع: (٢)

شبهت أصحاب النبي ﷺ الإخاد،
يكفي الإخادُ الراكب، ويكفي الإخادُ
الراكبين، ويكفي الإخادُ الفِئام من الناس.

والجمع الأخذ، وقد يخفف فيقال:

الأخذ، قال الأخطل (٣):

وظلّ مرتبياً للأخذ قد حميت

وظنّ أنّ سبيل الأخذ مثمود

* * *

و [فِعالَة] بالهاء

ذ

[الإخادة]: الضيعة يتخذها الرجل

لنفسه.

* * *

(١) ديوانه (٣/١٦٨٠).

(٢) حديثه في غريب الحديث لأبي عبيد: (٥٨٤/٢) والفائق للزمخشري: (١٧/١) والنهاية (أخذ):

(٢٨/١)، عن مسروق انظر تهذيب التهذيب: (١٠٩/١٠) وقد تقدمت ترجمته.

(٣) ديوانه (١٠٠/١) وهذا الشاهد أيضاً عند أبي عبيد: (٣٨٥/٢)، واللسان: (أخذ).

و [فَعِيلَة] بالهاء

ذ

[الأخِيذة]: المرأة السبيّة.

و

[أَخِيَّة] الدابة: عنود تشدّ به. ويقال:
إنَّ الأُخُوَّةَ مشتقة منها. وجمعها أواخي.

* * *

فَعِيل

ذ

[الأخِيذ]: الأسير.

ر

[أخِير]: يقال: جاء أخيراً: أي آخراً.

* * *

الافعال

فَعَلٌ ، بفتح العين ، يفعلُ ، بضمها

ذ

[أَخَذْتُ] الشيء أَخَذًا: قال الله تعالى: ﴿ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ ﴾ (١) قرأ أبو عمرو بضم الهمزة ورفع القاف، والباقون بفتح الهمزة والنصب.

وكان نافع في رواية وأبو عمرو يخففان «يُؤْخَذُ» (٢) و«يَأْخُذُكُمْ» (٣).

ويقال: خَذَ الخَطَامَ وَخَذَ بالخَطَامِ بمعنى؛ قال الله تعالى: ﴿ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ ﴾ (٤) أي أخذ رأس أخيه.

و

[أَخُو]: الأخوة مصدر الأخ، يقال، ما كنتَ أَخًا ولقد أَخَوْتُ أَخُوَّةً.

* * *

فَعِلٌ ، بكسر العين ، يفعلُ ، بفتحها

ذ

[أَخَذَ] الفصيل عن شرب اللبن أَخَذًا: إذا اتَّخَمَ عن كثرة الشرب فَفَسَدَ بطنه. والنعت أَخَذٌ.

* * *

الزيادة

التفعيل

ذ

[أَخَذَهُ]: إذا أَخَذَ برُقِيَّتِهِ.

ر

[أَخَّرَ]: التأخير: نقيض التقديم، قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ ﴾ (٥).

(١) سورة الحديد: ٨/٥٧.

(٢) ورد هذا اللفظ في سورة البقرة: ٤٨/٢، والأنعام: ٧٠/٦، والأعراف: ١٦٩/٧، والرحمن: ٤١/٥٥، والحديد: ١٥/٥٧.

(٣) ورد هذا اللفظ في سورة الأعراف: ٧٣/٧، وهود: ٦٤/١١، والشعراء: ١٥٦/٢٦.

(٤) سورة الأعراف: ١٥٠/٧.

(٥) سورة نوح: ٤/٧١.

و

[أَخِيْتُ] للدابة: إذا جعلت لها أحيّة.

* * *

المفاعلة

ذ

[أَخَذَهُ] بذنبه: أي عاقبه عليه، قال الله تعالى: ﴿قَالَ لَا تَأْخُذْنِي بِمَا نَسِيتُ﴾ (١) قرأ نافع بالتليين والباقون بالهمز.

و

[آخَاهُ]: من الأخوة، مؤاخاة وإخاء.

وآخى بينهما.

* * *

الافتعال

ذ

[اِتَّخَذَ]: القوم في القتال: أي أخذ بعضهم بعضاً.

* * *

التفعل

ر

[تَأَخَّرَ]: التَّأَخَّرُ نقيض التقدم.

و

[تَأَخَّيْتُ]: أَخَا: أي اتَّخَذْتَهُ.

وتَأَخَّيْتُ الشيءَ: أي قصدتُ قَصْدَهُ. قال بعضهم: ولذلك سمي الأخوان، لأن كل واحد منهما يتأخى ما يتأخاه الآخر.

* * *

التفاعل

و

[تَأَخَى]: الرجلان، من الإخاء.

* * *

باب الهمزة والذال وما بعدهما

(١) سورة الكهف: ١٨/٧٣.

باب الهمزة والذال وما بعدهما

ل

[الإِدْلُ]: اللبن الحامض إذا انعقد بعضه على بعض ولم يتقطّع.
والإِدْلُ. وجعٌ يأخذ في العنق.

* * *

و[فَعْلَةٌ] بالهاء

ل

[الإِدْلَةُ]: اللبن الحامض . يقال: جاء بإِدْلَةٍ تَرْوِي الوجهَ.

* * *

فَعْلٌ، بفتح الفاء والعين

ب

[الأَدَبُ]: معروف.

م

[الأَدَمُ]: جمع أَدِيمٍ.

* * *

الأسماء

فَعْلٌ، بفتح الفاء وسكون العين

ب

[الأَدَبُ] الأمر العَجَبُ، قال (١) يصف

الناقة:

حَتَّى أَتَى أُزْبِيَهُ بِالْأَدَبِ

* * *

و[فَعْلَةٌ] بضم الفاء بالهاء

م

[الأُدْمَةُ]: الوسيلة إلى الشيء، عن الفراء. يقال: بينهما أُدْمَةٌ.

والأُدْمَةُ. لون مُشْرَبٌ بسواد.

* * *

فَعْلٌ، بكسر الفاء

(١) منظور بن مرثد الاسدي، انظر التكملة واللسان والتاج (أدب). والأزْبِيُّ: السرعة والنشاط.

وَأَدَمٌ: اسم أبي البشر عليه السلام. قيل:
سمِّي آدم من اللون. وقيل: لأنه خُلِقَ من
أَدَمَةِ الأرض. وجمعه آدَمُونَ.

* * *

مَفْعَلَةٌ، بفتح الميم والعين

ب

[المَأْدَبَةُ]: لغة في المَأْدَبَةِ، بضم الدال:
وهي الطعام يدعو عليه الرجل إخوانه، قال
الزهدي (٢):

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ فِي قَعْرِ عَشْهَها

نَوَى القَسْبِ مُلْقَى عِنْدَ بَعْضِ المَادِبِ

وفي حديث عبد الله بن مسعود: (٣)
«إِنَّ هَذَا القُرْآنَ مَأْدَبَةُ اللَّهِ فَتَعَلَّمُوا من
مَأْدَبَتِهِ»، يروي بفتح الدال وضمها. قيل:

و[فَعَلَّةٌ] بالهاء

ر

[الأَدْرَةُ]: معروفة (١)

م

[الأَدَمَةُ]: باطن الجلد. والبَشْرَةُ:

ظاهره.

وقال الفراء: الأَدَمَةُ والأَدَمَةُ: الوسيلة.

و

[الأَدَاةُ]: الآلة، وجمعها: أَدَوَاتٌ.

* * *

الزيادة

أَفْعَلٌ، بالفتح

م

[الأَدَمُ] من الألوان: الأسمر، وجمعه:
أُدَمٌ.

(١) وهي: نفخة في الخصية، وهي التي يسميها الناس: القَيْلَةَ، اللسان (أدر).

(٢) هو صخر الفئ الهذلي، انظر ديوان الهذليين (٥٥/٢).

(٣) رواه الحاكم (٥٥٥/١) والطبراني في الكبير، رقم (٨٦٤٦) وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٤/٧) فيه:
مسلم بن إبراهيم الهجري، وهو متروك.

ي

[الأداء]: الاسم من أَدَى يُؤدِّي، قال
الله تعالى: ﴿وَأَدَاءُ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ﴾ (٢).

* * *

و[فُعَال] بضم الفاء

ف

[الأداف]: الذِّكْر. وفي الحديث (٣):
«في الأدافِ الدِّيةُ».

* * *

و[فِعَال] بكسر الفاء

م

[الإدام] ما يؤتدم به. وفي
الحديث (٤): «نِعَمَ الإِدَامُ الخَلُّ».

* * *

هما لغتان. وقيل في الفتح: هي مَفْعَلَةٌ من
الأَدَب. وقيل في الضم: هي من مَأْدُبَةِ
الطعام. شبه بها القرآن لما فيه من المنافع
بها.

ويروى عنه في حديث آخر: (١) «إِنَّ
هذا القرآنَ مَأْدِبَةُ اللهِ، فَمَنْ دَخَلَ فِيهِ فَهُوَ
آمِنٌ».

* * *

مُفَعَّل، بضم الميم وفتح العين

م

[مؤدم]: يقال للرجل المجرَّب: مُؤدَمٌ
مُبَشَّرٌ: أي قد جمع لين الأدمة وخشونة
البشرة.

* * *

فَعَال، بفتح الفاء

(١) انظره في النهاية: (٣٠-٣١/١) وراجع «أدب»: في اللسان

(٢) سورة البقرة: ١٧٨/٢.

(٣) هو بلفظه في النهاية «أدَف»: (٣١/١) ومعناه «.. وفي الذكر الدية» رواه النسائي في القسامة، باب العقول،

(٦٠-٥٧/٨) والبيهقي (٨٩/٨) والدارمي (١٨٩/٢-١٩٠).

(٤) عن جابر بن عبد الله، رواه مسلم في الأشربة، باب: فضيلة الخل والتادم به رقم (٢٠٥٢).

و [فعالة] بالهاء

و

[الإداوة]: معروفة. والجمع

الأداوى^(١).

* * *

فَعِيل

م

[الأديم] الجلد. يقال في المثل^(٢)،

«ما يجعلُ قَدَّكَ إلى أَدِيمِكَ».

* * *

(١) الإداوة: إناء صغير من جلد يتخذ للماء.

(٢) انظر جمهرة الأمثال (٢/٢٦٣)، ومجمع الأمثال (٢/٢٦٠).

ويقال: أَدَمَ اللهُ بينهما: أي لآءَمَ، أَدَمًا.

ي

[أَدَى]، اللين: إِذَا خُتِرَ لِيَرُوبَ. وَأَدَى
السَّقَاءُ: إِذَا أَسْكَنَ مَخْضُهُ.

* * *

فَعِلَ، بكسر العين، يَفْعَلُ، بفتحها

ر

[أَدِرَ]: الرجلُ، فهو أَدِرٌّ^(٣)، بهمزة
ممدودة.

* * *

الزيادة

الإفعال

ب

[أَدَبْتُ] القوم: إِذَا دَعَوْتُهُمْ إِلَى المَأْدُبَةِ.

الأفعال

فَعَلَ، بفتح العين، يَفْعَلُ، بضمها

و

[أَدُو]: يقال: أَدَوْتُ له أَدُوًّا: إِذَا
خْتَلتْه. يقال في المثل^(١): «الذئبُ يَأْدُو
للغزال يَأْكُلُه»: أي يَخْتَلُه.

* * *

فَعَلَ، بفتح العين، يَفْعَلُ، بكسرها

[أَدَب]: الأَدَبُ: دَعَاءُ الناسِ إِلَى
الطعام. والأَدَبُ: الداعِي إِلَيْه، قال
طرفة^(٢):

.....

لا تَرَى الأَدَبَ فِينَا يَنْتَقِرُ

م

[أَدَمَ]: الطعامَ بالإِدام.

(١) انظر جمهرة الأمثال (١/٤٦٤)، ومجمع الأمثال (١/٢٧٧).

(٢) ديوانه (٦٥)، وصدوره:

نحن في المشتة _____ إة ندعو الجفلى

(٣) الأَدَرُ: المنتفح الخصية من فتق (اللسان).

ويقال: رجل مُؤدٍ: أي كامل الأداة
شاكٌ في السلاح.

* * *

التفعيل

ب

[أدبته]: فتأدب.

ي

[أدى]: يقال: أدى فلان الديةَ والمالَ
والأمانة تأديةً.

قال الله تعالى: ﴿مَنْ إِنْ تَأَمَّنْهُ بِقِنطَارٍ
يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾ (٤) قرأ نافع بتخفيف الهمزة،
وروي عن أبي عمرو أنه قرأ بسكون الهاء.

قال بعض النحويين: لا يجوز إلا في
الشعر.

م

[آدم] يقال: آدمَ الله بينهما: إذا وافق
بينهما في المحبة وأصلح، قال (١):

والبييضُ لا يُؤدِّمَنَ إلا مُؤدِّمًا

أي لا يُحِبُّنَ إلا مُحِبِّبًا. وفي

الحديث (٢): قال النبي صلى الله عليه وآله
وسلم للمغيرة بن شعبة، وقد خطب امرأة:

«لو نظرتَ إليها، فإنه أحرى أن يُؤدِّمَ

بينكما»، أي يكون بينكما المحبة
والاتفاق.

و

[آدى]: يقال: آديتُ فلاناً: إذا أعتنته،
قال:

إني سسأؤدديك بسسيرٍ وكزٍ (٣)

الوكز: ضرب من العدو.

(١) البيت دون عزو في المقاييس (٧٢/١)، والصحاح واللسان والتاج (أدم).

(٢) الحديث بلفظه عن المغيرة بن شعبة عند الترمذي في النكاح: باب ما جاء في النظر إلى المخطوبة: رقم (١٠٨٧).
وأحمد: (٤/٢٤٥، ٢٤٦).

(٣) «وكز»: في الجمل (٩٠) وفي المقاييس (٧٣/١)، وهي في مادة (أدا) في التكملة واللسان والتاج «وكز».

(٤) سورة آل عمران (٧٥/٣)، وانظر هذه القراءات والأقوال المختلفة مبسطة في فتح القدير للشوكاني:
(٣٥٣/١).

التفعلُّ

[تَأَدَّبَ] : أَدَّبَهُ فَتَأَدَّبَ .

ي

[أَدَّى ، تَأَدَّى] إليه الخبر .

* * *

التفاعِل

و

[التَّأَدَّى] : تَأَدَّى ، أي أخذ للدهر أدواته ،

قال (١) :

.....

فَتَلَّ وَسَبَّيًّا بَعْدَ حُسْنِ تَأَدَّى

* * *

وقال بعضهم : لا يجوز البتة .

وقال بعضهم : هو غلط ممن قرأ به ، وإنه توهم أن الجزم يقع على الهاء .

وقال بعضهم : أبو عمرو أجلُّ من أن يجوز عليه هذا ، والصحيح عنه القراءة بكسر الهاء .

ويقال : فلان آدَى للأمانة من فلان بهمزة ممدودة على مثال أَفْعَلْ ؛ ولا يقال آدَى ، بهمزة مقصورة وتشديد الدال .

* * *

الاستفعال

و

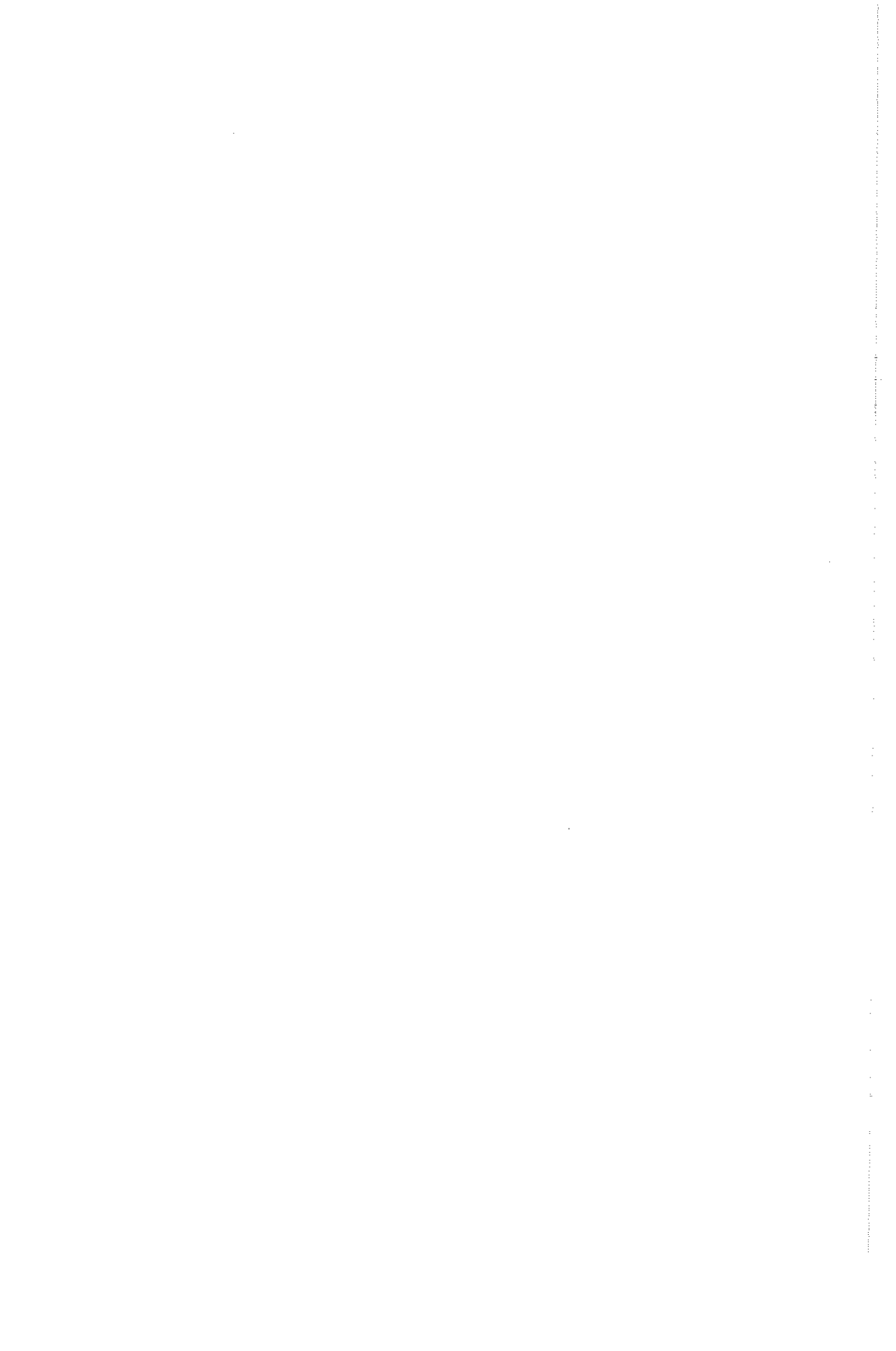
[أَدَّوْ ، اسْتَأَدَّى] على فلان : بمعنى

استعدى .

* * *

(١) الأسود بن يعفر، انظر المفضليات (٢١٧) ، وهو في اللسان (أدا) ، وصدره :

ما بعد زيد في فتنة فرقسوا



باب الهمزة والذال وما بعدهما

الأسماء

فُعْلٌ، بضم الفاء [وسكون العين] (١)

ن

[الأُذُن]: معروفة. قال الله تعالى:
﴿وَالأُذُنَ بِالأُذُنِ﴾ (٢) يقرأ بسكون الذال
وضمها.

ورجل أُذُنٌ: يستمع كلام كلِّ أحد
ويصدِّقه.

ويقال فيهما جميعاً: أُذُنٌ، بضم الذال.
ومنه قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ
أُذُنٌ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ (٣) أي يستمع ما يحبُّ
استماعه ويقبل ما يحبُّ قبوله. يقرأ

بالتخفيف والتثقيل. قرأ نافع بتخفيف أذن
في جميع القرآن، وقرأ الباقون بالتثقيل.
وفي الحديث (٤) عن النبي ﷺ: «في
الأُذُنَيْنِ الدِّيَةُ».

وتصغير الأذن: أُذَيْنَةٌ، بالهاء. وكذلك
كل اسم مؤنث على ثلاثة أحرف فتصغيره
بالبهاء. كانت الهاء في مكبره أو لم تكن،
مثل: عَيْنٌ وَعَيْنِيَّةٌ وَهِنْدٌ وَهِنِيدَةٌ وَسُوقٌ
وَسُوقِيَّةٌ. إلا ما أتى منه بشاذاً للفرق، مثل
حَرْبٌ، تصغيرها حُرَيْبٌ، بغير هاء، للفرق
بينها وبين تصغير حَرْبَةٍ. فإن زاد على ثلاثة
أحرف كان تصغيره بغير هاء، مثل: زَيْنَبٌ
وَزَيْنِيبٌ وَعُقْرَبٌ وَعُقْرَيْبٌ.
وأُذَيْنَةٌ ذُو الأَنْوَاحِ (٥): ملك من ملوك

(١) ليست في الأصل (س) ولا (لين) وأضيفت من بقية النسخ.

(٢) سورة المائدة ٥/٤٥.

(٣) سورة التوبة ٩/٦١.

(٤) موطأ مالك: باب ما فيه الدية كاملة (٢/٨٥٧)، وأحمد: (٢/١٨٢؛ ٢١٧).

(٥) انظر الإكليل (٢/٢٩٢-٢٩٣)، وشرح النشوانية (١٦٣-١٦٤) وأذينة اسم شخص جاء في النقوش اليمنية

القديم (أذنت) انظر النقش (CIH. ٨٤٤ و RES. ٤٤١٥).

حَمِيرٍ . وكانت أمّه تقبله في صغره وتقول : **والتَّبَعِينِ** وذا نُوَاسٍ عَنوَةً
 وا أُذِينَتَاهُ وَأَعِينَتَاهُ !! فسمي أُذِينَةً .
 وعلى أُذِينَةَ سَلْبِ الأَنْوَاحِ

وهو يُحْمَدُ بن يَرِيمِ ذي الرمحين، أخو
 ذي تَرخُمِ بن ذي الرمحين . وكان خرج
 أي ألبسها السَّلابَ، وهي ثياب سود
 تلبسها النساء في النياحة .

وأُذِينَةُ بن السَّمِيدَعِ، أيضاً : ملك من
 ملوك حَمِيرٍ، من العمالقة ملوك الشام .

وعَمْرُو بن أُذِينَةَ بن الحارث بن
 حضرموت بن سبأ : ملك كان بحضرموت
 أيضاً .
 فدقَّ عنقه، فناحته أمه أربعين سنة، كل
 يوم تنحر فيه الجُرُرُ، وتنوح فيه النساء،
 وترثيه الشعراء؛ فسمي أُذِينَةَ ذا الأنواح،
 قال قُسنُ بن ساعدة :

بَرَكَ الزَّمانُ على ابنِ هاتِكَ عَرشِهِ

وجمع الأُذُنُ : آذَانُ . قال الله تعالى :
 ﴿ فَضْرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ ﴾ (٣) أي ناموا .

* * *

فَعَلَ ، بفتح الفاء والعين

ي

[الأذَى] : ما يُتَأَذَى به، قال الله تعالى :

وعلى أُذِينَةَ سَالِبِ الأَنْوَاحِ

أي ملبسها السَّلابَ، وقال الأعشى (١) :

أَزَالَ أُذِينَةَ عَنْ مُلْكِهِ

وَأَخْرَجَ عَنْ قَصْرِهِ ذَا يَزْنَ

وقال النابغة (٢) :

(١) ديوانه (٣٥٩) وفيه : « من حصنه » مكان « عن قصره » .

(٢) ديوانه (٤٤) ، ورواية المؤلف أصح ، ففي رواية الديوان تحريف ولحن وإقواء إذ جاء :

والتَّبَعِينِ، وذا نُوَاسٍ عَنوَةً وعلا أُذِينَةَ سَالِبِ الأَنْوَاحِ

(٣) سورة الكهف ١٨/١١ .

ن

[إِذْنٌ]: حرف ينصب الفعل المضارع،
تقول: إِذْنُ أَكْرَمِكَ وَإِذْنُ أَزْوَركَ. فَإِنْ
دَخَلْتَ عَلَيْهِ فَاءَ الْعطفِ أَوْ واوَهُ كُنْتَ
بِالْخِيَارِ: إِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ وَإِنْ شِئْتَ
نَصَبْتَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَإِذْنٌ لَا يُؤْتُونَ
النَّاسَ نَقِيرًا﴾ (٤). ﴿وَإِذْنٌ لَا يَلْبَثُونَ
خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (٥).

قال نشوان بن سعيد رحمه الله:

حُرُوفُ نَصَبِ الْفِعْلِ حَتَّى وَكَيْ

وَلَامٌ كَيْ ثُمَّ إِذْنٌ ثُمَّ أَنْ

وَالْفَاءُ وَالْوَاؤُ جَمِيعًا وَأَوْ

وَلَامٌ جَحَدٍ بَعْدَهَا ثُمَّ لَنْ

﴿بِالْمَنْ وَالْأَذَى﴾ (١) الْأَذَى: التعمير

بالفقر.

والثنوية: أذيان.

* * *

و [فَعَلَةٌ] بِالْهَاءِ

ن

[أَذْنَةٌ]: اسم موضع. ووادي سيل العرم
الذي ذكره الله تعالى (٢) يسمّى وادي
أَذْنَةٌ (٣).

ي

[الْأَذَاة]: الْأَذَى.

* * *

فِعْلٌ، بِكسْرِ الْفَاءِ

(١) سورة البقرة ٢/٢٦٤.

(٢) وذلك في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسِبَا فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ
بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبُّ غَفُورٌ، فَاعْرَضُوا فَأرسلنا عليهم سيل العرم...﴾ [سبا: ٣٤/١٥-١٦].

(٣) أذنة: هو اسم الوادي الذي أقيم عليه سد مأرب وهو (العرم) وذلك كما جاء في عدد من نقوش المسند كما في
جام ٥٥٠ وسي. آي. آتش ٣٧٥ ثم عند الهمداني في مؤلفاته وخاصة في صفة جزيرة العرب في عدة مواضع
كقولها في (ص ١٤٩): «... ويكلى وجيرة وجهران وهران بسواد دمار ومساقط بلد خولان من جنوبيه وماتيامن
من القحف ورمك وموضح.. يكون هذه السيول [إلى] وادي أذنة وتفضي إلى موضع السد بين مأزمي
مأرب... إلخ». ويسمى اليوم «ذنة» بالتخفيف من الهمزة.

(٤) سورة النساء: ٥٤/٤.

(٥) سورة الإسراء: ٧٦/١٧.

ا

[إِذَا]: كلمة للزمان المستقبل، وإِذْ،
بغير ألف للزمان الماضي، تقول: آتَيْكَ إِذَا
حَانَ وَقْتُ الصَّلَاةِ، وَأَتَيْتُكَ إِذْ حَانَ وَقْتُ
الصَّلَاةِ.

ومن العرب من يجازي بـ «إِذَا»،
كقوله (١):

... ..

وَإِذَا تُصِيبُكَ خِصَاصَةٌ فَتَجَمَّلِ

والأجود ألا يجازي بها، كما قال أبو
ذؤيب (٢):

وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغَبَتْهَا

وَإِذَا تُرِدُّ إِلَى قَلِيلٍ تَقْنَعُ

* * *

الزيادة

مَفْعَلَةٌ، بكسر الميم

ل

[مَثَدَّةٌ] المؤذن: التي يؤذّن عليها.

* * *

فاعول

ي

[الآذِي]: موج البحر. وأصله: آذوي،

فأدغم.

* * *

فَعَالٌ، بفتح الفاء

ن

[الأَذَان]: الاسم من التأذين.

(١) عجز بيت لعبد قيس بن خفاف البرجمي من قصيدة له في المفضليات (٢/١٥٥٨) والأصمعيات (٢٣٠)،
وصدره:

استغفرت مسأ أغناك ربك بالغنى

وعبد قيس بن خفاف شاعر جاهلي، استعان بحاتم الطائي في دماء حملها ومدحه.

(٢) ديوان الهذليين (٣/١)؛ وهو البيت (١٣) من قصيدته في آخر المفضليات (٤٢٢)، ونقل المحققان عن ابن
قتيبة في الشعراء: (١٠) عن الأصمعي قوله: «هذا أبداع بيت قائلته العرب».

وعن الأوزاعي أن الأذان سنة، والإقامة واجبة. فإن تركها المصلي أعاد الصلاة في الوقت، ولا يعيدها بعد خروجه من الوقت.

* * *

فعل

ن

[الأذنين]: الأذان. وقيل: إن الأذنين المكان يأتيه الأذان من كل ناحية، قال (٤):

طَهُورُ الْحَصَى كَانَتْ أذِينًا وَلَمْ تَكُنْ

بِهَارِبَةٌ مَّا يَخَافُ تَرِيبُ

والأذنين: الكفيل، قال امرؤ القيس (٥):

والأذان: الإعلام، ومنه أذان الصلاة، قال الله تعالى: ﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ (١)، وقال (٢):
فَلَمْ نَشْعُرْ بِضَوْءِ الصُّبْحِ حَتَّى

سَمِعْنَا فِي مَجَالِسِنَا الْأَذَانِ

وفي الحديث (٣): «بين كل أذانين صلاة لمن شاء» أي بين كل أذان وإقامة دعاء.

وقال أبو حنيفة وأصحابه والشافعي وبعض أصحابه: الأذان سنة، وكذلك الإقامة.

وقال بعض أصحاب الشافعي ومن وافقهم: هما فرض على الكفاية. وحكي عن داود أنهما واجبان.

(١) سورة التوبة: ٣/٩.

(٢) البيت للراعي، ديوانه (٢٧٦)، وصحة القافية فيه «الأذينا» فلا شاهد فيه.

(٣) هو بلفظه من حديث عبد الله بن مَعْقِل المزني في الصحيحين وغيرهما: أخرجه البخاري في الأذان، باب: كم بين

الأذان والإقامة، رقم (٥٩٨) ومسلم في صلاة المسافرين، باب: بين كل أذانين صلاة رقم (٨٣٨) وأحمد:

(٤/٤؛ ٨٦/٥؛ ٥٤/٥؛ ٥٧)؛ الأم: (١٠٦/١-١٠٨). فتح الباري: (١٠٦/٢-١٠٩).

(٤) البيت بلا نسبة في المقاييس (٧٧/١)، واللسان (أذن).

(٥) ديوانه: (٦٦)، وروي فيه أيضاً «وإني زعيم».

و[فَعِيلَةٌ] بالهاء

ي

[الأذْيَةُ]: الأذْيُ (١).

* * *

وإني أذِينُ إن رَجَعْتُ مُمَلَّكاً

بَسِيرٍ تَرَى مِنْهُ الْفُرَانِقَ أَزُوراً

ي

[أذِي]: بَعِيرٌ أذِيٌّ، وناقَةٌ أذِيَّةٌ، بالهاء:

إذا كان لا يقف في مكان من غير وَجَعٍ.

* * *

(١) جاء بعده في الأصل (س) حاشية: «ناقَةٌ أذِيَّةٌ: لا تقف في مكان» وفي آخرها (صح) وجاء هذا في (لين) متناً، وليس في بقية النسخ.

الأفعال

فعل، بفتح العين، يفعل، بضمها

ن

[أذنه]: إذا ضرب أذنه.

* * *

فعل، بكسر العين، يفعل، بفتحها

ن

[أذن] له أذناً، بالفتح: إذا استمع.
ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا
وَحَقَّتْ﴾ (١) أي سمعت. وفي
الحديث (٢): «ما أذن الله تعالى لشيء
كأذنه لنبي يتغنّى بالقرآن». وقال (٣):

صَمُّ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذُكِرَتْ بِهِ

وإن ذُكِرَتْ بِشَرٍّ عِنْدَهُمْ أَذِنُوا

وأذن: أي علم، قال الله تعالى:

﴿فَأَذِنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ (٤)،

وقال حسان (٥):

وإِلَّا فَأَذِنُوا بِجِلَادِ يَوْمٍ

يُعِزُّ اللَّهُ فِيهِ مَنْ يَشَاءُ

وأذن الرجل للرجل في الشيء إذناً، قال

الله تعالى: ﴿إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذِنَ اللَّهُ لِمَنْ

يَشَاءُ وَيَرْضَى﴾ (٦)، وقال تعالى: ﴿أَذِنَ

لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بَأْنَهُمْ ظَلَمُوا﴾ (٧) في

الكلام حذف، أي أذن لهم أن يقاتلوا.

قرأ نافع وأبو عمرو وعاصم ويعقوب

بضم الهمزة، وهو اختيار أبي عبيد.

(١) سورة الأنشاق: ٤٢/٨٤؛ وانظر قول أبي عبيد في شرحها (غريب الحديث: ٢٨٢/١).

(٢) الحديث بهذا اللفظ وبقريب منه، من حديث أبي هريرة في الصحيحين وغيرهما: البخاري في فضائل القرآن: من لم يتغن بالقرآن، رقم (٤٧٣٥) ومسلم في صلاة، المسافرين، باب: استحباب تحسين الصوت بالقرآن، رقم (٧٩٢) وانظر شرحه في فتح الباري: (٦٨/٩-٧٢).

(٣) البيت لقنعب بن أم صاحب، انظر الحماسة شرح التبريزي (١٨٧/٢)، واللسان (أذن).

(٤) سورة البقرة: ٢٧٩/٢.

(٥) ديوانه: (٧٤)، وروايته: «وإلا فاصبروا...» ولا شاهد على هذه الرواية.

(٦) سورة النجم: ٥٣/٢٦.

(٧) سورة الحج: ٣٩/٢٢ وتماهما: ﴿... وإن الله على نصرهم لقدير﴾؛ وانظر هذه القراءات في فتح القدير:

(٤٥٦/٣).

خاصة لا يكون إذناً له في غيرها. وهو قول زيد بن عليّ.

قال أبو حنيفة: لو رأى عبده يبيع ويشترى فسكت ولم ينهه كان ذلك إذناً في التجارة.

قال زفر والشافعي: لا يكون إذناً.

ي

[أذِي]: رجل أذِي شديد التأذِي.

* * *

الزيادة

الإفعال

ن

[آذَنَه] بالأمر: أي أعلمَه به. ومنه قوله

تعالى: ﴿آذَنْتَكُمْ عَلَى سِوَاءٍ﴾ (٣). وقرأ

والباقون بفتحها. وقرأ نافع وحفص عن عاصم وابن عامر بفتح التاء في (يقاتلون) والباقون بكسرها، وهو رأي أبي عبيد.

وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي ﴿لِمَنْ أُذِنَ لَهُ﴾ (١) بضم الهمزة، والباقون بفتحها.

وفي الحديث (٢) عن عليّ رضي الله عنه: أن الرجل إذا أُذِنَ لعبده في شراء شيء كان ذلك إذناً له عاماً.

قال أبو حنيفة ومن وافقه: إذا أُذِنَ له في جنس من التجارة خاص كان مأذوناً في غيره.

قال أصحابه: فإن أُذِنَ له في شراء لحم أو ثوب أو شيء بعينه لا يكون مأذوناً له استحساناً.

قال الشافعي: إذا أُذِنَ له في تجارة

(١) سورة سبأ: ٣٤/٢٣ وأولها: ﴿لا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن...﴾، وانظر هذه القراءات في فتح القدير: (٣٢٤/٤-٣٢٥).

(٢) هو في مسند الإمام زيد بن علي: (باب العبد المأذون له في التجارة) (٢٤٧)، وانظر السيل الجرار للشوكاني: (٣/١٣٠) والبحر الزخار للمهدي أحمد بن يحيى (٣/٣٠٣).

(٣) سورة الأنبياء: ١٠٩/٢١.

وقال بعضهم: معناه: يؤذون أولياء الله.
 وقوله تعالى: ﴿وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانَهَا مِنْكُمْ فَادُّوهُمَا﴾^(٤) قيل: إن آذاهما التّعيير والتّوبيخ. قال الحسن: إن هذه الآية نزلت قبل آية الحبس^(٥)، ثم أمر أن توضع في التلاوة بعدها. فكان الأذى أولاً ثم الحبس ثم الجلد والرجم.

وقيل: إنه مجمل أخذ تفسيره في البكر من سورة النور^(٦) وفي الثيب من السنة^(٧).

عاصم في رواية، وأبو محمد الأعمش سليمان بن مهران مولى بني كاهل بن أسد: ﴿فَادُّوْا بِحَرْبٍ مِّنَ اللّٰهِ وَرَسُولِهِ﴾^(١) أي أعلموا غيركم، على حذف المفعول. وقرأ الحسن: ﴿وَأَذِنَ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ﴾^(٢).

ي

[آذَاه]: من الأذى. قال الله تعالى: ﴿يُؤْذُونَ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ﴾^(٣) أي قالوا: اتّخذ الله ولداً.

(١) سورة البقرة: ٢٧٩/٢؛ انظر فتح القدير: (٢٩٧/١).

(٢) سورة الحج: ٢٢/٢٧.

(٣) سورة الاحزاب: ٥٧/٣٣.

(٤) سورة النساء: ١٦/٤.

(٥) وهي قوله تعالى: ﴿وَاللّٰتِي يَأْتِيْنَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِّسَائِكُمْ فَاستَشْهَدُوا عَلَيْهِنَّ اَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَاِنْ شَهِدُوا فَاَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتّٰى يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ اَوْ يَجْعَلَ اللّٰهُ لِهِنَّ سَبِيْلًا﴾ [سورة النساء: ٤/١٥]. وانظر مختلف الاقوال في تفسيرها في فتح القدير (٤٣٧/١).

(٦) وذلك في قوله تعالى: ﴿الرَّانِيَةَ وَالرَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾ [النور: ٢٤/٢]. راجع فتح القدير: (٤٣٩/١) (٤/٤) (تفسير سورة النور).

(٧) ذلك أن الرسول ﷺ رجم ماعز بن مالك الأسلمي وامرأة غامدية من الأزد. انظر عن ماعز: طبقات ابن سعد (٣٢٤/٤)، الاستيعاب لابن عبد البر: (١٣٤٥/٣)؛ صحيح مسلم: الحدود باب من اعترف على نفسه بالزنى، رقم (١٦٩٤)؛ وعن الغامدية: انظر مسند أحمد: (٣٤٨/٥)؛ مسلم: الحدود، باب من اعترف على نفسه بالزنى، رقم (١٦٩٦) وكذا (كتاب الحدود في بقية الأمهات). وعن حد الحصن انظر: ابن دقيق العيد (إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام): (٤/١١٠-١١٢)؛ الشوكاني: نيل الأوطار (٨/٢٨١)؛ وفي مناقشة حجية العمل بما قيل من (آية الرجم) ونسخها راجع العمري: الإمام الشوكاني رائد عصره (٢٢٧-٢٣٩) وفيه ما ذهب إليه كبار المجتهدين كالعلامة الحسن الجلال في اليمن والإمام الشيخ محمد عبده من المتأخرين في مصر.

وعند سفيان الثوري ومن وافقه: يجوز للضرورة.

وعند أبي حنيفة: يجوز لغير ضرورة.

وأصل التأذين: الإعلام، يقال: آذنه وأذنته، على التكثير، قال الله تعالى: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ﴾ (٢).

وفي الحديث (٣): «الأممة ضُمَّاء والمؤذنون أمَّاء».

قال الفقهاء: لا يؤذَّن لشيء من الصلوات في غير وقتها، غير صلاة الفجر.

فقال أبو يوسف ومالك والشافعي:

وقال أبو مسلم بن بحر: الأذى: حدٌ في إتيان الرجل الرجل، والحبسُ في إتيان المرأة المرأة، والحدُّ في إتيان الرجل المرأة المذكور في سورة النور.

* * *

التفعليل

ن

[أُذِّنَ] النَّعْلَ: إِذَا جَعَلَ لَهَا أُذْنًا.

وأُذِّنَ للصلاة. وفي الحديث (١): «مَنْ أَّذَّنَ فَهُوَ يَقيم».

قال الشافعي: لا يقيم إلا المؤذن.

(١) هو من حديث زياد بن الحارث الصدائي، قال: كنت مع رسول الله ﷺ في سفر، فأمرني فأذنت، فأراد بلال أن يقيم، فقال رسول الله ﷺ: «إِنْ أَخَاءَ صُدَاؤِ قَدْ أُذِّنَ، وَمَنْ أُذِّنَ فَهُوَ يَقيم». أخرجه أحمد: (٤/١٦٩) والترمذي: في الصلاة، باب: من أذَّن فهو يقيم، رقم (١٩٩)، وقال: «والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم: أن من أذَّن فهو يقيم» وأبو داود في الصلاة، باب: في الإقامة، رقم (٥١٤) وانظر قول الشافعي في الأم: (١٠٦/٢).

(٢) سورة الحج: ٢٢/٢٧.

(٣) هو من حديث أبي هريرة وعائشة وسهل بن سعد وعقبة بن عامر عند الترمذي: في الصلاة، باب: ماجاء أن الإمام ضامن...، رقم (٢٠٧) وأبي داود في الصلاة، باب: ما يجب على المؤذن، رقم (٥١٧) وأحمد: (٢/٢٣٢، ٢٨٤، ٤١٩، ٤٦١، ٥١٤، ٢٦٠/٦، ٦٥) ولفظه عندهم جاء بالمفرد: «الإمام ضامن المؤذن مؤتمن» وبقيته: «اللهم أرشد الأئمة واغفر للمؤذنين». وعن قول الفقهاء في الاحتجاج بما ذكر المؤلف من أذَّن صلاة الفجر انظر ابن حجر في شرحه لحديث البخاري في الموضوع، رقم (٥٩٥) فتح الباري (٢/٦٦-٧٠) البحر الزخار: (١/١٨٤)، الشافعي: الأم (١/١٠٤) وما بعدها.

التفعلُّ

ن

[التَأْدُن]: الإيذان، وهو الإعلام. تَأْدُن
وَأْدُنَ مثل تَبَيَّنَ وأَيَقَنَ. ومنه قوله تعالى:
﴿وَإِذْ تَأْدُنُ رَبُّكُمْ﴾ (١).

ي

[تَأْدَى]: به، من الأذى.

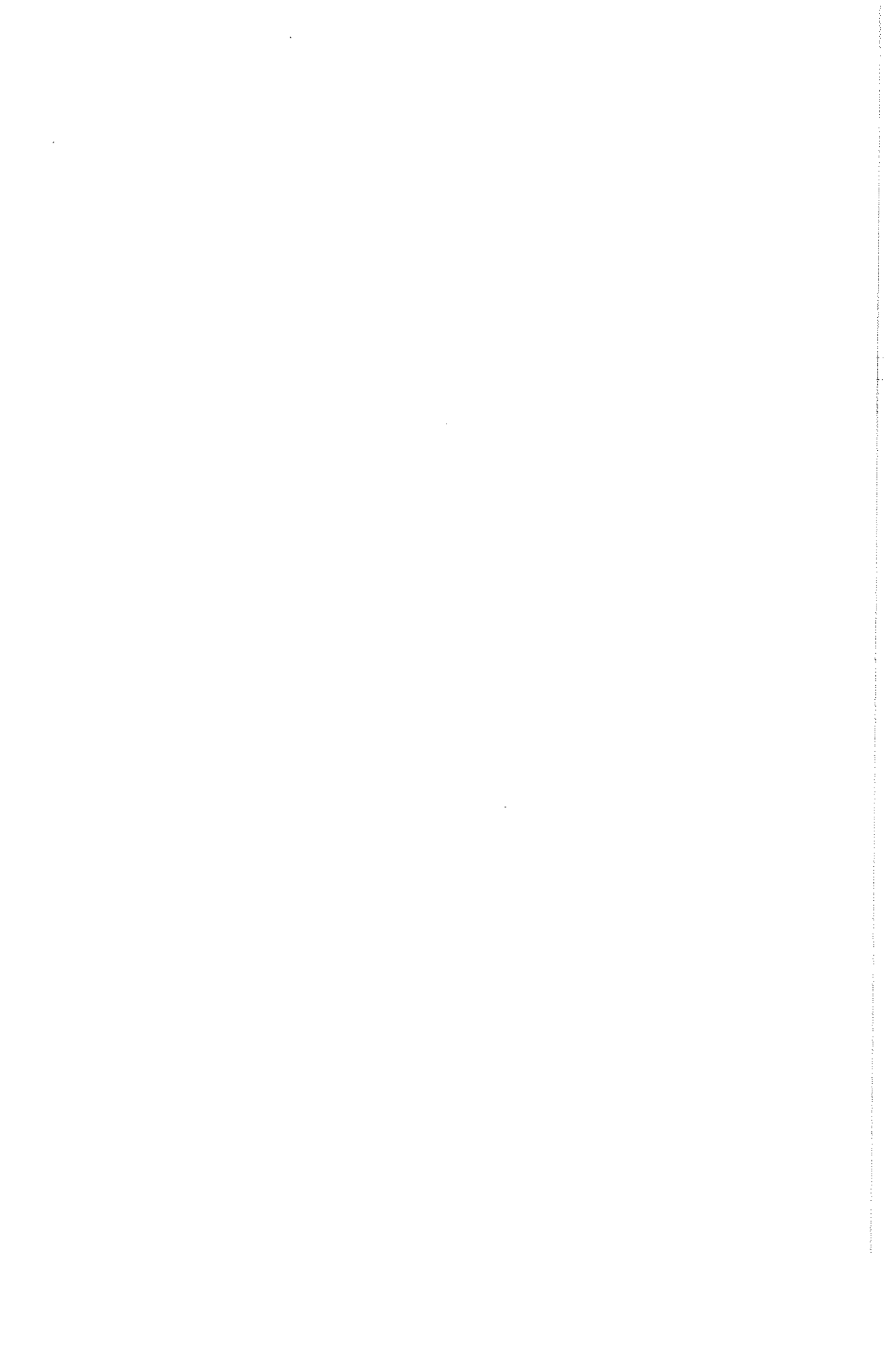
* * *

يجوز أن يُؤدَّن لها في النصف الأخير من
الليل.

وقال أبو حنيفة ومحمد: لا يُؤدَّن لها
حتى يطلع الفجر. وهو قول زيد بن عليّ.

* * *

(١) سورة إبراهيم: ١٤ من الآية ٧.



باب الهمزة والراء وما بعدهما

الإِسْمَاءُ

فَعْلٌ ، بفتح الفاء وسكون العين

خ

[الأْرْخُ]: من البقر، بالخاء معجمة (١).

ش

[أْرشُ] الجراحة: ديتها، وذلك لما فيه من المنازعة. ويقال: إن أصله الهرش.

ولم يأت في هذا الباب سين ولا صاد غير معجمتين.

ض

[أْرَضِي] هي الأَرْضُ. وربما جمعت أَرْضَيْنِ، بفتح الراء، وفتحت الراء فرقاً بين جمع مالا يعقل وجمع من يعقل بالنون. وتجمع على الأَرْضَبي.

قال ابن كيسان: حركت الراء في أَرْضَيْنِ لأنهم أرادوا أَرْضَاتِ، فَبَنُوهُ عَلَى مَا يَجِبُ مِنَ الْجَمْعِ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ. قال: وجمعه بالواو والنون عوضاً من حذف الهاء في واحدة.

وكلُّ ما سفل أَرْضٌ.

وأَرْضُ الفَرَسِ: قوائمه، قال الشاعر (٢):

وَأَصْفَرَ كَالدِّيْنَارِ أَمَّا سَمَاؤُهُ

قَرِيًّا وَأَمَّا أَرْضُهُ فَمُحْوَلٌ

وَالأَرْضُ: الزكام. ورجل مَأْرُوضٌ.

وَالأَرْضُ: الرَّعْدَةُ، قال عبد الله بن عباس رحمه الله، وقد زلزلت الأرض: «أزلزلت الأرضُ أم بي أَرْضُ؟» أي رعدة.

ويقال: فلان ابن أَرْضٍ: إذا كان غريباً.

يقال: أَرْضٌ وَأَرْضٌ: إذا كنت ابن أَرْضٍ.

(١) لعل المراد: الفتى منها، جاء في اللسان: «الأْرْخُ والإْرْخُ والأْرْخِي: البَقْرُ، وخصَّ بعضهم به: الفتى منها، وانظر

(الإِرَاخ) في بناء (فعال) من هذا الباب.

(٢) البيت لطفيال الغنوي، وهو في ديوانه (ص ١٣٦) بتحقيق حسان أوغلي، وروايته: «وأحمر كالدِّيْبَاجِ».

ي

[الأرْي]: العسل. وقيل: الأرْي: عمَلُ النحل العسل.

وأرْي السحاب: درَّته.

* * *

و [فُعَلَة] بضم الفاء بالهاء

ب

[الأرْبَة]: العقدة.

ث

[الأرْتَةُ]: الحدُّ يحدهُ الإنسان للآخر: إذا قال له: لا تَبِعْهُ إلا بكذا؛ وهي بالشاء بثلاث نقطات.

ف

[الأرْفَة]: مثل الأرْتَة.

* * *

فعل، بكسر الفاء

ب

[الإرْب]: الحاجة.

والإرْب: العضو. وفي الحديث (١) عن عائشة: «كان النبي ﷺ يباشر نساءه وهن حِيضُ في إزار واحد، وأَيْكُمْ يملك إرْبَه كما كان النبي يملك إرْبَه؟» أي عضوه، وقيل: حاجته. وفي حديث (٢): «يقبَلُ وَيُبَاشِرُ وهو صائمٌ».

قال محمد ومالك ومن وافقهما: تجوز مباشرة الحائض فيما دون فرجها. وهو أحد قولي الشافعي. وقوله الآخر: لا يجوز الاستمتاع بالحائض، وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف.

والإرْب: الدهاء.

(١) رواه البخاري، في الحيض، باب: مباشرة الحائض، رقم (٢٩٥-٢٩٦) ومسلم في الحيض، باب: مباشرة الحائض فوق الإزار، رقم (٢٩٣).

(٢) عن حفصة، رواه مسلم، في الصيام، باب: بيان أن القبلة في الصوم ليست محرمة، رقم (١١٠٧).

ث

[الإرث]: الميراث. يقال: فلان على إرثٍ من كذا: أي قديمٍ توارثه الآخر من الأول.

* * *

و [فَعَلَةٌ] بالهاء

ب

[الإربة]: الحاجة، قال الله تعالى: ﴿غَيْرِ أُولِي الإِرْبَةِ﴾ (١) قرأ ابن عامر وعاصم ﴿غَيْرِ﴾ بنصب الراء على الاستثناء، وقرأ الباكون بالخفض على النعت، ويجوز أن يكون بدلاً. قال عامر بن شراحيل الشعبي الحميري: يعني الذي لا أرب له في النساء.

* * *

فَعَلٌ ، بفتح الفاء والعين

ب

[الأرب]: العقل. والأرب: الحاجة.

ج

[الأرج]: رائحة الطيب.

* * *

و [فَعَلَةٌ] بالهاء

ض

[الأرضة]: دُوَيْبَّةٌ تأكل الخشب. وخشبة مأرُوضَةٌ.

* * *

فَعَلٌ ، بكسر العين

ب

[أربٌ] رجل أربٌ: أي دهبيٌّ

والأرب: العالم، قال (٢):

(١) سورة النور ٢٤ من الآية ٣١.

(٢) البيت لأبي العيال الهذلي، ديوان الهذليين (٢/٢٥٠) وروايته: «الفرسان» مكان «الأعداء» وفي اللسان

(أرب): «الأعداء».

يَلْفُ طَوَائِفُ الْأَعْدَاءِ

ءٍ وَهُوَ بَلْفَهُمْ أَرَبٌ

م

[أَرَمٌ]: يقال: ما بالدار أَرَمٌ: أي ما بها أحد.

* * *

[وَفَعَلَ] بكسر الفاء وفتح العين

م

[إِرَمٌ]: اسم بلدة..

وإِرَمٌ: ابن سام بن نوح، مِنْ وَكْدِهِ عَادُ
ابنُ عَوْصِ بْنِ إِرَمٍ، وَتَمُودُ بْنُ عَائِرِ بْنِ إِرَمٍ.
وعلى الوجهين يفسر قوله تعالى: ﴿إِرَمَ
ذَاتِ الْعِمَادِ﴾ (١).

قسيل: إِرَمٌ: اسم القبيلة، ولذلك لم
يُصرف. ومعنى ﴿ذَاتِ الْعِمَادِ﴾: أي
ذات عمود لا يقيمون بل ينتجعون لطلب

الكلأ. وقيل: العماد: البنيان الطويل.

وقيل: العماد: الطول، وكان لهم طول.

والتفسير الثاني: قسيل: إِرَمٌ: مدينة
عظيمة سميت بساكنها من إِرَمٍ، وهي بتية
إيُّن باليمن. وقيل: إنها محجوبة عن
الأبصار، وبها من أعمدة البناء ما ليس في
غيرها.

ومعنى الآية على التقدير: ألم تر كيف
فعل ربك بعادٍ صاحبة إِرَمٍ، كقوله تعالى:
﴿وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ﴾ (٢).

وقال بعضهم: إِرَمٌ: هي دمشق. ويقال:
هي الإسكندرية. وليس ذلك بشيء لأن
عاداً كانوا باليمن وحضرموت. وآثارهم
موجودة إلى اليوم؛ قال الله تعالى: ﴿إِذْ
أَنْذَرْنَا قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ﴾ (٣) والأحقاف:
رمال بأعيانها في أسفل حضرموت.

والإِرَمُ أيضاً: العَلَمُ من الحجارة ينصب

(١) سورة الفجر ٨٩ الآية ٧.

(٢) سورة يوسف ١٢ من الآية ٨٢.

(٣) سورة الأحقاف ٤٦ من الآية ٢١.

في المفازة، والجمع الآرام، قال الشاعر^(١):

وإِرمٍ أَحْرَسَ فَوْقَ عَنَزِ

* * *

الزيادة

مَفْعَلَةٌ، بفتح الميم والعين

ب

[المَأْرَبَةُ]: الحاجة. وهي المَأْرَبَةُ أيضاً،

بضم الراء، والمَأْرَبَةُ، بكسر الراء (أيضاً) (٢) ثلاث لغات (٣).

* * *

مَفْعَالٌ

ن

[المَفْرَان]: كِنَاسُ الوَحْشِ. والجمع

المَأْرِين.

* * *

مفعول

ض

[المَأْرُوض]: المزكوم.

والمَأْرُوض أيضاً: الذي أخذته الرَّعْدَةُ.

ويقال: إِنَّ المَأْرُوضَ الذي به حَبْلٌ من

الجن.

* * *

(١) الشاهد لَرُؤْيَةٍ، ديوانه (٦٥)، واللسان والتاج (حرس، عنز) والجمهرة (٨/٣)، وسياقه في الديوان:

كَمْ ج_____ أوزت من حَدْبٍ وَقَرَزٍ وَنَكَسَتْ مِنْ جُـسُوءَةٍ وَضَمَزَمِزِ
وإِرمٍ أَحْرَسَ فَوْقَ عَنَزِ وَجَدَّبَ أَرْضَ وَمَنَاخِ ش_____ أَزِ

والإِرمُ: من أعلام الطرق؛ والأحرس: البناء الأصم؛ والعَنَزُ: القارة السوداء.

(٢) «أيضاً» في الأصل (س) و(لين) وليست في بقية النسخ.

(٣) بعده جاء في الأصل حاشية وفي (لين) متناً مانصه: «(جمهه) مَفْعَلٌ بفتح الميم وكسر العين (ب): مَأْرَبٌ:

موضع، ومنه ملح مَأْرِبٍ عن الجوهري. وجعلها نشوان من باب الميم والراء ووزنها فاعل بزيادة الألف بغير همز وقد

ذُكِرَتْ هناك. هـ» وهي زيادة من ناسخ الأصل وما ذكره من أن نشوان أوردتها في باب الميم مع الراء آخره باء على

وزن فاعل بزيادة الألف (مأرب) هو الصحيح الموافق لكتابتها في نقوش المسند (BCB) بدون

همزة أو ألف مهموز.

فُعَل ، بضم الفاء وفتح العين مشددة

م

[الأرم]: الأضراس. يقال: إنه ليحرقُ عليه الأرم: إذا حكَّ أسنانه بعضها ببعض من الغيظ، قال (١):

بَاتُوا غَضَابًا يَحْرُقُونَ الْأُرْمَا

ويقال: إنَّ الأرم: الحجارة

* * *

فاعلة

ز

[آرزة]: يقال للناقة القوية: آرزة ، قال (٢):

بِأَرْزَةِ الْفَقَارَةِ لَمْ يَخُنْهَا

قِطَافٌ فِي الرِّكَابِ وَلَا خِلَاءُ

خَلَّتْ النَّاقَةُ خِلَاءً، مثل حرن الفرس حراناً.

* * *

فاعول

ي

[آري]: الدابة: الموضع الذي يتأرى فيه، أي يتمكّن.

* * *

فَعَال ، بفتح الفاء

ك

[الأراك]: شجر.

* * *

[وَفِعَال] بكسر الفاء

خ

[الإراخ]: بالحاء معجمة: البقر.

ض

[الإراض]: بساط ضنخم من وبر أو صوف.

(١) الشاهد دون عزو في المخصص (١٢٦/١٣) والخزانة (٣٥٧/٧) واللسان (أرم)، وقبله:

نُبِّتُ أَحْمَاءَ سُلَيْمَى إِنَّمَا

(٢) البيت لزهير، ديوانه: (٩)، والمقاييس (٧٩/١) واللسان والتاج (أرز).

ن

[الإرآن]: خشب يُشدُّ بعضُهُ إلى بعض
يحمل عليه الموتى، قال طرفة (١):

أُمُونِ كَأَلْوَا حِ الإِرْآنِ نَسَاتُهَا

على لاحبٍ كأنه ظَهْرٌ بُرْجُدٍ

والإرآن أيضاً: كناس الوحش.

* * *

فَعُولٌ

م

[الأرُوم]: الأصل . والأرومة بالهاء
أيضاً، قال أسعدُ تَبَعَ (٢):

لَتَسْتَبِقَنِي أَنَا أَرُومَةٌ مِّنْ مَّضَى

وما خَابِرٌ يَا أُمَّ عَمْرٍو كَجَاهِلٍ

* * *

فَعِيلٌ

ب

[الأرِيب]: العاقل.

ج

[الأرِيج]: رائحة الطَّيب، قال أبو

ذؤيب (٣):

كَأَنَّ عَلَيْهَا بَالَةً لَطِيمَةً

لها من خِلالِ الدَّائِيَتَيْنِ أَرِيجٌ

ض

[أرِيض]: رجل أَرِيضٌ للخير: أي

خليق له .

ويقال: الأَرِيضُ: السمين .

(١) ديوانه: (١٢)، وشرح المعلقات: (٣٤).

(٢) انظر شرح النشوانية ١٣٣-١٣٤.

(٣) ديوان الهذليين (٥٩/١)، واللسان (أرج، بول، دأى، لطم). والبالاة: الجراب الضخم. واللطيمة: نسبة إلى اللطيمة وهي: العير التي تحمل دقّ المتاع وأفضله ولا تُسمَّى لطيمة إلا وفيها طيب. الدأيتان: تننية دأى وهي: فِقْرُ الكاهل والظهر.

ط

[الأريط] من الرجال: العاقر، قال (١):

مــــاذا تُرْجِيْنَ مِنَ الأَرِيْطِ

لَيْسَ بِذِي حَزْمٍ وَلَا سَفِيْطِ

السفيط: السخي.

ك

[أريك]: اسم موضع، قال النابغة (٢):

.....

فَجَبْنَا أَرِيكَ فَالتَّلَاعُ الدَّوَاغُ

م

[أريم]: يقال: ما بالدار أريم: أي ما بها

أحد.

* * *

و [فَعِيْلَة] بالهاء

ض

[أريضة]: أرض أريضة، إذا كانت ليثة

الموطأ كريمة جيدة النبات، قال (٣):

وَلَقَدْ شَرِبْتُ الحَمْرَ فِي حَانُوتِهَا

وَشَرِبْتُهَا بِأَرِيضَةٍ مِحْلَالِ

ك

[الأريكة]: الحجلة على السرير، لا

تكون إلا كذلك. وقال ثعلب: الأريكة لا

تكون إلا سريراً متخذاً في قبة عليه شواره

ونجده، قال الله تعالى: ﴿ عَلَى الأَرَاكِكِ

يَنْظُرُونَ ﴾ (٤)، وقال ذو الرمة: (٥)

وَحُوداً حَوَتْ فِي السَّيْرِ حَتَّى كَأَنَّمَا

يُبَاشِرْنَ بِالمَعزَاءِ مَسَّ الأَرَاكِكِ

* * *

(١) الشاهد من رجز لحميد الأرقط كما في اللسان (أرط). وهو دون عزو في المقاييس (٨٢/١)، والصحاح، والتاج.

(٢) عجز بيت للنابغة الذبياني وهو مطلع قصيدة له في ديوانه (١٢٠)، ويقوت (أريك: ١/١٦٥) وصدرة:

عَقَا ذُو حُسْمَاً مَن فُرْتُسَى فــــالْفَوَارِعُ

(٣) البيت للأخطل، ديوانه: (١٦٢)، واللسان والتاج (أرض، حلل).

(٤) سورة المطففين ٨٣ الآية ٣٥.

(٥) ديوانه: (٣/١٧٢٩)، وروايته: «حُوداً حَفَّتْ».

فَعْلَى ، بفتح الفاء

ط

[الأرطى]: شجر من شجر الرمل .
الواحدة: أرطأة، بالهاء . يقال: أديم
مأروط: أي مدبوغ بالأرطى . ويقال: إن
الأرطى أفعل، من باب الراء والطاء، وقد
ذكر هناك .

* * *

و[فَعْلَى] بضم الفاء وفتح العين

ب

[الأرْبَى]: الداهية، قال ابن أَحْمَرَ (١):
فَلَمَّا غَسَا لَيْلِي وَأَيَّقَنْتُ أَنَهَا
هِيَ الْأَرْبَى جَاءَتْ بِأُمَّ حَبَّوْكَرَى

* * *

فَعْلَان ، بفتح الفاء

و

[أرْوَان]: ذو أَرْوَانَ: اسم موضع فيه بئر
يسمى بئر ذي أَرْوَانَ (٢) .

* * *

و[فَعْلَان] بفتح العين

ن

[الأَرْقَان]، بالqاف: لغة في اليرقان .

* * *

(١) ديوانه (٨٣)، واللسان (أرب، حبكر) .

(٢) وهو بئر في المدينة، جاء فيه ذو أروان ويقال ذرْوَان .

الأفعال

فعل ، بفتح العين ، يفعل ، بضمها

ك

[أرَكَتْ] الإيْلُ: إذا رعت الأراك، فهي

أرَكَةٌ. فَإِنْ كَانَتْ مَقِيمَةً فِي الْأَرَاكِ فَهِيَ
أَوَارِكُ.وَأَرَاكَ الرَّجُلُ بِالْمَكَانِ أُرُوكًا: إِذَا أَقَامَ بِهِ
فَهُوَ آرَاكٌ.وَأَرَاكَ الْجَرَحُ أُرُوكًا: إِذَا تَمَاثَلَ وَسَكَنَ
وَرَمَّهُ.

* * *

فعل ، بفتح العين ، يفعل ، بكسرها

ز

[أرَز]: الأُرُوزُ: الانقباض، يقال: أرَزَ

الرجل: إِذَا تَقَبَّضَ مِنْ بَخْلِهِ، وَرَجَلَ أُرُوزًا:

لا ينسبط للمعروف، قال رؤبة (١):

فَإِذَاكَ بَخَّالٌ أُرُوزُ الْأُرُزِ

قال أبو الأسود الدؤلي: إن فلاناً إذا

سئل أرَزَ وإذا دعي اهتَزَّ. أرَز: أي تقبَّضَ

بخلاً. واهتَزَّ فرحاً إذا دُعي إلى طمع.

ويقال: أرَزَتِ الحَيَّةُ: إِذَا انضَمَّتْ فِي

جحرها. وفي الحديث (٢) عن النبي عليه

السلام: «إِنَّ الْإِسْلَامَ لَيَأْرُزُ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا

تَأْرُزُ الحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا».

م

[أرَم] على الشيء: أي عضَّ.

ويقال: الأَرَمُ: الأَكْلُ.

وسنة أَرُومٌ: أي مستأصلة أكلت المال؛

قال (٣) يصف قبيلة بالكثرة:

وَتَأْرِمُ كُلَّ نَابِتَةٍ رِعَاءً

وَحُشَّاشًا لِهِنَّ وَحَاطِبِينَا

(١) ديوانه (٦٥)، والمقايس (٧٨/١)، واللسان (أرز).

(٢) عن أبي هريرة، رواه أحمد (٤٢٢/٢).

(٣) البيت للكُميت، كما في اللسان (أرم) ويروى أوله «ويأرم» و«ونارم».

ي

[أَرَيْ: أَرَيْتُ] النحل: إذا عملت الأري، وهو العسل.

وَأَرَيْتُ الْقِدْرُ أَرِيًّا: إذا لصق بأسفلها شيء من كثرة الإيقاد.

* * *

فَعِل، بكسر العين، يفعل، بفتحها

ب

[أَرَبَ] الرجلُ أَرَبًا: إذا تساقطت أعضاؤه.

وَالأَرَبُ: الدهاء، والأَرَبُ: الدهي، قال قيس بن الخطيم (١):

أَرَيْتُ بَدْفَعِ الحَرْبِ لَمَّا رَأَيْتُهَا

عَلَى الدَّفْعِ لَا تَزْدَادُ غَيْرَ تَقَارُبِ

يريد أنه ذو دهاء وبصرٍ بدفعها.

وقال بعضهم: يقال: أَرَيْتُ عَلَى

الشيء: إذا قويت، وأنشد (٢).

ولقد أَرَيْتُ عَلَى الهُمُومِ بِجَسْرَةٍ

عَيْرَانَةٍ بِالرَّدْفِ غَيْرِ لَجُونِ

ض

[أَرَضَتْ] القَرْحَةُ أَرْضًا: إذا اتسعت وفسدت، عن يعقوب بن السكيت.

ق

[أَرَقَ]: الأَرَقُ: السَّهْرُ.

ك

[أَرَكْتُ]: الإبل، إذا اشتكت بطونها عن أكل الأراك، فهي أَرَاكِي وَأَرَاكِيَّةٌ، بهمزة مقصورة. فإن كانت في الأراك فهي أَرَاكِيَّةٌ، بهمزة ممدودة، وأَوَارِكُ.

ن

[أَرِنَ]: الأَرِنُ: النشاط، يقال: أَرِنَ أَرِنًا وَإِرَانًا، فهو أَرِنٌ، بهمزة مقصورة.

(١) البيت في اللسان (أرب) وقيس بن الخطيم شاعر فارس شجاع جاهلي من بني ظفر من الأوس توفي نحو ٢٠هـ ولم يسلم.

(٢) البيت لأوس بن حجر، ديوانه (١٢٩)، والمقاييس (٩٢/١)، واللسان والتاج (أرب).

ي

[أرِي] صدره من الضغن. أي تمكن

به.

وأرَيْتِ القَدِر: لغة في أرَت.

* * *

فعل يفعل، بضم العين فيهما

ب

[أرَب]: يقال: أرَبَ إرباً، فهو أَرِيبٌ:

أي عاقل.

ض

[أرَضَ] رجل أَرِضٌ للخير: أي خليق

له. وأرض أَرِضة كذلك.

* * *

الزيادة

الإفعال

ب

[آرَبَ]: يقال: آرَبَ عتَى القوم: أي

فاز وفلج، قال لبيد (١):

... ..

وَنَفْسُ الفَتَى رَهْنٌ بِقَمَرَةٍ مُؤَرَّبِ

ض

[آرَضَ]: يقال: آرَضَهُ اللهُ تعالى، من

الأرض، وهو الزكّام.

* * *

التفعيل

ب

[أرَبْتُ] الشيء: إذا وفَّرْتَهُ. وكلُّ موفَّرٍ

مُؤَرَّبٌ. وفي الحديث (٢): «أن النبي ﷺ

أُتِيَ بِكَتْفٍ مُؤَرَّبَةٍ فَأَكَلَهَا وَصَلَّى وَلَمْ

يَتَوَضَّأَ».

(١) ديوانه (٢٧) واللسان (أرب)، وصدرة:

فَضَيْتُ لُبَانَاتٍ وَسَلَيْتُ حَاجِجَةً

(٢) قوله «مؤربة» رواه البخاري في الوضوء، باب: من لم يتوضأ من لحم الشاة والسويق رقم (٢٠٤) ومسلم في

الحيض، باب: نسخ الوضوء مما مست النار، رقم (٣٥٤).

وَأَرَّتْ الْعُقْدَةَ: إِذَا شَدَدْتُهَا وَأَحْكَمْتُهَا،
قال (١):

ش

[أَرَّشَ] بين القوم: أي أفسد بينهم.

وَأَرَّشَ الْحَرْبَ وَالنَّارَ: إِذَا أَرَّثَهَا

ف

[أَرَّفَ] الأرض: إِذَا قَسَمَهَا وَجَعَلَ لَهَا
حدوداً.

وفي حديث عثمان رضي الله عنه:
«أَيُّ مَالٍ اقْتَسَمَ وَأَرَّفَ عَلَيْهِ فَلَا شُفْعَةَ
فِيهِ». وهذا مذهب مالك والشافعي.

وعند أبي حنيفة وأصحابه والثوري
وابن شبرمة وابن حَيٍّ ومن وافقهم: الشفعة
تستحقّ بالجوار. واحتجوا بالحديث (٤)
المروي عن النبي ﷺ: «الْجَارُ أَحَقُّ
بِصَقِيهِ».

ث

[أَرَّتْ] النار: إِذَا أَدْكَيْتَهَا، يُقال:
أَرَّثُ نَارَكَ، قال عَدِيُّ بن زيد (٢):

وَلَهَا ظَبْيٌ يُؤَرِّثُهَا

جَاعِلٌ فِي الْجِيدِ تَقْصَارًا
ويقال: أَرَّتْ بَيْنَ الْقَوْمِ: إِذَا أَفْسَدَتْ
بينهم.

خ

[أَرَّخَ] تأريخ الكتاب، بالخاء معجمة،
توقيته (٣).

(١) الشاهد جزء من عجر بيت لابن مقبل، ديوانه (٨٤)، والبيت هو:

شَمَّ الْعِرَانِينَ يُنْسِيهِمْ مِعَاظِفَهُمْ ضَرْبُ الْقِدَاحِ وَتَأْرِيبٌ عَلَى الْيَسْرِ

(٢) البيت له في اللسان (أرث، قصر) وروايته «عاقد» مكان «جاعل» وهذه هي رواية الصحاح.

(٣) أصل مادة أَرَّخَ يُؤَرِّخُ آتية من (أَرَّخَ) و(وَرَّخَ) وهما اسمان يطلقان على (القمر) في لهجات اللغة العربية القديمة التي تسمى (السامية) ومنها لهجة اليمن قبل الإسلام، وفيها أطلقت كلمة (وَرَّخَ) على (الشهر) فصاروا في نقوشهم المسندية المؤرخه يقولون ما معناه: «كتب هذا بورخ كذا من سنة كذا» أو «بورخه من شهر كذا في عام كذا» وهذا هول اشتقاق التاريخ.

(٤) رواه البخاري في الشفعة، باب: عرض الشفعة على صاحبها قبل البيع، رقم (٢١٣٩).

يعني من شَرَك الصائد . والجريض :
الجهد .

ويقال : رجل مُسْتَأْرَبٌ بفتح الراء : قد
أخذ الدين بآرابه، قال (٢) :

... ..

مُسْتَأْرَبٌ عَضَّهُ السُّلْطَانُ مَدْيُونٌ

ض

[استأرض] وَدِيَّةٌ مُسْتَأْرِضَةٌ : إذا نبتت
في الأرض ولم تثبت في جذع النخلة .
فإذا نبتت في جذع النخلة فهي من أحسن
الوَدِيِّ، وتسمى الرَّأْكِبِ .

* * *

التفعل

ب

[تَأْرَب] التَّأْرَبُ : التشدد في الشيء .

ض

[تَأْرَض] النبت : إذا أمكن أن يُجزَّ .

ي

[أَرَيْتُ] النارَ : إذا أَدَكَيْتُهَا .

* * *

المفاعلة

ب

[آرَب] : الْمُؤَارِبَةُ : المداهنة والمخاتلة .
وفي الحديث : « مُؤَارِبَةُ الأَرِيبِ جَهْلٌ
وعناء » لأن الأريب لا يُخَدِّعُ عن عقله .

* * *

الاستفعال

ب

[استأرب] : حبل مُسْتَأْرَبٌ بكسر الراء
أي شديد القتل، قال (١) :

كما أَفَلَّتَ الظُّبْيُ بَعْدَ الجَرَبِ

. . ضٍ مِنْ مَحِصِ القَتْلِ مُسْتَأْرَبٍ

(١) الشاهد دون عزو في المقاييس (٩١/١) .

(٢) شطر البيت دون عزو في اللسان والتاج (أرب) وصدرة :

وناهزوا البـ مع من ترغية رهي

ويقال: تَأْرَضْتُ الأَرْضَ: إذا أخرجت شيئاً من النبات.

ويقال: جاء فلان يتَأْرَضُ، مثل يتعرّض.

وتَأْرَضَ الرجل: إذا أبطأ بالقيام عن الأرض ولزمها. وأنشد أبو سعيد عبد الملك بن قُرَيْب الأَصْمَعِي (١):

وَصَاحِبِ نَبْهَتِهِ لِيَنْهَضَا

إِذَا الْكُرَى فِي جَفْنِهِ تَمَضْمَضَا

فَقَامَ عَجَلَانَ وَمَا تَأْرَضَا
يَمْسَحُ بِالْكَفَّيْنِ وَجْهًا أَيْضًا

ي

[تَأْرَى]: بالمكان: تمكث فيه، قال (٢):

لَا يَتَأْرَى لِمَا فِي الْقَدْرِ يَرْقُبُهُ

وَلَا يَعْضُ عَلَى شُرُوفِهِ الصَّفْرُ

ويقال: التَّأْرَى: التوقع والانتظار.

* * *

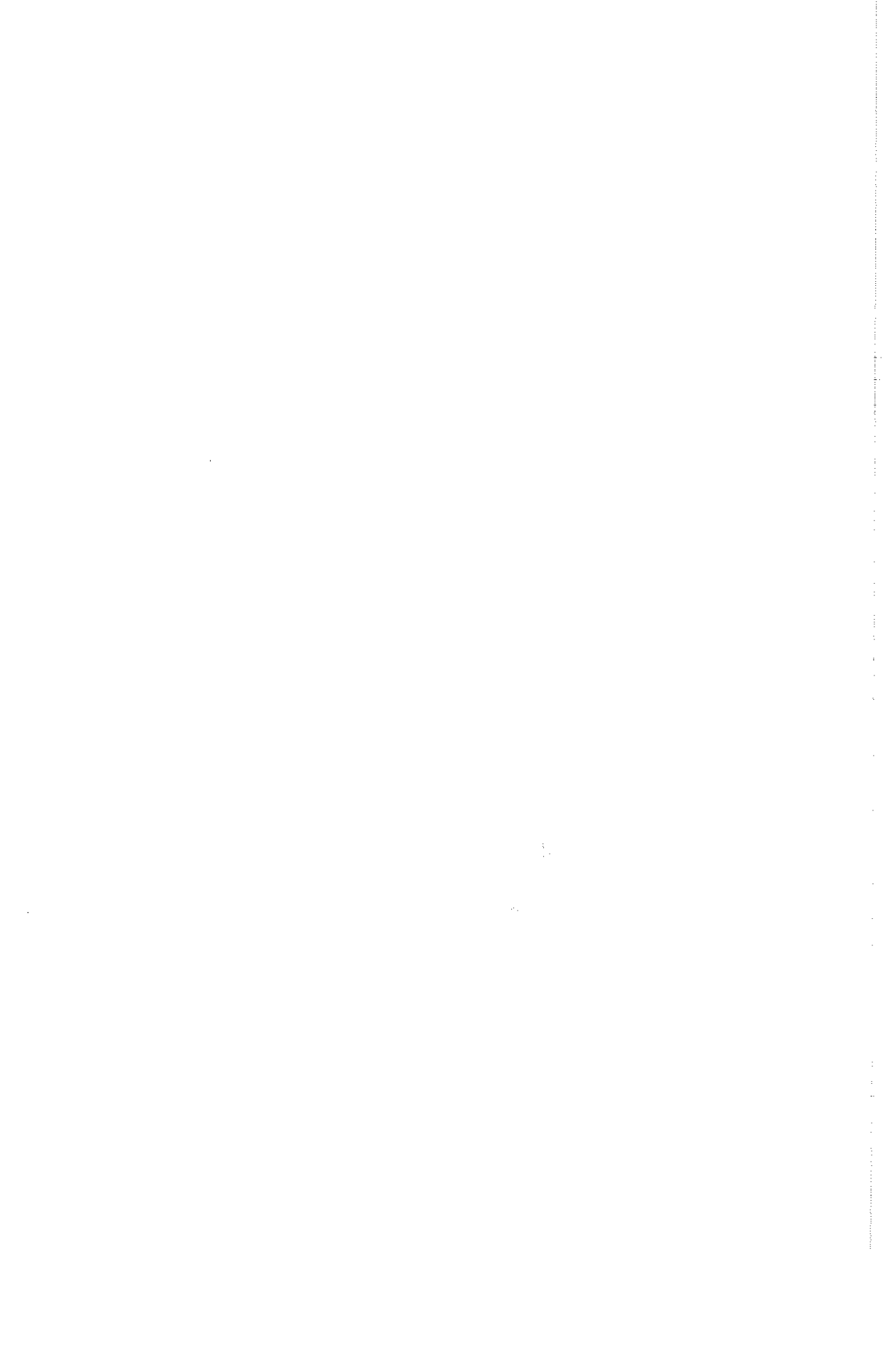
(١) عزي هذا الرجز إلى الركاض الدبيري في الجمهرة ط. المصرية (٣/٤٦١)، والأول والثاني له في التاج (مضض) وفي اللسان، (مضض) دون عزو، وفي المقاييس (١/٨) عزا الأول والثالث إلى رجل من بني سعد.

(٢) البيت لأعشى باهلة - عامر بن الحارث - وهو شاعر جاهلي أشهر قصائده رأيته في رثاء أخيه لأمه المنتشرين وهب، والشاهد منها، وهذه روايته في أكثر كتب اللغة كما في الصحاح واللسان والتاج (أرى، صفر) والخزانة: ١٩٧/١ ضمن قصيدته التي أوردتها، وذكره في التكملة (أرى، صفر) ثم صحح روايته فقال في مادة (أرى): «هكذا وقع في أكثر كتب اللغة وأخذ بعضهم عن بعض. والرواية:

لَا يَتَأْرَى لِمَا فِي الْقَدْرِ يَرْقُبُهُ وَلَا يَزَالُ أَمَامَ الْقَوْمِ يَفْتَقِرُ

لَا يَغْمُرُ السَّاقَ مِنْ أَيْنَ وَلَا نَصَبٍ وَلَا يَعْضُ عَلَى شُرُوفِهِ الصَّفْرُ»

وصححه بهذه الرواية في مادة (صفر) هذا التصحيح، وانظر (باهلة) لحمد الحاسر (دار اليمامة، الرياض



باب الهمزة والزاي وما بعدهما

الانسماء

فَعْلٌ ، بفتح الفاء وسكون العين

د

[الأزْد]: حي من اليمن (١)، وهم ولد
الأزد بن الغوث، قال حسان (٢):

وَنَحْنُ بَنُو الْغَوْثِ بْنِ نَبْتِ بْنِ مَالِكِ بْنِ...

... مِنْ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ وَأَهْلِ الْمَفَاخِرِ

وَحَمِيرٌ تَقُولُ: هُوَ الْأَزْدُ بْنُ الْغَوْثِ
الأكبر بن الهميسع بن حمير الأكبر، قال
أسعد تبع (٣):

ومعي مقاول حمير ومُلوكها

وَالْأَزْدُ أَزْدٌ شَنْوَةٌ وَعُمَانُ

ر

[الأزْر]: القوة، قال الله تعالى: ﴿أَشْدُّ

بِهِ أَرْزِي﴾ (٤) وقال (٥):

(١) وهو حي كبير تفرعت منه قبائل وبطن كثيرة، وانظر في نسب الأزد النسب الكبير (١/٢) وما بعدها، وانظر
معجم قبائل العرب (١٥/١-١٨).

ويقال في الأزد: الأسد - بالسین الساكنة - وهي بالسین أفصح كما نصت على ذلك كتب اللغة والأنساب
ونص عليه المؤلف في أول باب الهمزة والسين بناء (فَعْلٌ) . وهذا الاسم يأتي في نقوش المسند بالسین كما في
(جام ٦٣٥).

(٢) البيت في ملحقات ديوانه: (٣٨٨)، وليس في طبعة دار الكتب العلمية، وهو ضمن قصيدة طويلة له في
الإكليل (١/٢٣٥-٢٣٧).

(٣) البيت من قصيدة طويلة في الإكليل (٨/٢٨٢-٢٨٣) ومطلعها:

حَضَرْتُ وَفِئَاةُ أَبِيكَ يَا حَسَّانُ فَانظُرْ لِنَفْسِكَ فَالزَّمَانُ زَمَانُ

وهو مع ثلاثة أبيات منها في شرح النشوانية (١٣٣).

(٤) سورة طه ٢٠ من الآية ٣١.

(٥) البيت للبعيث كما في المقاييس (١/١٠٢) وفيه: «على موقع» أما في اللسان والتاج (أزر) فرواية عجزه:

على موقع من أمره ما يُعاجله

شَدَدْتُ لَهُ أَزْرِي بِمِرَّةٍ حَازِمٍ

عَلَى مَوْقِفٍ مِنْ أَمْرِهِ مُتَّفَقِمٍ

ل

[الأزل]: ضيق العيش.

* * *

و[فَعَلَةٌ] بِالْهَاءِ

م

[الأزمة]: الشدة والقحط.

* * *

فِعْلٌ ، بِكَسْرِ الْهَاءِ

ل

[الإزل]: الكذب، وأنشد يعقوب (١):

يَقُولُونَ إِزْلٌ حَبُّ لَيْلِي وَوُدُّهَا

وَقَدْ كَذَّبُوا مَا فِي مَوَدَّتِهَا إِزْلٌ

* * *

فِعْلٌ ، بِفَتْحِ الْهَاءِ وَالْعَيْنِ

ج

[الأزج]: بالجيم: بيت بيني طولاً (٢).

ف

[الأزف]: يقال: إن الأزف الضيق،

قال (٣):

مِنْ كُلِّ بَيْضَاءٍ لَمْ يَسْفَعْ عَوَارِضَهَا

مِنَ الْمَعِيشَةِ تَبْرِيحٌ وَلَا أَزْفٌ

(١) البيت لعبد الرحمن بن دارة الغطفاني كما في التكملة (أزل) وصححه قائلنا: «والرواية: حب جُمْل» لا غير وبعده:

فَمِثْلًا جُمْلٌ إِنْ الْغُسْلُ مَا دَمَتْ أَيْمَانًا عَلَيَّ حَرَامٌ لَا يَمَسُّنِي الْغُسْلُ
والبيت برواية: «حب ليلي» في الصحاح واللسان (أزل).

(٢) انظر اللسان (أزج) وشاهده فيه قول الأعشى: - ديوانه: (٢٣٠) -

بِنَاءِ سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ حَقِيبَةً لَهُ أَزْجٌ عَسَالٍ وَطِيٌّ مَرْتَقِيٌّ
وجاء في اللسان: (وطيء) مكان (وطي) والطيُّ أضح. انظر شرح البيت في الديوان.

(٣) البيت لعدي بن الرقاع العاملي كما في التكملة والتاج (أزف).

ق

[الأزق]: يقال، إن الأزق الضيق أيضاً.

ل

[الأزل]: القدم، يقال: هو أزلي: أي قديم.

ولو صحَّ ذلك لكان إيماء إلى شيئين: علم وعالم وقدرة وقادر، ولجاز أن تعبد الصفات وتستغفر؛ ومنها مذكر ومنها مؤنث. وقول من قال: إن العلم هو العالم نفياً ما أثبت. والرجوع إلى شيء واحد. قالوا: ولا يكون الموصوف صفة أبداً في كلام العرب.

وقال أبو الهذيل محمد بن الهذيل العلاف البصري: علم الله تعالى هو الله، وكذلك قدرته وجميع صفاته لذاته هي هو.

وهو أول من قال بهذه المقالة ثم رجع عنها. فقليل له: ما تصنع بكتبك التي صدرت عنك في ذلك وصارت في أيدي الناس واعتقدها بعضهم؟ فقال: عليهم أن ينظروا ولا يقلدوا.

وقالت الجريزية من الزيدية: علم الله تعالى شيء وليس هو هو ولا غيره.

وقد ذكرنا ذلك في كتابنا المعروف بـ «صحيح الاعتقاد وصریح الانتقاد»^(١).

* * *

وقيل: إن أصله ياء، من قولهم للقديم: لم يزل، ثم نُسب إليه فقليل يَزَلِي، فأبدلت الياء همزة؛ مثل قولهم في الرمح المنسوب إلى ذي يزن: رمح أَرْنِي، بالهمزة.

وصفات الأزل لله تعالى عند أهل الكلام هي صفات الذات. وصفات الأزل: العلم والقدرة والحياة والقدم ونحو ذلك.

قالت المعتزلة والمرجئة والخوارج وبعض الزيدية: إن الله تعالى لم يزل عالماً بنفسه، قادراً بنفسه، حياً بنفسه، قديماً بنفسه، لا يعلم هو هو ولا غيره.

(١) وهو مفقود.

مَفْعَلٍ ، بفتح الميم وكسر العين

ق

[المَأْرِق] بالقاف : المكان الضيق . ومنه

قيل لموضع الحرب : مَأْرِق .

م

[المَأْرِم] : المكان الضيق (٣) . وبه سمي

موضع الحرب مَأْرِمًا ، وأنشد الأصمعي (٤) :

هَذَا طَرِيقٌ يَأْرِمُ المَأْرِمَا

وعِصْوَاتٌ تَقْطَعُ اللِّهَازِمَا

ومَأْرِمٌ ، أيضاً : اسم موضع .

* * *

و [فَعَل] من المنسوب

[أَزْنِي] يقال : رمحٌ أَرْزِيٌّ ، وَأَرْزِيٌّ ،

بهمزة بعد الزاي أيضاً (١) .

* * *

الزيادة

أَفْعَل ، بالفتح

ر

[أَزْر] : اسم أبي إبراهيم عليه السلام ،

قال الله تعالى : ﴿لَأَبِيهِ أَزْرٌ﴾ (٢) كلُّهم قرأ

بفتح الراء غير يعقوب فرفعها على النداء .

* * *

(١) جاءت نسبة الرمح إلى هذه القبيلة - أو الأسرة من أسر الأقبال - في نقوش المسند ، باسم (بني ذي يران) و (بني يران) ، و(آلهة يران - أي أصحاب يران -) ويجمعون بصيغة (أزانن = الأزؤون) - وهي صيغة جمع يمنية قديمة ولا تزال في اللهجات اليمنية - (انظر النقوش جام ١٠٢٨ ، ريكانس ٥٠٨ ، كوربوس ٥٤١ ، جلازر ١٠٠٠)

وانظر نسب آل ذي يران في الاكليل (٢ / ٢٣٥ - ٢٤٣) ، حيث أورد صيغتي النسب (يزني ، أزني) ص (٢٣٦) وصيغة الجمع (الأيزون) ص (٢٤٢) .

أما صيغ النسب إلى هذا الاسم في المعاجم العربية فجاءت (يزني ، ويراني ، وأزني ، وأزني ، وأيزني) . - انظر اللسان والتكملة والتاج (أزن ، يران) ، وتذكر المعاجم أن الأصل فيه اسم مكان فمنهم من قال اسم حصن ومنهم من قال اسم وادٍ .

- وانظر بناء (فَعَل من باب الياء والزاي من هذا الكتاب

(٢) سورة الأنعام ٦ من الآية ٧٤ .

(٣) وقد استعمل الهمداني المازم بهذا المعنى لدى ذكره سد مأرب فقال : « تكون هذه السيول [إلى] وادي أذنة وتفضي إلى موضع السد بين مأزمي مارب » الصفة (١٤٩) .

(٤) الرجز دون عزو في اللسان والتاج (أزم) .

مُفْعَلَةٌ بِضَمِّ الْمِيمِ

ل

[مُؤَزَّلَةٌ]: سَنَةٌ مُؤَزَّلَةٌ: شَدِيدَةٌ ذَاتُ
أَزْلٍ.

* * *

مِفْعَلٌ، بِكَسْرِ الْمِيمِ

ر

[الْمِئْزَرُ]: الْإِزَارُ.

وفي حديث علي^(١): «كَانَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ
السَّلَامُ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرَ أَيَقْظَأْ أَهْلُهُ وَرَفَعَ
الْمِئْزَرَ». قيل: هو كناية عن النكاح، أي
اعتزل النساء، قال الأخطل^(٢):

قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا شَدُّوا مَازِرَهُمْ

دُونَ النَّسَاءِ وَلَوْ كَانَتْ بِأَطْهَارِ

وقيل: معنى رَفَعَ الْمِئْزَرَ: أَي جَدَّ
واجتهد في العبادة، يقال: شد للأمر
مِئْزَرَهُ: إِذَا جَدَّ فِيهِ، قَالَ الْهَذَلِيُّ^(٣):

وَكُنْتُ إِذَا جَارِي دَعَا لِمَضُوقَةٍ

أَشْمُرُ حَتَّى يَنْصَفَ السَّاقَ مِغْزِرِي

المضوفة: شدة الأمر.

* * *

مِفْعَالٌ

ب

[الْمِئْزَابُ]:^(٤) لُغَةٌ فِي الْمِيزَابِ.

* * *

فَاعِلَةٌ

ف

[الْأَرْفَةُ]: الْقِيَامَةُ. وَهِيَ مِنْ أَرْفٍ: إِذَا

(١) عن عائشة، رواه البخاري في صلاة التراويح، باب العمل في العشر الأواخر من رمضان رقم (١٩٢٠) ومسلم في الاعتكاف، باب الاجتهاد في العشر الأواخر، رقم (١١٧٤).

(٢) ديوانه (١٧٢/١)، وشرح شواهد المغني (٢٤٦/٢) والرواية فيهما: «ولو باتت».

(٣) هو أبو جندب الهذلي، ديوان الهذليين (٩٢/٣). والصحاح واللسان والتاج (ضوف، ضيف).

(٤) في (٢) (بر٣): «بالهمز» - ولا يزال هذا النطق في بعض اللهجات اليمنية، والأشهر فيها بالبلاء.

رسولاً: أي رسالة. وأراد: فدى لك أهلي. وقيل: أراد: نفسي، فعبر بالإزار عن نفسه لاشتمال الإزار عليها، قال أبو ذؤيب^(٤) في امرأة:

تَبْرَأُ مِنْ دَمِ الْقَتِيلِ وَبَزَهُ

وَقَدْ عَلِقَتْ دَمَ الْقَتِيلِ إِزَارُهَا
أي نفسها.

ي

[إِزَاء]: يقال هو بإزائه: أي بحدائه.

ويقال للقيِّم بالأمر: هو إِزَاؤُهُ.

ويقال: فلان إِزَاءُ قومه، وإِزَاءُ ماله: أي مصلح له كأنه يشهده ولا يكلمه إلى غيره، قال^(٥):

دنا، قال الله تعالى: ﴿أَزِفَتِ الْأَزْفَةُ﴾^(١).

* * *

فعال، بكسر الفاء

ر

[الإزار]: معروف، يذكر ويؤنث. وفي الحديث^(٢): قال النبي عليه السلام: «لك منها ما فوق الإزار، وليس لك ما تحته» يعني الخائض.

ويقال: إن الإزار أيضاً العفاف.

ويعبر عن المرأة بالإزار. ولذلك قيل في العبارة: إزار الرجل امرأته، فما حدث بها من حدث فهو بامرأته كذلك قال بعض العرب^(٣) لعمر بن الخطاب:

أَلَا أَبْلِغُ أَبَا حَفْصٍ رَسُولاً

فِدَى لَكَ مِنْ أَخِي ثِقَّةٌ إِزَارِي

(١) سورة النجم ٥٣ الآية ٥٧.

(٢) رواه أبو داود في الطهارة، باب: في المذي، رقم (٢١٣) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه.

(٣) البيت لأبي المنهال نفيمة الأكبر الأشجعي كما في اللسان والتاج (أزر) ويقال في اسمه: بقيلة.

(٤) ديوان الهذليين (١/٢٦)، والجمهرة (٢/٣٢٨) واللسان والتاج (أزر)، ويروى بتخفيف الميم في كلمتي دم،

فيكون فيه علتنا الزحاف المنفرد في (فعولن) فتعدو (فعول)، (مفاعيلن) فتعدو (مفاعِلُن) وهو زحاف ثقيل.

(٥) البيت في اللسان (أزي) منسوب إلى الكميت أو إلى عبد الله بن سليم الأزدي.

لَقَدْ عَلِمَ الشَّعْبُ أَنَّا لَهُمْ

إِزَاءٌ وَأَنَّ لَهُمْ مَعْقِلٌ

والإزاء: مَصَّبُ الماءِ في الحوض، قال

امرؤ القيس (١):

فَرَمَاهَا فِي فَرَائِصِهَا

بِإِزَاءِ الْحَوْضِ أَوْ عُقْرِهِ

* * *

الأفعال

فَعَلَ ، بفتح العين ، يفعل ، بكسرها

ح

[أَحَ] عن الشيء أُرُوْحاً ، بالحاء : إذا تخَلَّف .

وَأَرَحَ أُرُوْحاً : إذا تقبَّض ودنا بعضه من بعض .

ل

[أَزَلَ] : الأزل : التضييق والحبس .

أَزَلَ الفرس : إذا قصرَّ حبله . وأزَلُوا مألهم عن المرعى : إذا حبسوه من خوف .

وأزَلَ الرجل : إذا صار في أزل ، وهو الضيق .

م

[أَزَمَ] الأزَم : الإمساك ، يقال : أزم على

الشيء . ومنه قولهم : الدواء الأزم : أي الحمية .

وقال أبو يزيد : أزمْتُ الحبل : إذا فتلته . وأنشد الأصمعي :

يَمْسُدُ أَعْلَى لَحْمِهِ وَيَأْزِمُهُ (١)

ويروى : يأرمه ، بالراء .

وأزمَ الفرسُ فأسَ اللجام : أي عضه .

وأزمَ بالشيء أزمأً : إذا لزمه ولصق به .

ي

[أزَى] : إذا دنا بعضه من بعض وتقبَّض ، يقال : أزى أزيأً .

* * *

فَعَلَ ، بكسر العين ، يفعل ، بفتحها

ب

[أَرَبَ] الدهر (٢) : أي اشتد ، قال (٣) :

(١) يُعْرَى الشاهد إلى رؤية ، وهو في ملحقات ديوانه (١٨٦) ، وروايته : « ويأرمه » .

(٢) وفي اللسان (أرب) : « والأرْبَةُ : لغة في الأزْمَة وهي الشدة ، وأصابتنا أَرْبَةٌ وآرية أي شدة .. ويقال للسنة الشديدة أَرْبَةٌ وَأَرْمَةٌ ولَرْبَةٌ بمعنى واحد » .

(٣) البيت لأبي دؤاد الإيادي في وصف فرس ، واستشهد به صاحب اللسان في « أرب » بالراء .

ي

[أَزَى] الحوض: أي جعل له إزاء.

* * *

المفاعلة

ر

[آزَرَهُ]: أي عاونه، قال الله تعالى:

﴿ كَزْرَعِ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ ﴾ (٤) أي شدّه

وقوّاه. وقرأ ابن عامر: ﴿ فَآزَرَهُ ﴾ بهمزة مقصورة.

ي

[آزاه]: أي حاذاه.

* * *

الافعال

ر

[اَثْتَرَزَ] بالإزار: أي شدّه.

* * *

أَزَبَ الدَّهْرُ فَبَحَّأَعَدَدَتْ لَهُ

مُشْرِفَ الحَارِكِ مَحْبُوكِ الكَتْدُ

ويروى: مَرَجَ الدَّيْنِ (١).

ف

[أَزَفَ] أَزَفًا وَأُزُوفًا: أي دنا، قال الله

تعالى: ﴿ أَزِفَتِ الآرِفَةُ ﴾ (٢)، قال (٣):

بَانَ الشَّبَابُ وَأَضْحَى الشَّيْبُ قَدْ أَزِفَا

ولا أَرَى لِشَبَابٍ ذَاهِبٍ خَلْفَا

م

[أَزِمَ] الدهر: أي اشتدّ.

* * *

الزيادة

التفعيل

ر

[أَزَّرَهُ] بالإزار.

(١) يقال: مَرَجَ الأمرُ والعهدُ والدَّيْنُ: اضطرب واختلط وفسد.

(٢) سورة النجم ٥٣ الآية ٥٧.

(٣) البيت لكعب بن زهير، ديوانه (٧٠)، وروايته: «وأمسى الشيب».

(٤) سورة الفتح ٤٨ من الآية ٢٩.

التفعلُّ

ر

[تَأَزَّرَ] النَّبْتُ: إِذَا اشْتَدَّ وَطَالَ، وَأُنْشِدَ
ثَعْلَبُ (١):

تَأَزَّرَ فِيهِ النَّبْتُ حَتَّى تَخَيَّلْتُ

رَبَاهُ وَحَتَّى مَا تَرَى الشَّاءُ قَوْمًا

يَصِفُ كَثْرَةَ النَّبَاتِ .

وتَأَزَّرَ بِالْإِزَارِ: أَي اثْتَزَرَ، قَالَ (٢):

فَلَا أَبَ وَابْنًا مِثْلَ مَرْوَانَ وَابْنِهِ

إِذَا هُوَ بِالْمَجْدِ ارْتَدَى وَتَأَزَّرَا

* * *

(١) البيت دون عزو في المقاييس (١٠٢/١) واللسان والتاج (أزر) ويروى فيه: «تخايلت» أيضاً، و«توما» مكان «قوما».

(٢) البيت من شواهد سيبويه: (٢٨٤-٢٨٥/٢) وراجع حاشية المحقق عبد السلام هارون، وانظر الخزائنة (٦٩/٤)، وفي أوضح المسالك نسبة إلى رجل من بني عبد مناة يمدح به مروان بن الحكم وابنه عبد الملك.

باب الهمزة والسين وما بعدهما

و [فُعْلَة] بالهاء

ر

[أُسْرَة] الرجل: رهطه الأقربون، لأنه

يتقوى بهم.

والأُسْرَة: القِدُّ يشد به خشب الرَّحْلِ

ونحوه، والجمع: الأُسْر.

و

[الأُسْوَة]: لغة في الإِسْوَة. وقرأ

عاصم: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ

حَسَنَةٌ﴾ (٢).

* * *

فُعْل، بكسر الفاء

ب

[الإِسْب]: شعر الفَرْج.

* * *

الاسماء

فَعْل، بفتح الفاء وسكون العين

د

[الأُسْد]: لغة في الأَزْد، وبالسين

أفصح. وفي حديث النبي عليه السلام:

«الأُسْدُ جُرْثُومَةُ الْعَرَبِ، فَمَنْ أَضَلَّ نَسَبَهُ

فَلْيَأْتِهَا».

ر

[أُسْر] يقال: خذه بأُسْرِهِ: أي بشدّه

قبل أن يُحَلَّ (١).

* * *

و [فُعْل] بضم الفاء

د

[الأُسْد]: جمع أُسْد.

* * *

(١) أي: بجمعه وبِحبله الذي يشده قبل أن يحل، وهذا أعم من قولهم: خذه بأُسْرِهِ، أي: بِقِدِّهِ.

(٢) سورة الممتحنة ٦٠ من الآية ٦، وهذا ما جاء في الأصل (س) وبقية النسخ عدا نسخة (ج) فقد جاء الشاهد

فيها من آية سورة الأحزاب: ٢٢١/٣٣ ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ...﴾.

و [فَعَلَّةٌ] بالهاء

ك

[الإِسْكَةُ]: الإِسْكَنَانُ: جانبا الفرج،
قال جرير (١):

لها برصٌ بأَسْفَلِ إِسْكَنَيْهَا

كَعَنْفَقَةِ الْفِرْزَدِقِ حِينَ شَابَا

و

[الإِسْوَةَ]: القُدْوَةُ، قال الله تعالى:
﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ إِسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ (٢).

* * *

فَعَلٌ، بفتح الفاء والعين

د

[الأَسَدُ]: معروف. وسمي أسداً لِقُوَّتِهِ،
من استأسد النبت: إذا قوي.ويقال: فلان أسدٌ: أي قويٌّ شديدٌ
الأخْذُ لأعدائه. ولذلك قيل في العبارة: إن
الأسد عدو شديد قوي.

وَأَسَدٌ: من أسماء الرجال.

ل

[الأَسَلُ]: شجر الرِّمَّاحِ (٣). والأَسَلُ:
شجر.ويقال: كلُّ نَبْتٍ له شوكٌ طويلٌ فشوكه
أَسَلٌ.وفي حديث عليّ عليه السلام: «لا قَوْدَ
إِلَّا بِالْأَسَلِ» قيل: معناه ما أُرِقُّ وَأُرْهِفُ من
الحديد، كالسيف والسكين، ونحوهما.

و

[الأَسَا]: الأَسْوُ، وهو المداواة.

* * *

و [فَعَلَّةٌ] بالهاء

ل

[الأَسَلَةُ]: مُسْتَدَقُّ اللِّسَانِ وَالذَّرَاعِ.

* * *

(١) البيت في النقااض (٤٤٠).

(٢) تقدم تخريج الآية في الصفحة السابقة.

(٣) الأسل: نبات له قضبان دقاق ينبت في الماء الراكد، وشبهت الرماح به لطوله واستوائه. انظر اللسان (اسل).

فُعْلٌ ، بالضم

طريق وشبّه .

ن

[الأسنُ]: بقية تبقى من الشحم
واللحم، والجمع، الآسان .

والآسان: الحبال أيضاً، قال (١):

.....

الزيادة

مَفْعَلٌ ، بفتح الميم والعين

ل

[مأسَلٌ]: اسم موضع (٢)، قال امرؤ
القيس (٣):

فقد جعلت آسانَ بينَ تَقَطُّعُ

ويقال: هو على آسانٍ من أبيه: أي على

(١) البيت لسعد بن زيد مائة بن تميم كما في اللسان (أس، نغم)، وهو دون عزوف في المقاييس (١٠٥/١)،
وصدره:

وقد كنتُ أهوى النَّاقِمْيَّةَ حَقْبَةً

(٢) ذكر الهمداني في صفة جزيرة العرب مأسل جأوة لباهلة ص (٢٩٢، ٣١١)، ومأسل الجَمَحِ لبني نخير ص (٢٩٢،
٣١١)، وفي المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (عالية نجد لسعد بن عبد الله بن جندب ل)، عدة أماكن
باسم مأسل، ويرجح أن الذي عناه امرؤ القيس هو: جبل وماء في جبال حَمْرٍ - (هضبات حمر عند الهمداني)
- في الشرق الجنوبي لهضب الدواسر لقرنه من جبال جلجل ودارة جلجل... ومن الدخول وحومل - راجع عالية
نجد ص (١١٣٦) -.ومأسل الجمح الذي ذكره الهمداني مذكور أيضاً في نقوش المسند منها النقش ريكمانس (٥٠٩) الذي
يقول فيه أبو كرب أسعد وابنه حسان أنه مع جيشه (رقدو/ من/ مرقدن/ بودين/ مأسل/ جمحن/ كسباو/
وحللو/ أرض/ معد/) أي: عبروا الممر الضيق بالوادي مأسل الجمح حينما غزوا وحلوا - أو أحلوا - أرض معد .
وذكر هذا الوادي في (عالية نجد ص ١١٣٦) بوصف موافق لهذه الصفة من الضيق فقال: « ومأسل أيضاً: ماء
عذب يقع في جوف وادٍ ضيق... والجبل الشامخ المطل عليه يسمى الجمح، والماء يدعى مأسل الجمح، يبعد عن
مدينة الدودامي صوب الشرق الجنوبي مسافة (٥٨ كيلاً) » .

(٣) ديوانه وصدره:

كـدْأَبِكْ مِنْ أُمِّ الحُوَيْرِثِ قـبـلـهـا

ويروى أوله « كدينك » والدأب والدين واحد - انظر الحاشية في شرح المعلقات (ص ١٥) .

... ..

وجارتها أم الرئاب بمأسل

* * *

و [مفعلة] بالهاء

د

[مأسدة]: أرض مأسدة: كثيرة الأسد.

* * *

فاعلة

ي

[الآسية]: الخاتنة.

* * *

فعال، بفتح الفاء

و

[الأساء] (١): الدواء.

* * *

و [فُعالة] بضم الفاء بالهاء

م

[أسامة]: الأسد، وهو معرفة. وبه سمي

الرجل أسامة، قال زهير (٢):

ولأنت أشجع من أسامة إذ

دُعيت نزال ولج في الذعر

* * *

فعال، بكسر الفاء

و

[الإسار]: القد الذي تشد به عيدان

الرحل، والجميع: أسر.

والإسار: الأسر.

(١) يقال بفتح الهمزة وكسرها كما في اللسان والتاج (أسا).

(٢) ديوانه (٢٨)، ورواية صدره فيه وفي الخزانة (٣١٩/٦).

ولنعيم حشو الذرع أنت إذا دعيت... إلخ

فلا شاهد فيه، وروايته في الشعر والشعراء (٥٨).

ولأنت أشجع من أسامة إذ... إلخ

ف

[إِسَافٌ] ^(١): اسم صنم.

* * *

و [فِعَالَةٌ] بِالْهَاءِ

د

[الإِسَادَةُ]: لغة في الوِسَادَةِ.

ف

[الإِسَافَةُ] ^(٢): الأرض لا تنبت شيئاً.

* * *

فَعُولٌ

ف

[أُسُوفٌ]: رجل أُسُوفٌ: سريع الحزن والبكاء.

* * *

فَعِيلٌ

د

[أُسَيْدٌ]: من أسماء الرجال.

ر

[الْأُسَيْرُ]: هو الْأَسِيرُ، وجمعه: أُسْرَى، وجمع الْأُسْرَى أُسَارَى وَأَسَارَى. بالضم والفتح.

قال أبو عمرو بن العلاء: الْأُسَارَى: الذين في وثاق، والْأُسْرَى: الذين في اليد، وإن لم يكونوا في وثاق.

قال الله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى﴾ ^(٢) قرأ أبو عمرو ويعقوب بالتاء معجمة من فوق، على تأنيث جماعة الْأُسْرَى. وقرأ الباقرن بالياء، وهو اختيار أبي عبيد. قال أبو عبيد: والياء أَحَبُّ إِلَيَّ لكثرة أهل هذه القراءة، ولقول عبد الله:

(١) يُرْوَى أَنَّ إِسَافَ وَنَائِلَةَ رَجُلٍ وَامْرَأَةً مِنْ جَرَهَمَ أَتَيَا الْفَاحِشَةَ فِي الْكَعْبَةِ فَمَسَخَا حَجْرَيْنِ فَتَرَكَمَا فِي الْكَعْبَةِ لِلْعَبْرَةِ، وَمَعَ مَرُورِ الزَّمَنِ عُبِدَا انْظُرَ التَّاجُ (أَسْفُ)، وَانْظُرَ فِيهِمَا الْأَصْنَامَ لِابْنِ الْكَلْبِيِّ (ص ٢٩).

(٢) سُورَةُ الْأَنْفَالِ ٨ مِنْ الْآيَةِ ٦٧ ﴿مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى حَتَّى يَبْخُنَ فِي الْأَرْضِ تَرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ وَانْظُرَ فِي قِرَاءَتِهَا فَتَحَ الْقَدِيرُ (٢/٣١٠).

قال الفقهاء: الأسير إذا كان من أهل دار الحرب، فالإمام مخير بين قتله والمن عليه؛ لأن النبي ﷺ قتل يوم بدر من الأسرى عقبه بن أبي معيط والحارث بن النضر بن كلدة^(٣)، وعفا عن غيرهما. وإن كان من أهل دار البغي.

فإن كان قتل أحداً من المسلمين قتل به، أو جرحه اقتص منه، أو أتلف مالا ضمنه. هذا قول مالك والشافعي في أحد قوليه ومن وافقهما.

وعند أبي حنيفة: لا يطلب الأسير بشيء من ذلك. وهو قول الشافعي الأخير. وحكاه الطحاوي عن مالك أيضاً.

وحكي عن بعض الفقهاء كراهة قتل

إذا شككتم في الياء والتاء فاقروا بالياء معجمة من تحت.

وقرأ حمزة وحده: ﴿وإن يأتوكم أسرى تَفْدُوهُمْ﴾^(١) بحذف الألف فيهما كليهما. ووافقه على حذف الألف من ﴿تَفْدُوهُمْ﴾ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، وقرؤوا بإثبات الألف في ﴿أسارى﴾. وقرأ الباقون بإثبات الألف في ﴿أسارى﴾ وفي ﴿تَفْدُوهُمْ﴾، وهو اختيار أبي عبيد.

وقرأ أبو عمرو: ﴿قل لمن في أيديكم من الأسارى﴾^(٢) بضم الهمزة وإثبات الألف، وقرأ الباقون ﴿من الأسرى﴾ بفتح الهمزة وحذف الألف.

(١) سورة البقرة ٢ من الآية ٨٥ وانظر في قراءتها فتح القدير (١/٩٢).

(٢) سورة الأنفال ٨ من الآية ٧٠، وانظر في قراءتها فتح القدير (٢/٣١٢) وتفسيره آية الأنفال ٨/٦٧ المقدمة.

(٣) صوابه: النضر بن الحارث بن كلدة من بني عبد الدار من قريش. صاحب لواء المشركين ببدر، وهو الذي قالت أخته قتيبة بنت النضر تبيكه وتخاطب الرسول:

أحمدُ ولأنتِ ضنُّ كريمةٍ
ما كان ضرك لو مننت وربما
والنضر أكرم من ملكت قرابة
في قومها والفحل فحل مُعرق
من الفتى وهو المغيظ المُحنق
وأحقُّ لو كان عتق يُعتق

من عشرة أبيات لها في سيرة ابن هشام (٢/٤٢٠) قال ابن هشام: «فيقال والله أعلم: إن رسول الله ﷺ لما بلغه هذا الشعر قال: لو بلغني هذا قبل قتله لمننت عليه.»

و [فَعِيلَة] بالهاء

د

[الأسيدة]: الحظيرة، عن ابن السكيت.

ن

[الأسينة]: نَسَعُ يُضْفَرُ مِنْ سِيْنٍ،
وجمعه: أَسَائِنُ.

* * *

فَعْلَان، بفتح الفاء

و

[أَسْوَان]: رجل أَسْوَانُ أَي: حزين.

ي

[أَسْيَان]: حكى بعضهم: رجل أَسْيَان

أَي: حزين.

* * *

الأسير من أهل دار الحرب كان أو من
غيرهم.

ف

[الأسيف]: الحزين الغضبان.

والأسيف: السريع الحزن والبكاء. وفي
حديث عائشة لما أمر النبي ﷺ أبا بكر أن
يصلي بالناس، قالت: «إِنَّ أبا بكر رجُلٌ
أَسِيفٌ، وَمَتَى يَقُمُ مَقَامَكَ لَا يَقْدِرُ عَلَيَّ
الْقِرَاءَةُ».

والأسيف: التابع، والأجير.

ويقال، الأسيف: العبد.

ويقال: الأسيف: الذي لا يكاد يسمن.

ل

[أَسِيل]: كُلُّ مُسْتَرْسِلٍ طَوِيلٍ لَيِّنٍ
أَسِيلٌ، قال (١):

فَيَأَلِكُ مِنْ خَدِّ أَسِيلٍ وَمَنْطِقٍ

رَخِيمٍ وَمِنْ وَجْهِ تَعَلَّلَ جَادِبَةٌ

* * *

(١) البيت لذي الرمة، ديوانه (٨٣٤/٢) وروايته: «ومن خلقه»، وجادبته: عائبته، أي أن عائبته لا يجد ما يعيبه به
فيتعلل لذلك بطلب العلل.

الأفعال

فَعَلَ ، بفتح العين ، يفعلُ ، بضمها

ن

[أَسَنَ] الماء: إذا تَغَيَّرَ، لغة في أَسِنَ.

و

[أَسَوْتُ] الجرح أَسَوًّا وَأَسَاءً: إذا داوَيْتَهُ، قال الأعشى (١):

عنده البرُّ والتَّقَى وأَسَا الشَّدَّ

سَقٌّ وَحَمَلٌ لِمُضْلِعِ الأَثْقَالِ

والآسي: الطيب، والجمع أَسَاة.

ويقال: أَسَوْتُ بَيْنَ القُومِ: إذا أَصْلَحْتُ

بينهم.

* * *

فَعَلَ ، بفتح العين ، يفعلُ ، بكسرها

د

[أَسَدَ]: قال ابن الأعرابي أبو عبد الله

محمد بن زياد:

يقال: أَسَدْتُ الرجلَ: إذا سَبَبْتَهُ وَعَبَيْتَهُ.

ر

[أَسَرَ] الأَسْرُ: احتباس البول، يقال:

رجل مَأْسُورٌ: أُسِرَ بولُهُ أي حُبَسَ.

وَأَسَرَهُ العَدُوَّ أَسْرًا.

والأَسْرُ: الشَّدُّ. ومنه الأَسِيرُ، لأنهم

كانوا يشدونَه بالقدِّ. وَأَسِرَ السَّرْجُ والقَتَبُ

وغيرهما: إذا شُدَّ، قال الأعشى (٢):

وقَيَّدَني الشَّعْرُ في بيته

كما قَيَّدَ الأَسْرَاتُ الحَمَارَا

والأَسْرُ: الخَلْقُ، يقال: أَسَرَهُ اللهُ تعالى

أَحْسَنَ الأَسْرَ أي: خلقه أَحْسَنَ الخَلْقِ، قال

الله تعالى: ﴿نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ وَشَدَدْنَا

أَسْرَهُمْ﴾ (٣)، وقال الأجدعُ بنُ مالك

(١) ديوانه، (٣٠٠) وروايته: «الصرع» مكان «الشَّق» وهذه الأخيرة هي رواية الصحاح وانظر اللسان (أسا).

(٢) ديوانه (١٤٦) واللسان والتاج (حمر)، والحمار: خشبة في مُقَدِّمِ الرِّجْلِ تَقْبِضُ عليها المرأة.

(٣) سورة الإنسان ٧٦ من الآية ٢٨ وتمامها ﴿... وإذا شعثنا بدلنا أمثالهم تبديلاً﴾.

الوادعي^(١):

وكلُّ مُقَدَّمٍ فِي الحَيْلِ فَعَمٍ

شَدِيدِ الأَسْرِ يَفْرَعُهُ اللِّجَامُ

ن

[أَسْنِ] المَاءُ أُسُونًا: إِذَا تَغَيَّرَ، لُغَةً فِي

أَسِنٍ.

ي

[أَسَى] يُقَالُ: أُسَيْتَ لِفُلَانٍ أُسِيًّا: إِذَا

أَبْقَيْتَ لَهُ بَقِيَّةً مِنْ لَحْمٍ خَاصَّةً، حَكَى ذَلِكَ أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الأُمَوِيُّ.

* * *

فِعْلٌ، بِكَسْرِ العَيْنِ، يَفْعَلُ، بِفَتْحِهَا

د

[أَسَدًا] الرَّجُلُ: إِذَا رَأَى الأَسَدَ

فَاضْطَرَبَ قَلْبُهُ فَرَعًا.

وَأَسَدَ الرَّجُلُ أَيضًا: إِذَا صَارَ جَرِيئًا

كَالأَسَدِ.

ف

[أَسَفًا] عَلَيْهِ: أَي غَضِبَ، قَالَ اللهُ

تَعَالَى: ﴿غَضَبْنَا أَسْفًا﴾^(٢).وَفِي حَدِيثِ^(٣) إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ: «إِنْ كَانُوا لِيَكْرَهُونَ أَخَذَةً كَأَخَذَةِ الأَسْفِ»، قَبِيلٌ: يَعْنِي مَوْتَ الفُجَاءَةِ. وَمِنْهُحَدِيثُ^(٣) النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ سئِلَ عَنِ مَوْتِ الفُجَاءَةِ: «رَاحَةٌ لِلْمُؤْمِنِ، وَأَخَذَةٌ أَسْفٌ لِلْكَافِرِ» أَي غَضِبَ.

(١) هو الأجدع بن مالك بن مرة ينتهي نسبه إلى وادعة فيالي حاشد فهمدان، سيد شريف شاعر، قاد قومه في عدد من الحروب، كان آخرها يوم الرزم بين همدان ومراد ومذحج في الجوف، واختلف في إسلامه، والأرجح أنه لم يسلم ولم يفد على الرسول ﷺ مع وفد قومه، والذي ثبت وفادته هو ابنه مسروق وفد على (عمر). انظر في تراجمه الإكليل (٩١/١٠) وما بعدها، والاشتقاق (ص ٢٤٥) وشعر همدان وأخبارها (٢٢٣)، والأعلام (٨٤/١) وجمهرة الشعراء (ص ٣٩٤) وطبقات ابن سعد (٧٦/٦)، وحديث عمر في هذا المرجع الأخير كان على الأرجح مع ابنه مسروق. والبيت ليس مما ورد في تراجمه المشار إليها.

(٢) سورة الأعراف ٧ من الآية ١٥٠ وسورة طه ٢٠ من الآية ٨٦.

(٣) عن عائشة، رواه أحمد (١٣٦/٦) وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١٨/٢) رواه أحمد والطبراني، وفيه قصة، وفيه عبيد الله بن الوليد الرصافي وهو متروك.

وقال غيره: **أَسِنُ** أي مُنْتِنٌ لا يُقَدَّرُ على شربه. وقرأ ابن كثير ﴿من ماء غير **أَسِنٍ**﴾ (٣) بهمزة مقصورة على مثال **فَعَلٍ**. ويقال: **أَسِنَ** الرجلُ: إذا غُشِيَ عليه من رائحة البثر، قال زهير (٥):
يُغَادِرُ الْقِرْنَ مُصْفَرًّا أَنْامِلُهُ

يَمِيلُ فِي الرُّمْحِ مَيْلَ الْمَائِحِ الْأَسِنِ

و، ي

[**أَسِيَ**]: على الشيء **أَسَى**: أي حزن، قال الله تعالى: ﴿فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ (٦).

* * *

و**أَسِفَ** على ما فاته: إذا اشتد حزنه عليه. قال الله تعالى حاكياً: ﴿يَا أَسْفَا عَلَى يَوْسَفَ﴾ (١)، وقال حسان (٢) بن ثابت يرثي النبي عليه السلام:
فِيَا أَسْفَا مَا وَارَتْ الْأَرْضُ وَأَنْطَوَتْ
عَلَيْهِ وَمَا تَحْتِ السَّلَامِ الْمُنْضُدِ

ن

[**أَسِنَ**] الماء: إذا تغير، قال الله تعالى: ﴿مِنْ مَاءٍ غَيْرِ **أَسِنٍ**﴾ (٣)، وقال أبو قيس ابن الأَسَلْتِ (٤):
سَقَتْ صَدَايَ رَضَابًا غَيْرَ ذِي **أَسِنٍ**
كَالْمِسْكِ صَبَّ عَلَى مَاءِ الْعِنَاقِيدِ
قال الفراء: **الْأَسِنُ**: الماء المتغير الآجن.

(١) سورة يوسف ١٢ من الآية ٨٤.

(٢) ليس في ديوانه، وله أبيات على هذا الوزن والروي في رثاء عثمان - رضي الله عنه - وليس البيت فيها، ديوانه (٦٨).

(٣) سورة محمد ٤٧ من الآية ١٥ وانظر في قراءتها فتح القدير (٣٣/٥).

(٤) ليس في مجموع شعره.

(٥) ديوانه (١٠٥) وفي روايته: «قد أترك» مكان «يغادر» و«يميد في الرمح ميد» وكذلك في الخزانة (٢٥٩/١١)، وروايته في اللسان: «يغادر» وبقية كما في الديوان والخزانة.

(٦) سورة المائدة ٥ من الآية ٢٦ ﴿قال فإنها محرمة عليهم أربعين سنة يتيهون في الأرض فلا تأس على القوم الفاسقين﴾.

فَعْلٌ يَفْعُلُ، بضم العين فيهما

ل

[أَسْلُ]: رجل أسيل الخد، وخذ أسيل:
أي طويل. والمصدر الأسالة.

* * *

الزيادة

الإفعال

د

[أَسَدَ] بين القوم: إذا أفسد بينهم.
وَأَسَدْتُ الكلبَ بالصيد: إذا أغريته به.

ف

[أَسَفَهُ]: أي أغضبه، قال الله تعالى:
﴿ فَلَمَّا آسَفُونَا انتَقَمْنَا مِنْهُمْ ﴾ (١).

* * *

التفعيل

و

[أَسَى] المصابَ على مصيبتِهِ: إذا عزَّاه.

* * *

المفاعلة

و

[آسَاهُ]: بنفسه وماله، من الأسوة.

* * *

الافتعال

و

[أَتَسَى] به: أي اقتدى.

* * *

الاستفعال

د

[اسْتَأْسَدَ] النبت: إذا طال وقوي
واشْتَدَّ، قال (٢):

(١) سورة الزخرف ٤٣ من الآية ٥٥ وتامها ﴿... فاغرقناهم أجمعين﴾.

(٢) لم نجد

بُستَأسِدٍ أَقْوَى التَّلَاعِ يَزِينُهُ

تَضَاحُكُ أَزْهَارِ حِسَانِ نَوَاعِمِ

ويقال: استأسد الرجل: إذا اجترأ، شُبِّهَ
بالأسد.

وتأسنَ عهدُهُ: إذا تغيَّرَ.

و

[تأسى]: إذا تعزَّى.

* * *

التفاعل

و

[تأسوا]: إذا آسى بعضهم بعضاً،
قال (١):

وإنَّ الأولى بالطَّفِّ من آلِ هَاشِمِ

تَأسَوْا فَسَنُوا لِلْكَرَامِ التَّأسِيَا

* * *

ر

[استأسر] الأَسِيرُ لِلأَسْرِ: أي انقاد له.

* * *

التفعل

ف

[تأسف] عليه، من الأسف

ن

[تأسن] الماءُ: إذا تغيَّرَ.

(١) البيت لسليمان بن قتة العدوي كما في الاغانى (١٢٩/١٩) والطف: بالقرب من الكوفة قتل الحسين بن علي رضي الله عنه - ومن معه من بني هاشم.

باب الهمزة والشين وما بعدهما

و[فُعَل] بضم الفاء والعين

ر

[الأشُر]: حسنُ الأسنان وحدة

أطرافها، قال (٢):

تَفْتَرُّ عَن ذِي أُشْرٍ وَأَضِحَ

مُنْطَقِي بِالظَّلْمِ لَمْ يَتَعَلَّ

* * *

و[فُعَل] بضم الفاء وفتح العين

ر

[أشُر] يقال: بأسنانه أشُرٌّ، لغة في أشُر.

* * *

الانسماء

فِعْلَةٌ، بكسر الفاء وسكون العين

ن

[الإشنة] (١) بالنون: توجد على شجر

الجوز وشجر البلوط. وهي باردة قابضة، تطيب المعدة، وتحبس القيء، وتنفع في وجع الرحم إذا طبخت وجلس في مائها.

* * *

فَعْلٌ، بفتح الفاء وضم العين

ر

[أشُر]: رجل أشُرٌّ، لغة في أشِر، بكسر

الشين، مثل يَقِظٌ وَيَقِظُ.

* * *

(١) والمشهور أنه بضم الهمزة، وهو نبات يتألف من كائنين نباتيين أحدهما طحلب والآخر فطر، وهو جنس من الخزاز ينمو على الأشجار والصخور ويُعرف بشيبة العجوز أيضاً، ومنه ما يؤكل ومنه ما يستعمل في الطب - انظر الموسوعة العربية (١٦٧/١) والمعجم الوسيط (أشن) والمصطلحات العلمية والفنية لخياط ومرعشلي: قالوا: واسمه العلمي USNEA من العربية.

(٢) لم نجدَه والظَلْمُ: الماء الجاري على الأسنان من صفاء اللون. والتَعَلُّ: تراكب الأسنان.

و[فُعَل] تثقيب العين

ق

[الأشَق] بالقاف، وهو الوَشَق^(١)،
بالواو أيضاً: صمغ نبات طعمه مرّ، وهو
حار في الدرجة الثالثة، له قوة ملينة
محللة، ينفع من وجع العرق المعروف
بالنَّسَا إذا طلي به مع خلّ، وهو ينفع من
النَّقْرَس، ووجع المفاصل والخاصرة والوركين
المتولّد من البلغم اللزج. وإذا شرب منه
وزن درهم بالخل نفع من وجع الطَّحَال.
وهو يُنزل الحيض والبول، ويحلّل الأورام
في المفاصل والعصب.

* * *

الزيادة

مفعَل

ر

[المَشَار]: معروف^(٢).

* * *

فَعَال، بفتح الفاء

ي

[الأشَاء]: صغار النخل، الواحدة:
أشَاءة بالهاء، وأنشد ابن دريد^(٣).

كَأَنَّ هَرِيْزَنَا كَمَا التَّقِيْنَا

هَرِيْزُ أَشَاءَةٍ فِيهَا حَرِيْقُ

قال: ومنه بنو أَشَاءَةٍ، وهم بطن من

كندة، نسبوا إلى أمهم أَشَاءَةٌ، وهي أمة
من حضرموت^(٤).

* * *

(١) أَشَق = وَشَق: صمغ طبي يستخرج من أنواع نباتية (A Doreme ammoniacum) راجع المعتمد في الأدوية المفردة تحقيق مصطفى السقا القاهرة (١٩٧٥ ط: ٣ رقم ٥٥٩) وكتاب آرمن شوبن الأدوية التقليدية في اليمن. (A. Schopen: Traditionelle Heilmittel in Jemen, steiner wiesbaden, (1983) 194-195). المعجم الوسيط (وشق).

(٢) وهو: المشار.

(٣) البيت للمفضل النكري كما في الأصمعيات (٢٠٢) والاختيارين (٢٤٩) من قصيدة له تعد من المنصفات انظر الخزانة (١٧١/١).

(٤) في معجم قبائل العرب (٢٨/١): بنو أَشَاءَةٍ، وفي هامش النسب الكبير (٧٨/١) بنو أَشَاءَةٍ والصحيح ما ذكره المؤلف، وبنو أَشَاءَةٍ مذكورون في وقعة النجيب بين كندة وجيش أبي بكر رضي الله عنه.

و[فُعَال] بضم الفاء

ح

[الأشاح]: لغة في الوشاح.

* * *

و[فُعَالَة] بالهاء

ب

[الأشابة]: واحدة الأشائب، وهم
الأخْلاط من الناس، قال النابغة^(١):

.....

كَتَائِبٌ مِنْ عَسَّانٍ غَيْرِ أَشَائِبِ

* * *

فُعَال، بكسر الفاء

ح

[الإشاح]: لغة في الوشاح.

* * *

فَعْلَان، بفتح الفاء

ر

[الأشْران]: الأشر.

ن

[الأشْتَان] معروف^(٢).

* * *

(١) ديوانه (٢٩) واللسان (أشب)، وصدرة:

وثقت له بالنصر إذ قيل قد غرت

(٢) وهو نبات يغسل به، ويقال بضم الهمزة وكسرهما أشهر، وانظر اللسان والتكملة (أشن).

الأفعال

فَعَلَ ، بفتح العين ، يفعل ، بكسرها

ب

[أَشَبْتُ] فلاناً: إذا لُمْتَهُ، قال أبو ذؤيب (١):

وَيَأْشِبُنِي فِيهَا الَّذِينَ يَلُونَهَا

وَلَوْ عَلِمُوا لَمْ يَأْشِبُونِي بِبَاطِلٍ

ر

[أَشْرَ] الخشبة: إذا قطعها بالمشار.

* * *

فَعَلَ ، بكسر العين ، يفعل ، بفتحها

ب

[أَشَبْتُ] الغيضة: إذا التفقت. وعيص

أَشَبُّ: أي ملتف. وعدد أشب كذلك.
وبلدة

أَشْبَةٌ: كثيرة الشجر.

وفي الحديث (٢): قال ابن أم مكتوم
للنبي ﷺ: إني رجل ضرير، وبينني وبينك
أَشَبُّ، فرخص لي العشاء والفجر. قال:
فهل تسمع النداء؟ قال: نعم. فلم يرخص
له. « يريد بالأشِب ههنا النخل.

ر

[أَشْرَ]: الأشر: البطر. ورجل أشر وأشُرُ
قال الله تعالى: ﴿مَنْ الكَذَّابُ
الأشْرُ﴾ (٣).ويقال: ناقة مَشِير، من ذلك، على
مفعيل.

* * *

(١) ديوان الهذليين (١/١٤٤).

(٢) هو في النهاية: (١/٥١) واللسان (أشب) وفيه: «فرخص لي في كذا» والحديث في مسلم في المساجد، باب: يجب إتيان المسجد على من سمع النداء، رقم (٦٥٣) عن أبي هريرة، دون قوله «أشب».

(٣) سورة القمر: ٥٤/٢٦.

الافتعال

ب

[اَثَّشَبَ]: رجل مُؤَثَّشَبٌ: غير خالص.

* * *

التفعّل

[تَأَثَّشَبَ] القوم: أي اجتمعوا

* * *

الزيادة

التفعيل

ب

[أَثَّشَبَ]: التَّأَثِّيبُ: الإفساد بين الناس.

ر

[أَشَّرَ]: التَّأَشِيرُ: التحزيز.

* * *

باب الهمزة والصاد وما بعدهما

والإصر: الذنب.

والإصر: الثقل.

وعلى هذه الوجوه يفسر قوله تعالى:
﴿وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا﴾ (٣) قيل. أي
عهداً نعجز عن القيام به. وقيل: أي ذنباً.
وقيل: أي ثقلاً، ومنه قوله:

يَوَدُّ الْفَتَى طُولَ الْحَيَاةِ، وَطُولُهَا

على ظَهْرِهِ إِصْرٌ مِنَ الذَّنْبِ بَاهِظٌ
والجمع آصار. وقرأ ابن عامر. ﴿وَيَضَعُ
عَنْهُمْ آصَارَهُمْ﴾ (٤)، والباقون:
﴿إِصْرَهُمْ﴾.

وفي حديث (٥) ابن عمر. «من حلف
على يمين فيها إصرٌ فلا كفارة لها» يعني إذا
حلف بالطلاق والعتاق ثم حنث لم تكن

الأسماء

[فَعْلٌ]، بفتح الفاء وسكون العين

ل

[أَصْلٌ] الشيء: معروف. والجمع:
أَصُول.

قال الكسائي (١) في قولهم «لَا أَصِلَ لَهُ
وَلَا فَصِلَ». الأصل: الحسب، والفصل:
اللسان.

* * *

و[فَعِلٌ] بكسر الفاء

ر

[الإِصْرُ] العهد، قال الله تعالى:
﴿وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَلِكُمْ إِصْرِي﴾ (٢).

(١) انظر قول الكسائي في اللسان مادة (أصل).

(٢) سورة آل عمران ٣ من الآية ٨١.

(٣) سورة البقرة ٢ من الآية ٢٨٦.

(٤) سورة الأعراف ٧ من الآية ١٥٧.

(٥) الحديث بشرحه هذا في النهاية: (٥٢/١).

وَمُضْمِضٌ (٣) به نفع من وجع الأسنان .
وَإِذَا دُقَّ فِي خَلٍّ وَلَطِخَ بِهِ الْبَهَقُ الْأَبْيَضُ
جِلاَه . وَإِذَا قَطُرَ مَائُوهُ فِي الْأُذُنِ قَتَلَ الدُّودَ
الْمُتَوَلِّدَ فِيهَا . وَهُوَ يَنْفَعُ مِنَ الْجِرَاحِ الْخَبِيثَةِ
إِذَا ضُمِّدَتْ بِهِ ، وَيَحْلُلُ الْأُورَامَ ، وَيَقْطَعُ
الْأَخْلَاطَ الْغَلِيظَةَ اللَّزِجَةَ .

* * *

و[فَعْلَةٌ] بِالْهَاءِ

ل

[الْأَصْلَةُ]: حَيَّةٌ خَبِيثَةٌ عَظِيمَةُ الرَّأْسِ ،
قَصِيرَةُ الْجِسْمِ ، لَهَا رِجْلٌ وَاحِدَةٌ تَقُومُ عَلَيْهَا
ثُمَّ تَدُورُ ثُمَّ تَثْبُ . وَفِي حَدِيثِ (٤) النَّبِيِّ
عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي ذِكْرِ الدَّجَالِ : « كَأَنَّ رَأْسَهُ

فيه كفارة إلا إمضاء الطلاق والعتاق . وهو
قول الفقهاء . إلا ما يروى عن عائشة
وعطاء : أن في العتق كفارة (١) .

* * *

فعل ، بفتح الفاء والعين

ف

[الْأَصْف]: الكَبَرُ ، وَهُوَ اللَّصْفُ (٢) :
وَهُوَ شَجَرٌ حَارٌّ يَابَسٌ ، فِي الدَّرَجَةِ الثَّانِيَةِ ،
وَأَقْوَاهُ لِحَاءُ أَصُولِهِ ثُمَّ ثَمَرُهُ ثُمَّ وَرَقُهُ ثُمَّ
زَهْرُهُ ، وَإِذَا دُقَّ وَشُرِبَ مَعَ خَلٍّ أَوْ مَعَ خَلٍّ
وَعَسَلَ نَفَعٌ مِنَ الطُّحَالِ . وَإِذَا خُلِطَ بِدَقِيقٍ
شَعِيرٍ وَضُمِدَ بِهِ الطُّحَالُ نَفَعٌ . وَإِذَا خُلِطَ
بِمَاءٍ حَارٍّ وَعَسَلَ وَشُرِبَ نَفَعٌ مِنَ النَّقْرِسِ
وَضَعْفِ الْأُورَاكِ . وَإِذَا طَبِخَ بِخَلٍّ

(١) الحديث بمعناه وحكمه في كتب الفقه (انظر: الأم للشافعي - الإيمان والندور والكفارات): (٦٤/٧)
وما بعدها؛ الشوكاني: السيل الجرار (٤/١٢-٢١)، فتح القدير: تفسير الآية (٢٢٥ من البقرة)
(١/٢٢٩-٢٣٢)؛ فتح الباري (١.١/٥٤٨).

(٢) يقال فيه: الأصف والأصف والكبر والكبار: نبت من الفصيلة الكبرية... وأوراقه خضراء ناضرة ذات أذنين
شوكية معقفة وثماره لينة - معجم المصطلحات الملحق بلسان العرب لخياط ومرعشلي - وفرق في المعجم الوسيط
بين الأصف والأصف.

(٣) في (بر١): «وَمُضْمِضٌ» وهو أحسن.

(٤) هو من حديث ابن عباس في مسند أحمد: (١/٢٤٠؛ ٣١٣).

أَصْلَةٌ»، قال أبو النجم الباهلي^(١):

وَكَشَّةُ الْأَفْعِيِّ وَنَفْحَ الْأَصْلَةِ

ي

[الْأَصَاة]: العقل والرزانة، لغة في

الحصاة.

* * *

الزيادة

مَفْعَلٌ، بفتح الميم والعين

ر

[الْمَأْصَرُ]: الخبث. ويقال: بكسر

الصاد.

* * *

فاعلة

ر

[الْأَصْرَةَ]: القرابة. وكلُّ ما عطفك على
إنسان من [رَجِمَ]^(٢): أو عهد أو معروف
فهو آصِرَةٌ، قال الحطيئة^(٣):

عَطَفُوا عَلَيَّ بِغَيْرِ آ

صِرَةٍ فَقَدْ عَظُمَ الْأَوَاصِرُ

أي عطفوا علي بغير عهد ولا قرابة.

ي

[الْأَصِيَّة]: طعام مثل الحساء يصنع
بالتمر، قال:^(٤)

وَالْإِثْرُ وَالصَّرْبُ مَعًا كَالْأَصِيَّةِ.

الإثر: خلاصة السمن، والصرب: اللبن
الحامض. أي هما يقومان مقام الأصبية.

* * *

(١) في المختصر: «قال أبو النجم» ولم يقل «الباهلي» وهو الصواب، وأبو النجم عملي، وانظر ترجمته في الأغاني (١٥٠/١٠) والشعر والشعراء: (٣٨١)؛ والمشطور ليس لأبي النجم بل هو منسوب إلى أعرابي اسمه صمير بن عمير كما في الأصبغيات (٢٣٤ - ٢٣٨) وما أثبتناه في الشاهد هو أصح رواياته، أما النسخ ففيها «كُنَيْتُهُ» و«كُنَيْتُهُ»

(٢) «رحم» ليست في الأصل (س) و(لن) وأضيفت من بقية النسخ.

(٣) ديوانه: (١٧٤).

(٤) الشاهد بلا نسبة في ديوان الأدب (١٧٩/٤)، واللسان (أص).

فعال، بكسر الفاء

ر

[الإِصَار]: الوتد. وقيل: هو الطُّنْب.

وجمعه أُصْر.

* * *

فَعِيل

د

[الأَصِيد]: لغة في الوَصِيد.

ل

[أَصِيل]: مجد أَسِيلٌ: ذو أَسَالَة.

وفلان أَسِيلٌ الرَّأْيِ والعقل.

ويقال: إن النخل بأرض كذا لأَصِيلٌ.

أي لا يزال بها.

والأَصِيل: عند المغرب أو قبله. وجمعه

أُصْلٌ وآصَال، قال الله تعالى: ﴿بِالْعُدُوِّ

وَالْأَصَالِ﴾ (١). قال الفراء: جمع أَسِيلٍ
أُصْلٌ، وقد يكون أُصْلٌ واحداً، كما
قال (٢):

.....

وَلَا بِأَحْسَنَ مِنْهَا إِذْ دَنَا الْأُصْلُ

وقال الأخفش: الآصَال: جمع أَسِيلٍ،
مثل أَيْمَانٍ جمع يَمِينٍ.

وقيل: إن الآصَال جمع أُصْلٍ مثل
أَطْنَابٍ وَطُنْبٍ.

وَجُمِعَ الْأَصِيلُ أَيْضاً عَلَى الْأَصَائِلِ. قال
بعضهم: ولعله جمع أَسِيلَة بالهاء، قال أبو
ذؤيب (٣):

لَعَمْرِي لَأَنْتَ الْبَيْتُ أَكْرَمُ أَهْلُهُ

وَأَقْعُدُ فِي أَفْيَائِهِ بِالْأَصَائِلِ

أَفْيَائِهِ: جمع فَيْءٍ.

* * *

(١) سورة الأعراف ٧/٢٠٥، والرعد ١٣/١٥، والنور ٢٤/٣٦.

(٢) الأعشى، ديوانه (٢٨١) وصدرة:

يوماً بأطيب منها نشر رائحة

(٣) الهذلي ديوان الهذليين: (٤١/١).

و[فَعَيْلَة] بالهاء

د

[الأصيدة]: الحظيرة.

ل

[أصيلة]: يقال: أخذه بأصيلته: أي كَلَّه.

* * *

فِيَعْلَ بالفتح

ر

[الأَيْصِر]: الحشيش المجتمع. ويقال: إنه «أفعل» من باب الياء والصاد، وقد ذكر هناك.

ويقال: هو أيضاً حبل صغير يشدّ به أسفل الخياء.

* * *

الخماسي

فَعَلَّلَ

بكسر الفاء وفتح اللام الأولى

طبل

[الإِصْطَبَل]: موقف الفرس والدابة، بلغة أهل الشام، والجمع أَصَاطِبُ.

* * *

و[فَعَلَّلَة] بالهاء

طكم

[الإِصْطَكْمَة]: خبزة المَلَّة (١).

* * *

(١) وهي الخبزة المنضجة في الرماد الحار.

وقرأ أبو عمرو وحمزة وعاصم في رواية عنه: ﴿إنها عليهم مؤصدة﴾ (١) بالهمز، وقرأ الباقون بغير همز من أَوْصَدَ.

ل

[أَصَلَ] القوم، من الأصيل. يقال: أتينا مؤصلين.

* * *

التفعيل

ل

[أَصَلَ]: أَصَلَ مُؤَصَّلٌ: أي أَصِيلٌ قديمٌ.

* * *

الاستفعال

ل

[استأصَلَ] الشيء: إذا قطعه من أصله. وفي الحديث (٢) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «في اللسان إذا استؤصِلَ دِيَةٌ، وفي الذكر إذا استؤصِلَ دِيَةٌ».

* * *

الإفعال

فعل، بفتح العين، يفعل، بكسرها

ر

[أَصَرَ]: الأَصْرُ: العطف. والعرب

تقول: ما تَأَصَّرْنِي على فلان آصِرَةً، أي ما تعطفني عليه قرابة ولا مَنَّة.

والأَصْرُ: الكَسْرُ.

والأَصْرُ: الحَبْسُ.

* * *

فعل يفعل بضم العين فيهما

ل

[أَصَلَ]: رجل أَصِيلُ الرأي: أي ذو

أصالة. ومجدُّ أَصِيلٌ: ذو أصالة.

* * *

الزيادة

الإفعال

د

[أَصَدَّ] الباب: أي أغلقه.

(١) سورة الهمزة: ٨/١٠٤.

(٢) من حديثه في (باب الديات) برواية الإمام زيد بن علي عن أبيه عن جده (مسند الإمام زيد) (٣٠٥).

باب الهمزة والضاد وما بعدهما

فَعَلٌ ، بكسر الفاء

م

[إِضْمٌ]: اسم جبل (١).

* * *

ومن الأفعال

فَعَلٌ ، بكسر العين ، يَفْعَلُ ، بفتحها

م

[أَضِمٌ] عليه أضماً: إذا غضب

* * *

الأسماء

فَعَلَةٌ بفتح الفاء والعين

و

[الأضأة]: الغدير. قال أبو

عبيدة: الأضأة: الماء المستنقع من سيل أو غيره، والجمع أضأء، وجمع أضأء: إضأء بكسر الهمزة ممدود.

ويقال: إن الإضأء جمع أضأة بالهاء.

وتجمع الأضأة أيضاً على أضوات.

* * *

(١) هو جبل بين اليمامة وضريبة كما في معجم ياقوت (١/٢١٥)، وهو أيضاً وادٍ عظيم تعززه أودية كثيرة، وهو من أعراض الحجاز الكبار - الصفة: (٣٢٠، ٣٢٨).

باب الهمزة والطاء وما بعدهما

و[فُعَل] بضم الفاء والعين

م

[الأطْم]: البناء المرتفع. والأطْم:

الحصن. وجمعه: آطام (١).

* * *

الزيادة

فُعَال، بضم الفاء

م

[الأطَام]: احتباس البطن.

* * *

الأسماء

فُعَلَّة، بضم الفاء وسكون العين

ر

[الأطُورَة]: القَبَّة التي تلوي على فُوق

السهم

* * *

فِعْل، بكسر الفاء

ل

[الإطْل]: الخاصرة. وقد تكسر الطاء

فيقال: إِطْل، مثل إِبِل، والجمع آطال.

* * *

(١) جاء في أرجوزة الحج لأحمد بن عيسى الرِّداعي: «صنعا ذات الدُّور والآطام» الصفة (٤٠٧) وقال الهمداني: «الآطام الحصون المرتفعة من الطين» وبعض البيوت اليمنية أنبية مرتفعة من الطين وهي حصون أيضاً وهو أمر اشتهر به أهل اليمن ومن سكن منهم في يثرب حيث سموا مساكنهم وحصونهم هناك بالآطام. وانظر في هذا رسالة د. إبراهيم الصلوي (الفاظ يمانية) - باللمانية (ص ٣٧-٣٨) فهو مفيد. أما في نظام الغريب للكلاعي فقال: والآطام: قصور تبنى من الحجارة في أرض حصينة منيعة (ص ٨٤). وانظر (أطم) في ياقوت (٢١٩/١).

و[فِعَالٌ] بكسر الفاء

ر

[إِطَارٌ]: كل شيء أحاط بشيء فهو له إِطَارٌ، مثل إِطَارِ المنخل وإِطَارِ الحافر.

ويقال: بنو فلان إِطَارٌ لبني فلان: إذا حلُّوا حولهم، قال بشر^(١):

وحلَّ الحَيُّ حَيُّ بني نُمَيْرٍ

قُرَاضِبَةٌ ونَحْنُ لَهُم إِطَارٌ

وفي حديث^(٢) عمر بن عبد العزيز:

«السنة في قصّ الشارب: أن تُقَصَّهُ حتى

يَبْدُوَ الإِطَارُ» يعني ما شخّص من طرف

الشفة المحيط بالقم.

م

[الإِطَامُ]: لغة في الأَطَامِ، وهو احتباس

البطن.

* * *

فَعُولٌ

م

[الأَطُومُ]: سمكة في البحر

* * *

فَعِيلٌ

ر

[الأَطِيرُ]: الذئب، يقال: أخذني بأطير

غيري.

* * *

و[فَعِيلَةٌ] بالهاء

م

[الأَطِيمَةُ]: موقد النار، والجمع:

الأَطَائِمُ، قال^(٣):

في مَوْطِنٍ ذَرَبِ الشَّبَا وكَأَنَّما

فِيهِ الرَّجَالُ عَلَى الأَطَائِمِ واللُّطَى

* * *

(١) هو بشر بن أبي خازم الأسدي، ديوانه (٧١).

(٢) هو في النهاية: (٥٤/١) (إطار).

(٣) الأَفْوَه الأودِي، كما في اللسان (أطم، لظي).

لَهُ أَيُّطَلَا ظِيِّي وَسَاقًا نَعَامَةً
 وَإِرْحَاءُ سِرْحَانٍ وَتَقْرِبُ تَتْفُلٍ
 * * *

فِيْعَلٌ ، بِالْفَتْحِ

ل

[الأَيْطَلُ] : الخَاصِرَةُ ، وَالجَمْعُ : أَيُّطَلٍ ،

قَالَ امْرُؤُ القَيْسِ (١) يَصِفُ الفَرَسَ :

الأفعال

فَعَلٌ ، بفتح العين ، يَفْعِلُ ، بكسرها

ر

[أَطْرَتُ] العود أطراً . إذا عطفتَه ، قال
خُفَّافُ بْنُ نُدْبَةَ^(١) :

أَقُولُ لَهُ وَالرُّمُحُ يَأْطِرُ مَتْنَهُ

تَأْمَلُ خُفَّافاً إِنِّي أَنَا ذَلِكَ

أي أن هذا ، كما قال الله تعالى :
﴿ أَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ الْكِتَابُ ﴾^(٢) أي هذا

الكتاب ، هذا قول أبي عبيدة . قال أبو

عبيدة : وقد يستعمل ذلك في الإشارة إلى

حاضر وإن كان موضوعاً للإشارة إلى

الغائب ، قال الله تعالى في الإشارة إلى

نفسه ﴿ ذَلِكَ عَسَالِمُ الْغَيْبِ

والشَّهَادَةُ ﴾^(٣) .

* * *

الزيادة

الافتعال

م

[ائْتِطِمُ] الرجلُ : إذا احتبس بطنه .

* * *

التفعّل

ر

[تَأْطَرُّ] : قال ثعلب : التَّأْطَرُّ : التَّمَكُّثُ .

ويقال : تَأْطَرَّتِ الْمَرْأَةُ : إِذَا لَرِمَتْ بَيْتَهَا فلم

تبرح ، قال^(٤) :

(١) خُفَّافُ بْنُ نُدْبَةَ - نسبة إلى أمه - السُّلَمِي ، وهو ابن عم الخنساء ، شهد مع الرسول (ﷺ) فتح مكة ومعه لواء بني سُلَيْمٍ وعاش إلى أيام عمر ، والبيت من شعر قاله في قتله مالك بن حمار سيد بني شَمَخ ، انظر في شعره (٦٤) والأغاني (٧٤/١٨) والشعر والشعراء (١٩٦) .

(٢) سورة البقرة ٢ الآية ١ ومن الآية ٢ ﴿ أَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَارِيبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ وانظر قول أبي عبيدة وبيت خُفَّافُ فِي تَفْسِيرِهَا عِنْدَ الشُّوكَانِي - فتح القدير (٢١/١-٢٢) .

(٣) سورة السجدة ٣٢ من الآية ٦ وتامها ﴿ ... الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴾ .

(٤) البيت لعمر بن أبي ربيعة ، ديوانه (١١٨) وهو في الصحاح واللسان والتاج (أطر) .

وتَأْطَمَ عليه، مثل تَأَجَّمَ [عليه] (٢): إذا
اشتد عليه غضبه.

* * *

ومن الهمزة والعين

فعال، بكسر الفاء

ي

[الإعاء]: لغة في الوعاء.

* * *

تَأْطَرْنَ حَتَّى قُلْتُ لَسَنَ بَوَارِحاً
وَذُبْنَ كَمَا ذَابَ السَّدِيفُ الْمَسْرَهُدُ

ذُبْنَ: أي عرقن.

وتَأْطَرُ الرمح: إذا تثنى، قال (١):

وَأَنْتُمْ أَنْاسٌ تَقْمِصُونَ مِنَ الْقَنَا

إذا سَارَ فِي أَكْتَا فِكُمْ وَتَأْطَرَا

م

[تَأْطَمَ] السيل: إذا ارتفعت أمواجه.

(١) البيت للمغيرة بن حبياء، انظر اللسان والتاج (أطر) وفيهما «إذا ما رقى» وهو تحريف. وأورده المؤلف في (الخور

العين/ ١٧٥) وفيه: «تشمصون» وهو جائز و«صاد» مكان (مار) وهو تحريف.

(٢) «عليه» ليست في الأصل (س) و(لين).

باب الهمزة والفاء وما بعدهما

كل شيئين متقاربين في الشبه باسم
أحدهما اختصاراً، كقولهم لأبي بكر
وعمر: العُمَران، وللحسن والحسين:
الحَسَنان.

* * *

الزيادة

مَفْعَل، بكسر الميم وفتح العين

م

[المُفْعَلُ]: الخادم، يقال: اتخذ فلان
مُفْعَلاً.

* * *

مفعول

ك

[المَأْفُوكُ]: الضعيف الرأي.

الأسماء

فَعَل، بفتح الفاء والعين

ق

[الأفُق]: جمع أفِيق (١).

* * *

و[فُعَل] بضم الفاء والعين

ق

[الأفُق]: الناحية، وجمعه آفاق، قال الله
تعالى: ﴿وَلَقَدْ رَأَهُ بِالْأَفُقِ الْمُبِينِ﴾ (٢)
يعني جببريل عليه السلام، وقال
الفرزدق (٣):

أَخَذْنَا بِأَفَاقِ السَّمَاءِ عَلَيْكُمْ

لَنَا قَمَرَاهَا وَالنُّجُومُ الطَّوَالِعُ

أي شمسها وقمرها. والعرب تسمي

(١) الأفِيق: الجلد الذي لم يتم دباغه.

(٢) سورة التكويد: ٢٣/٨١.

(٣) ديوانه (٤١٩/٢).

ل

[المأقول]: مثل المأفون، بالنون.

ن

[المأفون]: القليل العقل.

ويقال: الحوز المأفون: الحشَف. ويقال:
 إن أصل ذلك من أفن الحالب ما في ضرع
 الناقة.

* * *

فعال، بكسر الفاء

ل

[الإفأل]: صغار الإبل، جمع أفيل.

* * *

فعليل

ق

[الأفئق]: الجلد الذي دُبِعَ ولم يتمَّ
 دِبَاعُهُ، والجمع الأفَّق.

ك

[الأفك]: الأفاك.

ل

[الأفيل]: واحد الإفال، وهي صغار
 الإبل.

* * *

و [فَعيلة] بالهاء

ك

[الأفككة]: الكذب.

* * *

فُعلة، بضم الفاء والعين وتشديد اللام

ر

[الأفرة]: الاختلاط.

والأفرة: الشدة. وأفرة الحر، وأفرة
 الشتاء: شدتهما.

* * *

فَعالية، بفتح الفاء

ن

[الأفانية]: نبت، والجمع الأفاني.

ويقال : هو أَفَاعِلٌ .

* * *

يفعول ، بفتح الياء

خ

[اليأفوخ] بالخاء معجمة : مقدم الرأس ،
والجمع يَأْفِيخُ .

ويأفوخ الليل : معظمه . ويقال : مضى
يَأْفُوخٌ من الليل : أي قَطَعُ .

* * *

فَعْيُول ، بكسر الفاء وفتح الياء

ن

[الإفْيُون] (١) : لبن الحَشْحَاشِ . وهو
مأخوذ من الأَفْنِ : وهو أن لا يبقى الحالب
في الضرع من اللبن شيئاً . والإفْيُونُ بارد في
الدرجة الرابعة ، وهو ينفع من السُّعال
والإسهال المزمن ، ويسكّن وجع الحاسّة
ويمنعها من الحسّ ، وإذا شُرِبَ منه كثيرٌ
أذهب الحرارة . وإذا خُلِطَ الإفْيُونُ بدهن
الورد سكّن الصداع الصفراوي . وإذا خلط
بدهن ورد وزعفران ومرّ أحمر وقطر في
الأذن سكّن وجعها . وإن خُلِطَ بخُلٍّ وطلي
على الورم الحار نفع منه .

* * *

(١) وهو بفتح الهمزة وضم الياء أشهر ، وفي المراجع أن الكلمة من أصل يوناني (opium) مادة خشخاش في المعتمد
في الأدوية المركبة ، وكتاب شوبن عن الأدوية في اليمن (..schopen Trditioelle Heilmittel) وانظر الموسوعة
العربية (١/١٨٣) .

وأَفَرَّ الرجلُ: إذا خَفَّ في الخدمة.

وقال بعضهم: يقال: أَفَرَّتِ القِدْرُ أَفْرًا:
إذا جاش غليانها.

ق

[أَفَقَّ] الرجلُ: إذا ذهب في الأرض
وخرج من أَفقٍ إلى أَفقٍ.

وَأَفَقَّ الأَديمُ: إذا دبغه حتى يصير أَفِيقًا.

وَأَفَقَّ: أي أَصْلَحَ، قال الأَعشى (٣):

ولا المَلِكُ النُّعْمَانُ يَوْمَ لَقِيَتْهُ

بِأَمَّتِهِ يُعْطِي القُطُوطَ وَيَأْفِقُ

بِأَمَّتِهِ: أي بنعمته.

والأَفِقُّ: الرجل الذي بلغ النهاية في
الكرم.

ك

[أَفَكَ]: كلَّ أمرٍ صُرِفَ عن وجهه فقد

الافعال

فَعَلَّ، بفتح العين، يَفَعُلُ، بضمها

ل

[أَفَلَّتْ] الشمسُ والنجومُ أَفُولًا: إذا
غابت، قال الله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا
أَحِبُّ الآفِلِينَ﴾ (١).

* * *

فَعَلَّ، بفتح العين، يَفَعُلُ بكسرها

خ

[أَفَخَّ]: إذا ضرب يَأفُوخه، وهو مقدم
الرأس.

ر

[أَفَرَّ] الظبي وغيره: إذا عدا. وقال ابن
السكيت (٢): أَفَرَّ: إذا شَدَّ الإِحْضَارَ.

(١) سورة الأنعام ٦ من الآية ٧٦ وأولها ﴿فلما جن عليه الليل رأى كوكباً قال هذا ربي فلما أفل...﴾ الآية.

(٢) إصلاح المنطق (٢٠٦).

(٣) ديوانه (٢٣١)، والصحاح واللسان والتاج (أفق) ول (أفق) فيها معان متعددة.

ن

[أَفْنُ]: الأَفْنُ: قلةُ العقل، والنقصُ،
يقال: أَفَنَهُ اللهُ تعالى: أي نَقَصَ عقله، فهو
مَأْفُونٌ.

وَأَفْنُ الحالبِ الناقةُ: إذا حلب جميع ما
في ضرعها فلم يبق شيئاً، قال (٥):

إِذَا أَفْنَتْ أَرْوَى عِيَالِكَ أَفْنَهَا

وإِنْ حِينَتْ أَرْمَى عَلَى الوَطْبِ حِينَهَا

* * *

فَعَلٌ، بكسر العين، يَفْعَلُ، بفتحها

د

[أَفْدُ]: الرجلُ: أي عَجِلَ. والنعتُ أَفْدٌ
وَأَفْدَةٌ.

وَأَفْدُ الرِّحِيلُ: أي قرب، قال:

أَفْدَ التَّرْحُلُ فَاَنْظُرِي فِي حَاجَةِ

قَدْ طَالَ تَرْكُكَ يَا أُمَيْمَ قَضَاءَهَا

أَفِكَ قَالَ اللهُ تعالى: ﴿يُؤْفِكُ عَنْهُ مَنْ
أَفِكَ﴾ (١) أي يُصْرِفُ عَنْهُ مِنْ صُرْفٍ،
وقال تعالى: ﴿أَجْمَعْتَنَا لِتَأْفِكِنَا﴾ (٢)،
قال (٣):

إِنْ تَكُ عَنْ أَفْضَلِ المُرْوَةِ مَا

فُوكَا فَفِي آخِرِينَ قَدْ أَفِكُوا

يقال: أَفَكْتَهُ عَنْ الشَّيْءِ: إذا صرَفْتَهُ

أَفْكَاً، بفتح الهمزة.

وَأَفَكَ الرَّجُلُ: إذا كَذَبَ، إِفْكَاً، بكسر

الهمزة، فهو أَفَّاكٌ، قال اللهُ تعالى: ﴿إِنَّ
الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ﴾ (٤).

قال أبو عبيدة: أَفَكَتِ الأَرْضُ: إذا
صرَفَ عنها المطرَ، فلا نبات فيها ولا خير.
وأرضُ مَأْفُوكَةٌ.

ل

[أَفَلْتُ] الشمسُ أَفُولاً: إذا غابت.

(١) سورة الذاريات ٥١/٩.

(٢) سورة الأحقاف ٤٦/٢٢.

(٣) عروة بن أذينة، شعره (٣٤٣)، واللسان (أفك).

(٤) سورة النور ٢٤/١١.

(٥) الخليل السعدي، شعره (شعراء مقلون / ٣٢) والجرير العين (١٧٩)، واللسان (أفن).

وَأَثَفَكَتِ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا: إِذَا انْقَلَبَتْ.
 وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالْمُؤْتَفِكَاتُ
 بِالْحَنَاطِقَةِ﴾^(١): [يعني] ^(٢) قرى قوم
 لوط.

وَالْمُؤْتَفِكَاتُ: الرِّيحُ، لِأَنَّهَا تَخْتَلِفُ
 مَهَابًا بِهَا.

* * *

التفعل

ن

[تَأْفَنُ]: الْمُتَأَفِّنُ: الْمُتَنَفِّصُ.

* * *

ر

[أَفْرَأَ] البعير أفرأ: إِذَا سَمِنَ بَعْدَ الْجُهْدِ.

ن

[أَفْنَتْ] الناقة: إِذَا قَلَّ لَبْنُهَا، فَهِيَ أَفْنَةٌ.
 بِهِمزة مقصورة.

* * *

الزيادة

الافتعال

ك

[أَثَفَكَ]: إِذَا جَاءَ بِالْإِفْكَ.

(١) سورة الحاقة ٦٩ / ٩.

(٢) إضافة لإقامة السياق.

باب الهمزة والقاف وما بعدهما

الزيادة

مَفْعَلٌ ، بفتح الميم وكسر العين

ط

[المَأْطُ]: موضع الحرب، قال

جميل (٢):

وَيَوْمَ أَضَاعَى (٣) يَعْرِفُ النَّاسُ أَنَّنَا

أَوْلُو مَأْطٍ بَاقٍ عَلَى مَا يُجْرَفُ

أي يذهب بالأموال.

* * *

فِعَالٌ ، بكسر الفاء

ي

[الإِقَاء]: لغة في الوقاء.

* * *

الأسماء

فَعْلٌ ، بفتح الفاء وسكون العين

هـ

[الأَقْفُ]: الطاعة.

* * *

فُعْلَةٌ ، بضم الفاء

ن

[الأَقْفَةُ]: بالنون: حُقْرَةٌ في أعلى الجبل،

ضيقة الرأس، وتكون مهواةً بين جبلين.

* * *

فَعِلٌ ، بفتح الفاء وكسر العين

ط

[الأَقِطُ]: من اللبن (١).

* * *

(١) الأَقِطُ: شيءٌ يَتَّخَذُ من اللبن الخيض يطبخ ثم يترك حتى يَمُصَل - اللسان (أقظ) -

(٢) ليس في ديوانه بتحقيق عدنان زكي درويش . ولم نجده في مصدر آخر.

(٣) أَضَاعَى: اسم وادٍ في بلاد عُدْرَه. ياقوت (٢١٤/١).

الْأَفْعَالُ

فَعَلَ ، بفتح العين ، يَفْعِلُ ، بكسرها

ط

[أَقَطْتُ] الطعامَ : إذا عملته بالأقَطِ .

* * *

الزِيَادَةُ

التفَعِيلُ

ط

[أَقَطُ] اللبنُ : إذا جعله أَقَطًا .

* * *

التفَعِيلُ

ط

[تَأَقَطُ] اللبنُ : إذا خَثَرَ كالأقَطِ .

* * *

باب الهمزة والكاف وما بعدهما

هَمْدَانُ قَوْمٌ سَادَةٌ وَأَقْوَالٌ

لَيْسَ لَهُمْ فِي الْعَالَمِينَ أَمْثَالٌ

لَهُمْ عَطَايَا جَمَّةٌ وَأَكَالٌ

فقال النبي ﷺ: «يا حبيذا همدان، ما
أسرعها إلى النصر وأصبرها على الجهد».

* * *

و[فُعَلَةٌ] بالهاء

ر

[الأكورة]: الحفرة، وبها سمي الأكوار.

ل

[الأكلة]: اللقمة.

ن

[الأكنة]: لغة في الوكنة

* * *

الأسماء

فُعْلٌ، بضم الفاء وسكون العين

ل

[الأكل]: الرزق، قال الله تعالى:

﴿تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ﴾ (١) أي كل ستة أشهر، يعني النخلة.

وفي الحديث عن النبي ﷺ في ذكر ملك الموت: «فإذا وجد الإنسان قد نفذ أكله وانقطع أجله ألقى عليه غم الموت».

قال ابن السكيت (٢): الأكل: ما أكل، وفلان ذو أكل: أي حظ من الدنيا.

والجمع آكال: وذوو الآكال: سادة القوم الذين يأخذون المرباع وغيره، قال راجز همدان (٣) عند وفودهم على النبي ﷺ:

(١) سورة إبراهيم ١٤ من الآية ٢٥

(٢) إصلاح المنطق (١٣١) وعبارته: «إذا كان ذا حظ من الدنيا».

(٣) الرجز في سيرة ابن هشام (٢٤٤/٤) وشعر همدان وأخبارها (١٠٤) وفي رواياته اختلافات. والحديث عزاه في كنز العمال، رقم (٣٤٠٣٠) إلى ابن سعد في طبقاته.

و [فَعْلَةٌ] بكسر الفاء

ل

[الإكْلَةُ]: يقال: هو حَسَنُ الإكْلَةِ: أي الحال التي يأكل عليها.

والإكْلَةُ، من الأكال في البدن.

* * *

فَعْلٌ، بفتح الفاء والعين

م

[الأكْمُ]: جمع أكْمَةٌ، وجمعه: آكام، بمد الهمزة.

* * *

و [فَعْلَةٌ] بالهاء

ر

[الأكْرَةُ]: جمع أَكْرَارٌ^(١)، وقياس فَعْلَةٌ أن تكون جمع فَاغِلٍ. فكأنه جُمِعَ على أَكْرٍ.

ل

[أَكْلَةٌ]: يقال: هم أَكْلَةٌ رأس: أي قليل يشبِعهم رأس. ومن ذلك قولُ حَمِيرٍ لحسان بن أسعدٍ تَبِعَ لِمَا شاورهم على غزو جديس باليمامة: أَيها الملك: لا تَسُقُ حَمِيرًا إلى أَكْلَةِ رأس من جديس، وإنما هم وطَسَمَ عبيدُك قتل بعضهم بعضاً^(٢).

م

[الأكْمَةُ]: معروفة. والجمع: الأكْمُ، وتجمع على الإكام والآكام.

* * *

و [فَعْلَةٌ] بكسر العين

ل

[أَكْلَةٌ]: ناقة أَكْلَةٌ: إذا نبت الشعر على الولد في بطنها.

* * *

(١) والأكْر هو: الجرأث.

(٢) انظر حديث طسم وجديس وغزو حسان لهم في كتاب التيجان (٣٠٨)، وشرح الدامغة (٥٣٤) والخور العين

فُعَلٌ ، بالضم

ل

[الأَكُلُ]: المأكول.

والأَكُلُ: ثمر النخل والشجر، قال الله تعالى: ﴿ذَوَاتِي أَكُلِ خَمَطٍ وَأَثَلٍ﴾ (١) وقرأ نافع وابن كثير بالتخفيف. وكذلك ﴿أَكَلَهُ﴾ (٢) و﴿أَكَلَهَا﴾ (٣) في جميع القرآن. ووافقهما أبو عمرو في قوله ﴿أَكَلَهَا﴾ حيث كان، وثقل الباقي. والتثقيل رأي الباقيين فيهن جميعاً. ويقال: رجل ذو أَكُلٍ: أي عقلٍ ورأْيٍ. وثوب ذو أَكُلٍ: أي صَفِيٍّ.

* * *

الزيادة

مَفْعَلٌ ، بالفتح

ل

[المَأْكَلُ]: الكسب.

* * *

و[مَفْعَلَةٌ] بالهاء

ل

[المَأْكَلَةُ]: والمَأْكَلَةُ، بالفتح والضم بمعنى واحد: وهي ما جُعِلَ للإنسان يأكله لا يُحَاسَبُ عليه.

م

[المَأْكَمَةُ]: العَجِيزَةُ.

* * *

و[مَفْعَلَةٌ] بكسر الميم

ل

[المَشْكَلَةُ]: الصَّحِيفَةُ يُسْتَخَفُّ الأَكْلُ

فيها.

* * *

(١) سورة سبأ: ٣٤/١٦.

(٢) سورة الأنعام: ٦/١٤١.

(٣) سورة البقرة ٢/٢٦٥، والرعد: ١٣/٣٥، وإبراهيم: ١٤/٢٥، والكهف: ١٨/٣٣.

فَعَّالٌ ، بفتح الفاء وتشديد العين

ر

[الأكار]: الزَّرَّاعُ .

* * *

فَعَّالٌ ، بالتخفيف

ل

[أكَّال]: يقال: بالناقصة أكَّالٌ وأكَّالٌ بمعنى . ويقال: ما ذاق أكَّالاً: أي شيئاً .

* * *

و [فَعَّالٌ] ، بضم الفاء

ل

[الأكَّال]: حِكَّةٌ في البدن .

ويقال: ناقصة بها أكَّالٌ: إذا نبت الشعر على الولد في بطنها، فتأكل بطنها على الولد، أي احتكَّ .

* * *

و[فَعَّالٌ] بكسر الفاء

ف

[الإكاف]: للحمار ونحوه بمنزلة السرج للفرس . والجميع: الأكُف .

م

[الإكام]: جمع أكمة . وجمع الجمع أكمٌ وأكمٌ بالتخفيف، قال عنترة (١):
.....
.....

تَطِسُ الإكَّامَ بوقوع خفِّ ميثم

* * *

فَعُولٌ

ل

[أكُول]: رجل أكُول: كثير الأكل، وامرأة أكُول أيضاً .

* * *

(١) ديوانه: (١٩٩)، وشرح المعلقات العشر (١٠٥)، وصدوره:

خَطَّارَةٌ غَبَّ السَّرَى زِيَاةٌ

ويروي «مؤارة» مكان «زيافة»، وتَطِسُ: تضرب بخفها بشدة، وميثم: من وثمه يشمه إذا كسره .

و [فَعُولَةٌ] بالهاء

ل

[الأَكُولَةُ]: الشاة تكون للأكل لا للنسل. وفي حديث عمر (١): «ولا تأخذ الأَكُولَةَ ولا الرُبِّيَ ولا الماخِضَ ولا فحلَّ الغنم» يعني في الصدقات.

* * *

فَعِيلٌ

ل

[الأَكِيلُ] الذي يؤاكلك، قال (٢):

وأرْفَعُ عَنْ زَادِي يَدِي عَفَاقَةً

لأوثِرَ فِي زَادِي عَلَيَّ أَكِيلِي

وَالأَكِيلُ: الآكل، قال (٣) يهجو عبد الله ابن الزبير:

لَعَمْرُكَ إِنَّ قُرْصَ أَبِي حُبَيْبٍ

بَطِيءُ الأَكْلِ (٤) مَحْشُومُ الأَكِيلِ

* * *

و [فَعِيلَةٌ] بالهاء

ل

[أَكِيلَةٌ] السَّيِّعُ: فريسته.

* * *

(١) هو من كتاب عمر - رضي الله عنه - المحكي عنه (عنه) في الصدقات انظره في موطأ مالك، كتاب الصدقة:

(٢٥٧/١-٢٥٩) وهو عند أبي داود من عدة طرق مع تقديم وتأخير يسير في اللفظ، باب في زكاة السائمة

رقم: (١٥٦٧-١٥٧٠).

(٢) البيت من قصيدة لكعب بن سعد الغنوي، وهو شاعر جاهلي، توفي نحو (١٠٠ هـ)، وذهب الثعالبي وتابعه

البغدادي في الخزانة (٥٧٤/٨) إلى أنه إسلامي، والصحيح أنه جاهلي من رجال وقعة ذي قار وقتل له فيها

أخوان والبيت له في الأصمعيات (٧٥) والخزانة (٥٧٣/٨).

(٣) البيت للمرار بن منقذ العدوي ويقال عبيد الله بن عامر كما في إصلاح المنطق (١٧١) والبيت بلا نسبة في

المقائيس (٦٤/٢) واللسان (أكل، حشم).

(٤) ويروى: «النُّضَجُ».

ويقال: أكلت النار الحطبَ. وفي الحديث (٥): «الحسد يأكل الإيمان كما تأكلُ النارُ الحطبَ».

* * *

فَعَلٌ، بكسر العين، يفعلُ، بفتحها

ل

[أَكَلَتْ] الناقةُ فهي أَكَلَتْ: إذا أشعرَ ولدُها في بطنها.

* * *

الزيادة

الإفعال

د

[آكَدَ]: بمعنى أوكدَ.

الإفعال

فَعَلٌ، بفتح العين، يفعلُ، بضمها

ل

[أَكَلَتْ] الطعام وغيره أَكَلًا، قال الله تعالى: ﴿أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا﴾ (١) قرأ حمزة والكسائي بالنون، وقرأ الباقرن بالياء.

ويقال في الأمر: كُلْ، بحذف الهمزة، قال الله تعالى: ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا﴾ (٢). وبعض العرب يقول: أُؤْكَلْ، بهمزة.

وكان نافع في رواية وأبو عمرو يقرآن بالتخفيف في ﴿يَاكُلُ﴾ (٣) و﴿يَاكُلُونَ﴾ (٤).

ويقال: إن حقيقة الأكل التَّنْقِصُ.

(١) سورة الفرقان: ٨/٢٥.

(٢) سورة البقرة: ٦٠/٢.

(٣) سورة النساء: ٦/٤.

(٤) سورة البقرة: ١٧٤/٢.

(٥) بلغظه من حديث أنس عند ابن ماجه في الزهد، باب الحسد: رقم (٤٢١٠) وأخرجه أبو داود عن أبي هريرة في الأدب، باب: في الحسد، رقم (٤٩٠٣) أوله: «إياكم والحسد، فإن الحسد...» الحديث.

ف

[أَكْفَ]: يقال: أَكْفَ الحِمَارَ وَأَوْكَفَهُ
بالإكاف.

ل

[أَكَلَهُ] الشَّيْءَ: أعطاه [إياه] (١)
ليأكله. وفي الحديث (٢) عن النبي ﷺ،
«لَعَنَ اللَّهُ أكلَ الرِّبَا ومُؤْكَلَهُ».

ويقال: أَكَلْتَنِي ما لم أَكُلْ: أي ادعيتَه
عليّ.

ويقال: أَكَلْتُكَ فلاناً: إذا أمَكَّنْتُكَ منه،
قال المَمْزُقُ (٣) للنعمان:

فإن كُنْتُ ما كُؤِلاً فَكُنْ أَنْتَ أَكِلِي

وإلا فَأَدْرِ كُنِّي ولما أَمْزُقِ

فقال النعمان: لا أَكُلُّكَ ولا أُوكِلُكَ

أحداً

* * *

التفعيل

د

[أَكَّدْتُ] الشَّيْءَ: أي وكَّدْتَه. قال أبو
إسحق: الأصل الواو والهمزة بدل منها.

ل

[أَكَّلَ]: يقال: أَكَلْتَنِي ما لم أَكُلْ: أي
ادعيتَه عليّ. ويقال: ظلَّ مالُه يُؤَكَّلُ
ويشْرَبُ: أي يرعى كيف شاء.

ويقولون: أَكَّلَ مالي وشْرَبَه: أي أطعمه
الناس.

* * *

المفاعلة

ل

[أَكَّلَهُ]: أي طَاعَمَهُ.

(١) زيادة من المختصر.

(٢) هو من حديث ابن مسعود، أخرجه مسلم في المساقاة، باب: لعن أكل الربا وموكله، رقم (١٥٩٧)، والتزمدي
في البيوع، باب: ما جاء في أكل الربا، رقم (١٢٠٦) وأبو داود في البيوع، باب: في أكل الربا وموكله، رقم
(٣٣٣٣) وغيرهم.

(٣) البيت للمزق العبدى كما في الكامل (٢٦)، والصحاح واللسان (١ لك ل).

ر

[تَأْكُرُ] أُكْرَةٌ: أي حفر حفرة.

ل

[تَأْكَلْتُ] السنُّ وغيرها، وتَأْكَلُ السيفُ:

أي توهج. قال: (٢)

وَأَبْيَضَ صَوْلِسِيًّا كَأَنَّ غِرَارَهُ

تَلَأَلُوْا بَرَقَ فِي حَبِيٍّ تَأْكَلًا

وتَأْكَلُ البرقُ: كذلك، وتَأْكَلُ: أي

احتكَّ

* * *

التفاعل

ل

[تَأْكَلُوا]: أي أَكَلَ بعضهم مع بعض.

وتَأْكَلُ الأبطالُ في الحرب. إذا أَكَلَ

بعضهم بعضاً.

* * *

وفي الحديث (١): «نهى النبي ﷺ عن
المُؤَاكَلَةِ». قيل: هي أن يكون لرجل على
رجل دَيْنٌ فيهدِي له هديةً فيُمْسِكُ عن
اقتضائه.

وسَمَّيْتُ مُؤَاكَلَةً لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
يُؤْكِلُ صَاحِبَهُ.

* * *

الافتيعال

ل

[اَتَكَلَّتْ]: أسنأه. واَتَكَلَّتِ النارُ.

واَتَكَلَّتْ: أي احترق من الغيظ.

* * *

التفعل

د

[تَأْكَدُ]: بمعنى توَكَّدَ.

(١) الحديث بلفظه في النهاية: (١/٥٨).

(٢) البيت لأوس بن حجر من قصيدة له في ديوانه بتحقيق محمد يوسف نجم (٨٢-٩٢) وفي روايته (هنديا) مكان «صوليا» و«تكللا» مكان «تاكللا».

وروايته في اللسان «أكل» كرواية المؤلف.

باب الهمزة واللام وما بعدهما

و [فُعلة] بالهاء

و

[الألوة]: اليمين.

ي

[الآلية] معروفة.

وَأَلِيَّةُ الْيَدِ: اللحمَةُ فِي أَصْلِ الْخِنْصِرِ مِنَ الْأَصْلِ. وَفِي حَدِيثِ (٤) الْبِرَاءِ بْنِ عَازِبٍ «فِي السَّجُودِ عَلَى أَلْيَتِي الْكَفِّ» يَعْنِي أَصْلَ الْإِبْهَامِ وَأَصْلَ الْخِنْصِرِ.

* * *

و [فُعلة] بضم الفاء

ف

[الألفة] نقيض الفرقة.

الأسماء

فَعْلٌ ، بفتح الفاء وسكون العين

ب

[أَلْبٌ]: يُقَالُ: هُمَ عَلَيْهِ أَلْبٌ (١): إِذَا

اجتمعوا عليه بالعداوة.

س

[الألس]: الخيانة.

والألس: الجنون.

ف

[الألف]: معروف، وجمعه في القليل

آلاف، قال الله تعالى: ﴿بثلاثة آلاف من

الملائكة﴾ (٢) وفي الكثير أوف قال الله

تعالى: ﴿وهم أوف﴾ (٣).

(١) وإلب بالكسر أيضاً.

(٢) سورة آل عمران: ١٢٤/٣.

(٣) سورة البقرة: ٢٤٣/٢.

(٤) هو من حديثه أخرجه له أحمد: (٤/٢٩٤-٤٩٥) والبيهقي (٢/١٠٧) ولفظه «كان رسول الله ﷺ يسجد

على...».

و

[الألوة]: اليمين.

* * *

فَعَل

ف

[الإلف]: المؤلف.

ق

[الإلق]: الذئب.

* * *

و [فَعلة] بالهاء

ق

[الإلقة]: الذئبة. ويقال: هي السَّعلاة.

وتشبه بها المرأة الخبيثة.

و

[الإلوة]: اليمين.

* * *

فَعَل، بفتح الفاء والعين

ب

[الألب]: شجرة^(١). والألب لغة فياليلب^(١).

ي

[الأي]: واحد الآلاء.

و«ألا»: حرف يفتح به الكلام في مثل

قول الله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ تُمُودَ كَفَرُوا

رَبَّهُمْ﴾^(٢) و﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌعَلَيْهِمْ﴾^(٣) ونحو ذلك.

وتكون «ألا» أيضاً للاستفهام، نحو

قوله تعالى: ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ

(١) في المعجم: الإلب: بكسر فسكون: شجرة، وجاء في اللسان (يلب): «اليلب: الدرور يمانية، واليلب: القرسة،

وقيل: الدرق، وقيل: البيض تصنع من جلود الإبل.. واليلب: الفولاذ من الحديد وانظر في اللسان (ألب).

(٢) سورة هود: ٦٨/١١.

(٣) سورة يونس: ٦٢/١٠.

النصب والجر، فيقال: أولي. بكسر اللام، قال الله تعالى: ﴿ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ ﴾ (٣).

* * *

و [فِعْل] بكسر الفاء

ي

[الإلي] واحد الآلاء، وهي النعم، قال الله تعالى: ﴿ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ (٤) وقال الأعشى (٥):

..... لا

يَقْطَعُ رَحْمًا وَلَا يَخُونُ إِلَى

و«إلي»: حرف يخفض ما بعده، ومعناه الانتهاء، تقول: خرجت من زيد إلى عمرو. وتكون «إلي» بمعنى «مع»، كقولهم: «الذود إلى الذود إبل» (٦)،

لَكُمْ ﴿ (١) معناه التقرير. وليس «ألا» للاستفهام من هذا الباب، إنما هي «لا» ضمت إليها همزة الاستفهام.

* * *

[فُعَل] بضم الفاء

ي

[أولي]: اسم مبهم للجماعة. وقد يمدّ وتصغيره أولياً.

فإذا ضمت اللام مع الهمزة فـقيل «ألو» فهو اسم ظاهر للجماعة أيضاً بمعنى ذوي، لا واحد له من لفظه، ولا يستعمل إلا مضافاً، يقال: هم أولو مال، قال الله تعالى: ﴿ أَلُو بَقِيَّةِ ﴾ (٢). أي ذوو بقية. وهذا ليس ببناء لأنه يختل في موضع

(١) سورة النور: ٢٤/٢٢.

(٢) سورة هود: ١١٦/١١.

(٣) سورة البقرة: ١٧٩/٢، والمائدة: ٦/١٠٠، والطلاق: ٦٥/١٠.

(٤) سورة الرحمن: ٥٥ وتكررت ٣٠ مرة.

(٥) ديوانه ٢٦٧ وتما صدره:

أبيضُ لا يرهبُ الهـ _____ زال ولا

(٦) هو مثل، انظر جمهرة الأمثال (١/٤٦٢)، ومجمع الأمثال (١/٢٢٧).

وَشُحِبَ إِلَى شُحْبِ لَبْنٍ، أَي مَعَ، قَالَ
النايعة (١):

قَالَتْ أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا

إِلَى حَمَامَتِنَا أَوْ نِصْفُهُ فَقَدِ
أَي مَعَ حَمَامَتِنَا. وَعَلَى ذَلِكَ فَسَّرَ

الْحَسَنُ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى
اللَّهِ﴾ (٢) أَي مَعَ اللَّهِ. وَقِيلَ: مَعْنَاهُ: مَنْ

يُضَيِّفُ نَصْرَتَهُ إِلَى اللَّهِ. وَقَرَأَ يَعْقُوبُ:
﴿إِلَى أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ﴾ (٣) بِالتَّخْفِيفِ.

وَيُقَالُ فِي إِضَافَةِ «إِلَى» إِلَى الْمُضْمَرِ:
إِلَيْهِ. وَإِلَيْهَا. وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: إِلاهِ

وَإِلاهَا. بِالْأَلْفِ؛ وَيَقْبَلُهَا يَاءٌ فِي الْمُخَاطَبِ
فَيَقُولُ: إِلَيْكَ. وَفِي بَعْضِ أَمْثَالِهِمْ:

«أَنْكَحَهَا تَلَدًا لَكَ أَخَاهَا أَوْ أَبَاهَا أَوْ أَقْرَبَ
النَّاسِ إِلاهَا» أَي إِلَيْهَا.

وَتَكُونُ «إِلَيْكَ» لِلإِغْرَاءِ، فَتَقُولُ: إِلَيْكَ
زَيْدًا وَعَلَيْكَ زَيْدًا بِالنَّصْبِ.

[فَعْلٌ] مَقْلُوبَةٌ

ف

[الْأَلْفُ]: حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ،
سَاكِنٌ، وَلِهَا مَوَاضِعٌ:

تَكُونُ لِلزَّمِيرِ، نَحْوُ ﴿أَمَّا بَرِينَا﴾ (٤)
وَأَمَّا بَرِيَّهُمَا.

وَتَكُونُ مُبَدَلَةٌ مِنَ الْوَاوِ نَحْوُ: بَوَّبَ بَابًا.

وَمِنَ الْيَاءِ، نَحْوُ ﴿يَا أَسْفَى﴾ (٥)
أَصْلُهُ: يَا أَسْفَى.

وَمِنَ الْهَمْزَةِ، نَحْوُ: آمَنَ، وَآخَرَ، وَرَأَسَ،
وَقَاسَ، بِالتَّخْفِيفِ.

وَمِنَ النَّوْنِ الْخَفِيفَةِ. كَقَوْلِهِ تَعَالَى:
﴿لِنَسْفَعَنَّ بِالنَّاصِيَةِ﴾ (٦)، وَقَوْلِ
الْأَعَشَى (٧).

(١) ديوانه: ٥٥.

(٢) سورة آل عمران: ٥٢/٣، والصف: ١٤/٦١.

(٣) سورة التوبة: ١١٠/٩، وقراءة الجمهور «إلأ».

(٤) في سورة طه: ٧٣/٢٠.

(٥) في سورة يوسف: ٨٤/١٢.

(٦) سورة العلق: ١٥/٩٦.

(٧) ديوانه: (١٧٣)، وهو بتمامه:

عَلَيْكَ حَرَامٌ فَـانْكَحْنِ أَوْ تَابِدَا

وَلَا تَقْرَبِينَ جَارَةَ إِنْ سَرَّمَا

وتكون للخروج بعدها الصلة،
كقوله (٣):

هَلِ الدَّهْرُ إِلَّا لَيْلَةٌ وَنَهَارُهَا

.....

وتكون للندبة، نحو: وازيداه.

وتكون للوصل في الخط دون اللفظ،
كقولك: فاضرب به.

وتكون للإحاق في الخط دون اللفظ
أيضاً، كقوله تعالى: ﴿كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ

سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (٤). قال الخليل: زيدت في
الخط فرقاً بين واو الإضمار والأصلية نحو

«لو». وقال ثعلب: زيدت الألف للفرق
بين المضمرة المتصلة والمنفصلة، فيكتب

﴿صَدُّوْكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ (٥) بغير
ألف، ويكتب ﴿كَفَرُوا وَصَدُّوا﴾

﴿كَفَرُوا وَصَدُّوا﴾

.....

... فانكحن أو تأبدا

أي تأبذن.

ومن التنوين في الوقف، كقولك:

رأيت زيداً.

وتكون زائدة لمعان، نحو: ضاربه

ضرباً.

وتكون للتأنيث، نحو: امرأة حبلى.

وللجمع، نحو: قوم عرقى.

وتكون للتثنية علامة للرفع، كقولك:

جاءني الرجلان.

وتكون للوصل في رؤوس الآي في

الوقف كقوله تعالى: ﴿فَأَصْلُونَا

السَّبِيلَا﴾ (١)، وبعد القافية في الشعر

المطلق، كقوله (٢):

.....

وسُوئِلَ كَوُيُبِينُ لَنَا السُّؤَالَا

(١) سورة الأحزاب: ٦٧/٣٣.

(٢) انظر في نسبة البيت إلى المزار الفقعسي الأسدي. أو إلى (أبو ربيعة) شرح شواهد سيبويه للأعلم (٤٠/١) وشواهد فيشر (A. Fischer Schawāhed-indices) وصدرة:

فرد على الفؤاد هوى عميدا

(٣) أبي ذؤيب الهذلي، ديوان الهذليين (٢١/١) وعجزه:

وإلا طلوع الشمس ثم غيَارُهَا

(٤) سورة النساء: ١٦٧/٤.

(٥) سورة المائدة: ٢/٥.

بالألف . وقال الأخفش : زيدت للفرق بين هذه الواو وبين واو العطف .

* * *

الزيادة

مَفْعَلَةٌ ، بالفتح

ك

[المَأْكُة] : الرسالة . وهي المَأْكُة ، بضم اللام أيضاً ، قال عَدِي بن زيد (١) :

أَبْلَغَ النُّعْمَانَ عَنِّي مَأْكَاً

أَنَّهُ قَدْ طَالَ حَبْسِي وَأَنْتِظَارِي

* * *

و [مَفْعَلَةٌ] بكسر الميم

و

[المِثْلَاءَةُ] : خرقَةٌ تضرب بها المرأة وجهها

عند النِّياحة ، قال (٢) :

.....

بِأَيْدِي نِسَاءٍ يَبْتَدِلْنَ المَالِيَا

* * *

فِعْلٌ ، بكسر الفاء وفتح العين المشددة

ق

[الإلْقَى] ، بالقاف : المتألق .

* * *

فَعَالٌ ، بفتح الفاء

همزة

[الأَلَاءُ] : شجر حسن المنظر مرّ الطعم .

يقال منه : أديم مألوءٌ ، بالهمز : أي مدبوغ بالألاء .

قال الأجدع (٣) :

(١) انظر الأغاني (١١٤/٢) واللسان (ألك) .

(٢) لم نجد الشاهد .

وفي بعض اللهجات اليمنية ألى فلان وألت فلانة فهو مؤلٌ وهي مؤليةٌ ، إذا أحدهما حدٌ أو أحدٌ على الميت ، وأكثر ما يقال للمرأة لأنها تلبس السواد حداداً . وانظر اللسان (ألا) .

(٣) الأجدع بن مالك الهمداني ، وتقدمت ترجمته ، وله في كتاب شعر همدان وأخبارها (٢٢٣) بيتان على هذا الوزن والروي وليس البيت أحدهما .

ويقال: أصله. لاه، من لاه: إذا احتجب.
والآلهة: أصنام كانت تعبد، واحداها: إله.

* * *

و [فعالة] بالهاء

هـ

[الإلهة]: اسم للشمس، عن أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة. وعلى ذلك فسّر بعضهم قراءة ابن عباس: ﴿وَيَذَرِكْ وَالْإِهْتَكْ﴾ (٣) أي الشمس التي تعبدها.
والإلهة (٤): اسم موضع.

والإلهة: العبادة. وقرأ ابن عباس: ﴿وَيَذَرِكْ وَالْإِهْتَكْ﴾ أي عبادتك.

* * *

نكبهم على الأذقان طعناً

كما ينكب في السيل الألاء

والواحدة ألاءة، بالهاء، قال (١):

فخر على الألاءة لم يوسد

كان جبينه سيف صقيل

* * *

و [فعال] بكسر الفاء

هـ

[الإله]: الله عز وجل، قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ﴾ (٢).

واشتقاقه من التأله، وهو التعبد. وقيل: اشتقاقه من ألّهت إليه: أي فرعت إليه.

قال سيبويه: الإله أصل اسم الله تعالى، فحذفت الهمزة، وجعلت الألف واللام عوضاً لازماً، فصار بذلك كالاسم العلم.

(١) البيت لعبد الله بن عتبة الضبي من قصيدة يرثي بها بسطام بن قيس الشيباني، انظر الأصمعيات (٣٦-٣٧) واللسان (أل).

(٢) سورة طه: ٩٨/٢٠.

(٣) سورة الأعراف: ١٢٧/٧، وقراءة الجمهور ﴿وَالْإِهْتَكْ﴾.

(٤) وإلهة بدون تعريف، ويقال أيضاً ألهة بالضم كما في معجم البلدان.

فَعُول

الألُوقة، بالقاف: الزبدة. وقال ابن الكلبي:

هي الزبدة بالرطْب، قال الشاعر (٢):

حَدِيثُكَ أَشْهَى عِنْدَنَا مِنْ أَلُوقةٍ

تَعَجَّلَهَا ظَمَانٌ شَهْوَانٌ لِلطَّعْمِ

س

[ألوس]: يقال: ما ذاق ألوساً: أي

شيئاً

ك

[الألوك]: الرسالة، قال لبيد (١):

وَعُلامٍ أَرْسَلْتَهُ أُمُّهُ

بِأَلُوكٍ فَبَدَلْنَا مَا سَأَلْ

* * *

و [فَعُولَةٌ] بِالْهَاءِ

ق

[الألُوقة]: قال الكسائي والفراء:

و

[الألُوقة]: العسود يَتَبَخَّرُ به. وفي

الحديث (٣): كان النبي ﷺ يستجمر

بالألُوقة. وفي حديثه (٤) عليه السلام في

صفة أهل الجنة: «وَمَجَامِرُهُمُ الأَلُوقةُ».

ويقال: الألُوقة، بضم الهمزة، وهما

لغتان.

ويقال: إنها فارسية معربة.

* * *

(١) ديوانه (١٧٨)، واللسان (ألك).

(٢) البيت بلا نسبة في الصحاح واللسان (أ ل ق)، وروايتهما (طَيَّان) مكان (ظَمَان).

(٣) هو من حديث نافع، قال: «كان ابن عمر إذا استجمر استجمر بالألُوقة غير مطرأة، وبكافور يطرحه مع الألُوقة. ثم قال: هكذا كان يستجمر رسول الله ﷺ». أخرجه مسلم في كتاب الألفاظ باب: من عرض عليه ريحان فلا يردده رقم (٢٢٥٤).

(٤) هو من حديث طويل لأبي هريرة رواه البخاري: في بدء الخلق باب: ماجاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة رقم (٣٠٧٣)؛ ومسلم: في الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: أول زمرة تدخل الجنة... رقم (٢٨٣٤). وراجع شرحه في فتح الباري (٦/٣١٨-٣٢٨).

فَعِيل

ف

[الأليف]: الإلف، والجميع أُلُف.

م

[الأميم]: الموجه، قال الله تعالى:

﴿عَذَابٌ مِّن رَّجْزٍ أَلِيمٍ﴾ (١) قرأ ابن كثير

ويعقوب وحفص عن عاصم برفع الميم على

النعث ل ﴿عذاب﴾ - وهي قراءة عيسى

ابن عمر - والباقون بالخفض على النعت

ل ﴿رجز﴾.

* * *

و [فَعِيلَة] بالهاء

و

[الأليَّة]: اليمين، والجمع: الأليا،

قال (٢):

قَلِيلُ الْأَلْيَا حَافِظٌ لِّيَمِينِهِ

وإن سبقت منه الأليَّة بُرَّتْ

* * *

فَعَلَى ، بفتح الفاء والعين

ق

[أَلْقَى]: امرأة أَلْقَى، بالقاف: أي سريعة

الوثب. والهمزة مبدلة من الواو.

* * *

(١) سورة سبأ ٣٤ من الآية ٥ والجمالية ٤٥ من الآية ١١.

(٢) كثير عزة، ديوانه (٣٢٥)، واللسان (ألو).

حين سأله بعض الشيعة البراءة من أبي بكر
وعمر، فلم يبرأ منهما، فرفضوه، فسامهم
الرافضة.

ويقال بلغة هذيل: ما آلو كذا: أي ما
أستطيع.

ويقال: أَلَوْتُ: إذا أَبْطَأْتُ.

* * *

فَعَلَ، بفتح العين، يفعل، بكسرها

ب

[أَلَبَ]: الأَلَبُ: الطرد، يقال: أَلَبَ
الإبل: إذا طردها.

ويقال: أَلَبَ: إذا عاد.

ت

[أَلَّتْ]: الأَلَّتْ: النقصان، [يقال] (٣):
أَلَّتْهُ: إذا نقصه، قال الله تعالى: ﴿وما
أَلَّتْناهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّنْ شَيْءٍ﴾ (٤).

الأفعال

فَعَلَ، بفتح العين، يفعل، بضمها

ك

[أَلَكَ] الشيء في فمه: أي لأكه.
والفرس يألك اللجام ويعلُّكُه.

و

[أَلَوْتُ]: يقال: ما أَلَوْتُ: أي ما
قَصَرْتُ، أَلَوْا وَأَلِيًّا، يقال: ما أَلَوْكَ نصحاً.
قال الله تعالى: ﴿لا يَأْلُونَكُمْ خَبالاً﴾ (١)
أي لا يقصرون في الفساد.

وفي الحديث (٢) عن زيد بن علي بن
الحسين بن علي أنه قال في أبي بكر وعمر:
وليا على المسلمين فلم يألوا العمل بكتاب
الله وسنة رسوله، ما سمعت أحداً من أهل
بيتي يقول فيهما إلا خيراً، رحمهما الله
ورزقنا المضي على مثل سبيلهما. وذلك

(١) سورة آل عمران: ٣/١١٨.

(٢) انظر هذا الحديث مبسوطاً للمؤلف (بما في ذلك عن زيد وفضله وبعض آراء الروافض ومعتقداتهم) في (الخور
العين) (٢٣٨-٢٤٣/٣١١-٣١٦) وراجع الملل والنحل للشهرستاني: (١/١٥٤-١٥٥).

(٣) زيادة من (لين).

(٤) سورة الطور: ٥٢/٢١.

ف

[أَفَّهَ]: إِذَا أَعْطَاهُ أَلْفًا.

* * *

فَعَلٌ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ، يَفْعَلُ، بِفَتْحِهَا

ف

[أَلْفَتَ]: الْمَوْضِعَ إِلْفًا.

م

[أَلِمَ]: الْأَلَمَ: الْوَجَعَ، أَلِمَ أَلْمًا: إِذَا تَوَجَّعَ.

هـ

[أَلِهَ]: إِذَا تَحَيَّرَ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَمِنْهُ اسْتِثْقاق اسم الله تعالى. وَأَلِهَ إِلِيهِ: أَي فَرَّغَ.

وقال الخليل: هو اسم موضوع غير مشتق. ولا يجب الاشتقاق في كل اسم، إِذ لو وجب لتسلسل.

وقرأ أبو عمرو ويعقوب وأبو حاتم ﴿لا يَأْتِكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا﴾^(١)، وقرأ الباقون بغير همز.ويقال: إِنَّ الْأَلْتَ: الظُّلْمُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ^(٢):

أَبْلَغُ بَنِي تَعَلٍ عِنَّا مُغْلَغَلَةٌ

جَبَدَ الرَّسَالَةَ لَا أَلْتًا وَلَا كَذِبًا

ويقال: أَلَّتْ فُلانٌ فُلانًا: إِذَا حَلَفَهُ يَمِينًا.

س

[أَلَسَ]: الْأَلْسَ: الْجَنون. وَالْمَأْلوس:

المجنون

وفي بعض الدعاء^(٣): «اللهم إنا نعوذ بك من الألس والولقى والكبر والسخيمة» الولقى: الكذب، والسخيمة: العداوة.

ويقال: المألوس: الذي يظن الظن فلا يصيب.

(١) سورة الحجرات: ٤٩/١٤.

(٢) الخطيئة، ديوانه (١٣٥)، واللسان (ألت).

(٣) الدعاء بلفظه ومعناه مع عرض لمعانٍ أخرى عند بعض اللغويين دحضها، عند أبي عبيد في غريب الحديث

(٤٥٩/٢) والفاثق للزمخشري: (٤٢/١) والنهاية لابن الأثير (٦٠/١) وفي حاشيته رأي أبي عبيد الهروي.

ي

[ألي]: يقال: كبش ألي، على مثال
أفعل: أي عظيم الألية، ونعجة ألياء.

وحكى بعضهم: كبش أليان، على
فعلان، ونعجة أليانة.

* * *

الزيادة

الإفعال

ف

[ألفته] الشيء فألفه.

ويقال أيضاً: إن ألفه بمعنى ألقه.

وألف القوم: إذا صاروا ألفاً.

وألفتهم: إذا أكملتهم ألفاً. يتعدى ولا
يتعدى.

م

[ألمه]: أي أوجعه.

و

[آلي]: إذا حلف. قال الله تعالى:

﴿لِّلَّذِينَ يُؤَلِّونَ مِن نِّسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةٍ
أَشْهُرٍ﴾^(١) قرأ نافع في رواية وأبو عمرو
بالتخفيف، والباقون بالهمز.

قال أبو حنيفة وأصحابه والثوري ومن
وافقهم: يكون الإيلاء في أربعة أشهر فما
فوقها، ولا يكون فيما دونها إيلاءً. وهو
قول^(٢) زيد بن علي رواه عن جده علي
ابن أبي طالب رحمه الله.

وقال مالك والشافعي: لا يكون الإيلاء
إلا على أكثر من أربعة أشهر.

واختلفوا فيما يصح به الإيلاء. فقال
الشافعي في القديم: لا يكون إلا بالله

(١) سورة البقرة: ٢/٢٢٦؛ وانظر القراءة وتفسيرها مع ذكر مختلف الأقوال في فتح القدير للشوكاني:
(٢٣٢/١-٢٣٤).

(٢) قول الإمام زيد في مسنده (٢٩٦) وانظر قول مالك في الموطأ (باب الإيلاء) (٥٥٦/٢-٥٥٨) الشافعي في
الأم (٥/٢٨٢-٢٨٦) وقول الإمام علي من طريق زيد في مسنده (٢٩٦١) وراجع فتح الباري لابن حجر
(٢٢٨/٩)؛ ونيل الأوطار للشوكاني (٨/٥٤-٥٩) وفتح القدير (الحاشية السابقة).

ف

[ألف] بين الشيئين: إذا جمع بينهما.
ومنه تأليف الكتاب. قال الله تعالى:
﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ﴾ (١).

والمؤلفة قلوبهم: هم الذين يتألفهم الإمام
ويستعين بهم على الأعداء، قال الله تعالى:
﴿وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ﴾ (٢).

قال أبو حنيفة وأصحابه والشافعي:
وسهمهم من الصدقات ساقط، لأن الله
تعالى قد أعز الإسلام واستغنى عنهم.
وكذلك عن عمر.

وقال بعض الفقهاء وأبو علي وجعفر بن
مبشر: سهمهم ثابت لهم إذا احتاج الإمام
إلى تألفهم، كما كان النبي عليه
السلام (٣).

ويقال: ألوف مؤلفة: أي مكملة.

* * *

تعالى. وقال في الجديد: يكون بالطلاق
والعتاق والنذور. وهو قول أبي حنيفة، إلا
في الصلاة فلا يصح الإيلاء بها.

وعن علي: إذا مضت للمؤلي أربعة
أشهر وقف، فإذا كفر ووفى، وإما طلق.
رواه عنه زيد بن علي. وهو قول مالك
والليث والشافعي.

وعن عثمان وزيد بن ثابت وابن
مسعود: إذا مضت أربعة أشهر ولم يف
قبلها بانء بالإيلاء، وتكون تطليقة بائنة.
وكذلك عن الحسن عن علي رحمهما الله،
وهو قول أبي حنيفة وأصحابه والثوري.

* * *

التفعيل

ب

[ألب] القوم: إذا جمعهم.

(١) سورة الأنفال: ٦٣/٨.

(٢) سورة التوبة: ٦٠/٩. وانظر هذه الأقوال وغيرها في تفسير (فتح القدير) (٢/٣٧١-٣٧٢).

(٣) أي كما كان النبي عليه السلام يتألفهم. الفتح (٢/٣٧٧) وانظر كتاب الأموال لأبي عبيد (٧١٨).

وَأَتَلَّحَ العشب: أي عَظَمَ وطال واختلط
بعضه على بعض. وأَرْضُ مُؤْتَلِحَةً.

ف

[اتلف]: الائتلاف: نقيض الاختلاف.

ق

[اتلق]: البرقُ: أي تلالاً.

و

[اتلى]: أي حلف يميناً.

واتلى في الأمر: أي قصّر، قال الله
تعالى: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ
مِنْكُمْ﴾ (١).

واتلى: أي استطاع.

* * *

التفعل

ب

[تألب]: التألب: التجمّع، يقال: تألبوا
عليه.

هـ

[ألّه]: التألّيه: التعبيد.

و

[ألا ألوا]: أي قصر.

وألى: أي أبطأ.

* * *

المفاعلة

س

[ألّس]: المؤالسة من الألس وهو
الخيانة.

يقال: لا يُدالِسُ ولا يُؤالِسُ.

ف

[ألّفه]: نقيض فارقه.

* * *

الافتعال

خ

[اتلخ] عليهم أمرهم، بالخاء معجمة:
أي اختلط.

(١) سورة النور ٢٤ من الآية ٢٢.

س

[تَأَلَّسَ]: يقال: ضَرَبَهُ فَمَا تَأَلَّسَ: أي تَوَجَّعَ.

ف

[تَأَلَّفَهُ] على الإسلام: أي جعله إلفاً.

ق

[تَأَلَّقَ] البرق: إذا لمع.

قال الأصمعي: ويقال: تَأَلَّقَتِ الْمَرْأَةُ: إذا تَزَيَّنَتْ، وكلُّ مُتَزَيِّنٍ مُتَأَلِّقٌ.
وتَأَلَّقَتِ الْكُتَيْبَةُ: إذا بَرَّقَ حَدِيدُهَا (١).
قال (٢):

وَضَرَبْتُ ذَا تَاجٍ فُوقَيْكَ جَبِينَهُ

بِالسَّيْفِ وَسَطَ الْعَارِضِ الْمُتَأَلِّقِ

م

[تَأَلَّمَ]: التَّأَلَّمَ: التَّوَجَّعَ.

هـ

[تَأَلَّهُ]: التَّأَلَّهُ: التَّعَبُّدُ.

و

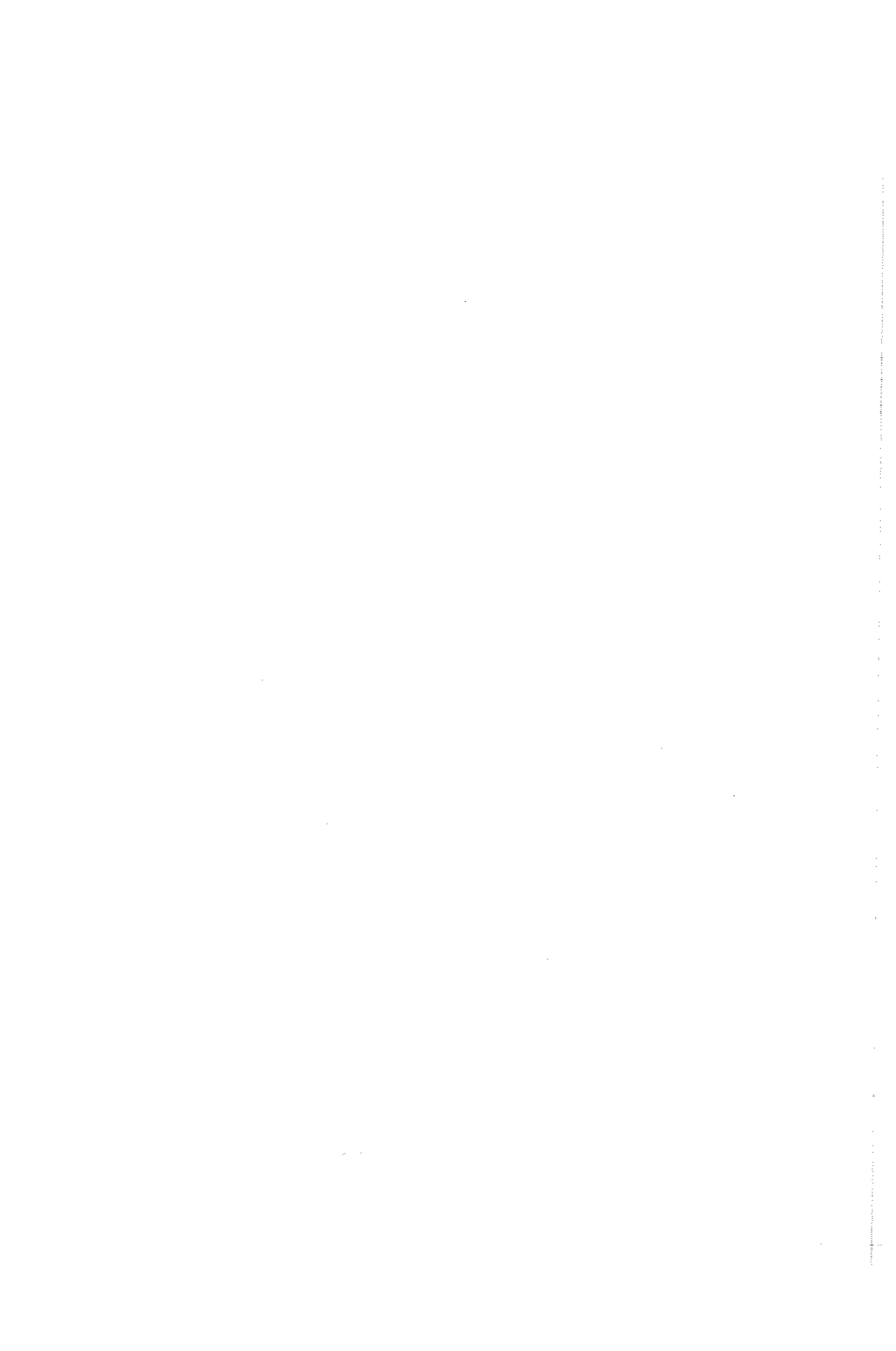
[تَأَلَّى]: أي حلف. وفي الحديث (٣):
قال أبو جهل لابن مسعود رضي الله عنه:
والله لأقتلنك فقال له: من يتألَّ على الله
يُكذِّبُهُ.

* * *

(١) راجع مادة (ألن) في اللسان والقاموس ومقدمته:

(٢) لم نجد قائل البيت.

(٣) الحديث في النهاية (١/٦٢).



باب الهمزة والحيم وما بعدهما

عاصم بإضافته وخفض أمره، والباقون بالتنوين والنصب .

س

[أَمْسٍ]: معروف، وهو مبني على الكسر. قال الكسائي: سُمِّيَ بِالْأَمْسِ مِنَ أَمْسَى يَمْسِي .

وقال أكثر النحويين: إذا دخلته الألف واللام تَمَكَّنَ وأُعْرِبَ . وبعضهم يبينه مع الألف واللام، قال تَبِعَ الْأَكْبَرُ (٣):

الْيَوْمَ أَعْلَمُ مَا يَجِيءُ بِهِ

وَمَضَى بِفَصْلِ قَضَائِهِ الْأَمْسِ

وحكى سيبويه أن من العرب من يبيني «أمس» على الفتح إذا كان في موضع

الانسماء

فَعْلٌ ، بفتح الفاء وسكون العين

ت

[الْأَمْتُ]: الاعوجاج . يقال: امتلأ السَّقاءُ فما به أَمْتُ . قال الله تعالى: ﴿لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا﴾ (١) أي ارتفاعاً ولا انخفاضاً .

والأَمْتُ عند بعض العرب: شقوق الراحة .

ر

[الْأَمْرُ]: واحد الأمور . قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ﴾ (٢) قرأ حفص عن

(١) سورة طه: ٢٠ الآية ١٠٧ .

(٢) سورة الطلاق: ٦٥ من الآية ٣ . وانظر قراءتها وتفسيرها في فتح القدير (٢٣٥/٥) .

(٣) تَبِعَ الْأَكْبَرُ عند الهمداني هو: تَبِعَ الْأَكْبَرُ بن تَبِعَ الْأَقْرَنُ بن شمر بهر عرش بن الفريقيس بن أبرهة ذي المنار بن الحارث الراش بن شدد بن الملطاط بن عمرو بن ذي أبين بن ذي يقدم بن الصوار - انظر الإكليل (٦٩/٢) وما بعدها، (ص ٢٥٣) .

وتَبِعَ الْأَكْبَرُ عنده هو والد ملكي كرب وجد أبي كرب أسعد - كما في الإكليل (٧٧/٢) - ولما كنا نعرف من نقوش المسند أن والد ملكي كرب يامن هو ثاران يهنعم بن ذمار علي يهبر كما في النقوش جام (٦٦٩، ٦٧٠، =

والنسبة إلى « أمس » إمسيّ بكسر الهمزة
على غير قياس، قال العجاج (٢):
وَجَفَّ عَنْهُ الْعَرَقُ الْإِمْسِيُّ.
* * *

الرفع خاصة. وربما يستعمل ذلك في
الخفض والنصب، قال (١):
إِنِّي رَأَيْتُ عَجَباً مَدَّ أَمْسَا
عَجَائِزاً مِثْلَ السَّعَالِيِّ حَمْسَا

= (٦٧١)، فإن تُبِعَ الأكبر هو الاسم أو اللقب الذي يطلقه الهمداني - وكتب التراث - على ثاران يهنعم، كما أن تبع
الأقرن هو ذمار علي يهبر، ومن كلام الهمداني مؤيداً بنقوش المسند يصبح لدينا هذه القائمة المرجحة الصحة وهي
تضم عدداً من الملوك الحميريين حسب تسلسلهم، وهي كما يلي:

ياسر يهنعم	(أفريقيس)
شمر يهرعش	
ذمار علي يهبر	(تبع الأقرن)
ثاران يهنعم	(تبع الأكبر)
ملكي كرب يها من	
أبو كرب أسعد، ذراً أمر، حسان	
شرحبيل يعفر	

أما القصيدة التي منها الشاهد فتنسب إلى تبع الأكبر كما جاء هنا وفي شرح النشوانية (١١٦) وهي هناك أربعة
عشر بيتاً، ومنها بيت في الإكليل (٧٦/٢) ونسبه إلى تبع الأقرن بن شمر يهرعش، ومنها بيتان في اللسان
(أمس) ونسبهما إلى أسقف نجران وفي الشاهد (أجهل) مكان (أعلم)، وهي في كتاب التيجان
(١٠١-١٠٢) اثنان وعشرون بيتاً وصدر الشاهد فيها (لم أدر ما يقضيه حكم غد) ونسبها إلى ذي القرنين،
وانظر أوضح المسالك (١٥٥/٣).

(١) بيتان من رجز عدد أبياته سبعة، وينسب للعجاج، وهو في ديوانه (٢٩٦/٢)، ولكن أكثر اللغويين على أن
الرجز ليس له، وأوردته أو بعضه كثير من المصادر اللغوية والنحوية دون عزو، ونص بعضهم على أنه من الرجز
الذي لا يعرف قائله. انظر الديوان، وكتاب سيبويه (٢٨٤-٢٨٥) وأوضح المسالك (١٥٤/٣)، واللسان
(أمس)، وشواهد فيشر (١٢٨)، والخزانة (١٦٨/٧).
(٢) ديوانه (٥٠١/١)، واللسان (أمس).

ن

[الأمن]: الأمان، قال الله تعالى: ﴿لَهُمُ
الْأَمْنُ﴾ (١).

* * *

و [فعل] بكسر الفاء

ر

[الإمر]: الشيء العجب.

وقال أبو عبيدة: الإمر: الداهية،
وأنشد (٢):

قَدِ أَمِنَ الْأَعْدَاءُ مِنِّي نَكْرًا
دَاهِيَةً دَهِيَاءَ إِذَا إِمْرًا
وقيل: الإمر: المنكر.

وعلى جميع ذلك يفسر قول الله تعالى:

﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا﴾ (٣).

* * *

و [فعل] بالهاء

ر

[الإمرّة]: الولاية.

* * *

فعل، بفتح الفاء والعين

د

[الأمدة]: الغاية، قال الله تعالى: ﴿أَمْ
يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمْدًا﴾ (٤). وفي
الحديث (٥): قال الحجاج للحسن: ما
أمدك يا حسن؟ قال: سنتان من خلافة
عمر - أي بقيتنا من خلافته - فقال: والله

(١) سورة الأنعام: ٨٢/٦.

(٢) الرجز بلا نسبة، في اللسان (أمر) وروايته: «قد لقي» مكان «قد أمن». وهو دون عزو في شواهد فيشر (١١٦).

(٣) سورة الكهف: ٧١/١٨.

(٤) سورة الجن: ٢٥/٧٢.

(٥) الحديث وخير الحجاج مع الحسن البصري في غريب الحديث لابي عبيد: (٤٥١/٢-٤٢٢)، والفائق للزمخشري: (٤٥/١٠)، النهاية: (٦٥/٨) عن الأول.

ن

[الأمّنة]: الأمن، قال الله تعالى:

﴿أَمَنَّةٌ مِنْهُ﴾ (١).

ورجل أمّنة: يثق بكل أحد.

* * *

و[فَعَلَّة]

مما ذهب من آخره واو فعوض هاءً

و

[الأمّة]: معروفة. والذاهب منها واو.

وجمعها في المسلّم: أموات، وفي المكسّر:

إماءً وآمٍ وإموانٌ، قال الله تعالى: ﴿وَلَأَمَّةٌ

مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ﴾ (٢). وفي

الحديث (٣) عن النبي عليه السلام: «تُنكح

الحرّة على الأمّة، ولا تنكح الأمّة على

الحرّة».

قال جمهور الفقهاء: لا يجوز نكاح

الأمّة على الحرّة.

لَعَيْنُكَ أَكْبَرُ مِنْ أَمَدِكَ. سألته عن مولده،

وقوله «لَعَيْنُكَ»: أي منظرِكَ.

ر

[الأمر]: الحجارة المنضودة.

ل

[الأمل]: الرجاء.

ا

[أما]: كلمة معناها حقاً. يقال: أمّا

أنّه أو إنّ منطلق. منهم من يفتح الهمزة في

«أنّه» ومنهم من يكسرها.

وقد تكون «أما» للتقرير، وليست

للتقرير من هذا الباب، لأنّها فيه همزة

الاستفهام دخلت على «ما» النافية.

* * *

و[فَعَلَّة] بالهاء

(١) سورة الأنفال: ١١/٨.

(٢) سورة البقرة: ٢٢١/٢.

(٣) رواه الدارقطني (٣٩/٤) وفيه مظاهر بن أسلم وهو ضعيف.

رأى الأدلاء بهـا شتيتُ
هيهات منا ماؤها المأموتُ
أي: الذي يقال: تردُّه اليوم أو غدًا أو
وقت كذا.

ن

[المأمون]: من ألقاب الخلفاء، واسمه
عبد الله بن هارون الرشيد.

* * *

و[مفعولة] بالهاء

ر

[مأمورة]: مهرة مأمورة: كثيرة النتاج.

هـ

[مأموهة]: [شاة مأموهة: بها أميهة،
أي جذري] (٢).

* * *

وعن مالك: يجوز إذا رضيت الحرة،
ولها الخيار في الإجازة والفسخ.
والنسبة إلى الأمة: أموي.

وأمية، بالتصغير: حي من قريش من ولد
أمية بن عبد شمس بن عبد مناف.
والنسبة إليه: أموي، بضم الهمزة.

* * *

و[فُعلة] بضم الفاء

ن

[أمنة]: رجل أمنة: يثق بكل أحد.

* * *

الزيادة

مفعول

ت

[المأموت]: المقدر الموقت، قال
رؤية (١):

(١) ديوانه (٢٥)، واللسان (أمت).

(٢) ما بين المعقوفين حاشية في الأصل (س) ومتن في (لين) و(المختصر)، وليست في بقية النسخ.

مثقل العين

فِعْلٌ، بكسر الفاء وفتح العين

ر

[الإمْر]: الضعيف الذي يأتمر لكل

أحد.

وقال الأصمعي: الإمْر: الأحمق الذي لا

رأى له، قال امرؤ القيس (١):

وَلَسْتُ بِبَنِي رَثِيَّةٍ إِمْرٍ

إِذَا قَيْدَ مُسْتَكْرَهَا أَصْحَبًا

والإمْر: ولد الضأن، قال ساجع

العرب (٢): «إِذَا طَلَعَتِ الشَّعْرَى سَفْرًا، وَلَمْ تَرَ فِيهَا مَطْرًا. فَلَا تَغْدُونَ إِمْرَةً وَلَا إِمْرًا».

ويقال: إن الإمْر الولد من السائمة

كلها.

ع

[الإمَّع]: الذي لا رأي له.

* * *

و[فِعْلَةٌ] بالهاء

ر

[الإمْرَة]: لغة في الإمْر من الرجال.

والإمْرَة: الأثنى من أولاد الضأن.

ع

[الإمَّعة]: الذي لا رأي له، لغة في

الإمَّع، قال ابن مسعود (٣): «لا يكونن أحدكم إمَّعة».

* * *

(١) ديوانه (٣٠)، والجمهرة (٢١٨/٣) واللسان (أمر)، وهو بلا نسبة في المقاييس (١٣٨/١).

(٢) انظر الصحاح واللسان والتاج (أمر).

(٣) هو في غريب الحديث لأبي عبيد (١٨٩/٢-١٩٠) وبقية: «.. قيل: وما الإمَّعة؟ قال: الذي يقول أنا مع

الناس». وقد شرحه بما ذكر المؤلف، وانظره في الفائق للزمخشري (٤٣/١) وقال «الإمَّعة: الذي يتبع كل

ناحق...»، وهو في النهاية (٦٦/١)؛ وأخرج الترمذي (٢٠٧٥) من حديث حذيفة، قال: قال رسول الله

ﷺ: «لا تكونوا إمَّعة تقولون إن أحسن الناس أحسنا، وأن ظلموا ظلمنا، ولكن وطنوا أنفسكم إن أحسن الناس

إن تحسنوا وإن أسأؤوا فلا تظلموا».

وَهَبَ بن عبد مناف بن زُهْرَةَ أُمَّ النبي عليه
السلام.

* * *

فَعَالٌ ، بفتح الفاء

ر

[الأَمَارُ] : المُوَعِدِ .

والأَمَارُ : العلامة .

ن

[الأَمَانُ] : نقيض الخوف .

* * *

و [فَعَالَةٌ] بِالْهَاءِ

ر

[الأَمَارَةُ] : العلامة ، قال (٣) :

إِذَا طَلَعَتْ شَمْسُ النَّهَارِ فَإِنَّهَا

أَمَارَةٌ تَسْلِيْمِي عَلَيْكَ فَسَلِّمِي

و [فُعْلَةٌ] ، بضم الفاء

هـ

[الْأُمَّهُة] : أصل الأُمُّ ، لأنَّ الجميع

أُمّهات ، قال قصي بن كلاب (١) :

أُمّهَتِي خِنْدِفٌ وَإِلْيَاسُ أَبِي

وفي الحديث : « نهى النبي عليه السلام

عن بيع أُمّهات الأولاد » .

* * *

فُعَالٌ ، بضم الفاء

ن

[الأَمَانُ] : الأمين ، قال الأعشى (٢) :

وَلَقَدْ شَهِدْتُ التَّاجِرَ أَلِ

أَمَانَ مَوْرُودًا شَرَابُهُ

* * *

فَاعِلَةٌ

ن

[آمِنَةٌ] : من أسماء النساء . وآمنة بنتُ

(١) انظر اللسان (أمه) . والجمهرة (٣/٢٦٧) .

(٢) ديوانه (٦٤) : وهو من قصيدته التي يمدح فيها ربيعة بن حيوة الكندي . وهو في اللسان (أمن) .

(٣) البيت بلا نسبة في اللسان (أمر) والمقاييس (١/١٣٩) ، باختلاف في رواية صدره .

ن

[الأمانة] ما يؤتمن عليه، قال الله تعالى: ﴿أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ (١).

وقرأ ابن كثير: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾ (٢). بلا ألف للتوحيد في «المؤمنين» و«سأل سائل» (٣)، والباقون بالجميع فيهما.

وفي حديث (٤) النبي عليه السلام: «الأمانة غني» يريد أن التاجر إذا عرف بالأمانة كثر معاملوه في البيع والشراء.

ويقولون: «عليّ أمانة الله». وهي يمين عند الحنفية ومن وافقهم. وقال الشافعي: إن نوى اليمين كان يمينا.

* * *

فعال، بكسر الفاء

(١) سورة النساء: ٥٨/٤.

(٢) سورة المؤمنون: ٨/٢٣، والمعارج: ٣٢/٧٠.

(٣) هي في المعارج: ١/٧٠.

(٤) عن أنس بن مالك رواه القضاعي في مسند الشهاب، رقم (١٦) وفي سنه يزيد الرقاشي وهو ضعيف، وهو في النهاية (٧١/١).

(٥) في سورة النور: ٣٢/٢٤.

(٦) ما بين المعقوفين ليس في الأصل (س) وهي زيادة من بقية النسخ عدا (ج).

و

[الإماء]: جمع أمة [قال الله تعالى: ﴿وَأِمَّاكُمْ﴾] (٥) [٦].

* * *

و[فعالة] بالهاء

ر

[الإمارة]: الولاية.

* * *

فَعُول

ن

[الأؤمن]: الناقة الموثقة الخلق التي أُمن فتورها في السير. وقيل: هي التي أُمن عثاؤها.

* * *

فَعِيل

ر

[الأمير]: ذو الأمر.

وأمير المرأة: زوجها.

ل

[الأميل]: حبل من الرمل يكون عرضُه

نحو ميل، وجمعه أمَل.

ن

[أمين]: رجل أمين: أي مأمون، قال الله

تعالى: ﴿إِنَّ خَيْرَ مَنْ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ
الْأَمِينُ﴾ (١).

والأمين: من ألقاب الخلفاء، وهو محمد

ابن هارون الرشيد.

وقال أحمد بن يحيى ثعلب: ويقال

عند الدعاء: آمين، بقصر الهمزة،
وأنشد (٢).

تَبَاعَدَ مِنَّا فُحْطَلٌ وَأَبْنُ أُمِّهِ

أَمِينٌ فَرَادَ اللَّهُ مَا بَيْنَنَا بَعْدًا

قال: وإن شئت مددت فقلت آمين،

وأنشد (٣):

يَا رَبِّ لَا تَحْرِمْنِي حُبَّهَا أَبَدًا

وَيَرْحَمْ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ آمِينَا

* * *

و[فَعِيلَةٌ] بالهاء

د

[الأميهة]: جُدْرِي الغنم، يقال فيه:

أُمِهَتِ الشاةُ فَهِيَ مَأْمُوهُةٌ.

* * *

فَعِلَانٌ، بكسر الفاء

و

[الإموان] جمع أمة، قال (٤):

أُمَّاَ الإِمَاءُ فَلَا يَدْعُونَنِي وَكَلْدًا

إِذَا تَرَامَى بَنُو الإِمَوَانِ بِالْعَارِ

* * *

(١) سورة القصص: ٢٨/٢٦.

(٢) لجبير بن الأضبط، انظر اللسان والتاج (فحطل، وفطحل) ونسبت في التاج فحسب.

(٣) للمجنون، ديوانه (٢٨٣).

(٤) القتال الكلبي، ديوانه (٥٤)، واللسان (أم و أمو)، وفيه رواية أخرى كما في التكملة (أمو).

بالطاعة ففسقوا. كما يقال: أمرتك
فعضيتني. ليس المعنى: أمرتك بمعصيتي،
لكن معناه: أمرتك بطاعتي فعصيتني.

ل

[أَمَلْتُ] الشيءَ وَأَمَلْتَهُ بمعنى .

و

[أَمَأَ] الهرُّ أَمَأَ: إذا صاح .

* * *

فعل، بكسر العين، يفعل، بفتحها

د

[أَمَدَ] عليه أمدأ: إذا غضب .

ر

[أَمَرَ] القوم: إذا كثروا. وأمر ماله: إذا
كثر.

الأفعال

فعل، بفتح العين، يفعل، بضمها

ر

[أَمَرَهُ] أَمَرًا: نقيض نهاه. قال الله
تعالى: ﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ
وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا﴾ (١) قرأ ابن عامر وعاصم
وحمزة ويعقوب بالنصب، والباقون بالرفع.
وكان أبو عمرو ونافع يلينان همزة «يأمر»
في جميع القرآن.

ويقال في الأمر منه «أؤمر» بالهمزة
و«مُر» بلا همز، قال الله تعالى: ﴿وَأْمُرْ
أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ﴾ (٢).

ويقال: أمر الله تعالى القوم: أي كثرتهم.
وعلى ذلك فسّر الحسن قوله تعالى:
﴿أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا﴾ (٣) أي
كثرتناهم. وقيل هو من الأمر، أي أمرناهم

(١) سورة آل عمران: ٨٠/٣، وتماها: ﴿... أيامركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون﴾ انظر القراءات في فتح القدير

للشوكاني (١/٣٥٥).

(٢) سورة طه: ١٣٢/٢٠.

(٣) سورة الإسراء: ١٦/١٧.

ن

[أَمِنَ] أَمْنًا، فهو آمِنٌ: قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾^(١). قيل: معناه: كان آمناً من العقاب إذا أقام حقوق الله تعالى. وقيل: الأمان للصيد. وقيل: آمناً من القتال.

فأما الحدود فتقام على من جنى فيه. وهذا قول الشافعي.

وقال أبو حنيفة: لا يقام الحدُّ على من جنى فيه حتى يلجأ إلى الخروج منه.

ويقال: أمنت الرجل على سري: أي ائتمنته. قال الله تعالى: ﴿هل آمَنكم عَلَيْهِ﴾^(٢) وقوله ﴿مَنْ إِنْ تَأَمَّنْهُ بِقِنطَارٍ﴾^(٣) قيل: الباء بمعنى على. وقيل: الباء لإلصاق الأمانة، كقوله تعالى: ﴿وَلْيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾^(٤). وكان

نافع في رواية وأبو عمرو يلينان همزة «تأمنه».

هـ

[أَمِهْتُ] الشيء: إذا نسيته. وعن ابن عباس وعكرمة أنهما قرآ: ﴿وَأَدَّكَرَبَعْدَ أُمَّه﴾^(٥) بفتح الهمزة وسكون الميم، أي بعد نسيان.

* * *

الزيادة

الأفعال

ر

[آمَرَ] الله تعالى القوم: أي كثرهم. وقرأ يعقوب: ﴿آمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾^(٦) أي كثرنا. ويحكى ذلك عن نافع وابن كثير.

(١) سورة آل عمران: ٩٧/٣. وانظر ما ذكره المؤلف في تفسيرها فتح القدير: (١/٣٦٦-٣٦٥) وفيه قول الإمامين أبي حنيفة والشافعي وغيرهما.

(٢) سورة يوسف: ٦٤/١٢.

(٣) سورة آل عمران: ٧٥/٣، راجع فتح القدير: (١٠/٣٥٣).

(٤) سورة الحج: ٢٢/٢٩.

(٥) سورة يوسف: ٤٥/١٢، وقراءة الجمهور ﴿بعْدَ أُمَّه﴾، كما في فتح القدير (٣/٣١).

(٦) سورة الإسراء: ١٦/١٧، وانظر فتح القدير (٣/٢١٤) وغريب الحديث (١/٢٠٨).

ن

[آمَنْتُ] الرجل: إِذَا أُعْطِيَتْهُ الْأَمَانُ. وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمُؤْمِنُ لِعِبَادِهِ مِنْ أَنْ يَظْلَمَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿الْمُؤْمِنُ الْمُهِيمِنُ﴾ (١).

وَأَمَّنَ بِاللَّهِ: أَي صَدَّقَ. وَالْإِيمَانُ: التَّصَدِيقُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا﴾ (٢).

وكان نافع في رواية وأبو عمرو يخففان همزة «مؤمن» و «يؤمن» ونحو ذلك في جميع القرآن.

والإيمان في الشريعة: اسم لجميع الطاعات واجتناب المعاصي. هذا قول المعتزلة والزيدية وبعض الخوارج.

وقال بعضهم: هو الإقرار والمعرفة بالله تعالى وبكل ما جاء من عنده. وهو قول بعض أهل الرأي.

وقالت المرجئة: هو الإقرار والمعرفة بما جاء من عند الله تعالى مما أجمعت عليه الأمة.

وقالت الكرامية: الإيمان: الإقرار باللسان فقط، والمنافق مؤمن.

وقالت الأشعرية: الإيمان: التصديق.

وقالت الجهمية: الإيمان: المعرفة فقط (٣).

والقول الصحيح هو الأول، لقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ...﴾ (٤) الآية، وقوله ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ...﴾ (٥). ثم وصفهم بصفاتهم.

* * *

التفعيل

ر

[أمره] على القوم: أي جعله أميراً عليهم.

(١) سورة الحشر: ٥٩/٢٣.

(٢) سورة يوسف: ١٢/١٧.

(٣) انظر مختلف أقوال هذه الفرق في (مقالات الإسلاميين) للأشعري (ط٢): (١١٩، ١٤٠، ١٥٧، ٣٠٣)؛

الكلبيات لأبي البقاء: (١/٣٦١-٣٧٠).

(٤) سورة الحجرات: ٤٩/٨.

(٥) سورة المؤمنون: ٢٣/٥.

الافتعال

ر

[ائْتَمَرَ] الرجلُ: إذا فعل ما أمر به .

وائْتَمَرُوا: إذا أمر بعضهم بعضاً . قال الله تعالى: ﴿ وَأَتَمَّرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ ﴾ (٢) .
وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ ﴾ (٣) .
قال أبو عبيدة: أي يتشاورون . وقيل:
يهيئون .

وائتتمر الرجل: إذا فعل الشيء من تلقاء نفسه، كأنه اتتتمر بأمرها، قال امرؤ القيس (٤):

.....

وَيَعْدُو عَلَى الْمَرْءِ مَا يَأْتَمِرُ
أي: إذا اتتتمر أمراً غير رشيد عدا عليه
فأهلكه . ويقال: بئس ما اتتمرت لنفسك .

وأمر الله تعالى القوم: أي كثرتهم . وعن أبي عمرو أنه قرأ ﴿ أَمَرْنَا مَتْرَفِيهَا ﴾ (١) بالتشديد .

ن

[أَمَّنَ]: التأمين في الدعاء: أن يقول السامع: آمين .

و

[أَمَّاها]: أي اتخذها أمة .

* * *

المفاعلة

ر

[آمَرَه] في أمره: أي شاوره .

* * *

(١) سورة الإسراء: ١٧/١٦ .

(٢) سورة الطلاق: ٦/٦٥ .

(٣) سورة القصص: ٢٨/٢٠ . وراجع فتح القدير: (٤/١٦٥) .

(٤) ديوانه (٥٢) - ط . دار كرم . دمشق -، والصحاح واللسان والتاج (أمر) . وصدرة:

أحار بن عمرو كأنني خمير

وفي حديث عمر (١): «الرجالُ ثلاثةٌ: تعالي: ﴿فَلْيُؤَدِّ الَّذِي ائْتَمِنَ اَمَانَتَهُ﴾ (٣).

* * *

الاستفعال

ر

[اسْتَأْمَرَهُ] في كذا: [أي شاوره] (٤).
وفي الحديث (٥): «قال الحارثُ بن عمرو الغطفاني للنبي عليه السلام: اجعل لي شطراً ثمار المدينة وإلا ملأتها عليك خيلاً ورجلاً. فقال له النبي عليه السلام: حتى أَسْتَأْمَرَ السُّعُودَ. يعني سعد بن عبادة وسعد بن معاذٍ وأسعد بن زرارة».

ع

[اسْتَأْمَعَ]: ضعف رأيه.

ن

[اسْتَأْمَنَهُ]: طلب منه الأمان.

رجلٌ ذو رأيٍ وعقل، ورجلٌ إذا حزبه أمرٌ أتى ذا رأيٍ فاستشاره، ورجلٌ حائرٌ بائرٌ لا يَأْتَمِرُ رُشْداً ولا يطيع مُرْشِداً» أي لا يأتي برشد من نفسه ولا يطيع من أرشده، قال النَّمِرُ بْنُ تَوَكَّبٍ (٢):

اعْلَمِي أَنْ كُلُّ مُؤْتَمِرٍ

مُخْطِئٌ فِي الرَّأْيِ أَحْيَانَا

فَإِذَا مَا لَمْ يُصِبْ رَشْداً

كَانَ لَوْمُ الْقَوْمِ ثُنْيَانَا

أي فعله عن غير مشورة يلام عليه، لأنه لا بد فيه من الخطأ، فإن أخطأ لأمه الناس لوماً ثانياً:

ن

[ائتمنه] على الشيء: أي أمنه. قال الله

(١) قول عمر في غريب الحديث واللسان والنهاية (أمر): (١/٦٦).

(٢) شعره شعراء إسلاميون (٣٩٤)، واللسان والتاج (أمر) ببعض الاختلاف.

(٣) سورة البقرة: ٢/٢٨٣.

(٤) ما بين المعنيتين من المختصر.

(٥) عزاه الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/١٣٢-١٣٣) عن أبي هريرة إلى البزار والطبراني وقال: ورجال البزار

والطبراني فيهما محمد بن عمرو وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات.

و

[تَأْمَى] فلانُ أمةً: أي اتخذها. وتَأَمَّت
هي: أي امتلكت.

* * *

التفاعل

ر

[تَأْمَرُوا]: أي أمر بعضهم بعضاً.
وتَأْمَرُوا: أي تشاوروا.

* * *

و

[اسْتَأْمَى] أمةً غير أمتِه: أي اتَّخَذَهَا.

* * *

التفعل

و

[تَأْمَرُ] عليهم: أي صار أميراً.

ع

[تَأْمَعُ] الرجل: إذا ضعف رأيه.

ل

[تَأْمَلُ] الشيء: أي نظر فيه ليعلم
عاقبته.

باب الهمزة والنون وما بعدهما

وَأَنْفُ كُلِّ شَيْءٍ: أوله .

ويقال: عدا أَنْفَ الْعَدُوِّ: أي أشدّه .

* * *

و [فِعْلٌ] بِكسر الفاء

نن

[الإنس]: خلاف الجن . سَمَوْا إِنْسًا

لظهورهم .

ويقال: كيف ابنُ إنسك؟ أي نَفْسُك .

* * *

و [فِعْلٌ] من المنسوب

نن

[الإنسي]: خلاف الوحشي .

والإنسيُّ من الدابة: هو الجانب الذي

يركب منه الراكب ويحتلبُ الحالب، وهو

الأيسر .

الأسماء

فَعْلٌ ، بفتح الفاء وسكون العين

ت

[أنت]: اسم للحاضر المخاطب .

ف

[أَنْفٌ] الرجل وغيره: معروف، قال الله

تعالى: ﴿وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ﴾ (١) . وفي

الحديث (٢) عن النبي عليه السلام: «في

الأنف الدية» .

وَأَنْفُ الْقَوْمِ: شريفهم . ومن ذلك قيل

في تأويل الرؤيا: إن أنف الرجل شرفه

وجاهه، وقد يكون رئيسه .

وَأَنْفُ الشَّيْءِ: طرفه .

وَأَنْفُ الْجِبَلِ: الناتئ منه .

(١) سورة المائدة: ٤٥/٥ .

(٢) عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه، رواه مالك في العقول، باب: ذكر العقول

(٨٤٩/٢) والنسائي في القسامة، باب: العقول (٨/٥٧-٦٠) .

و [فَعَلَّة] بالهاء

س

[الأنسة]: الأُنْسُ (٢).

ي

[الأناة]: الاسم من التاني، قال (٣):

فينا أناةٌ وبعضُ القومِ يحسبنا

أنا بطاءٌ وفي إبطائنا سرعُ

وامرأة أناةٌ: أي ذاتُ تانٍ بطيئةُ القيام،

قال (٤):

رَمَتْهُ أَنْاةٌ مِنْ رَبِيعَةَ عَامِرٍ

نَوُومُ الضُّحَى فِي مَأْتَمٍ أَيِّ مَأْتَمٍ

* * *

والإنسي من القوس: ما يلي الرامي
منها.وإنسي القدم: ما أقبل على الرجل منها.
ووحشيها: ما أدبر.

* * *

فعل، بفتح الفاء والعين

س

[الأنس]: الحي المقيم، قال (١):

فَدَتَكَ الْحَيُّ حَيُّ بَنِي سُلَيْمٍ

بِسِتَاكِنِهِمْ وَبِالْأَنْسِ الْمُقِيمِ

وأنس: من أسماء الرجال. وأنس بن

مالك من أصحاب النبي ﷺ من الأنصار،
وكان من المعمرين، ويقال: إنه لم يمِتْ
حتى رأى من صلبه مائة ذكر.

* * *

(١) كلمة «قال» ثم الشاهد حاشية في الأصل (س) وفي آخرها (صح)، وهي متن في (لين).

(٢) ويقال: الأُنْسُ أيضاً.

(٣) وضاح اليمن، كما في المقاصد النحوية (٢/ ٢١٦-٢١٧) والبيت من أبيات له في الحماسة بشرح التبريزي

(٤) (٢٦١-٢٦٢) وهي تحت عنوان: وقال آخر.

(٤) أبو حية النمرى، ديوانه (٧٥)، واللسان (أنى) وهو فيها بلا نسبة، و(وني) وهو فيها منسوب إليه.

فَعِلْ ، بفتح الفاء وكسر العين

ف

[أَنْفٌ]: جمل أَنْفٌ: إذا اشتكى أَنْفَهُ
من الحِزَامَةِ.

ق

[أَنْقٌ]: شيءٌ أَنْقٌ مثل أُنَيْقٌ: أي حَسَنٌ.

* * *

و [فُعَلٌ] ، بضم الفاء والعين

ف

[أَنْفٌ]: روضة أَنْفٌ: لم يرعها أحدٌ،
وكأس أَنْفٌ: لم يشرب بها أحد قبل
ذلك. وَمَنْهَلٌ أَنْفٌ.

* * *

و [فَعَلٌ] ، بكسر الفاء

[وفتح العين] (١)

ي

[الإِنْيُ]: واحد الآنَاءِ، وهي الساعات،
يقال: مضى إِنْْيٌ من الليل، قال الله تعالى:
﴿ وَمِنْ آتَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ ﴾ (٢).وإِنْيُ الشيء: وقتُهُ، قال الله تعالى:
﴿ غَيْرَ نَاطِرِينَ إِنَاءَهُ ﴾ (٣).

* * *

الزيادة

أَفْعُلٌ ، بفتح الهمزة وضم العين

لا

[الآنك]: الرصاص. قال أعرابي: هذا
رصاص آنك، وهو الخالص. وفي
حديث (٤) النبي عليه السلام: « مَنْ اسْتَمَعَ
إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ صَبَّ فِي
أُذُنَيْهِ الْآنِكُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ». وفي حديث

(١) عبارة « وفتح العين » لم ترد إلا في (ج)، وهو أصوب.

(٢) سورة طه: ١٣٠/٢٠.

(٣) سورة الأحزاب: ٥٣/٣٣.

(٤) عن ابن عباس رواه البخاري في التعبير، باب: من كذب في حلمه، رقم (٦٦٣٥) وأبو داود، وفي الأدب،

باب: ما جاء في الرؤيا، رقم (٥٠٢٤) والترمذي في الرؤيا، باب: في الذي يكذب في حلمه، رقم (٢٢٨٤).

فذلك غير ممكن في أسنمة، لأن أفعلاً
بالهاء لم يأت جمع شيء البتة .

* * *

فاعِلٌ

ق

[آنف]: يقال: جاء أنفاً، أي من قبل،
قال الله تعالى ﴿ قَالَ أَنْفًا ﴾ (٣).

* * *

و [فاعلة] بالهاء

س

[الآنسة]: من النساء: التي تنبسط
وتتحدث.

* * *

آخر (١): « مَنْ جَلَسَ إِلَى قَيْنَةٍ لَيْسَتَمَعَ مِنْهَا
صُبَّ فِي أُذُنِهِ الْآنُكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

قال عديُّ بنُ الرَّقَّاعِ العامليُّ (٢) لِرُوحِ بنِ
زِنْبَاعٍ:

تِلْكَ التَّجَارَةُ لَا رِيحَتْ بِمِثْلِهَا

ذَهَبٌ يَبَاعُ بِسَاتِّكَ وَأَبَارِ

يعني أنه انتسب في غير اليمن فباع
الذهب بالآنك .

و «أفعل» في بناء الواحد قليل .

وذكر الخليل أنه لم يجد «أفعل» في
كلام العرب إلا جمعاً غير «أشد» .

وقال أبو بكر: « قد جاء أذرح وأسنمة،
اسمان لموضعين . قال: فإن قيل: أذرح
جمع لم يعرف واحده سمي به المكان

(١) الحديث الآخر هذا بلفظه في النهاية لابن الأثير (٧٧/١) وذكره في اللسان (أنك) عن ابن قتيبة . وقد عزاه

الهندي في كنز العمال، رقم (٤٠٦٦٩) إلى ابن بصري في أماليه، وابن عساكر عن أنس .

(٢) ذيل ديوانه (٢٥٦)، والإكليل (٢٣٢/١)، والأغاني (٣١٥/٩)، والإبار هو: الرصاص الأسود، وعند

الهمداني هو: ضرب من الشبّه - الإكليل (٢٣٢/١) - أما في كتابه (كتاب الجوهريين/٢٤٦) فيفصل في

الشبّه فيقول هو: نحاسٌ صَفْرٌ يَاطَعَمُ التُّوتِيَا المَذْبُورَ بِالْحَلَاوَاتِ وغيرها حتى أشبه الذهب فسمي شَبَّهَا، قال السري:

تَشَبَّهَ بِالْفَعْرِ _____ سَالَ بِهِ أَنَسٌ وَأَنْتَى يُشْبِهُ الشَّبَّهَ النَّضْرَ _____ آرَا

(٣) سورة محمد ٤٧/١٦ .

فَعَالٌ ، بفتح الفاء

م

[الأَنَامُ]: الخَلْقُ، قَالَ اللهُ تَعَالَى:
﴿وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ (١).

ي

[الأَنَاءُ]: التَّأخِيرُ، وَهُوَ الْاسْمُ مِنْ آتَى
أَيَّ آخَرَ، قَالَ الشَّاعِرُ: (٢)
وَأَتَيْتُ الْعِشَاءَ إِلَى سُهَيْلٍ
أَوْ الشَّعْرَى فَطَالَ بِي الْأَنَاءُ

* * *

و[فِعَالٌ] ، بكسر الفاء

ب

[الإِنَابُ] (٣): الْمَسْكُ، قَالَ (٤):

تَعَلُّ بِالْبَعْتَبِ وَالْإِنَابِ

كَرْمًا تَدَلَّى مِنْ ذُرَى الْأَعْنَابِ

ث

[الإِنَاثُ]: جَمْعُ أُثَى.

ض

[الإِنَاضُ]: بِالضَّادِ مَعْجَمَةٌ: حَمَلُ
النَّخْلِ الْمُدْرِكِ.

ي

[الإِنَاءُ]: مَعْرُوفٌ. وَالْجَمْعُ: يَأْنِيَّةٌ،
وَجَمْعُهَا: الْأَوَانِي. وَفِي الْحَدِيثِ (٥):
«نَهَى النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الشُّرْبِ فِي
أَوَانِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ».

* * *

(١) سورة الرحمن: ١٠/٥٥.

(٢) الخطيئة، ديوانه: (٩٨).

(٣) ويقال بالنصب كما في التكملة واللسان والتاج (أنب).

(٤) انظر التكملة واللسان والتاج (أنب)، والشاهد في اللسان: دون عزو، قال: يعني جارية تعلّ شعرها بالأناب.

(٥) هو من حديث حذيفة عند البخاري في الأطعمة، باب: الأكل في إناء مفضض، رقم (٥١١٠) ومسلم في اللباس والزينة، باب: تحريم استعمال إناء الذهب والفضة، رقم (٢٠٦٧).

فَعُول

ح

[أُنُوحٌ]: رجل أُنُوحٌ: كثير الأنيح .
وفرس أُنُوحٌ: كثير النَّفَس، قال (١):

جَرَى ابْنُ لَيْلَى جَرِيَةَ النَّجِيجِ

جَرِيَةَ لَا كَابٍ وَلَا أُنُوحِ

وَالأُنُوحُ: البخيل أيضاً.

ف

[أُنُوفٌ]: امرأة أُنُوفٌ: طيبة ريح
الأنف .

ق

[الأُنُوقُ]: الرخمة، يقال في المثل (٢):
« هو أَبْعَدُ من بيض الأُنُوقِ » لأنها تدع
بيضاها في أعالي الجبال حيث لا يُنال، قال:
الكميت (٣):

فَلَا تَجْعَلُونِي فِي رَجَائِي وَدُكْمِ

كَرَاجٍ عَلَى بَيْضِ الأُنُوقِ احْتِبَالِهَا

أي صيدها بالحبالة على بيضاها .

* * *

فَعِيل

ث

[الأُنَيْثُ]: ما كان من الحديد غير ذكْر،
يقال: سيف أُنَيْثُ .

س

[أُنَيْسٌ]: يقال: ما بها أُنَيْسٌ: أي
أحد .

وَالأُنَيْسُ: كلُّ ما يُؤنَسُ به .

ض

[الأُنَيْضُ]: اللحم الأُنَيْضُ، بالضاد

(١) العجاج، ديوانه (١/٢٥٨-٢٥٩)، وفيه: « السُّبُوح » مكان « النَّجِيجِ » قال شارحه: والآنوح: كثير الزحير.

(٢) هو شاهد الغراني في ديوان الأدب: (٤/١٨٣)، وانظر جمهرة الأمثال (١/٢٣٨)، ومجمع الأمثال

(١/١١٥).

(٣) ديوانه.

وَأَنَاثَى . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَالْأُنثَى
بِالْأُنثَى ﴾ (٢) قَالَ الْفُقَهَاءُ : تُقَادُ الْأُنثَى
بِالذَّكَرِ وَالذَّكَرُ بِالْأُنثَى ، وَلَا يَلْزَمُ وَرِثَتُهَا
شَيْءٌ . وَرَوَى عَنْ غُلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجُوبُ
الْقِصَاصِ عَلَى الرَّجُلِ إِذَا قَتَلَ امْرَأَةً بِشَرْطِ
إِلْزَامِ أَوْلِيَائِهَا نِصْفَ دِيَةِ الرَّجُلِ (٣) .

وَأُنْثِيَا الرَّجُلَ : مَعْرُوفَتَانِ . وَفِي
الْحَدِيثِ (٤) عَنْ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « فِي
الْأُنْثِيَيْنِ الدِّيَةُ » يَعْنِي بِيضْتِي الرَّجُلِ .
وَلِذَلِكَ قِيلَ فِي الْعِبَارَةِ : إِنْ بِيضْتِي الرَّجُلِ

مَعْجَمَةٌ : النَّيْءُ لَمْ يَنْضَجْ ، قَالَ زَهِيرٌ : (١)
تُلْجَجُ مُضْعَةً فِيهَا أَنْيَضٌ

أَصَلَّتْ فَهِيَ تَحْتَ الْكَشْحِ دَاءٌ

ق

[أَنِيقٌ] : شَيْءٌ أَنْيَقٌ ، بِالْقَافِ : أَيُّ
حَسَنٌ .

* * *

فُعْلَى ، بِضَمِّ الْفَاءِ

ث

[الْأُنْثَى] : خِلَافُ الذَّكَرِ ، وَجَمْعُهَا إِنْثَاتٌ

(١) ديوانه : (شرح أبي العباس ثعلب ط . دار الفكر، وأصلت بمعنى : أنتنت)، واللسان والتاج (أنض)، والأنيض : الذي لم ينضج .

(٢) سورة البقرة: ٢/١٧٨؛ وهي آية القصاص، أولها: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحَرِّ بِالْحَرِّ، وَالْعَبْدَ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى فَمَنْ عَفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ .. ﴾ وانظر تفسيرها للشوكاني في فتح القدير: (١/١٧٤-١٧٥) .

(٣) في مسند الإمام زيد بن علي (ص: ٣٠٧) فيما يرويه عن أبيه عن جدّه عن علي قال: « لا قصاص بين الرجال والنساء - فيما دون النفس - والقصاص فيما بين الأحرار والعبيد . فيما دون النفس . »؛ ومع هذا فقد ضعف ما نسب من رواية للشعبي واحدة تناقض الحكم بقتل الرجل بالمرأة ولا توفية كما ذهب إلى ذلك « الشافعية والحنفية وزيد بن علي والمؤيد بالله .. » (نيل الوطر: ٨/١٨٣)، وراجع الحاشية السابقة؛ وهو ما ذهب إليه (الإجماع) « لإرواية عن علي والحسن وعطاء » كما يذكر فقيه عصره العلامة المجهّد شيخ الحرم المكي محمد بن إبراهيم المنذري (ت: ٣١٩هـ/٩٣١م) في كتابه (الإجماع): (١٤٤-١٤٥) .

(٤) بلفظ « وفي البيضتين الدية » عن عمرو بن حزم عن أبيه رواه النسائي في القسامه ، باب: العقول، (٨/٥٧-٦٠) وروى البيهقي في سننه (٨/٩٧) عن ابن المسيب قال: « مضت السنة في العقل، بأن في الذكر الدية، وفي الأنثيين الدية » وانظر الموطأ (٢/٨٤٩) .

الأخفش ومحمد بن يزيد، قال: وهو مثل
كرسي وكراسي.

وإنسان العين: ناظرها.

* * *

ومن الرباعي

فعللوت، بالفتح

زر

[الأنزروت]: هو العنزروت. وهو صمغ

يؤتى به من فارس، منه أحمر، ومنه
أبيض. وهو يابس في الدرجة الأولى،
خاصته أنه يلزق القروح، والجراح، ويسهل
البلغم، ويقطع الرطوبة السائلة إلى العين،
وينفع من الرمذ. وإذا أخذ أوقية عنزروت
ومثقال زعفران وسحقا بالماء وطلي بهما
الورم الكائن في الرقبة شبه الخنازير حلله
وأزاله.

* * *

الإناث من ولده فما رأى فيهما من زيادة
أو نقصان كان في إناث ولده.

والأثنيان: الأذنان، قال (١):

وكُنَّا إِذَا الْجَبَّارَ صَعَّرَ خَدَّهُ

ضَرَبْنَاهُ تَحْتَ الْأَثْنَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ

الكرد: العنق.

* * *

فعلان، بكسر الفاء

فعل

[إنسان]: هو الإنسان. وهو بمعنى
الناس في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي
خُسْرٍ﴾ (٢) لأن الإنسان بمعنى الجنس.
وسمي إنساناً لظهوره، من آتت الشيء:
إذا أبصرته، وجمعه أناسي، وأصله
أناسين، مثل سرحان وسراحين، فأبدل من
النون ياء، هذا أحد قولي الفراء. وقوله
الآخر: إن أناسي جمع إنسي، وهو قول

(١) الفرزدق، ديوانه (١٧٨/١)، والمقاييس (١٤٤/١)، واللسان (أ ن ث).

(٢) سورة العصر: ٢/١٠٣.

الأفعال

فَعَلَ ، بفتح العين ، يَفْعَلُ ، بكسرها

ت

[أَنْتَ]: الأَنْتِ، بالتاء: الأَنْتِ، أَنْتَ:

إذا أَنْ.

وَأَنْتَهُ: إذا حسده. ورجل مَأْنُوت:

محسود.

ح

[أَنْحَ] أَنْيْحًا، بالحاء: إذا تَأَذَى من

مرض أو بُهْرَ [كأنه] (١) يتنحج ولا يُبِينُ.

وفي الحديث (٢): رأى عمر رجلاً يَأْنِحُ

ببطنه، فقال: ما هذا؟ فقال: بركة من الله،

قال: بل هو عذابٌ يعذبك الله به.

ويقال للبخيل أَنْوَحٌ. كأنه إذا سئل

الشيء أَنْحَ.

ف

[أَنْفَتُ] الرجل: إذا ضربتْ أَنْفَهُ.

وَأَنْفَهُ الماءُ: إذا بلغ أَنْفَهُ.

وبعير مَأْنُوفٌ: يقاد بأنفه.

ي

[أَنْيَ] له أن يفعل كذا: أي حان، إِنْيَ

وَأَنْيَاً، قال الله تعالى: ﴿لَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ

آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ (٣).

قال راجز قضاة (٤):

لَقَدْ أَنَّى لِشَيْخِنَا أَنْ يُذَكِّرَ

قُضَاةَ بَنِي مَالِكِ بْنِ حَمِيرٍ

السَّنَسَبُ الْمَعْرُوفُ غَيْرُ الْمُنْكَرِ

مَنْ قَالَ قَوْلًا غَيْرَ ذَا تَنْصَرٍ

وَأَنْيَ الماءُ: إذا سخن وانتهى حره، قال

الله تعالى: ﴿وَبَيْنَ حَمِيمٍ آتٍ﴾ (٥)، قال

(١) زيادة من المعاجم يقتضيها السياق.

(٢) قول عمر في النهاية (٧٤/١).

(٣) سورة الحديد: ١٦/٥٧.

(٤) الرجز لعمر بن مرة الجهني القضاعي كما في سيرة ابن هشام (١١/١-١٢)، والإكليل (٢٤٠/١).

(٥) سورة الرحمن: ٤٤/٥٥.

النايعة (١) :

وَتُخْضَبُ لِحْيَةٌ غَدَرَتْ وَخَانَتْ

بِأَحْمَرَ مِنْ نَجِيعِ الْجَوْفِ آنِ

* * *

فَعِلٌ ، بِكسر العين ، يَفْعَلُ ، بفتحها

س

[أُنْسَ] به أُنْسًا .

ف

[أُنْفَ] الرجلُ من الشيءِ أُنْفًا وَأُنْفَةً : إذا استنكف كأنه شتمخ بأنفه .

وَأُنْفُ البعيرُ : إذا اشتكى أُنْفَه من الخزيمة .

ق

[أُنْقَ] : الأُنْقُ : الفَرْحُ والإِعْجَابُ بالشيءِ .

* * *

الزيادة

الإفعال

ث

[آنَتْ] المرأةُ : إذا وكَدَتْ أُنْثَى .

س

[آنَسَه] : نقيض أوحشه .

وَأَنْسَتُ الشيءَ : إذا أبصرته ، قال الله تعالى : ﴿ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا ﴾ (٢) .

وقال الهذلي (٣) :

أَرَانِي إِذَا مَا الصُّبْحُ أَنْسَتْ ضَوْءَهُ

يُعَاوِدُنِي قِطْعٌ عَلَيَّ ثَقِيلٌ

وَأَنْسَتْ الصَّوْتُ : سمعته ، قال

[الحارث] (٤) بن حلزة (٥) :

(١) ديوانه (١٨٩) . ط . دار الكتاب العربي .

(٢) سورة القصص : ٢٨ / ٢٩ .

(٣) أبو خراش الهذلي ، ديوان الهذليين (١١٧/٢) .

(٤) «الحارث» زيادة من (لين) .

(٥) البيت من معلقته ، انظر شرح المعلقات العشر لابن النحاس وآخرين (١١٧) .

آسَتْ نَبَأً وَأَفْرَعَهَا الْقُ... .

..سَأَصُ عَصْرًا وَقَدْ دَنَا الْإِمْسَاءُ

النبأ: الصوت.

وَأَسَّتْهُ: عَلِمَتْهُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ
آسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا﴾ (١).

ض

[آضَتْ] اللحم: إذا لم تنضجه.

ويقال: إِنَّ الْإِبْيَاضَ إِدْرَاكُ حَمَلِ النَّخْلَةِ.

ف

[أَفَفَهُ] فَأَنْفَى: إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ أَنْفَهُ.

ق

[أَقَقَهُ] الشَّيْءُ: أَعْجَبَهُ.

ي

[آيَيْتَ] الشَّيْءُ: إِذَا أَخْرَجْتَهُ. وَفِي

الْحَدِيثِ (٢): قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِرَجُلٍ:

«أَمَا جَمَعْتَ يَا فُلَانُ؟ فَقَالَ: أَمَا رَأَيْتَنِي

جَمَعْتُ مَعَكَ؟ قَالَ: رَأَيْتُكَ آذَيْتَ وَأَيَيْتَ»

(١) سورة النساء: ٦/٤.

(٢) هو من حديث جابر بن عبد الله عند ابن ماجه في إقامة الصلاة، باب: ما جاء في النهي عن تخطي الناس يوم

الجمعة، رقم (١١١٥)؛ وأحمد: (٤/١٨٨؛ ١٩٠).

وذلك أنه أتى وهو يخطب يوم الجمعة
فتخطى رقاب الناس.

* * *

التَّفْعِيلُ

ب

[أَبَّه]: إِذَا عَيَّرَهُ وَشْتَمَهُ.

ث

[أَثَّ]: التَّأْيِثُ نَقِيضُ التَّذْكَيرِ.

ن

[أَنَّسَهُ] وَأَنَّسَهُ بِمَعْنَى.

ف

[أَفَفْتُ] الشَّيْءُ: إِذَا حَدَّدْتُ طَرَفَهُ.

* * *

المفاعلة

س

[أَسَّسَهُ]: مِنَ الْأُسِّسِ.

* * *

الافتعال

ف

[اُتِفَ]: الائتاف: الاستئناف.

* * *

الاستفعال

س

[استأنس] به: نقيض استوحش منه.

واستأنس الوحشي: إذا أحسَّ إنسيًّا، قال
النابعة (١).

كَأَنَّ رَحْلِي وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ بِنَا

بِذِي الْجَلِيلِ عَلَى مُسْتَأْنَسٍ وَحَدٍ
يعني على ثور وحشي وقد فزع من
الإنس. ووحد: أي وحيد.وقوله تعالى: ﴿حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا﴾ (٢)
أي تستأذنون فتعلموا أيؤذن لكم أم لا،
وهو من آنس الشيء: إذا علمه.

ف

[استأنف] الشيء: إذا ابتدأه.

ي

[استأنى] به: أي انتظر.

* * *

التفعل

س

[تأنس] به: أي استأنس.

ق

[تأنق] الرجل في الشيء، بالقاف: إذا
عمله بإحكام.وتأنق فلان في الروضة: إذا وقع فيها
معجباً بها. وفي حديث (٣) ابن مسعود:
«إذا وقعت في آل حم وقعت في روضات
دمثات أتأنق فيهن» شبه السور بالروضات
في حسنهن.

ي

[تأنى] في الأمر: إذا تمكث.

* * *

(١) ديوانه (٤٩)، وعجزه في اللسان (أنس، وحد).

(٢) سورة النور: ٢٤/٢٧.

(٣) الحديث في غريب الحديث (٢١٤/٢) وقال أبو عبيد: «قال الفراء: قوله: آل حم، إنما هو كقولك: آل فلان وآل فلان، كانه نسب السور كلها إلى حم...»، وهو في الفائق بإضافة في الشرح (٥٢/١)؛ والنهاية (٧٦/١).

باب الهمزة والهاء وما بعدهما

الأسماء

فَعْلٌ ، بفتح الفاء وسكون العين

ل

[أهل] الرجل: الله، وهم أشياعه وأتباعه وأهل ملته. ثم كثر استعمال الأهل والآل حتى سمي بهما أهل بيت الرجل لأنهم أكثر من يتبعه. قال الله تعالى: ﴿وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ﴾ (١) أي قد وعدت أهلي بالسلامة، فرد الله تعالى عليه فقال: ﴿يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ﴾ (٢) الآية، أي ليس من أهل دينك وولايتك، وهذا قول الجمهور. قال الحسن: كان ابن نوح منافقاً، ولذلك قال نوح: رب إن ابني من أهلي.

وفي الحديث (٣): قيل لأبي بكر رضي الله عنه لما استخلف عمر رحمه الله: «إنيك استخلفت على المسلمين فظاً غليظ القلب، فما اعتذارك عند الله؟ فقال: أقول: اللهم إني ولّيت عليهم خير أهلي في نفسي» أي خير من أتبعني وأطاعني. ويروى: «خير أهلك» أي من أطاعك وأتبع دينك.

وأهل بيت الرجل: أقاربه، لأنهم أكثر من يتبعه.

وأهل الرجل وأهل بيته: امرأته وأزواجه، قال الله تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ﴾ (٤)، وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ (٥)، قال أبو إسحق وغيره من

(١) سورة هود: ٤٥/١١. وكان في النسخ «قال نوح..» وهو خطأ.

(٢) سورة هود: ٤٦/١١.

(٣) هو في النهاية (١/٨٣-٨٤).

(٤) سورة القصص: ٢٨/٢٩.

(٥) سورة الأحزاب: ٣٣/٣٣.

المفسرين^(١): يعني أزواج النبي عليه السلام، لقوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ﴾^(٢).

(وقيل: المراد به: علي وفاطمة وابناهما رضي الله عنهم)^(٣).

وجمع أهل: أهْلُونَ وآهال.

ويقال: أهلاً وسهلاً. قال الأصمعي: أي

أنت أهلاً لا غريباً وسهلاً لا حزنًا.

ويقال: فلان أهل لكذا: أي حقيق به.

* * *

و [فَعْلَةٌ]، بالهاء

ل

[الْأَهْلَةُ]: الأهل، قال^(٤):

(١) قال الشوكاني في فتح القدير (٤ / ٢٧٠): «وقد اختلف أهل العلم في أهل البيت المذكورين في الآية، فقال ابن عباس وعكرمة وعطاء والكلبى ومقاتل وسعيد بن جبير، أن أهل البيت المذكورين في الآية من زوجات النبي ﷺ خاصة، قالوا: والمراد بالبيت بيت النبي ﷺ ومسكن زوجته لقوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ وأيضاً السياق في الزوجات من قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأزْوَاجِكُمْ﴾ - الأحزاب الآية ٢٨ - إلى قوله ﴿وَأَذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ - الآية ٣٤ - وقال أبو سعيد الخدري ومجاهد وقتادة وروى عن ابن الكلبي أن أهل البيت المذكورين في الآية هم: علي وفاطمة والحسن والحسين خاصة، ومن حججهم الخطاب في الآية - ٣٣ - بما يصلح للذكور لا للإناث وهو قوله ﴿عَنْكُمْ﴾ و ﴿يَطْهَرُكُمْ﴾ ولو كان للنساء خاصة لقال عنكن ويطهركن، وأجاب الأولون عن هذا أن التذكير باعتبار لفظ الأهل كما قال سبحانه: ﴿قَالُوا أَعْجِبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ﴾ - هود الآية ٧٣ - وكما يقول لصاحبه: كيف أهلك؟ يريد زوجته أو زوجته، فيقول: هم بخير».

هذه خلاصة أوجز بها الشوكاني آراء المفسرين، ثم أورد حججهم وما يستدلون به من الأحاديث من (٢٧١-٢٧٢). وأورد خلال ذلك رأياً يجمع بين نساء النبي وبين فاطمة وعلي والحسن والحسين، وذكر أن من خصوا أهل البيت بعلي وفاطمة - وأولادهما - يحتجون فيما يحتجون بحديث مروى عن ابن حمراء ثم قال عنه: «وهو وضاع كذاب» ص ٢٧١.

أما أبو إسحق الذي ذكره نشوان هنا فهو أبو إسحق الزجاج صاحب كتاب معاني القرآن (٤ / ٢٢٦-٢٢٧) وقد ذكر الرأيين ومال إلى أن المراد نساء النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين.

(٢) سورة الأحزاب: ٣٣ / ٣٤.

(٣) هذه العبارة «وقيل المراد... رضي الله عنهم» وردت في الأصل (س) على الحاشية وبعدها «صح أصل» ووردت متناً في (لين)، وليست في بقية النسخ.

(٤) أبو الطمجان القيني، انظر اللسان والتاج (أهل، بري).

وَأَهْلَةٌ وَدُّ قَدْ تَبَرَّيْتُ وَدَّهُمْ

وَأَبْلَيْتُهُمْ فِي الْحَمْدِ جُهْدِي وَنَائِلِي

* * *

و [فَعَلٌ] ، من المنسوب

ل

[الْأَهْلِي] من الدواب : الذي يألف

المنازل .

والأهلي من الأشجار : الذي يخرس في

البيوت والبساتين .

* * *

فُعْلَةٌ ، بضم الفاء

ب

[أَهْبَةٌ] : يقال : خذْ أَهْبَةَ الأَمْرِ : أي

عُدَّتَهُ .

* * *

فَعَلٌ ، بفتح الفاء والعين

ب

[الْأَهَبُ] : جمع إهاب .

* * *

و [فَعَلَةٌ] ، بالهاء

ر

[الْأَهْرَةَ] : متاع البيت .

* * *

فَعِلٌ ، بكسر العين

ل

[أَهْلٌ] : منزل أَهْلٍ^(١) : به أهله .

* * *

الزيادة

فِعَالٌ ، بكسر الفاء

ب

[الإِهَابُ] : كل جلد . وقيل : هو الجلد

قبل أن يدبغ .

(١) وأهل أيضاً وستأتي .

(١) وأهل أيضاً وستأتي .

بِمَيْتَةٍ فَقَالَ: «هَلَا انْتَفَعْتُمْ بِإِهَابِهَا» (٥).

ن

[الإهان]: عود عَذْقِ النَّخْلَةِ، وهو العُرْجُونُ، وجمعه أُهْنٌ.

* * *

و[فِعَالَةٌ]، بِالْهَاءِ

ل

[الإهالة] (٦): الْوَدَّكَ.

وفي الحديث (١): قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لَا تَنْتَفِعُوا مِنَ الْمَيْتَةِ بِإِهَابٍ».

قال عمر وعائشة وابن عمر وأحمد بن حنبل ومن وافقهم: لا يطهر جلد الميتة بالدِّبَاغِ (٢)، لهذا الخبر. وروي ذلك عن مالك، وهو قول زيد بن علي.

وعند أبي حنيفة وأصحابه والشافعي: يطهر بالدِّبَاغِ، لِمَا رَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٣) «أَيُّمَا إِهَابٍ دُبِغَ فَقَدْ طَهَّرُ»، وَلِمَا رَوَى (٤) أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرَّ

(١) عن عبد الله بن عكِّمٍ رواه أبو داود في اللباس، باب: من روى أن لا ينتفع بإهَابِ الميتة، رقم (٤١٢٧ و ٤١٢٨) والترمذي في اللباس، باب: ماجاء في جلود الميتة إذا دبغت رقم (١٧٢٩) والنسائي في الفرع والعتيرة، باب: ما يديغ به من جلود الميت. (١٧٥/٧)

(٢) في الأصل (س) حاشية لعلها بعد قوله «بالدِّبَاغِ» ونصها: «وهو قول أهل البيت عليهم السلام: لا يطهر جلد الميتة وإن دبغ» ولا يبدو أنها بخط الناسخ وليس عليها رمزه. جمهه

(٣) عن ابن عباس رواه مسلم في الحيض، باب: طهارة جلود الميتة، رقم (٣٦٦) ومالك في الصيد، باب: ماجاء في جلود الميتة (٤٩٨/٢) وأبو داود في اللباس، باب: أهب الميتة، رقم (٤١٢٣) والترمذي في اللباس، باب: ما جاء في جلود الميتة إذا دبغت، رقم (١٧٢٨).

(٤) عن ابن عباس رواه البخاري في البيوع، باب: جلود الميتة قبل أن تدبغ، رقم (٢١٠٨) ومسلم في الحيض، باب: طهارة جلود الميتة بالدِّبَاغِ، رقم (٣٦٣-٣٦٥).

(٥) في الأصل (س) حاشية لعلها بعد كلمة «بإهابها» ونصها «ينتفع به ولا يُصَلَّى فِيهِ - [لعل الصواب عليه] - كما يُنْتَفَعُ بِجُلُودِ السَّبَاعِ» وليس عليها رمز الناسخ.

(٦) ويطلق على الإهالة في اللهجات اليمينية اليوم اسم: الْهَالِ، وهو من شحم الذبائح المذاب والحسن ببعض التوابل ويُؤْتَدَمُ بِهِ. أما الْوَدَّكَ فهو: أثر الدَّمِ، فما كان فيه أثر الدسومة فهو وَدَّكَ، قال الهمداني في الإكليل (١٢٥/٨) يصف الهياكل العظمية للموتى التي عثر عليها في جُرُوفِ وادي (ضهر) «.. فما كان منها حدث فعظمه وَدَّكَ وما كان قديماً فعظمه أبيض..» ويطلق الْوَدَّكَ على: الشحم المذاب - انظر تعليق الأكرع على المرجع المذكور، واللسان (أهل) -.

الإهالة^(٢)، لسرعة سَمَن المال فيها.

* * *

فَيْعْلَان، بفتح الفاء وضم العين

ق

[الْأَيْهَقَان]، بالقاف: الجرجير البري.

* * *

وعن أبي زيد: الإهالة: كل شيء من الأدهان كالزيت ودهن السمسم.

وعن الأصمعي: يقال^(١): «أنا منه كَحَاقِنِ الإهالة»: أي أنا عالم به؛ لأنَّ حَاقِنَ الإهالة لا يحقنُها حتى ينظر إليها ويتفقدَها.

قال ابن الأعرابي: إنما قيل: صحراء

(١) هو مثل، انظر جمهرة الأمثال (٢/١٦٢)، ومجمع الأمثال (١/٤٢).

(٢) انظر معجم البلدان لياقوت (١/٢٨٣)، قال: «موضع في شعر هلال بن الأشعر المازني» قال:

فَسَقِيًّا لَصَحْرَاءِ الإِهَالَةِ مَرِيغاً وَكَلَّوْ قَسْبِي مِنْ مَنْزِلِ دَمَثِ مَثْرٍ.

الإفعال

فَعَلَ ، بفتح العين ، يَفْعُلُ ، بضمها
وكسرها أيضاً

ل

[أَهْلَ] الرجل أهولاً: إذا تزوج، يَأْهَلُ
ويأهل. بضم الهاء وكسرها لغتان.

قال الكسائي: ويقال: أَهَلْتُ بالرجل:
إذا أَنْسَتَ به.

والأهل من الدواب: الذي يألف
المنازل.

* * *

الزيادة

الإفعال

ل

[أَهْلَ]: قال أبو زيد^(١): يقال: أَهَلَكَ
الله في الجنة إبهالاً: أي أدخلكها وزوجك
فيها.

* * *

التفعيل

ل

[أَهَّلَهُ] الله تعالى للخير: أي جعله له
أهلاً.

* * *

الاستفعال

ل

[اسْتَأْهَلَ] الرجلُ: إذا أكل الإهالة،
قال^(٢):

لا بَلْ كُلِّي يَا مِيَّ اسْتَأْهَلِي

إِنَّ الَّذِي أَنْفَقْتَ مِنْ مَالِيَّةٍ

ولا يقال: فلان مستأهل لكذا، إنما
يقال: أَهْلٌ لكذا.

* * *

التفعُّل

ب

[تَأَهَّبَ] للأمر: أي استعد له.

ل

[تَأَهَّلَ]: أي تزوج.

(١) قول أبي زيد في ديوان الأدب للفارابي دون نسبة إليه (٢٢١/٤).

(٢) البيت لعمر بن أسوي كما في اللسان والتاج (أهل).

باب الهمزة والواو وما بعدهما

د

[أود]: حي من اليمن^(٢). وهم ولد
أود بن الصعب بن سعد العنبر بن
مذحج. منهم الأوفى الأودي الشاعر،
واسمه صلاة بن عمرو بن مالك بن
الحارث بن عوف بن مئنه بن أود^(٣)، وهو
القائل^(٤):

الأسماء

فعل، بفتح الفاء وسكون العين

ب

[أوب]: يقال: جاؤوا من كل أوب:
أي من كل وجهة^(١). كانه: من كل
مرجع، من قولهم: آب: إذا رجع.

(١) كذا في الأصل (س)، وفي بقية النسخ «وجه».

(٢) ذكر الهمداني منازلهم في سؤو مذحج بالبيضاء ويافع والحوالق والسوادية، ومن أبرز من بقي منهم اليرم آل
حميقان. انظر الصفة (١٨٢-١٨٥، ٢٠٠) وانظر ما علقه محققها القاضي محمد الأكوخ من الحواشي، وانظر
أيضاً مجموع الحجرى (البيضاء)، وكان لهم منازل قديمة في مخلاف نجران وشمال اليمن مجاورين لزبيد وبنى
الحارث ومنبه، وانظر في أنسابهم النسب الكبير لابن الكلبي (٣٣٢-٣٣٥) تحقيق محمود فردوس العظم، وكان
لهم بعد الإسلام خطة بالكوفة وكان من أعزهم فيها عبد الرحمن بن النعمان بن زيد كما ذكر ابن الكلبي.

(٣) شاعر جاهلي، حكيم، كان سيد قومه وفارسهم، عاصر امرأ القيس وعمراً بعده أكثر من عقدين فتوفي (نحو ٥٠
ق. هـ/ ٥٧٠م)، ويعد مثله من المؤسسين للقبائل والمضامين التي استقر عليها الشعر العربي، إلا أنه امتاز بحكمته
البلغة، وحقل شعره بالقيم السامية والمثل الرفيعة، وتعد داليتيه التي مطلعها:

معاشر ما بنوا مجداً لقومهم وإن بنى غيرهم ما أفسدوا عادوا
«من حكمة العرب وآدابها» كما أشار أبو الفرج في أغانيه، واثبت ابن قتيبة أبياتاً منها ومن سائر شعره الجيد
المشهور بوصفه من فحول الشعراء وأعلى طبقاتهم (انظر: الشعر والشعراء (١٣٤) الأغاني: (ط. دار الفكر)
(١٩٨/١٢) الاشتقاق (٤١٢/٢).

(٤) البيت من قصيدة له طويلة مطلعها:

إن تررى رأسي فسيه نزع وشواتي حلة فيها دوار

انظر ديوانه (الطرائف الأدبية / ١٣)، وانظر منتخبات عظيم الدين: (٤-٥).

نَحْنُ أَوْدٌ وَأَوْدٌ سَنَةٌ

البطريق بن ثعلبة البهلول بن مازن زاد

شَرَفٌ لَيْسَ لَهُمْ عَنْهُ قَصَارٌ

السفر بن الأزد قاله الأشعري (٢).

وأود: موضع بالبادية.

ق

[الأوق] بالقاف: الثقل. يقال: ألقى

س

[أوس]: الذئب. وتصغيره أويّس،

عليّ أوقه: أي ثقّله.

قال (١):

مَا فَعَلَ الْيَوْمَ أُوَيْسٌ فِي الْغَنَمِ؟

[أول]: ماء كان به يوم للعرب، قال

وأوس: من أسماء الرجال.

جميل (٣):

والأوس: أحد قبيلي الأنصار، وهما

وَنَحْنُ مَنَّعًا يَوْمَ أَوَّلِ ذِمَارِنَا

الأوس والخزرج ابنا حارثة بن ثعلبة

وَيَوْمَ أَقْبَى وَالْأَسِنَّةُ تَرَعُفُ

[العنقاء بن عمرو مزريقيا بن عامر ماء

السماء بن حارثة الخطريف بن امرئ القيس

(١) انظر شرح أشعار الهذليين (٥٧٥) والشاهد يروي لعمرو ذي الكلب الهذلي ولأبي خراش، وروايته «ما صنع» مكان «ما فعل» وانظر التاج (أوس) وقال إنه ينسب إلى عمرو ذي الكلب وإلى أبي خراش وزاد نسبه إلى رجل من هذيل غير مسمى، والشاهد في اللسان (أوس) بعبارة: قال الهذلي، وهو دون عزو في المقاييس (١٥٧/١) وقيله:

يَا لَيْتَ شِعْرِي فَيْكَ وَالْأَمْرُ أَهْمٌ

(٢) ما بين المعقوفين جاء حاشية في الأصل (س) وفي أولها (جمه) رمز الناسخ ويدايتها: «صوابه متوالياً ابنا حارثة ابن ثعلبة العنقاء. إلخ» وفي آخرها (صح) وجاء النص في (لين) متناً، وليس في بقية النسخ، وكان نص المتن هو: «الأوس والخزرج ابنا حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر» وتدخل الحاشية جاء من بعد «ثعلبة» بإضافة لقبه «العنقاء» ثم إضافة «مزريقيا» لقباً لعمرو، ثم إضافة «ماء السماء» لقباً لعامر. ثم أكمل النسب إلى الأزد. فليس فيه تصويب يقابل قوله «صوابه» وإنما فيه إضافة وإكمال. ولعله أراد بقوله: «متوالياً» مسلسلاً إلى الأزد.

(٣) ديوانه: (١٢٥) ط. دار الفكر العربي، وفيه: «نساءنا» مكان «ذمارنا».

ن

[أُون] الأَوْنَلان: العِدْلان. واحدهما
أُون.

والأُون: الخُرْج.

هـ

[أَوْه]: كلمة تَحْرَن، قال (١):

فَأَوْهٍ مِنَ الذِّكْرَى إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا

وَمِنْ بَعْدِ أَرْضِ بَيْنَنَا وَسَمَاءِ

* * *

و [فُعْل]، بضم الفاء

ب

[الأُوب]: لغة في الأُوب.

د

[أُود]: موضع بالبادية.

* * *

و [فُعْل] من المنسوب، بالهاء

[الأُوقِيَّة]، بالقاف: وزن أربعين
درهماً (٢).

* * *

(١) البيت دون نسبة في ديوان الأدب للفارابي (٤/ ١٤٢) والخصائص لابن جنى، وفي اللسان (أوه، أوا) وروى: «فأوه»، و«فأو». و«لذكراها» مكان «من الذكرى».

(٢) الأُوقِيَّة في المعاجم العربية: أربعون درهماً وفي حديث صدقه ﷺ لنسائه فسر مجاهد الأوقية بأربعين درهماً، وفي حديث الصدقة عن المال زكاة له: ليس فيما دون خمس أواق من الورق صدقة، وفسروا الخمس الأواق بمئتي درهم - انظر اللسان والتاج (وقي) - وقال في اللسان «وكانت الأوقية قديماً عبارة عن أربعين درهماً، وهي في غير الحديث نصف سدس الرطل» ثم روى عن الجوهري قوله «وأما اليوم فيما يتعارفها الناس ويُقدَّر عليه الأطباء فالأوقية عندهم عشرة دراهم وخمسة أسباع درهم». والمعروف الآن أن الأوقية عشرة دراهم، والدرهم (٣١,٢ غرام)، والرطل العربي (١٦) أوقية تساوي (١٦٠) درهماً، انظر كتاب:

SUEDARABIEN ALS WIRTSCHAFTS; SEBIET II, A. GROHMANN, BRUENN-LEIPZIS-WIEN 1933, P.99.

وهذه هي الأوزان المتعلقة بالأوقية والدرهم والرطل - موضوع هذا التعليق كما جاءت في الموسوعة العربية الميسرة
=: (١٧٦٧/٤)

فَعَلَ ، بفتح الفاء والعين

د

[الأود]: العوج .

* * *

الزيادة

أَفْعَلُ ، بالفتح

ل

[الأول]: خلاف الآخر، قال الله

تعالى: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ﴾ (١).

* * *

و[أَفْعَلُ] ، من اللفيف

ي

[آوي]: ابن آوى: معروف . وقال

الخليل: لا يصرف على كل حال .

* * *

مَفْعَلُ ، بالفتح

ي

[المأوى]: مكان كل شيء، قال الله

تعالى: ﴿عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى﴾ (٢) .

* * *

(جدول) الموازين التجارية

الموازين	الموازين	الموازين	الموازين
أوقية تجاري = ٢٨,٣٤٩٥ جرام	١٢ أوقية = رطل	١٠ ملليجرام = سنتجرام	١٦ درهم = أوقية
٣,٥٢٧٤ أوقية تجاري = جرام	١٢ درهم = أوقية	١٠ سنتجرام = ديسيجرام	١٦ أوقية = رطل
٠,٤٥٢٥٩٢ كيلو جرام	٤٠٠ درهم = أفة	١٠ ديسيجرام = جرام	١١٢ رطل = قنطار انجليزي
٢,٢٠٤٦٢ رطل تجاري = كيلو جرام	١٠٠ رطل = قنطار	١٠٠ سنتجرام = جرام	صغير
طن صغير = ٠,٩٠٧١٨ طن متري	٣٦ أفة = قنطار	١٠ جرام = ديكاجرام	٢٠٠٠ رطل = طن صغير
١,١٠٢٣١ طن صغير = طن متري		١٠ ديكاجرام = هكتوجرام	٢٢٤٠ رطل = طن كبير
١,٢١٥٢٨ رطل تجاري = رطل			
تشميني			
٠,٨٢٢٨٦ رطل تجاري = رطل			
تشميني			
درهم = ٣,١٢ جرام			
أفة = $\frac{٢٧}{٩}$ رطل			
قنطار = ٤٤,٩٢٨ كيلو جرام			
٠,٠٠٢٢٣ قنطار = كيلو جرام			

(١) سورة الحديد: ٥٧ من الآية ٣ ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ .

(٢) سورة النجم: ١٥/٥٣ .

مَفْعَلٌ ، بفتح العين مشددة

م

[المؤم] : العظيم الرأس .

* * *

فَعَالٌ ، بفتح الفاء وتشديد العين

ب

[الأوَاب] : التَّوَابٌ ، قال الله تعالى :

﴿ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾ (١) .

هـ

[الأوَاه] : الدَّعَاءُ ، وقيل : الفقيه ، وقيل :

المؤمن ، بلغة الحبشة ، وقيل : الرحيم ، من التأوهُ والتَضَرُّع شفقاً وفرقاً ولزوماً للطاعة ،

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ ﴾ (٢) .

* * *

فَعَالٌ ، بالتخفيف

ن

[الأوَان] : الحين . والجمع آوِنَةٌ ، مثل

زمان وأزمنة ، وأصله : آوِنَةٌ ، بهمزتين (٣)

قال : (٤)

هَذَا أَوَّانُ الشَّدِّ فَاشْتَدِّي زَيْمٌ

* * *

و[فَعَالٌ] ، بضم الفاء

و

[الأوَار] : شدة حرِّ النار والشمس .

(١) سورة ص : ٣٨/١٧، ١٩، ٣٠، ٤٤ . وسورة ق : ٥٠/٣٢ .

(٢) سورة هود : ١١/٧٥

(٣) جملة : « وأصله آوِنَةٌ بهمزتين » مثبتة في الأصل (س) بين السطرين وبعدها (صح أصل) وهي في (لين) متن .

وليست في بقية النسخ .

(٤) المشطور من رجز لرُشَيْد بن رُمَيْض العنزي قاله في الحطم القيسي ونُسب أيضاً إلى الحُطَم ، انظر الكامل (٤٩٤ ،

٤٩٨ - ٤٩٩) ، واستشهد بها الحجاج في خطبته المشهورة .

والأوار: العطش، قال (١):

والنَّارُ لَا تَشْفِي مِنَ الْأَوَارِ

م

[الأوام]: حر العطش.

* * *

و[فُعالة]، بالهاء

ر

[أوارَة]: اسم موضع (٢) حَرَّقَ بِهِ عَمْرُو

ابن هند الملك اللخمي مائة رجل من تميم.

* * *

فَعَالٌ، بكسر الفاء

ن

[الإيوان]، والإيوان: بناء يبني طولاً

وَيُعْجَم (٣) وهو أعجمي.

* * *

فُعَلِيٌّ، بضم الفاء

ل

[الأولى]: نقبض الأخرى.

* * *

(١) الشاهد بلا نسبة في شرح شواهد المغني (٣١٦/١)، وروايته بتمامه:

يَسْقَى وَنَآبَالَهُمْ بِالنَّارِ وَالنَّارُ قَدْ تَشْفِي مِنَ الْأَوَارِ

قال: شارح الشواهد: «المراد بالنار: نار الوسم، يعني أنها إذا وردت المنهل ورأوا وسمها عرفوا أصحابها، فخلوا لها المنهل لتشرب تكريماً لأصحابها فكانت النار التي هي آلة الوسم سبباً لشربها».

(٢) وهو كما قيل: ماء وجبل لبني تميم ناحية البحرين وانظر ياقوت (١/٢٧٣-٢٧٤)، وانظر الصفة:

(٣٢٥، ٣٣١، ٤٤٠).

(٣) أي: وَيُعْفَل وَيُبْهَم.

الأفعال

فعل، بفتح العين، يفعل، بضمها

ب

[آبَ]: إذا رجع، أَوْبًا وَإِيَابًا وَمَابًا، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ﴾ (١) وقال تعالى: ﴿فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ مَآبًا﴾ (٢).

والأواب: التوَّاب، لأنه رجع عن المعاصي (٣).

وآبت الشمس: إذا غابت. وعن علي أن النبي عليه السلام قال: (٤) «شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى آبت الشمس، ملأ الله قلوبهم وقبورهم ناراً» يعني صلاة

العصر. وقد ذكرنا أقوال العلماء فيها واختلافهم في باب الواو والسين.

وآبت يد الرامي إلى سهمه عند النزاع في القوس، أَوْبًا.

ويقال: آبت إلى بني فلان: إذا أتيتهم ليلاً.

وأصل آب: أَوْبَ يَأُوبُ، بتحريك الواو، فسأبدلت الواو ألفاً في الماضي وألقت حركتها على الهمزة في المستقبل. وكذلك نحوه من معتل العين مثل: جاد وقال. ومن الياء مثل: آد يعيد: إذا اشتد، وباع وسار.

د

[آده] الأمر أوداً: إذا أثقله، قال الله تعالى: ﴿وَلَا يَأُودُهُ حِفْظُهُمَا﴾ (٥) أي لا يثقله، وقال (٦):

(١) سورة الغاشية ٨٨ الآية ٢٥.

(٢) سورة النبا: ٧٨ من الآية ٣٩، وأولها ﴿ذَلِكَ الْيَوْمَ الْحَقُّ...﴾.

(٣) وللعرب فيها سبعة أقوال، قيل: الأواب: التائب؛ أو الراجم، أو المسيح، أو الذي يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب، أو المطيع، أو الذي يذكر ذنبه في الخلاء فيستغفر الله منه، أو الحفيظ - انظر اللسان (أوب) -

(٤) دون قوله: «آبت الشمس» رواه البخاري في المغازي، باب: غزوة الخندق، رقم (٢٧٧٣) ومسلم باب التغليظ في تفويت صلاة العصر، رقم (٦٢٧).

(٥) سورة البقرة: ٢٥٥/٢.

(٦) البيت للمتنب العبدى وهو مطلع قصيدة له في المفضليات (١/٧٠٥)، وروايته:

الإن هندا رث أمس جديدها وضنت وما كان المتاع يؤودها.

يقال: فلان حسن الإيالة: أي السياسة.
وفي الحديث (١): قال عمر: «قد أُلْنَا وإِيلَ عَلَيْنَا».

ن

[آن]: الأون: الرِّفْقُ في المشي. يقال:
أُنْتُ أُونًا.

والأون أيضاً: الدَّعة والسكون.

* * *

فعل، بفتح العين، يفعل، بكسرها

ي

[أوى] الإنسان وغيره إلى مكانه أويًا،
قال الله تعالى: ﴿فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ﴾ (٢).
وطير أويي: أي مجتمعة.

ويقال: أويتُ لفلان: أي رتبته له،
مأويةً، قال الشاعر (٣):

... ..

ولو أنني استأويته ما أوى ليًا

ألا تَلِكْ سَلَمَى اليوم بُتَّ جَدِيدُهَا
وَضَنْتَ وما كَانَ النَّوَالُ يُوُوُدُهَا
والأوُد: العطف، يقال: أدته: إذا
عطفته.

س

[أس]: الأوس: العطية، يقال: آسه: إذا
أعطاه.

ف

[آف]: شيء مؤوف: أصابته آفة.

ق

[آق] على الشيء أوقًا: إذا اطلع.

ل

[آل] مآلاً: إذا رجع.

وآل العسل وغيره أولاً وأوولاً: إذ خثر.

وألت الشيء أولاً: إذا أصلحته.

وآل الأمير الرعية: أي ساسها، إيالةً.

(١) انظر النهاية (٨٥/١).

(٢) سورة الكهف: ١٨ من الآية ١٦ ﴿وَإِذْ اعْتزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأْوُوا...﴾ الآية.

(٣) عجز بيت للذي الرمة ديوانه: (٢/١٣٠٥)، واللسان والتاج (أوى)، من قصيدة له في مدح بلال بن أبي بردة

الأشمري وصدوره:

على أمر من لم يشؤني ضرُّ أمره

وشؤى الرامي بمعنى: لم يصب مقتلاً، فهو يريد: على أمر من كان ضره شديداً علي.

التفعيل

ب

[أَوْبَ]: التَّأْوِيبُ: سير النهار.

التَّأْوِيبُ: التسبيح، قال الله تعالى:
﴿يَا جِبَالُ أَوَّيْ مَعَهُ﴾ (٣) أي سَبَّحِي (٤).

ق

[أَوْقَهَ]، بالقاف: إذا قَلَّ طعامه،
قال: (٥)

عَزَّ عَلَى عَمِكَ أَنْ تُؤَوَّقِي

أَوْ أَنْ تَبَيْتِي لَيْلَةً لَمْ تُعَبِّقِي

ل

[أَوْلَ] الحديث: إذا فسَّره، قال الله
تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ
وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ﴾ (٦).

ويقال أيضاً: أَوَى أَيْةً، وأصلها أَوِيَّةٌ،
فأدغمت، قال: (١)

أَرَانِي وَلَا كُفْرَانَ لِلَّهِ أَيْةٌ

لِنَفْسِي لَقَدْ طَلَبْتُ غَيْرَ مُنِيلٍ

أَيْةٌ لِنَفْسِي: أي رحمة لنفسي

* * *

الزيادة

الإفعال

ي

[أَوَاهُ] إيواءٌ: قال الله تعالى:

﴿وَفَصَّلَتِهَا الَّتِي تُوْوِيهِ﴾ (٢).

* * *

(١) البيت لابن الدمينية، ديوانه (٨٦) ولكن فيه اختلافات فانظر الديوان، وهو دون عزو في اللسان (أو).

(٢) سورة المعارج ١٣/٧٠.

(٣) سورة سبأ: ١٠/٣٤.

(٤) انظر اللسان والتاج (أوب).

(٥) هو جندل بن المثنى الطهوي، كما في اللسان (أوق)، وهو في ديوان الأدب بلا نسبة (٢٢٩/٤).

(٦) سورة آل عمران: ٧/٣.

جمع عَقُوق، وهي الحامل من الأفراس.

هـ

[أَوْهَ]: إذا قال: أَوْهَ.

* * *

الافتعال

ب

[اَثَّابَ]: قال بعضهم: يقال: اَثَّابَ

بمعنى آبَ. قال (٣):

وَمَنْ يَتَّقْ فَإِنَّ اللَّهَ مَعَهُ

وَرَزَقُ اللَّهِ مُؤْتَابٌ وَغَادِي

أَي آتَبَ بِالْعَشِي وَغَادٍ بِالْغَدْوِ.

وأصل اَثَّابَ اَثَّابَ يَأْتُوبُ يَأْتُوبُ: اَثَّاباً فهو مُؤْتُوبٌ، فأبدلت الواو ألفاً في الفعل واسم الفاعل والمفعول وباءً في المصدر. وكذلك نحوه من معتل العين، مثل احتاج واعتاض عوضاً، ومن الياء مثل: ابتاع وارتاب.

قال الحسن: (١) لا يعلم تأويله إلا الله دون غيره. و﴿الراسخون﴾ على قوله: مبتدأ و﴿يقولون﴾: خبره.

وقال ابن عباس: ﴿الراسخون﴾ عطف على اسم الله تعالى، وهم داخلون في الاستثناء. و﴿يقولون﴾ على قوله في موضع الحال، أي قائلين. قال ابن عباس: أنا ممن يعلم تأويله. وهذا أولي، لأن الله تعالى مدحهم بالرسوخ في العلم، ولو لم يعلموا لم يمدحهم لأنهم جهال، ولأنه لا فائدة في إنزال شيء من القرآن لا يعلم تأويله، ولا يتعبد الله عز وجل خلقه بما لا يعلمونه.

ن

[أَوْنٌ] الحمار: إذا شرب فامتلاً بطنه فصارت خاصرتاه مثل الأوتنين، وهما العدلان، قال رؤبة: (٢)

وَسَوْسَ يَدْعُو مُخْلِصاً رَبَّ الْفَلَقِ

سِرّاً وَقَدْ أَوْنٌ تَأْوِينِ الْعُقُقِ

(١) وعدد من المفسرين، انظر تفسيرها في فتح القدير (١/٣١٤-٣١٧).

(٢) ديوانه (١٠٨)، وديوان الأدب: (٤/٢٢٩) واللسان (أون).

(٣) البيت بلا نسبة في ديوان الأدب (٤/٢٣٤) والخصائص (١/٣٠٦) والنصاح واللسان (أوب، وقى).

ل

[ائْتَالَهُ]: بمعنى آله: أي أصلحه، قال
لييد (١):

.....

بمؤثرٍ تَأْتَالُهُ إِبْهَامُهُ

* * *

الاستفعال

لن

[استأساه]: أي استعطاه. والمُستعسى: المستعطي.

وأصل استأساه: استأوس يستأوسُ
استئوساً فهو مُستأوسٌ. فجعلت حركة
الواو على الهمزة وأبدلت الواو ألفاً في
الماضي واسم المفعول وياء في المستقبل
واسم الفاعل. وردَّ المصدر إلى استئاسة.

وكذلك نحوه من معتل العين مثل:
استجاب استجابة واستقام استقامة، ومن

(١) ديوانه: (٣١٤)، وشروح المعلقات، وصدرة:

وصبوح صافية وجذب كرينة
والكرينة: المغنية الضاربة بالعود وهو: الكران.

(٢) الشاهد معزوف في اللسان (أود) إلى العجاج، وليس في ديوانه.

الياء استبان استبانة واستخار استخارة.

* * *

الانفعال

د

[انآد]: إذا انحنى، قال: (٢)

لم يك ينادُ فـانأسى انآدا

وأصل انآد: انأود ينأود انئواداً فهو
منأود. فأبدلت الواو ألفاً في الفعل واسم
الفاعل وياء في المصدر.

وكذلك نحوه من معتل العين مثل:
انجاب وانقاد، ومن الياء مثل انساح
وانقاس.

* * *

التفعل

ب

[تَأَوَّبَهُ] هم: إذا آبه.

وتأوَّب إلى فلان : إذا أتاه ليلاً .

د

[تأوَّد] الشيء : إذا تثنى وتمايل ، قال
عنتره^(١) :

خَوْدٌ إِذَا دَرَجَ الْقِصَارُ تَأَوَّدَتْ

بَأَقَبَ مُضْطَمِرِ الرِّشَاحِ مَقْوَمٍ

ل

[تأوَّل] الآية والحديث .

هـ

[تأوَّه] : إذا قال أوَّه ، قال :

وَلَرُبَّمَا ابْتَسَمَ الْحَلِيمُ مِنَ الْأَدَى

وَفُوَادُهُ مِنْ حَرِّهِ يَتَأَوَّهُ

ي

[تأوى] : التأوى : التجمُّع ، تأوت

الطير : تجمعت .

* * *

(١) البيت ليس في ديوانه ، وهذا الوزن هو وزن معلقته ورويها وليس في مصادرها المختلفة .

باب الهمزة والياء وما بعدهما

الأسماء

فَعْلٌ ، بفتح الفاء وسكون العين

د

[الأيد]: القوة. ومنه قولهم: أيدك

الله (١)، قال الله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ﴾ (٢). وفي قراءة عبد الله: ﴿أُولِي الأَيْدِ وَالْأَبْصَارِ﴾ (٣) بغير ياء، أي القوة.

ر

[الأير]: ذكر الرجل. ويعبر عن الولد

الذكر. وفي حديث علي (٤) «مَنْ يَطْلُ أَيْرُ أَبِيهِ يَنْتَطِقُ بِهِ» أي من كثر إخوته اشتد

ظهره، قال (٥):

فَلَوْ شَاءَ، رَبِّي كَانَ أَيْرَ أَبِيكُمْ

طويلاً كأير الحارث بن سدوس

قال الأصمعي: كان للحارث بن

سدوس واحد وعشرون ذكراً (٦).

ولذلك قيل في تأويل الرؤيا: إن ذكر الرجل ولده من الذكور؛ فإن رأى فيه طولاً وقوة وزيادة كان كذلك في ولده، وإن رأى فيه ضعفاً ونقصاً كان كذلك. وإن رأى أنه انقطع فهو انقطاع الذكور من ولده.

وقد يكون الذكر أيضاً ذكر الرجل في

(١) بعده في (ج) وحدها: «أي قواك الله».

(٢) سورة الذاريات: ٤٧/٥١.

(٣) سورة ص: ٤٥/٣٨، وانظر قراءتها في فتح القدير: ٤٣٧/٤.

(٤) حديث الإمام علي والشاهد وقول الأصمعي في النهاية (١/٨٥)، وفي كتب الأمثال وفيما ذكر المؤلف من تأويل (ذكر الرجل في الرؤيا) انظر: تفسير الأحلام الكبير لابن سيرين (ط. دار الكتب العلمية - بيروت ١٩٩١) (١٣٣).

(٥) السرداق السدوسي كما في التكملة والتاج وهو بلا نسبة في النهاية وفي اللسان (أير)؛ وهو أحد بيتين نسبهما الجاحظ إلى السدوسي في البيان والتبيين: (٣/٧٨٧).

(٦) في الجامع: «ابنا ذكراً» وهو المقصود بكلام الأصمعي.

الناس فما رأى فيه كان في ذكره كذلك.

ك

[الأيكة]: جمع أيكة، وهي الشجر الملتف الكثير.

م

[الأيمة]: الحية.

ن

[أين]: كلمة يسأل بها عن المكان.

والأين: الإعياء. قال أبو زيد: ولا يبنى منه فعل. وقال بعضهم: قد بني منه الفعل.

والأين: الحية.

ويقال: آن أينك: أي حان حينك.

* * *

و [فَعْلَةٌ]، بالهاء

ك

[الأيكة]: واحدة الأيك. قال الله تعالى: ﴿كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ﴾^(١). ويقرأ ﴿لَيْكَةً﴾ بفتح التاء على مثال لَيْلَةٍ، وهي قراءة نافع وابن كثير وابن عامر، واختيار أبي عبيد. ولم يختلفوا في غير هذين الموضعين أنه بالالف واللام. وقيل: إن أصل لَيْكَةً: الأيكة، ثم خففت الهمزة وألقيت حركتها على اللام وسقطت واستغني عن ألف الوصل لأن اللام قد تحركت^(٢). وعلى هذا لا يجوز في «ليكة» إلا الخفض.

وحكى أبو عبيد أن «لَيْكَةً» اسم القرية التي كانوا فيها، والأيكة: اسم البلد.

(١) سورة الشعراء: ٢٦/١٧٦، وانظر القراءات في تفسيرها في فتح القدير (٤/١١٤).

(٢) وقريب من ذلك ما في لهجات اليمن اليوم، فعند تعريف الكلمة المبدوءة بهمزة يلغون الهمزة فيقولون في الأكمة والأداة والأسى - اسم جبل - على التوالي: اللكمة والمداة واللسى فإذا أفردوا قالوا لكمة ولداة.. إلخ وكان اللام أصبحت من أصل الكلمة - فاء الكلمة - .

والعرب تقول: الأحمر جاءني، وتلقى الهمزة فتقول: جاءني الحمر، ثم تقول: لحمر.

ل

[أَيْلَةٌ]: اسم موضع، قال حسان (١):

مَنْ يَغْرُ السُّدَّ هَرَّ أَوْ يَأْمَنَهُ

مِنْ قَبِيلٍ بَعْدَ عَمْرٍو وَحُجْرٍ

مَلَكَا مِنْ جَبَلِ الثَّلْجِ إِلَى

جَانِبِي أَيْلَةَ مِنْ عَبْدِ وَحُرِّ

يعني ملكين من غسان من آل جفنة،

وقيل: من كندة، وقد ملك عمرو وحجر

من كلا الفريقين (٢). وجبل الثلج: ببلد

الروم (٢).

م

[أَيْمَةٌ] المرأة: أَيْوَمَهَا. وفي المثل:

«الْحَرْبُ أَيْمَةٌ» (٣) أي تبقى فيها النساء
بغير أزواج. وفي الحديث (٤): «كَانَ النَّبِيُّ
عَلَيْهِ السَّلَامُ يَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنَ الْأَيْمَةِ».

* * *

فَعْلٌ، بِكَسْرِ الْفَاءِ

ر

[الإير] ريح الشمال، وأنشد

الأصمعي (٥):

مَطَاعِيمُ أَيْسَارُ إِذَا مَا تَنَكَّبَتْ

مَلَاوِيثُ أَيْسَارُ إِذَا الْإَيْرُ هَبَّتْ

وإير: اسم موضع (٦) بالبادية، قال

(١) البيتان ليسا في مطبوعات ديوانه، والبيت الثاني منهما لحسان في معجم ما استعجم للبكري (٢١٦) وكذلك في اللسان والتاج (أبل). وانظر في أيلة معجم ما استعجم، وياقوت (٢٩٢/١-٢٩٣) والصفة (٣، ٥٨، ٢٧٣)، وهو اليوم ميناء معروف شمال العقبة.

(٢) قال البكري عن أبي عبيدة أن حسان يعني عمرو بن هند وحجر بن الحارث الكندي، وقال: إن جبل الثلج بدمشق.

(٣) المثل رقم (١١٥١) في مجمع الأمثال للميداني وروايته (مأبعة) وسيورد المؤلف هذه الرواية بعد قليل.

(٤) الحديث بزيادة «... والعَيْمَةُ» في النهاية، وشرحها بطول التَّعَرُّبِ.

(٥) البيت بلا نسبة في الصحاح واللسان والتاج (أير).

(٦) ذكر الهمداني في الصفة (٣٣٠) أن إيرا اسم جبل ويفهم من السياق أنه من ديار ربيعة، وذكر ياقوت أنه موضع بالبادية جرت فيه وقعة واستشهد بالبيت التالي للشماخ، وذكر أنه يقال: إنه جبل في أرض غطفان، وإير من مياه بني نعيم. ياقوت (٢٩٠/١).

الشَّمَاحُ^(١):التنوين على أنه معرفة. وقيل: بل حذفه
بنيّة الوقف.

عَلَى أَصْلَابٍ أَحَقَّبَ أَخْدَرِيٌّ

* * *

فَعَلٌ ، بفتح الفاء والعين

[أيا]: كلمة نداء، يقال: أيا زيدُ أقبل.

* * *

و [فِعْلَةٌ]: بكسر الفاء بالهاء

ي

[إيَاة] الشمس: ضوءها، وهو مقصور.

ويقال: إياء، ممدود بغير هاء أيضاً.

ويقال: إنه مع المد مفتوح الأول، ومع
القصر والهاء مكسور الأول لا غير.

* * *

الزيادة

مَفْعَلَةٌ ، بالفتح

مِنَ اللَّائِي تَضَمَّنَهُنَّ إِيرُ

ل

[إيل]: يقال: إيل من أسماء الله

تعالى^(٢).

هـ

[إيه]: تقول لمن تستزيده الحديث: إيه

وإيه بالكسر والتنوين، ولمن تأمره بالكف:
إيه وإيهاً بالفتح والتنوين.قال الأصمعي: لا يجوز في هذا وما
شاكله إلا التنوين، ولا يجوز حذفه.
ويروى أنه لَحَنَّ ذَا الرِّمَّةِ فِي قَوْلِهِ^(٣):

وَقَفْنَا فَقُلْنَا إِيهِ عَنُ أُمَّ سَالِمٍ

وما بالُ تَكْلِيمِ الدِّيَارِ الْبِلَاقِعِ

وقال بعض النحويين: يجوز حذف

(١) ديوانه: ١٥٣ ط. دار المعارف بمصر، والصحاح واللسان والتاج (أير).

(٢) انظر الحاشية في بناء (فعل) من باب الهمزة واللام (إل).

(٣) ديوانه (٧٧٨/٢)، والخزانة (٢٠٨/٦)، وإصلاح المنطق (٢٩١) والصحاح واللسان والتاج (أيه).

أَيُّير، بياءين على قَيْعِل، فأدغمت الياء في الياء. وكذلك ما شاكله.

ل

[الأيْل]: الماء الغليظ، قال النابغة (٣):

.....

وَقَدْ شَرِبْتُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ أَيَّلاً

ويقال: إنه من الواو، وأصله: آيل، على مثال فاعِل، من آل العسل وغيره: إذا خثر، ولكنه شدّد.

م

[الأيّم]: المرأة لا بعل لها، بكراً كانت أم ثيباً، والجمع الأيّمى. ويقال للرجل: أيّم أيضاً، قال الله تعالى: ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيَّامِيَ مِنْكُمْ﴾ (٤) أي من لا زوج له من الرجال والنساء.

م

[مأيمّة]: يقال: الحرب مأيمّة (١)، تميم فيها النساء.

* * *

مُفْعَل، بضم الميم وكسر العين

د

[المؤيد]: الأمر العظيم، قال طرفة (٢):

.....

أَلَسْتَ تَرَى أَنْ قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤَيِّدٍ؟

* * *

فَعَل، بفتح الفاء وكسر العين مشددة

ر

[الأير]: ريح الشمال. وأصل أير:

(١) المثل رقم (١١٥١) في مجمع الأمثال للميداني .

(٢) ديوانه (٤٥) ، وشرح المعلقات العشر (٤٦) ، وصدّره:

تَقُولُ وَقَسِيدُ تَرِّ الرُّوْطِيفُ وَسَاقُهَا

(٣) الجعدي، شعره (١٢٤) ، واللسان: (تفر) وصدّره:

بُرْبُدَيْسَةُ بَلَّ السَّبِيحِ رَاذِينَ تُفَرِّهَا

(٤) سورة النور: ٣٢/٢٤ .

آب يُووب: إذا رجع [وإن كان أعجمياً
قياساً على قِيُوم من قام يقوم بواوين الأولى
أصلية عين فيعول قلبت ياءً وأدغمت فيها
الياء الأولى الزائدة وجوباً لاجتماعهما في
كلمة وسبق أولاهما ساكنة، والأخرى
زائدة واو فيعول، وهو من باب الهمزة
والواو فكتب هنا للفظ] (٣).

* * *

فَعَالٌ، بكسر الفاء

د

[إِيَاد]: قبيلة من العرب. وهم ولد إِيَادِ
ابن نِزَارِ بنِ مَعَدِّ بنِ عَدْنَانَ، قال الأَسْوَدُ بن
يَعْفَرُ (٤):

مَاذَا أُؤْمَلُ بَعْدَ آلِ مُحَرَّقِ

تَرَكَوْا مَنَازِلَهُمْ وَبَعْدَ إِيَادِ

وفي حديث عمر (١): «مِنْ حَظِّ الرَّجُلِ
نَفَاقُ أَيْمِهِ وَمَوْضِعُ حَقِّهِ» أي تزويج حريمه،
وأن يكون حقه عند من لا يجحده.

* * *

و [فُعَلٌ]، بضم الفاء وفتح العين

ل

[الأَيْل]: لغة في الإَيْل، بكسر
الهمزة (٢)، وهو الذكر من الأوعال،
وجمعه أَيْائِلُ

* * *

فَعُولٌ]، بفتح الفاء وضم العين مشددة

ب

[أَيُوب]: من أسماء الرجال، إسرائيلي،
لا ينصرف للمعرفة والعجمة، وهو معرب،
وأصله أَيُوبٌ على فيعول مثل دَيْجُورٍ من

(١) انظر غريب الحديث (٢/٤٦-٤٧) والنهاية (١/٤٠٥).

(٢) ويقال الأَيْل أيضاً.

(٣) ما بين المعقوفين جاء في الأصل (س) حاشية وجاء في (لين) متناً، وفي أول الحاشية (جمه) رمز ناسخها، وليس في آخرها (صح)، ولم يأت في بقية النسخ.

(٤) البيت من داليتة المشهورة التي مطلعها:

نام الخليلي ومما أحسن رقادِي والهمم محتضِرٌ لِدِي وسادي

وهي في المفضليات (٢/٩٦٥-٩٨٥). وانظر الأغاني (١٣/١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩) والشعر والشعراء

(١٣٤-١٣٥) وصفة جزيرة العرب (٣٢١).

ل

[الإيال]: وعاء يُجعل فيه عصير أو

شراب، قال: (٤)

... ..

وَأَحَدَثَ بَعْدَ إِيَالٍ إِيَالًا

م

[الإيام]: الدخان.

* * *

فِعْلِي، بكسر الفاء

ك

[إيالك] وإيآه: كلمة تخصيص تستعمل

مقدمة على الفعل، كقوله: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ
وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ (٥).

ولا تستعمل مؤخرة عن الفعل إلا أن

والإياد: التراب حول الخباء، قال ذو

الرمة (١):

دَفَعْنَاهُ عَنْ بَيْضِ حَسَانٍ بِأَجْرَعٍ

حَوَى حَوْلَهَا مِنْ تَرْبِهِ بِإِيَادٍ

وكل شيء كان واقياً لشيء فهو له إياد.

ويفسر بيت ذي الرمة على هذا أيضاً.

وإياد العسكر: ميمنته وميسرته. قال

العجاج (٢):

عَنْ ذِي إِيَادَيْنِ لِهَامٍ لَوْ دَسَرَ

بِرُكْنَيْهِ أَطْوَادَ دَمَخٍ لَأَنْقَعَرَهُ

وإياد كل شيء: ما يقويه من جانبيه،

وهما إياداه، قال العجاج يصف ثوراً (٣):

مُتَّخِذًا مِنْهَا إِيَادًا هَدَفَا

(١) ديوانه (٦٩٠/٢)، ورواية أوله: «ذعرناه» وانظر المقاييس واللسان والتاج (أيد) وفيها «دفعناه».

(٢) ديوانه: (٢٣-٢٢/١).

(٣) ديوانه: (٢٣٥/٢).

(٤) البيت بلا نسبة في مقاييس اللغة (١٥٩/١)، واللسان والتاج (أول)، وصدوره:

فَقَتَّ الحُتَامَ وَقَدِ أَرَمَنْتَ

(٥) سورة الفاتحة ٥/١، وانظر تفسيرها في فتح القدير: (٢٢/١).

وقال محمد بن يزيد : هذا خطأ، لا يضاف المضمرة، ولكنه مبهم مثل «كُلَّ» أضيف إلى ما بعده.

وقال الأخفش : لا موضع للكاف في إِيَّاكَ، وهي كلمة واحدة، لأن المضاف لا يكون إلا نكرة، وإِيَّاكَ في غاية التعريف.

وقال الكوفيون : إِيَّاكَ : ضمير منفصل بكمالها.

* * *

يفصل بينها وبين الفعل، كقولك : لا نعبد إلا إِيَّاكَ .

وإِيَّا : من أوى يأوي، وأصلها : إِيْوِيَا، فانقلبت الواو ياء ثم أدغمت .

قال الخليل وسيبويه : إِيَّا : اسم مضاف إلى الكاف . قال الخليل : وهو اسم مضمرة مضاف إلى الكاف، وهي في موضع خفض . وحكى عن العرب . إذا بلغ الرجلُ السَّتين فإِيَّاه وإِيَّا الشَّوَابَّ .

الأفعال

فعل ، بفتح العين ، يفعل ، بكسرها

د

[آد] الشيء أيداً: إذا اشتد وقوي، قال
امرؤ القيس (١):

فأئت أعاليه وأدت أصوله

ومال بقنوان من البسر أحمرًا

ض

[أض] أيضاً، بضاد معجمة: إذا رجع.
ومنه قولهم: قال أيضاً.

م

[آمت] المرأة أيماً وأيوماً وأيممة: إذا
صارث أيماً، قال (٢):

فُرحنا وقد آمت نساء كثيرة

ونسوة سعد ليس فيهن أيم

يعني سعد بن أبي وقاص يوم القادسية .

قال أبو بكر: ويقال في الدعاء على

الرجل: ما له؟ آم وعام! فـ «آم»: إذا

هلكت امرأته، و «عام»: إذا هلكت

ماشيته .

ن

[آن]: يقال: آن لك أن تفعل كذا أينا:

أي حان . وروي أن الحسن قرأ: ﴿ألم يعن

للذين آمنوا﴾ (٣) بكسر الهمزة وسكون

النون على هذه اللغة .

* * *

(١) البيت بهذه الرواية في اللسان (أيد) وله روايات مختلفة في طبقات الديوان وغيرها، انظر ديوانه (٤٤) ط . دار
كرم .(٢) البيت من بيتين في تاريخ الطبري (٥٧٧/٣) قيلا في يوم القادسية . قال: وقال رجل من المسلمين:
نقاتل حتى أنزل الله نصره وسعد باب القادسية معصم
فأبنا وقد آمت نساء كثيرة ونسوة سعد ليس فيهن أيم

(٣) سورة الحديد: ١٦/٥٧، وقراءة الجمهور ﴿ألم يأن﴾، كما في فتح القدير (١٦٨/٥) .

فَعِلْ ، بكسر العين ، يفعل ، بفتحها

نن

[أيس]: بمعنى يئس. وقرأ ابن كثير:
﴿وَلَا تَأْيِسُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ﴾^(١). والباقون
بتقديم الياء على الهمزة.

* * *

الزيادة

التفعليل

د

[أيد]: يقال: أيدك الله تعالى: أي
قواك، قال الله تعالى: ﴿وَأَيْدُهُ بِجُنُودٍ لَمْ
تَرَوْهَا﴾^(٢).

نن

[أيس]: قال بعضهم: يقال: أيسه: إذا
أثر فيه.

هـ

[أيه]: به: إذا صاح. والتأيه: رفع
الصوت.

ي

[أيا]: بالإبل: أي زجرها وقال: أيايا،
قال الشاعر^(٣):

إذا أيا بها الحادي تبارت

سِرَاعِ الخَطْوِ يُقْلِقُهَا أَيْيَا

وحكى بعضهم أنه يقال: أئيت آية:
أي نصبت علامة. والآية من الياء.

* * *

التفعل

د

[تأيد]: أي تقوى.

(١) سورة يوسف: ٨٧/١٢.

(٢) سورة التوبة: ٤٠/٩.

(٣) لم نجد البيت فيما بين أيدينا من مظان.

تَلَبَّثُ .

* * *

التفاعل

ي

[تَأْيَا]: يقال: تَأَيَّتُ، أي: تعمَّدتُ
الشيءَ. وأصله من الآية، وهي العلامة.

* * *

م

[تَأَيَّمَت] المرأة زماناً: إذا مكثت بلا
زوج. وكذلك تأيَّم الرجل.

ي

[تَأَيَّا]: يقال إنَّ التَّأَيِّي التَّلَبُّثُ والانتظار.
تَأَيَّا الرجل تَأَيِّياً وتَأَيِّيةً.

يقال: ليست الدنيا منزلَ تَعْيَّة: أي منزل



باب الهمزة

والألف المبدلة من واو أو ياء وما بعدهما

س

[الأس]: بقية الرماد بين الأثافي.

والأس: شجر طيب الريح، وهو
الهدس^(٢). قال الهذلي^(٣):

تَاللهِ يَبْقَى عَلَى الأَيَّامِ ذُو حَيْدٍ

بِمُشْمَخِرٍ بِهِ الظُّيَّانُ وَالْأَسُ

والأس: بارد في الدرجة الأولى، يابس
في الثانية، وهو يجلو البهق، ويسود

الأسماء

فَعَلٌ ، بفتح الفاء والعين

د

[الآد]: القوة، قال^(١):

.....

بِأَدْمَاءَ تَنْهَضُ فِي آدِهَآ

وهو من الياء.

(١) الأعمشى ديوانه (١٢٤)، وروايته: «بعرفاء»، وصدره:

قَطَعْتَ إِذَا خَبُّ رِيْعَانُهُ

وكلمة «بأدماء» جاءت في بيت قبل هذا (ص ١٢٣)، وهو:

فَنَقَلْنَا لَهُ هَذِهِ هَاتِيهَا بِأَدْمَاءَ فِي حَبْلِ مَقْتَادِهَا

وانظر ديوان الأدب (٤/١٥٩).

(٢) ولا يزال يطلق على الآس البري اسم الهدس، وانظر كتاب (Scho pen) الأدوية التقليدية في اليمن - بالألمانية (ص ١٨٦).

(٣) البيت لمالك بن خالد الخناعي الهذلي، ديوان الهذليين (٣/٢)، ورواية صدره:

وَالْحُنْسُ لَنْ يُعْمَرَ جَزَّ الأَيَّامِ ذُو حَيْدٍ

وذكر محققه رواية «تالله... إلخ» وهو مع أبيات من القصيدة في الخزانة (١٧٦/٥) ونسبه إلى أبي ذؤيب

الهذلي تبعاً للسكري في شرح أشعار الهذليين. ونسبة (فيشر) في شواهدة إلى صخر الغي - الهذلي - وذكر أنه

ينسب إلى مالك بن خالد وزاد نسبته إلى عبد مناف الهذلي.

الشعر. وإذا دُقَّ وقطر ماؤه في الأذن نفع من القيح السائل منها. وإذا سُحِقَ وذِرَّ على القروح المترطبة جفَّقها؛ وينفع من الدَّاحِسِ ويطيَّب الآباط المنتنة. وإذا دُقَّ وصبَّ عليه ماء وزيت أو دُهْنُ ورد نفع من القروح الرطبة والإسهال والبواسير. وإذا دُقَّ وضُرِبَ بخُلٍ وترك على الرأس قطع الرُعاف؛ وهو يحلل الأورام الحارة. وإذا حرق وخلط بزيت أو مُوم أُبْرَأَ حرق النار. وحبُّه نافع لنفث الدَّم. وهو يقوِّي المعدة، ويدر البول، وينفع من أوجاع المفاصل إذا ضمِد به. ودهنه نافع في البواسير وحرق النار واسترخاء المفاصل والبثر والإسهال وقروح الأمعاء.

هاشم (٤):

نَحْنُ آلُ اللَّهِ فِي بِلْدَتِهِ

لَمْ يَزَلْ ذَلِكَ عَلَى عَهْدِ آبَائِهِمْ

ل

[آل] الرجل: أهله.

(١) سورة آل عمران: ٣٣/٣.

(٢) ناتي الصلاة عليه ﷺ بعد التشهد الأخير لما رواه البخاري في الدعوات، باب: الصلاة على النبي ﷺ، رقم (٥٩٩٦) ومسلم في الصلاة، باب: الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد، رقم (٤٠٦)؛ وراجع مختلف (ما جاء في الصلاة على رسول الله ﷺ) نيل الأوطار للشوكاني (٣/١٥٩-١٦٧).

(٣) سورة غافر: ٤٠/٢٦.

(٤) الاكليل (٢/٦٩).

فرعون: أي أتباعه في الضلالة. قال: وقد
سمعنا في البلدان، قالوا: أهل المدينة وآل
المدينة.

ويقال: آل حَمّ، يراد به السور المضافة
إلى حَمّ. قيل: حَمّ: اسم من أسماء الله
تعالى، وقيل: هو اسم للسورة. وقد جعل
اسماً معرباً غير مصروف، قال الأشتري (٣):

يُذَكِّرُنِي حَمَّ (٤) وَالرَّمْحُ شَاجِرٌ

فَهَلَّا تَلَا حَمَّ قَبْلَ التَّقَدُّمِ

ولا يقال: الحواميم، وإنما يقال: آل
حَمّ.

وقال مصنف الكتاب في ذلك (١):

آلُ السَّنْبِيِّ هُمُ أَتْبَاعُ مَلَّتِهِ

مِنَ الْأَعَاجِمِ وَالسُّودَانَ وَالْعَرَبَ

لَوْ لَمْ يَكُنْ آلُهُ إِلَّا أَقَارِبُهُ

صَلَّى الْمُصَلِّي عَلَى الْغَاوِي أَبِي لَهَبٍ

قال الكسائي: وإنما يقال: آل فلان وآل

فلانة، ولا يقال في البلدان، لا يقال: هو
من آل مكة ولا من آل المدينة.

قال الأخفش (٢): وإنما يقال في الرئيس

الأعظم نحو آل محمد عليه السلام، وأهل

محمد: أي أهل دينه وأتباعه؛ وآل

(١) انظر (نشوان بن سعيد الحميري والصراع المذهبي والفكري في عصره) للقاضي إسماعيل بن علي الأكوغ (١١٧).

(٢) انظر الاشتقاق (١٤٥) وغريب الحديث: (٢/٢١٤)؛ الفائق: (١/٢٢)؛ اللسان.

(٣) هو مالك بن الحارث بن عبد يغوث النخعي المشهور بالأشتر، أمير، فارس شجاع، شاعر، عالم فصيح، كان رئيس قومه، أدرك الإسلام وسكن الكوفة، شهد اليرموك وذهبت عينه فيها، كان ممن ألّب على عثمان وشارك في حصره، وكان مع علي يوم الجمل وأيام صفين، وولاه مصر فقصدها فمات في الطريق (سنة ٣٧هـ)، ويقال: إن معاوية سمّه انظر الطبري، البيان والتبيين: (٤/٩٠١)، عيون الأختيار: (١/٢٠١).

والبيت في اللسان (حَمّ) لشريح بن أوفى العبسي، ولعل الأشتر استشهد به في بعض مواقفه فنسب إليه، وذكر في اللسان نسبه إلى الأشتر.

(٤) تحسن كتابتها في مثل هذا الموضع (حاميم) يذكرني حاميم.. إلخ فهلا تلا حاميم.. إلخ انظر اللسان (حَمّ).

مذهب الخليل وسيبويه . وأصل الآن في
أحد قولي الفراء: آن: أي حان، ثم
دخلتها الألف واللام وبقيت على فتحها
مثل «قِيلَ وَقَالَ» .

* * *

ومن الواو

هـ

[آه]: كلمة توجع .

ي

[الأي]: جمع آية من القرآن .

* * *

همزة

[الآء]: شجر، واحدة آءة، بالهاء [قال

زهير:

أصكَّ مُصَلِّمَ الأذنين أجنى

له بالسِّيِّ تَنُومٌ وآءٌ] (٢)

والآل: الشخص، وألفه مبدلة من واو .

والآل: عيدان الخيمة .

والآل: السراب، والجمع آوال، مثل مال

وأموال .

والآل: أوَّلُ النهار وآخره الذي يرفع

الشخص .

ن

[الآن]: الوقت والحين، يقال: آن أنك:

أي حينك، قال الله تعالى: ﴿قَالُوا الْآنَ
جِئْتَ بِالْحَقِّ﴾ (١) .

قال أبو إسحاق: الآن مبني على الفتح

وفيه الألف واللام؛ لأن سبيل الألف واللام

أن يدخل على المعهود، والآن ليس

بمعهود، يقال: أنت إلى الآن ههنا،

فالمعنى: أنت إلى هذا الوقت . فلما تضمن

معنى «هذا» بني كما بني «هذا» .

وفتحت النون لالتقاء الساكنين . وهذا

(١) سورة البقرة: ٢ من الآية ٧١ .

(٢) ما بين المعقوفين جاء حاشية في الأصل (س) وفي أولها رمز الناسخ (جمه) وفي آخرها (صح) وجاء في (لين)

متناً، وليس في بقية النسخ، والبيت لزهير ديوانه: (٥٩) شرح ثعلب واللسان والتاج (أ و أ) .

وقال: الآمة: الذي يتعلّق بسرّة المولود
عند الولادة، قال (٢):

ومؤودة مدفونة في معاوز

بآمتها مدسوسة لم تؤسد

ويقال: إن الآمة أيضاً: العيب.

هـ

[الآهة]: الاسم من التأوه، قال المتنب
العبيدي (٣):

إذا ما قمت أرحلها بليل

تأوه آهة الرجل الحزين

ي

[الآية]: العلامة.

قال سيبويه: موضع العين من الآية واو،
لأن ما كان موضع العين منه واواً واللام ياء
أكثر مما موضع العين واللام منه ياءان، مثل

ويقال: إنها من الواو. وتصغيرها: أويقة
بالهمزة.

* * *

و [فعللة]، بالهاء

ف

[الآفة]: هي الآفة. يقال: شيء
مؤوف.

ل

[الآلة]: الحالة، يقال: هو بالآة سوء.

والآلة (١): واحدة الآلات (١).

والآلة: واحدة الآل من عيدان الخيمة.

م

[الآمة]: الحُرقة تلف على الصبي. وهي
من الياء.

(١) وهي الأداة والأدوة، جمعها الأدوات والأدوات انظر اللسان (أول).

(٢) ينسب البيت إلى حسان كما في اللسان والتاج (أوم، عوز) وهو في التكملة دون عزو، وليس في ديوانه ط. دار
الكتب العلمية، وأورده محققه في ملحقات الديوان (٣٨٢) والمعاوز: جمع معوز وهو الخلق من الثياب، أو
خرقة يلف بها الصبي، ولا يزال المعوز يطلق على الإزار البسيط وعلى ضرب من الأزر النفيسة في اللهجات
اليمنية، ويجمع على معاوز أيضاً.

(٣) البيت من قصيدة له في المفضليات (٣/١٢٤٦ - ١٢٦٧)، وفي اللسان (أه).

وأصل الألف في هذا الباب واو أو ياء
وأصل بنائه فَعَلَ مثل جَمَلَ وحَمَلَ.

فالألف والآلة والآهة أصلها: أَوْفَةٌ وَأَوْكَةٌ
وَأَوْهَةٌ.

والآد والآن أصله: أَيْدٍ وَأَيْنٍ؛ فسكنت
الواو والياء لتحرك ما قبلهما، ثم صارتا
ألفين لانفتاح ما قبلهما.

وكذلك ما شاكل هذا المثال من معتل
العين، مثل باب وناب ونحوهما، أصله:
بَوَّبَ وَنَيَّبَ، ففعل بهما ما ذكرنا. يدل
على ذلك أنك إذا جمعت أو صغرت
رددت كلاً منهما إلى أصله. فقلت:
أبواب وأنياب، وبوَّيبَ ونُيَّبَ.

وقد أَلْحَقْنَا كل ما كان من هذا المثال
ببابه، كالحال أخي الأم واحد الأخوال،
في باب الخاء والواو؛ والحال واحد خيلان
الوجه، في باب الخاء والياء. وإنما جمعنا
بينهما في هذا الباب للفظ اختصاراً.

* * *

شَوَّيْتُ أكثر من حَيَّيْتُ. وتكون النسبة
إليها: أَوْوِيٌّ (١).

وقال الفراء: هي من الفعل فاعِلَةٌ،
والذاهب اللام، ولو جاءت تامة لجاءت
آيَّةً، فحَقَّقْتُ.

قال الله تعالى: ﴿رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ
آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ﴾ (٢) وقال
تعالى: ﴿لَوْلَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهِ آيَةً مِنْ رَبِّي﴾ (٣)
قرأ الكوفيون إلا حفصاً وابن كثير ﴿آية﴾
بالتوحيد، والباقون ﴿آيات﴾ بالجمع،
وهو رأي أبي عبيد.

والآية: العبرة، قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ
كَانَ فِي يُوسُفَ وَأَخْوَتِهِ آيَاتٌ
لِلْمَسْأَلِينَ﴾ (٤) كلهم قرأ بالألف للجمع
غير ابن كثير فقرأ ﴿آية﴾ بغير ألف.
واختيار أبي عبيد القراءة بالجمع، قال:
لأنها عبر كثيرة.

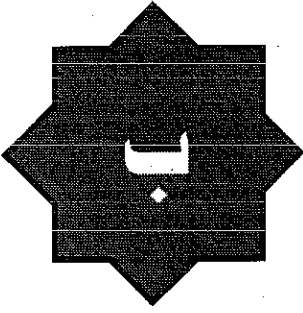
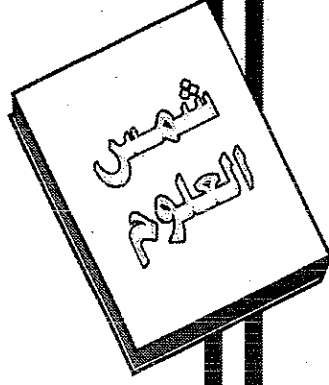
ويقال: خرج القوم بآبَتِهِمْ: أي
بجماعتهم. ومنه آية القرآن، وهي جماعة
الحروف.

(١) هذا قول الجوهري، أما الخليل فاجاز آبي وآتي وآوي، انظر اللسان (أيا).

(٢) سورة مريم: ١٩/١٠.

(٣) سورة العنكبوت: ٢٩/٥٠.

(٤) سورة يوسف: ١٢/٧.



حرف الباء

100
100
100
100

باب الباء وما بعدها من الحروف في المضاعف

ويقال: طحن بالرحى بَتًّا: إذا مرَّ بها
على شماله، قال (٢):

وَنَطْحَنُ بِالرَّحَى بَتًّا وَشَزْرًا

ولو نَعَطَى الْمَغَازِلَ مَا عَيِينَا

والشَّزْرُ: دوران الرحى عن اليمين.

ث

[البُّثُ]: أشدُّ الحزن، قال الله تعالى:
﴿ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ ﴾ (٣)،
وقال (٤):

أَخُوكَ الَّذِي إِنْ أَجْحَفْتِكَ مِلْمَةً

مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَبْرَحْ لِبَثِّكَ وَاجِمًا

الأسماء

فَعْلٌ، بفتح الفاء

ت

[البُّتُّ]، بالتاء: الكساء، وجمعه

بُتُوتٌ، قال العجاج (١):

مَنْ كَانَ ذَا بَتٍّ فَهَذَا بَتِّي

مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشْتِي

وفي الحديث: « كان الحسن يقبل في

بَتِّ يَحْلِقُ الشَّعْرَ مِنْ خَشُونَتِهِ » .

(١) الرجز ليس في ديوانه أو ملحقاته - تحقيق عبد الحفيظ السطلي -، ونسبه سيبويه إلى رؤية بن العجاج (١/١٢٠) - الطبعة الأوربية - وانظر شواهد فيشر ص ٤١، وهو دون عزو في عدة مواضع في اللسان (بتت، دشت، ثنا، صيف) وزاد عليه في (دشت):

تَخَذْتُهُ مِنْ نَعَجٍ

سَرْدٌ نَعِجَاجٌ، كنعجاج الدُّشْتُ

والدُّشْتُ: الصحراء، قال الأعشى: مدح سلامة ذي فائش - ديوانه (٢٦٨):

قَدْ عَلِمْتُ فَارِسٌ، وَحَمِيرٌ، وَالْأَعْرَابُ بَالِدٌ دَشْتُ، أَيُّهُمْ نَزَلَا
أي: علموا أنكم الأكرث ثباتاً في الحروب.

(٢) ينسب البيت إلى رجل من بني الحرماز كما في نوادر أبي زيد (١٧٦)، وهو في الأساس واللسان والتاج (بتت، شزر) دون عزو.

(٣) سورة يوسف ١٢ من الآية ٨٦، وانظر في تفسيرها فتح القدير: (٤٦/٣).

(٤) ينسب البيت إلى علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)، انظر ديوانه.

خ

[بَخُ]، بالخاء معجمة: كلمة تقال عند مدح الشيء. تخفف وتشقل، قال (ابن

أحمر^(٢)) فجمع بين اللغتين:

رَوَّافِدُهُ أَكْرَمُ الرَّافِدَاتِ

بَخِ لَكَ بَخٌ لِيَبْحِرَ خِصْمٌ

يصف بيته بالكرم. والروافد: خشب السقف.

ذ

[الْبَذُّ]، بالذال معجمة: اسم موضع.

و

[الْبِرُّ]: خلاف البحر، قال الله تعالى:

﴿هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾^(٣).

والبرُّ: خلاف الكنِّ.

وقال ابن عباس: الْبَثُّ: الْهَمُّ، في تفسير هذه الآية.

وقال الحسن: الْبَثُّ: الْحَاجَةُ.

وقيل: الْبَثُّ: مَا أَبْدَاهُ، وَالْحَزَنُ: مَا أَخْفَاهُ، لِأَنَّ الْحَزْنَ مَسْتَكِنٌ فِي الْقَلْبِ، وَالْبَثُّ: مَا بُثَّ وَأُظْهِرَ.

والبثُّ: غير الحزن، لقوله ﴿بَثِّي وَحزني﴾. وقيل: معناهما واحد وإن اختلف اللفظ، كقول عدي بن زيد^(١) في الرِّبَاءِ وَالْأَبْرَشِ:

فَقَدِمْتُ الْأَدِيمَ لِرَاهِشِيهِ

وَأَلْفَى قَوْلَهَا كَذِبًا وَمِينَا

وَالْبَثُّ: الْحَالُ.

والتمر الْبَثُّ: المتفرق الذي لم يكنز في وعاء.

(١) البيت من قصيدة له، انظر الشعر والشعراء (١١٢-١١٣) وهو في شرح شواهد المغني (٢/٧٧٧)، والشاهد في قوله «كذباً ومينا» فالمعنى واحد وإن اختلف اللفظ.

(٢) جاء اسم الشاعر في الأصل (س) وفي (لين) وليس في بقية النسخ، والبيت ليس في شعر ابن أحمر الباهلي، وهو في كثير من المراجع دون عزو كما في المقاييس (١/١٧٥، ٢/٤٢١)، والصحاح واللسان (بخخ، رقد)، والخزانة (٦/٤٢٤)، وشواهد فيشر.

(٣) سورة يونس ١٠ من الآية ٢٢.

وَبَسٌّ: بمعنى حَسْبٌ، تشدّد وتخفف.
يقال: إنها غير عربية.

وَبَسٌّ، بالتخفيف: زجرٌ للبغل والحمار
ونحوهما.

ش

[بَشٌّ]: رجلٌ بِشٌّ: طَلَّقَ الوجه.

ض

[بَضٌّ]: بدنٌ بَضٌّ، بالضاد معجمة: أي
رقيق الجلد ممتليء.

ط

[البَطُّ]: ضربٌ من طير الماء.

ق

[البِقُّ]: البعوض (٤).

ولم يأت في هذا الباب فاء.

ورجلٌ بَرٌّ بوالديه: أي بارٌّ، قال الله
تعالى: ﴿وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ﴾ (١).

ورجلٌ بَرٌّ: أي صادق، قال الله تعالى:
﴿وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ﴾ (٢). ويجوز أن
يكون جمعُ بارٍّ، مثل صاحب وأصحاب.

وقيل في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ
الرَّحِيمُ﴾ (٣) أي الصادق، وقيل: الذي
من عاداته الإحسان قرأ نافع والكسائي
بفتح الهمزة والباقون بكسرها.

ز

[البَزُّ]: من الثياب معروف.
والبَزُّ: السلاح.

س

[بَسٌّ]: يقال: ائت من حَسَكَ وَبَسَكَ:

أي من حيث شئت.

(١) سورة مريم ١٩ من الآية ١٤ وتتمتها ﴿ولم يكن جباراً عصبياً﴾.

(٢) سورة آل عمران ٣ من الآية ١٩٣.

(٣) سورة الطور ٥٢ من الآية ٢٨ وأولها ﴿إنا كنا من قبل ندعوه إنه...﴾ الآية، وانظر في قراءتها فتح القدير (٩٦/٥).

(٤) يطلق البق في كتب اللغة على البعوض (الناموس)، كما يطلق على تلك الحشرة التي تعشش في البيوت، والتي تعرف في اللهجات اليمنية باسم الكنتنة والجمع الكنتن أو الكنتان كما نص على ذلك الهمداني في الصفة وقال =

ك

[بَكْ] ^(١): بَعْلَبَكْ ^(٢): اسم موضع،
وهما اسمان جُعلا اسماً واحداً.

م

[البِمُّ]: الوتر الغليظ من أوتار المزهر،
وهو أعجمي.

و

[البُوُّ]: جلد حُور الناقة يُحشَى تَبْنًا
ونحوه، فتشَمه الناقة فتدّر عليه.
ويسمى الرّماد بُوّ الأثافي.

ي

[بَيٌّ]: يقال لمن لا يُعرف: هو هَيُّ ابن
بَيٍّ.

والبَوَّ وَيٌّ: من اللفيف، وإنما كتب في
المضاعف وما شاكلهما اتّباعاً للفظ.

* * *

و [فَعْلَةٌ]، بالهاء

ب

[بَبَّة]: يقال للأحمق: بَبَّةٌ.
ويقال: البَبَّة: كثير لحم الظهر.
وبَبَّة: اسم رجل ^(٣).

= في اللسان: «البقُّ: البعوض، واحده بقّة... وقيل البقُّ: دُوَيْبَة مثل القملة حمراء منتنة الريح تكون في السررِ
والجُدُر، وهي التي يقال لها: بنات الحصير... إلخ. وهذه صفة الكُتَنَة، وانظر مادة (بقق) في معجم
المصطلحات العلمية والفنية لخياط، والمعجم الوسيط.

(١) وفي المعاجم: أن البكُّ هو: دقُّ العنق، وبكُّ الشيء: خرقه أو فرقه، وبكُّ الرجل صاحبه يُبَكُّه بكًّا: زاحمه أو
زَحَمَه. وبكة من أسماء مكة وجاء أنها سميت بذلك لأنها تدق أعناق الجبابرة أو لأن الناس يتزاحمون فيها.

(٢) اسم البلد المعروف، قال ياقوت (٤٥٣/١) «بَعْلَبَكُّ: مدينة قديمة فيها أبنية عجيبة وآثار عظيمة وقصور على
أساطين الرخام لا نظير لها في الدنيا... إلخ. وقال عن تركيبه: «وهو اسم مركب من بعل اسم صنم وبك أصله
من بك عنتق أي: دقها» وذكر أنه قد يكون منسوباً إلى رجل اسمه بكّ.

هذا وكلمة (بعل) في اللغات العربية القديمة تعني (رب)، وتضاف بعل في النقوش القديمة إلى اسم المكان الذي
يقع فيه معبد ذلك الرب أو إلى صفة من صفات الآلهة.

(٣) انظر الاشتقاق (٧٠/١) في ذكره لعبد الله بن الحارث بن نوفل الذي يقال له (بَبَّة).

ولم يأت في هذا الباب باء غير هذا،
وقولهم: هو على بَيَّانٍ: أي على طريقة.

ت

[بَتَّة]: يقال لما لا رجعة فيه: لا أفعله
البتَّة. وطلق الرجل امرأته ثلاثاً بَتَّةً.

وفي الحديث^(١) أن رُكَّانة بن [عبد
يزيد]^(١) طلق امرأته البتَّة، فحلَّقه النبي
عليه السلام ما أردت إلا واحدة^(٢).

قال أبو حنيفة وأصحابه والشافعي
ومالك وابن أبي ليلى وأكثر الفقهاء: إذا
قال الرجل لزوجته: أنت طالق ثلاثاً، فهي
ثلاث تطليقات. وهو قول زيد بن علي،
ويروى عن علي وابن عباس، وابن عمر وأبي

هريرة وعائشة، رحمهم الله.

وروي عن أبي موسى الأشعري وعطاء
ابن يسار مولى ميمونة الهلالية زوج النبي
عليه السلام وطاووس وجابر بن زيد من
وافقهم: إن قال: أنت طالق ثلاثاً، وقعت
تطليقة واحدة.

وصدقة بَتَّةً، لا رجعة فيها.

ج

[الْبَجَّة]: الذي جاء في الحديث^(٣) عن
النبي صلى الله عليه وآله: اسم صنم.

ح

[بَحَّة]: امرأة بَحَّة، أي بحاء.

(١) الحديث أخرجه أبو داود في الطلاق، باب: نسخ المراجعة بعد التطليقات الثلاث، رقم (٢١٩٦) والترمذي في

الطلاق، باب: ما جاء في الرجل يطلق امرأته البتة، رقم (١١٧٧).

وجاء في الأصل (س): «رُكَّانة بن زيد» وفي (صن): «رُكَّانة بن يزيد» وفي بقية النسخ: «رُكَّانة بن عبد يزيد»
وهو الصحيح كما في كتب الحديث.

(٢) جاء بإزائها في الأصل (س) وحدها حاشية نصها: «إذا كانت في مجلس واحد فهي تطليقة واحدة في مذهب
أهل البيت عليهم السلام». وهي بخط الناسخ ولكنه لم يكتب في أولها رمزه (جمه) ولا كتب في آخرها
(صح).

(٣) الحديث: «قد أراحكم الله من البَجَّة والسَجَّة» النهاية (٩٦/١)، والقول بأن البجة والسجة اسما صنمين هو
أحد أقوال الشراح. ولم يذكرهما هشام بن محمد بن السائب الكلبي في كتابه (الأصنام) وذكر محققه البجة
فحسب (ص ١٠٧) عن تاج العروس ونهاية ابن الأثير.

ذ

[بذة]: يقال: حال فلان بذة، بالذال
معجمة: أي سيئة.

ر

[برة]: اسم البر، قال التابغة^(١):

أَنَا اقْتَسَمْنَا خُطَيْتَنَا بَيْنَنَا

فَحَمَلْتُ بَرَّةً وَاحْتَمَلَتْ فَجَارٍ

ض

[بضة]: امرأة بضة: أي رقيقة الجلد.

ط

[البطة]: وعاء من جلود يتخذ فيه

الدهن.

والبطة: واحدة البط من الطير، يقال

للذكور والأنثى.

ق

[البقة]^(٢): واحدة البق. يقال: هو
أصغر من عين البقة ومن عين الذباب،
يضرب مثلاً في الصغر. ويقال: هو أدلُّ
من بقة. ولذلك قيل في العبارة: إن البقة
إنسان ضعيف كثير الأذى.

ك

[بكة]: اسم مكة، قال الله تعالى:
﴿لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا﴾^(٣). وقا أبو
عبيدة: بكة: بطن مكة. وقال إبراهيم
النخعي: بكة: موضع البيت، ومكة:
موضع القرية.

ل

[بللة]: ريح بللة: أي فيها بلل.

وقال بعضهم: البللة. غسل السم، وربما
كسروا الباء.

(١) ديوانه (١٠٣)، والمقاييس (١٧٨/١)، والصحاح واللسان والتاج (بر)، والخراتنة (٣٢٧/٦)، وهو من

شواهد سيبويه (٢٧٤/٣) ومن شواهد النحويين بعده.

(٢) انظر البق في بناء فَعَلٌ من هذا الباب.

(٣) سورة آل عمران ٣ من الآية ٩٦ وانظر مختلف الأقوال في الاسم والمكان فتح القدير (١/٣٣٠).

رأيت زيداً بل عمراً، وما رأيت زيداً بل
عمراً، ولا بل كذلك.

* * *

فُعَلٌ، بضم الفاء

د

[بُدٌّ]: يقال: لا بُدَّ من ذلك، أي لا
فراق منه.

والبُدُّ: بيت فيه أصنام وتساوير، وهو
إعراب بُت بالفارسية (٢).

ر

[الرُّ]: الخنطة.

س

[بُسٌّ]: يقال للناقة عند الحلب: بُسٌّ.

* * *

و [فُعَلَةٌ]، بالهاء

ويقال: البِلَّةُ: نَوْرُ العِضَاهِ، أو الزَّعْبُ
الذي بعد النور.

ن

[البِنَّةُ]: الرائحة الطيبة، لأنها تَعَلَّقُ
بالشيء وتَلْزِمُهُ، قال (١):

وَعِيْنِدُ تَخْدُجِ الأَرَامِ مِنْهُ

وتَكَرَّهُ بِنَّةُ الغَنَمِ الذَّبَابُ

* * *

[و فُعَلٌ، من] المنسوب [بالهاء]

ر

[الرَّبِيَّةُ]: الصحراء.

* * *

ومن الخفيف

ل

[بَلٌّ]: حرف من حروف العطف، معناه
الانصراف من الأول إلى الثاني. تقول:

(١) البيت للأسود بن يعفر في ديوانه: (٢٩٤) وأنشده ابن دريد عن الأصمعي دون عزوف في الاشتقاق
(١٠٧/١).

(٢) والبَّتُّ بالفارسية تعني: الصنم — انظر المعاجم الفارسية — .

د

[بُدَّة]: يقال: مالك به بُدَّة: أي قوة.

ر

[الربرة]: واحدة البر.

ل

[البلة]: بقية المودة، يقال: انصرف

القوم ببلتهم: أي قبل أن يملوا.

ويقال: ذهبت بلة الإبل: أي ابتلال

الرطب، قال إهاب بن عمير (١):

حَتَّى إِذَا أَهْرَأْنَ بِالْأَصَائِلِ

وَفَارَقَتْهُمَا بِلَّةُ الْوَبَائِلِ

يصف الحمير، أهرأن: أي دخلن في

شدة البرد، والوبيل: الكلال الرطب

واليابس.

* * *

فعل، بكسر الفاء

ر

[البر]: سوق الغنم. ويقال في قولهم:

«لا يعرف هراً من بر» (٢): إن الهر: دعاء

الغنم، والبر: سوقها.

وقيل: معناه: لا يعرف من يكرهه ممن

يبره.

وقيل: الهر ولد السنور، والبر: ولد

الثعلب.

ويقال: إن البر ولد الفأرة أو دويبة

تشبهها.

ويقال: إن البر الفؤاد في قوله (٣):

أَكُونُ مَكَانَ الْبِرِّ مِنْهُ وَدُونَهُ

وَأَجْعَلُ مَالِي دُونَهُ وَأُؤَامِرُهُ

أي أجعله مكان فؤادي.

(١) اسم الشاعر في الأصل (س) حاشية وفي (لين) متن، وليس في بقية النسخ، والرجز له في اللسان والتاج (بلل،

هراً)، وهو دون عزو في ديوان الأدب (٣٧/٣) وثانيه في المقاميس (١٨٧/١).

(٢) المثل رقم (٣٧٩٧) في مجمع الأمثال (٢٦٩-٢٧٠) ورواية أوله: «ما يعرف...».

(٣) البيت لخدّاش بن زهير العامري، شعره ٤٩ والتكملة والتاج (بر) ورواية صدره:

يَكُونُ مَكَانَ الْبِرِّ مِنْ مَنِّي وَدُونَهُ

ل

[بِلٌّ]: قال الأصمعي: البِلُّ: المباح بلغة حمير^(١). قال العباس في زمزم: «لا أحلها لمغتسل، وهي للشارب حلّ وبِلٌّ». قيل: إنما لم يُحَّها لمغتسل تنزيهاً للمسجد من أن يغتسل فيه من جنابة.

* * *

و [فَعْلَةٌ] ، بالهاء

د

[بِدَّةٌ]: يقال: مالك به بدَّةٌ: أي طاقة البدة: والنصب.

ز

[البِزَّةُ] بالزاي: الخلعة.

والبِزَّةُ: السلاح.

ل

[البِلَّةُ]: الاسم من الابتلال.

* * *

فَعْلٌ ، بفتح الفاء والعين

د

[بَدَدٌ]: يقال: مالك به بدَدٌ: أي طاقة.

ويقال: بايعته بدَدًا: أي عارضته في

البيع.

ل

[البَلَّلُ]: البِلَّةُ. وفي الحديث^(٢) عن عائشة: سئل النبي عليه السلام عن الرجل يجد البَلَّلَ ولا يذكر الاحتلام؟ قال:

(١) ولا يزال يقال: حلال بلال، وحلالي بلالي.. إلخ وانظر الجمهرة (١/٦٤)، والألفاظ اليمينية للصولي (٤٥) وجاء الحديث منسوباً إلى الرسول ﷺ كما في النهاية (١/١٥٤)، وينسب القول أيضاً إلى عبد المطلب كما في اللسان (بلل).

(٢) هو من حديثها بهذا اللفظ عند أبي داود: في الطهارة، باب: الرجل يجد البيلة في منامه، رقم (٢٣٦)؛ وأحمد: (٢٥٦/٦) و الترمذي: في الطهارة، باب: فيمن يستيقظ فيرى بللاً...، رقم (١١٣). ولما ذكره المؤلف من أقوال العلماء، انظر: تعليق الترمذي على الحديث والجلال في ضوء النهار (١/٢٦٢)؛ الشوكاني: نيل الأوطار: (١/٣٣٦-٣٣٧).

و[فَعَلَّة]، بضم الفاء وفتح العين

ل

[البُلَّة]: لغة في البُلَّة، بضم الباء واللام، وهي بقية المودة، يقال: انصرف القوم ببُلَّتْهم وبُلَّتْهم وبُلَّتْهم.

* * *

الزيادة

مَفَعَلَّة، بفتح الميم والعين

[المَبْرَّة]: البر. وأصلها مَبْرَّة بإظهار التضعيف فأدغمت. وكذلك سائر المضاعف نحو المَعْرَة والمَجْرَة.

* * *

فَعَال، بتشديد العين

ز

[الْبِرَّاز]: صاحب البر. وفي الحديث (٢)، «كان النبي عليه السلام بِرَّازاً».

* * *

يغتسل. قيل: فإن رأى أنه احتلم ولم يجد بللاً؟ قال: لا غُسلَ عليه.

قال أبو حنيفة ومحمد: إذا رأى بللاً ولم يذكر الاحتلام فعليه الغُسل. وروي مثله عن مالك والثوري.

وقال أبو يوسف ومن وافقه: لا غسل عليه حتى يتيقن الاحتلام.

وقال الشافعي: أحب أن يغتسل.

وعن الحسن بن صالح: إن وجد بللاً حين استيقظ اغتسل، وإن وجده بعد أن قام ومشى فلا.

* * *

و[فَعَلَّة]، بالهاء

ر

[الْبِرَّة]: جمع بَرٍّ، قال الله تعالى: ﴿كِرَامٍ بَرَرَةٍ﴾ (١).

* * *

(١) سورة عبس: ١٦/٨٠.

(٢) لم نجد بهذا اللفظ؛ انظر اللسان (بزر)، والنهاية (١٢٥/١-١٢٦) والمقاييس (١٨٠/١).

و [فَعَالَةٌ] بالهاء

ص

[البَصَاصَةُ]: العين.

* * *

فَعِيلِيٌّ، بالكسر وتشديد العين

ز

[البِزْزِيُّ]: البَزْ، وهو السَّلْبُ. وفي حديث^(١) أبي عبيدة بن الجراح: أنه [ستكون]^(١) بُبُوَّةٌ ورحمةٌ ثم خلافةٌ ورحمةٌ ثم مُلْكٌ يجعله الله لمن يشاء ثم يكون بزّيزي وأخذُ الأموال بغير حق.

* * *

فَاعِلٌ

ت

[بَاتٌ]: يقال: أحمق باتٌ: أي شديد

الحمق.

والبَاتُ: المهزول.

د

[بَادٌ]: البَادَانُ: باطنا الفخذين.

* * *

و[فاعلة]، بالهاء

ل

[بَالَةٌ]: يقال: ما يبلك مني بَالَةٌ: أي ما

يصيبك مني خير.

* * *

فَعَالٌ، بفتح الفاء

ت

[البَتَات]: متاع البيت.

والبِتَات: الزاد.

ويقال: صدقةٌ بتاتٌ: أي بتةٌ.

ويقال: أنا على بتاتٍ أمرٍ: إذا أشرفت

عليه، قال^(٢):

(١) هو بلفظه في النهاية (١/١٢٤) وفي شرح ابن الأثير له أقوال ومعانٍ أخرى، وزيادة «ستكون» من المراجع.

(٢) الشاهد دون عزو في اللسان (بتت).

وحاجة كُنْتُ على بتاتهما

د

[بَدَادٍ]: يقال: تفرقوا بَدَادٍ بَدَادٍ - مبني على الكسر - : أي غير مجتمعين. وجاءت الخيل بدادٍ بدادٍ: أي متبذدة. وتقول في الأمر: بَدَادٍ بَدَادٍ: أي تفرقوا، قال:

.....

فشلوا بالقنا شلاً بَدَادٍ (١)

ع

[البَعَاع]: الثَّقُلُ، يقال: ألقى عليه بَعَاعَهُ. وبَعَاع السحاب: ثِقَلَهُ من المطر، قال امرؤ القيس (٢):

فَأَلْقَى بِصَحْرَاءِ الْعَبِيْطِ بَعَاعَهُ

نُزُولَ الْيَمَانِي ذِي الْعِيَابِ الْمُحْمَلِ

والبَعَاع: بقلة ناعمة.

ق

[البَقَاق]: الكثير الكلام. رجل بَقَاقٌ: كثير الكلام، قال (٣):

أَحْرَسَ فِي الْبَسْفْرِ بَقَاقَ الْمُنْزِلِ

ن

[البَنَان]: الأصابع. ويقال: الأطراف منها. قال بعضهم: سميت بناناً لأن [بها] (٤) صلاح أحوال الإنسان التي يستقر معها ويُنُّ بها: أي يقيم، قال عمرو ابن العاص:

فَمَا قَطَرَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ عَيْنِي

عَلَى الْقَتْلَى وَلَا شَلَّتْ بَنَانِي

* * *

(١) لم نجد له وهو عجز بيت من الوافر، وحسان في ديوانه (٧٢-٧٣) أبيات - من الكامل - يستشهد اللغويون منها بقوله:

كَتَأْتُمَانِيَّةً وَكَانُوا جَحْفَلًا لَجِيئاً فَشَكُّوا بِالرَّمْحِ بَدَادٍ
والأشهر «فشلوا» انظر الصحاح واللسان (بدد) وفي المقاييس (١٧٦/١) جزء من عجزه.

(٢) ديوانه (٢٥) وشرح المعلقات العشر (٢٧).

(٣) الشاهد لأبي النجم العجلي، الجمهرة (١/٣٦، ١٢٨، ١٨٦/٣)، وهو بلا نسبة في المقاييس (١/١٨٦).

(٤) زيادة «بها» من المراجع، انظر المحمل (١١٤).

و[فُعَال]، بضم الفاء

ح

[بُحَاح]: يقال: به بُحَاح شديد، من
البُحَّة.

* * *

و[فِعَال]، بالكسر

د

[بِدَادٌ]: البِدَادَان: لِبِدَان يشدَّان على
الدابة يقيان من القَتَب والسَّرَج.

ط

[البِطَاط]: جمع بَطَّ وبِطَّة أيضاً.

ل

[بِلَال]: يقال: مكفي السَّقَاء بِلَال: أي
شيء من الماء.

وبلال: من أسماء الرجال.

ن

[البِنَان]: جمع بَنَّة، وهي الرائحة
الطيبة.

* * *

فَعُول

بس

[البِسُوس]: الناقة البِسُوسُ: التي لا تدرّ
إلا على الإيساس، وهو أن يقول لها
الحالب عند الحلب: بَسْ بَسْ.

والبِسُوس: اسم امرأة يضرب بها المثل
في الشُّوم^(١)، وهي خالة جَسَّاس بن مُرَّة
الشيباني، وبها هاجت الحرب بين بكر
وتغلب. وذلك أن إبل جَسَّاس رعت
حمى كان لكليب بن ربيعة التغلبي الذي
يضرب به المثل فيقال: ^(٢) «أعزُّ من كُليبِ
وأئل»، فرمى كليب ناقة منها كانت
للبسوس، فشكَّ ضرعها؛ فقتله جَسَّاس بن

(١) فيقال: «أشأم من البسوس». انظر جمهرة الأمثال (٥٥٦/١)، ومجمع الأمثال برقم (٢٠٢٨، ٣٧٤/١)،
وراجع الاشتقاق (٢٥٨/١).

(٢) انظر جمهرة الأمثال (٦٥/٢)، ومجمع الأمثال برقم (٢٥٩٤) ٢/٤٢.

ل

[البَلِيل]: الريح الباردة فيها ندى.

* * *

و[فَعِيلَة]، بالهاء

س

[البَيْسِيَّة]: كل شيء خلطته بغيره مثل
السُّويق يخلط بالدقيق ويبلّ بالماء أو الرُّب.
والبَيْسِيَّة^(١): الإيكال بين الناس.

ض

[البَضِيضَة]^(٢)، بالضاد معجمة: الريح
التي تَبِضُّ بالماء. ويقال هي الضعيفة.
وامرأة بَضِيضَة، أي بَضَّة.

* * *

فَعْلَان، بفتح الفاء

مرّة، فهاجت حرب البسوس بينهم أربعين
سنة.

ويقال: إن الناقة كانت تسمى البسوس.

ض

[بَضُوض]: ركيّ بَضُوضٌ بالضاد

معجمة: قليلة الماء.

* * *

فَعِيل

ر

[الْبَرِيرُ]: ثمر الأراك.

ص

[البَصِيص]: الرُّعْدَة.

ط

[البَطِيط]: الكذب والعجب. يقال:

جاء بأمر بَطِيط، ولا يقال منه فَعَل.

(١) يقال فيها البيسية والتبسية، انظر القاموس والتاج واللسان (بس، نس)، ولم يذكر ديوان الأدب (٨١/٣) إلا التبسية بالنون.

(٢) هي من بض الماء: سال، وبض الحسبي: خرج ماؤه قليلاً، وانظر اللسان (بضض) وديوان الأدب للفارابي: (١٤١/٣).

ابن أْبْرَهَةَ ذِي الْمَنَارِ بْنِ الْحَارِثِ الرَّائِشِ (١)
لَمَّا مَلَكَ بِلَادَهُمْ وَسَمِعَ كَثْرَةَ كَلَامِهِمْ.

س

[السَّبْسِ:] : الأَرْضُ الخَالِيَةُ .

ل

[الْبَلْبَلُ:] : الرَّجُلُ الخَفِيفُ ، قَالَ : (٢)

.....

قَلَائِصُ رَسَلَاتٍ وَسُعْتٌ بَلَائِلُ

* * *

و [فُعْلَلُ] ، بِالضَّم

ل

[الْبَلْبَلُ:] : طَائِرٌ يَطْرِبُ . قَالَ أَبُو نَوَاسٍ
فِي الْأَصْمَعِيِّ : بُلْبُلٌ فِي قَفْصٍ يُطْرِبُهُمْ
بِنِغْمَاتِهِ .

ب

[بَيَّانُ:] : حَكِي بَعْضُهُمْ : يُقَالُ : هُوَ عَلِيٌّ
بَيَّانٌ وَاحِدٌ : أَي طَرِيقَةٌ وَاحِدَةٌ .

ي

[بَيَّانُ:] : يُقَالُ لِمَنْ لَا يُعْرَفُ نَسَبُهُ : هُوَ
هَيَّانُ بْنُ بَيَّانٍ .

* * *

وَمَا ضَوْعَفَتْ عَيْنَهُ وَأَخَقَّ بِنْيَاءُ
الرَّبَاعِيِّ فَجَاءَ عَلِيٌّ فَعَلَّلُ ، بِالْفَتْحِ

د

[الْبَدْبَدُ:] : الْمَفَازَةُ الوَاسِعَةُ .

ر

[الْبَرَبْرُ:] : جَيْلٌ مِنَ النَّاسِ . يُقَالُ : إِنَّ
أَوَّلَ مَنْ سَمَّاهُمْ بِهَذَا الْأَسْمِ إِفْرِيْقِسَ الْمَلِكُ

(١) انظر «تبع الأكبر» فيما سلف فنسب إفريقيس فيه، وسيأتي في (شمر). وانظر في إطلاق هذا الاسم على البربر النسب الكبير (٢/٢٩٥) والإكليل (٢/١١٥) وشرح النشوانية (٧١-٧٢).

(٢) الشاهد لكثير بن مَزْرَدٍ، انظر اللسان والتاج (بلل)، وصدرة:

سْتَدْرِكُ مَا تَحْمِي الْحِمَارَةَ وَابْنَهَا
وَالْحِمَارَةَ : اسْمُ حَرَّةٍ ، وَابْنَهَا : الْجَيْلُ الَّذِي يَجَاوِرُهَا .

الدرجة الثانية، مقو للمعدة، نافع من الكبد والطحال. وإذا طبخ بماء أو دهن ينفسج نفع من صداع الرأس.

ص

[بَصْبَاصٌ]: خِمْسٌ بَصْبَاصٌ: ليس فيه فتور.

ق

[بَقْبَاقٌ]: رجل بَقْبَاقٌ: كثير الكلام.

ل

[الْبَلْبَالُ]: الهم والحزن.

* * *

و[فَعْلَالَةٌ]، بالهاء

ج

[الْبَجْبَاجَةُ]: الرجل المسترخي اللحم، قال (٢):

حَتَّى تَرَى الْبَجْبَاجَةَ الضِّيَاطَا

همزة

[الْبُؤْبُؤُ]، بالهمز: السيد الظريف.

والْبُؤْبُؤُ: الأصل، قال (١):

فسي بُؤْبُؤُ المجدِّ وَبِحُبُوحِ الكرمِ

* * *

فَعْلَالُ، بفتح الفاء

ج

[بَجْبَاجٌ]: بدن بججاج: أي ممتلئ كثير الشحم.

خ

[بَخْبَاجٌ]: بغير بخباخ بالحاء معجمة: إذا كان يُبَخِّخُ في هديره.

ر

[رَبْرَبَارٌ]: رجل رِبْرَبَارٌ: كثير الكلام.

س

[السَّبَّاسُ]: شجر. وهو حار يابس في

(١) الشاهد لجرير وهذه إحدى رواياته وهي في الصحاح واللسان (بأباً) ويروى كما في ديوانه (٤٢٤):

في ضِعْضِيءِ المجدِّ وَيؤْبُؤُ الكرمِ

(٢) الشاهد لنقادة الأسدي كما في اللسان (بيج) وهو بلا نسبة في ديوان الأدب (١١١/٣) وإصلاح المنطق

لس

[البِسْبَاسَة]: شجرة

وبِسْبَاسَة: من أسماء النساء.

* * *

فيعول ، بفتح الفاء

ن

[بَيْنُونٌ]: مدينة قديمة الحَمِيرَ باليمن،

سميت باسم الذي بناها، وهو الملك بَيْنُون

ابن مَنِيَّاف^(١)، قال الشاعر فيها^(٢):

لَوْ تَرَى بَيْنُونَ أَنَسًا.....

سَتَكَ أَزَالًا وَظَفَّارَا

وَرَأَيْتَ اللَّيْلَ فِيهَا

مِنْ سَنَا الْعِزِّ نَهَارَا

* * *

فُعْلُولٌ ، بضم الفاء

ر

[الرُّبُورُ]: الجَشِيشُ من البُرِّ.

* * *

و [فُعْلُولَةٌ] ، بالهاء

ح

[بُحْبُوحَةٌ] الدار، بالحاء: وسطها، قال

جرير^(٣):

قَوْمِي تَمِيمٌ هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ هُمُ

يَنْفُونَ تَغْلِبَ عَنْ بُحْبُوحَةِ الدَّارِ

وفي الحديث^(٤) عن النبي عليه السلام:

«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْكُنَ بُحْبُوحَةَ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزَمْ

الْجَمَاعَةَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ، وَهُوَ

مِنَ الْاِثْنَيْنِ أَبَعْدُ».

* * *

(١) انظر الخبير لابن حبيب (١٥١).

(٢) انظر الموسوعة اليمنية (مادة [بينون] ١/١٩٤-١٩٦). والإكليل (١١٠/٨-١١٤).

(٣) ديوانه (٢٤١)، واللسان (بحج).

(٤) عزاه في كنز العمال، الحديث رقم (١٠٣٣) إلى الديلمى في الفردوس عن ابن عمر رضي الله عنهما.

الأفعال

فَعَلٌ ، بفتح العين ، يفعل بضمها

ت

[بَتٌّ]: البَتُّ: القطع، بَتَّ الحَبْلَ

ونحوه.

ويقال: سكران ما يَبْتُ أمراً: أي ما

يقطع أمراً.

وَبَتَّ القضاء: قطعه. وفي حديث^(١)

النبي عليه السلام: «لا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يَبْتُ

الصيام من الليل» قيل: المراد به القضاء

والندور والكفارات، لا يجزئ صومها إلا

بنية من قبل طلوع الفجر. فأما ما عدا ذلك

فلهم فيه اختلاف.

ث

[بَثٌّ] السرُّ: نشره.

وَبَثَّ الغبارَ: إذا هيَّجه.

وَبَثَّتْ الشيءَ: إذا فَرَّقْتَهُ، قال الله تعالى:

﴿كَالْفَرَّاشِ الْمُبْثُوثِ﴾^(٢).

ج

[بَجَجْتُ] القَرْحَةُ بَجَجًا: إذا شَقَقْتُهَا.

والبَجَجُ: الطعن، يقال: بَجَجَهُ بَجَجًا،

قال^(٣):

قَفَحْنَا عَلَى الهَامِ وَبَجَجًا وَخَضًا

ويقال: بَجَجَ فلان إبْلَهَ: إذا سَقَاها

فأرواها، كأنه شَقَقَهَا من الرِّيِّ.

د

[بَدَّهَ]: أي فَرَّقَهُ.

ذ

[بَذَّهَ]: أي علاه وعَلَبَهُ.

ز

[بَزَّهَ]: أي غلبه، يقال^(٤): «من عَزَّ

بَزَّ» أي من غَلَبَ سَلَبَ.

(١) الحديث بهذا اللفظ في النهاية (٩٢/١) وهو من حديث حفصة عند النسائي في الصوم، باب: النية في الصيام (١٩٦/٤-١٩٧).

(٢) سورة القارة: ٤/١٠١.

(٣) الشاهد لرؤية كما في ديوانه (٨١) واللسان (بجج، قفح، وخض).

(٤) انظر في المثل جمهرة الأمثال (٢/٢٨٨) ورقم (٤٠٤٤) في مجمع الأمثال (٢/٣٠٧).

بس

[بَسَّتْ] بالإيل: إذا زجرتها عند السَّوق. وفي الحديث (١): قال النبي عليه السلام: «يجيء قوم يبسون والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون».

والبسُّ: السَّوق اللين، قال (٢):

لا تَخْبِزَا خَبْزًا وَيُسَا بَسًا
ولا تُطِيلَا بِمُنَاخِ حَبْسَا

الخبز: السَّوق الشديد: وقال ابن الأعرابي: هؤلاء لصوص أصابوا إبلاً، فقال بعضهم: لا تشتغلوا بالخبز ولكن اقتصروا على البسيصة، وهي خلطُ السويق بالدقيق وبله بالماء.

والبسُّ: اتخاذ البسيصة.

والبسُّ: الخلط..

والبسُّ: الفتُّ، بَسَّتُ الحنطة: إذا فَتَّتْها.

والبسُّ: السَّوق.

وعلى ذلك كله فُسِّر قول الله تعالى:

﴿وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا﴾ (٣). قيل: معناه خلطت، وقيل: أي فَتَّتت، وقيل: أي سيقت.

ويقال: قد بسَّ فلان عقاربه: إذا أرسل نَمائمه وأذاه.

ط

[بَطَّ] الجرح بَطًّا: إذا شَقَّه.

(١) رواه البخاري في فضائل المدينة، باب: من رغب عن المدينة، رقم (١٧٧٦) ومسلم في الحج، باب: الترغيب في المدينة عند فتح الأمصار، رقم (١٣٨٨) والحديث في (غريب الحديث) (٤١٨/٢)؛ النهاية (١٢٦/١-١٢٧)؛ وفيهما «يخرج قوم من المدينة إلى اليمن والشام والعراق يبسون...» وفي شرحه يضيف أبو عبيد... وهو كلام أهل اليمن، وفيه لغتان، يقال: بَسَّتْ وأَبَسَّتت، فيكون على هذا القياس: يبسون ويَبسون...».

(٢) بإزائه حاشية في الأصل (س): «لصُّ من غطفان»، وقال في اللسان (بسس): ذكر أبو عبيدة أنه للص من غطفان، ويروي أن الرجز للص من بني عقيل اسمه الهفوان العقيلي انظر معجم الشعراء (٤٧٥-٤٧٦) والشاهد بلا نسبة في ديوان الأدب (١٦٠/٢، ١٢٤/٣) وانظر للمقاييس (١٨١/١، ٢٤٠/٢) والجمهرة (٣٠/١).

(٣) سورة الواقعة: ٥/٥٦.

ق

[بَقَّ]: يقال: بَقَّ الرجلُ العطيةَ: إذا أَوْسَعَهَا.

وَبَقَّتْ المرأةُ وَأَبَقَّتْ: إذا كثر ولدها.

وَبَقَّتْ السماءُ: إذا أَمْطَرَتْ مطراً شديداً.

وَبَقَّ الرجلُ: إذا كثر كلامه.

ك

[بَكَهَ]: بَكَأَ: إذا زَحَمَهُ، قال (١):

إذا السَّشْرِيبُ أَخَذَتْهُ الْأَكَّةُ

فَحَلَّهَ حَسْبِي يَبْكُ بَكَّةً

وَالْبَكُّ: دَقُّ العنقِ. وبذلك سُمِّيَتْ

بَكَّةً (٢)، لأنها كانت تبك أعناق الجبابرة

إذا أَلْحَدُوا فِيهَا بِظَلْمٍ.

ل

[بَلَّتْ]: الشَّيْءُ: إذا نَدَيْتَهُ.

وَبَلَّ رَحِمَهُ: إذا وصله — وفي

الحديث (٣): «بُلُّوا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلَامِ»

أي صَلُّوها.

ويقال: بَلَّكَ اللهُ بَابِن: أي رزقك ابناً.

* * *

فَعَلَ، بَفْتَحَ العَيْنَ، يَفْعَلُ، بِكَسْرِهَا

ت

[بَتَّ]: الشَّيْءُ: قَطَعَهُ.

ح

[بَحَّ]: بَحُوحًا: من بَحَّةِ الصَّوْتِ.

(١) عامان بن كعب التميمي. انظر المقاييس (١٨٦/١)، واللسان (بكك) وتقدم الشاهد في باب الهمزة والكاف في بناء فَعَلَةٌ (أَكَّة).

(٢) انظر ما تقدم في بناء (فَعَل) باب الباء والكاف (بك - يعليك).

(٣) رواه القضاعي في مسند الشهاب، رقم (٦٥٣) والبنزار، رقم (١٨٧٧) وهو بلفظه في غريب الحديث لأبي عبيد: (٢٠٧/٢٠) الفائق (١٠٩/١) النهاية (١٥٣/١).

ص

[بَصٌّ]: البَصِيص: البزريق، بَصٌّ: إذا برق، قال (١):

يَتَرَكُ ذَا اللَّوْنِ البَصِيصِ أَسْوَدًا

ض

[بَضٌّ]: بَضَاضَةٌ: أي صار بَضًّا، وهو الرقيق الجلد الممتلئ.

ويبيض الماء: سيلانه قليلاً قليلاً.

وَبِضُّ الحَجَرِ: إذا خرج منه كالعرق. يقال: ما بِيضَ حَجَرُهُ: أي ما يندى بخير.

والبِضُّ: العطية القليلة، يقال: بَضَضْتُ له من مالي بَضًّا.

ل

[بَلٌّ]: من مرضه: أي صحَّ.

* * *

فعل، بكسر العين، يفعل، بفتحها

ح

[بَحٌّ]: رجل أَبَحَّ وامرأة بَحَاءَ، والمصدر البُحَّةُ والبَحْحُ، بالحاء: إذا كان في صوتيهما بُحَّةً، قال (٢):

وَلَقَدْ بَحِحْتُ مِنَ السَّنْدَا

ءِ لِجَمْعِكُمْ (٣) هَلْ مِنْ مُبَارِزٍ وَأَصْلُ أَبَحَّ: أَبَحَّ، بإظهار التضعيف، فأدغم، وكذلك سائر المضاعف نحو الأحد والأشد.

د

[بَدَدَ]: البَدَدُ: بُعِدَ ما بين اليدين والرجلين في ذوات الأربع، يقال: فرس أبدد.

والبَدَدُ في الناس: تباعد ما بين الفخذين من كثرة لحمهما.

(١) الشاهد دون عزو في الجمهرة (٢٧٧/٢) والتكملة واللسان (عطد) وقيله:

فَقَد لَقِينَا سَفْرًا عَطْرًا

وَالعَطْرُ: الشديد. انظر ديوان الأدب (١٤١/٢).

(٢) البيت لعمر بن ود العامري كما في مغازي الواقدي (٤٧٠) وهو دون عزوفي العين (٢٠٨/٤) والمقاييس

(١٧٤/١) والجمهرة (٣٠٧/١) تحقيق د. البعلبكي.

(٣) «لجمعكم» في الأصل (س) وبقية النسخ عدا (سن) ففيها «بجمعكم».

والبرُّ: الصدق، يقال: برَّ في يمينه وبرَّت يمينه، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا﴾ (٣). ورجلٌ بارٌّ وبرٌّ فيهما.

ويقال: برَّ حجُّه، وبرَّ الله حجَّه، يتعدى ولا يتعدى: أي جعله خالصاً في البرِّ لا يخالطه إثم. وفي الحديث (٤): «سئل النبي عليه السلام، أيُّ الكسب أفضل؟ فقال: عملُ الرجل بيده وكلُّ بيعٍ مبرورٍ» أي خالص من الكذب والإثم.

ويقال: فلان يبرُّ ربه: أي يطيعه. وفي الحديث (٥) عن النبي عليه السلام: «ليس من البرِّ الصيام في السفر» قيل: يعني صوم التطوع.

والرجل الأبدُّ: العظيم الخلق، قال (١):

أَلَدُّ يَمْشِي مِشْيَةَ الْأَبَدِّ

ويقال: الأبدُّ: العريض ما بين المنكبين، والأثنى بداءً.

ذ

[بَدَأَ] الرجلُ بَدَاذَةً، فهو بَادٌ الهَيْئَةُ والحَالُ: إِذَا سَاءَتْ حَالُهُ وَهَيْئَتُهُ. وفي الحديث (٢) عن النبي عليه السلام: «الْبَدَاذَةُ مِنَ الْإِيمَانِ» أي التواضع ورقة الحال.

ر

[بَرَّ]: البرُّ: نقيض العقوق، يقال: برَّ والديه.

(١) الشاهد لأبي نخيلة السعدي، وهو بهذه الرواية في ديوان الأدب (١٤٩/٣) والمقاييس (١٧٦/١) والصحاح (بدد)، وذكره بهذه الرواية في التكملة (بدد) ثم قال مصححا: «والرواية: بداءً تمشي... وقيله:

مِنْ كَلِّ ذَاتِ طَائِفٍ وَرُؤْدٍ

وهو في اللسان (بدد) بهذه الرواية.

(٢) رواه ابن ماجه في الزهد، باب: من لا يؤبه له، رقم (٤١١٨) والحاكم (٩/١).

(٣) سورة البقرة ٢ من الآية ٢٢٤

(٤) رواه أحمد (١٤١/٤) والحاكم (١٠/٢).

(٥) رواه البخاري في الصوم، باب: قول النبي ﷺ لمن ظلل عليه... رقم (١٨٤٤) ومسلم في الصيام، باب: جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافر في غير معصية، رقم (١١١٥). ويروى هذا الحديث بلفظ: «ليس من =

قال الله تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾ (١). أي ليس البر الصلاة وحدها ﴿ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر﴾ (٢) قرأ عاصم في رواية حفص وحمزة بنصب الراء والباقون بالرفع، وهو رأي أبي عبيد؛ ونافع وابن عامر يخففان نون ﴿لكن﴾ ويرفعان البر من آمن وبر من اتقى، كقوله (٤):

= أم ير الصيام في السفر « باستعمال (ام) أداة للتعريف بلغة بعض أهل اليمن لأنه (ﷺ) قاله رداً على سائل من اليمن وأداة التعريف ام كانت وما زالت شائعة بعد الإسلام في اليمن وتستعمل بدلاً من ال في تهامة ومناطق أخرى. وتذكر المصادر أن قبيلة طيء كانت تستعمل ام للتعريف وأن بني مرة في منطقة الربع الخالي ممن يستعملها في أطراف البلاد اليمنية في العصر الحديث.

ولم تتوفر دلائل قاطعة في النقوش اليمنية القديمة على استعمال أهل اليمن قديماً لأداة التعريف ام في أول الكلمة وإنما من المؤكد أن لغة النقوش اليمنية القديمة تستخدم أداة تعريف أخرى تقع في آخر الكلمة وهي النون (وربما تسبق بصوت اللين) مثل مسندن أي المسند مَحْفَدُن أي المحفد. وفي لهجة حضرموت تتميز حالة التعريف بالنون مسبوقة بالهاء، مثل مسندهن هجرهن أي المدينة. والأرجح أن التسميات المنقوشة والمعلقة الشائعة في اليمن والمنتھية بنون مسبوقة بصوت اللين. هي أسماء معرفة بلغة النقوش القديمة مثل ريدان أي الريد أو سان أي الأوس. شمسان أي الشمس، دعان أي الريم، كهلان أي الكهل وهكذا وربما كانت أداة التعريف ام هي في الأصل ال. كما تذكر المصادر أيضاً أداة التعريف أن في أول الكلمة. وهناك شواهد قليلة من النقوش اليمنية القديمة على استعمال هن أداة تعريف في أول الكلمة: كما هي الحال في النقوش اللحيانية. (يجد القارئ مناقشة وإفية للمسألة في كتاب اللهجات العربية القديمة ترجمة عبد الرحمن أيوب جامعة الكويت (١٩٨٦) ص ٧٥-٧٨).

(١) سورة البقرة ٢ من الآية ١٧٧.

(٢) سورة البقرة ٢ من الآية ١٧٧. وانظر في قراءتها فتح القدير (١/١٥٠).

(٣) سورة البقرة ٢ من الآية ١٨٩. وانظر في قراءتها فتح القدير (١/١٦٦).

(٤) الوجه «كقولها» فالشاهد عجز بيت للخنساء، ديوانها (٤٨) وصدوره:

تَرْتَعُ مَــارَ تَعَتْ حَــسْبِي إِذَا ادَّكَّرْتُ

وَبَلَّتْ بِالشَّيْءِ بَلَاكَةً: أي ظفرت، يقال:

لَعْنُ بَلَّتْ يَدِي بِكَ لَا تَفَارِقْنِي: أي ظفرت، قال ابن أحمر (٢):

فَبَلِّيَ إِنْ بَلَّتِ بَأْرِيحِيٌّ

مِنَ الْفِتْيَانِ لَا يُمْسِي بَطِينَا

يقول: انكحي إن نكحت فتى جواداً

يؤثر على نفسه.

ويقال: رجل أبلُّ: إذا كان حلاًفاً ظلوماً.

والأبلُّ: الشديد الخصومة. ويقال: هو

الذي لا يستحيي مما يفعله. ويقال: هو

الذي لا يبذل ما عنده. قال (٣):

أَلَا تَتَّقُونَ اللَّهَ يَا آلَ عَامِرٍ

وَهَلْ يَتَّقِي اللَّهَ الْأَبْلُ الْمُصَمَّمُ

هـ

[به]: الأبه لغة في الأبح.

* * *

.....

فَأْنَمَّا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ

وقيل في تقديره: ولكن ذو البر من آمن

ومن اتقى.

ش

[بَشَّ]: البَشاشة: طلاقة الوجه وحسن

اللقاء، يقال: بَشَّ بضيفانه بَشاشَةً وبَشاشاً:

إذا لطف بهم في المسألة، فهو بَشٌّ وبَشٌّ،

قال الأعشى (١):

رَأَيْتَ سَلَامَةً ذَا فِئَاشٍ

إِذَا زَارَهُ الضَّيْفُ حَيًّا وَبَشًّا

ض

[بَضَّ]: بَضاضَةً: أي صار بَضًّا.

ل

[بَلَّ]: الرجل من مرضه بُلُولاً: إذا صحَّ

وبرأ.

(١) البيت من أبيات له في الإكليل (١٩١/٢) وهو مع آخر في شرح القصيدة النشوانية للمؤيد والجرافي (١٦٩)، ولم يذكر له جامع ديوانه شعراً على هذا الوزن والروي.

(٢) وهذه رواية الصحاح واللسان (بلل)، أما رواية الديوان فهي: «وبلي إن هلكت...»، وانظر إصلاح المنطق (١٩٠).

(٣) المسيب بن علس. انظر الصحاح واللسان (بلل).

الزيادة

الإفعال

ت

[أَبَتْ]: يقال: سكران ما يُبِتُ أمراً:
أي ما يقطع أمراً.

وَأَبَتْ القضا: أي قطعه.

وَأَبَتْ طلاق امرأته: إذا طلقها مبتوتاً.

والأصل في أَبَتْ: أَبَّتَتْ، فهو مُبِتَتْ،
بإظهار التضعيف فأدغم. وكذلك نحوه
من المضاعف.

ث

[أَبْثَثَتْ] سَرِي: أي أظهرته له.

وَأَبْثَثَتْ: أي أظهرت له بَثِّي.

د

[أَبَدَّ] بينهم العطاء: إذا أعطى كل

واحد منهم بَدَّتَه: أي نصيبه. في حديث

أم سلمة أن مساكين سألوها فقالت:

يا جارية أبديهم تمرّة تمرّة.

ويقال: أبَدَّ يده: إذا مدّها. وفي أدب

الصلاة: «أَبَدَّ ضَبْعَيْكَ» (١) أي فرج
عضديك.

وَأَبَدَّ بصره: إذا مدّه.

ر

[أَبْرَّ] يمينه فَبَرَّتْ.

وَأَبْرَّ على خصمه: أي غلبه.

وَأَبْرَّ الله حجّه، لغة في برّه.

س

[أَبَسَّ]: الإيساس عند الحلب: أن

يقول الحالب بَسُّ بَسُّ.

ق

[أَبَقَّ] الرجل وَبَقَّ: إذا كثر كلامه.

وَأَبَقَّتْ المرأة وَبَقَّتْ: إذا كثر ولدها.

ل

[أَبَلَّ] الرجل: إذا صحَّ من مرضه، لغة

في بَلَّ.

(١) عزاه في فتح الباري (٢/٢٩٤) إلى الطبراني عن ابن عمر بسند صحيح.

ن

[أَبَنَّ] الرجل بالمكان : إذا أقام به .

* * *

التفعيل

ت

[بَتَّتْ] : ذكر بعضهم في حديث (١) النبي عليه السلام : « لا صيام لمن لم يُبِتَّتْ الصيام من الليل » أي يعزم ويقطع .

ث

[بَثَّتْ] أمره : إذا فرقه .

د

[بَدَّدَ] الشيء : إذا فرقه . وشمل مُبَدَّدَ .

ص

[بَصَّصَ] الجرو : إذا فتح عينيه .

* * *

المفاعلة

ث

[بَأَثَّهُ] بخبره : أي أَبَثَّهُ إِيَّاهُ . وأصل بَأَثَّهُ : بَأَثَّهُ مِبَاثَّهُ مِبَاثَّةً ، فهو مِبَاثٌ يَأْظْهَرُ التضعيف ، فأدغم . وكذلك نحوه من المضاعف .

د

[بَادَدْتَهُ] في البيع : إذا بعته معارضة .

* * *

الافتعال

د

[أَبْتَدَّ] السبعان الرجل : إذا أتياه من جانبيه . ويقال : الرضيعان يبتدان أمهما . ويقال : لقيه الرجلان فابتدأه بالضرب . وأصل ابتدأ : أبتدأ يبتدأ فهو مبتدأ ، فأدغم . وكذلك نحوه .

ز

[أَبْتَزَّهُ] : أي استلبه .

(١) رواه النسائي في الصوم ، باب : النية في الصيام (٤ / ١٩٦ - ١٩٧) .

﴿فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبِتًا﴾ (٢) بقاء بنقطتين أي منقطعاً.

وأصل **أَنْبَتَ**: **أَنْبَتَ** يَنْبِتُ فَهُوَ مُنْبِتٌ، بإظهار التضعيف، فأدغم. وكذلك نحوه من المضاعف.

ث

[**أَنْبَتَ**] الشيء: أي انتشر، قال الله تعالى: ﴿فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبِتًا﴾ (٢).

* * *

الاستفعال

د

[**اسْتَبَدَّ**] برأيه: أي انفرد به. يقال: من استبدَّ برأيه ضلَّ. ويروى أن الأصمعي كان يبغض البرامكة بغضاً شديداً، فلعب يوماً بالشطرنج مع هارون الرشيد، فقال الرشيد: والله لأقتلنك يا أصمعي، أي لأغلبنك في الشطرنج، فأنشد الأصمعي:

و المَبْتَر من الكواكب على المولد هو أكثر الكواكب مراغمة في الطالع. ومواضع النيرين، وموضع سهم السعادة، وموضع جزء الاجتماع والاستقبال قبل المولد يستدل به على أحوال المولود. ومن المنجمين من يقيمه مقام القاسم في عطية العمر.

ل

[**ابْتَلَّ**]: **بَلَّتْ** الشيء فابتلَّ.

* * *

الانفعال

ت

[**أَنْبَتَ**] الشيء: إذا انقطع. وفي حديث (١) النبي عليه السلام: «إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ فَأَوْعِلْ فِيهِ بَرْقُوقٌ، وَلَا تَبْغُضْ عِبَادَةَ اللَّهِ إِلَى نَفْسِكَ، فَإِنَّ الْمُنْبِتَ لَا أَرْضَاءَ قَطَعَ وَلَا ظَهراً أَبْقَى». يضرب مثلاً لمن يتعب نفسه في النوافل ويضيع الفرائض. ويروى في قراءة إبراهيم النخعي:

(١) رواه البيهقي في سننه الكبرى (١٨/٣) عن جابر بن عبد الله.

(٢) سورة الواقعة: ٥٦/٦ وانظر قراءتها فتح القدير (١٤٤/٥).

معرضاً له في البرامكة (١):

لَيْتَ هَذَا أَنْجَزْتَنَا مَا تَعْدُ

وَشَقَّتْ أَنْفُسَنَا مِمَّا تَجِدُ

وَأَسْتَبَدَّتْ مَرَّةً وَاحِدَةً

إِنَّمَا الْعَاجِزُ مَنْ لَا يَسْتَبِدُّ

ففهم الرشيد مراد الأصمعي، فقال:

والله لأستبدنّ والله لأستبدنّ، ثلاثاً، فما

لبث البرامكة إلا قليلاً حتى قتلهم.

وأصل استبدّ: استبدّد يستبدّد فهو

مستبدّد، بإظهار التضعيف، فأدغم.

وكذلك نحوه من المضاعف.

ل

[استبّل] من مرضه، وبلى، وأبلى،

بمعنى: إذا برأ.

* * *

التفعل

ت

[تبتت]: أي تزود.

د

[تبدّد]: التبدّد: التفرق.

* * *

التفاعل

ذ

[تبادّوه]: أي أخذوه من جانبيه،

يقال: وضعوا الإناء بينهم فتبادّوه: أي

تناولوه من كل جانب.

وأصل تبادّوه: تبادّدوه يتبادّدونه تبادّدوا

فهم متبادّدون، بإظهار التضعيف، فأدغم.

وكذلك نحوه من المضاعف.

ر

[تبارّوا]: من البرّ.

ك

[تباكّ] القوم: أي ازدحموا. وسميت

بكّة لازدحام الناس في طوافهم فيها (٢).

* * *

(١) البيهقي لعمر بن أبي ربيعة، ديوانه (١٠١).

(٢) انظر (بكّة) في (ص ١٧١) وبعليك (ص ١٦٣).

الفعللة

ث

[بَثَثَ] الخبر وبَثَّ: أي نشره.

ج

[بَجَجَ]: البَجَجَةُ: شيء يفعله الإنسان عند مناغاة الصبي.

خ

[بَخَّخَ] البعير، بالخاء معجمة: إذا هدر وملاّت شِقْشِقَتُهُ فمه.

وبَخَّخَ الرجل: إذا قال «بَخَّ بَخَّ» عند مدح الشيء، قال أعشى همدان في عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث^(١):

بَيْنَ الْأَشْجِّ وَبَيْنَ قَيْسٍ بَاذِخٌ

بَخَّ بَخَّ لوالده وللمسولود

فقال له الحجاج: والله لا بَخَّخْتَ

بعدها، وقتله.

وقيل: بَخَّخُوا عنكم من الظهيرة مثل خَبَّخُوا: أي أَبْرَدُوا.

ر

[رَبَّرَ]: البربرة: كثرة الكلام.

ص

[بَصَّصَ]: البصبصة: تحريك الكلب ذنبه طمعاً أو خوفاً، يقال: بصبص الكلب بذنبه.

ط

[بَطَّطَ]: البطبطة: صوت البط.

ع

[بَعَّعَ]: البعبعة: حكاية صوت.

غ

[بَغَّغَ] البغبغة: حكاية ضَرْبٍ من الهدير.

(١) البيت له في الأغاني: (٤٦/٦) والطبري: (٣٧٨/٦)؛ واللسان: (بخخ) والمقاييس (١٧٥/١).

ق

[بَقَبَقَ] الكوز في الماء، وكذلك كل صوت يشبهه.
والبقيقة: كثرة الكلام.

ل

[بَلْبَلٌ]: البلبلة: كلام لا يفهم. ومنه سمي كتاب «البَلْبَلَة»^(١) لعبيد بن شربة الجُرهمي في بلبله الألسن وذكر ملوك اليمن.

هـ

[بَهَبَهَ]: البَهَبَهَة: من هدير الفحل.

ي

[بَايِي]: البَايَاة: مثل البلبلة.

همزة

[بَأْبَأ] الصبي، مهموزاً: إذا قال: بابا.

وعن الأحمر: يقال: بَأْبَأ: إذا أسرع

* * *

التفعلل

ح

[تَبَحَّحَ]: التَّبَحُّحُ، بالحاء: التمكن في الحلول والمقام.

خ

[تَبَخَّخَ] لحمه: إذا اضطرب من الهزال.

وتَبَخَّخَ الحرُّ: إذا سكن بعضُ قَوْرَتِهِ.

* * *

(١) لعل المقصود بكتاب «البلبلة» للإخباري الراوية المؤرخ اليمني عبيد بن شربة الجرهمي (ت ٦٧٠هـ/ ٦٨٦م) كتابه المطبوع في الهند سنة (١٣٤٧هـ) وجاء ذيلاً بعد كتاب (التيجان) المنسوب للإخباري اليمني المشهور وهب ابن منبه برواية ابن هشام (من صفحة ٣١١ إلى آخره)، وهو نفسه الذي أعاد طبعه مركز الدراسات بصنعاء في نشرة غير محققة عام (١٩٧٩م) والمعروف «بأخبار عبيد بن شربة الجرهمي في أخبار اليمن وأشعارها وأنسابها»، وردت التسمية كما ذكرها العلامة نشوان بن سعيد لأنه لما وفد عبيد بن شربة على معاوية من صنعاء سألته عن: «الأخبار المتقدمة.. وسبب تبليل الألسنة.. فأجابته إلى ما أمر...» كما هو مبسوط في مقدمة كتابه المشار إليه. ويعتبر عبيد «أول من صنّف الكتب من العرب»، كما أن كتابه «الأفعال» - الذي أفاد منه الميداني - أقدم كتاب ألف في الأمثال. (انظر عنه: مروج الذهب للمسعودي: (١٧٣/٣) معجم الأدياء لياقوت: (٧٢/١٢)؛ تاريخ التراث لسزكين: (٤١٩/١)؛ مصادر التراث اليمني للعمري: (٢٣)).

ش

[تَبَشَّشَ] بضيفانه، بالشين معجمة: أي بشاً. وفي حديث (١) النبي عليه السلام: «لا يُوطِنُ المساجدَ للصلاة والذِّكْرُ رجلٌ إلا تَبَشَّشَ اللهُ به من حينٍ يخرج من بيته كما يَتَبَشَّشُ أهلُ البيت بغائبهم إذا قَدِمَ عليهم».

ص

[تَبَصَّصَ] الكلب وَبَصَّصَ بَدَنِهِ.

ل

[بَلَّبَلَّ]: التَّبَلُّلُ: من البلبلة.

* * *

(١) عن أبي هريرة، رواه ابن ماجه في المساجد، باب لزوم المساجد، رقم (٨٠٠) وأحمد (٢/٣٢٨ و٥٥٣) والطيالسي، رقم (٢٣٣٤) وابن حبان، رقم (١٦٠٧).

بَابُ الْبَاءِ مَعَ الْبَاءِ

لَمْ يَأْتِ عَلَيْهِ إِلَّا

[البَّير]: ضرب من السباع يعادي
الأسد^(١)؛ على فَعْلٍ، بفتح الفاء وسكون
العين^(٢).

* * *

(١) البَّير في المعاجم العربية القديمة: حيوان شبيه بابلن آوى، وقيل: هو الوعور، أي ابن آوى نفسه، ووصفته بأنه يعادي الأسد ويصيح أمامه منذراً بقدمه، والمعروف أن ابن آوى - أو الوعور - حيوانٌ من الفصيلة الكلبية أكبر من الثعلب وأصغر من الذئب.

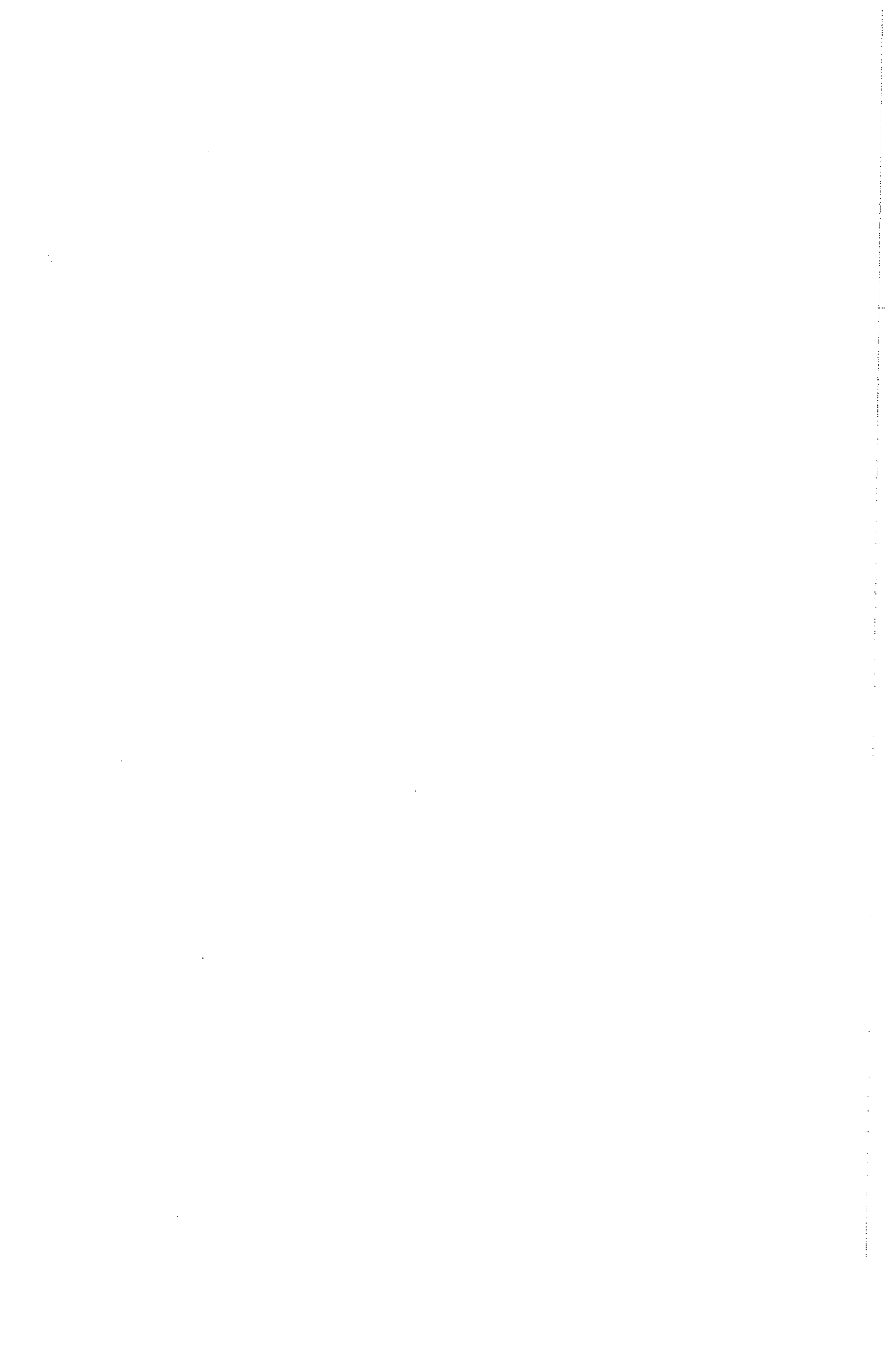
وأطلق مجمع اللغة العربية في القاهرة - كما في المعجم الوسيط (ببر) - اسم البَّير على النمر الهندي المخطط وهو حيوان مفترس ضخم قد يبلغ ثلاثة أمتار طولاً وخمسمئة رطل وزناً - كما في الموسوعة العربية الميسرة (ببر) - وهو قوي جريئ يقا تل الأسد وهما من الفصيلة السنورية.

وأصبح البَّير يطلق في المعاجم الحديثة على النمر الهندي المخطط، وترسم صورته مع مادة (ببر) فيها، ولعل اختيار المجمع لهذا الاسم جاء من قول المعاجم العربية القديمة عن البَّير الذي ذكرته أنه يعادي الأسد، ومعاداته للأسد فيها ليس إلا لأنه يصيح أمامه منذراً بقدمه. كما أصبح رسم النمر الهندي المخطط يُرسم عند مادة (ببر) في بعض الطبعا ت الحديثة لبعض المعاجم القديمة وهو خطأ، فالبَّير الذي وصفته هو غير هذا - ويسمى فيها أيضاً القُرَانِق والبَّريد - فتأمل.

(٢) بإزائها في الأصل (س) وردت حاشية بخط مغاير ونصها: «قال الصغاني في تكملته: البيغاء ممدودٌ مال الجمهور لقصره».

وقد يكون كلام الصغاني في التكملة جاء في موقع آخر غير مادة (بيغ)، أما ما جاء فيها فهو قوله:

«بيغ: أهمله الجوهري. والبيغاء بالتحريك وتشديد الباء الثانية: هذا الطائر الأخضر المعروف».



باب الباء والتاء وما بعدهما

و[فَعْلَة]، بالهاء

ك

[البِتْكَة]: القطعة من الشيء، وجمعها

بِتْكَ، قال (٢):

.....

طَارَتْ وَفِي كَفِّهِ مِنْ رِيشِهَا بِتْكَ

* * *

و[فِعْل]، من المنسوب

ر

[البِتْرِيَّة] (٣): فرقة من الشيعة من

الزيدية، وهم أصحاب الحسن بن صالح بن

الأسماء

فَعْلَة، بفتح الفاء وسكون العين

ل

[بِتْلَة]: صدقة بَتَّة بِتْلَة: أي مقطوعة عن

صاحبها لا رجعة له فيها.

* * *

فِعْل، بكسر الفاء

ع

[البِتْع]: نبيذ العسل (١).

* * *

(١) ورد في (الصحيحين) وغيرهما من الأمهات من حديث عائشة وأبي موسى وجابر من عدة طرق، بأن اليمينيين كانوا يشربون (البِتْع) وهو نبيذ العسل و(المِرْز) وهو نبيذ الشعير، وقد سئل ﷺ عن شرب ذلك فقال: «كل شراب أسكر فهو حرام» وفي رواية: «ما أسكر كثيره فقليله حرام» وفي رواية ثالثة: «لا تشربن مسكراً»، البخاري: (٥٥٨٦، ٦١٢٤) مسلم (٢٠٠١-٢٠٠٢) الترمذي (١٩٢٥) مسند أحمد (٤/٤٠٢، ٤٠٧، ٤١٠، ٤١٧).

(٢) عجز بيت لزهير، ديوانه (٥٠) وصدرة:

حَتَّى إِذَا مَا هَوَتْ كَفُّ الْوَلِيدِ لَهَا

(٣) تقال بكسر الباء وضمها، وانظر الملل والنحل و فرق الشيعة (٥٧) والخور العين (٢٠٧).

مُفْعِلٌ، بضم الميم وكسر العين

ل

[مُبْتَلٌ]: نخلة مُبْتَلٌ: إذا كانت قد

انفردت عنها الصغيرة النابتة معها، قال

الهدلي (٢):

ذلك ما دينك إذ قُرِّتْ

أَجْمَالُهَا كَالْبُكْرِ الْمُبْتَلِ

ويروى: جُنِبَتْ أَحْمَالُهَا. وَالْبُكْرُ: جمع

بُكُورٍ.

* * *

فُعُولٌ

ل

[الْبُتُولُ]: قيل لمريم عليها السلام:

حيّ صهر عيسى بن زيد بن علي بن الحسين، يقولون بإمامة أبي بكر وعمر، ويرون أن الإمامة شوري تثبت بعقد رجلين من خيار المسلمين.

* * *

الزيادة

أَفَاعِلٌ، بضم الهمزة

ر

[أُبَاتِرٌ]: رجل أُبَاتِرٌ: يبتتر رحمه،

[قال] (١).

... ..

على قَطْعِ ذِي الْقُرْبَى أَحَدٌ أُبَاتِرٌ

* * *

(١) مابين المعقوفتين زدناها للسياق، والشطر عجز بيت لأبي الرُّبَيْسِ المازني الذبياني - عباد بن ظهمة -، وهو في

المقاييس (١/١٩٥) والبيت كاملاً في الصحاح واللسان والتاج (بتر، خنز)، وصدّره في الصحاح:

لِـــــــمِّ نَزَتْ فِي أَنْفِهِ خُنْزَوَانَةٌ

وفي اللسان والتاج:

شَدِيدٌ إِكَاءِ الْبَطْنِ ضَبُّ ضَغِينَةٍ

(٢) هو المتنخل الهدلي - مالك بن عويمر -، ديوان الهدليين (٢/٣) وروايته: «إِذْ جُنِبَتْ» مكان «إِذْ قُرِّتْ»، وهو

في المقاييس (١/٢٨٨) واللسان والتاج (بتل، بكر).

[البَيْتِلَةُ]: كل عضو بلحمه مكتنز
اللحم، والجمع بَتَائِلُ، قال (١):
إِذَا الْمُتُونُ مَدَّتِ الْبَتَائِلُ
والبَيْتِلَةُ: الفسيلة التي قد بانَّت عن
أمها.

* * *

العدراء البُتُولُ: أي المتقطعة عن الأزواج.
والبُتُولُ: الفسيلة إذا انفردت عن النخلة
الكبيرة واستغنت بنفسها.

* * *

فَعِيلَةٌ

ل

(١) الشاهد دون عزو بهذه الرواية في اللسان (بتل) وهو لرؤبة، ديوانه (١٢١) وروايته «المجدائلا» فلا شاهد فيه.

الإفعال

فَعَلٌ ، بفتح العين ، يَفْعُلُ ، بضمها

ر

[بَتَّرَ]: البَتَّرُ: القطع، بتسرت الشيء
قطعته، وسيف بائِرٌ وبَتَّارٌ.

ك

[بَتَّكَ]: البَتَّكَ: القطع، بتكت الشيء
قطعته.والبِتَّكَ: أن تقبض على شعر أو نحوه
فتجذبه إليك فَيَبْتِكُ: أي ينقطع.

* * *

فَعَلٌ ، بفتح العين ، يَفْعِلُ ، بكسرهما

ك

[بَتَّكَ]: البَتَّكَ: القطع

ل

[بَتَّلَ]: البَتَّلُ: القطع، بَتَّلْتُ الشيء: إذا
أبنته من غيره.

* * *

فَعِلٌ ، بكسر العين ، يَفْعِلُ ، بفتحها

ر

[بَتَّرَ]: الأَبْتَرُ: المقطوع الذنب من
الدواب. ومنه قيل للرجل الذي لا ولد له:
أَبْتَرٌ.وقول الله تعالى: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ
الأَبْتَرُ﴾^(١) أي المقطوع من الخير.والبَتَّرُ: ضرب من الحيات قصير
الذنب.وفي الحديث^(٢): «خطب زياد
خطبته البتراء» لأنه لم يحمد الله تعالى ولم
يصل على النبي ﷺ.

(١) سورة الكوثر: ١٠٨ الآية ٣.

(٢) المراد: وفي الأثر، وخبر خطبة زياد «البتراء» مذكورة في المراجع التاريخية، انظر تاريخ الطبري
(٥/٢١٨-٢٢١).

وفي الحديث^(١). نهى النبي ﷺ عن البتراء^(٢): أن يوتر الرجل بركعة [واحدة].

والأبتَر: من ألقاب أجزاء العروض، شُبّه بالأبتَر المقطوع الذنب. وهو ما قطع بعد حذفه، مثل «فَعُولُنْ» تدخل عليه العلة فيبقى «فَعْ»، كقول الشاعر:

خليلي عوجا على رسم دارٍ

خَلَّتْ مِنْ سُلَيْمِي وَمِنْ مِيَّةٍ
ومثل «فاعلاتن» يرد إلى «فَعْلُنْ» ساكن العين. قد استقصينا ذلك في كتابنا

المعروف بـ «مِزَانِ الشُّعْرِ وَتَثْبِيتِ النُّظَامِ».

ع

[بَتَعَ]: طول العنق مع شدة مَعْرِزِهِ.

والبَتَعَ: شديد المفاصل.

ومن ذلك سَمِي ذُو بَتَعَ الأكبر^(٣)، وهو ملك من ملوك حمير، اسمه: نَوْفُ بن يَحْضِبِ، بالضاد معجمة، بن الصَّوَّار. من ولده ذُو بَتَعَ الأصغر زوج بَلْقَيْسِ بنتِ الهدهاد ملكة سبأ، قال علقمة ذُو جَدَن^(٤):

(١) حديث نبيه (ﷺ) عن «البتراء» عزاه الزيلعي في نصب الراية (٢/١٢٠) إلى ابن عبد البر في التمهيد.

(٢) «البتراء» بالتصغير في الأصل (س) وفي (لين، والمختصر) وفي بقية النسخ «البتراء»، وهي في كتب الحديث «البتراء» ويقال فيها «البتراء».

(٣) ذُو بَتَعَ أَوْ بَتَعَ الأكبر عند الهمداني هو: بتع بن زيد بن عمرو بن أوسلة - وهو همدان - بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة بن الحنبار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ. والأصغر عنده هو: بتع بن حاشد - ذي مرع - ابن أيمن بن علهان نهفكاً بن بتع الأكبر. انظر الإكليل (١٠/٣٠-٤٣)، وقد أضاف: «وقد يرى كثير من الناس أن اسم ذي بتع هو موهبيل وإنما موهب إل أبوه» (ص ٤٣)، وعلى هذا فإن حاشد ذي مرع هو لقب والاسم هو موهب إل.

و«بتوتع» في نقوش المسند، اسم أسرة كان منها أقبال ثم ملوك في عصر ملوك سبأ وملوك سبأ وذو ريدان، ومقرهم الأول كان في (حاز) وإلاهم الأكبر (تألب ربام بعل شصرم) ثم اتحدوا مع «بني همدان» أصحاب (ناعط) وظهر منهم عدد من ملوك الكنتلة الهمدانية. ويلاحظ أن نشوان قرأ الاسم يحضب بالضاد المعجمة، وهم آخرون فقرؤوه بالصاد المهملة، وهو في النقوش اليمنية القديمة بالضاد المعجمة كما أثبتته نشوان.

(٤) البيتان لعلقمة من مرثية له أورد الهمداني في الإكليل (٢/٢٧٠) مطلعها وهو: =

الزيادة

الإفعال

ر

[أَبْتَرَهُ] الله: أي جعله أبتراً.

* * *

هَلْ لِأَنَاسٍ مِثْلُ أَتَارِهِمْ

بِمَارِبَ ذَاتِ السِّنَاءِ السِّفَعُ

أَوْ مِثْلُ صِرْوَاخٍ وَمَا دُونَهَا

مِمَّا بَتَّتْ بِلَقَيْسٍ أَوْ ذُو بَتَّعٍ

* * *

= لِكُلِّ جَنْبٍ انْحَنَى مُضْطَجِعٌ والموت لا ينفع فـيـه الجـزع

وقال (ص ٢٧١): «وهي من أحسن المرثيات وأسلسها، وهي معظمة عند أهل اليمن وغيرهم من العرب، ومنها ثلاثة أبيات في الإكليل (١٢٦/٨) وعلقمة: هو المعروف بالنواعة، وهو علقمة بن ذي جَدَن الأصغر من ولد علقمة بن ذي جَدَن الأكبر بن الحارث بن زيد بن غوث بن أسعد بن شرحبيل بن مالك بن زرعة بن شداد بن سبأ الحميري... قال الهمداني: ليس من الشعر شيء يجمع كثيراً من ذكر حمير وملوكها ومسالكها ما يجمعه شعر علقمة لأنه من أوسط القوم بيتاً وكان مطموساً، ولد أعمى، ومن العجب العجيب إصابته في التشبيه... وعلقمة أحد مطبوعي الشعر الذين لا يوجد في شعرهم استكراه ولا تكلف ولا تعقد إلا كان منسرحاً كالماء الجاري. وقد رأيت الطلب له (لشعره) فلم أظفر منه إلا ما أنا مبينه عن أبي نصر وغيره من رجال حمير واليمن. (قطعة غير منشورة من كتاب الإكليل مجموعة الهمداني Bibl. Ambrosiana, Ms. Arab. NF D 284 ذكر أوسكار لوفجرن في بحثه عن علقمة وشعره في مجموعة الهمداني بمكتبة الامبروزيانا في كتاب «الهدهد» الصادر من جامعة جراتس - النمسا (١٩٨١) ص (١٩٩-٢٠٩) ويستفاد مما سلف وغيره أن علقمة الأكبر جاهلي قديم وأن علقمة الأصغر الشاعر إسلامي (الأرجح من القرن الثاني الهجري). ويذكر لوفجرن أيضاً أن القطعة غير المنشورة هذه تحوي مرثية علقمة بأبياتها التي أوردتها الجمهرة وزيادة أي ٢٧ بيتاً، والنص أفضل؛ ومن الزيادة قوله:

رقم

١٢ أنهم الناس ولا غـيرهم ليس سـواء من ضـر أو نفع

١٣ فنازعوا الله رداً كـبـره وذلك ثوب عنه لم ينتزع

٢٣ يعرف في تاريخهم أنهم أسسوا ملكاً ليس بالمبتدع

- وانظر جمهرة أشعار العرب لأبي زيد بن محمد بن الخطاب القرشي طبع في بولاق عام ١٣٠٨ هـ.

التفعيل

ك

[بَتَّكَ] الآذان: أي قطعها، قال الله تعالى: ﴿فَلْيَبْتِكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ﴾ (١).

ل

[بَتَّلَ]: امرأة مُبْتَلَةٌ الخلق: أي تامة الأعضاء. ولا يوصف به الرجل.

وبتَّه الله عز وجل فتبتَّل: إذا قطع نفسه عن الدنيا.

* * *

الانفعال

ر

[انْبَتَرَ]: الانتار: الانقطاع.

ك

[انْبَتَكَ]: الانبتاك: الانقطاع.

* * *

التفعلُّ

ل

[تَبَتَّلَ]: التَّبَتَّلُ: الانقطاع إلى الله تعالى وإخلاص النية له، قال الله تعالى: ﴿وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً﴾ (٢).

وأصل التبتُّل من البتُّل، وهو القطع، كأنه قطع نفسه عن الدنيا.

وفي حديث (٣) سعد بن أبي وقاص: «لقد ردَّ رسول الله ﷺ على عثمان بن مظعون التبتُّل، ولو أذن لنا لأختصينا» أراد الانقطاع عن النكاح. وفي حديث (٤) النبي عليه السلام: «لا تبتَّل في الإسلام»، قال (٥):

وَلَوْ أَنَّهَا عَرَضَتْ لِأَشْمَطَ رَاهِبٍ

فِي رَأْسِ شَاهِقَةِ الذَّرَا مُتَبَتِّلٍ

* * *

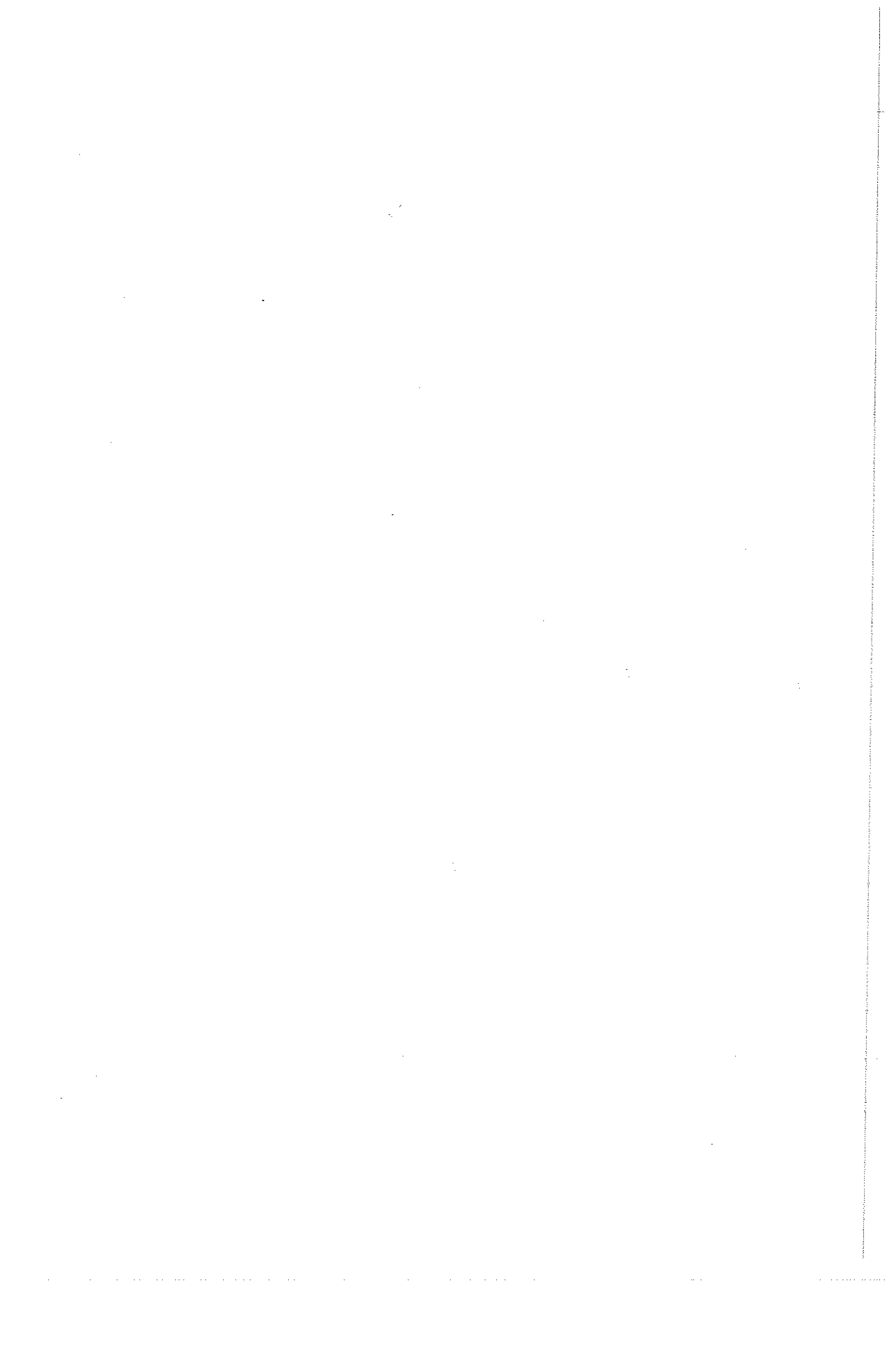
(١) سورة النساء: ٤ من الآية ١١٩.

(٢) سورة المزمل: ٧٣ من الآية ٨.

(٣) رواه البخاري في النكاح، باب: ما يكره من التبتُّل والخصاء، رقم (٤٧٨٦) ومسلم في النكاح، باب: استحباب النكاح لمن تآقت نفسه إليه، رقم (١٤٠٢).

(٤) عن سمرة بن جندب رواه الترمذي في النكاح، باب: ما جاء في النهي عن التبتُّل، رقم (١٠٨٢) والنسائي في النكاح، باب: النهي عن التبتُّل، رقم (١٠٨٢) والنسائي في النكاح، باب: النهي عن التبتُّل (٥٩/٦).

(٥) البيت لربيعة بن مرقوم الضبي، من قصيدة له في الأغاني (١٠١/٢٢-١٠٥) وهو شاعر مخضرم عاش في الجاهلية وأدرك الإسلام وأسلم وحضر وقعة القادسية، وتوفي بعد عام (١٦) هـ.



باب الباء والتاء وما بعدهما

والبثرة: أرض حجارتها كحجارة الحرّة
إلا أنها بيض.

ن

[البثنة]: الأرض السهلة. وتبصغيرها
سميت المرأة بثينة.

* * *

الزيادة

فاعلة

ع

[بائعة]: شفة بائعة: أي ممتلئة.

* * *

فَعَال ، بفتح الفاء

همزة

الأسماء

فَعْل ، بفتح الفاء وسكون العين

ر

[البثر]: الكثير.

والبثر: القليل. وهذا من الأضداد.

والبثر: خُرَاج^(١) صغار تخرج بالجسد.

ق

[البثق]: المكان المنبتق، وهو الذي شقه

السيل وخرقه. وقد تكسر الباء منه أيضاً.

ولم يأت في هذا الباب فاء.

* * *

و[فَعْلَة] ، بالهاء

ر

[البثرة]: واحدة البثر، وهو الخراج.

(١) خُرَاج تفيد الجمع ولهذا وصفت بصيغة الجمع وهي «صغار» وجاء ذلك في الصحاح واللسان (بثر)، وانظر ديوان الأدب (١٠٥/١) وقد أنكر هذا عدد من اللغويين.

فَعِيلٌ

ر

[بَشِيرٌ]: يقال: كَثِيرٌ بِشِيرٌ: إِتِّبَاعٌ لَهُ مِنَ
الْبَثْرِ، وَهُوَ الْكَثِيرُ.

* * *

[الْبَثَاءُ]: أَرْضٌ سَهْلَةٌ. وَيُقَالُ: هِيَ

أَرْضٌ بَعِينَهَا فِي قَوْلِ أَبِي ذُوَيْبٍ (١):

رَفَعْتُ لَهَا طَرْفِي وَقَدْ حَالَ دُونَهَا

جُمُوعٌ وَخَيْلٌ بِالْبَثَاءِ كَثِيرٌ

وَيُرْوَى: رِجَالٌ وَخَيْلٌ.

* * *

(١) ديوان الهذليين (١٣٧/١) وروايته: «رجال» مكان «جموع» و«تغير» مكان «كثير» وانظر المقاييس (١٩٧/١) والصحاح واللسان (بثاء)، ومجمع ياقوت (البثاء) (٣٣٧/١).

الافعال

فَعَلَ ، بفتح العين ، يَفْعُلُ ، بضمها

ق

[بَثَّقَ] السيلُ الموضعُ : إذا خرَّقه وشقَّه .

* * *

فَعِلَ ، بكسر العين ، يَفْعَلُ ، بفتحها

ر

[بَثَّرَ] وجهه : إذا خرج به البثر .

* * *

فَعُلَ يَفْعُلُ ، بالضم فيهما

ر

[بَثَّرَ] : هو بَثْرُ الوجه

* * *

الزيادة

الانفعال

ق

[انْبَثَقَ] الماء : أي انفجر .

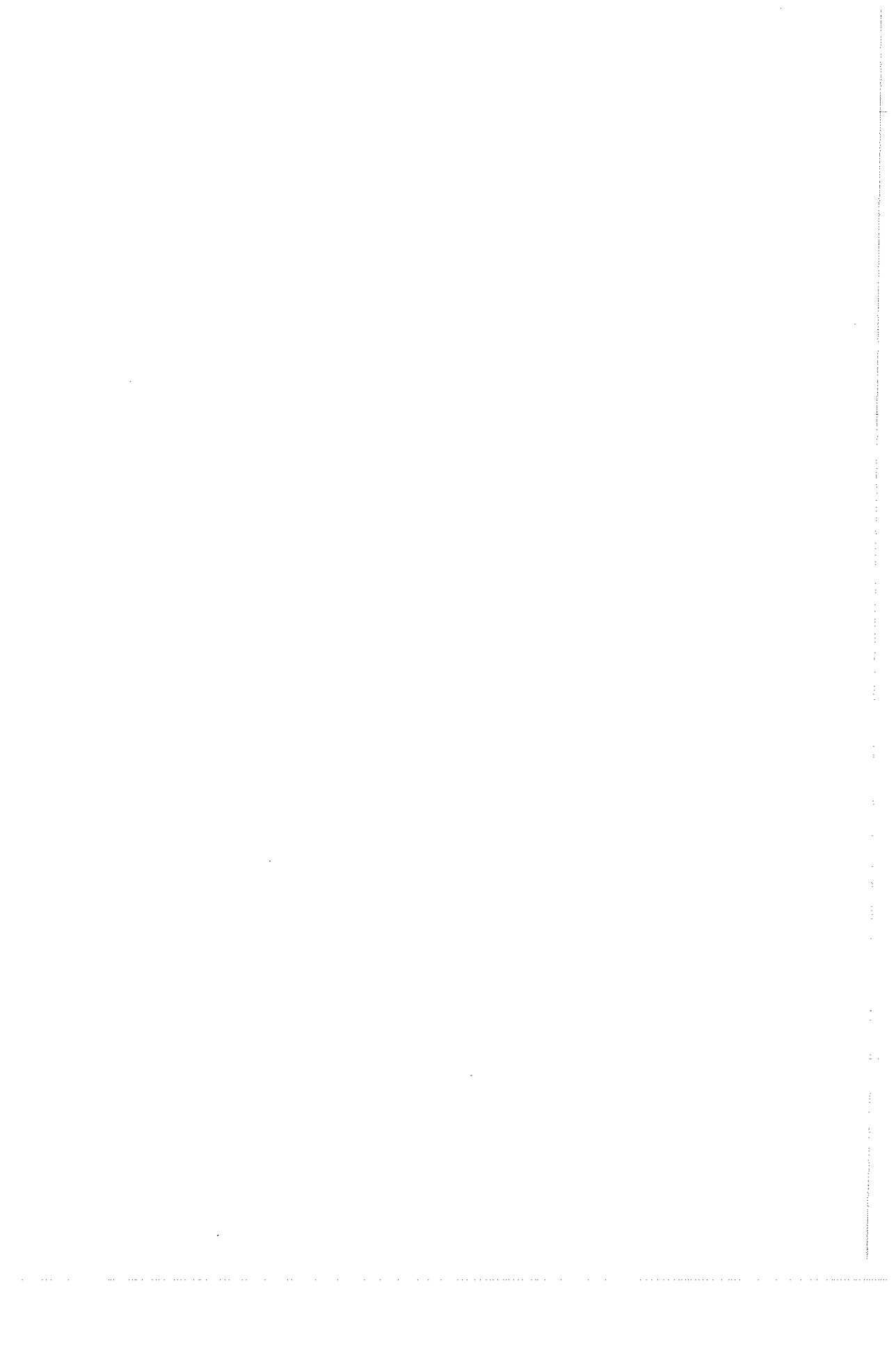
* * *

التفعل

ر

[تَبَثَّرَ] جلده : أي تنقَّط .

* * *



باب الباء والجيم وما بعدهما

بسكون الجيم .

* * *

فُعْلٌ ، بضم الفاء

و

[البُجْرُ] : الأمر العظيم . يقال : جئت
بأمر بُجْرٍ وداهية نُكْرٍ .

* * *

و [فُعْلَةٌ] ، بالهاء

د

[بُجْدَةٌ] : يقال : عنده بُجْدَةٌ ذلك : أي
علم ذلك .

ر

[البُجْرَةُ] : خروج السرة .

* * *

الأسماء

فَعْلٌ ، بفتح الفاء وسكون العين

ل

[بَجَلٌ] : يقال ، بَجَلِي هذا : أي
حَسْبِي ، لغة في بَجَلِي .

* * *

و [فَعْلَةٌ] ، بالهاء

د

[بَجْدَةٌ] الأمر : باطنه وسرّه . يقال : هو
عالم ببَجْدَةِ أمرِك . ويقال للدليل الخاذق :
هو ابن بَجْدَتِهَا : أي عالم بالأرض كأنه
نشأ بها .

ل

[بَجَلَةٌ] ^(١) : قبيلة . والنسبة إليها بَجَلِيٌّ ،

(١) بَجَلَةٌ : بطن من بهثة ، ونسبوا إلى أمهم ، وقد سكنوا الكوفة ، انظر معجم قبائل العرب لكحالة (١/٦٢) ، وهم
غير بجيلة المعروفة .

و[فُعَل]، من المنسوب

ر

[البُجْرِيّ]: الشرّ والأمر العظيم.

* * *

فَعَل، بفتح الفاء والعين

ل

[بَجَل]: بمعنى حَسَب. يقال: بَجَلِي

هذا: أي حَسَبِي، قال لبيد (١):

فَمَتَى أَهْلِكَ فَلَا أَحْفَلُهُ

بَجَلِي الْآنَ مِنَ الْعَيْشِ بَجَلٌ

أي حَسَب.

وقال ثعلب: بَجَلٌ بمعنى نَعَم.

* * *

و[فُعَل]، بضم الفاء

ر

[بُجْر]: يقال في المثل (٢): «أَفْضَيْتُ

إِلَيْكَ بَعْجَرِي وَبُجْرِي»: أي بأمرِي كلّه.

قال علي (٣) بن أبي طالب رضي الله عنه:

إِلَيْكَ أَشْكَو عُجْرِي وَبُجْرِي

* * *

و [فُعَلَة]، بالهاء

ر

[بُجْرَة]: اسم رجل من أصهار

إسماعيل عليه السلام.

* * *

و [فُعَلَة]، بضم العين

د

[البُجْدَة]: لغة في البُجْدَة. يقال: عنده

بُجْدَة ذلك: أي علمه.

* * *

(١) ديوانه (١٤٨) واللسان (بجل)، والخزانة (٢٤٦/٦). وعجزه في المقاييس (٢٠٠/١).

(٢) المثل رقم (١٢٥٨) في مجمع الأمثال (٢٣٧/١) وأوله «أخبرته...».

(٣) هو مطلع رجز للإمام علي قاله حين أمسى (يوم الجمل) في العاشر من جمادى الثانية (٣٦هـ) بعد تغلبه وانتهاء

القتال، وذكره الطبري (٥٢٧/٤):

ومعشراً غشوا على بصري

شفيت نفسي، وقتلت معشري

إليك أشكو عُجْرِي وَبُجْرِي

قتلت منهم مُضْراً بِمُضْرِي

الزيادة

أَفْعَلٌ ، بِالْفَتْحِ

ل

[الْأَبْجَلُ]: عِرْقُ الْأَكْحَلِ.

* * *

فَعَالٌ ، بِفَتْحِ الْفَاءِ

ل

[الْبَجَالُ]: الرَّجُلُ الْجَسِيمُ الضَّخْمُ.
يقال: شيخ بَجَالٌ، ولا يقال: امرأة بَجَالَةٌ.

* * *

و[فَعَالٌ] ، بِكَسْرِ الْفَاءِ

د

[الْبِجَادُ]: كَسَاءٌ مَخْطُوطٌ.

وذو البِجَادِينَ^(١): من أصحاب النبيعليه السلام، سمي بذلك لأنه حين أسلم
أتى مؤتراً بشِقَّةٍ من بجاد مرتدياً بأخرى.

* * *

فَعِيلٌ

ل

[بَجِيلٌ]: رَجُلٌ بَجِيلٌ: أَي جَسِيمٌ
ضَخْمٌ. ويقال: جاء بأمر بَجِيلٍ: أَي
عَظِيمٌ. وفي الحديث^(٢): «أتى النبي عليه
السلام القبور فقال: السلام عليكم، أصبتم
خيراً بَجِيلاً، وَسَبَقْتُمْ شَرّاً طَوِيلاً».

* * *

و[فَعِيلَةٌ] ، بِالْهَاءِ

ل

[بَجِيلَةٌ]: حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ^(٣)، وَالنَّسَبَةُ

إِلَيْهِمْ بَجَلِيٌّ. وهم ولد امرأة اسمها بجيلة،

(١) هو عبد الله بن عبد نهم المزني، انظر سيرة ابن هشام (١٧١/٤)، والإصابة (٣٣٨/٢)، وسيرة ابن إسحق -
أوراق منها تحقيق د. سهيل زكار - (٢٩٣) واسمه في هذه الأخيرة عبد الله بن مزينة.(٢) من حديث بشير بن الخصاصية، رواه النسائي في الجنائز، باب: كراهية المشي بين القبور (٩٦/٤)، وابن
ماجه في الجنائز، باب: ماجاء في خلع النعلين في المقابر، رقم (١٥٦٨)؛ وأحمد (٨٣/٥) وفيها بدل «بجيلة»
«كثيراً».(٣) وانظر في نسبهم الإكليل (٣٣-٣٢/١٠)، والنسب الكبير (٦٠/١)، ومعجم قبائل العرب (٦٥-٦٣/١)
وانظر أيضاً رسالة د. أحمد السري.

ومنهم خالد بن عبد الله القسري^(٢)،
كان جواداً. ومنهم أبو يوسف
القاضي^(٣)، وهو يعقوب بن إبراهيم بن
حبيب بن سعد، وهو من أصحاب الرأي
من صحب أبا حنيفة.

* * *

نسبت إليها أولادها. وأبوهم أئمار بن
إرأشة بن عمرو بن الغوث، أخوه الأزد بن
الغوث. ويقال: أئمار بن سبأ الأكبر.
ومن بجيلة جرير بن عبد الله^(١)، من
أصحاب النبي عليه السلام، بسط له النبي
عليه السلام رداءه، وكان سيداً صبيحاً
فصيحاً.

(١) وقد جرير بن عبد الله البجلي على الرسول ﷺ في السنة العاشرة للهجرة، وكلفه الرسول ﷺ هدم ذي الخليفة،
وبعثه إلى ذي الكلاع، وولاه أبو بكر (رضي الله عنه) نجران، وقدمه عمر (رضي الله عنه) في حرب العراق فكان
له ولقومه دور كبير في حرب القادسية، وتوفي عام (٥١) وقيل (٥٤) للهجرة. انظر الإكليل (١٦١/٢)
حاشية، والإصابة وسير أعلام النبلاء (٥٣٢/٢).

(٢) خالد بن عبد الله بن يزيد القسري البجلي، أمير، خطيب، جواد بمني الأصل، ولي مكة، ثم ولي العراقين وطالت
مدته وقتله يوسف بن عمر الثقفي، وكان للعصبة القيسية اليمنية أثر في قتله، وأثر قتله في إذكائها، انظر الوفيات
(١٦٩/١) والأغاني (٢٩-١/١).

(٣) كان أبو يوسف فقيهاً علامة، قاضياً، مؤلفاً، ولد عام (١١٣هـ) وتوفي عام (١٨٢هـ)، انظر البداية والنهاية
(١٨٠/١٠)، وابن خلكان (٣٠٣/٢).

الأفعال

فَعَلَ، بفتح العين، يفعلُ، بضمها

د

[بَدَدَ]: بالمكان: أي أقام به.

دس

[بَجَسَ]: الماء بجساً: إذا فجره.

ل

[بَجَلُ]: الرجل بُجُولاً فهو باجل: إذا

حسن جسمه.

* * *

فَعَلَ، بكسر العين، يفعلُ، بفتحها

ح

[بَجِحْتُ]: بالشيء بجحاً: إذا فرحتُ

به، قال الراعي (١):

وما الفَقْرُ مِنْ أَرْضِ الْعَشِيرَةِ سَاقِنَا

إِلَيْكَ وَلَكِنَّا بِقُرْبَاكَ نَبْجَحُ

ر

[بَجِرَ]: الأَبَجَرُ: العظيم البطن ناتيئ

السرة، قال عنترة (٢):

يَا صَاحِبِي شُدَّ حِزَامُ الْأَبْجَرِ

إِنِّي إِذَا دَنَا الْوَرْدَى لَمْ أَضْجِرِ

وَمِنْ ذَلِكَ سَمِّي الرَّجُلُ بُجَيْرًا، وَهُوَ

مصغر مرخَم.

* * *

فَعَّلَ، يفعلُ، بالضم

ل

[بَعَّلَ]: البَعَالَةُ: مصدر من قولك:

شَيْخٌ بَعَالٌ.

* * *

(١) ديوانه (٤٣) داني، والمجمل (١١٦)، والمقاييس (١٩٨/١)، واللسان (بجح).

(٢) ليس الرجز في ديوانه. ط. دار صادر، وهو له في نسب الخيل لابن الكلبي (٤٦).

الزيادة

الإفعال

ل

[أَبْجَلَهُ] الشيء: أي كفاه، قال
الكميت (١):

إِلَيْهِ مَوَارِدُ أَهْلِ الْخِصَاصِ

وَمِنْ عِنْدِهِ الصَّدْرُ الْمُبْجَلُ

* * *

التفعيل

ح

[بَجَّحَنِي] الشيء فَبَجَّحْتُ: أي فَرَّحَنِي
ففرحت .

ل

[بَجَّلَ]: التَّبَجُّيلُ: التعظيم، بَجَّلَهُ: إذا
عظَّمَهُ.

م

[بَجَّمَ]: قال بعضهم: بَجَّمَ الرجل: إذا
أَحَدَّ نظره.

* * *

الانفعال

س

[انْبَجَسَ] الماء: أي انفجر، قال الله
تعالى: ﴿فَأَنْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ
عَيْنًا﴾ (٢).

* * *

التفعلُّ

[تَبَجَّحَ]: التَّبَجُّحُ: الفرح .

والتَّبَجُّحُ: التمدُّح والتفخُّر والإعجاب .

س

[تَبَجَّسَ] الماء: أي انفجر.

* * *

(١) البيت له في اللسان (بجل، خصص) والتاج (خصص).

(٢) سورة الأعراف ٧ من الآية ١٦٠.

باب الباء والحاء وما بعدهما

عَنْ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ التَّوَضُّؤِ بِمَاءِ الْبَحْرِ، فَقَالَ: «هُوَ الطَّهُّورُ مَأْوُهُ وَالْحِلُّ مَيْتَتُهُ».

قال الله تعالى: ﴿وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةَ أَبْحُرٍ﴾ (٢) قرأ أبو عمرو ويعقوب بالنصب، والباقون بالرفع، وهو اختيار أبي عبيد. وحكى أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب النحوي مولى بني ضبة عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال: لا أعرف للرفع وجهاً، إلا أن يجعل البحر أقلماً. وقال غيره: البحر مرفوع على العطف على الموضع.

ويقال: فرس بحر: إذا كان واسع الجري. ومنه قول (٣) النبي عليه السلام في مندوب فرس أبي طلحة: «وإن وجدناه لبحراً».

الأسماء

فَعَلٌ، بفتح الفاء وسكون العين

ت

[البَحْتُ]: الخالص من كل شيء. يقال: عربي بَحْتُ: أي خالص، وطعام بَحْتُ: خالص ليس فيه غيره، وشراب بَحْتُ: أي صرف. ولا يثنى البحت ولا يجمع ولا يصغر.

ولم يأت في هذا الباب باء.

ر

[الْبَحْرُ]: معروف، سمي بذلك لا لتساعه. وفي الحديث (١): سئل النبي

(١) من حديث أبي هريرة: أخرجه مالك في الطهارة (٢٢/١) وأبو داود في الطهارة، باب: الوضوء بماء البحر، رقم (٨٣) والترمذي في الطهارة، باب: ما جاء في ماء البحر أنه طهور، رقم (٦٩) والنسائي في المياه، باب: الوضوء بماء البحر، (١٧٦/١).

(٢) سورة لقمان ٣١ من الآية ٢٧.

(٣) هو من حديث أنس: رواه البخاري في الجهاد، باب: الحماثل وتعليق السيف بالعنق، رقم (٢٧٥١) ومسلم في الفضائل، باب: وفي شجاعة النبي ﷺ، رقم (٢٣٠٧).

ث

[مَبْحَث]: يقال: تركت فلاناً مَبْحَاحِثِ
البقر، بالشاء معجمة بثلاث: أي تركته
بالمكان القفر.

* * *

فاعل

ر

[الباِحِرُ]: الرجل الأحمق.

* * *

و[فاعِل]، من المنسوب

ر

[باِحِرِي]: دم باِحِرِيٌّ: أي شديد
الحمرة.

* * *

فعليل

والبَحْرُ: الماء المَلْح، قال نُصَيْبُ (١):

وَقَدْ عَادَ مَاءُ الْأَرْضِ بَحْرًا فَرَدَّنِي

إِلَى مَرَضِي أَنْ أَبْحَرَ الْمَشْرَبُ الْعَذْبُ

والبَحْرُ: الريف.

* * *

و[فَعْلَةٌ]، بالهاء

ر

[البَحْرَةُ]: قال الأُمويُّ: البَحْرَةُ: البلدة.

يقال: هذه بَحْرَتُنَا: أي بلدتنا.

ويقال: لقيتُه صَحْرَةَ بَحْرَةَ: إذا لقيتُه

بارزاً وليس بينك وبينه شيء.

* * *

الزيادة

مَفْعَلٌ، بالفتح

(١) البيت له في المقاييس (١/٢٠١)، واللسان والتاج (بحر) وفي الأول: «فزادني» وفي الثاني: «وزادني» وجاء في التكملة (ملح) وفي روايته: «أملح» مكان «أبحر» وأضاف: ويروى: «أنْ أَبْحَرَ»، وهي رواية المؤلف.

وقال أبو عبيدة: الْبَحِيرَةُ: الناقة، كانت إذا نُتِجَتْ خمسةً أَبْطُنَ آخرها سَقَبٌ ذَكَرٌ شَقُوا أذنها وخلوها لا تحلب ولا تتركب .

وقال عِكْرِمَةُ: هي الناقة إذا نتجت خمسةً أَبْطُنَ نُظِرَ في البطن الخامس فإن كان سَقَباً ذَبَحُوهُ فَأَكَلُوهُ، وإن كان رُبْعَةً بَتَكُوا^(٢) أذنها وقالوا: هذه بَحِيرَةٌ، فلم يُشْرَبْ لبنها، ولم يُرْكَبْ ظهرها .

وقال محمد بن إسحق مولى قيس بن مَحْرَمَةَ: الْبَحِيرَةُ: بنت السائب، وهي التي بُحِرَتْ: أي خُرِقَتْ أذنها .

* * *

فعال، بكسر الفاء

[الْبَحَارُ]: جمع بَحْرٌ .

وَالْبَحَارُ أَيْضاً: الفجوات، قال^(٣):

.....

أَسَالَ الْبِحَارَ فَانْتَحَى لِلْعَقِيقِ

ر

[بَحِير]: من أسماء الرجال .

* * *

و[فَعِيلَةٌ]، بالهاء

ر

[الْبَحِيرَةُ]: يقال: إِنَّ الْبَحِيرَةَ الناقة كانت في الجاهلية إذا نُتِجَتْ سبعةً أَبْطُنَ شَقُوا أذنها فلم تُرْكَبْ ولم تُحَلَبْ ولم يُحْمَلْ عليها . قال الله تعالى: ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ ﴾^(١) . قال الشافعي: يؤخذ صاحب الدابة بعلقها أو ببيعها أو بتسيبها ترعى . قال أبو حنيفة: لا يجبر على الإنفاق عليها في الحكم، ولكن يؤمر بالإنفاق عليها فيما بينه وبين الله تعالى على طريق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

(١) سورة المائدة: ٥ من الآية ١٠٣، وانظر تفسيرها في فتح القدير (٢/ ٧٧-٧٨) .

(٢) أي: قطعوا .

(٣) عجز بيت لأبي دؤاد الإيادي، انظر المجمل (١١٧) وصدده:

ألا مَنْ يَرَى رَأْيِي بِرُقٍ شَرِيقِ

الرباعي

فَعَلَّلَ ، بفتح الفاء واللام

زج

[البَحْرَجُ] ، بالزاي : ولد البقرة . قال

العجاج (٢) :

مِنْ كُلِّ عَيْنَاءٍ تُزَجِّي بَحْرَجًا

كَأَنَّهُ مُسْرُولٌ يَرْتَدِّجًا

دل

[يَحْدَلُ] : من أسماء الرجال .

* * *

و [فُعَلَّلَ] ، بالضم

ت ر

[بُحْتَرُ] ، بالتاء : القصير المجتمع .

وْبُحْتَرُ : بطن من العرب من طيء .

وْبُحْتَرُ : من أسماء الرجال .

* * *

والبِحَارُ : الأرياف .

* * *

فَعْلَانُ ، بفتح الفاء منسوب

ر

[بَحْرَانِيٌّ] : رجل بَحْرَانِيٌّ : منسوب إلى

الْبَحْرَيْنِ ، وهو موضع بين البصرة وْعُمَانَ .

يقال : هذا البحرانِ وانتهينا إلى البحرين .

وقال بعضهم : يقال : دم بَحْرَانِيٌّ : أي

شديد الحمرة . وفي حديث (١) ابن عباس ،

وقد سئل عن مستحاضة فقال : إذا رأَت

الدم البحراني فلتدع الصلاة ، فإذا رأَت

الطهر ولو ساعة من النهار فلتغتسل

ولتصل . وقيل : يعني بذلك التي لم تعرف

أيام حيضها ، فأمرها بتعرف الدم ، فإن كان

دم الحيض المعتاد تركت الصلاة ، وإن كان

رقيقاً متغيراً فليس بحيض .

* * *

(١) أخرجه من حديث ابن عباس أبو داود في الطهارة ، باب : من قال : إذا أقبلت الحيضة تدع الصلاة ، رقم

(٢٨٠ - ٢٨١ - ٢٨٦) .

(٢) ديوانه (٢٠/٢) وفيه «أَرْتَدِّجًا» مكان «يَرْتَدِّجًا» وهما بمعنى ، والجمهرة (١٠٥/٢) واللسان (بردج ، رديج)

والبحرج : ولد البقرة الوحشية . والأرندج والبيرندج : جلد أسود تعمل منه الخفاف ، وطلاء أسود تسود به

الأحذية .

الأفعال

فَعَلَ ، يَفْعَلُ ، بفتح العين فيهما

ث

[بَحَثَ] عن الشيء بحثاً.

وَبَحَثَتِ الناقة الأرض برجلها في السير.

والبَحْثُ: طلب الشيء في التراب، قال

الله تعالى: ﴿غُرَاباً يَبْحَثُ فِي

الْأَرْضِ﴾ (١).

ر

[بَحَرَ] أذن الناقة: إذا شقَّها، وهي

البَحِيرَةُ.

* * *

فَعَلَ ، بكسر العين ، يَفْعَلُ ، بفتحها

ر

[بَحَرَ]: البَحْرُ: السَّلَالُ يَضِيبُ الْإِنْسَانَ
وَالْإِبِلَ أَيْضاً.

* * *

فَعَلَ يَفْعَلُ ، بالضم فيهما

ت

[بَحَّتْ]: أي صار بحثاً، وهو الخالص.

* * *

الزيادة

الإفعال

ر

[أَبْحَرَ] الرجلُ: ركب البحر.

وَأَبْحَرَ الْمَاءُ: إِذَا مَلَحَ، قال (٢):

.....

إِلَى مَرَضِي أَنْ أَبْحَرَ الْمَشْرَبُ الْعَذْبُ

(١) سورة المائدة: ٥ من الآية ٣١.

(٢) البيت لُنُصِبَ كما تقدم في بناء (فَعَلَ - بَحَرَ) في بداية هذا الباب (ص ٤٣٥) وهو برواية «ابحر» في

الصحاح واللسان والتاج (بحر) وهو في التكملة مادة (ملح) برواية «أملح» مكان «أبحر» فلا شاهد فيه،

وصدره:

وقد عَادَ مَاءُ الْأَرْضِ بَحْرًا فزادني

ويروى: أَمْلَحَ.

* * *

المفاعلة

ت

[بَاحَتْ] الرجلُ الرجلَ الودَّ: أي خالَصَه.

* * *

الافتعال

ث

[ابْتَحَثَ]: بمعنى بَحَثَ.

* * *

التفعّل

ر

[تَبَحَّرَ] في العلم: أي توسَّع فيه.

* * *

الفعللة

ث ر

[بَحَثَرْتُ] الشيء، بالثناء معجمة بثلاث: إذا بَدَّدْتَهُ وقلبت بعضه على بعض، مثل بَعَثَرْتُ.

وَبَحَثَرْتُ المَاءَ: كدَرْتَهُ.

وَبَحَثَرَ اللَّبَنُ: تقطَّعَ وتَجَبَّبَ.

ظ ل

[بَحْظَلَّ]: البَحْظَلَّةُ: أن يقفز الإنسان قَفْزَانِ اليربوع والفأر. يقال: بَحْظَلَّتِ الفأرة، بالطاء معجمة.

* * *

التفعلّل

ص ل

[تَبَحَّصَلَّ] لحمه: إذا غلظ.

* * *

باب الباء والفاء وما بعدهما

ل

[البُخْل]: لغة في البُخْلِ . وينشد بيت
جرير (٢) على هذه اللغة:

تُرِيدِينَ أَنْ أَرْضَى وَأَنْتِ بِخَيْلَةٍ

وَمَنْ ذَا الَّذِي يُرْضِي الْأَحْبَاءَ بِالْبُخْلِ

و

[البُخْرُ]: من الرُّطْبِ . يقال: رطبة
بُخْرَةً .

* * *

و [فُعْل] ، بضم الفاء

ت

[البُخْت]: الإبل الخراسانية .

ل

[البُخْل]: الشحّ بالشيء، قال الله

الأسماء

فَعْلٌ ، بفتح الفاء وسكون العين

ت

[البُخْت]: الجَدُّ . ويقال: إنه أعجمي .

ولم يأت في هذا الباب باء ولا ثاء .

ر

[بُخْرٌ]: بنات بَخْرٍ: سحائبٌ بيضٌ
مُنْتَصِبَاتٌ رِقَاقٌ تكون أول الصيف .

س

[البُخْسُ]: أرض تنبت من غير سقي،
والجمع البُخُوس .

وثنم بَخْسٌ: أي ناقص، قال الله
تعالى: ﴿وَشَرُّهُ بَثْمَنٌ بَخْسٍ﴾ (١) أي
ذي بخص .

(١) سورة يوسف: ٢٠/١٢ .

(٢) تذييل ديوانه (٢/٩٤٨) .

تعالى: ﴿وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ﴾ (١).

* * *

و [فُعْل]، من المنسوب

ت

[البُخْتِي]: واحد البُخْت، وهي الإبل

الخراسانية (٢). يقال هي لغة عربية، ويقال:

إنها أعجمية معربة، قال (٣):

.....

لَبِنَ الْبُخْتِ فِي قِصَاعِ الْخَلْنَجِ

* * *

و [فَعْل]، بفتح الفاء والعين

ص

[البَخْص]: لحم الجفن الأسفل، ولحم

القدمين، ولحم أصول الأصابع مما يلي

الراحة من الإنسان وغيره أيضاً.

* * *

و [فَعْلَة]، بالهاء

ص

[البَخْصَة]: لحم فرس البعير،

* * *

(١) سورة النساء: ٤/٣٧، وسورة الحديد ٥٧/٢٤.

(٢) بعده في الأصل (س) حاشية في أولها (جمه) رمز الناسخ وليس في آخرها (صح) ونصها: «قال الجوهري:

البُخْتُ من الإبل جمع بُخْتِي منسوب، والبُخْتِي بالهاء وهي معربة، وقال بعضهم: هي عربية وينشد قول قيس بن

الرقيات - (هكذا). أي عبيد الله بن قيس الرقيات:

يُلْبِسُ الْجَيْشَ بِالْجَيْشِ وَيَسْتَقِي لَبِنَ الْبُخْتِ فِي قِصَاعِ الْخَلْنَجِ

وجمعها بخاتي بتشديد الباء غير مصروف لأنها جمع الجمع، فقد صار فيها علتان وهما الجمع ونهاية الجمع،

قال: أما مساجدي ومدابني فمصروف لأن الباء فيهما غير ثابتة كما يصرف المهالبة والمسامعة إذا دخلت عليهما

هاء النسب. قال سيبويه: ويجوز في الباء وجهان تخفيفها مثل بخاتي بمخابة صحاري وقلها ألفاً بعد قلب كسرة

ما قبلها فتحة تخفيفاً مثل بخاتي بمنزلة صحاري ومهاري ونحوه».

ولم تأت هذه الزيادة في بقية النسخ، ورجحنا أنها زيادة من الناسخ.

(٣) الشاهد هو عجز بيت عبيد الله بن قيس الرقيات المذكور قبل قليل، وروايته في ديوانه وفي اللسان (بخت):

يَهَبُ الْأَلْفَ وَالْخَيْسُولَ وَيَسْتَقِي لَبِنَ الْبُخْتِ فِي قِصَاعِ الْخَلْنَجِ

وانظر أيضاً الصحاح واللسان (خلنج).

فَعِيل

ق

[بَخِيق]: رجل بخيق^(٢) العين.

ل

[الْبَخِيل]: خلاف الجواد.

* * *

ومن الرباعي

فَعَّل، بالفتح منسوب

ت ر

[بَخْتَرِي]: رجل بَخْتَرِيٌّ: صاحب

تبختر، حسن المشي والجسم. وامرأة
بَخْتَرِيَّة، بالهاء.

* * *

فَعَّل، بالضم

الزيادة

مَفْعَلَة

ل

[مَبْخَلَة]: يقال^(١): «الولد مَبْخَلَةٌ»
مَبْخَلَةٌ مَجْهَلَةٌ: أي سبب لنسبة الوالد إلى
ذلك.

* * *

فُعَال، بضم الفاء

ر

[الْبُخَار]: معروف.

* * *

فَعُول

ر

[الْبُخُور]: معروف.

* * *

(١) ورد هذا في حديث مرفوع من حديث يعلى بن مرة العامري عند ابن ماجه في الأدب، باب: بر الوالد والإحسان إلى البنات، رقم (٣٦٦٦) و«أحمد»: (٤/١٧٢).

(٢) أي: أعور.

الأفعال

فعل يفعل ، بفتح العين فيهما

س

[بَخَسَ]: البَخْسُ: النقصان، بَخَسَهُ حَقَّهُ: إذا نقصه. ومنه يقال في المثل (١): «تَحَسَّبُهَا حَمَقَاءٌ وَهِيَ بَاخِسٌ». قال الله تَعَالَى: ﴿وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ﴾ (٢).

وَبَخَسَ عَيْنَهُ: لغة في بَخَصَ.

ص

[بَخَصْتُ] عَيْنَهُ: أي عورتها.

ع

[بَخَع] نفسه بَخْعًا: إذا قتلها غمًا، قال

الله تعالى: ﴿لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ﴾ (٣)، وقال ذو الرمة (٤):

أَلَا أَيُّهُدَا الْبَاخِعُ الْوَجْدُ نَفْسَهُ

لِشَيْءٍ نَحْتَهُ عَنْ يَدَيْهِ الْمَقَادِرُ

ويقال: بَخَعَ له فلان بالحق بَخُوعًا: إذا أقر له به.

قال أبو عبيدة: بَخَعْتُ له نفسي ونُصِحِي: أي جَهَدْتُ.

وفي حديث (٥) عائشة: «بَعَجَ الْأَرْضَ وَبَخَعَهَا» أي شَقَّهَا بِالْحَرْثِ وَالزَّرْعِ وَجَهَدَهَا، تعني عُمَرَ.

ق

[بَخَقْتُ] عَيْنَهُ: إذا عورتها.

وقيل: السَّبْحُ: خَسَفُ الْعَيْنِ بَعْدَ تَعْوِيرِهَا. وفي حديث (٦) زيد بن ثابت:

(١) المثل رقم (٦٢٠) في مجمع الأمثال (١/١٢٣).

(٢) سورة الأعراف ٧/٨٥، وهود ١١/٨٥، والشعراء ٢٦/١٨٣.

(٣) سورة الشعراء ٢٦/٣.

(٤) ديوانه: (١/١٠٣٧) والمقاييس (١/٢٠٦) واللسان والتاج (بخع).

(٥) انظر غريب الحديث لابن قتيبة (٢/٤٨٣).

(٦) هذا حديث أو قول اجتهادي لزيد بن ثابت نفسه (ت ٤٥ هـ) ينقل عنه فيما ينقل في «الفرائض والديات» بصفته أحد فقهاء الصحابة، وهو بنصه في (اللسان): (بخق)، وانظره كذلك في «الأم» للإمام الشافعي

(٨/٣٥٢) (ط. دار الفكر - بيروت ١٩٨٠).

« في العين القائمة إذا بُخِقتْ مائة دينار » قيل: أراد العين التي قد عَوَّرت فذهب بصرها وهي قائمة لم تنخسف؛ فإذا فُقتْ بعدُ ففيها مائة دينار.

* * *

فعل، بكسر العين، يفعل، بفتحها

ر

[بَخِرَ]: الأَبْحَرُ: منتن الفم، ومصدره البَحْرُ.

ص

[يَبْخِصُ]: الأَبْخِصُ: الذي فوق عينيه وتحتهما لحم ناتئ.

ق

[بَخِقَ]: البَخِقُ: العَوْرُ.

ل

[بَخِلَ] بالشيء بُخْلًا وبَخَالًا. ورجل باخِلٌ وبَخِيلٌ: ذو بخل، وبَخَالٌ: شديد

البُخل. قال الله تعالى: ﴿ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ ﴾ (١) وقرأ حمزة والكسائي ﴿ بِالْبَخْلِ ﴾ بفتح الباء والحاء، وهي لغة الأنصار.

* * *

الزيادة

الإفعال

ر

[أَبْخَرَهُ] الشيءُ: إذا بَخِرَ منه.

ل

[أَبْخَلَهُ]: أي وجده بخيلًا.

* * *

التفعيل

نن

[بَخَّسَ] المتخُّ: إذا صار في السُّلَامَى والعين.

(١) سورة النساء: ٤/٣٧، والحديد: ٢٤/٥٧.

التفعلُّ

ت ر

[تَبَخَّرَ] التَّبَخَّرُ فِي الْمَشْيِ : مَشِيَّة

.حسنة.

* * *

ل

[بَخَّلَهُ] : أَي نَسَبَهُ إِلَى الْبَخْلِ .

* * *

التفعلُّ

ر

[تَبَخَّرَ] بِالْبَحْرِ .

* * *

باب الباء والداد وما بعدهما

9

[البَدْو]: خلاف الحضْر، قال الله تعالى: ﴿وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ﴾ (٢).

همزة

[البَدء]، مهموز: السيد يُبدأ به فيمن يُعد، قال (٣):

تَرَى ثِنَانًا إِذَا مَا جَاءَ بَدَأَهُمْ

وَبَدَأُهُمْ إِنْ أَتَانَا كَانَ ثُنْيَانًا

والبَدء: واحد البُدوء، وهي مفاصل الأصابع.

والبَدء: خير نصيب في الجزور.

* * *

و[فَعَلَّة]، بالهاء

الأسماء

فَعْلٌ، بفتح الفاء وسكون العين

ر

[البَدْرُ]: معروف، سمي بَدْرًا لتمامه وامتلأته. وكلُّ شيء تمَّ فهو بَدْرٌ. وقيل: سمي بَدْرًا لأنه يبادر الغروب قبل طلوع الشمس، لأنهما يتراقبان.

وغلام بَدْرٌ: ممتلئ شاباً

وبَدْرٌ: اسم ماء معروف، نُسب إلى رجل يسمي بَدْرًا. وفيه كانت وقعة بَدْرٍ للنبي عليه السلام على المشركين، قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ﴾ (١).

وبَدْرٌ: من أسماء الرجال.

(١) سورة آل عمران: ١٢٣/٣.

(٢) سورة يوسف: ١٠٠/١٢.

(٣) البيت لأوس بن مغراء القريني اللسان (ثنى) والمقاييس: (١/٢١٣).

ر

[البَدْرَة] من المال : عشرة آلاف درهم،
سميت بَدْرَة لتمامها .

وعين بَدْرَة : أي ممتلئة تَبْدُر بالنظر، قال
امرؤ القيس (١) :

وعَيْنٌ لَهَا حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ

شُقَّتْ مَاقِيَهُمَا مِنْ أُخْرٍ

والبَدْرَة : مَسْكُ السَّخْلَةِ مَا دَامَتْ

ترضع . يقال : جاء بَبْدْرَة : إذا جاء بسِقَاءٍ
صغير ممتلئ لبناً .

و

[بِدْوَة] : يقال : فلان ذو بَدَوَاتٍ : إذا
بدأ له الرأي بعد الرأي .

* * *

فَعْلٌ ، بضم الفاء

ن

[البُدْنُ] : جمع بَدْنَة ، قال الله تعالى :
﴿وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ
اللَّهِ﴾ (٢) ، وقال أسعد تبَع (٣) :

وَنَحْرْنَا سَبْعِينَ أَلْفًا مِنْ الْبُدْ

نِ تَرَى النَّاسَ حَوْلَهُنَّ رُكُودًا

* * *

و [فِعْلٌ] ، بكسر الفاء

ع

[البِدْعُ] : المَبْتَدَعُ ، قال الله تعالى : ﴿قُلْ
مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ﴾ (٤) .

(١) ديوانه (٥٦) ط دار كرم . واللسان : (حدر) .

(٢) سورة الحج : ٢٢ / ٣٦ .

(٣) انظر شرح القصيدة النشوانية (١٣٤-١٣٥) وروايته هناك :

وَنَحْرْنَا بِالشَّعْبِ سَبْعِينَ أَلْفًا فَتَرَى الطَّيْرَ حَوْلَهُنَّ رُكُودًا

ومنها أربعة أبيات في الأغاني (٤٦ / ١٦) .

(٤) سورة الأحقاف : ٩ / ٤٦ .

ل

السلام: «ستظهر بعدي البدع، فإن لم يُظهر العالم علمه فعليه لعنة الله».

* * *

فَعْلٌ ، بفتح الفاء والعين

ل

[بَدَلٌ] الشيء: عوضه. والبديل في

العربية^(٣) على أربعة أوجه:

بدل الشيء من الشيء، كقولك: مررت
بأخيك زيد.

وبدل البعض من الكل، كقولك: لقيت
القوم أكثرهم.

وبدل الاشتغال، كقولك: نفعني زيد
جوده.

[البَدَلُ]: البَدَالُ. وفي الحديث^(١):

«الأبدالُ» يقال: هم قوم بهم يقيم الله
الأرض وينزل الغيث والرزق لا يموت
أحدهم حتى يقوم مقامه مثله. ويقال: هم
سبعون، أربعون بالشام وثلاثون في سائر
الأرض لا يعرفون ولا يؤرّبهم لهم.

* * *

و [فَعْلَةٌ] ، بالهاء

ع

[البِدْعَةُ]: خلاف السنة. وسمّيت

بِدْعَةً لأن قائلها ابتدعها من غير مقال
سبقة. وفي الحديث^(٢) عن النبي عليه

(١) الحديث بشقيه عن عبادة بن الصامت في مسند أحمد (١/١١٢، ٥/٣٣٢). وعن «الأبدال» انظر تاريخ
صنعاء للرازي ص: (٢٩٠) والأحاديث الموضوعية للسيوطي (٢/٣٣١) وغريب الحديث لابن الجوزي:
(١١/١).

(٢) لم نهند إلى الحديث بهذا اللفظ على كثرة الأحاديث الواردة عن «البدعة» في الأمهات وقريباً من معناه انظر:
مسلم في الجمعة، باب: تخفيف الصلاة والجمعة، رقم (٨٧٧) والنسائي، في العيدين، باب: كيفية الخطبة
(٣/١٨٨)، وابن ماجه في المقدمة، باب: اجتناب البدع والجدل، رقم (٤٥)، وأحمد (١/١٥٨، ٣/٢١٠)،
(٤٠٦/٥، ٢٧١).

(٣) أي في علم النحو.

ورجل بَدَنٌ: أي مسنٌ، قال الأسود بن يعفر^(٣):

هَلْ لَشَبَابٍ فَاتٍ مِنْ مَطْلَبٍ

أَمْ مَا بُكَاءُ الْبَدَنِ الْأَشْيَبِ

* * *

و [فَعَلَةٌ]، بالهاء

ن

[البدنة]: الناقة أو البقرة تنحر بمكة. سُمِّيَتْ بَدَنَةً لِسَمْنِهَا، لأنهم كانوا يستسمنونها. ويجوز أن يكون تسميتها بدنة تشبيهاً، لأنه لا يساق منها الصغار، إنما يساق منها الثني^(٤) فما فوقه. وفي الحديث^(٥): مرَّ النبي ﷺ برجل

وبدل الغلط، كقولك: مررت بزبدٍ عمرو. ويعرب الثاني في جميع ذلك بإعراب الأول.

ن

[البدن]: [بدن] الإنسان.

والبدن: الدرع القصيرة. وعلى الوجهين يفسر قوله تعالى: ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِيَدِنَا﴾^(١) قيل: ﴿بيدنا﴾: من غير روح. وقيل: ﴿بيدنا﴾: أي بدرعك. والبدن: الوعل المسن، قال^(٢):

قَدْ ضَمَّهَا وَالْبَدْنَ الْحِقَابُ

جِدِّي، لِكُلِّ عَامِلٍ ثَوَابُ

الرَّأْسِ وَالْأَكْرَعُ وَالْإِهَابُ

(١) سورة يونس: ١٠ من الآية ٩٢.

(٢) الشاهد دون عزو في الصحاح، وقد صحح روايته في اللسان والتكملة (بدن): «وضمها» لأن قبله:

قَدْ قُلْتُ لَمَّا بَدَّتِ الْعُقَابُ

(٣) البيت له في المقاييس (١/٢١١)، واللسان (بدن).

(٤) الثني: الذي يلقي ثنيته، والجمع ثنايا وهي أسنان مقدم الفم.

(٥) من حديث صحيح عن أنس، ورد بهذا اللفظ وباختلاف يسير في آخره في الصحيحين والسنن فهو عند:

البيخاري: في الحج، باب: ركوب البدن، رقم (١٦٠٤)؛ ومسلم: في الحج، باب: جواز ركوب البدنة المهداة

التي احتاج إليها، رقم (١٣٢٢).

الزيادة

فُعَلَى، بضم الفاء وفتح العين مشددة

ر

[البُدْرَى]: من البِدَار.

* * *

فاعل

ن

[بَادِنٌ]: رجل بادنٌ؛ أي سمين ضخم.

* * *

و [فاعلة]، بالهاء

ر

[البَادِرَةُ]: الخطأ من الإنسان،

يقال: كانت منه بَوَادِرُ.

والبَادِرَةُ: الحِدَّةُ، يقال: أخشى عليكم

بادرتَه، قال النابغة الجعدي (١):

يسوق بَدَنَةً وقد التاثَ، فقال: اركبها،
فقال: إنها بَدَنَةٌ، فقال: اركبها غير
مَقْدُوحَةٍ.

قال أبو حنيفة والشافعي: لا يجوز أن
يركب المهدي بَدَنَتَهُ، ولا يُرْكَبُ غَيْرَهُ إِلَّا
من ضرورة، للخبر.

قال الشافعي: يجوز له أن يشرب من
لبنها، فإن شربه وولدها محتاج إليه لزمه أن
يتصدق بقدر ما نقص ذلك من قيمته.

وقال أبو حنيفة ومن وافقه: لا يجوز له
أن يشرب من لبنها ولا يُسْقَى غَيْرَهُ، فإن
فعل تصدَّق بقيمته.

* * *

فِعَلٌ، بكسر الفاء وفتح العين

ر

[البِدْر]: جمع بَدْرَةٌ من المال.

* * *

(١) ديوانه: (٦٩). واللسان (بدر).

ولا خَيْرَ فِي حِلْمٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ

بَوَادِرُ تَحْمِي صَفْوَةٌ أَنْ يُكْدَرَا

والبَادِرَةُ من الإنسان وغيره: اللحمة التي بين العنق والمنكب، ترجف إذا فزع، قال (١):

وَجَاءَتِ الحَيْلُ مُحَمَّرًا بَوَادِرُهَا

.....

و

[البَادِيَةُ]: الأرض الواسعة لا حَضَرَ بها. والنسبة إليها بَدَوِيٌّ، على غير قياس.

* * *

فَعَالٌ ، بفتح الفاء

ح

[بَدَاحٌ]: الأرض البَدَاحُ: اللينة الواسعة.

ولم يَأْتِ فِي هَذَا البَابِ جِيمٌ .

و

[بَدَاءٌ]: يقال: بدا له في الأمر بَدَاءً: أي حدث له فيه رأي.

* * *

و [فَعَالَةٌ] ، بالهاء

و

[البَدَاوَةُ]: نقيض الحضارة.

* * *

فَعَالَةٌ ، بضم الفاء

هـ

[البِدَاهَةُ]: الفجاءة.

والبِدَاهَةُ: أوّل جري الفرس، قال (٢):

إِلَّا بُدَاهَةَ أَوْ عُلَا

لَةَ سَابِحٍ نَهَدِ الجُزَارَةَ

* * *

(١) وهو خراشة بن عمرو العبسي كما في اللسان (بدر) وعجزه:

زُورًا، وَزَلَّتْ يَدُ السَّرَامِيِّ عَنِ السُّفُوقِ

والصدر الشاهد في المقاييس (٢٠٩/١) والمجمل (١١٨).

(٢) الأعشى، ديوانه (١٥٩)، وهذه روايته في المقاييس (٢١٢/١)، واللسان (بده).

و [فِعَالَةٌ] بكسر الفاء

و

[البِدَاوَةُ]: ضد الحضارة.

* * *

فَعِيل

ع

[البَدِيعُ]: المَبْتَدِعُ، قال الله تعالى:
﴿بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (١) أي
مبتدعهما.

والبَدِيعُ: المَبْتَدِعُ أيضاً.

ل

[البَدِيلُ]: البَدَلُ.

و

[بَدِيٌّ] يقال: افعل ذلك باديّ
بَدِيٌّ (٢): أي أولاً.

همزة

[البَدِيءُ]، بالهمز: الأوَّلُ.

والبَدِيءُ: البئر الجديدة التي حُفِرَتْ
حديثاً. وفي حديث (٣) سعيد بن
المُسَيَّبِ: «في حَرِيمِ البئرِ البَدِيءِ خمس
وعشرون ذراعاً وفي القَلْبِ خمسون»
يعني بالقلب العاديّة التي لا يُعلم من
حفرها، فجعل حَرِيمَهَا أكثر لأن نَفْعَهَا عام،
والبَدِيءُ نَفْعُهَا خاص لصاحبها.
والبَدِيءُ: الأمر العجيب، قال عبيد (٤):

.....

فَلَا بَدِيءٌ وَلَا عَجِيبٌ

* * *

(١) سورة البقرة: ٢/١١٧، والأنعام: ٦/١٠١.

(٢) أصله بالهمزة وتركت لكثرة الاستعمال.

(٣) رواه الدار قطني (٤/٢٢٠) وانظر تلخيص الحبير (٣/٦٣).

(٤) عبيد بن الأبرص، ديوانه: (٢٥)، ورواية صدره في الديوان:

إِنْ يَكُ حَوْلَ مَنْهُ أَهْلُهُ

وله روايات مختلفة. انظر شروح المعلقات السبع والعشر.

ل

[البَادِلَةُ]: بالهمز: ما بين العنق إلي الترقوة. والجمع بَادِلٌ، قالت أم يزيد بن الطَّيْرِيَّةُ (٢):

فَتَى قَدْ قَدَّ السَّيْفُ لَا مُتَارَفٌ

وَلَا رَهْلٌ لِبَاتِهِ وَبَادِلُهُ

* * *

فُنْعَلَةٌ، بِالضَّمِّ

ق

[البُنْدُقَةُ] (٣): حَمَلُ شَجَرَةٍ

وَبُنْدُقَةٌ (٤): قَبِيلَةٌ.

* * *

و [فَعِيلَةٌ]، بِالْهَاءِ

هـ

[البَدِيهَةُ]: الْفُجَاءَةُ.

* * *

فَيْعَلٌ، بِفَتْحِ الْهَاءِ وَالْعَيْنِ

ح

[بِيَدْحٌ]: امْرَأَةٌ بِيَدْحٌ (١): أَي سَمِينَةٌ.

ر

[البَيْدَرُ]: مَجْمَعُ الطَّعَامِ حَيْثُ يَدَّاسُ.

* * *

فَأَعْلَةٌ بِالْفَتْحِ

(١) هي في التكملة والقاموس والتاج (بدح) وفي الجمل (١٢٠)، والمقاييس (٢١٤/١) وليست في الصحاح واللسان.

(٢) نسبة المؤلف له تتفق مع نسبة الجمل: (١١٩)، والمقاييس: (٩٥/١)، ويقال: إنه لأخته زينب أو لأخيه ثور أو للعجير السلولي أو لوحشبة الجرمية، والبيت من قصيدة أوردها صاحب الأغاني: (١٨٢/٨-١٨٣) لأخته زينب.

(٣) البندق: الجَلُوزُ أو شبيهه به، وهو جنس من الفصيلة البتولية منه بستاني ويرى، انظر اللسان والمعجم الوسيط (بندق).

(٤) بندقة: بطن من سعد العشيرة من مذجع من اليمن.

الأفعال

فَعَلَ ، بفتح العين ، يفعلُ ، بضمها

ر

[بَدَرَتْ] إلى الشيء: أي سبقت إليه.

وبَدَرَتْ منه بادرةً غضب: أي سبقت

* * *

ن

[بَدَنَ]: البَدْنُ: السَّمَنُ والضَّخْمُ.

و

[بَدَأَ] له في الأمر بَدَأً وبَدَاءً: يمد

ويقتصر.

وبَدَأَ القوم بَدَوْاً: إذا خرجوا إلى البادية.

وفي حديث النبي عليه السلام (١): « من

بدا جفا» أي صار فيه جفاء الأعراب

لتوحشهم واعتزالهم عن الناس.

وبدا الشيء بَدَوْاً أي ظهر، قال الله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادْنَا بِادِي الرَّأْيِ﴾ (٢) أي ظاهر الرأي. قال أبو إسحق: أي في بادي الرأي، فحذفت «في». ويجوز أن يكون: اتباعاً ظاهراً. كلهم قرأ بغير همز غير أبي عمرو فقراً بالهمز أي: في أول الرأي.

وفي الحديث (٣): «نهى النبي ﷺ عن بيع الثمرة قبل بَدْوٍ صلاحها»

قال أبو حنيفة: يجوز بيع الزرع قبل بَدْوٍ صلاحه إذا لم يكن الانتفاع به للأكل. وكذلك روي عن ابن أبي ليلى.

وقال الشافعي: يجوز بشرط القطع. وهو قول زيد بن علي.

وقال أبو حنيفة وأبو يوسف ومن وافقهما: إذا اشترى الزرع بعد بدو صلاحه وشرط التَّرك بطل البيع.

(١) بلفظه من حديث طويل لأبي هريرة عند «أحمد» (٣٧١/٢)؛ ٤٤٠-٤٤١).

(٢) سورة هود: ١١ من الآية ٢٧.

(٣) من حديث عبد الله بن عمر في الصحيحين وغيرهما: رواه البخاري في البيوع، باب: بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها، رقم (٢١٨٢)؛ ومسلم في البيوع، باب: النهي عن بيع الثمار قبل بدو صلاحها رقم (١٥٣٤).

همزة

[بَدَأَ] بالأمر، مهموز، وبَدَأَهُ: بمعنى،
قال الله تعالى: ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ
نُعِيدُهُ﴾ (١) وقال الله تعالى: ﴿فَبَدَأَ
بِأَوْعِيَّتِهِمْ﴾ (٢).

وبَدِئَ الرجلُ فهو مَبْدُوءٌ: إذا كانت به
الحصبة، قال الكميت (٣):

فَكَأَنَّمَا بَدِئْتُ ظَوَاهِرَ جِلْدِهِ

مِمَّا يُصَافِحُ مِنْ كَهَيْبِ سُهَامِهَا

* * *

فَعِلَ، بكسر العين، يفعل، بفتحها

غ

[بَدَغَ] الرجلُ، بالغين معجمة: إذا
تلطخ بالعدرة، فهو بَدَغٌ.

وحكى بعضهم: يقال: إن بني فلان
بَدَغُونَ: إذا كانوا سماناً حسنة ألوانهم.

* * *

وعند محمد والشافعي: هو جائز.

وقال بعض الفقهاء: إذا اشترط التَّركُ إلى
أجل معلوم صحَّ، فإن كان غير معلوم
بطل.

قالوا جميعاً: فإن بيعَ الزرع قبل بُدُوِّ
صلاحه بشرط التَّرك لم يجز.

* * *

فَعَلْ يَفْعَلْ، بفتح العين فيهما

ح

[بَدَحَ]: قال أبو زيد: يقال: بَدَحْتُ
الرجل بالعصا بَدْحاً: إذا ضربته.

وبَدَحَهُ بالرُّمَانَةِ: إذا رماه بها.

ويقال: بَدَحَتِ الْمَرْأَةُ فِي مَشْيِهَا،
وتَبَدَّحَتْ بمعنى.

هـ

[بَدَهُ]: البَدَهُ: المفاجأة، يقال: بَدَهُهُ

بأمر: إذا فاجأه.

(١) سورة الأنبياء: ٢١/١٠٤.

(٢) سورة يوسف: ١٢/٧٦.

(٣) أحال محقق المجلد على ديوانه (١٠٧/٢) وهو له في الصحاح واللسان (بدا).

فعل يفعل، بالضم فيهما

ن

[بَدُنْ] بَدُنًا وبدانةً: إذا سَمِنَ، فهو بَادِنٌ.

* * *

الزيادة

الإفعال

ر

[أُبْدِرَ] القوم: إذا طلع عليهم البدر.

ع

[أُبْدِعَ] الشيءَ وأبْدَعَهُ: والله عز وجل بَدِيعُ السموات والأرض ومُبْدِعُهُمَا.

وأبْدَعَتِ الرَّاحِلَةُ: إذا كَلَّتْ وظلعت.

وأبْدِعَ بِالرَّجْلِ: إذا كَلَّتْ رِكَابُهُ أَوْ هَلَكَتْ. وفي الحديث (١): قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنِّي أَبْدِعُ بِي فَاحْمِلْنِي.

وأبْدِعَ الشَّاعِرُ: إذا جَاءَ بِالْبَدِيعِ. يُقَالُ: إِنَّ أَوَّلَ مَنْ أَبْدَعَ صَرِيحُ الْغَوَانِي (٢)، ثُمَّ أَبُو تَمَّامٍ.

ل

[أُبْدَلَ] الشيءَ: إذا جَاءَ بِبَدَلِهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ﴾ (٣) قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو بَكْرٍ عَن عَاصِمٍ وَيَعْقُوبُ بِالتَّخْفِيفِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَلْيُبْدِلْهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا﴾ (٤)، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ﴾ (٥) وَكَذَلِكَ

(١) طرف حديث لأبي مسعود البدرى عند مسلم في الإمارة، باب: فضل إعانة الغازي، رقم (١٨٩٣) وأحمد (١٢٠/٤).

(٢) صريح الغواني هو: مسلم بن الوليد الأنصاري، شاعر من العهد العباسي توفي ٢٠٨ هـ. وكان يكثر استعمال المحسنات البديعية.

(٣) سورة الكهف: ٨١/١٨.

(٤) سورة النور: ٥٥/٢٤.

(٥) سورة التحريم: ٥/٦٦.

قوله: ﴿عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا﴾. الفعل لما يريد.

ويقال: أَبَدَّتْ من أرض إلى أرض: أي خرجت.

* * *

التفعيل

ع

[بَدَّعَهُ]: أي نسبه إلى البِدْعَةِ.

ل

[بَدَّلْتُ] الشيء: إذا أتيت له ببديل، قال

الله تعالى: ﴿وَبَدَّلْنَا هُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ﴾ (٣).

وَبَدَّلْتُ الشيء: إذا غيَّرتَه وإن لم تأت له

ببديل، قال الله تعالى: ﴿يَوْمَ تَبْدَلُ الْأَرْضُ

غَيْرَ الْأَرْضِ﴾ (٤). وفي الحديث (٥) عن

النبي ﷺ: «مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَأَقْتُلُوهُ».

قوله: ﴿عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا﴾

منها (١) وقراءهن نافع وأبو عمرو

بالتشديد، وخففهن الباقون، إلا الذي في

النور ﴿لِيُبَدِّلَنَّهُمْ﴾ فشدده، والتشديد

رأى أبي عبيد.

و

[أَبْدَى] الشيء: أي أظهره، قال الله

تعالى: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ

منها﴾ (٢) قيل: هو الكحل والخاتم.

قال الفقهاء: وجه المرأة وكفأها ليس

بعورة.

واختلفوا في القدم: فقال مالك ومن

وافقه: هي عورة. وعن أبي حنيفة

روايتان، وللشافعي قولان. وعن ابن زياد:

ليست بعورة.

همزة

[أَبْدَاهُ] الله عز وجل، وهو المبدئ المعيد

(١) سورة القلم: ٦٨/٣٢.

(٢) سورة النور: ٢٤/٣١.

(٣) سورة سبأ: ٣٤/١٦.

(٤) سورة إبراهيم: ١٤/٤٨.

(٥) من حديث ابن عباس رواه البخاري في الجهاد، باب: لا يعذب بعذاب الله، رقم (٢٨٥٤).

المفاعلة

ر

[بَادَرَ] إلى الشيء: أي سارع.

ل

[بَادَلَ]: المبادلة: من البذل.

هـ

[بَادَهُ]: فاجأه.

و

[بَادَاهُ] بالعداوة: أي جاهره بها.

* * *

الافتعال

ر

[ابْتَدَرَ] القومُ الشيءَ: إذا سارعوا إلى أخذه.

ع

[ابْتَدَعَ] الشيءَ: إذا ابتدأه.

قال الشافعي (١) ومن وافقه: تستتاب

الزنادقة والباطنية، فإن تابوا وإلا قُتِلُوا.

وقال مالك: لا تُعرفُ توبةُ الزنديق.

وعن أبي حنيفة مثله. وحكي عنه أن

الزنديق يستتاب، كالمرتد. ثم قال آخرًا:

يقتل ولا يستتاب، فإن تاب قبل القتل لم

يقتل.

ن

[بَدَنَّ] الرجل: إذا أَسَنَّ، قال (٢):

مَا كُنْتُ خِلْتُ الشَّيْبَ وَالتَّبْدِينَ

وَالهَمَّ مِمَّا يَذْهَلُ الْقَرِينَا

وفي الحديث (٣): قال النبي عليه

السلام: « لا تَبَادِرُونِي الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ

فَإِنِّي قَدْ بَدَنْتُ ».

* * *

(١) انظر الأم للشافعي: ٣٦٧/٨ «باب حكم المرتد».

(٢) البيتان في التكملة والصحاح واللسان (بدن)، وهما لحميد الأرقط، وينسيان للكُميت.

(٣) من حديث معاوية عند أحمد (٤/٩٢، ٩٨) وأبي داود في الصلاة، باب: ما يؤمر به المأموم من أتباع الإمام،

رقم (٦١٩). وابن ماجه في إقامة الصلاة، باب: النهي أن يسبق الإمام بالركوع والسجود، رقم (٩٦٣).

همزة

[ابتداءً] الشيء، مهموز: أي بدؤه.

والمبتدأ في العربية: ما كان من الأسماء
معرى من العوامل مخبراً عنه، وإعرابه
الرفع. وخبره مرفوع مثله، كقولك: زيدٌ
قائمٌ. وقد يكون خبره ظرفاً^(١)، كقولك:
زيدٌ خلفك، وفعلاً كقولك: زيدٌ قام^(٢)،
(وحرافاً^(٣)) كقولك: زيدٌ في الدار^(٣)،
وجملة^(٤) كقولك: زيدٌ أخوه ذاهبٌ^(٥).

* * *

الاستفعال

ع

[استبدع] الشيء: إذا عدهً بديعاً.

ل

[استبدل] الشيء بالشيء، قال الله
تعالى: ﴿أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى
بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ﴾^(٦).

* * *

(١) أي: شبه جملة.

(٢) أي جملة فعلية.

(٣) ما بين القوسين جاء حاشية في الاصل (س) وفي (نش) وفي آخرها (صح) وجاء متناً في (لين)، وليس في بقية النسخ.

(٤) أي: جملة اسمية.

(٥) ميز نشوان بين خمس حالات للخبر: اسم وفعل وظرف وحرف وجملة. والاسم كقولك: زيد قائم، والفعل كقولك: زيد قام، وظرف كقولك: زيد خلفك، وجملة اسمية كقولك: زيد أخوه ذاهب. ولعل نشوان يقصد هنا بلفظ جملة كلاً من الجملة الاسمية والجملة الفعلية. فهو يفرق بين زيد قام (مثلاً) وزيد نعم الرجل. فالخبر في الأولى فعل والخبر في الثاني جملة فعلية. والخبر يكون جملةً برابط والرابط بين المبتدأ والخبر في المثال الأخير هو العموم ذلك لأن الـ «ال» في «الرجل» للعموم وزيد فرد من أفراد، فدخل العموم، فحصل الربط. أما قولك زيد قام فالخبر كما يبدو فعل وليس جملة؛ كما هو معروف لدينا اليوم في الإعراب، إذ لا يحتاج الخبر - الفعل إلى رابط الجملة الفعلية لأنه، كما أظن، مسند تتم به مع المبتدأ فائدة، كقولك: زيد قائم، حيث الخبر أيضاً مسند تتم به مع المبتدأ «زيد» فائدة.

والمسألة جديدة ونشوان هو الذي نبه عليها وأظن أنه يعني ما يقول: أي أن الخبر يكون فعلاً ويكون جملة بنوعها الاسمية والفعلية والله أعلم.

(٦) سورة البقرة: ٢ من الآية ٦١

التفعل

ح

[تَبَدَّحَ]، التَّبَدُّحُ: حُسْنُ مَشْيَةِ الْمَرْأَةِ.

ل

[تَبَدَّلَ] الشيء بالشيء: إِذَا أَخَذَهُ عَوْضاً مِنْهُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَتَّبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ﴾ (١).

و

[تَبَدَّى]: يُقَالُ: تَبَدَّى فُلَانٌ إِذَا أَقَامَ بِالْبَادِيَةِ:

همزة

[تَبَدَّأَ] بالشيء، مهموز، من الابتداء

* * *

التفاعُل

ح

[تَبَادَحَ]: يُقَالُ: هُمْ يَتَبَادَحُونَ بِالْكُرَةِ: أَي يَضْرِبُونَهَا بَيْنَهُمْ.

ر

[تَبَادَرُوا]: أَي تَسَارَعُوا.

ل

[تَبَادَلُوا]: مِنَ الْبَدَلِ.

و

[تَبَادَوْا] بِالْعِدَاوَةِ: إِذَا أَظْهَرَهَا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ.

* * *

(١) سورة البقرة ٢ من الآية ١٠٨.

باب الباء والذال وما بعدهما

ورجل ذو بُذْمٍ: أي ذو رأيٍ وحزم. قال الخليل: هو العاقل القليل الغضب، قال زهير^(١):

.....

وَيَغْضَبُ مِمَّا مِنْهُ ذُو الْبُذْمِ يَغْضَبُ
وقال بعضهم: يقال: رجل ذو بُذْمٍ: أي سمين.

* * *

فَعْلَةٌ، بكسر الفاء

ل

[بِذْلَةٌ]: يقال: ثوبٌ بِذْلَةٌ: أي يُبْتَذَلُ ولا يُصَانُ.

* * *

الْأَسْمَاءُ

فَعْلٌ، بفتح الفاء وسكون العين

ر

[الْبَذْرُ]: ما يُبَذَرُ ويزرع من الحبوب كلها. والجمع بُذُورٌ.
والْبَذْرُ: التَّسْلُ والوكْدُ. يقال: إِنَّ هَؤُلَاءِ لَبَذْرٌ سَوَاءٌ.

* * *

و [فَعْلٌ]، بضم الفاء

م

[الْبُذْمُ]: قال الكسائي: البُذْمُ: سوء احتمال الرجل لما حُمِلَ.
وثوب ذو بُذْمٍ: كثير الغَزَلِ.

(١) البيت ليس في المجموع من شعر زهير في ديوانه صنعة ثعلب تحقيق فخر الدين قباوة، وهو بلا نسبة في العين (١٩٢/٨) واللسان (بذم) وصدرة:

كريم عروق النبعين مطهر

وضبط (البذم) في البيت بفتح الباء، رغم أنه في أول المادة قال: رجلٌ ذو بُذْمٍ، وضبطها بضم فسكون.

فَعْلٌ ، بفتح الفاء والعين

ج

[البَدَج]: ولد الضأن، وجمعه بَدَجَانٌ .
وفي الحديث^(١) عن النبي عليه السلام:
« يُوْتَى بِالْإِنْسَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ بَدَجٌ مِنْ
الذُّلِّ »، قال^(٢):

قَدْ هَلَكْتُ جَارْتُنَا مِنَ السُّهْمِجِ
وَإِنْ تَجَعُّ تَأْكُلُ عُنُودًا أَوْ بَدَجٌ

ر

[بَدْرٌ] يقال: ذهبت إبله شَدَرَ بَدْرًا: إذا
تفرقت في كل وجه.

* * *

الزيادة

مِفْعَلَةٌ ، بكسر الميم وفتح العين

ل

[مَبْدَلَةٌ]، يقال: جاء فلان في مَبْدَلَةٍ:
أي في ثياب بَدَلْتَهُ، واحداً منها: مَبْدَلَةٌ.

* * *

فَاعِلٌ

خ

[الْبَادِخُ]: الطويل العالِي، بالخاء
معجمة.

* * *

فَعُولٌ

ر

[بَدُّورٌ]: يقال: رجل بَدُّورٌ: أي مَذْبِاعٌ
لا يكتُم السِّرَّ. وقوم بَدُّورٌ. وفي حديث^(٣)
علي عليه السلام: «لَيْسُوا بِالْمَسَائِيحِ وَلَا
الْمَذَائِيحِ الْبُدُّورِ».

* * *

(١) من حديث لانس رواه «الترمذي» (٢٥٤٤) وهو من طريق آخر عن ابن عمر في مسند «أحمد» (١٠٥/٢).

(٢) الرجزة لأبي محرز الحاربي كما في اللسان (بَدَج).

(٣) من حديثه في «سنن الدارمي»: المقدمة، باب (٢٧)؛ وأورده بلفظه ابن الأثير في «بَدَج» انظر: النهاية في غريب الحديث (١١٠/١).

همزة

[بَدِيَّة]: أرضٌ بَدِيَّةٌ: لا مرعى بها.

* * *

فُعْلَى، بضم الفاء والعين وتشديد اللام

ر

[بُدْرَى]: رجلٌ بُدْرَى: كثير التبذير.

* * *

فَعِيل

ر

[بَدِير]: رجلٌ بَدِيرٌ: لا يكتُم السرّ.

و

[بَدِي]: رجلٌ بَدِيٌّ اللسان.

* * *

و [فَعِيلَة]، بالهاء

الأفعال

فعل ، بفتح العين ، يفعل ، بضمها

ر

[بَدَرْتُ] البَدْرُ : إذا نثرت الحَبَّ في الأرض .

ل

[بَدَلٌ] : البَدَلُ ، نقيض المنع .

و

[بَدَأَ] : عليه بَدَأٌ : أي أفحش .

* * *

فعل يفعل ، بفتح العين فيهما

ح

[بَدَحَ] : البَدْحُ : الشق .

ع

[بَدَعٌ] : يقال : بَدَعْتُ الرجل : إذا أفرعته .

همزة

[بَدَأْتُ] المكان ، مهموز : إذا لم تَحْمَدَهُ .

وَبَدَأْتَهُ : إذا عبته .

وَبَدَأْتَهُ عيني : إذا لم تقبله .

* * *

فعل ، بكسر العين يفعل ، بفتحها

خ

[بَدَخَ] بَدَخًا فهو بادِخٌ ، بالخاء معجمة : إذا علا وطال .

والبَدَخُ : التكبر والافتخار .

* * *

فعل يفعل ، بالضم فيهما

ر

[بَدَّرَ] (١) بَدَارَةٌ : إذا لم يمكس سرًّا .

م

[بَدِمَ] الرجل بَدَامَةً وَبَدَمًا فهو بَدِيمٌ : أي عاقل عند الغضب .

(١) بَدَّرَ وَبَدَّرَ - بضم الذال وكسرها - ، وذلك من بَدَّور وَبَدَّرَ كما في التكملة واللسان والتاج .

همزة

[بَدُو] الرجل بَدَاءَةٌ فهو بَدِيءٌ،
مهموز: أي محتقر.

* * *

الزيادة

الإفعال

و

[أَبْدَى] عليه: أي أفحش.

* * *

التفعيل

ر

[بَدَّر] ماله: إذا أنفقه إسرافاً، قال الله
تعالى: ﴿وَلَا تُبَدِّرْ تَبْدِيرًا﴾ (١). وأصل
التَّبْدِير . تفريق الشيء، قال (٢):

(١) سورة الإسراء: ١٧/٢٦.

(٢) شطر البيت بلا نسبة أيضاً في اللسان (بذل).

(٣) البيت دون عزو في اللسان (بذل).

(٤) ديوانه: (١٢٣).

كَجَمَرَ النَّارِ بُدِّرَ فِي الظَّلَامِ

ع

[بَدَّع]: التَّبْدِيع: الإفراع.

* * *

الافتعال

ل

[أَبْتَدَلَ] ثوبه: إذا امتهنه، قال (٣):

وَقَاءً لِلخَلِيفَةِ وَأَبْتَدَأَ

لِنَفْسِي مِنْ أَخِي ثِقَّةً كَرِيمٍ

* * *

التفعلُّ

ل

[تَبَدَّلَ]: إذا بذل نفسه في العمل، قال

ليبيد (٤):

تَسْنُو فَيُعْجِلُ كَرَّهَا مُتَبَدِّلٌ

شَنَّ بِهِ دَنَسُ الْهِنَاءِ دَمِيمٌ

* * *

الأفعال

ع ر

[ابْدَعَرَّ] القوم: إذا تفرقوا. قالت

عائشة^(١) في أبيها: «فابْدَعَرَّ النفاقُ

بوطأته، وانتاش الدين بنعشه»: أي برفعه

له.

* * *

(١) استشهد «اللسان» بالشطر الأول من حديث عائشة في (بذعر) وهو في النهاية لابن الأثير (١/١١١)،
وبقيته في (نعش)؛ وانظر غريب الحديث لابن قتيبة: (٢/٤٧٥، ٤٨١) وغريب الحديث. لابي عبيد الهروي:
(١/٣٢٨).

باب الباء والراء وما بعدهما

ح

[الْبَرْحُ]: بالحاء: الشدة. يقال: لقيت منه بَرْحاً بارحاً، قال (٣):

أَجِدُّكَ هَذَا عَمْرُكَ اللَّهُ كَلَّمَا

دَعَاكَ الْهَوَى بَرْحٌ لِعَيْنَيْكَ (٤) بَارِحٌ

ويقال: لقيت منه بناتِ بَرْحٍ وبني بَرْحٍ: أي شدائد وأذى.

خ

[الْبَرْخُ]: (٥) النَّمَاءُ وَالزِّيَادَةُ. يقال:

كَيْفَ السَّعْرُ؟ فَيُقَالُ: بَرْخٌ، أَي رَخِيصٌ كَثِيرٌ (٦). ويقال: إِنَّهَا نَبْطِيَّةٌ (٥).

الأسماء

فَعْلٌ، بفتح الفاء وسكون العين

ث

[الْبَرْثُ]: واحد البِراثِ والبُرُوثِ، بالثاء

معجمة بثلاث، وهي الأماكن السهلة اللينة. وفي شعر رؤبة (١):

... .. الـبـرـارِثُ

ويقال: إِنَّهُ خَطَأٌ (٢).

(١) ديوانه (٢٩)، وهو كاملاً:

أَقْفَرَتِ الْوَعَسَاءُ فَالْعَثَاعُ
مِنْ أَهْلِهَا وَالْبُرُقُ الْبِرَارِثُ

(٢) لأن بَرِثَ لا يجمع على برارث. انظر المقاييس (١/٢٣٧)، والصحاح واللسان (برث) والكلمة واردة في نقوش المسند بمعنى مكان أو موضع وجمعها أبرث (المعجم السبئي ٣٢).

(٣) البيت بلا نسبة في ديوان الأدب (١/١٠٠) وفي الصحاح واللسان والتاج (برخ).

(٤) في الأصل (صن، بر، ٢، ٣): «بعينك» وهو تحريف.

(٥) الحياء والكاف يتبادلان الأماكن في اللغات العربية - السامية - القديمة، فمادة (برخ) هنا هي من (برك) بمعنى البركة والنماء والزيادة، والأرجح أنها عبرية وليست نبطية، ومن تبادل الأماكن بين الكاف والحاء قولهم في بعض اللهجات اليمنية: بَرْخُ الْجَمَلِ وَبَرْخُ الْجَمَالِ الْجَمَلِ.

(٦) الصواب حذف كلمة «كثير»، وانظر الجمهرة (١/٢٣٢) واللسان والتكملة والتاج (برخ)، والأصل أن يقال: الْبَرْخُ: الْكَثِيرُ الرَّخِيصُ، وَالسَّعْرُ بَرْخٌ، أَي: رَخِيصٌ.

د

[البَرْد]: خلاف الحرّ.

والبَرْد: النوم في قوله تعالى: ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا﴾ (١)، قال (٢):

وإن شئت حرّمت النساء عليكم (٣)

وإن شئت لم أطعم نفاخا ولا برّدا

والعرب تقول: منع البرد البرد. وقيل:

أي لا يذوقون برداً يبرد حرّ النار، وعن ابن عباس: أي برّد شراب.

وقيل: برّداً: أي راحة (٤)، من قولهم: برّد عنه في المطالبة.

والبرّدان: طرفا النهار.

ز

[بَرَز]: رَجُلٌ بَرَزٌ: أي غليظ.

وقال بعضهم: يقال: رجل برز وامرأة برزة، بالهاء: يوصفان بالجهارة والعقل.

وقال الخليل: رجل برز: أي طاهر عفيف. والأثنى برزة، بالهاء.

ض

[البرّض]: بالضاد معجمة: القليل.

ق

[البرق]: معروف. قيل: هو مصع ملك

يسوق السحاب: أي ضربته. وقيل: هو

تلاؤ الماء. قال الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ (٥).

ك

[البرك]: الصدر. فإذا أدخلت عليه

الهاء كُسِرَتِ الباء فقيل: بركة.

(١) سورة النبا: ٧٨/٢٤.

(٢) العرجي، ديوانه (١٠٩)، كما أحال محقق المقياس (٢٤٣/١).

(٣) هذه رواية المؤلف والمقياس: (٢٤٣/١) وديوان الأدب (١٠٢/١)، وفي ديوانه: «سواكم» كما ذكر محقق المقياس.

(٤) وتستعمل في اللهجات اليمنية بهذه الدلالة على الراحة، ومن ذلك المثل القائل «مَنْ حَلَقَ أَرْدَ» يقال في كل عمل تنجزه وترتاح بعده.

(٥) سورة الرعد: ١٣/١٢.

والبَرَك: الإبل الكثيرة الباركة.

وقيل: البَرَك: إبل الحيّ بالغة ما بلغت،
قال مُتَمَّم بن نُؤَيْرَةَ اليربوعي^(١):

.....

حَنِيناً فَأَبْكِي شَجْوَهَا البَرَكَ أَجْمَعاً

* * *

و[فَعَلَةٌ]، بالهاء

د

[بَرْدَةٌ]: يقال: هي لك بَرْدَةٌ نَفْسِهَا:
أي خالصة.

وهو لِبَرْدَةٍ يميني: إذا كان لك معلوماً.

ز

[بَرَزَةٌ]: يقال: امرأة بَرَزَةٌ: إذا كانت
تبرز على النَّاسِ ولا تحتجب، وامرأة بَرَزَةٌ:
أي غليظة.

هـ

[بَرَهَةٌ]: يقال: مضت بَرَهَةٌ من الدهر،
لغة في بَرَهَةٌ.

* * *

و[فَعَلٌ]، من المنسوب

د

[البَرْدِيّ]: نبت معروف^(٢). وهو ورق
ينبت في المياه، ويكون في وسطه عُسْلُوج
طويل أخضر إلى البياض. وهو بارد يابس
في الدرجة الثانية، إذا أُحْرِقَ وَأُنْقِعَ فِي
الخَلِّ نفع من الطَّحَالِ وقروح الفم والقروح
المتزطبة. وعروقه وعصاره ورقه نافعة من
الطَّحَالِ.

ن

[البَرْنِيّ]: ضرب من التمر.

* * *

(١) البيت من قصيدة له في المفضليات (١١٨٧/٢) وصدده:

إذا شَارِفٌ مِنْهُنَّ قَامَتْ فَرَجَعَتْ

(٢) وهو النبات الذي استخدمه المصريون القدماء في مجالات متعددة أهمها أنهم نسجوا منه قراطيس يكتبون عليها بالمداد فخلفوا للعالم ثروة ضخمة من هذه الكتابات.

فُعْلٌ ، بضم الفاء

ت

[التُّرْتُ] (١)، بالتاء: الدليل النافذ
الماضي على الأحوال، والجمع أُرَّتٌ.

ج

[الْبُرْجُ]: القصر والحصن، قال الله
تعالى: ﴿وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ
مُشِيدَةٍ﴾ (٢).

والْبُرْجُ: واحد بُرُوجِ السماء. وهي اثنا
عشر بُرجاً: الحَمَلُ، والثَّوْرُ، والجَوْزَاءُ،
والسَّرَطَانُ، والأَسَدُ، والسُّنْبُلَةُ، والمِيزَانُ،
والعَقْرَبُ، والقَوْسُ، والجَدْيُ، والدَّلْوُ،
والْحُوتُ.

د

[الْبُرْدُ]: واحد البُرُودِ.

* * *

و[فُعْلَةٌ]، بالهاء

د

[الْبُرْدَةُ]: كساء يكتسيه الأعراب.

وأبو بُرْدَةَ. من كنى الرجال. وأبو
بُرْدَةَ (٣): كنية عامر بن أبي موسى
الأشعري، كان قاضياً، وابنه بلال كان
قاضياً أيضاً.
وبُرَيْدَةُ، بالتصغير: اسم رجل. وبُرَيْدَةُ
الْأَسْلَمِيَّ (٤): من أصحاب النبي عليه
السلام، واسمه بُرَيْدَةُ بن الحُصَيْبِ من
أَسْلَمَ.

(١) وتقال بفتح الباء وكسرها كما في المعاجم.

(٢) سورة النساء: ٤/٧٨.

(٣) وقيل: اسمه عامر، وقيل حارث، وقيل: اسمه كنيته، والأرجح أن اسمه عامر بن عبد الله، وعبد الله هو اسم أبي موسى الأشعري، وكان أبو بردة عامر بن عبد الله قد ولي بيت المال في المدينة ثم ولي قضاء الكوفة ومات فيها سنة ثلاث ومئة للهجرة. انظر طبقات ابن سعد (٦/٢٦٨)، والأعلام للزركلي (٣/٢٥٣).

(٤) أسلم بريدة بن الحصيب الأسلمي قبل (بدر) ولم يشهد بها، استعمله النبي ﷺ على صدقات قومه، سكن المدينة ثم الكوفة وخراسان حيث توفي بمرور سنة (٥٦٣هـ) وقبره معروف بها مشهور. (ط. ابن سعد: ٤/٢٤٢، ٧/٣٦٥، ط. خليفة: ١/٢٤٠، ٢/٨٢٩).

ش

[البُرْشَةُ] (١): لون الأبرش، بالشين
معجمة.

ق

[البُرْقَةُ]: أرض غليظة ذات حجارة
ورمل، وجمعها بُرُقٌ.

ويقال: مضى فلان لِبُرْقَتِهِ: أي لحاجته.

ولم يأت في هذا الباب فاء

ك

[البُرْكَةُ]: طائر أبيض من طير الماء، قال
زهير (٢):

حَتَّى اسْتَعَانَتْ بِمَاءٍ لَارِشَاءَ لَهُ

مِنَ الْأَبَاطِحِ فِي حَافَاتِهِ الْبِرْكَ (٣)

م

[البُرْمَةُ]: القِدْرُ، والجميع: بِرَامٌ.

هـ

[بُرْهَةٌ]: يقال: مضت عليه بُرْهَةٌ من
الدهر: أي زمان.

همزة

[البُرْأَةُ]، مهموز: قُتْرَةُ الصَّائِدِ،
قال (٤):

... ..

بِهِ بُرًّا مِثْلُ الْفَسِيلِ الْمَكْمَمِ

* * *

(١) والبرش والبُرْشَةُ: لون مختلف تقطه حمراء وأخرى سوداء أو غبراء، والأبرش: الذي فيه ألوان وخط، انظر المعاجم.

(٢) ديوانه (٥٠)، واللسان (برك) وديوانه صنعة ثعلب تحقيق فخر الدين قباوة ط. دار الفكر (ص ١٣٤).

(٣) البُرْكَ: جمع البُرْكَةِ الطائر المذكور، والبُرْكَ أيضا الضفادع، ويروى في البيت البرك - بكسر ففتح - جمع البُرْكَةِ الخوض المعروف للماء، ولا وجه لذلك فالقطة التي يصفها زهير فرت من صقر إلى ماء ظاهر على وجه الأرض تقف على حافاته تلك الطيور. انظر اللسان (برك).

(٤) في (لين) وحدها: «قال الأعشى» وهو له في ديوانه (٣٤٧)، وروايته: «بها» مكان «به» وكذلك في اللسان (برأ)، وصدرة:

فَأُورِدَهَا عَيْنًا مِنَ السَّيْفِ رِيَّةً

فَعْلٌ ، بكَسْرِ الْفَاءِ

بَس

[البُرْسُ]: القطن.

ك

[بِرْكٌ]: اسم موضع (١).

* * *

و[فَعْلَةٌ] ، بِالْهَاءِ

ك

[البِرْكَةُ]: الصدر.

وَبِرْكَةُ الْمَاءِ: مَعْرُوفَةٌ. سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِإِقَامَةِ الْمَاءِ فِيهَا.

* * *

فَعْلٌ ، بِفَتْحِ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ

د

[البَرْدُ]: مَعْرُوفٌ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ﴾ (٢).

ق

[البَرِّقُ]: الْحَمَلُ. وَهُوَ مَعْرَبٌ، وَأَصْلُهُ بِالْفَارْسِيَّةِ: بَرَّهَ، بِالْهَاءِ. وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ (٣): «تَخْرُجُ نَارٌ مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ تَسُوقُ النَّاسَ إِلَى مَغَارِبِهَا سَوْقَ الْبَرِّقِ الْكَسْرِ».

م

[البَرَمُ]: ثَمَرُ الْعِضَاءِ، قَالَ النَّابِغَةُ (٤):
لَيْسَتْ مِنَ السُّودِ أَعْقَاباً إِذَا انْصَرَفَتْ

وَلَا تَبِيعُ بِجَنِّي نَحْلَةَ الْبَرَمِ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا اسْوَدَّ عَقْبَاهَا اسْوَدَّ سَائِرُهَا.

(١) أشهرها: برك الغماد، انظر الصفة (٣٦٦)، ومعجم ياقوت (١/٣٩٩-٤٠٠).

(٢) سورة النور: ٤٣/٢٤.

(٣) لم نجد حديث قتادة كاملاً بهذا اللفظ في الأمهات غير أن الشطر الأخير منه - وهو المقصود بالشاهد - أورده ابن الأثير بلفظ «تسوقهم النار سوق البرق الكسير» أي المكسور القوائم؛ «يعني تسوقهم النار سوقاً رقيقاً كما يساق الحمل الطالع». (النهاية ١/١١٩).

(٤) ديوانه (١٥٩) - ط دار الكتاب العربي - وجاء عجزه محرفاً في اللسان (برم).

ي

[البَرَى]: التراب. والعرب تقول: بِفِيهِ
البَرَى.

* * *

و [فَعَلَةٌ] ، بالهاء

د

[الْبَرْدَةُ]: التَّخْمَةُ. يقال: «أَصْلُ كُلِّ
دَاءِ الْبَرْدَةِ» (٤).

ك

[الْبِرْكَةُ]: الزيادة. وقوله تعالى:
﴿بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ (٥)

والبَرَمَ: الذي لا يدخل مع القوم في
الميسر، قال مُتَمِّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ (١):
ولا بَرَمًا تُهْدِي النَّسَاءَ لِعَرْسِهِ

إِذَا الْقَشْعُ مِنْ بَرْدِ الشِّتَاءِ تَقَعَّعَا
ويقولون (٢): «أَبْرَمًا قَرُونًا»: أي هو بَرَمٌ
ويأكل تمرتين تمرتين. قال (٣) عمرو بن
معدي كرب لعمر بن الخطاب:

أَبْرَامُ بَنُو الْمَغِيرَةَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ:
كَيْفَ ذَاكَ؟ قَالَ: نَزَلْتُ فِيهِمْ فَمَا قَرُونِي غَيْرِ
قَوْسٍ وَكَعْبٍ وَثَوْرٍ، فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّ فِي
ذَلِكَ لَشِبَعًا.

(١) البيت من قصيدة له في المفضليات (٢/١١٦٨).

(٢) انظر مجمع الأمثال، المثل رقم (٥٠٨) (١/١٠٣).

(٣) حديث عمرو بن معدي كرب مع عمر أوردته بنصه ابن الأثير في النهاية (١/١٢١) والقوس: القليل من التمر يبقى في أسفل الجلة، والكعب: الضبة من السمن، والثور: الكتلة من الأقط؛ وفي بقية الخبر، وتبين من لبن، والتين القبح الكبير. انظر اللسان (كعب).

(٤) هو من حديث ولم نجد في الأمهات، وقد ذكره بلفظه هذا لابن مسعود، ابن الأثير في (النهاية في غريب الحديث: ١/١١٥) شارحاً «الْبَرْدَةُ» بأنها: «التخمة وثقل الطعام على المعدة، سميت بذلك لأنها تُبْرَدُ المعدة فلا تستمرئ الطعام»؛ والظاهر أن الحديث ضعيف فقد نسبه بلفظه السيوطي في (الجامع الصغير: ١٠٨٧) إلى الدارقطني في «العلل» عن أنس، وبأنه عند أبي نعيم من طريق الإمام علي؛ وعن السيوطي نقل ذلك صاحب (كنز العمال: ٢٨٠٧٥، ٢٨٢٤٩).

(٥) سورة الأعراف ٧ من الآية ٩٦.

بركات السماء: المطر، وبركات الأرض: النبات.

البعير، وتجمع على بُرّاً وبُرِين.
والبُرّة: الخلخال.

* * *

* * *

و[فَعَلَةٌ]، بكسر الفاء

الزيادة

ص

أفعل، بالفتح

[البِرْصَة]: جمع سَامٌ أَبْرَصٌ، إذا جُمع على آخر لفظيه.

د

* * *

[الأَبْرَد]: الأَبْرَدَان: طرفا النهار.

فَعِل، بكسر العين

ق

[الأَبْرَق]: موضع غليظ من الأرض فيه حجارة ورمل.

د

[بَرْد]: سحاب بَرْدٌ: أي ذو بَرْد.

والأَبْرَق: حبل فيه سواد وبياض. وفي الحديث^(١): «رأى النبي عليه السلام رجلاً مُحْتَجِزاً بحبل أَبْرَق وهو مُحْرِمٌ، فقال: ويحك أَلْقِه».

* * *

ومَا ذَهَبَ لَامُهُ فَعَوْضُ هَاءٍ، بضم أوله

و

وكلُّ شيء اجتمع فيه بياض وسواد فهو

[البُرّة]: الحلقة التي تجعل في أنف

(١) لفظ الحديث من «مسند الإمام الشافعي» ط. دار الكتب العلمية - بيروت ١٩٨٠ (ص: ١١٩): «أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً محتزماً بحبل أبرق، فقال: اتزع الحبل مرتين» ولم يرد بهذا اللفظ في الصحيحين والسنن، انظر: فتح الباري، باب: ما لا يلبس المحرم: (٤٠١/٣) وما بعدها؛ سنن الترمذي: (١٦٥/٢)، السنن الكبرى للبيهقي (ط. دار الفكر): (٥٧/٥).

إفْعِيلٌ ، بالكسر

ج

[الإبريق]: المَمْخَضَةُ، قال (٣):

لَقَدْ تَمْخَضَ فِي قَلْبِي مَوَدَّتُهُ

كَمَا تَمْخَضُ فِي إِبْرِيحِهِ اللَّبَنُ

ق

[الإبريق]: معروف، وجمعه أَبَارِيقٌ،

قال الله تعالى: ﴿وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِنْ

مَعِينٍ﴾ (٤).

والإِبْرِيقُ: السيف إذا كان شديد البريق.

ويقال للمرأة البَرَّاقَةُ: إِبْرِيقٌ.

* * *

أَبْرَقُ، حتى إنهم يسمون العين بَرَقَاءَ في قوله: (١)

وَمُنْحَدِرٍ مِنْ رَأْسِ بَرَقَاءَ حَطَّةٌ

مَخَافَةٌ بَيْنَ مِنْ حَبِيبٍ مُزَايِلِ

يعني الدمع المنحدر من العين.

* * *

و[أَفْعَلَةٌ] ، بالهاء

هـ

[أَبْرَهَةٌ]: من أسماء الرجال. وَأَبْرَهَةٌ:

ذو المنار بن الحارث الرائش ملك من ملوك حمير (٢).

* * *

(١) البيت دون عزو في الصحاح واللسان (برق)، وروايته «بمنحدر» لأن قبله:

قَفَفَانِثِنِ أَعْنَاقِ الْهَمُويِّ لِمَرْيَةِ
بِمُنْحَدِرٍ.....إِلخ.

(٢) هو عند الهمداني: أبرهة ذو المنار بن الحارث الرائش بن إلى شدد بن المطاط بن ذي أبين بن ذي يقدم بن

الصَّوَّارِ، من آل الصَّوَّارِ الَّذِينَ كَانَ فِيهِمُ الْمَلِكُ وَالسِّيَاسَةُ وَالرِّيَاسَةُ. انظر الإكليل (٢/٦٥-٧٤).

(٣) البيت بلا نسبة في ديوان الأدب (١/٢٧٨) وروايته «مودته» كما هو هنا، والبيت في الصحاح واللسان

(برج) وفي اللسان (مخض) وروايته «مودتها».

(٤) سورة الواقعة ٥٦/١٨.

مُفْعَلٌ ، بضم الميم وفتح العين

م

[المُبْرَمُ]: الحبل المفتول .

* * *

و[مِفْعَلٌ] ، بكسر الفاء

د

[المِبْرَدُ]: ما يُبرَد به الحديد ونحوه .

* * *

و[مِفْعَلَةٌ] ، بالهاء

ي

[المِبْرَاةُ]: التي يُبرَى بها .

* * *

مفعول

ز

[مَبْرُوزٌ]: كتاب مَبْرُوزٌ: أي منشور (١) ،

قال لبيد (٢):

.....

أَلْسِنَاتُ الْمَبْرُوزِ وَالْمَخْتُومِ

* * *

مثقل العين

مُفْعَلٌ ، بفتح العين

ت

[المَبْرُتُ]: السكر الطَبْرَزْدُ بلغسة

حمير (٣) .

(١) مبروز: على تقدير مبروز به، ويقال: مَبْرُوزٌ. انظر الصحاح واللسان (برز). والمبرزات في لهجات اليمن اليوم:

مايقدمه المدعي أو المدعى عليه من وثائق خطية تثبت أو تنفي الحق.

(٢) ديوانه: (١١٩)، والصحاح واللسان (برز)، وصدرة:

أو مُدْهَبٌ جَدَّدَ عَلَيَّ الْوَأَحَادَةَ أَلْسِنَاتُ

يقطع ألف الوصل وهو جائز هنا، ويروى

..... على الواجه من أَلْسِنَاتُ

بالوصل. انظر الديوان.

(٣) المَبْرُتُ: الفأس بلغلة اليمن، والمَبْرُتُ بلغتهم السكر الطبرزد (انظر التاج والمخصص والتكملة للصفهاني مادة برت).

ويرت في لهجة اليمن اليوم تعني شق وقطع. ولعل أصل الاشتقاق واحد بلغلة أهل اليمن قديماً وحديثاً (انظر:

ألفاظ يمنية / الصلوي (بالألمانية) ص ٤١).

والبرّاض: الذي يأكل ماله ويفسده
ويبدّده.

* * *

و[فَعَالَة]، بالهاء

د

[البرّادة]: السقاية.

ق

[برّاقَة]: عمرو بن برّاقَة (٣) الشاعر من

د

[المبرّد]: لقب محمد بن يزيد النحوي
البصري (١)، لأنه كان يدرس في البرّادة.

* * *

فَعَال، بفتح الفاء

ض

[البرّاض]: بالضاد معجمة: اسم رجل
فاتك من العرب (٢).

(١) ويقال له أيضاً: المبرّد بكسر الدال المضعفة، وهو محمد بن يزيد الشمالي، وثمالة حي عظيم من الأزدي كما في النسب الكبير لابن الكلبي (٢١٠-٢٨٦هـ/٨٢٦-٨٩٩م)، عالم، لغوي، أديب، مفسر، مؤرخ. ومن مؤلفاته المطبوعة المعروفة (الكامل) و(المقتضب) و(شرح لامية العرب) و(نسب عدنان وقحطان) وله غيرها بعضها مازال مخطوطاً (انظر: معجم المؤلفين، والأعلام للزركلي: ١٤٤/٧).

والبرّادة: شرفة تكون بارزة في البيوت الكبيرة، وتُتخذ لتبريد الماء، ومثل هذه الشرفة لا يزال يُعمل وتسمى بهذا الاسم.

(٢) هو البرّاض بن قيس الكناني، ويضرب به المثل فيقال: «أفتك من البراض» لفتكه بعروة الرّجال، ويسبب ذلك قامت الحرب بين كنانة وقيس عيلان. انظر اللسان (برض) والأغاني (٥٦/٢٢) وما بعدها.

(٣) شاعر همدان وفارسها ونجدها في عصره، وهو عمرو بن براقَة بن منبه النهدي البجلي الهمداني، وهو مخضرم جُلّ حياته في الجاهلية، ووفد على عمر (رضي الله عنه) شيخاً كليلاً، والبيت الشاهد من قصيدة قالها حينما أغار عليه قوم من مراد بقيادة رجل منهم يسمى حربما، وكانت الغزوة في رجب الذي كان معظماً في الجاهلية ولكن أعداءه انتهكوا حرمة. فلما أراد الرد بالغارة عليهم نهاه قومه من همدان عن انتهاك حرمة الشهر، فأبى وأغار واسترد مالا له كان سلب، وقال القصيدة، ومطلعها أو أول بيت معروف فيما هو معلوم منها هو:

إذا الليل أدجى واستنقلت نُجومه
وصباح من الأفراط هاماً جـوائم

وهي من جيد الشعر العربي، وله أشعار متفرقة انظر شعر همدان وأخبارها (٢٧٢) والإكليل (١٠/١٩٤)، والأغاني (١٧٥/٢١).

وفيها يقول في حوار مع زوجه. رافضاً تبييطها وواصفاً نفسه ومن معه من الرجال.

د

[بَارِدٌ]: يقال للسيوف: البَوَارِدُ،

قال (٢):

وَأَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَغْضَنِي

مُغْضَهُمَا بِالْمُرْهَقَاتِ الْبَوَارِدِ

قيل: يعني القواثل. وقيل: لأن الحديد

بارد.

ض

[الْبَارِضُ]، بالضاد معجمة: أول ما يبدو

من نبات الأرض.

ق

[الْبَارِقُ]: البرق (٣).

وبارق: قبيلة من اليمن من الأزد، وهم

هَمْدَانِ ثُمَّ مِنْ نِهْمِ بْنِ رَبِيعَةَ، وَهُوَ الْقَائِلُ:

مَتَى تَجْمَعُ الْقَلْبَ الذِّكْيَ وَصَارِمًا

وَأَنْفًا جَمِيًّا تَجْتَنِبُكَ الْمَظَالِمُ

* * *

فاعل

ج

[الْبَارِحُ]، بالحاء: الريح الحارة.

والبارح: الريح التي تحمل التراب في

شدة هبوب، قال ذو الرمة (١):

... ..

مَرًّا سَحَابٌ وَمَرًّا بَارِحٌ تَرِبُ

(١) ديوانه: (١٩/١)، وروايته مع صدره:

لا بِلْ هُوَ الشَّقِيقُ مِنْ دَارٍ تَخُونُهَا
وذكر شارحه رواية (مرأ سحابٌ ومرأ... إلخ).

(٢) كلثوم بن عمرو العتابي من أبيات له في الأغاني (١٢٣/١٣)، والبيان والتبيين (٣/٣٥٣)، واللسان (برد).
ويروى أيضاً: «أغضني معضهما...» بالعين المهملة والضاد.

(٣) لم يأت البارق اسماً للبرق في المعاجم، والبرق يسمى بارقاً في اللهجات اليمنية، وجاء البارق في المعاجم صفةً
للسحاب الذي فيه برق، والسحابة بارقة. والبارقة في اللهجات اليمنية أيضاً اسم للصاعقة.

إِذَا اعْوَجَّجَنْ قُلْتُ صَاحِبُ قَوْمٍ

بِالدَّوِّ أَمْثَالُ السَّفِينِ الْعَوْمِ

وقول امرئ القيس (٤):

فَالْيَوْمَ أَشْرَبَ غَيْرَ مُسْتَحْبَبٍ

إِثْمِبَاءً مِنَ اللَّهِ وَلَا وَاغِلٍ

وكان أبو العباس ينشده:

... .. صَاحِ قَوْمٍ

بحذف الباء، وينشد:

... .. فَالْيَوْمَ فَاشْرَبَ

بالفاء.

* * *

ولد بارق، واسمه، سعد بن عدي بن

حارثة بن عمرو مزقياء بن عامر ماء

السماء (١).

وبارق: اسم موضع قريب من

الكوفة (١).

همزة

[البَّارِقُ]: الله عزَّ وجل. قال الله تعالى:

﴿فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ﴾ (٢) كلهم قرأ

بتحريك الهمزة غير أبي عمرو فقرأ

بتسكينها. قال بعض النحويين: هو لحن لا

يجوز في شعر ولا في كلام. وقال

بعضهم: هو جائز على التخفيف،

وأنشدوا (٣):

(١) انظر نسبهم في النسب (٢/١٥٠) وفيه أن بارقاً هو سعد بن عدي بن حارثة بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة ابن مازن بن الأزد بن الغوث.

وذكر الهمداني بارقاً اسم مكان في السراة. الصفة (٢٦٥)، واسم مكان في ديار إباد. الصفة (٣٢١) وهو الذي في العراق قرب الكوفة، وذكر ياقوت بارق العراق وبارق السراة وبارقاً في اليمامة (١/٣١٩-٣٢٠)، وقال عن بارق السراة: «جبل نزله سعد بن عدي بن حارثة بن عمرو مزقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة بن امرئ القيس ابن ثعلبة بن مازن بن الأزد».

(٢) سورة البقرة ٢ من الآية ٥٤. ولم يذكر هذه القراءة في فتح القدير.

(٣) أالشاهد لأبي نخيلة كما في ضرورة الشعر للسيرافي (١٢٠)، وانظر شواهد فيشر (٢٣٥).

(٤) ديوانه (١١٨) وروايته: «فاليوم أسقى... إلخ».

و [فاعلة] ، بالهاء

ح

[الْبَارِحَة]: الليلة الماضية، من بَرِح: أي زال، قال طرفة بن العبد (١):

كُلُّهُمْ أَرَوْعٌ مِنْ نَعْلِبِ

مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ

ق

[الْبَارِقَةُ]: السيف. وفي حديث (٢) عمار بن ياسر «الْجَنَّةُ تَحْتَ الْبَارِقَةِ» يعني في الجهاد.

وَالْبَارِقَةُ: السحابة التي فيها البرق.

* * *

فَعَالٌ ، بفتح الفاء

ح

[بِرَاحٍ]، بالحاء: اسم للشمس مبني على الكسر، قال (٣):

هَذَا مَقَامٌ قَدَمِي رِبَاحٍ

ذَبَبَ حَسْبِي ذَلِكَتُ بِرَاحٍ

وَالْبِرَاحُ: مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ.

ز

[الْبِرَازُ]: المتسع من الأرض، ويكنى به عن الحدّث كما كنيت بالغايط عنه.

س

[بِرَاشٌ]، بالشين معجمة: اسم جبل باليمن مطلق على صنعاء (٤). وبه سمّي ذو برّاش ملك من ملوك حمير، قال فيه الأقطس:

(١) ديوانه: (١١٨).

(٢) عند البخاري: «باب الجنة تحت بارقة السيف» انظر: فتح الباري (٦/٣٢)؛ وهو بلفظه كما أورده المؤلف من حديث عمار في النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (١/١٢٠).

(٣) البيتان بلا نسبة في ديوان الأدب (٢/١٢٦) والصحاح واللسان (برج).

(٤) برّاش: جبل متصل بنقم المطل على صنعاء من جهة الشرق، وكان قديماً حصناً، وهو معروف باسمه اليوم. انظر الموسوعة اليمنية (١/١٥١).

قَدْ عَلَا النَّاسَ بِالْفَضَائِلِ وَالْمَجْدِ ..

.. بِدِ اُخُو الْمَلِكِ عَامِرٍ ذُو بَرَأَشٍ

ك

[بِرَاكٍ]: يقال في الحرب: بَرَكَ بِرَاكٍ،

مبني على الكسر: أي ابركوا.

م

[البرَامُ]: اسم موضع (١).

همزة

[البرَاءُ]: آخر ليلة من الشهر (٢).

ويقال: أنا منه برَاءٌ، لا يثنى ولا يجمع

لأنه مصدر، قال الله تعالى: ﴿إِنِّي

برَاءٌ﴾ (٣).

* * *

و[فُعَالٌ]، بضم الفاء

ق

[البرَاق]: الذي جاء في الحديث:

دَابَّةٌ رَكِبَهَا النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا عُرِجَ بِهِ.

م

[البرَامُ]: القُرَادُ.

همزة

[برَاءٌ]: يقال: أنا منه برَاءٌ: أي بريء.

ويقرأ قوله تعالى: ﴿إِنَّا بُرَاءٌ مِنْكُمْ وَمِمَّا

تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ (٤)، وقال

حسان (٥):

وَحَلَفُ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ضِرَارٍ

وَحَلَفُ قُرَيْظَةَ مِنَّا بُرَاءُ

* * *

و[فُعَالَةٌ]، بالهاء

(١) في ديار بني عامر. انظر معجم ما استعجم ومعجم باقوت. (البرام)

(٢) أو أول ليلة منه. انظر اللسان (ب ر أ).

(٣) سورة الزخرف ٤٣ من الآية ٢٦.

(٤) سورة المتحنة ٦٠ من الآية ٤.

(٥) ديوانه (٢١).

د

[بُرَادَة] الحديد ونحوه: ما سقط عنه
إذا بُرد.

ي

[الْبُرَايَة]: النُّحَاتَة، وهي ما برئت من
العود وغيره.
ويقال للبعير إذا كان باقياً على السير:
إنه لذو بُرَايَة.

* * *

فعال، بكسر الفاء

ث

[الْبِرَاث]: جمع بَرَث.

م

[الْبِرَام]: جمع بُرْمَة.

همزة

[بِرَاء]: قال أبو عمرو: يجوز أن يقال:
«إِنَّا بِرَاءٌ مِنْكُمْ» جمع بَرِيء، كما يقال:
كريم وكِرام.

* * *

فَعُول

د

[الْبُرُود]: كحل تُبْرَد به العين.

ض

[الْبُرُوض]: بالضاد معجمة: البئر يخرج
مأوها قليلاً قليلاً.

ق

[الْبُرُوق]: الشديد الفرع.

وناقة بُرُوقٌ: تُلْمَعُ بذنبيها من غير لِقَاح.

ك

[الْبُرُوك]: المرأة إذا تزوجت ولها ابن
كبير.

* * *

فَعِيل

د

[الْبُرَيْد]: الرسول المُبْرَد.

والبريد: أربعة فراسخ^(١). وفي الحديث^(٢) عن النبي عليه السلام: «لا تسافر المرأة بريداً إلا ومعها زوج أو ذو محرّم».

ص

[البريص]: البصيص، وهو البريق.

ض

[البريض]^(٣): اسم موضع بالشام كان بلد آل جفنة، قال حسان: (٤)
يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ الْبَرِيضَ عَلَيْهِمْ

كأسا تُصَفَّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ

ق

[البريق]: الاسم من البرقان.

ك

[بريك]: طعام بريك: أي مبارك فيه.

وروي عن أحمد بن عيسى بن زيد أن أقل السفر الذي يجب فيه القصر بريدٌ.

وعن زيد بن علي ومحمد بن عبد الله النفس الزكية أنه مسيرة ثلاثة أيام، وهو قول أبي حنيفة والثوري.

قال أبو الحسن الكرخي: هو مسيرة ثلاثة أيام بسير الإبل ومشى الأقدام المعتاد.

وعن أبي يوسف ومحمد: إن كان يومين وأكثر الثالث قصر.

قال الشافعي في الجديد: ستة وأربعون ميلاً بالهاشمي. وقال في موضع آخر:

(١) البريد: أربعة فراسخ، والفرسخ: ثلاثة أميال، والميل: أربعة آلاف ذراع، انظر اللسان (برد).

(٢) رواه الحاكم (٤٤٢/١) والبيهقي (١٣٩/٣) وأصل الحديث في الصحيحين دون كلمة «بريد»، ولمزيد من تفصيل مختلف الآراء بين الفقهاء فيما أشار إلى بعضها المؤلف انظر شرح ابن حجر على هذا الحديث (فتح الباري) (٧٨-٧٢/٤) الأم للإمام الشافعي (١٢٧/٢)، السيل الجرار للشوكاني (١٦٣/٢).

(٣) ورد (البريض) بالضاد المعجمة في ديوان الأدب (٤١١/١)، وصوابه بالضاد المهملة كما في الجمل (١٢١) ومعجم ياقوت (٤٠٧/١) ومعجم البكري (٢٤٦) واللسان والقاموس والتاج (برص)، وديوان حسان.

(٤) ديوانه (١٨٤)، وروايته: «بردى تُصَفَّقُ»، وجاءت رواية: «كاسا تُصَفَّقُ» في الأغاني (١٥٧/١٥).

ل

[بَرِيل]: (١) اسم ذي سَحَر (٢) ملك من ملوك حمير، قال فيه أسعد تبع:

وَمِنْ ذِي بَرِيلٍ وَمِنْ ذِي يَنْوَفٍ

لِي الْعَدَدُ الْأَكْثَرُ الْأَغْثَرُ

وكان الأصل فيه: بَرِيٌّ إل: أي بَرِيُّ الله وخالقُه، فحَقَّف، كما قيل في جبريل وميكائيل أي خَلَقَ اللهُ عز وجل.

م

[البريم]: الحبل المضفور. يقال: مُرِمَ

وَبَرِمَ.

(١) انظر التاج مادة (جير) في الاسم (جبريل) وأمثاله من الأسماء المركبة مع لفظ (إل = إيل)، وقد أورد في هذا الاسم أقوال بعض اللغويين وزاد عليها، وانظر اللسان (شرح، وشرح، وشرح).

على أن القول في هذه الأسماء المركبة، هو ما قاله نشوان ومن واقفه، فالاسم (بريل) - مثلاً - مركب من إحدى صيغ مادة (برء) وهي في نقوش المسند وفي المعاجم العربية بمعنى: خَلَقَ، ولعل الصيغة هنا في (بريل) هي المصدر (برء) مع تسهيل همزتها إلى ياء وحذف الهمزة الثانية.

وسبقه الهمداني إلى هذا القول في الإكليل (٢/٢٦٦) حول (بريل ذي سحر) وهذا (بريل ذي يتع) ويفهم من كلامه أن الأصل (برء إل) أو (بريء إل) وقال: « فلما اجتمعت همزتان خففت فقييل بريل - وفي النص ثلاث همزات » وهو خطأ من النساخ.

وكانت الأسماء المركبة مع (إل = إيل) شائعة في تاريخ اليمن القديم، ونقوش المسند حافلة بها، مثل: وهب إيل، وذرح إيل، وأوس إيل وكرب إيل، ويدع إيل، وشرح إيل... إلخ.

والأصل في مادة (برء) في النقوش هو الخلق والإنشاء من العدم مثل: « بردء / وزكت / مرأهمو / ذبرا / نفسهو / مرء / آحين / وموتن / مرء / سمين / وأرضن / ذبرا / كلم » - (نقش بيت الأشول إ. جار بيني - جامعة نابولي ١٩٧٠) - أي: «بعون، وتركبة ربهم وسيدهم الذي خلق نفسه، سيد الحياة والموت، وسيد السماء والأرض، الذي خلق كل شيء»، ولكن المادة كانت تستعمل في النقوش أيضاً منذ العصور القديمة بمعنى البناء والتشييد والشواهد النقشية على ذلك كثيرة.

(٢) بريل ذو سحر عند الهمداني هو: بريل بن شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة بن سبأ الأصغر، وذو سحر من المثامنة كما عددهم الهمداني - انظر الإكليل (٢/٢٦٦) وفيه أبيات تجمع المثامنة -، وانظر أيضاً الإكليل (١٠/٤٣).

وفي النقوش اليمنية (نقوش): بنو ذي سحر، أو: الأسحور (أسحرن)، انظر (الأعلام في الإكليل للهمداني ونظائرها في النقوش اليمنية القديمة) د. يوسف محمد عبد الله (٥٤) (١٩٧٥) توينجن - بالألمانية.

همزة

[بَرِيء]: يقال: أنا بَرِيءٌ منك مهموز،
قال الله تعالى: ﴿إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ﴾ (٢).

* * *

و[فِعِيلَة]، بالهاء

ي

[الْبَرِيَّة]: الخلق. قيل: اشتقاقها من
الْبَرَى وهو التراب. وقيل: اشتقاقها من
بريت العود؛ ويجوز (٣) أن يكون أصلها
الهمز فترك الهمز وأبدل منه التشديد (٣).
قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ (٤)
وهذه قراءة الجماعة بغير همز وهو المعروف

والبريم: سيرٌ فيه ألوان من خَرَزٍ ووَدَعٍ
تشدُّ به المرأة وسطها، ويعلق على الصبي
لدفع العين.

واختلفوا في معنى قولها (١):

... ..

لِيُقُوذَ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ بَرِيماً

قيل: تعني جيشاً فيه أخلاط من
القبائل. وقيل: البريم: كل خليطين أسود
وأبيض. وكأنها أرادت ضربين من إبل
وغنم. أو من بقر وغنم وغيرها. قيل:
بريماً: أي جيشاً أبرموا أمرهم، وهو فعيل
بمعنى فاعل، مثل عليهم وقدير، ويجوز أن
يكون بمعنى مفعول أي جيشاً أبرم أمره.

(١) هي ليلي الأخيلية، ديوانها (١٠٨)، والحامسة بشرح التبريزي (٢/٢٧٦)، والجمهرة (١/٢٧٧)، وصدرة:
يا أَيُّهَا السُّدِيمُ الْمَلُوءِي رَأْسُهُ.

(٢) سورة الحشر ٥٩ من الآية ١٦.

(٣) انظر خلاصات المعاجم وكتب التفسير حول (البرية) وهذا القول الذي أورده نشوان هو القول الصحيح، وإن كان
قد أورده بعبارة «ويجوز» تحريزاً، وذلك أن برأ - كما سبق - بمعنى: خلق، والبارئ هو: الله، والمخلوق بريء
ومؤنثه بريئة فإذا سهلت همزتها اجتمعت ياءان فأدغمتا وجوباً في ياءٍ مضعفةٍ بالتشديد. والبرء في نقوش المسند
لا يقتصر على خلق الأرواح والنسَم كما في بعض الأقوال في المعاجم، بل يشمل الصنع والإنشاء والتكوين كبناء
البيوت والمعابد ونحوها والشواهد كثيرة كما تقدم.

(٤) سورة البينة ٩٨ الآية ٧ وانظر تفسيرها وتفسير الآية التي قبلها في فتح القدير (٥/٤٦٤).

ق

[الْبَرْقَاءُ]: أرض غليظة منها حجارة سود ورمل، (وقوله (٢):

ومنحدرٍ من رأسِ بَرْقَاءَ حَطَّه

مخافةٌ بينٍ من حبيبٍ مزابلٍ

يعني: دمع العين (٢).

و[فُعَلَاءُ]، بضم الفاء وفتح العين

ح

[الْبُرْحَاءُ]: شدة الأمر، من التَّبْرِيحِ.

ويقال: الْبُرْحَاءُ: الحُمَّى الشديدة أيضاً.

* * *

فُعُولَاءُ، ممدود

ك

[الْبِرُّوكَاءُ]: مثل الْبِرَّاكَاءِ.

* * *

من كلام العرب. وقرأ نافع وابن عامر ﴿الْبَرِّيْقَةُ﴾ بالهمز، وهي فعيلة من بَرَأَ اللهُ الخلق: أي خلقهم.

* * *

فَعَالَاءُ، بفتح الفاء ممدود

ك

[الْبِرَّاكَاءُ]: الثبات في الحرب، من

البروك، قال بشر (١):

ولا يُنْجِي مِنَ الْعَمْرَاتِ إِلَّا

بِرَّاكَاءُ الْقِتَالِ أَوْ الْفِرَارُ

* * *

فَعَلَاءُ، بالفتح والمد

ش

[الْبِرْشَاءُ]: جماعة الناس، بالشين

معجمة.

(١) بشر بن أبي خازم الأسدي، ديوانه: (٧٩) والمجمل (١٢٢) واللسان (برك).

(٢) ما بين القوسين جاء في الأصل (س) حاشية، وجاء في (لين) و(المختصر) وعند الجرافي و(تس) متناً. وليس في

بقية النسخ.

وتقدم البيت عند الحديث عن (البرقاء) بمعنى.

غ ش

[الْبَرْغَش]: بالعين والشين معجمتين:
البعوض، قال (١):

لَقَدْ لَقِينَا فِي الْبِلَادِ شَرًّا
وَبِرَّغَشًا يَلْسَعُ لَسْعًا مَرًّا

ب ط

[الْبِرْبُط] (٢): العود يُضْرَبُ بِهِ، وليس
من ملاهي العرب، والْبِرْبُطُ كلمة عجمية
عَرَبَتَهَا الْعَرَبُ.

* * *

و [فَعَلَّة] ، بالهاء

ذع

[الْبِرْدَعَة] بالذال المعجمة: الْحِلْسُ (٣).

* * *

فَيْعَل ، بالفتح

م

[بَيْرْمُ] النجَار: معروف (٤).

* * *

فَعَوَل ، بفتح الواو

ق

[الْبَرُوق]: جمع بَرُوقَةٍ بِالْهَاءِ، وهي
شجيرة إِذَا رَأَتْ السَّمَاءَ اخْضُرَّتْ. ولذلك
يَقَالُ: «هُوَ أَشْكُرُّ مِنْ بَرُوقَةٍ» (٥).

* * *

فُعْلَل ، بالضم

جد

[الْبُرْجُد]: كساء مخطط ضخم، قال

(١) البيتان بلا نسبة في التاج (برغش).

(٢) وهي في المعاجم الفارسية بالمعنى نفسه.

(٣) الحِلْسُ: ما يكون تحت البِرْدَعَة مما يلي ظهر الركوبة.

(٤) وهو العتلة الخاصة بالنجار.

(٥) المثل رقم (٢٠٥٣) في مجمع الأمثال (١/٣٨٨).

طرفة (١):

قع

[البُرُقَع]: الثوب تغطي به المرأة وجهها.

وقد تفتح القاف.

زغ

[بُرُزْغ]: شباب بُرُزْغ، بالزاي والغين

معجمة: أي تام حسن.

عم

[البُرُعم]: زهر النبات قبل أن يتفتح.

ثن

[البُرُثن]: بالثاء معجمة بثلاث: واحد

بِرائن الكلب (٣)، وهي بمنزلة الأصابع من الإنسان.

* * *

نسس

[البُرُئس]: معروف. وفي الحديث (٢)

عن النبي ﷺ: « لا يلبسُ المُحَرَّمُ القَمِيصَ ولا البُرُئسَ ولا العِمَامَةَ ولا ثوباً مَسَّهُ وَرَسٌ ولا زعفران ولا الخَفِّينَ إلا عند عدم النعلين ».

قال أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد: إذا

توشح بالقباء، وأدخل منكبيه فيه ولم يزره ولم يخرج يديه من كُمِّه جاز، فإن زره فعليه دم.

وقال الشافعي وزُفر ومن وافقهما: لا

يجوز له لبسه.

(١) ديوانه/١٢، واللسان (أرن)، وصدرة:

أمون كالألواح الإران نسأتها

(٢) الحديث بهذه الرواية وبغيرها من طريق ابن عمر وابن عباس وغيرهما: مسند الإمام زيد (٢٠٦) وعند

البخاري: في الحج، باب: لبس الخفين للمحرم إذا لم يجد النعلين رقم (١٧٤٥)؛ ومسلم في الحج، باب:

ما يباح للمحرم بحج أو عمرة ومالا يباح، رقم (١١٧٧-١١٧٩)؛ وللمزيد من الإيضاح حول الخلاف فيما

يلبس انظر رأي الشافعي في الأم: (٢/٢٢٢-٢٢٣)؛ وصاحب البحر الزخار: (٢/٢٤٩) وما بعدها؛

والشوكاني: السيل الجرار: (٢/١٧٨).

(٣) وغيره من السباع.

و[فُعْلَةٌ]، بالهاء

جم

[الْبُرْجُمة]: واحدة البراجم، وهي مفاصل الأصابع في ظهر الكف. وفي الحديث^(١): قال النبي عليه السلام للناس وقد استبطؤوا الوحي: «كيف لا يَحْتَبِسُ الوَحْيُ وَأَنْتُمْ لَا تُقَلِّمُونَ أَظْفَارَكُمْ.. وَلَا تَقْصُونَ شَوَارِبَكُمْ، وَلَا تُنْفُونَ بَرَاجِمَكُمْ».

* * *

فَعْلِلَ، بالكسر

قش

[الْبِرْقِش]: بالشين معجمة: طائر يسميه أهل الحجاز الشَّرْشُور^(٢).

* * *

فَعَالِلَ، بفتح الفاء وكسر اللام

قش

[بِرَاقِش]: اسم كَلْبَةٍ جرى بها المثل، يقال: «دَلَّتْ عَلَى أَهْلِهَا بِرَاقِشٍ»^(٣).

وَبِرَاقِشٍ: (٤) اسم مدينة كانت للملوك حمير بالجوف من اليمن، فيها حصن وبناء عجيب، وأسماء أهلها مكتوبة في حجارته بالمسند، قال علقمة ذو جدّة^(٥):

وَبِرَاقِشَ الْمَلِكِ الرَّفِيعِ عِمَارَهَا

هَجَرَ الْمَلُوكُ كَأَنَّهَا لَمْ تُهَجَرَ

وقال آخر:

يَقُودُ بِهَا دِيَانُهَا غَيْرَ عَاجِرٍ

تَمَانِينَ أَلْفًا قَادَهَا مِنْ بِرَاقِشِ

(١) من حديث ابن عباس عند أحمد: (٢٤٣/١) وفي أوله «ولم لا يبطن عني، وأنتم حولي لا تستنون، ولا تَقَلِّمُونَ...».

(٢) وهو طائر صغير مثل العصفور وهو من الفصيلة النساجة (معجم المصطلحات العلمية الفنية - خياط (برقش)).

(٣) المثل رقم (٢٤٢٧) في مجمع الأمثال (١٤/٢) وروايته «على أهلها جنت براقش».

(٤) لا تزال آثارها قائمة، وهي من أحسن ما حفظ الزمن من الآثار اليمنية القديمة، واسمها القديم (يثل)، وتقع على بعد نحو / كم على طريق صنعاء مارب ثم المفرق تحت فريضة نهم، ولا تبعد عن المفرق من طريق مارب نحو الجوف. انظر الموسوعة اليمنية (١/١٥١-١٥٣).

(٥) البيت له في الإكليل (١٧٧/١٠).

فأبوا بِالْفَيِّ كِبَاعِبٍ مُضْرِيَّةٍ

على إِبِلٍ مِثْلِ الضَّبَاعِ النَّوَاهِشِ (١)

* * *

و[فُعَالِل]، بضم الفاء

ء ل

[الْبُرَائِل]: مهموز، من ريش الحُبَارَى

ونحوه من الطير: ما استدار حول عنقه،
قال (٢):

وَلَا يَزَالُ خَرَبٌ مَقْنَعُ

بُرَائِلَهُ وَالْجَنَاحُ يَلْمَعُ

الخرب: ذَكَرَ الحُبَارَى.

* * *

فُعَلُول، بضم الفاء واللام

غث

[الْبُرُغُوث]: بالغين والشاء معجمة

بثلاث: معروف.

وَبُرُغُوث: اسم رجل.

قع

[الْبُرُقُوع]: لغة في البرقع، قال

الأعشى (٣):

وَحَدًّا كِبُرُقُوعِ الْفَنَاءِ مُلْمَعًا

وَرَوْقِينَ لَمَّا يَعْدُوا أَنْ تَقَشَّرَا

زغ

[بُرُزُوغ]: شاب بُرُزُوغ.

صم

[الْبُرُصُوم]: عفاص القارورة.

(١) الإكليل: (١٧٧/١٠).

(٢) الرجز في الصحاح (برأل) بنفس الرواية، وانظر اللسان (برأل)، والتاج (قع) والتكملة (برل)، ونسب في هذه المراجع إلى غيلان بن حريث وإلى حميد الأرقط، وانظر ما قال الصغاني في التكملة حول تصحيح روايته.

(٣) جاء في الأصل وبقية النسخ: «قال الأعشى» وليس في ديوانه، وهو في الصحاح بعبارة، «قال الشاعر» ونسبه الصغاني في التكملة (برقع) إلى النابغة الجعدي، وهو في اللسان (برقع) منسوب إلى النابغة الجعدي، ونسبه في التاج إلى النابغة الجعدي عن التكملة.

عم

[الْبُرْعُومُ]: زهر النبات قبل أن يتفتح.

* * *

و[فُعْلُولَةٌ]، بالهاء

ء ل

[بُرْؤُولَةٌ]: يقال: إن البُرْؤُولَةَ، مهموز:
الريش على عنق الديك وغيره من الطير.
ويقال: بل هو بُرَائِل.

* * *

فِعْلُولٌ، بكسر الفاء وفتح اللام

ذ ن

[الْبِرْدُونُ]، بالذال معجمة: معروف.
والأنثى بِرْدُونَةٌ بالهاء.

* * *

فَعْلِيلٌ، بكسر الفاء واللام

جس

[الْبِرْجِيسُ]: نجم (١).

طل

[الْبِرْطِيلُ]: حجر طويل.

غل

[الْبِرْغِيلُ]: واحد البِرْغَائِلِ، بالغين
معجمة، وهي البلاد التي بين الريف والبر.
وقيل: البِرْغَائِلُ: أمواهٌ تقرب من البحر،
واحدُها بِرْغِيلٌ.

* * *

فُعْلَالٌ، بضم الفاء

هن

[الْبِرْهَانُ]: الحجة والبيان، قال الله
تعالى: ﴿فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ﴾ (٢) قرأ ابن
كثير وأبو عمرو ويعقوب بتشديد نون
«ذَانِكَ»، والباقون يخففونها. وكان ابن
كثير يشدد نون ﴿هَذَا﴾ و﴿هَاتَيْنِ﴾.

* * *

(١) وهو المشتري، والكلمة فارسية معربة.

(٢) سورة القصص ٢٨ من الآية ٣٢، وانظر في قراءتها فتح القدير (٤/١٦٥).

حديث علي^(٢): «خَيْرُ بئرٍ فِي الأَرْضِ
زَمَزَمٌ، وَشَرُّ بئرٍ فِي الأَرْضِ بَرّهوتُ».

* * *

فَعَلَّلان، بفتح الفاء واللام

نك

[البِرْكَان]: كساء. ويقال: البِرْكَان،
بحذف النون وتشديد الراء.

* * *

ومن الملحق بالخماسي

فَعَلَّلَة، بالفتح

هـ

[البِرّهرة]: المرأة الناعمة، كأنها تُرْعَدُ
من النعْمة، قال امرؤ القيس^(٣):

بِرّهرةٌ رَخْصَةٌ رُوْدَةٌ

كخَرْعُوْبَةِ السَّبَانَةِ المَنْفَطِرِ

* * *

و[فَعَلَل]، بكسر الفاء

شع

[البِرْشاع]: بالشين معجمة: الذي لا
فؤاد له، قال: ^(١)

ولا بِيْرِشاعِ الوِخامِ وَعُغْبِ

سسم

[البِرْسام]: الموم.

نشم

[البِرْشام]: حدة النظر.

طم

[البِرْطام]: الضخم الشفة.

* * *

فَعَلُّوت، بفتح الفاء والعين

هت

[بَرّهوت]: اسم واد بحضرموت، فيه
بئر يقال: إن بها أرواح الكفار. وفي

(١) رؤبة، ديوانه (١٦)، والوخام: جمع وَّخَم وهو: الثقيل، والوغب: الوغد- انظر فيهما اللسان (وغب).

(٢) ذكر ابن الأثير أن الهروي أخرج هذا الحديث عن علي. انظر (النهاية: ١/١٢٢).

(٣) ديوانه (١٥٧).

الأفعال

فعل ، بفتح العين ، يفعل ، بضمها

د

[بَرَدَ] . يقال : بَرَدَ فؤادَه بشربة من الماء .

وبَرَدَ الماءُ حرارةَ جوفه ، قال : مالك بن الريب (١) .

وعَطَّلَ قَلْوَصِي فِي الرُّكَّابِ فَإِنَّهَا

سَتَبَرْدُ أَكْبَاداً وَتُبْكِي بَوَاكِيَا

وَبُرِدَتِ الأَرْضُ : أصابها البَرْدُ . وَبُرِدَ القَوْمُ كذلك .

وبَرَدَ عَيْنَه بالبُرُودِ .

وبَرَدَ الحديدُ بالمِبرِدِ .

وبَرَدَ : إذا مات .

وبَرَدَ الشيءُ : إذا دام ، وأنشُد أبو

عبيدة (٢) :

الـيـومُ يـومٌ بـأرـدٍ سـمومـه

مَنْ جَزَعَ اليَوْمَ فَسَلَا تَلْوَمُهُ

أَي دَائِمٍ .

ويقال : بَرَدَ لِي عَلَى فلان كذا من المال :

أَي ثَبَتَ .

وَبَرَدَ عَلَيْهِ حَقِي : لزمه .

وَبَرَدَ فِي يَدِي كذا .

ز

[بَرَزَ] بَرُوزاً : إذا ظَهَرَ وخرَجَ .

وَبَرَزَ : إذا خَرَجَ إلى البَرَّازِ ، وهو الواسع من الأَرْضِ ، قال جميل بن مَعْمَرِ العذري (٣) :

بَرَزْنَا وَأَصْحَرْنَا لِكُلِّ قَبِيلَةٍ

بِأَسْيَافِنَا إِذْ يُؤَكِّلُ المُتَضَعِّفُ

وكتاب مَبْرُوزٌ : أَي منشور .

ض

[بَرَضَ] النبتُ بَرُوضاً ، بالضاد معجمة :

(١) من قصيدته المشهورة في رثاء نفسه، انظر الخزانة (٢/٢٠٦)، وروايته: «سَتَعْلِقُ» مكان (ستبرد).

(٢) البيتان بلا نسبة، انظر الصحاح واللسان والجمهرة (١/٢٤٠).

(٣) ديوانه ط. دار الفكر العربي، وتحقيق عدنان زكي درويش (ص ١٢٥).

وهو أول ما يبدو وتناول منه الرأعية.

ويقال: برض له من ماله برضاً: أي أعطاه.

وبرض الماء: أي خرج قليلاً قليلاً.

ق

[برق] البرق برقانا: إذا لمع لمعاً. قال الفراء: إذا كان الفعل في معنى الذهب والحجىء مضطرباً فلا تهابن الفعلان في مصدره، مثل خفق القلب خفقاناً. وغلت القدر غلياناً.

وبرق بصره: إذا لالاً. وقرأ نافع ﴿فإذا برق البصر﴾^(١) أي لمع وشخص من هول يوم القيامة.

ويقال: برق الرجل ورعد: إذا تهدد

وأوعد، قال^(٢):

يا جل ما بعدت عليك بلادنا

وطلابها فابرق بأرضك وأرعد

ويقال: برق طعامه بسمن أوزيت برقاً:

إذا لم يروه به.

ك

[برك] البعير بروكاً: إذا استناخ، لأنه يقع على بركه. وفي الحديث^(٣) عن النبي عليه السلام: «إذا سجد أحدكم فلا يبرك كما يبرك البعير».

قال الأوزاعي ومن وافقه: يضع يديه قبل ركبتيه في الصلاة. وهو قول مالك وعنه أيضاً أنه مخير. وعند أبي حنيفة والشافعي^(٤): المسنون: وضع الركبتين قبل اليدين.

(١) سورة القيامة ٧٥ الآية ٧ وانظر قراءتها في فتح القدير (٣٢٧/٥).

(٢) البيت لعمر بن أحمز الباهلي، ديوانه (٥٤) وفي روايته: «وطلابنا» مكان «وطلابها»، وديوان الأدب (١٢٢/٢).

(٣) من حديث أبي هريرة عند أبي داود: في الصلاة، باب: كيف يضع ركبتيه قبل يديه، رقم (٨٤٠-٨٤١) والترمذي في الصلاة، باب: ما جاء في وضع الركبتين قبل اليدين في السجود، رقم: (٢٦٩)؛ وأحمد: (٣٨١/٢)؛ والنسائي: (٢٠٦-٢٠٧).

(٤) انظر قول الإمام الشافعي في (الأم): (١٣٦/١)، وبقيّة الاقوال عند الشوكاني (السيول الجرار): (٢٠٩-٣٣٢) وقارن مع (البحر الزخار) للإمام المهدي أحمد بن يحيى: (٢٦٥/١).

و

[بَرَأَ]: بُرَّةٌ مَبْرُوءَةٌ: أي معمولة.

* * *

فَعْلٌ، بفتح العين، يَفْعِلُ، بكسرها

ض

[بَرَضَ]: يُقَالُ: بَرَضَ لَهُ مِنْ مَالِهِ بَرَضًا.

ي

[بَرَيْتَ] القلم بَرِيًّا.

ويقال: بَرَيْتَ البعيرَ: إِذَا حَسَرْتَهُ
وأذهبتَ لحمه، بَرِيًّا.

* * *

فَعْلٌ بَفْعَلٍ، بِالْفَتْحِ فِيهِمَا

ح

[بَرَحَ] الطيبي وغيره، بالحاء: إِذَا وَلَّأَكَ
مِيَّاسِرَهُ، فَهُوَ بَارِحٌ. والعرب تتشاءم به،
يقولون: مَرَّبَهُ طَيْرٌ شِمَالٍ: أَي طَيْرِ شَوْمٍ.

همزة

[بَرَأَ] اللهُ تَعَالَى الخلق بَرَاءً: أَي خَلَقَهُمْ،
وهو الباري، قال اللهُ عز وجل: ﴿الْخَالِقُ
الْبَارِيُّ الْمُصَوِّرُ﴾ (١).

وبَرَأَ مِنْ مَرَضِهِ: إِذَا صَحَّ.

* * *

فَعْلٌ، بِكَسْرِ العَيْنِ يَفْعَلُ، بِفَتْحِهَا

ج

[بَرَجَ]: البَرَجُ: شِدَّةُ بِيَاضِ العَيْنِ فِي
شِدَّةِ سَوَادِهَا. وَيُقَالُ: هُوَ سَعَةُ العَيْنِ،
وَنَعْتُهُ أَبْرَجٌ.

ح

[بَرِحَ]: يُقَالُ: مَا بَرِحَ وَمَا بَرِحَ مَكَانَهُ:
أَي لَمْ يَرِمْ مَكَانَهُ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿لَا
أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ السَّبْحَرَيْنِ﴾ (٢)،
وقال تَعَالَى: ﴿فَلَنْ أَبْرَحَ الأَرْضَ﴾ (٣).

(١) سورة الحشر: ٥٩/٢٤.

(٢) سورة الكهف: ١٨/٦٠.

(٣) سورة يوسف: ٨٠/١٢.

ويقال: بَرِقَ: أي طَمَحَ.

ويقال: بَرِقَتِ النَّاقَةُ: إذا اشْتَكَّتْ مِنْ
أَكَلِ الْبَرَوَقَةِ.

م

[بَرِمَ] به: أي ضَجِرَ وَسَثِمَ.

همزة

[بَرِيءٌ] مِنَ الْمَرَضِ بُرْءًا، مَهْمُوزٌ

وَبَرِيءٌ مِنَ الدَّيْنِ، وَبَرِيءٌ مِنْهُ: إِذَا تَبَرَّأَ
بِرَّاءَةً، فِيهِمَا.

* * *

فَعَلَ يَفْعُلُ، بِضَمِّ الْعَيْنِ فِيهِمَا

د

[بَرَدٌ]: الْبُرُودَةُ ضِدُّ السَّخُونَةِ.

ع

[بَرَعٌ] الرَّجُلُ بَرَّاعَةٌ وَبُرُوعًا، فَهُوَ بَارِعٌ:

إذا فاق أصحابه في السؤدد وغيره من
الخير.

* * *

الزيادة

الإفعال

ح

[أَبْرَحَهُ] بِالْحَاءِ: أَي عَظَّمَهُ فِي الْمَنْزِلَةِ.

ويقال: أَبْرَحَهُ الشَّيْءُ: أَي أَعْجَبَهُ، قَالَ
الْأَعَشَى (١):

أَقُولُ لَهَا حِينَ جَدَّ الرَّحِيْبِ

لُ أَبْرَحَتْ رَبًّا وَأَبْرَحَتْ جَارًا

يعني أنها أعجبت كل من رآها.

وَأَبْرَحَهُ: أَي أزاله عن مكانه (٢).

د

[أُبْرَدًا] إِلَيْهِ بِرِيدًا: أَي أَرْسَلَ.

(١) هذه رواية ديوان الأدب (٢٨٨/٢) والصحاح واللسان (برح) ورواية الخزانة (٥٧٦/١)، أما رواية الديوان:

(٨٥) فهي:

لُ أَبْرَحَتْ رَبًّا وَأَبْرَحَتْ جَارًا

تَقُولُ ابْنَتِي حِينَ جَدَّ الرَّحِيْبِ

(٢) «أَبْرَحَ» هنا: هي صيغة المزيد المتعدي إلى مفعولين.

وأَبْرَقَ الرجل بسيفه: إذا هزّه فبرق.
ويقال: أَبْرَقَ وَأَرَعَدَ: إذا تهدّدَ وَأَوْعَدَ،
لغة في بَرَقَ وَرَعَدَ. وكان الأَصمعي ينكر
ذلك، فاحتجّ عليه بقول الكُمَيْتِ (٣):

أَبْرَقَ وَأَرَعَدَ بِأَيْزِي—

سُدُّمَا وَعَيْدُكَ لِي بِضَائِرُ
فقال: ليس قول الكميت بحجة، إنما هو
جُرْمُقَانِي (٤) من أهل الشام مؤلّد.

ك

[أَبْرَكَ] البعير: إذا أناخه على بركه.
وأَبْرَكَ السحابُ: إذا أَلَحَّ بالمطر على
موضع.

م

[أَبْرَمَ] الأمر: أي أحكمه، قال الله
تعالى: ﴿أُمَّ أَبْرَمُوا أَمْرًا﴾ (٥).

ويقال جَاءُوا مُبْرِدِينَ: أي جَاءُوا وقد
سكن الحر. وفي الحديث (١) عن النبي
عليه السلام: «أَبْرِدُوا بِالظُّهْرِ، فَإِنَّ شِدَّةَ
الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ».

ز

[أَبْرَزَهُ]: أي أخرجته.

ص

[أَبْرَصَهُ] الله تعالى: من البرص.

ض

[أَبْرَضَتْ] الإبل (٢)، من البارض.

ق

[أَبْرَقَ] القوم: إذا رأوا البرق.

وأَبْرَقَتِ السماء وبرقت.

ويقال: أَبْرَقَتِ الناقة: إذا شالت بذنبها
من غير حمل.

(١) الحديث بهذه الرواية واللفظ وبغيرهما في الصحيحين والسنن انظر: فتح الباري لشرح البخاري (١٠/١٧٤)
وما بعدها؛ وهو عند البخاري في مواقيت الصلاة، باب: الإبراد بالظهر في شدة الحر، ومسلم في المساجد، باب:
استحباب الإبراد بالظهر في شدة الحر، رقم (٦٤٥)؛ وأحمد: (١/٣٩١؛ ٢/١٢٤، ١٢٤).

(٢) أي: رضيت بالقليل.

(٣) ديوانه (١/٢٢٥) وديوان الأدب (٢/٣١٦) واللسان والقاموس والتاج (برق).

(٤) جَرَامِقَةُ الشَّامِ: أنباطها واحدهم جُرْمُقَانِي، اللسان (جرمق) ومنه قول الأصمعي.

(٥) سورة الزخرف: ٧٩/٤٣.

بالردِّ، فإن كان لا يتضمن التمليك كالإبراء
من عيب السلعة ومن حق الشفعة لم
يبطل.

وقال الشافعي: لا يبطل الإبراء بالردِّ وإن
تضمَّن معنى التمليك.

* * *

التفعيل

ج

[بَرَّجَ]: ثوب مَبْرَجٌ: فيه تصاوير بروج.

ح

[بَرَّحَ] به الأمر: إذا اشتد.

وتباريحُ الشوق: توهَّجُه.

ويقال: ضربه ضرباً مبرِّحاً: أي شديداً.

ويقال: برَّحَ الله عنك: أي فرَّج.

د

[بَرَّدت] الماء وغيره فبرد.

وأبرَمَ الحبل: إذا أَحْكَمَ قَتْلَهُ.

وأبرَمَه: أي أمله وأضجره.

وأبرَمَ الأراكُ والسَّلْمُ: إذا خرج برُمهما

أي ثمرهما.

و

[أبرَّيت] الناقة: إذا جعلت لها بُرةً.

همزة

[أبرَّاه] الله تعالى من مرضه فبرَّأ، قال

الله تعالى: ﴿وَأَبْرَأُ الْأَكْمَةَ﴾ (١).

وأبرَّأته من الدين فبرَّئ.

قال أبو حنيفة وأصحابه: يصح الإبراء

من الحق المجهول، نحو أن يقول: قد

أبرأتك من كل حق عندك لي ومن كل

دعوى.

وقال الشافعي: لا يصح حتى يبين الحقَّ

ويُعرف.

قال أبو حنيفة: وإذا كان الإبراء متضمناً

لمعنى التمليك كالإبراء من الدين بطل

(١) سورة آل عمران: ٤٩/٣.

ز

[بَرَّزَهُ]: أي أبرزه، قال الله تعالى:
﴿وَبَرَّزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ﴾ (١).

ويقال: بَرَّزَ الرجل على أصحابه: إذا
فاقهم وسبقهم. وكذلك بَرَّزَ الفرس على
الخيل.

ق

[بَرَّقَ] عينيه، فَبَرَّقَتَا.

ك

[بَرَّكَ] عليه: أي دعا له بالبركة:

همزة

[بَرَّأَهُ]، مهموز: بمعنى أبرأه.

* * *

المفاعلة

ز

[بَارَزَهُ] في الحرب.

ك

[بَارَكَ]: يقال: بارك الله عليه وبارك فيه
وبارك له وباركه بمعنى: أي جعل فيه
البركة. قال الله تعالى: ﴿وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ
وعلى إسحق﴾ (٢).

ومنه قولهم في الصلاة: وبارك على
محمد وعلى آل محمد. وقال تعالى:
﴿بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ﴾ (٣). وقال تعالى:
﴿بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ (٤)
وقال تعالى: ﴿مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ﴾ (٥).

ويقال: بَارَكَ على الشيء: أي واظب.
وبَارَكَهُ البيع: أي قال: بارك الله لك
فيه.

(١) سورة الشعراء: ٢٦/٩١.

(٢) سورة الصافات: ٣٧/١١٣.

(٣) سورة الأنبياء: ٢١/٧١.

(٤) سورة النمل: ٢٧/٨.

(٥) سورة النور: ٢٤/٣٥.

العدو على أحد شقيها.

ويقال: ابترَكَ: أي ألقى برُكّه.

وابترَكَ القومُ في الحرب: إذا جثوا على الرُكَب.

* * *

الانفعال

ي

[انبرى] له: أي اعترض.

* * *

الاستفعال

همزة

[استبرأ]: الاستبراء: إنقاء الذكر عند

البول. واستبرأ الجارية. بحيضة، مهموز.

وفي الحديث^(٢) عن النبي عليه السلام

في السبايا: « لا تُوطأ حاملٌ حتى تَضَعَ

ي

[بأراه]: أي سابقه، يقال: فلان يُباري

الريحَ سماحةً.

وفلان يباري فلاناً: إذا صنع مثلما صنع.

همزة

[بارأ] الكري^(١)، مهموز: أي فارقه

ودفع إليه حقه.

* * *

الافتعال

د

[ابترد]: إذا اغتسل بماء بارد.

ك

[ابتراك]: الابتراك: السرعة.

ويقال: ابترَكَ الدابة: أي انتحت في

(١) الكري: مُكْرِي الدواب.

(٢) الحديث بهذا اللفظ أخرجه أبو داود في النكاح، باب: في وطء السبايا، رقم (٢١٥٥، ٢١٥٧)؛ وأحمد:

(٦٢/٣) وغيرهما من طريق أبي سعيد مرفوعاً عنه (ﷺ) في سبايا أوطاس وانظر البخاري: باب هل يسافر

بالجارية قبل أن يستبرئها، وشرح ابن حجر عليه في فتح الباري: (٤/٤٢٣) وقارن مع البحر الرخار:

(١٣٨/٣).

ولا حائلٌ حتَّى تُستَبْرَأَ بِحَيْضَةٍ».

قال مالك والنخعي والثوري ومن وافقهم: استبراء الأمة واجب على البائع والمشتري.

وقال الشافعي: يجب على المشتري فقط. وهو قول زيد بن علي.

وروي عن أبي حنيفة أنه يستحب للبائع ويجب على المشتري. وروي عنه وجوبه عليهما جميعاً.

* * *

التفعلُّ

ج

[تَبْرَجَ]: التبرج: إظهار المرأة محاسنها، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَبْرَجْنَ تَبْرُجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾ (١).

ز

[تَبْرَزَ]: إذا خرج إلى البراز للحاجة. وفي الحديث (٢): «نهى النبي عليه السلام عن التبرز ما بين القبور وتحت الأشجار المثمرة وعلى ضفة النهر الجاري».

ض

[تَبْرَضَ]: التبرض، بالضاد معجمة: التبُّعُ بالعيش القليل. ويقال: تبرض فلان حاجته: أي أخذها قليلاً قليلاً.

وتبرض الرجل الماء من الحوض ونحوه: إذا جمع منه برضاً إلى برض أي قليلاً إلى قليل وصَبَّه في القربة وغيرها، قال (٣):

وَفِي حِيَاضِ الْمَجْدِ وَأَمْتَلَاتُ بِهِ
بِالرِّيِّ بَعْدَ تَبْرُضِ الْأَسْمَالِ
السَّمَلِ: الماء القليل يبقى في الحوض.

(١) سورة الأحزاب ٣٣/٣٣.

(٢) عزاه السيوطي لابن عدي في الكامل من حديث ابن عمر وفيه بدل عبارة «عن التبرز»: «أن يتخلى» (الجامع الصغير: ٩٥٣٠) وكذا صاحب كتر العمال: (٢٦٤١٣).

(٣) البيت بلا نسبة أيضاً في اللسان (ب ر ض).

ع

[تَبَرَّعَ]: يقال فعل ذلك تَبَرَّعاً: أي تفضلاً من غير طلب إليه.

ك

[تَبَرَّكَ بِهِ]: أي تَيَمَّنَ.

م

[تَبَرَّمَ بِهِ]: أي ضجر وسئم.

همزة

[تَبَرَّأَ مِنْهُ]: قال الله تعالى: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا﴾ (١).

* * *

التفاعل

ز

[تَبَارَزُوا]: في الحرب.

ك

[تَبَارَكَ] الله عز وجل: وهو تعظيم وتمجيد: أي ثبت الخير والبركة عنده. وقيل: معنى تَبَارَكَ: أي علا.

ي

[تَبَارَى]: يقال: هما يَتَبَارَيَانِ في الشيء: أي يتعارضان. وفي الحديث (٢): «نهى رسول الله ﷺ عن طعام المتَبَارِيَيْنِ أن يُؤْكَلَ» يعني اللذين يتجاودان حتى يعجز أحدهما أو يبخل. وإنما نهى عنه لأنه رياء وسمعة.

* * *

الافعال

ش

[أَبْرَشَ] الفرس: أي صار أْبْرَشَ.

* * *

(١) سورة البقرة: ١٦٦/٢.

(٢) بلفظه من حديث ابن عباس عند أبي داود في الاطعمة: رقم: (٣٧٣٦)؛ وعنه أيضاً أخرجه الحاكم في المستدرک (٤/١٢٩) وقال: «هذا حديث صحيح لم يخرجاه» أي البخاري ومسلم وقد وافقه الذهبي في تلخيصه.

الفَعْلَة

غث

[بَرَعَثَ]: البرَعَثَةُ: لون شبيه بالطحلة. ومنه اشتقاق البرَعُوثِ.

طس

[بَرُطَسَ]: البرُطَسَةُ: اكتراء الحمير والإبل للناس. ومُكْتَرِيهَا للناس مُبْرِطَسٌ. وفي الحديث (١): «كان عمر في الجاهلية مُبْرِطَساً».

نس

[بَرَنَسَه]: إذا ألبسه البرنس.

قش

[بَرَقَشْتُ] الشيء، بالشين معجمة: إذا نقشته بألوان شتى. مأخوذ من أبي بَرَأَشٍ، وهو طائر أعلى ريشه أَعْبَرُ وَأَوْسَطُهُ أَحْمَرٌ وَأَسْفَلُهُ أَسْوَدٌ.

شط

[بَرَشَطَ] (٢) الرجل اللحم، بالشين معجمة: إذا شَرَشَرَه.

قط

[بَرَقَطَ]: البرَقِطَةُ: حَطُو مُتقَارِبٍ. ويقال: بَرَقَطَ الرجلُ: إذا وَلَّى متلفِتاً.

قع

[بَرَقَعَه]: إذا ألبسه البرقع.

كع

[بَرَكَعَه]: البرَكَعَةُ: القيام على أربع. ويقال: بَرَكَعَه: أي صرعه.

كل

[بَرَكَلَ]: البرَكَلَةُ (٣): المشي في الطين أو الخوض في الماء.

(١) ذكره بلفظه ابن الأثير في «برطش» قائلاً: إنه يروى بالسین وبالشين أيضاً، فالبرطس أو «المبرطش» هو الساعي بين البائع والمشتري، شبه الدلال «النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/١١٩».

(٢) لم تذكره المعاجم، ولا يزال له استعمال في اللهجات اليمنية بالتاء.

(٣) ذكر «البركلة» ابن دريد في الجمهرة (٣/٣٠٩) ومعها «الكريلة» بمعناها وعنه في المقاييس (١/٣٣٤) (وانظر حاشية المحقق).

ء

[بِرَّأَل] الديك وغيره مهموز: إذا نفش
بِرَّأَلَهُ للقتال.

جم

[بِرْجَمَ]: البِرْجَمَةُ: غلظ الكلام.

سم

[بِرْسَمَ]: المُبْرِسَمُ: الذي أصابه البِرْسَامُ.

شم

[بِرْشَمَ]: البِرْشَمَةُ: إدامة النظر.

طم

[بِرْطَمَ]: البِرْطَمَةُ: الغضب

عم

[بِرْعَمَت] الشجرة: إذا أُخْرِجَتْ
بِرَاعِيْمَهَا، وهي زهرها قبل أن يتفتح.

هم

[بِرْهَمَ]: البِرْهَمَةُ: إحداد النظر وسكون
الطَّرْفِ مع فتح العينين قال (١):

وَنظَرًا هَوْنًا هَوِيْنِي بِرْهَمًا

ومن ذلك اشتقاق البِرَاهِمَةِ (٢)، وهم
الذين يقولون: إنَّ العالمَ محدثٌ وله
محدثٌ قديمٌ بخلافه، كمثل مقالة
المسلمين. إلا أنهم أبطلوا الكتب والرُّسُلَ
وقالوا: ليس بين الله تعالى وبين خلقه
واسطة غير العقل، به يستحسن الحسن
ويستقبح القبيح. ويقال: إنهم نسبوا إلى
رئيس لهم يقال له: بَرَّهَمُ الهندي.

ذن

[بِرْدَن] الرجل: إذا ثقل. ومنه اشتقاق
البِرْدُونِ.

وَبِرْدَنَ الفرسُ: مشى مشْيَ البِرْدُونِ.

(١) العجاج، ملحقات ديوانه (٢/٣٣٥) واللسان والتاج (برهم).

(٢) انظر عن البراهمة الحور العين (١٩٦) للمؤلف.

الافْعَلَال

شَق

[أَبْرَشَقَ]، بالشين معجمة: إذا سُرَّ
وَفَرِحَ. قال الأصمعي: حَدَّثْتُ الرَّشِيدَ
بِحَدِيثٍ فَأَبْرَشَقَ.

نَث

[أَبْرَثَى] للأمر، بالثاء معجمة
بثلاث^(١): إذا استعدَّ له. والنون فيها
زائدة.

* * *

هَن

[بَرَهَنَ] الشيء: إذا أثبته.

* * *

التَفْعَلُ

نَبَس

[تَبَرَّسَ]: إذا لبس البرنس.

قَع

[التَّبَرَّقَعَ]: لبس البرقع.

طَم

[تَبَرَّطَمَ]: التَّبَرَّطَمُ: التَّرَعُّمُ والغضب من
كلام.

* * *

(١) في اللسان والتاج (ب ر ت): أبرنتي: - بالتاء المثناة -.

باب الباء والزاي وما بعدهما

ل

[البُزْل]: جمع بازل من الإبل، وهو على غير قياس .

* * *

و [فِعْل] ، بالكسر

[البِزْر]: لغة في البِزْر .

* * *

الزيادة.

إفْعِيل ، بالكسر

م

[إِبْرِيمُ] المَنْطِقَة : معروف (٢) .

* * *

الأسماء

فَعْل ، بفتح الفاء وسكون العين

ر

[البِزْر]: بَزَّر البقل وغيره . وقد تكسر بأؤه أيضاً . قال ابن دريد : قولهم : « بَزَّر البقل » خطأ ، إنما هو « بَدَّر » . قال الخليل « كل حَبَّ يبذر فهو بَزْر » ، وجمعه بَزُور^(١) .

و

[بِزْو]: يقال : أخذ منه بَزْو كذا : أي عَدَّله ونحوه .

* * *

و [فُعْل] ، ضم الفاء

(١) قال الخليل : « كل حب يبذر فهو بَدْر وبَزْر » انظر المقاييس (١/٢٤٦) ، وقال في المصباح المنير (بذر) : « البذور

في الحبوب كالحنطة والشعير ، والبزر في الرياحين والبقول وهذا هو المشهور في الاستعمال » .

(٢) المراد بالمنطقة : الحزام ، والإبريم : الحديد التي في طرف الحزام والتي يدخل فيها الطرف الآخر عند الحزم أو

الاحترام .

مِفْعَلٌ ، بكسر الميم وفتح العين

غ

[المِنْغُ] بالغين معجمة : المِشْرَطُ .

ل

[المَبْزَلُ] : ما يُبْزَلُ به الشرابُ : أي يصفى . وهو أيضاً إناء له أنبوب فيه خَرَقٌ .

م

[المَبْزَمُ] : الضَّرْسُ .

* * *

فاعل

ل

[البَازِلُ] من الإبل : الذي طلع بَازِلُهُ - وهو نابُه - في السنة التاسعة، وصاحبه بازلٌ ذكراً كان أو أنثى .

و

[البَازِي] ، من الطير : معروف (١) .

* * *

و [فاعلة] ، بالهاء

ل

[بَازِلَةٌ] : يقال : شَجَّةٌ بَازِلَةٌ : إذا سال دُمُها .

ويقال : إِنَّ البَازِلَةَ المشيئةُ السريعة ، قال (٢) :

فأَدْبَرَتْ غَضْبَى تَمْشَى البَازِلَةَ

* * *

فَعَالٌ ، بضم الفاء

ع

[البَزَاعُ] : البَزِيعُ ، مثل كبير وكُبَارِ .

(١) والباز : لغة فيه ، وهو طائر من الكواسر ، ومن أنواعه : الباشق والبيدق . انظر المعجم الوسيط (بوز) .

(٢) هو أبو الأسود العجلي ، كما في اللسان (شهل) ، وقيل له :

قد كان فيما بيننا مشاهلة

ولعل الصواب في (البازلة) أنها (البازلة) بفتح الزاي من (البازلة) فخففها الراجز ، انظر اللسان (بازل ، وشهل) .

ق

[البُرَاق]: البصاق.

* * *

و [فُعَالَةٌ]، بالهاء

خ

[بُرَاخَةٌ]، بالخاء معجمة: اسم

موضع^(١) كانت به وقعة لأبي بكر بن أبي قحافة.

* * *

فَعِيل

ع

[البَرِيْعُ]: الحسن الظَّرِيف، من صفة

الأحداث.

م

[البَرِيم]: فَضْلَةُ الرَّاد.

* * *

فَعْلَاءٌ، بفتح الفاء ممدود

ل

[بَزْلَاءٌ]: يقال: فلان نَهَّاضٌ بَبَزْلَاءً: إذا

كان محتملاً للأُمُور العظام، قال (٢):

إِنِّي إِذَا شَغَلْتُ قَوْمًا فَرُوجُهُمْ

رَحْبُ الْمَسَالِكِ نَهَّاضٌ بَبَزْلَاءٍ

ويقال: فلان ذو بَزْلَاءٍ: إذا كان جيِّدًا

الرأي، قال (٣):

مِنْ أَمْرِ ذِي سَمَاحٍ لَا يَزَالُ لَهُ

بَبَزْلَاءٍ يَعْيًا بِهَا الْجَثْمَةُ اللَّبْدُ

* * *

(١) هو ماء لطيء وقيل لبني أسد. انظر معجم البلدان ومعجم ما استعجم: «بزاخة». والوقعة المذكورة كانت مع

طليحة بن خويلد الأسدي حينما تنبأ وأرسل إليه أبو بكر رضي الله عنه خالد بن الوليد.

(٢) البيت بلا نسبة في ديوان الأدب (١٠/٢) واللسان (بز)، والمقاييس (٢٤٥/١).

(٣) الراعي، ديوانه (٦٠) وانظر رواياته فيه، وما أثبتناه هو رواية الأصل (س) و (المختصر، ونش) وجاء في بقية

النسخ: «من امرئ»؛ وفي اللسان (بز): «من أمر ذي بدوات».

الأفعال

فَعَلَ ، بفتح العين ، يَفْعُلُ ، بضمها

ر

[بَرَّهَ] بالعصا: أي ضربه بها.

غ

[بَرَّغَ]: [بُرُوغُ الشَّمْسِ والقَمَرِ:
طلوعهما، قال الله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَى
القَمَرَ بَارِغًا﴾ (١). وِبُرُوغِ النَّابِ: طلوعه.

ق

[بَرَّقَ]: مثل بصق.

ل

[بَزَلَ]: البَزْلُ: الشَّقُّ.

وِبَزُولِ البَعِيرِ: طلوع بَازِلِهِ، وهو الناب
الذي يطلع في السنة التاسعة.
والبَزْلُ: تصفية الشراب.

م

[بَزَمَ] الناقة: فَطَرَهَا (٢).

و

[بَزَأَ] البازي بَزُوءًا: إذا تطاول.

والبَزَوَانُ: الوثب.

* * *

فَعَلَ ، بفتح العين ، يَفْعِلُ ، بكسرها

م

[بَزَمَ] على الشيء: قبض عليه بمقدم
فيه.

* * *

فَعَلَ يَفْعَلُ ، بفتح العين فيهما

خ

[بَزَخَ] ظهره بالعصا: أي ضربه بها،
بالحاء معجمة.

(١) سورة الأنعام: ٦/٧٧.

(٢) البَزْمُ والفَطْرُ والمَصْرُ: الحَلْبُ بالسبابة والإبهام. انظر المعاجم.

غ

[بَزَغَ] البيطار الدابة، بالغين معجمة:

إذا أسال دمها.

* * *

فعل، بكسر العين، يفعل، بفتحها

خ

[بَرَخَ]: البَرَخُ، بالخاء معجمة: خروج

الصدر ودخول الظهر. ونعتُه أَبْرَخُ وبَزَخَاءُ.

وفرس أَبْرَخُ: إذا اطمأنت قَطَأَتْه، وهي

مقعد الرِّدْفِ.

و

[بَزَى] البَزَا: خروج الصدر ودخول

الظهر. ونعتُه أَبْزَى وبَزَوَاءُ، قال (١):

.....

من القوم أَبْزَى مُنْحَنٍ مُتَطَامِنٌ

* * *

فعل يفعل، بضم العين فيهما

ع

[بَزَع]: البَزَاعَةُ: الظَّرْفُ، بَزَعَ الغلامُ

بَزَاعَةً. فهو بَزِيعٌ، وجارية بَزِيعَةٌ، بالهاء.

ولا يقال إلا للأحداث توصف بالظَّرْفِ

والملاحة.

* * *

الزيادة

الإفعال

و

[أَبْزَى]: قال أبو عبيد (٢): الإِبْزَاءُ: أن

يرفع الإنسان مؤخره.

ويقال: أَبْزَيْتَ به: إذا بطشت به.

* * *

(١) كثير، ديوانه (٣٨٠)، واللسان (ب ز ا) وروايته:

رأتني كأنضاء اللجام وبعلمها

وفي الديوان «من الملء أبزى».

(٢) انظر المحمل (١٢٥) والمقاييس (١/٢٤٥) واللسان (بزو).

من الحي أبزى منحني متطامن

التفعيل

ر

[بَزَّرَ] القَدْرُ: إذا ألقى فيها الأبرار.

غ

[بَزَّغَهُ]، بالغين معجمة: إذا أسال دمه.

* * *

الافتعال

ل

[ابْتَزَلَ] الطَّلَعُ: أي انفتق.

* * *

الانفعال

غ

[انْبَزَغَ] الفرس، بالغين معجمة: إذا جرى، مأخوذ من بَزَّغَهُ: إذا أسال دمه.

* * *

التفعلُّ

ع

[تَبَزَّعَ] الغلام: إذا ظرَّف.

وتَبَزَّعَ الشَّرُّ: إذا هاج قبل وقوعه، قال العجاج (١):

إِنَّا إِذَا أَمْرُ الْعِدَا تَبَزَّعَا

ل

[تَبَزَّلَ]: التَّبَزَّلُ: التَشَقُّقُ، قال زهير (٢):

سعى ساعيا غيظٍ بن مرة بعدما

تَبَزَّلَ مَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ بِالْدَمِّ

* * *

(١) وهذا مما التيسر روايته بين العجاج وابنه رؤبة. انظر ديوان العجاج: ما أنشد للعجاج وليس له (٣٥٣/٢) وهو

في ديوان رؤبة (٩١) وروايته «تَرَّعَا» مكان «تَبَزَّعَا».

(٢) ديوانه (٢٣). - شرح ثعلب - (قبأوة) - وشرح المعلقات العشر (٥٤) وليس في ديوانه ط. دار صادر.

الذي اعتمد عليه.

9

[تَبَايَ]: إذا حرك عجزه في مشيه ورفع

مؤخره.

* * *

التفاعل

خ

[تَبَايَحَت] المرأة، بالخاء معجمة: إذا

أخرجت عجيزتها.

وتَبَايَحَ عن الأمر: أي تقاعس.

باب الباء والسين وما بعدهما

و[فَعَلَةٌ]، بالهاء

ط

[الْبَسْطَةُ]: الزيادة، قال الله تعالى:
﴿وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ﴾ (٣)
وقرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة ﴿وزادكم
في الخلق بَسْطَةً﴾ (٤) بالسين، والباقون
بالصاد، واختلف الرواة عن ابن كثير. ولم
يختلف القراء في الذي في البقرة أنه
بالسين.

* * *

فُعْلٌ، بضم الفاء

ت

[بُسْتٌ]: مدينة بخراسان.

ولم يأت في هذا الباب باء ولا فاء.

الأسماء

فَعْلٌ، بفتح الفاء وسكون العين

ل

[الْبَسْلُ]: الحرام، قال (١):

أَجَارَتْكُمْ بَسْلٌ عَلَيْنَا مُحَرَّمٌ

وَجَارَتْنا حِلٌّ لَكُمْ وَحَلِيلُها

والبَسْلُ: الحلال أيضاً، وهو من

الأضداد، قال (٢):

أَيُّبْتُ مَا زِدْتُمْ وَتُمَحَّى زِيَادَاتِي

دَمِي إِنْ أُسِيغَتْ هَذِهِ لَكُمْ بَسْلٌ

وقال ابن الأعرابي: البَسْلُ: المَحْلَى،

والبَسْلُ: الكريه الوجه.

وكل شيء امتنع فهو بَسْلٌ.

* * *

(١) الأعرابي، ديوانه (٢١١)، واللسان (بسل).

(٢) عبد الله بن همام السلولي كما في التكملة واللسان والتاج (بسل).

(٣) سورة البقرة: ٢٤٧/٢.

(٤) سورة الأعراف: ٦٩/٧.

ر

[البُسْرُ]، من كل شيء: العَضُّ منه

ونبات بُسْرٌ: أي طريٌّ.

وماء بُسْرٌ: أي قريب العهد بالمطر.

قال أبو ذؤيب (١):

فجاءَ وقدَ فصلتَهُ الجنُّ

بُ عَذَبَ المداقَةَ بُسْرًا حَصِرُ

وبُسْرُ بنُ أرطاة (٢).

* * *

و [فُعَلَةٌ]، بالهاء

ر

[البُسْرَةُ]: واحدة البُسْرِ.

والبُسْرَةُ من النبات: ما ارتفع عن وجه

الأرض قليلاً ولم يَطُلْ.

ويقال للشمس في أول طلوعها: بُسْرَةٌ.

ل

[البُسْلَةُ]: أجرة الراقي.

* * *

فِعْلٌ، بكسر الفاء

ط

[البِسْطُ]: الناقة معها ولدها لا يُمنع

منها، وجمعها أَبْسَاطٌ، قال: (٣)

يَدْفَعُ عنها الجُوعَ كُلَّ مَدْفَعِ

خَمْسُونَ بِسْطاً في خَلَايا أَرْبَعِ

* * *

فَعَلٌ، بالفتح

ن

[بَسْنٌ]: يقال: حَسَنَ بَسْنٌ، إتباع له.

(١) ديوان الهذليين (١/١٤٩)، وفيه: «الشمال» مكان «الجنوب».

(٢) جاء اسم «بسر بن أرطاة» في الأصل «س» حاشية وفي (لين) متناً، وليس في بقية النسخ والمراد به: بسر بن أرطاة العامري القرشي من الأمراء الجبارين استعان به معاوية في إخضاع المدينة ومكة ثم ولاء على اليمن وأوصاه بأن يوقع بأصحاب علي فنكل بهم.

(٣) أبو النجم العجلي، كما في اللسان والتاج (بسطة).

قال ابن دريد^(١): سألت أبا حاتم عن قولهم: بَسَنٌ، فقال: ما أدري ماهو.

* * *

الزيادة

مفعال

ق

[مِسَاقٌ]: شاة مِسَاقٌ ومُبْسَقٌ بمعنى.

م

[المِسَامُ]: الكثير التيسم.

* * *

فاعل

ل

[البَاسِلُ]: الشجاع.

* * *

فاعول

ر

[البَاسُورُ]: داء.

* * *

فَعَالٌ، بفتح الفاء

ط

[البَسَاطُ]: الأرض الواسعة، قال^(٢):

وَدُونَ يَدِ الْحَجَّاجِ مِنْ أَنْ تَنَالَنِي

بَسَاطٌ لِأَيْدِي النَّاعِجَاتِ عَرِيضُ

* * *

و[فُعَالٌ]، بضم الفاء

ط

[البَسَاطُ]: جمع بَسَطَ، وهي الناقة معها

ولدها، وهو جمع على غير قياس.

ق

[البَسَاقُ]: البزاق.

* * *

(١) الجمهرة (٤٢٩/٣).

(٢) القُدَيْلُ بن الفَرخ العجلي، شعره في (شعراء أميون) (٣٠١/١) - واللسان والتاج (بسطة).

و[فِعَال]، بكسر الفاء

ط

[البِساط]: معروف، قال الله تعالى:

﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا﴾ (١).

* * *

فَعِيل

ط

[بَسِيط]: مكان بَسِيطٌ: أي واسع.

ورجل بَسِيط الجسم والباع: أي طويل.

والبسيط: من حدود الشعر. وهو مَثْمَن

من جزأين مكررين: سباعي وخماسي:

مستفعلن فاعلن. وهو ستة أنواع، وله

ثلاث أعاريض وستة أضْرَبٍ:

النوع الأول: عروضه مخبونة وضربه
مخبون، كقول زهير (٢):

يا حَارًا لا أُرْمِينُ منكمِ بِدَاهِيَةٍ

لَمْ يَلْقَها سَوْقَةٌ قَبْلِي ولا مَلِكُ

والنوع الثاني: عروضه مخبونة وضربه

مقطوع، كقول جرير (٣):

إِنَّ العَيُونََ التي في طَرْفِها حَوْرٌ

قَتَلْنَا ثُمَّ لَمْ يُحْيِينِ قَتْلَانَا

الثالث، وهو أوَّلُ المُخْلَعِ. والمخلَع أربعة

أنواع. أولها عروضه مجزوءة وضربه

مجزوء هُدَال، كقوله (٤):

سَائِلٌ سَلِمَى إذا لاقَيْتَها

هَلْ تُبَلِّغُنْ بَلَدَةً إِلَّا بِرِزَادٍ

الرابع: المجزوءان، كقول الأسود بن

يعفر (٥).

(١) سورة نوح: ٧١/١٩.

(٢) ديوانه (٥١).

(٣) ديوانه (٤٩٢).

(٤) البيت بلا نسبة أول ستة أبيات في مقدمة الشعر والشعراء (٣٥)، ونسب بيت منها إلى أبي مارد الشيباني في

الحصائص (٣٨/١).

(٥) هذا ما في الأصل (س) و (لين) وعند (تس) و (الجرافي)، وفي بقية النسخ لم ينسب البيت، وعُزِّي البيت

إليه في اللسان (خلع) وإلى المرقش فيه (خلق)، وهو بلا نسبة في الحور العين (١١٣).

«مِيزَانُ الشَّعْرِ وَتَثْبِيتُ النِّظَامِ» (٣).

* * *

و [فَعِيلَةٌ] ، بِالْبَاءِ

ط

[الْبَيْسِطَةُ] : الأَرْضُ الواسِعَةُ .

* * *

فُعْلَانٌ ، بضم الفاء

ت

[الْبُسْتَانُ] : واحد البساتين .

* * *

مَاذَا وَقُوفِي عَلَى رَسْمِ عَفَا

مُخْلَوْلِقِي دَارِسِ مُسْتَعْجِمِ

الخامس : المَجْزُوءَةُ والمَجْزُوءُ المَقْطُوعُ ،

كقوله (١) :

سِيرُوا مَعًا إِنَّمَا مِيعَادُكُمْ

يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ بَطْنُ الوَادِي

السادس : المَجْزُوعَانِ المَقْطُوعَانِ ،

كقوله (٢) :

مَاذَا تَذَكَّرْتُ مِنْ أَطْلَالِ

أَضَحَّتْ قِفَارًا كَوَحِي الوَاحِي

وَلَهُ عِلَلٌ وَأَلْقَابٌ قَدْ ذَكَرْنَاها فِي كِتَابِ

(١) وهو بلا نسبة في الكافي (٤٢) .

(٢) انظر مادة البسيط في الحور العين (١١٢-١١٣) ، ورواية صدره في أكثر المراجع :

مَا هَيْجَ الشُّوقِ مِنَ أَطْلَالِ

(٣) وهو مفقود .

الأفعال

فعل، بفتح العين، يفعل، بضمها

ر

[بَسَرَ] الرجلُ بسوراً: إذا قبض وجهه
وكلح، قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ عَبَسَ
وَبَسَرَ﴾^(١)، وقال الشاعر^(٢):

وَقَدْ رَأَيْتِي مِنْهَا صُدُودٌ رَأَيْتَهُ

وَإِعْرَاضُهَا عَنْ حَاجَتِي وَبُسُورُهَا

ويقال: بَسَرَ الرجلُ الحاجةَ بَسْراً: إذا

طلبها في غير وقتها أو من غير موضعها.

والبَسْرُ: ظَلَمُ السَّقَاءِ^(٣).

والبَسْرُ: أن ترعى النبات غَضًّا قبل أن
يرعاه غيرك.

والبَسْرُ: أن يُنكَأ الحَيْنُ^(٤) قسباً أن
ينضح.

ويقال: بَسَرَ الفحلُ الناقةَ بَسْراً: إذا
ضربها من غير ضبعةٍ بها.

وبَسَرَهَا الرجلُ: إذا حمل عليها وهي
كذلك. وفي الحديث^(٥): قال الحسن
لرجلٍ تَبَّاسٍ: لا تَبَسُرْ.

والبَسْرُ: القهر.

ط

[بَسَطَ]: البَسَطُ: نقيض القبض، يقال:

(١) سورة المدثر: ٢٢/٧٤.

(٢) البيت لتوبة بن الحمير كما في الأغاني (١٣١/١).

(٣) أي: شربه قبل رؤيته.

(٤) الحَيْنُ: الدَّمَلُ.

(٥) تبدو عبارة: (وفي الحديث: قال الحسن لرجل تَبَّاسٍ..) - كما هي في الأصل ويقية النسخ - مضطربة، وبالعودة إلى النهاية لابن الأثير واللسان في «بَسَرَ» جاءت هكذا: «وفي حديث الحسن، قال للوليد التَّبَّاسِ: لا تبسر» وتأمل الخبر والعودة إلى المطان يظهر أن المقصود بالحسن هو التابعي العالم بالفقه والأدب الزاهد المحدث الثقة الحسن البصري (ت ١١٠ هـ) وأن الوليد التَّبَّاسِ، هو تلميذه وأحد رواة الوليد بن دينار السعدي، أبو الفضل البصري المعروف بالتَّبَّاسِ (انظر: ابن سعد (١٥٦/٧) ميزان الاعتدال (٤٨٣/١) وتهذيب التهذيب (١٣٥/١١) والتقريب (٣٣٢/٢) ويكون المقصود بعبارة الحسن البصري للتَّبَّاسِ (لا تبسر بمعنى: لا تقهر) وهي عند المؤلف واضحة في حين ليست كذلك في اللسان والنهاية (١٢٦/١).

بَسَطْتُ الشيء فانبسط، قال الله تعالى: الرجل بسّاماً.

* * *

فعل يفعل، بالفتح فيهما

همزة

[بَسَأْتُ] به بسأ: إذا أنست به.

ويقال: بسئتُ به أسأ، بكسر السين من الماضي، لغة فيه.

* * *

فعل يفعل، بالضم فيهما

ل

[بَسَلْتُ]: البسالة: الشجاعة. ورجل

باسل.

* * *

الزيادة

الإفعال

﴿والله يقبض ويبسط﴾ (١) قرأ أبو عمرو وحمزة ويعقوب في رواية ﴿يبسط﴾ بالسين، والباقون بالصاد، على اختلاف عن ابن كثير وعاصم.

ق

[بَسَقَ] الشيء بسوقاً: إذا طال، قال الله تعالى: ﴿والتنخل بساقات لها طلع نضيد﴾ (٢).

ويقال: بسق فلان على أصحابه: إذا علاهم.

وبسق الرجل: مثل بصق.

* * *

فعل، بفتح العين، يفعل، بكسرها

م

[بَسَمَ] الرجل [بَسَمًا] إذا ابتسم.

ورجل بسام: كثير التبسم. وبه سمي

(١) سورة البقرة: ٢/٢٤٥.

(٢) سورة ق: ١٠/٥٠.

وَأَبْسَلَ وَلَدَهُ: إِذَا رَهَنَهُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:
﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أَبْسَلُوا بِمَا كَسَبُوا﴾ (٣)،
قَالَ عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ الْكِلَابِيُّ (٤):
وَأَبْسَالِي بَنِي بَغْيَرِ جَرْمٍ

بَعَوْنَاهُ وَلَا بَدَمٍ مُسْرَاقٍ
بَعَوْنَاهُ: أَي جَنِينَاهُ.

وَعَلَى الْوَجْهِينِ يَفْسِرُّ قَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿وَذَكَرْ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ﴾ (٥). وَقِيلَ: مَعْنَاهُ: أَلَا تُبْسَلُ،
كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ أَنْ تَضَلُّوا﴾ (٦) أَي أَلَا تَضَلُّوا.

وَيُقَالُ: أَبْسَلْتُ الشَّيْءَ: إِذَا حَرَّمْتَهُ

* * *

الافتعال

ر

[أَبْسَرَ] النَّخْلُ: إِذَا صَارَ طَلْعُهُ بُسْرًا.

وَأَهْلُ الْيَمَنِ يَقُولُونَ لِلْمَرْكَبِ إِذَا وَقَفَ:
قَدْ أَبْسَرَ (١).

ط

[أَبْسَطْتُ] النَّاقَةُ: إِذَا أُرْسِلَتْ عَلَيْهَا
وَلَدَهَا وَلَمْ تَتَمَعَّ مِنْهَا. وَأَبْسَطْتُ هِيَ.

ق

[أَبْسَقُ]: يُقَالُ: نَاقَةٌ مُبْسِقٌ: وَهِيَ الَّتِي
نَزَلَ اللَّبَنُ فِي ضَرْعِهَا قَبْلَ أَنْ تَحْمَلَ (٢).
وَنَوْقٌ مَبَاسِقٌ. وَشَاةٌ مُبْسِقٌ أَيْضًا.

ل

[أَبْسَلَهُ]: أَي أَسْلَمَهُ لِلْمَهْلِكَةِ.

(١) يذكر الصغاني في التكملة (بسر) أن أهل اليمن يسمون أيام انقطاع السفن عنهم: أيام البسارة، وانظر التاج

(بسر): أهل اليمن يسمون أيام انقطاع السفن عنهم أيام بسارة. وفي لهجات اليمن اليوم البسارة: الكساد.

(٢) أو قبل أن تلد.

(٣) سورة الأنعام: ٦ / ٧٠

(٤) وهو له في المقاييس (١ / ٢٤٨)، أما في اللسان (بعو) فمنسوب إلى عبد الرحمن بن الأحوص وهو سهو.

(٥) سورة الأنعام: ٦ / ٧٠.

(٦) سورة النساء: ٤ / ١٧٦.

التفعل

ط

[تَبَسَّطَ] في الأرض: إذا سار فيها عرضاً وطولاً.

م

[تَبَسَّمَ]: التَّبَسُّمُ: أقلُّ الضحك.

وَتَبَسَّمَ البرقُ: إذا لمع.

* * *

الفعللة

مل

[بَسَمَلًا]: إذا قال بسم الله عز وجل.

* * *

ر

[ابْتَسَرَ] الفحلُ الناقةُ: إذا ضربها من غير ضَبَعَةٍ بها.

ل

[ابْتَسَلَ] الراقي: أخذ بُسْلَتَهُ^(١).

م

[ابْتَسَمَ]: إذا تبسّم.

* * *

الانفعال

ط

[انْبَسَطَ]: الانبساط: نقيض الانقباض.

* * *

الاستفعال

ل

[اسْتَبَسَّلَ]: أي استمات.

* * *

(١) وهي: أجرة.



باب الباء والشين وما بعدهما

جاءني ثلاثة نفر وثلاثة رهط، وهما اسمان للجميع، ولم يجيزوا: جاءني ثلاثة قوم وثلاثة بشر، وهما عند بعض النحويين اسمان للجميع. قال: وإنما جاز ثلاثة نفر وثلاثة رهط لأن نفراً ورهطاً لأقل العدد، فوقع في موقعه؛ وبشر للعدد الكثير، وقوم للقليل والكثير، فلذلك لم يجز فيهما هذا. ووافقه محمد بن يزيد قبي قوله هذا، إلا في «بشر»، فقال: بشر يكون للواحد والجميع.. قال الله تعالى: ﴿ما هذا بشرأ﴾. قال: فلذلك لم يجز جاءني ثلاثة بشر.

والبشر: جمع بشرة، وهي ظاهر جلد الإنسان ومنه سمي البشر لظهورهم، قال الله تعالى: ﴿لَوْأَحَدٌ لِّلْبَشَرِ﴾ (٣).

* * *

الأسماء

فعل، بكسر الفاء وسكون العين

ر

[البشر]: الاسم من الاستبشار. يقال: فلان حسن البشر.

وبشر: من أسماء الرجال

* * *

[فعل]، بفتح الفاء والعين

ر

[البشر]: الخلق. واحده وجمعه سواء، قال الله ﴿ما هذا بشرأ﴾ (١) وقال: ﴿أبشر يهدوننا﴾ (٢)، ولا يجمع.

قال المازني: أجاز النحويون أن يقال:

(١) سورة يوسف: ٣١/١٢.

(٢) سورة التغابن: ٦/٦٤.

(٣) سورة المدثر: ٢٩/٧٤.

و[فَعَلَّة]، بالهاء

ر

[البَشْرَة]: ظاهر جلد الإنسان .

وبَشْرَة الأرض: ما ظهر من نباتها.

* * *

الزيادة

مُفَعَّل، بضم الميم وفتح العين

ر

[مُبَشَّر]: يقال: رجل مُؤَدَّمٌ مُبَشَّرٌ، إذا

كان مجرباً قد جمع لِين الأدمة وخُسونة البَشْرَة.

* * *

فَعَال، بفتح الفاء

م

[البَشَام]: شجر طيب الرائحة يُستاك

به، قال جرير (١):

أَتَذَكَّرُ يَوْمَ تَصْفُلُ عَارِضِيهَا

بِفِرْعِ بَشَامَةِ سُقِيِّ البَشَامِ

* * *

و[فَعَالَة]، بالهاء

ر

[البَشَارَة]: أول خير يرد على الإنسان

بما يسره. وقيل: إنها بما يسر وما يغم، إلا

أن استعمالها فيما يسر أكثر (٢). واشتقاقها

من البشرة، وهي ظاهر الجلد، لتغيرها بأول

(١) ديوانه: (٤١٧)، ورواية صدره فيه:

أَتَنْسَى إِذ تَوَدُّعُنَا سَلِيمِي

واللسان (بشم) وروايته كرواية المؤلف، وله روايات باختلاف في بعض ألفاظه منها: «أتنسى يوم...» و«أتذكر إذ تودعنا سليمي» و«بعود بشامة...»؛ والبشام هو: شجر البلسم ويقال له البلسان أيضاً، وله فوائد طبية عديدة ذكرها الملك الفضل يوسف بن عمر الرسولي في كتابه (المعتمد في الأدوية المفردة) - تحقيق مصطفى السقا. طبعة القاهرة ١٩٧٥م.

(٢) وقال في اللسان: إن البشارة المطلقة لا تكون إلا بالخير، وتكون بالشر إذا قيدتها.

خبر. وفيها ثلاث لغات: فتح الباء وضمها وكسرها.

والبشارة: الجمال أيضاً، قال: (١)

ورأت بأن الشيب جاً

نبه السباشة والبشارة

* * *

و[فُعالة]، بضم الفاء

ر

[البشارة]: جعل البشير.

والبشارة: ما يسقط من الأديم إذا بشر.

* * *

فَعِيل

ر

[البشير]: المبشّر، قال الله تعالى:

﴿بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾ (٢).

والبشير: الحسن الوجه الجميل. والأنثى بشيرة بالهاء.

وبشير: من أسماء الرجال.

* * *

فُعَلَى، بضم الفاء

ر

[البشورى]: البشارة بالخير، قال الله

تعالى: ﴿لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ

الدُّنْيَا﴾ (٣) قيل: هي الرؤيا الصالحة يراها

الرجل الصالح أو ترى له.

* * *

و[فَعَلَى]، بفتح الفاء والعين

ك

[بشكى] ناقة بشكى: أي سريعة.

والبشكى: السرعة أيضاً.

* * *

(١) الأعشى، ديوانه (١٥٢) والمقايس (٢٥١/١)، واللسان (بشر).

(٢) سورة البقرة: ١١٩/٢، وسبا: ٢٨/٣٤، وفاطر: ٢٤/٣٥، وفصلت: ٤١/٤١.

(٣) سورة يونس: ٦٤/١٠.

الأفعال

فعل، بفتح العين، يفعل، بضمها

ر

[بَشَرْتُ] الأديم بَشْرًا: إذا أَخَذْتُ
بَشْرَتَهُ.

وَبَشَرْتُ الرَّجُلَ وَبَشْرَتُهُ بِمَعْنَى . وَقَرَأَ
حَمْزَةً: ﴿أَنَّ اللَّهَ يَبْشُرُكَ﴾ (١) وقوله:
﴿وَيَبْشُرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (٢) و﴿يَبْشُرُهُمْ
زَيْهَمٌ﴾ (٣) و﴿لَتَبْشُرِيَهُ الْمُتَّقِينَ﴾ (٤)
و﴿يَبْشُرُ اللَّهُ عِبَادَهُ﴾ (٥) = بسكون الباء
وتخفيف الشين في جميع القرآن (٦)، إلا

﴿فَبِمَ تَبْشُرُونَ﴾ (٧). ووافق ابن كثير وأبو
عمرو والكسائي على الذي في عسق (٨)،
وزاد الكسائي أربعة مواضع في قوله في آل
عمران ﴿إِنَّ اللَّهَ يَبْشُرُكَ﴾ في
موضعين (٩)، وقوله: ﴿وَيَبْشُرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾
في بني إسرائيل (١٠) والكهف. والباقون
بالتشديد في ذلك كله. ولم يختلف القراء
في تشديد ﴿تَبْشُرُونَ﴾. قال أبو عبيد:
وقد جاء عن أبي عمرو والكوفيين القراءة
بفتح التاء وضم الشين مخففة، وليس عليه
اعتماد. قال الشاعر: (١١)

بَشَرْتُ عِيَالِي إِذْ رَأَيْتُ صَحِيفَةً

أَتَتْكَ مِنَ الْحَجَّاجِ يُتْلَى كِتَابُهَا

(١) سورة آل عمران: ٣٩/٣.

(٢) سورة الإسراء: ٩/١٧، والكهف: ٢/١٨.

(٣) سورة التوبة: ٢١/٩.

(٤) سورة مريم: ٩٦/١٩.

(٥) سورة الشورى: ٢٣/٤٢.

(٦) أي ﴿... يَبْشُرُكَ﴾ - آل عمران: ٣٩، و﴿يَبْشُرُكَ﴾ - الإسراء: ٩، والكهف: ٢، و﴿يَبْشُرُهُمْ﴾ - التوبة: ٢١،

و﴿لَتَبْشُرِيَهُ﴾ - مريم: ٩٧، و﴿يَبْشُرُ اللَّهُ﴾ - الشورى: ٢٣.

(٧) سورة الحجر: ٥٤/١٥.

(٨) يريد سورة الشورى: ٢/٤٢.

(٩) وهما قوله تعالى: ﴿أَنَّ اللَّهَ يَبْشُرُكَ﴾ و﴿إِنَّ اللَّهَ يَبْشُرُكَ﴾ في آل عمران - ٣٩/٣، ٤٥/٣.

(١٠) هي سورة الإسراء: ١٧/ من الآية ٩.

(١١) البيت غير منسوب في المراجع.

وَبَشَرَ الْجَرَادُ مَا عَلَى الْأَرْضِ بَشْرًا: إِذَا أَكَلَهُ.

ك

[بَشَكَتْ] الناقعة في سيرها بَشْكَأً: إِذَا أُسْرِعَتْ فِيهِ.

والبَشْكَ: الخياطة المتباعدة.

ويقال: البَشْكَ: قطع الثوب.

والبَشْكَ: الكذب.

وكل ذلك من البَشْكَ في السير، وهو السرعة وخفة نقل القوائم، يقال: بَشَكَتْ الناقعة تَبَشْكَ وتَبَشْكَ، بضم الشين وكسرها في المستقبل أيضاً.

* * *

فَعِلٌ، بكسر العين، يفعل، بفتحها

ر

[بَشَرَ] به: بمعنى استبشر به، قال (١):

فَأَعْنَهُمْ وَأَبَشَرَ بِمَا بَشَرُوا بِهِ

وَإِذَا هُمْ نَزَلُوا بِضْنِكَ فَأَنْزَلَ

وفي حديث (٢) ابن مسعود: «مَنْ أَحَبَّ الْقُرْآنَ فَلْيَبَشِرْ» يعني أَنْ حَبَّهُ يَدُلُّ عَلَى صَدَقِ الْإِيمَانِ.

ع

[بَشِعَ]: البَشِعُ: كراهة الطعم والرائحة، يقال: أَكَلَ شَيْئاً فَبَشِعَ مِنْهُ.

وقال الخليل: البَشِعُ: تَغْيِيرُ رَائِحَةِ الْفَمِ. ويقال: البشاعة أيضاً.

م

[بَشِمَ] من الطعام بَشِمًا، يقال: الشَّبِعُ داعيةُ البَشِمِ، والبَشِمُ داعيةُ السُّقْمِ، والسُّقْمُ داعيةُ الموت.

(١) البيت لعبد قيس بن خفاف البرجمي وهو من قصيدة له في المفضليات (١٥٥٥-١٥٦٠)، وروايته: «... فَأَيَسَّرُ بِمَا يَسْرُوا. إلخ» بالسین المهملة، وانظر الأصمعيات (٢٣٠)، واللسان (بشر) وينسب لعطية بن زيد وهو شاعر جاهلي، انظر اللسان.

(٢) بلفظه في سنن الدارمي: (أول فضائل القرآن)

م

[أَبْشَمَهُ] الطعام فَبَشِمَ .

* * *

التَّفْعِيلُ

ر

[بَشَرَهُ] بِالْخَيْرِ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

﴿يَبْشُرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ﴾ (٢).

وقد تستعمل البشارة في الإخبار بالشرّ - والأغلب عليها الإخبار بالخير - قال الله تعالى: ﴿فَبَشَّرَهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (٣).

قال الله تعالى: ﴿فَبِمَ تَبَشِّرُونَ﴾ (٤) قرأ نافع بكسر النون، وكذلك قرأ ابن كثير إلا أنه شدد النون، والباقون بفتح النون، وهو رأي أبي عبيد. وحكي عن أبي عمرو بن العلاء أن كسر النون لحن. ولا يجوز

وقال الخليل: البَشِمُ: مخصوص به الدَسَمُ، ومنه يقال للفصيل: بَشِمَ من كثرة شرب اللبن.

* * *

الزيادة

الإفعال

ر

﴿وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾ (١).

ويقال: فلان مؤدّم مبشّر: إذا كان مجرباً قد جمع لين الأدمة وخشونة البشرة.

ويقال: أبشّرت الأرض: إذا أخرجت نباتها.

(١) سورة فصلت: ٤١/٣٠.

(٢) سورة التوبة: ٩/٢١.

(٣) سورة آل عمران: ٣/٢١، والتوبة: ٩/٣٤، والانشقاق: ٨٤/٢٤.

(٤) سورة الحجر: ١٥/٥٤.

المفاعلة

ر

[بَاشَرَ] الرجل امرأته: لأنه يلصق بشرته ببشرتها، قال الله تعالى: ﴿فَالآنَ يَا شُرُوهُنَّ﴾ (٤)، وفي الحديث (٥): سأل النبي عليه السلام رجل عن المباشرة للصائم، فرخص له، وأتاه آخر فسأله، فنهاه، فإذا الذي رخص له شيخ، وإذا الذي نهاه شاب.

قال أبو حنيفة: تكره المباشرة والمعانقة للصائم إذا كان لا يأمن من ذلك ما يفسد صومه، ولا بأس بالقبلة.

قال مالك: يكره التقبيل بكل حال.

قال الشافعي ومن وافقه: من حركت قبلته شهوته كره له ذلك، ومن آمن من

حذف نون الإعراب بغير عامل. وقد أجاز ذلك الخليل وسيبويه، قال سيبويه: وقرأ بعض الموثوق بهم: ﴿قُلْ أَتُحَاجُّونِي فِي اللَّهِ﴾ (١) وقرأ ﴿فَبِمَ تَبَشِّرُونَ﴾ وهي قراءة أهل المدينة. والأصل عند سيبويه «تبشرون» بإدغام النون في النون، ثم استثقل الإدغام فحذف إحدى النونين، والمحذوفة الزائدة لا نون الإعراب وأنشد (٢):

تَرَاهُ كَالثُّغَامِ يُعَلُّ مِسْكَاً

يَسُوءُ الْفَالِيَاتِ إِذَا فَلَّيْنِي

والمبشرات: الرياح التي تبشر بالغيث. وفي الحديث (٣) عن النبي عليه السلام: «ذَهَبَتِ النَّبُوءَةُ وَبَقِيَتِ الْمُبَشِّرَاتُ» يعني الرؤيا الصالحة.

* * *

(١) سورة الأنعام: ٦/٨٠.

(٢) عمرو بن معدى كرب، ديوانه (١٦٩)، والخزانة (٥/٣٧٣).

(٣) بهذا اللفظ من حديث أم كرز الكعبية أخرجه ابن ماجه في تعبير الرؤيا، باب: الرؤيا الصالحة يراها المسلم، رقم (٣٨٩٦) وأحمد (٦/٣٨١).

(٤) سورة البقرة: ٢/١٨٧.

(٥) من حديث ابن عباس عند ابن ماجه في الصيام، باب: ما جاء في المباشرة للصائم، رقم (١٦٨٨) وفيه قال: «رخص للكبير الصائم في المباشرة وكره للشاب». وكذا عند مالك في الصيام (١/٢٩٣).

ذلك لم تكره له^(١).

ويقال: بَاشَرَ الرجل الأمر: من ذلك؛ أي خالطه.

* * *

الافتعال

ك

[ابْتَشَكَ] الكذب: إذا اختلقه.

* * *

الاستفعال

ر

[اسْتَبَشَرَ] فلان بالخير: إذا أيقن به، قال الله تعالى: ﴿يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ﴾^(٢).

* * *

التفاعل

ر

[تَبَاشَرَ] القوم: بشَّر بعضهم بعضاً.

* * *

(١) وحول «الجماع في رمضان والحلاف فيه» انظره تحت هذا العنوان للإمام الشافعي في الأم: (١٠٧/٢) ولا خلاف عند الشافعية والزيدية وغيرهم على التحريم، وقارن مع السيل الجرار للشوكاني: (١٢٠/٢) وحديث الصحيحين كما هو بشرحه في نيل الأوطار (٢٤٠/٤).

(٢) سورة آل عمران: ١٧١/٣.

باب الباء والماء وما بعدهما

سَوَاءٌ حِينَ جَاهَدَهَا عَلَيْهِ

أَعْشَاهُنَّ سَهْلًا أَمْ بِصَارًا

يعني حماراً طرد أتنأ فالسهل عليه

والحزن سواء لقوته .

ط

[البَصْطَةُ]: الزيادة، قال الله تعالى:

﴿وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً﴾ (٢) هذه

قراءة نافع والكسائي، واختيار أبي عبيد .

واختلف عن سائر القراء .

* * *

فُعْلٌ، بضم الفاء

ر

[بُصْرٌ] الشيء: غلظه، مثل بُصْرُ الجبل

والحائط. ويقال: البُصْرُ: الحَرْفُ في كل

شيء .

الانسماء

فَعْلَةٌ، بفتح الفاء وسكون العين

ر

[البَصْرَةُ]: معروفة .

والبَصْرَةُ: الحجارة الرخوة تضرب إلى

البياض، وبها سميت البَصْرَةُ، قال (١):

تَدَاعَيْنِ بِاسْمِ الشَّيْبِ فِي مُتَثَلَمٍ

جَوَانِبُهُ مِنْ بَصْرَةٍ وَسَلَامٍ

الشَّيْبُ: حكاية صوت مشافر الإبل عند

شرب الماء . وكان المسلمون في أيام عمر

ابن الخطاب رحمه الله نزلوا بمكان البصرة

فكتبوا إليه: إنا نزلنا أرضاً بَصْرَةً . فسميت

البَصْرَةُ بذلك . وجمع بَصْرَةُ الحجارة

بِصَارٌ، قال:

(١) ذو الرمة، ديوانه (١٠٧٠/٢) والجمهرة (٢٥٩/١)، والصحاح واللسان والتاج (بصر).

(٢) سورة الأعراف: ٦٩/٧ .

ر

[البَصْر]: العين، وهو مذكّر، قال الله
تعالى: ﴿يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ
خَاسِئًا﴾ (٢).

والبَصْر: العلم. وفي الحديث (٣):
«العامل بلا بَصْر كالرامي بلا وتر».

ل

[البَصَل]: معروف. هو حارّ يابس.
ويشبهه به بيض الحديد، قال لبيد (٤):

.....
قُرْدُمَانِيًّا (٥) وَتَرَكَأ كَالْبَصَلِ

* * *

وفي حديث (١) ابن مسعود: «بين كل
سمايين خمسمائة عام، وبُصِرَ كُلُّ سماء
خمسمائة عام» أي غلظها.

م

[البُصْم]: ما بين كل إصبعين.

* * *

و [فِعْل]، بكسر الفاء

ر

[البِصْر]: الحجارة الرخوة البيض، لغة
في البَصْرَة.

* * *

و [فِعْل]، بفتح الفاء والعين

(١) لم نجد حديث ابن مسعود هذا في الأمهات، وذكر شرطه الثاني ابن الأثير تحت «بُصر» أيضاً، النهاية
(١٣٢/١) وذكره بنصه صاحب اللسان (بصر).

(٢) سورة الملك: ٤/٦٧.

(٣) لم نجد الحديث هذا فيما بأيدينا من المصادر بما فيها كتب، مشكل الحديث وغريبه ومعاجم اللغة التي يرد ذكرها
معنا، ولعل هذا فيما انفرد به تشوان وهو كثير كما سبق أن مرّ بنا وسيأتي كذلك.

(٤) ديوانه ١٤٦، واللسان (بصل، قدم، رتا)، والتكملة (قدم)، وصدده:

فخُصِمَة ذَفَرَاء تُرْتَى بِالْعُرَى

(٥) ما بين قوسين في الأصل (س) وفي المختصر، (لن) وعند (تس) والجرافي، ولم تأت في بقية النسخ،
والقُرْدُمَانِي: كلمة فارسية معربة كما في اللسان (قدم): سلاحٌ مُعَدُّ كانت الفرس والاكاسرة تدخره في خزائنها،
أصله: بالفارسية: كَرْدَمَايد، معناه: هَمِلٌ قَدَامِي، وانظر التكملة أيضاً.

سائِفٌ ورامِحٌ: أي ذو سيفٍ ورمحٍ.

* * *

فُعال ، بضم الفاء

ق

[البُصاق]: البزاق .

* * *

و[فُعالة] ، بالهاء

ق

[بُصاقَة]: يقال لِحجر أبيض يتلأأ: بُصاقَة القمر.

* * *

فَعِيل

ر

[بَصِير]: يقال: هو بَصِيرٌ بالشيء: أي عالم به، قال الله تعالى: ﴿وَهُوَ السَّمِيعُ

الزِيَادَة

أَفْعَل ، بالفتح

ع

[أَبْصَع]: يقال: أَخَذْتُ الشَّيْءَ أَجْمَعَ أَبْصَعْتُ: أَي كَلَّهُ.

* * *

مُفْعَلَة ، بكسر العين

ر

[المُبْصِرَة]: المضيئة، قال الله تعالى: ﴿وَأَتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً﴾ (١).

* * *

فَاعِل

ر

[بَاصِرٌ]: يقال (٢): أَرَيْتُهُ لَمَحاً بَاصِراً: أي نظراً، بتحديد شديد. مثل قولهم:

(١) سورة الإسراء: ١٧/٥٩.

(٢) أصله مثل، انظر رقم (٣٢٣٩) في مجمع الميداني (١٧٧/٢)، وجمهرة الأمثال (١٩٩/٢).

و[فعيلة]، بالهاء

ر

[البَصِيرَةُ]: الاسم من الاستبصار في الدين وتحقيق الأمر^(٥)، قال الله تعالى: ﴿هَذَا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ﴾^(٦).

والبَصِيرَةُ: الطريقة من الدم تقع على الأرض أو على الجسد، والجمع بَصَائِرُ، قال:

... ..

وَعَلَى الْوُجُوهِ مِنَ الدِّمَاءِ بَصَائِرُ

البَصِيرُ^(١) أي العالم. وهما من صفات الأزل، يقال: لم يزل الله تعالى سميعاً بصيراً.

والبَصِيرُ: المُبْصِرُ، قال الله تعالى: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ﴾^(٢)، قال: (٣) وَأَشْرَفُ بِالْقُرْآنِ^(٤) الْبِقَاعِ لَعَلِّي

أَرَى نَارَ لَيْلَىٰ أَوْ يَرَانِي بَصِيرُهَا أي كلبها الذي مع النار يبصر فينبح.

والبَصِيرُ أيضاً: الأعمى. وهو من الأضداد.

* * *

(١) سورة الشورى: ١١/٤٢.

(٢) سورة فاطر: ١٩/٣٥، وغافر: ٥٨/٤٠.

(٣) البيت من أبيات تنسب إلى توبة بن الحمير كما في أمالي القالي (١/٨٨، ١٣١)، والأغاني (١١/٢٠٨)، وتنسب إلى المجنون كما في ديوانه (١٤٨)، وإلى الشماخ في ديوانه (٤٣٨).

(٤) جاءت «القوز» بالزاي في الأصل (س) وفي (المختصر، نش، لين) وعند (تس، والجرافي) وجاءت «القور» بالراء في بقية النسخ، وجاء في بعض المراجع السابقة بالزاي وفي بعضها الآخر بالراء، انظر الأغاني وحاشية معلقه الذي ذكر للكلمة روايتين أخريين ولم يذكر القور بالراء، والقور بالراء في المعاجم: جمع قارة من الأرض، والشاعر لم يرد الجمع بل دليل إفراده لصفته، ولهذا فإن رواية «القوز» بالزاي أجود وهو في المعاجم: الكثيب المشرف من الرمل، كما أن القوز يضم القاف وفتحها: هو الصخرة المرتفعة الضاربة في الهواء في بعض اللهجات اليمنية.

(٥) هذا هو أقرب المعاني إلى مدلول هذه الكلمة في اللهجات اليمنية، فالبصيرة فيها هي: وثيقة الملكية للأرض الزراعية أو العقار، وتجمع على بصائر.

(٦) سورة الحائية ٤٥/٢٠.

ويقال: إِنَّ الْبَصِيرَةَ: الدَّرْع. ويقال:
التُّرْس.

ويقال: مَالِيسٌ مِنَ السَّلَاحِ فَهُوَ بَصِيرَةٌ.
وعلى ذلك يفسر بيت الأَسْعَرِ هذا.

والبصيرة: مَا بَيْنَ شُقَّتَيْ الْبَيْتِ.

* * *

وقال الأَسْعَرُ الجعفي (١):

رَاحُوا بَصَائِرُهُمْ عَلَى أَكْتَانِهِمْ

وَبَصِيرَتِي يَعْدُو بِهَا عَتْدٌ وَأَيُّ

وَيَسْرُوى: حَمَلُوا بَصَائِرَهُمْ. وَأَيُّ: أَيُّ

صَلْب.

(١) «الجعفي» في الأصل (ولين) و(تو) وعند الجرافي، وليست في بقية النسخ، والبيت له في الأصمعيات (١٤١)، والمقاييس (٢٥٤/١) واللسان والتاج (بصر) والجمهرة (٢٥٩/١)، ويحرف «الأسعر» في بعضها إلى «الأشعر».

بصيراً: أي عالماً، قال الله تعالى: ﴿بَصُرْتُ
بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ﴾ (٢) قرأ حمزة
والكسائي بالتاء على الخطاب، والباقون
بالياء، وهو رأي أبي عبيد.

* * *

الزيادة

الإفعال

ر

[أَبْصُرْتُ] الشيء بالعين: أي رأيت.
وَأَبْصُرْتَهُ بالقلب: أي علمته.

* * *

التفعيل

ر

[بَصُرْتَهُ] الشيء فأبصره: قال الله
تعالى: ﴿يُبْصِرُونَهُمْ﴾ (٣) أي يرونهم
ويعرفونهم.

الأفعال

فعل، بفتح العين، يفعل، بضمها

ط

[بَصَطَ]: بمعنى بسط. وقرأ أكثر القراء:
﴿يَقْبِضُ وَيَبْصِطُ﴾ (١) بالصاد، وهو رأي
أبي عبيد.

ق

[بَصَقَ]: مثل بزق.

* * *

فعل يفعل، بالفتح فيهما

ع

[بَصَعَ] الشيء بَصْعاً: إذا سال.

* * *

فعل يفعل، بالضم فيهما

ر

[بَصَرَ] بالشيء بَصَارَةً: أي صار به

(١) سورة البقرة: ٢٤٥/٢.

(٢) سورة طه: ٩٦/٢٠.

(٣) سورة المعارج: ١١/٧٠.

ر

[تَبَصَّرَ]: إذا تأمل، قال امرؤ القيس (٣):

تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظِعَائِنِ

سَلَكْنَ ضَحِيًّا بَيْنَ بَطْنِي شَعْبَبِ

ع

[تَبَّصَّعَ]: العرق: إذا سال قليلاً قليلاً،

قال أبو ذؤيب: (٤)

.....

إِلَّا الْحَمِيمَ فَإِنَّهُ يَتَبَّصَّعُ

ويروى: يَتَبَّصَّعُ، بالضاد معجمة.

* * *

ويقال: بَصَّرْتَهُ، من البصيرة، فاستبصر،
قال الله تعالى: ﴿تَبَصَّرَةٌ وَذِكْرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ﴾ (١).

وَبَصَّرَ الرَّجُلُ: إذا أتى البصرة

وَبَصَّرَ الْجِرُؤُ: إذا فتح عينيه.

* * *

الاستفعال

ر

[اسْتَبَصَّرَ] في دينه: من البصيرة، قال

الله تعالى: ﴿وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ﴾ (٢).

* * *

التفعل

(١) سورة ق: ٥٠/٨.

(٢) سورة العنكبوت: ٢٩/٣٨.

(٣) ديوانه: (٤٣، ٣٨٢).

(٤) ديوان الهذليين (١٧/١)، والجمهرة (١/٢٩٦) والمقاييس (١/٢٥٢، ٢/٢٣)، وروايته فيها بالضاد المعجمة.

تَبَّأَى بِدِرْتِهَا إِذَا مَا اسْتَكْرَهَتْ

وهو بالمهملة في التكملة واللسان والتاج (بصع).

باب الباء والضاد وما بعدهما

و[فَعَل]، بكسر الفاء

ع

[البِضْعُ] من العدد: مابين الثلاثة إلى العشرة، وهذا قول ابن عباس .

وقال الأصمعي: البِضْعُ: من ثلاثة إلى تسعة .

وقال قطرب: البِضْعُ: من ثلاثة إلى سبعة، وهذا قول أبي بكر الصديق رحمه الله .

وقال أبو عبيدة: البِضْعُ: مابين ثلاثة إلى خمسة .

وقال الأخفش والفراء: البِضْعُ: مادون العشرة .

قال الفراء: البِضْعُ: لا يذكر إلا مع العشرة والعشرين إلى التسعين، ولا يذكر بعد المائة ويقال في قوله تعالى: ﴿ قَلْبِي ﴾

ولم يأت بعدهما غير العين

الأسماء

فَعَلٌ، بفتح الفاء وسكون العين

ع

[البِضْعُ]: جمع بَضْعَةٍ، بالهاء: وهي القطعة من اللحم المجتمعة. وفي الحديث (١): «سئل النبي عليه السلام عن مَسِّ الذَكَرِ، فقال: إنما هو بَضْعَةٌ منك» .

* * *

و[فُعَل]، بضم الفاء

ع

[بُضْعُ] المرأة: شَكْرُهَا، والشُّكْرُ: النَّكاح، وقيل هو الفَرْجُ، وجمعه أَبْضَاعٌ .

* * *

(١) بلفظه من حديث طلق بن علي الحنفي أخرجه أحمد: (٤/ ٢٢)؛ وعنه أيضاً بلفظ «قال: هل هو الآمنك أو بضة منك»: (٤/ ٢٣) .

ع

[بَاضِعٌ]: اسم موضع (٣).

* * *

و [فاعلة] ، بالهاء

ع

[البَاضِعَةُ]: الشَّجَّةُ التي تبضع اللحم:

أي تقطعه .

والبَاضِعَةُ، من الغنم: قطعة انقطعت
منها، يقال: فَرَّقَ بَوَاضِعُ .

* * *

فُعَالَةٌ، بضم الفاء

ع

[بُضَاعَةٌ]: اسم بشر (٤) معروفة . وقد

تكسر الباء .

* * *

في السَّجْنِ بَضْعَ سِنِينَ ﴿١﴾ وفي قوله:

﴿ في بَضْعِ سِنِينَ ﴾ ﴿٢﴾ أي سبع سنين .

* * *

و [فِعْلٌ] ، بفتح العين

ع

[البِضْعُ]: جمع بَضْعَةٍ من اللحم .

* * *

الزيادة

مِفْعَلٌ ، بكسر الميم

ع

[المِبْضَعُ]: الذي يُبْضَعُ به .

* * *

فاعل

(١) سورة يوسف: ٤٢/١٢ .

(٢) سورة الروم: ٤/٣٠ .

(٣) جزيرة في بحر اليمن كما في معجم ياقوت، وموضع في ساحل الحجاز كما في معجم ما استعجم للبكري .

(٤) بالمدينة المنورة .

و [فعالة]، بكسر الفاء

ع

[البِضَاعَةُ]: ما استبضعت للبيع من كل

شيء.

* * *

فعيل

ع

[البِضِيعُ]: اللحم المكتنز، يقال: هو

خاظي البِضِيع^(١): إذا جُعِمَ وَسَمِنَ، قال:

.....

خَاظِي البِضِيعِ شَدِيدَ الأَسْرِ مَنْشُوقٌ

والبِضِيعُ: جزيرة في البحر، قال

الهدلي^(٢) يصف حمار الوحش:

فَظَلُّ يَرَاعِي الشَّمْسَ حَتَّى كَانَتْهَا

فُوقَ البِضِيعِ فِي الشُّعَاعِ حَمِيلٌ

يروى بالخاء، شبه الشمس حين وقعت

في البحر بقطيفة. ويروى بالجيم^(٣)، وهو

الشحم المذاب.

* * *

(١) في اللسان (خطا): « وأنشد ابن بري لدختنوس ابنة لقيط:

يغْدو بِهِ خَاظِي النضِيعِ ع كانه سمع أزل»

الخاظي: المكتنز، والبضيع: اللحم.

(٢) هو أبو خراش، ديوان الهدلين (١١٩/٢)، واللسان والتاج (بضع) وقال في التاج: والبِضِيعُ: مرسى بعينه دون

جدة مما يلي اليمن، وذكر الهمداني في الصفة (٣٣٤) أنه من ديار كنانة. وانظر ياقوت (٤٤٤/١).

(٣) والخاء أصح وأشهر كما صحح ذلك عبد السلام هارون في تحقيقه للمقاييس (٢٥٧/١).

· الأفعال

فعل يفعل ، بالفتح فيهما

ع

[بَضَعَ] الرجلُ: اللحمَ بَضْعاً: إذا قطعه.

وبَضَعَ الجلدُ: شقَّه.

وبَضَعَ من الماءِ بَضُوعاً: إذا رَوِيَ منه.

وفي المثل (١): حَتَّى مَتَى تَكْرَعُ وَلَا تُبْضَعُ.

ويقال: سأل فلان فلاناً عن شيءٍ

فَبَضَعَهُ: إذا شفاه بتبينه له.

ويقال: بَضَعَ الرجلُ من صاحبه بَضُوعاً:

إذا سَمَّ منه.

وبَضَعَ الرجلُ المرأةَ بَضْعاً: إذا جامعها.

* * *

الزيادة

الإفعال

ع

[أَبْضَعَ] البضاعةَ غيره.

وَأَبْضَعَهُ الماءُ: أي أَرَوَاهُ.

وسأله عن شيءٍ فَأَبْضَعَهُ: أي بيَّنه له.

* * *

التفعيل

ع

[بَضَعْتُ] اللحمَ: إذا قطعته.

* * *

المفاعلة

ع

[بَاضَعُ]: المَبَاضِعَةُ والبِضَاعُ: الجامعة،

من البُضْعِ، وهو النكاح.

* * *

(١) المثل رقم (١١١٢) في مجمع الأمثال، وروايته «حَتَامُ تَكْرَعُ وَلَا تَبْضَعُ».

الاستفعال

ع

[اسْتَبْضَعْتُ] الشيء: إذا جعلته بضاعة،
قال (١):

فَأَنَّكَ وَاسْتَبْضَاعَكَ الشَّعْرَ فِيهِمْ

كَمُسْتَبْضِعٍ تَمَرًا إِلَى أَهْلِ خَيْرًا

* * *

التفعلُّ

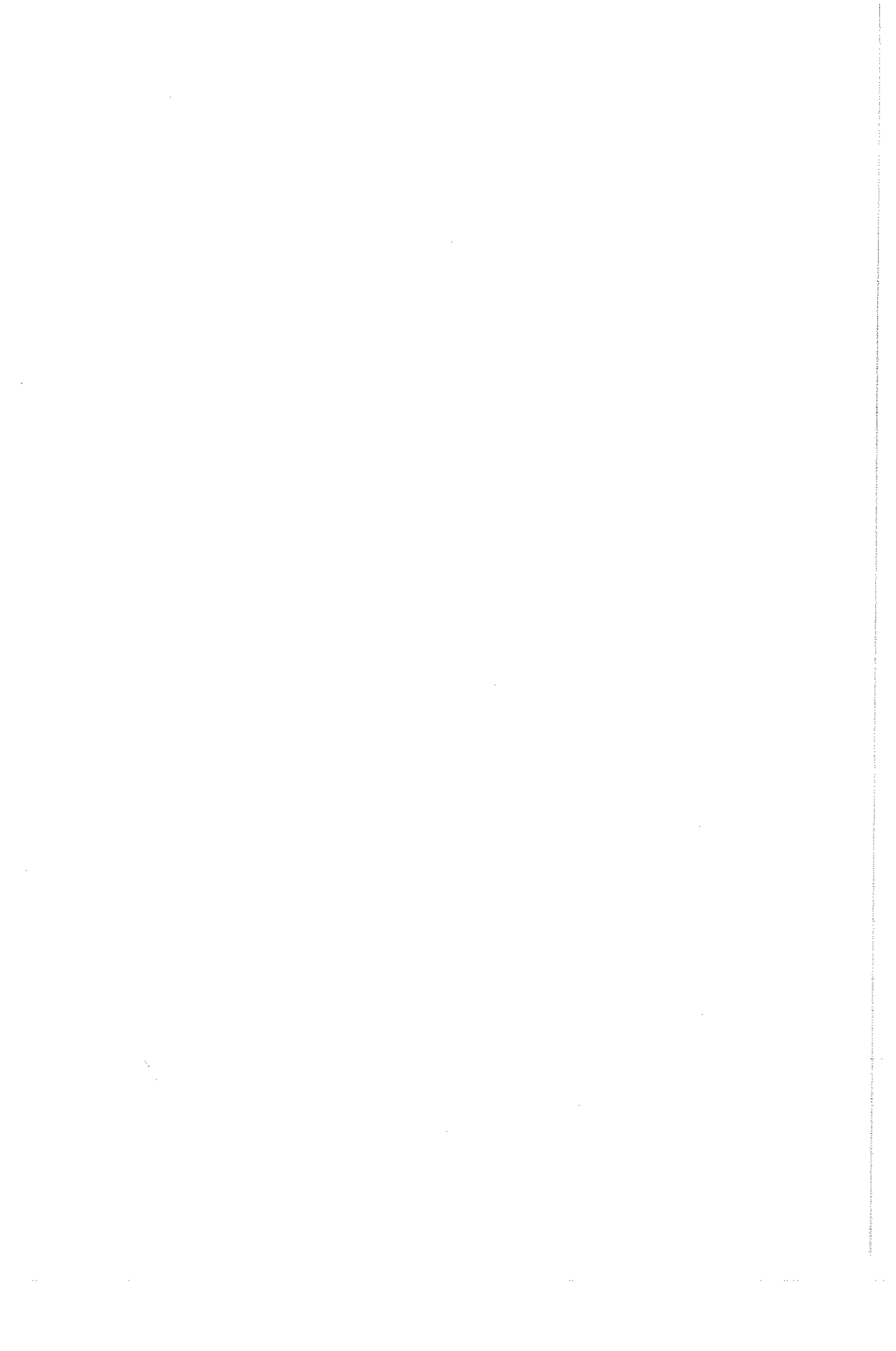
ع

[تَبَّضَعْتُ] الشيء: إذا سال .

ويقال: التَّبَّضَعُ: تَفَطَّرُ (٢) الجلد .

* * *

(١) البيت ثالث أبيات ثلاثة لخارجة بن ضرار المري . انظر الحماسة (١٧٩/٢) شرح التبريزي، والبيت له في اللسان والتاج (بضع) وفي رواية بعض ألفاظه خلاف .
(٢) أي تشققه .



باب الباء والطاء وما بعدهما

والبطن: الغامض من الأرض.
 والبطن: الجانب الطويل من الريش.
 والبطن من الناس: دون القبيلة.
 والبطين، بالتصغير: منزل من منازل
 القمر، وهو بطن الحمل.

* * *

و[فعل]، بضم الفاء

ل

[بطل]: يقال: ذهب دمه بطلاً: أي
 هدرًا.
 والبطل: الباطل، قال النابغة(٥):

الأسماء

فعل، بفتح الفاء وسكون العين

ن

[والبطن]: خلاف الظهر (قال الله
 تعالى: ﴿لَلْبِطِّ فِي بَطْنِهِ﴾ (١)، وهو مذكر
 قال حاتم الطائي: (٢)

وَإِنَّكَ مَهْمَا تُعْطِ بَطْنَكَ سَوْأَهُ

وَفَرَجَكَ نَالَا مَنْتَهَى الدَّمِ أَجْمَعَا

وجمعه في القليل: أبطن، وفي الكثير:

بطون، قال الله تعالى: ﴿مَنْ بَطُونُ
 أُمَّهَاتِكُمْ﴾ (٣) (٤).

(١) سورة الصفات ٣٧ من الآية ١٤٤.

(٢) ديوانه: (٢٦٨).

(٣) سورة النحل ١٦ من الآية ٧٨.

(٤) مابين القوسين جاء في الأصل (س) حاشية في أولها (جمهـ - رمز الناسخ) وفي آخرها (صح) وجاء في (لين)
 وعند (الجرافي) متناً.

(٥) ديوانه: (٣٤)، وصدره:

لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلِيٌّ بِهِيْنِ

و[فَعْلَةٌ]، بالهاء

ن

[البِطْنَةُ]: امتلاء البطن من الطعام.

يقال (٢): البِطْنَةُ تُذْهِبُ الفِطْنَةَ.

والبِطْنَةُ: الأثر من كثرة المال. يقال (٣):

«نَزَّتْ بِهِ البِطْنَةُ».

* * *

فَعْلٌ، بالفتح

ل

[البَطْلُ]: الشجاع، وهو الذي تَبَطَّلُ

جراحته ولا يكثر لها ولا تكفه عن النجدة.

* * *

... ..

لقد نَطَقَتْ بَطْلاً عليّ الأَقَارِعُ

م

[البَطْمُ] (١): شجر الحبة الخضراء. وقد

تضم الطاء أيضاً.

همزة

[البَطْمُ] مهموز: الاسم من الإبطاء.

* * *

و[فَعْلٌ]، بكسر الفاء

ر

[بِطْرٌ]: يقال: ذهب دمه بِطْراً: أي

هَدِراً.

* * *

(١) جاء في معجم المصطلحات العلمية والفنية: «بَطْمِيَّات: الفصيلة البطمية ذات الفلقتين كثيرة التوزيعات تشمل البطم والفستق والانيج والبلادُر الأمريكي» وزاد في المعجم الوسيط: «تبلغ شجرتها من أربعة إلى ثمانية أمتار، وتنت في الأراضي الجبلية» وفي اللسان «وأهل اليمن يسمونه الضُرُو» وقال الدينوري: «وما أخبرني أحد أنه ينبت في أرض العرب إلا أنهم زعموا أن الضرو شبيه به».

(٢) المثل رقم ٥٣٤ في مجمع الأمثال (١/١٠٦)، وفي روايته «تَأْفِنُ» مكان «تُذْهِبُ» وهما بمعنى، يقال: أْفِنَ الفصيل مافي ضرع أمه، إذا: شرب مافيه.

(٣) المثل رقم (٤١٩٩) في مجمع الأمثال للميداني، (٢/٣٣٣).

الزيادة

أفعل، بالفتح

ح

[الأبطح]: مسيل فيه دقاق الحصى.

ولم يأت في هذا الباب جيم

* * *

مفعلة، بفتح الميم والعين

خ

[المبطخة]: بالحاء معجمة: موضع
البطيخ. وهي المبطخة بضم الطاء أيضاً،
لغتان.

* * *

مفعول

ن

[المبطون]: عليل البطن.

* * *

مفعال

ن

[المبطان]: الكثير الأكل الذي لا يزال

متنخم البطن، قال متمم بن نويرة (١):

لقد غيَّبَ المنهالُ تحتَ رِداءه

فتى غيرَ مِبطانِ العشيَّاتِ أروعا

* * *

مثقل العين

مفعل، بفتح العين

ن

[المبطن]: الخميص البطن؛ قال أبو كبير

الهدلي (٢):

فأَتَتْ بهِ حُوشَ الجَنانِ مِبطناً

سهداً إذا ما نامَ ليلُ الهوجَلِ

* * *

(١) البيت من قصيدة له في رثاء أخيه مالك. انظر الأغانى (٣٠٧/١٥)، والمفضليات (٢٦٥).

(٢) ديوان الهدليين (٩٢/٢)، والحماسة بشرح التبريزي (٢٠/١).

فَعَّالٌ ، بفتح الفاء

ل

[بَطَّالٌ]: رجل بَطَّالٌ: بَيْنَ البَطَّالَةِ: أي متبطلٌ^(١).

فَعِيلٌ ، بالكسر

خ

[البَطِيخُ]، بالخاء معجمة: معروف^(٢).

* * *

فَاعِلٍ

ل

[البَائِلُ]: خلاف الحق.

والباطل: الشيطان. على ذلك فسَّرَ

الحسن ومجاهد وقتادة قوله: ﴿لَا يَأْتِيهِ
الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ لَا مِنْ خَلْفِهِ﴾^(٣) أي
الشيطان لا يقدر على أن يزيد فيه لا
ينقص منه.

وقال الفراء: أي لا يبطله كتاب قبله لا
بعده. وقيل: هو على التكثر: أي لا يأتيه
الباطل البتة.

ن

[البَاطِنُ]: خلاف الظاهر.

والله عز وجل البَاطِنُ والظَّاهِرُ، لأنه العالم
بالباطن والظاهر.

وإلى البَاطِنِ تنسب البَاطِنِيَّةُ^(٤). وهم
فرقة من الشيعة، لأن عندهم لكل ظاهر من
الشريعة باطناً. مثل الصوم هو عندهم:

(١) والبطالة والتبطل: اتباع الجهل والباطل كما سيأتي وانظر المعاجم، وفي المعاجم الحديثة: تبطل عن العمل: تعطل.

(٢) والبطيخ: نبات عشبي سنوي من الفصيلة القثائية - أو القرعية، وفيه ضروب كثيرة - أخضر - شامي - دلاع - خربز - حبيح، انظر معجم المصطلحات لخياط. وقال في اللسان: «والبطيخ من البقطين الذي لا يعلو حبلاً في الأرض».

(٣) سورة فصلت ٤١ من الآية ٤٢ وتتمتها ﴿... تنزيل من حكيم حميد﴾.

(٤) انظر الملل والنحل للشهرستاني (تحقيق عبد العزيز الوكيل القاهرة ١٩٦٨) (١/١٩٢)، وللمؤلف الحور العين (٢٥١) والفرق بين الفرق (٥).

و [فِعَالَةٌ] ، بالهاء

ن

[بِطَانَةٌ] الثوب: خلاف ظهارته .

والبِطَانَةُ: السَّرِيرَةُ، يقال: هم أهل بَطَانَتِهِ .

والبِطَانَةُ: الحِصَّةُ الَّذِينَ تَبَايَنَهُمْ فِي الْأَمْرِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ﴾ (١) .

* * *

فَعِيل

ن

[البَطِينُ]: ضَخَمَ البَطْنُ .

ورجل بَطِينٌ: كثير المال . ولذلك قيل في تأويل الرؤيا: إِنَّ ضَخَمَ البَطْنُ زيادة لصاحبه، وكذلك ضَخَمَ البدن من ورم وغيره .

كتمان مذهبهم، والحج: هو الوصول إلى إمامهم أو داعيهِ، والصلاة: هي طاعة الإمام . وكذلك كل شيء من الشريعة عندهم له باطنٌ غير الظاهر، إلا الزكاة والخمُسُ فلا باطن لهما غير ظاهرهما، وهما محرمان عندهم على جميع المسلمين إلا عليهم . ولذلك قال الإمام مالك بن أنس رحمه الله: لا تقبل توبة الباطنية لأن عندهم لكل ظاهر باطناً، وكذلك التوبة لها باطن عندهم غير الظاهر .

* * *

فِعَالٌ ، بكسر الفاء

ح

[البِطَاحُ]: جمع أَبْطَحَ، وهو جمع على غير قياس .

ن

[بِطَانٌ] البعير: مثل حزام الفرس، والجمع بَطْنٌ .

* * *

فِيَعَال ، بفتح الفاء

ر

[الْبَيْطَار]: الذي يعالج الدواب . وهو
الْبَيْطَرُ ، بحذف الألف .

* * *

فَعْلِيل ، بكسر الفاء

رق

[الْبَطْرِيق] ، بالقاف : العظيم .

* * *

والبَطِين : من أسماء الرجال

* * *

فَعْلَاء ، بفتح الفاء ممدود

ح

[البَطْحَاء]: مَسِيل فيه دُقَاق الحصى .

* * *

فُعْلَان ، بضم الفاء

ن

[البُطْنَان]: جمع بطن من الأرض .

وَبُطْنَان الريش : باطنه .

* * *

الأفعال

فعل، بفتح العين، يفعل، بضمها

نش

[بَطَشَ] به بَطْشًا: وقرأ بعضهم: ﴿أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْتَطِشُونَ بِهَا﴾ (١) بضم الطاء.

ل

[بَطَلَ] الشيء بَطْلًا وبُطْلَانًا وبُطُولًا.
والبَطَالَةُ: اتباع الهوى والجهالة، ورجل بَطَّالٌ.

ن

[بَطَنَ]: خلاف ظَهَرَ، قال الله تعالى: ﴿مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾ (٢).

ويقال: بَطَنْتُ الأمر: إذا عرفتُ باطنه.

وبَطَنَ فلان بفلان: إذا كان خاصًّا به.

وَبَطَنَهُ وَبَطَنَ لَهُ: إِذَا ضَرَبَ بَطْنَهُ،
قال (٣):

إِذَا ضَرَبْتَ مَوْقِرًا فَأَبْطُنَ لَهُ

وَبَطَنَ الرَّجُلُ: إِذَا اشْتَكَى بَطْنَهُ، فَهُوَ
مَبْطُونٌ.

وَبَطَنَ الْوَادِي: إِذَا سَارَ فِي بَطْنِهِ.

* * *

فعل، بالفتح، يفعل، بالكسر

نش

[بَطَشَ]: البَطْشُ: الأخذ، بَطَشَ بِهِ
بَطْشًا، وَيَدٌ بَاطِشَةٌ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قَلَمًا
أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ
لَهُمَا﴾ (٤).

* * *

فعل يفعل، بفتح العين فيهما

(١) سورة الأعراف ٧/١٩٥، وقرأ الباقون ﴿يَبْتَطِشُونَ﴾ بكسر الطاء.

(٢) سورة الأنعام ٦/١٥١، والأعراف ٧/٣٣.

(٣) المشطور بلا نسبة في المقاييس (١/٢٥٩)، واللسان (بطن).

(٤) سورة القصص: ١٩/٢٨.

ورجلٌ بَطِينٌ.

* * *

فعلٌ يفعلُ ، بالضم فيهما

ل

[بَطَل] الرجل بطولةً: إذا صار بطلاً.

همزة

[بَطُو]، مهموز، بَطُماً: أي أبطأ.

* * *

الزيادة

الإفعال

خ

[أَبْطَخ] القوم: إذا كثر عندهم البَطِيخ.

ر

[أَبْطَرَه] المال فبَطِرَ.

ح

[بَطَحَه] على وجهه فانبَطَحَ.

غ

[بَطَغَ] بالشيء بَطَغاً، بالغين معجمة:

إذا تَلَطَّخَ به

* * *

فعلٌ ، بكسر العين ، يفعل بفتحها

ر

[بَطِرَ] البَطِرُ: الأَشْرُ وغمطُ النعممة،

يقال: بَطِرَ معيشتَه: إذا تعدَّها، قال الله

تعالى: ﴿بَطِرَتْ مَعِيشَتُهَا﴾ (١).

والبَطِرُ: الحيرة، يقال: بَطِرَ الرجل

سلاحه: إذا ذَهَلَ عنه ودهَشَ. (وبَطَغَ

بالشيء بَطَغاً: إذا تَلَطَّخَ به) (٢).

ن

[بَطِنَ] الرجل بَطِناً: إذا كثر أكله.

(١) سورة القصص: ٢٨/٥٨.

(٢) ما بين القوسين جاء في الأصل (س) وفي حاشية بعدها (صح أصل) في (لين) وعند (تس) و(الجرافي) متناً.

ل

[أَبْطَلُ] الرجلُ: إذا جاء بالباطل، قال
الله تعالى: ﴿وَخَسِرَ هُنَالِكَ
الْمُبْطِلُونَ﴾ (١).

وَأَبْطَلْتُ الشَّيْءَ فَبَطَلْتُ، قال الله تعالى:
﴿وَيُبْطِلُ الْبَاطِلَ﴾ (٢).

ن

[أَبْطَنَ]: خلاف أَظْهَرَ.
ويقال: أَبْطَنْتُ فلاناً دون فلان: أي
جعلته أخص منه.

وَأَبْطَنْتُ البعير: إذا شددته بالبطان.

همزة

[أَبْطَأً] مهموز: نقيض أُسْرِعَ.

* * *

التفعيل

ن

[بَطَّنَ] ثوبه: إذا جعل له بطانةً.

وَبَطَّنَ الدابة: إذا ضرب بطنها بالسوط
ونحوه.

همزة

[بَطَّأً]: يقال: ما بَطَّأَ بك؟ مهموز: أي
ما أَبْطَأَ بك؟ قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْكُمْ
لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ﴾ (٣).

* * *

الانفعال

ح

[أَبْطَحَ]: بَطَّحَهُ فـأَبْطَحَ. وفي

الحديث (٤): «نهى النبي عليه السلام أن

(١) سورة غافر: ٤٠/٧٨.

(٢) سورة الأنفال: الآية ٨/٨.

(٣) سورة النساء: ٤/٧٢.

(٤) شق الحديث في النهي عن الأكل منبطحاً على بطنه أو وجهه أخرجه أبو داود في الأتعمة، باب: ماجاء في الجلوس على مائدة عليها بعض ما يكره، رقم: (٣٣٧٠)، عن عبد الله بن عمر، وعن الشق الأول «النهي أن يأكل.. أو يشرب بشماله» أخرجه مسلم في الأشربة، باب: آداب الطعام والشراب، رقم (٢٠٢٠) عن ابن عمر أيضاً.

يأكل الرجل بشماله أو مستلقياً على قفاه
أو مُنْبَطِحاً على بطنه .

* * *

الاستفعال

ن

[اسْتَبَطَّنَ] الشيء : إذا عرف بطنه .

همزة

[اسْتَبَطَّاهُ] ، مهموز ، من البُطء .

* * *

التفعلُّ

ح

[تَبَطَّحَ] السيلُ في البطحاء : أي سال .

ل

[تَبَطَّلَ] : التَّبَطُّلُ : فعلُ البَطَالَةِ : وهي

اتباع الهوى والجهالة .

ن

[تَبَطَّنَ] الرجلُ الجاريةَ .

وتَبَطَّنَ الكلاً : إذا جَوَّلَ فيه .

وتَبَطَّنَ الأمر : إذا علم باطنه .

* * *

الفِئَلَة

ر

[بَيَّطَرَ] : البَيَّطَرَةُ : معالجة البيطار

الدوابِّ ، قال النابغة (١) :

شَكََّ الفَرِيصَةَ بِالْمِدْرَى فَأَنْفَذَهَا

شَكََّ الْمَبْيُطِرِ إِذْ يَشْفِي مِنَ الْعَضْدِ

الْعَضْدُ : داء يأخذ في العَضْدِ .

* * *

التفاعل

همزة

[تَبَاطَأَ] : التَّبَاطُؤُ : الإبطاءُ .

* * *

(١) ديوانه (١٩/) ، واللسان (بطر) .

فعل، بكسر العين، يفعل، بفتحها

ر

[بَطَّرَ]: رجل أَبْطَرُ: في شفته العليا

طول، وهو نتوء في وسطها. والأنثى

بَطْرَاءُ: وهي التي هي غير مخفوضة.

* * *

الأفعال

فعل، بفتح العين، يفعل، بضمها

و

[بَطَّأ]: يقال: حَطَّأ لحمه وبَطَّأ: أي كثر

واكتنز.

ويقال: إنَّ بَطَّأ إِتْبَاع لِحْظًا، كقولهم:

حَسَنَ بَسَنٍ ونحوه.

* * *

باب الباء واليمين وما بعدهما

الأسماء

فَعْلٌ ، بفتح الفاء وسكون العين

د

[بَعْدٌ]: خلاف قَبْلٌ، قال الله تعالى: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ (١). قال محمد بن يزيد: أُعْطِيتَا الضَّمُّ لِأَنَّهُ غَايَةُ الْحَرَكَاتِ: وَقِيلَ: أُعْطِيتَا الضَّمُّ لِأَنَّهُ لَا يَلْحَقُهُمَا فِي حَالِ السَّلَامَةِ. مِنْ قَبْلُ: أَيِ مِنْ قَبْلُ كُلِّ شَيْءٍ، وَمِنْ بَعْدُ: أَيِ مِنْ بَعْدِ كُلِّ شَيْءٍ.

وحكى بعضهم: من قَبْلٍ ومن بَعْدٍ.

وحكى الفراء: من قَبْلٍ ومن بَعْدٍ بالكسر

بغير تنوين.

وحكى الكسائي عن بعض بني أسد: من قَبْلٍ بالتنوين ومن بَعْدُ، بالضم بغير تنوين.

وأجاز الفراء: رأيتك بَعْدًا يا هذا، بالنصب والتنوين، وأجاز: رأيتك بَعْدُ يا هذا، بالضم والتنوين، وأنشد (٢):

وَنَحْنُ قَتَلْنَا الْأَزْدَ أَزْدَ شَنْوَةٍ

فَمَا شَرِبُوا بَعْدًا عَلَى لَذَّةِ خَمْرًا

وبَعْدُ: بمعنى مع، قال الله تعالى: ﴿عَتَلٌ

بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ﴾ (٣) أي مع ذلك. وقيل

في قوله تعالى: ﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ

دَحَاهَا﴾ (٤) أي مع ذلك، كقوله (٥):

فَقُلْتُ لَهَا فِئِي إِلَيْكَ فَإِنِّي

حَرَامٌ وَإِنِّي بَعْدَ ذَلِكَ لَبِيبٌ

(١) سورة الروم: ٤/٣٠.

(٢) البيت بلا نسبة في اللسان (بعد) وتهذيب إصلاح المنطق للتبريزي (ط. القاهرة ١٩٨٦) (١/٣٧١)؛ وانظر في الموضوع «معاني القرآن» للفراء: (٢/٣٢٠) وهو لم ينسب البيت أيضاً.

(٣) سورة القلم ٦٨/١٣.

(٤) سورة النازعات ٧٩/٣٠؛ وانظر في هذا تفسير الطبري: (٢٩/٣٠).

(٥) الْمُضْرَبُ بْنُ كَعْبِ بْنِ زَهْرٍ بْنِ أَبِي سَلْمَى. انظر أدب الكاتب (٦١٥).

أي مع ذلك ملبّ.

بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ ﴿١﴾ أَي يَصْبِكُمْ

الذي يعدكم، كما وصل بـ «ما» في قوله:

﴿فَبِمَا نَقُضِهِم مِّثَاقَهُمْ﴾ (٢) أَي:

فبنقضهم ميثاقهم.

وقيل: بَعَدَ عَلَى بَابِهِ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ:

خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ قَبْلَ السَّمَاءِ فَقَدَّرَ فِيهَا

أَقْوَاتَهَا وَلَمْ يَدْحُهَا، ثُمَّ خَلَقَ السَّمَاءَ، ثُمَّ

دَحَا الْأَرْضَ بَعْدَهَا.

قال أبو إسحق: هذا فيه إلزام الحجة

لِلْمُنَاطِرِ، كَمَا يُقَالُ: أَرَأَيْتَ إِنْ أَصَابَكَ

بَعْضُ مَا أَعَدَّكَ، أَلَيْسَ فِيهِ هَلَاكُكَ؟

فالمعنى: إِنْ يَصْبِكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ بِهِ

مُوسَى هَلِكْتُمْ، مِثْلُ قَوْلِ الْأَعَشَى (٣):

قَدْ يُدْرِكُ الْمَتَانِي بَعْضَ حَاجَتِهِ

وَقَدْ يَكُونُ مَعَ الْمُسْتَعَجِلِ الزَّلُّ

أَي: أَقْلُ أَحْوَالِ الْمَتَانِي إِدْرَاكُ بَعْضِ

حَاجَتِهِ.

و

[بَعْرٌ]: الْبَعِيرُ: مَعْرُوفٌ، وَاحِدَتُهُ: بَعْرَةٌ،

بِالْهَاءِ.

ض

[بَعْضٌ] الشَّيْءِ: الطَّائِفَةُ مِنْهُ. وَيُقَالُ:

إِنْ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَصِلُ بِ«بَعْضٍ»، كَقَوْلِ

اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ

(١) سورة غافر ٤٠ / ٢٨.

(٢) سورة النساء ٤ / ١٥٥، والمائدة ٥ / ١٣

(٣) ليس البيت للأعشى كما راجعنا ديوانه ومظان شعره، ولعلها زلة قلم، بل للشاعر الإسلامي عمير بن شبيب التغلبي

المشهور بالقطامي، وهو ابن أخت الشاعر المشهور الأخطل، والبيت هذا هو التاسع - كما في ديوانه - من

قصيدته التي مطلعها:

إِنَّا مُحِبُّوكَ فَاسْلَمْ أَيُّهَا الطَّلَلُ وَإِنْ بَلَيْتَ، وَإِنْ طَالَتْ بِكَ الطُّورُ

والقصيدة مثبتة أيضاً في كثير من المصادر، انظرها في: جمهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشي (تحقيق د.

الهاشمي ١٩٨١) (٢ / ٨٠٤-٨١١) ومعجم الشعراء لأبي عبد الله المرزباني (ت ٣٨٤هـ) (ط ٢٠٢٠ . ١٩٨٢

بيروت) (٢٤٤-٢٤٥) وراجع طبقات فحول الشعراء: (٤٥٦) والأغاني (٢٣ / ١٥٣)، وقد عدّه ابن سلام

الجمحي في الطبقة الثانية من (طبقات الشعراء): (١٦٥-١٦٦).

ل

[البعل]: الزوج، والمرأة جعلت زوجها (٢)،
بالهاء، قال الله تعالى: ﴿وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ
بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ﴾ (٣).

والبعل: الصاحب (٤).

والبعل: السيد (٤)، قال لبيد (٥):

حاسري الديباج عن أسعدهم

عند بعل حازم الرأى بطل

وقيل: معناه: يصبكم بعض الذي
يعدكم في الحياة الدنيا، لأن موسى
وعدهم بعذاب الدنيا إن كفروا وبعباد
الآخرة.

وقال أبو عبيدة: بعض ههنا بمعنى كل،
وأنشد (١):

... ..

أَوْ يَرْتَبِطُ بَعْضَ النَّفُوسِ حِمَامُهَا

(١) عجز بيت للبيد، ديوانه (١٧٥)، وهذا المعجز في اللسان والتاج (بعض)، وصدرة:

تَرَاكَ أَمَكِنَةَ إِذَا لَمْ أَرْضَها

(٢) ويقال: المرأة بعل زوجها بدون علامة تانيث.

(٣) سورة البقرة: ٢ من الآية ٢٨٨.

(٤) الصاحب هنا معناها: صاحب كذا وذو؛ وكلمة بعل في هذا السياق تدل في النقوش اليمنية القديمة على: رب

— سيد — صاحب — مالك، ومؤنثها: بعلة، ومثنىها: بعلا وبعلنا، وجمعها: أبعل أو أبعال وبعلات. ولمادة (بعل)

بهذه الدلالات استعمال كثير في نقوش المسند، فمن دلالتها على الربوبية السامية قولهم — في النقوش المتأخرة —:

«سيدهم الرحمن بعل السماء والأرض...» — شرحبيل يعفر.. — غاريبي (١٩٦٩-١)، ومن دلالتها على ربوبية

الإله لمكان معبده قولهم: «المقه بعل أوام» أي: «رب أو سيد أو صاحب معبد أوام»، وهو كثير في النقوش.

وبالمؤنث قولهم: «شمسه بعلة غفران» — جام ٨٥٤ مثلاً —، وبالمثنى المذكور قولهم: «عشر عزيز وذات ضرهان

بعلا جبل كبن» وهي كثيرة، وبالمثنى المؤنث قولهم: «شمسهم بعلنا قيف رشم» — جام (٦١٨) مثلاً — وبالجمع

الدال على ملكية الناس للمكان وسيادتهم عليه قولهم: «أبعل — أو أبعال — قصر سلحين» — أو غير سلحين وهو

كثير —.

(٥) ديوانه (١٤٨)، وروايته:

تَحْسُرُ الدَّيْبِجَ عَن أَذْرَعِهِمْ عِنْدَ ذِي تَاجٍ إِذَا قَسَالَ فَنَعْلُ

وذكر محققه في الحاشية رواية الشاهد هنا.

والبَعْلُ (٣): ما سقته السماء، عن أبي عبيدة والكسائي.

والبَعْلُ أيضاً: الأرض المرتفعة لا يصيبها المطر إلا مرة واحدة في السنة، قال (٤):

إِذَا مَا عَلَوْنَا ظَهَرَ بَعْلٌ عَرِيضَةٌ

.....

وَيَعْلَبُكُ (٥): اسم موضع، اسمان جعلتا اسماً واحداً مثل حَضْرَمَوْتِ.

* * *

والبَعْلُ: الربُّ، يقال: فلان بَعْلٌ هذه الدَّارُ: أي ربُّها.

والبَعْلُ: صنم كان لقوم إلباس في قوله: ﴿أَتَدْعُونَ بَعْلًا﴾ (١). وقيل: معناه: أتدعون رباً معبوداً.

والبَعْلُ: ما شرب بعروقه من الأرض من غير سقي ماء. وفي الحديث (٢) عن النبي عليه السلام: «ما سقته السماء والأنهار والعيون أو كان بَعْلًا ففيه العُشْرُ، وما سُقِيَ بالسَّوَابِقي والنَّضْحِ ففيه نصفُ العُشْرِ».

(١) سورة الصافات: ٣٧ من الآية ١٢٥ وانظر الخلاف في تفسيرها ومعنى (بعل) في فتح القدير للشوكاني (٤/٣٩٧).

(٢) بهذا اللفظ من حديث سالم عن أبيه أخرجه ابن ماجه (١٨١٧) ويقدم أو تأخير بعض اللفظ عنده من حديث أبي هريرة ومعاذ (١٨١٦-١٨١٨) وهو كذلك في كتب (الزكاة) عنه عند النسائي (٥/٤١)، وانظر الحديث بمختلف رواياته والآراء الفقهية كما أوردها أبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ) في (كتاب الأموال): ط. دار الشروق، ١٩٨٩، ص: ٥٧٩ (١٤١٢-١٤٣٢).

(٣) انظر الصحاح واللسان والقاموس والتاج (بعل).

(٤) سلامة بن جندل السعدي، وهذه رواية المقاييس والصحاح واللسان (بعل) أما رواية ديوانه (١٦٤) فهي:

إِذَا مَا عَلَوْنَا ظَهَرَ نَشْرٌ كَمَا عَلَى الْهَامِ مَنَا قَيْضٌ بَيْضٌ مَغْلَقٌ
وعجزه على رواية المؤلف:

تَخَالَ عَلِينَا قَيْضٌ بَيْضٌ مَغْلَقٌ

مذكورة في الديوان أيضاً.

ويروى «نعل» مكان بعل ونشْر. والنعل هنا: القطعة من الحرة.

(٥) تقدمت في بناء (فعل - بك).

و [فَعَلَ] ، بفتح العين

د

[بَعَدُ] : تنحَّ غير بَعَدٍ : أي غير بعيد .

ر

[البَعْرُ] : للإبل ولذوات الظَّلْفِ إلا البقر
الأهلية، والجميع الأَبْعَارُ .

* * *

و [فَعَلَ] ، بكسر العين

ج

[بَعِجٌ] : رجل بَعِجٌ وَبَعِجٌ : ضعيف
المشي كأنه مبعوج البطن، قال (١) :

لَيْلَةٌ أَمْشِي عَلَى مَخَاطِرَةٍ

مَشِيًّا رُوَيْدًا كَمِشِيَّةِ البَعِجِ

* * *

الزيادة

أفْعَلُ ، بالفتح

د

[أَبْعَدُ] : يقال : أَخْرَى اللهُ تعالى الأَبْعَدَ .
ولا يقال للأثنى منه شيء (٢) .

* * *

فاعل

د

[بَاعِدٌ] : يقال : تنحَّ غير بَاعِدٍ : أي غير
صاغر .

ك

[البَاعِكُ] : الأحمق .

* * *

و [فاعلة] ، بالهاء

ج

[البَاعِجَةُ] : مَتَّسَعِ الوادي حيث ينبعج .

* * *

(١) البيت بلا نسبة في المقائيس (١/٢٦٧) والصحاح واللسان (بعج) .

(٢) وكذلك في ديوان الأدب (١/٢٦٧) وفي الصحاح واللسان، إلا أنه في اللسان عاد فروى عن النضر أنه يقال :
« هلكت البُعْدَى » .

فُعَالٌ ، بضم الفاء

ث

[بُعَاثٌ]: يوم بُعَاثٌ: يوم كان للأوس والخزرج.

ولم يأت في هذا الباب غير الثاء معجمة بثلاث.

ق

[الْبُعَاقُ]: السحاب الذي يتبعق بالماء:

أي يتصيب.

والْبُعَاقُ: شدة الصوت.

ولم يأت في هذا الباب فاء

* * *

فُعُولٌ

ض

[الْبُعُوضُ]: من صغار البق، الواحدة

بُعُوضَةٌ، بالهاء.

واشتقاقها من البَعْضِ لأنها كِبَعْضِ البَقَّةِ، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ﴾ (١) أي أن يضرب مثلاً بعوضةً، نصبها على البدل، و«ما» زائدة، كقول النابغة (٢):

قَالَتْ أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامَ لَنَا

إِلَى حَمَامَتِنَا أَوْ نِصْفَهُ فَقَدِ

وَالْبُعُوضَةَ أَيْضاً: اسم ماء لتمييم،

قال (٣):

عَلَى مِثْلِ أَصْحَابِ الْبُعُوضَةِ فَأَخْمَشِي

لَكَ الْوَيْلُ حَرُّ الْوَجْهِ أَوْ يَيْكُ مَنْ بَكَى

* * *

فَعِيلٌ

ث

[الْبَعِيثُ]: المبعوث.

والْبَعِيثُ: شاعر من تميم لقب بذلك

(١) سورة البقرة ٢/٢٦.

(٢) ديوانه (٢٤) وروايته «ونصفه» وكذلك الكتاب (١/٢٨٢).

(٣) متمم بن نويرة، انظر اللسان والتاج (بعض).

لقوله (١):

تَبَعَتْ مِنِّي مَا تَبَعَتْ بَعْدَمَا

أُمِرْتُ قَوَايَ وَاسْتَمَرَّ مَرِيرِي

ج

[بَعِيحٌ]: رجل بَعِيحٌ: أي ضعيف المشي

كأنه مبعوج البطن.

ورجل بَعِيحُ البطن: أي مبعوج، قال أبو

ذؤيب (٢):

فَذَلِكَ أَعْلَى مِنْكَ فَقَدْأَ لِأَنَّهُ

كَرِيمٌ وَبَطْنِي بِالْكَرَامِ بَعِيحٌ

د

[بَعِيدٌ]: يقال: تنحَّ غير بَعِيدٍ من:

البعْد.

و

[الْبَعِيرُ] من الإبل: معروف. قال

الأصمعي: يقال: البعير للذكر والأنثى،

كما يقال للرجل: هذا إنسان، وللمرأة:

هذه إنسان. وحُكي عن بعض العرب:

شريت من لبن بعيري. وجمعه أبعرةٌ وأباعيرُ

وبُعْران. وأنشد ثعلب (٣):

وَإِنِّي لِأَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ أَنْ أُرَى

أُجْرَرُ حَبْلًا لَيْسَ فِيهِ بَعِيرٌ

وَأَنْ أَسْأَلَ الْمَرْءَ اللَّئِيمَ بَعِيرَهُ

وَبُعْرَانُ رَبِّي فِي الْبِلَادِ كَثِيرٌ

* * *

الرباعي

فَعَلَّةٌ، بِالْفَتْحِ

كن

[بَعَكَنَةٌ]: رملةٌ بَعَكَنَةٌ: بالنون: أي

غليظة.

* * *

(١) هذه روايته في بعض المراجع كالصاحح واللسان (بعث) ويروي: «واستمرَّ عزيمي» كما في الشعر والشعراء

(٤٩٧)، وروي عجزه في طبقات فحول الشعراء (٥٣٣):

أُمِرْتُ حَسْبَالِ كُلِّ مَرْتَهَا شِزْرَا

(٢) ديوان الهذليين (٦١/١).

(٣) البيتان للأحمر السعدي كما في ترجمته في الشعراء لابن قتيبة: (٤٩٥)، ونسبهما ابن فارس لبعض اللصوص،

وأكد المحقق ما ذكرناه عن ابن قتيبة (المقاييس: ٢٦٩/١) وانظر: الحماسة البصرية (٣٧٨/٢).

فُعَلِّلٌ، بالضم

ثط

[البُعْطُطُ]، بالثاء معجمة بثلاث: سُرَّة

الوادي، قال معاوية في ذكر قريش (١): أنا

ابن بُعْطُطها: أي واسطتها.

* * *

فُعَلُولَةٌ، بالضم

ص

[البُعْصُوصَةُ]: دويبة صغيرة.

* * *

(١) قالها معاوية لما قيل له: «أخبرنا عن نسبك في قريش...» كما ذكره ابن الأثير في النهاية: (١/١٣٩).

الأفعال

فَعَلَ ، بَفْتَحَ الْعَيْنَ ، يَفْعُلُ ، بَضَمَهَا

و

[بَعَا] : الْبَعُوُ : الْجَنَائِدُ ، قَالَ (١) :

وَأَيْسَلَسِي بَنِي بَغْيِرِ جُرْمٍ

بَعُونَاهُ وَلَا بِيَدِمِ مُرَاقٍ

* * *

فَعَلَ يَفْعَلُ ، بِالْفَتْحِ فِيهِمَا

ث

[بَعَثَ] : الْبَعُثُ : الْإِنَارَةُ ، يُقَالُ : بَعَثَ

اللَّهُ الْمَوْتَى مِنْ قَبْرِهُمْ : أَيِ أَثَارِهِمْ

وَأَخْرَجَهُمْ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةً

عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ ﴾ (٢) .

وَبَعَثَهُ : أَيِ أَرْسَلَهُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ هُوَ

الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ ﴾ (٣) .

وَيُقَالُ : بَعَثَهُ مِنْ مَنَامِهِ : أَيِ أَهَبَهُ .

وَبَعَثَ النَّاقَةَ : أَيِ أَثَارَهَا .

وَبَعَثَ بِالشَّيْءِ : أَيِ وَجَّهَهُ بِهِ .

ج

[بَعَجَ] : الْبَعْجُ : الشَّقُّ ، بَعَجَ بَطْنَهُ : إِذَا

شَقَّهَ ، وَبَعَجَ الْأَرْضَ (٤) : إِذَا شَقَّهَا .

وَبَعَجَهُ الْحَبُّ : أَيِ بَلَغَ فِيهِ وَاشْتَدَّ عَلَيْهِ .

ر

[بَعَرَ] الْبَعِيرُ .

ق

[بَعَقَ] : إِذَا صَوَّتَ . وَالْبَاعِقُ : الْمَصَوَّتُ .

وَبَعَقَتِ النَّاقَةُ بِجَرَّتِهَا : إِذَا دَفَعَتْهَا .

وَبَعَقَ الْبَعْرُ : إِذَا حَفَرَهَا .

(١) هو عوف بن الأحوص، وقد سلف البيت في (أبسل).

(٢) سورة البقرة: ٢/٢٥٩.

(٣) سورة الجمعة: ٢/٦٢.

(٤) ومنه حديث عائشة في صفة عمر (رضي الله عنه): «وبعج الأرض وبخعها» أي شقها وأذلها (نهاية ابن الأثير:

١/١٣٩).

ل

[بَعَلَ] الرجل: إذا صار بَعْلًا، قال (١):

يَا رَبِّ بَعْلٍ يَبْسُ مَا كَانَ بَعْلُ

* * *

فِعْلٌ، بكسر العين، يَفْعَلُ، بفتحها

د

[بَعَدَ]: البُعدُ: الهلاك، قال الله تعالى:

﴿أَلَا بُعْدًا لِمَدِينٍ كَمَا بَعِدَتْ

ثَمُودٌ﴾ (٢).

ل

[يَبْعَلُ]: البَعْلُ: الدَّهْشُ، بَعِلَ: إذا

دَهَشَ، والنعت: بَعِلٌ وَبَعْلَةٌ.

* * *

فِعْلٌ يَفْعَلُ، بالضم فيهما

د

[بَعُدَ]: البُعدُ: نقيض القرب.

* * *

الزيادة

الإفعال

د

[أَبْعَدَهُ]: نقيض أَقْرَبَهُ.

ط

[أَبْعَطَ] في السَّوْمِ: مثل أَبْعَدَ.

* * *

التفعيل

د

[بَعَّعَهُ]: بمعنى أَبْعَدَهُ، وقرأ ابن كثير

وأبو عمرو: ﴿بَعَّعَ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾ (٣)

والباقون بالألف، وعن ابن عامر روايتان.

(١) المشطور بلا نسبة في الصحاح واللسان والتاج (بعل)، ومن رواياته: «ساء ما كان فعل».

(٢) سورة هود: ٩٥/١١.

(٣) سورة سبأ: ١٩/٣٤، وانظر هذه القراءة وغيرها في فتح القدير (٤/٣١٢).

الحديث (٢) عن النبي عليه السلام في ذكر أيام التشريق: «إِنَّهَا أَيَّامٌ أَكَلٌ وَشُرْبٌ وَبِعَالٌ».

قال أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد: من نذر صوم يوم العيدين وأيام التشريق أفطرها وصام أياماً عوضاً عنها. قال أبو حنيفة: وإن صامها أجزاءً.

وقال زُفَرٌ والشافعي: لا ينعقد هذا النذر.

وَبَاعَلِ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا: إِذَا تَزَوَّجَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ.

* * *

الافتعال

ث

[ابْتَعَثَهُ]: بِمَعْنَى بَعَثَهُ.

* * *

ض

[بَعْضَ الشَّيْءِ]: إِذَا جَزَّأَهُ.

* * *

المفاعلة

د

[بَاعَدَ]: الْمُبَاعَدَةُ: تَقْيِيزُ الْمُقَارِبَةِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾. وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿رَبَّنَا﴾ بِالرَّفْعِ ﴿بَاعَدْ﴾ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَالذَّالِ.

ل

[بَاعَلَّ]: الْبِعَالُ: مَلَاعِبَةُ الرَّجُلِ أَهْلَهُ، قَالَ الشَّاعِرُ (١):

وَكَمْ مِنْ حَصَانٍ ذَاتِ بَعْلٍ تَرَكَتْهَا

إِذَا اللَّيْلُ أَدَجَى لَمْ تَجِدْ مَنْ تَبَاعَلَهُ

يَمْدَحُ رَجُلًا يَقْتُلُ الرِّجَالَ وَأَسْرَهُمْ. وَفِي

(١) الخطيئة ديوانه (٢٣٩)، واللسان (بعل).

(٢) أخرج الحديث مسلم عن نبيشة الهذلي (١١٤١) وفي إحدى الروايتين بدل «وبعال»: «ذكر الله» وكذا في مسند «أحمد» عنه أيضاً: (٧٥/٥-٧٦) وابن ماجه (١٧١٩) بنفس اللفظ عن أبي هريرة وروايته عند أحمد: (٢٢٩/٢) وانظر: فتح الباري: (باب صيام أيام التشريق) (٢٤٢/٤) وقد أورده بلفظ المؤلف ابن الأثير في النهاية: (١٤١/١).

الانفعال

ث

[أَنْبَعَثَ]: بَعَثَهُ فَأَنْبَعَثَ.

ج

[أَنْبَعَجَ]: أَي انشَقَّ، يُقَالُ: انْبَعَجَتْ دُفْعَةٌ مِنَ الْمَطْرِ.

ق

[أَنْبَعَقَ]: يُقَالُ: انْبَعَقَ فُلَانٌ بِالْجُودِ: إِذَا أُعْطِيَ.

* * *

الاستفعال

د

[اسْتَبَعَدَهُ]: نَقِيضُ اسْتَقْرَبَهُ.

ويقال: الناقة القُدُورُ تَسْتَبَعِدُ: أَي تَبْرِكُ نَاحِيَةً مِنَ الْإِبِلِ.

ل

[اسْتَبَعَلَ] نَخْلَ فُلَانٍ: إِذَا شَرِبَ بِغُرُوقِهِ مِنْ غَيْرِ سَقْيِ مَاءٍ.

* * *

التفعل

ث

[تَبَعَّثَ] مِنْهُ الشَّعْرَ وَغَيْرَهُ: أَي انْبَعَثَ.

ج

[تَبَعَّجَ] السَّحَابَ بِالْمَطْرِ، قَالَ الْعِجَاجُ (١):

حَيْثُ اسْتَهَلَّ الْمَرْءُ أَوْ تَبَعَّجَا

ض

[تَبَعَّضَ] الشَّيْءَ: أَي صَارَ بَعْضاً بَعْضاً.

ق

[تَبَعَّقَ] الْمَطَرَ: أَي تَصَيَّبَ، قَالَ (٢):

(١) ديوانه (٥٥/٢)، وقبله:

رَعَى بِهَذَا مَرْجَ رَبِيعٍ مُمَرَّجَا

(٢) هذا العجز بلا صدر ولا نسبة في اللسان (بعق)، والأفعال للسمرقسطي (٤/١٠٤).

الفَعْلَة

ث ر

[بَعَثَرْتُ] التراب : إذا بحثته وفرقته .

وَبَعَثَرَ المتاع : قلب بعضه على بعض ، قال

الله تعالى : ﴿ وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴾ (١) أي

قُلبت ، وقال تعالى : ﴿ بُعْثِرْ مَا فِي

الْقُبُورِ ﴾ (٢) : أي أُثير فقلب .

* * *

تَبَعَّقَ فِيهِ الوَابِلُ الْمُتَهَطِّلُ

وَتَبَعَّقَتْ الإِبِلُ بِجَرَّتِهَا : أي دفعتها .

ل

[تَبَعَّلَتْ] المرأة : إذا كانت مطيعة لبعْلِها

متوددة له .

* * *

التفاعِل

د

[تَبَاعَدَ] : التباعُد : نقيض التقارب .

* * *

(١) سورة الانقطار : ٨٢ / ٤ .

(٢) سورة العاديات : ٩ / ١٠٠ .

باب الباء والظين وما بعدهما

ر

[بَغْرَةٌ] النجم : سقوطه .

ش

[البَغْشَةُ] ، بالشين معجمة : القليل من

المطر لا يسيل .

ل

[البَغْلَةُ] : أثنى البغل .

و

[البَغْوَةُ] : التمرة قبل أن يستحكم

يبسها ، عن ابن دريد (٣) . وأنكر أبو عمرو

بَغْوَةَ ، بالغين ، وقال : ينبغي أن تكون بَعْوَةَ ،

بالغين غير معجمة ، والباء مبدلة من الميم .

* * *

الأسماء

فَعْلٌ ، بفتح الفاء وسكون العين

ل

[البَغْلُ] (١) : معروف . يقال : سَمِيَ

بذلك من التَّبْعِيل وهو ضرب من السير .

* * *

و [فَعْلَةٌ] ، بالهاء

ت

[بَعْتَةٌ] : يقال : جاءه بَعْتَةٌ : أي فُجَاءَةٌ ،

قال الله تعالى : ﴿ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا

بَعْتَةٌ ﴾ (٢) .

(١) «البغالُ» هي أولاد ذكور الحمير وأناث الخيل في الأعم ، وقد تكون أولاد الأحصنة والأتن نادراً - معجم

المصطلحات لحياط - وفي المعاجم قيل : اشتق اسمه من قوة خلقه إلى جانب قولهم اشتق من التبغيل وهو ضرب

من السير ، ولم تشر إلى أن البَغْلُ قد يعني الخلط لأن عدداً من المفردات الثلاثية التي عينها عين معجمة ولامها لام

تعني الخلط مثل (دغل) ، (رغل) ، (سغل) ، (مغل) ، (نغل) ، (وغل) .

(٢) سورة الأعراف : ١٨٧/٧ .

(٣) الجمهرة (١/٣١٩) .

فُعَلٌ، بضم الفاء

ض

[البُغْضُ]: خلاف الحب.

* * *

فِعْلَةٌ، بكسر الفاء

ض

[البِغْضَةُ]: شدة البغض.

ي

[البِغْيَةُ]: الحاجة.

* * *

فَعَلٌّ، بفتح الفاء والعين

ر

[بَعَرٌ]: يقال: تفرقوا شَعَرَ بَعَرًا: أي في

كل وجه.

* * *

الزيادة

أَفْعَلٌ، بالفتح

ث

[الأَبْعَثُ]، بالثاء معجمة بثلاث: قريب

من الأغبير.

والأَبْعَثُ: من طير الماء، جمعه بَعَثَانٌ.

والأَبْعَثُ: مكان ذو رمل.

* * *

مَفْعُولَاءٌ، ممدود

ل

[المَبْعُولَاءُ]: جماعة البغال.

* * *

فَاعِلٌ

ز

[البَاغِزُ]، بالزاي: الرجل الفاحش.

ويقال: البَاغِزُ: النشاط أيضاً.

* * *

و [فَاعِلٍ]، من المنسوب بالهاء

والخزرج. وقيل: هو بالعين غير معجمة.

ز

[الْبَاغِزِيَّةُ]، بالزاي: جنس من الثياب،
يقال: هي من الخَزْرَجِ.

* * *

فَعَالٍ، بفتح الفاء

م

[الْبُعَامُ]: صوت الطيبة.

وْبُعَامُ الناقاة: أَلَا تفصح بصوتها.

* * *

و [فِعَالٍ]، بكسر الفاء

ث

[بَعَاثُ] الطير: التي لا تصيد ولا تمتنع،
بالتاء معجمة بثلاث قال (١):

بَعَاثُ الطَيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاحاً

وَأُمُّ الصَّفْرِ مِقْلَاتٌ نَزُورٌ

* * *

و [فُعَالٍ]، بضم الفاء

ث

[الْبِعَاثُ]: لغة في البَعَاثِ من الطير.

ل

[الْبِعَالُ]: جمع بَعْلٍ.

* * *

فَعُولٍ

ث

[الْبِعَاثُ]: لغة في البَعَاثِ.

ويقال: يوم بَعَاثٍ: يوم للأوس

م

[بَعُومٌ]: ظبية بَعُومٌ: لها صوت.

* * *

(١) البيت من أبيات لعباس بن مرداس السلمى كما في الحماسة شرح التبريزي (٢/٢١) وورد له أيضاً في اللسان (بعث)، وتنسب الأبيات لجعفر بن مالك بن كلاب - معود الحكماء - وتنسب لغيرهما.

فَعِيل

ر

[البَغِير]: الذي لا يروى.

ض

[البَغِيض]: خلاف الحبيب.

ي

[البَغِيَّ]: المرأة الفاجرة، قال الله تعالى:

﴿وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا﴾ (١)، وفي

الحديث (٢): «نهى رسول الله ﷺ عن

أجرة البَغِيَّ»، قال:

زَيْنِمٌ لَيْسَ يُعْرَفُ مِنْ أَبَوَيْهِ

بَغِيٌّ أُمَّ ذُو حَسَبٍ لَتَسِيمٍ

وعن النبي ﷺ: «البغايا: اللاتي

يُنْكَحْنَ بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ» (٣).

قال أبو حنيفة وأصحابه والشافعي
والثوري ومن وافقهم: لا ينعقد النكاح
بغير شهود. وهو قول زيد بن علي.وقال مالك وابن أبي ليلى وعثمان البتي
وداود: ينعقد بغير شهود.ومن شرطه عند مالك: ألا يقع التراضي
بالكتمان.قال الشافعي: لا ينعقد إلا بشهادة
عدلين ذكّرين.وقال أبو حنيفة: ينعقد بشهادة رجل
وامرأتين، وشهادة فاسقين.

والبَغِيَّ: الأمة أيضاً.

* * *

فَعَلَاءٌ، بفتح الفاء مهذود

(١) سورة مريم (٢٨/١٩).

(٢) من حديث أبي مسعود الأنصاري ورافع بن خديج وجابر في الصحيحين وكتب السنن بهذا اللفظ وبلغت «مهر البغي» مكان «أجرة» في بعضها لكونه على صورته، وبعضها «كسب الأمة»: فعن أبي مسعود أخرجه البخاري في البيوع، باب: ثمن الكلب، رقم (٢١٢٢) ومسلم في المساقاة، باب: تحريم ثمن الكلب، رقم (١٥٦٧)، وانظر شرح ابن حجر (٤/٤٢٦).

(٣) بلغته من حديث ابن عباس، أخرجه الترمذي في النكاح، باب: ما جاء في النكاح إلا ببينة، رقم (١١٠٣).

ث

[البَغْتَاءُ]، بالثاء معجمة بثلاث: جماعة الناس، يقال: دخل في بَغْتَاءِ الناس.

والبَغْتَاءُ من الغنم: مثل الرَّقْطَاءِ، ومنه سَمِّي البِغَاثُ من الطير.

ض

[البِغْضَاءُ]: أشدُّ البِغْضِ، قال الله تعالى: ﴿الْعِدَاوَةُ وَالْبِغْضَاءُ﴾ (١).

* * *

(١) سورة المائدة: ٥/١٤، ٦٤، ٩١، وفي الممتحنة: ٤/٦٠ ﴿الْعِدَاوَةُ وَالْبِغْضَاءُ﴾ بالرفع.

الأفعال

فَعَلَ ، بفتح العين ، يَفْعِلُ ، بكسرها

م

[بَعَمَ]: بَعَامُ الظبية: صوتها.

وَبُعَامُ الناقة: الألفصح بصوتها.

ويقال: بَعَمْتُ الرجلَ بَعَامًا: إذا لم تفسر

له ما تحدّثه به.

ي

[بَغَى]: البَغْيُ: الظلم، قال الله تعالى:

﴿فَإِنْ بَعَثَ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْآخَرَى فَقَاتِلَا

التي تَبَغِي﴾ (١).

قال أبو حنيفة ومن وافقه: إذا انهزم أهل

البغي ولم تكن لهم فئة يرجعون إليها لم يقتل مدبرهم ولم يُجَزَّ (٢) على جريحهم.

وكذلك روى زيد بن علي عن

علي (٣).

عند الشافعي لا يقتل مدبرهم ولا

يُجَازُ. على جريحهم (٣). إن كانت لهم

فئة قتلوا فإن لم تكن لهم فئة لم يقتل

مدبرهم ولم يُجَزَّ على جريحهم، بخلاف

أهل دار الحرب.

ويقال: بَغَى المطر: إذا اشتد. قال

الأصمعي: يقال: خَلَفْنَا بَغْيَ السماء: أي

معظم مطرها.

وبَغَى الوادي (٤): ظلم وزاد.

وبَغَى الجرح بَغْيًا: إذا ورم وفسد.

(١) سورة الحجرات: ٤٩/٩.

(٢) لم يُجَزَّ عليه لغة في: لم يُجَازَ.

(٣) رواية الإمام زيد عن جده في مسنده (٣٢٠-٣٢١) وقول الإمام الشافعي في كتابه (الأم): باب (السيرة في

أهل البغي): (٤/٢٢٩) وما بعدها.

(٤) جاء: «بَغَى الوادي» في الصحاح (بغى) وعنه أخذ بعض اللغويين، ولكنه جاء في المعاجم الأخرى: «بَغَى

الوالي» كما في اللسان (بغى)، وقد قيل بَغَى المطر وهذا يتناسب مع بغى الوادي. وقد جاء بغى الماء في القرآن

الكريم ﴿بينهما برزخ لا يبيغان﴾ - الرحمن: ٥٥/٢٠ - كما يقال كثيراً: طغى الماء وما بغى.

على البغاء البتة. وقوله: ﴿إِنْ أُرْدَنْ
تَحَصَّنًا﴾ متعلق بقوله: ﴿وَأَنْكَحُوا الْأَيَّامِي
مِنْكُمْ﴾ (٥).

قال أبو حنيفة وأصحابه والشافعي (٦)
ومن وافقهم: يجوز للرجل أن يزوج أُمَّته
وإن كرهت.

وقال أبو حنيفة وأصحابه ومن وافقهم:
وكذلك العبد.

وللشافعي في العبد قولان.

* * *

فَعَلَ يَفْعَلُ ، بَفَتْحِ الْعَيْنِ فِيهِمَا

ت

[بَغَتْ]: البَغْتُ بالتاء: المفاجأة،

قال (٧):

البَغْيُ: اختيال ومرح في الفرس، قال
الخليل: ولا يقال: فرس باغٍ.

ويقال: بَغَيْتَ الشَّيْءَ بَغَاءً وَبُغْيَةً: إِذَا
طَلَبْتَهُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ
يَبْغُونَ﴾ (١) قرأ أبو عمرو ويعقوب
وحفص عن عاصم بالياء على الخطاب
لُغَيْبٍ، وَالْباقُونَ بالتاء.

ويقال: بَغَيْتُكَ الشَّيْءَ: أَي طَلَبْتَهُ لَكَ،
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قَالَ أَغْيَرَ اللَّهُ أَبْغِيكُمْ
إِلَهًا﴾ (٢)، وَقَالَ (٣).

... ..

لِتَبْغِيَهُ خَيْرًا وَلَيْسَ بِفَاعِلٍ

وَبَغَتْ الْمَرْأَةُ بَغَاءً: إِذَا فَجَرَتْ، قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى: ﴿وَلَا تُكْرَهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ
إِنْ أُرْدَنْ تَحَصَّنًا﴾ (٤) أَي لَا تُكْرَهُوهُنَّ

(١) سورة آل عمران ٣ من الآية ٨٣ وانظر قراءتها في فتح القدير (١/٣٢٦).

(٢) سورة الاعراف ٧ من الآية ١٤٠.

(٣) الشاهد دون عزو في الصحاح (بغى) وهو مع صدره دون عزو أيضاً في اللسان (بغى) وصدره:

وَكَمْ أَمَلٍ مِنْ ذِي غَيْبٍ وَقَبْرَابَةٍ

(٤) سورة النور ٢٤ من الآية ٣٣.

(٥) سورة النور ٢٤ من الآية ٣٢.

(٦) الشافعي: الأم (٨/٢٦٢) وما بعدها، وانظر الشوكاني: السيل الجرار (٢/٣١٤).

(٧) يزيد بن الضبة الثقفي كما في الجمهرة (١/١٩٦)، واللسان (بغت)، وصدره:

وَلَكِنَّهُمْ بَانُوا وَلَمْ أَدْرِ بَغْتَةً

ر

[بَغَرَ]: يقال بَغَرَ الرجل بَغْرًا: إذا شرب
فلم يَرَوْ. والنعت بَغْرٌ وبَغِيرٌ.

ويقال: بَغَرَت الأرضُ: إذا لَبِنَتْها المطر.

* * *

فَعْلٌ يَفْعَلُ، بِالضَّمِّ

ض

[بَغُضَ]: البَغَاضَةُ مصدر البغِيضِ.

ويقال: بَغُضَ جَدُّهُ: مثل عَثِرَ.

* * *

الزيادة

الإفعال

ض

[أَبْغَضَهُ]: خلاف أَحَبَّهُ.

... ..

وَأَعْظَمُ شَيْءٍ حِينَ يَفْجَأُكَ الْبَغْتُ

ر

[بَغَرَ] النَّوْءُ: إذا هاج بالمطر، قال

العجاج (١):

بَغْرَةٌ نَجْمٌ حَاجَ بَعْدَ الْيَأْسِ

ز

[بَغَزَ]: يقال: إن الْبَغَزَ: الضرب بالعصا

أو بالرجل.

ش

[بَغَشَ]: الْبَغَشُ: المطر الضعيف، يقال:

بَغَشَتِ السَّمَاءُ: إذا مطرت مطراً لا يسيل،

ومطرٌ بَاغِشٌ، وأرضٌ مَبْغُوشَةٌ، بالشين

معجمة.

* * *

فَعْلٌ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ، يَفْعَلُ، بِفَتْحِهَا

(١) كذا جاء في ديوان الأدب وتابعه المؤلف، هو ملفق من بيتين للعجاج وهما قوله في ديوانه (٢٨/١):

بَغْرَةٌ نَجْمٌ حَاجَ لِيَسِيلَ لَهَا قَبْرُهُ

وقوله من أرجوزة أخرى في ديوانه (٢٠٧/٢).

مَاءٍ نَشِئًا صِرَاجٌ حَاجَ بَعْدَ الْيَأْسِ

الافتعال

ي

[اِبْتَعَى]: بمعنى بَعَى، قال الله تعالى:
﴿يَتَّبِعُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ (١).

* * *

الانفعال

ي

[اِنْبَغَى]: يقال: ما يَنْبَغِي أن تفعل
كذا: أي ما يصلح لك ذلك، قال الله
تعالى: ﴿وما يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ
وَلَدًا﴾ (٢).

قال بعضهم (٣): لم يأت عن العرب
اِنْبَغَى، ولا يسوغ أن ينطق به، لأنه ليس من
كلام العرب، مثل يَذَرُ لا يقال في ماضيه
وَذَرَ.

وقال بعضهم (٤): يجوز أن يقال:
بغيته فانبغى، وهو من أفعال المطاوعة، كما

ي

[أَبْغَيْتَهُ] الشيء: أي أعنته على طلبه.
وأبغاه المال: حمله على البغي.

* * *

التفعيل

ض

[بَغَضَ]: التَّبْغِضُ: نقيض التحبيب.

ل

[بَغَلَ]: التَّبْغِيلُ: ضرب من السير بين
العنق والهملجة.

* * *

المفاعلة

ض

[بَاغَضَ]: المَبَاغِضَةُ: نقيض المُوَادَّةِ.

ي

[بَاغَى]: يقال: المرأة تُبَاغِي: أي تُزَانِي.

* * *

(١) سورة المزمل: ٧٣ من الآية ٢٠.

(٢) سورة مريم: ٩٢/١٩.

(٣) انظر التاج (بغى).

(٤) وهم كثير من أهل اللغة، انظر المقاييس (١/ ٢٧١-٢٧٢) والمجمل (١٣٠)، والصحاح واللسان والتاج (بغى).

الْفَعْلَةُ

ث ر

[بَعَثَ]: البَعَثَةُ، بالثاء معجمة بثلاث:

الغثيان .

ويقال: الغثيرة أيضاً.

* * *

التفعلل

ث ر

[تَبَعَثَ] نفسه: غَثِثَ، وفي

الحديث^(١): قال أبو هريرة: يا رسول الله

إذا رأيتك قرّت عيني، وإذا لم أرك تبعثرت

نفسي .

ويقال في لغة: تغثبرت^(٢) نفسه،

بتقديم الغين على الثاء ثم الثاء على الباء .

* * *

يقال: كسرته فانكسر. وقد صحّ عن
العرب مستقبله، فلا يمتنع أن يؤتى بماضيه،
لأن القياس في ذلك مطرد .

* * *

التفعل

ض

[تَبَعَّضَ]: التَّبَعُّضُ: نقيض التَّحَبُّبِ .

ي

[تَبَعَّى] الشيء: أي تطلَّبه .

* * *

التفاعل

ض

[تَبَاغَضُوا]: أبغض بعضهم بعضاً .

ي

[تَبَاغَوْا]: بغى بعضهم على بعض .

* * *

(١) أخرجه أحمد من حديث - هذا قسمه الأول - لأبي هريرة (٢/٢٩٥، ٣٢٣، ٤٩٣) وليس فيه لفظة «تبعثرت» لكن ابن الأثير استشهد به بالعين في «بعثر»: «... إني إذا لم أرك تبعثرت نفسي» أي جاشت وانقلبت وغثت وهو بنفس المعنى (النهاية: ١/١٣٩).

(٢) ليست في المعاجم.

باب البناء والقاف وما بعدهما

من الأرض، والجميع بِقَاعٌ. وقرأ بعضهم:
﴿ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ ﴾ (٢).

والبُقْعَةُ: المكان يستنقع فيه الماء.

* * *

و [فُعْلَةٌ]، بضم الفاء

ع

[البُقْعَةُ]: القطعة من الأرض، والجميع

البِقَاعُ، وكان القياس بُقَع (٣)؛ قال الله
تعالى: ﴿ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ ﴾ (٤).

* * *

فَعْلٌ، بالفتح

ر

[البُقْرُ]: جمع بقرة، ولحمها بارد

الانماء

فَعْلٌ، بفتح الفاء وسكون العين

ل

[البَقْلُ]: معروف. ويقال: كلُّ نبات

اخضرت له الأرض بَقْلًا، قال (١):

قَوْمٌ إِذَا نَبَتِ الرَّيِّعُ لَهُمْ

نَبَتَتْ عَدَاوَتُهُمْ مَعَ الْبَقْلِ

* * *

و [فَعْلَةٌ]، بالهاء

ع

[البُقْعَةُ]: لغة في البُقْعَةُ، وهي القطعة

(١) الحارث بن دوس الإيادي، كما في اللسان والتاج (بقل)، ونسبه إليه محقق الخزانة (٥٠/١) وهو دون نسبة في المجلد (١٣٠).

(٢) سورة القصص: ٣٠/٢٨، وقراءة الجمهور ﴿ فِي الْبُقْعَةِ ﴾ بالضم.

(٣) وجاء جمع البُقْعَةُ على بُقَع كما في اللسان والتاج (بقع).

(٤) سورة القصص ٢٨ من الآية ٣٠.

مَفْعَلَةٌ، بفتح الميم والعين

ل

[المَبْقَلَةُ]: موضع البقل.

* * *

مَثَقَلٌ العَيْن

فَعَلٌ بفتح الفاء والعين

م

[البَقْمُ]: شجرة يصبغ بها، وهو

عربي^(٣)، قال^(٤):

كَمِرَجَلٍ الصَّبَاغِ جَاشَ بَقْمُهُ

فَعَالٌ، بِألف

ر

[البَقَارُ]: صاحب البقر.

يابس. وفي الحديث^(١) عن النبي عليه السلام: «في ثلاثين من البقر تَبِيعٌ، وفي أربعين مَسْنَةٌ، ولا شيء في العوامل».

وبهذا الحديث قال أكثر الفقهاء في زكاة البقر.

وذهب سعيد بن المسيّب إلى أن في كل خمس شاةً إلى خمس وعشرين، ثم فيها بقرة. هو مروى عن محمد بن مسلم الزُّهْرِي^(٢).

* * *

الزِّيَادَةُ

أَفْعَلٌ، بِالْفَتْحِ

ع

[الأَبْقَعُ] من الطير والدواب: بمنزلة

الأبلق من الخيل.

* * *

(١) عن عبد الله بن مسعود أخرجه الترمذي في الزكاة، باب: زكاة البقر، رقم (٦٢٢).

(٢) هو محمد بن مسلم بن شهاب - أبو بكر - الزهري، القرشي الفقيه المؤرخ المحدث، الحافظ، المشهور، توفي نحو

سنة (١٢٥ هـ) له تصنيف في مغازي الرسول ﷺ [الجرح والتعديل: (٧١/٨)، طبقات فقهاء اليمن (٦٦)،

المؤلفين: (٢١/١٢)].

(٣) انظر اللسان (بقم) وفيه عن بعض اللغويين أنه دخيل معرب.

(٤) العجاج، ديوانه (١٤٧/٢).

وكان يقال لمحمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الباقِر، لتبَقْرِهِ فِي الْعِلْمِ: أي توسَّعَهُ.

ل

[بَاقِل]: اسم رجل يضرب به المثل في العِي، وهو من قيس بن ثعلبة (٢). وكان من عِيَّه أنه اشترى عنزاً من الأطباء بأحد عشر درهماً، فقبل له: بِكُمْ اشْتَرَيْتَهَا؟ فأطلق كَفِيَّه ومدَّ أصابعه وأخرج لسانه، أي بعدة لسانه وأصابعه، فنفرت العنز، فَعِيرَ بِذَلِكَ، فقال:

تَلُوْمُونَ فَيِ حُمَقِهِ بَاقِلًا

كَأَنَّ الْحَمَاقَةَ لَمْ تُخَلِّقِ

فَلَا تُكْثِرُوا الدَّمَ فِي عِيَّه

فَلَلْعِيُّ أَجْمَلُ بِالْأَمْوَقِ

والبَقَّار: اسم موضع (١).

ل

[البَقَّال]: الذي يبيع البقل.

* * *

فُعَيْلِي، بضم الفاء وفتح العين

و

[البُقَيْرِي]: لعبة للصبيان بالتراب.

* * *

فَاعِل

و

[البَاقِر]: جماعة البقر مع رعاتها،

قال (٢):

وَمَا ذَنْبُهُ أَنْ عَافَتْ الْمَاءَ بَاقِرًا

.....

(١) ذكر الهمداني البقار من مواضع الوحش والجن - الصفة (٢٦٤) واستشهد في ص (٢٦٩) بقول النابغة:

[سَهْكِينَ مِنْ صَدَأِ الْحَسِيدِ كَأَنَّهُمْ] تحت السَّوَوْرِ جنة البسقار

وذكره ياقوت بأقوال متعددة (١/٤٧٠) قيل: وادٍ وقيل: رملة يرمل عالج وقيل: موضع وقيل: رملٌ ينجد وقيل: بناحية البمامة.. إلخ.

(٢) هو الأعشى ديوانه (٤٢)، وعمزه:

وما إن تعاف الماء إلا ليضربا

(٣) ويقال: إن باقل من ربيعة كما في مجمع الأمثال للميداني (٢/٤٣)، وعن أبي عبيدة الأشهر أنه إيادي. والمثل

الذي قيل فيه هو: «أعيا من باقل» - المثل رقم (٢٥٩٥) في مجمع الميداني.

ويقال للطائر الذي لا يرد المشارع^(٢) وإنما يشرب من البقعة: **بَاقِعَةٌ**.
وبذلك يشبه الرجل الكيس الحذر فيسمى: **بَاقِعَةٌ**.

* * *

فَعِيل

ر

[البَقِير]: الإِتْب، قال:

تَرَفُلُ فِي البَقِيرِ وَالإِزَاوِ^(٣)
والبَقِير: جماعة البقر.

ع

[البَقِيع]: المكان المتسع، قال بعضهم:
لا يكون بَقِيعاً إلا وفيه شجر.
و**بَقِيعُ الغَرَقْدِ**^(٤): مقبرة بالمدينة، وكان

خُرُوجُ اللِّسَانِ وَفَتْحُ البَنَانِ
أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنَ المَنْطِقِ
وهذا من فضائل فصاحة العرب، ينطق
بهذه الأبيات الفصيحة من هو منهم في
العِي بهذه المنزلة.

* * *

و [فاعلة]، بالهاء

ر

[بَاقِرَةٌ]: في الحديث^(١): «لَمَّا قُتِلَ
عثمان قِيلَ: إنها فتنة بَاقِرَةٌ كوجع البطن»
أي شاقّة فاتحة للشّر. وشبهت بوجع البطن
لأنه لا يُدرى ما حرّكه ولا من أين يُؤتى
له.

ع

[البَاقِعَةُ]: الداهية.

(١) أحد حديثين عن أبي موسى عن الفتنة (الباقرة)، أورده بلفظه ابن الأثير في النهاية: (١/١٤٤-١٤٥).

(٢) المشارع: هي المناهل وموارد الماء.

(٣) مأخوذ من قول الأعشى في ديوانه (١٥٠).

كَتَمَ السَّيْلُ النَشْرَ وَان يَرُ فَلَ فِي البَقِيعَةِ مِثْرَةَ الإِزَارَةِ
(٤) انظر معجم ياقوت (١/٤٧٣) قال: «والغرقد: كبار العوسج».

و

[البَقْوَى]: لغة في البَقْيَا بالياء بضم
الباء، وهي الاسم من قولهم: لا أَبْقَى الله
عليك إن أبقيت عليّ.

* * *

و [فَعْلَاء]، بالمد

ع

[بَقْعَاء]: سنة بَقْعَاءُ: أي مُجْدَبَةٌ.
وبَقْعَاءُ: قبيلة (٣).

* * *

فُعْلَان، بضم الفاء

ر

[البُقْرَان]: جماعة البقر.

فيه شجر الغرقد، ثم ذهب الشجر وبقي
الاسم.

* * *

و [فَعِيلَةٌ]، بالهاء

ر

[البَقِيرَةُ]: البَقِير: وهو قميص بلا كَمِين
تلبسه النساء.

ي

[البَقِيَّةُ]: ما يَبْقَى من الشيء، قال الله
تعالى: ﴿وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى﴾ (١).
وقوله تعالى: ﴿بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ (٢).
قال ابن عباس: أي رزق الله. وقيل: طاعة
الله. وقيل: أي رحمة الله.

* * *

فَعْلَى، بفتح الفاء

(١) سورة البقرة: ٢٤٨/٢.

(٢) سورة هود: ٨٦/١١، وانظر في تفسيرها فتح القدير (٤٩٤/٢) وتفسير الطبري (٦١/١٢).

(٣) هم: بنو هاربة بن ذبيان، والبقعاء بنت سلامان بن ذبيان أمهم، ويقال لهم: البقعاء، انظر المقاييس (٢٨٢/١)،
واللسان والتاج (بقع).

ع

[البُقْعَان]: جمع أَبْقَع. وفي حديث (١)

أبي هريرة: «يوشك أن يَعْمَلَ عليكم

بُقْعَان أهل الشام» قيل: إنه عنى البيض،

وأراد بذلك الخدم من الروم والصقالية.

* * *

فَيَعُول

ر

[البَيْقُور]: جماعة البقر، قال (٢):

أَجَاعِلُ أَنْتَ بَيْقُورًا مُسْلَعَةً

ذَرِيْعَةً لَكَ بَيْنَ اللَّهِ وَالْمَطَرِ

* * *

(١) هو من قول لأبي هريرة كما هو وارد بلفظه ومعناه في المقاييس (١/ ٢٨١) واللسان (بَقَع)؛ ولفظه بدون نسبة في غريب ابن الأثير، ذاكراً أن المراد عبيد أهل الشام ومما ليكها «سَمَوْا بذلك لاختلاط ألوانهم...» (النهاية: ١/ ١٤٦).

(٢) الوَرْلُ الطائفي كما في الصحاح واللسان والتاج (بقر) وقبله:

لَا دَرَّ دَرٌّ رَجَالٍ خَابَ سَعِيُهُمْ يَسْتَمَطِرُونَ لَدَى الْأَزْمَاتِ بِالْعُشْرِ
الْعُشْرُ والسَّلْعُ من النباتات، وجاء في اللسان والتاج: «وكانت العرب في الجاهلية إذا استسقوا جعلوا السَّلْعَةَ والعُشْرَ في أذنان البقر وأشعلوا فيها النار فتضج البقر من ذلك ويمطرون».

فذكر فضل تأخير صلاة العشاء «بَقِينَا»: أي
انتظرنا.

* * *

فَعَلَ يَفْعَلُ ، بِالْفَتْحِ فِيهِمَا

ع

[بَقَعَ]: يقال: بَقَعْتَهُمْ بِاقِعَةً: أي
أصابتهم داهية.

ويقال: ما أدري أين بَقَعَ: أي أين
ذهب.

ويقال: بُقِعَ فلان بكلام قبيح: أي رُمي
به.

ي

[بَقِيَ] يَبْقَى: لغة في بَقِيَ، وهي لغة
طيء، قال (٢):

نُصُولُ بِكُلِّ أَبْيَضٍ مَشْرِفِي*

مِنَ اللَّاتِي بَقِيَ فِيهِنَّ مَاءٌ

* * *

الْأَفْعَالُ

فَعَلَ ، بَفَتْحِ الْعَيْنِ ، يَفْعَلُ ، بَضْمِهَا

ر

[بَقَرْتُ] الشَّيْءَ بَقْرًا: أي شققته.

ل

[بَقَلَ]: يقال: بَقَلَ وَجْهَ الْغُلَامِ: إذا
نبتت لحيته.

وَبَقَلَ نَابَ الْبَعِيرِ: إذا طلع.

* * *

فَعَلَ ، بَفَتْحِ الْعَيْنِ ، يَفْعَلُ ، بِكَسْرِهَا

ي

[بَقِيَّتُهُ]: أي رصده وأنتظرته. وفي

حديث (١) معاذ بن جبل: «بَقِينَا رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ حَتَّى

ظَنَنَّا أَنَّهُ قَدْ صَلَّى وَنَامَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْنَا،

(١) من حديث لمعاذ عند أبي داود (كتاب الصلاة)، وذكره عنه بلفظه ابن الأثير في «بقي» (النهاية: ١/١٤٧)،

وبمعنى الحديث وفضل تأخير صلاة العشاء انظر فتح الباري (٢/٤٤-٤٩).

(٢) هو زيد الحليل الطائي، انظر شعره في (شعراء إسلاميون/١٥٢).

ل

[أَبْقَلَ] المكان: إذا جاء بالبقل فهو باقِلٌ
على غير قياس.

ي

[أَبْقَاهُ] الله عز وجل.

أَبْقَى الشيءَ وَبَقَّاهُ بمعنى.

* * *

التفعيل

ر

[بَقَّرَ] الصبيان: إذا لعبوا البُقَيْرِي،

قال (٢) يصف خيلاً ترعى وتلعب:

ومألتُ فَمَا تَنْفُكُ حَوْلَ مَتَالِعِ

لهما مِثْلُ آثَارِ المَبْقَرِ مَلْعَبُ

ي

[بَقَّى] الشيء: بمعنى أَبْقَاهُ، وفي

المثل (٣): «بَقَى تَعْلِيكَ وَأَبْذُلَ قَدَمَيْكَ».

فَعِلَ، بكسر العين، يفعلُ، بفتحها

ر

[بَقَّرَ]: إذا أَعْيَا.

وَبَقَّرَ: إذا لم يكد يبصر.

ي

[بَقِيَ] الشيء بَقَاءً فهو باقٍ، قال الله

تعالى: ﴿وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ
وَالْإِكْرَامِ﴾ (١).

والباقِي: من صفات الله لِدَاتِهِ. ومعناه:

الموجود لم يزل.

ويقال: بَقِيَ فلان زماناً طويلاً: أي

عاش.

* * *

الزيادة

الإفعال

(١) سورة الرحمن: ٢٧/٥٥.

(٢) طفيل الغنوي، ديوانه (٤٥)، وروايته: «أَبْنَتْ فما...»، وكذا اللسان (بقر).

(٣) المثل رقم (٤٣٢) في مجمع الأمثال للميداني (٩٠/١).

الافتعال

ل

[اَبْتَقَلَ] الحمار وغيره: إذا رعى البقل.

* * *

الاستفعال

ي

[اسْتَبَقَى] الشيء: أي أبقاه.

* * *

التفعل

ر

[تَبَقَّرَ]: التَّبَقَّرَ: التوسُّعُ، وفي

الحديث^(١): «نهى النبي عليه السلام عن

التَّبَقُّرِ» قيل: هو أن يكون للرجل مال ببلد

ومال ببلد آخر.

والتَّبَقُّرُ: التوسُّعُ في العلم.

ل

[تَبَقَّلَتْ] الغنم: إذا رعت البقل أو ما

ينبت، قال أبو النجم^(٢):

تَبَقَّلَتْ فِي أَوَّلِ السَّبَقْلِ

ي

[تَبَقَّيْتُ] الشيء: أي أبقيته.

* * *

الفِعْلَةُ

ر

[بَيَّقَرَ] الرجل: إذا خرج من أرض إلى

أرض أخرى.

(١) هو من حديث ابن مسعود رواه «أحمد»: (٤٣٩/١) وبقية: «... في الأهل والمال».

(٢) البيت من أرجوزة له، وفي اللسان (يقول) منها ثلاثة أبيات:

كسوم الذرى من خول الخول

تبقلت في أول التـبـقـل

بين رماحي مسالك ونهـشـل

وَبَيَّقَرَ: إِذَا أَقَامَ بِالْحَضَرِ، قَالَ امْرُؤٌ

أَلَا هَلْ أَتَاهَا وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ

القيس (١):

بِأَنَّ امْرَأَ الْقَيْسِ بِنَ تَمَلِّكَ بَيَّقَرَ

* * *

(١) ديوانه (٤٦) ط. دار كرم، ولم تورده بعض طبعاات ديوانه، وهو في الجمهرة (١/٢٧٠)، والمقاييس (١/٢٨٠) والخزانة (٩/٥٢٤)، والأغاني (٩/٧٧). والصحاح واللسان والتاج (بقر)، قيل تَمَلِّكَ: بعض أمهاته لأن والدته هي فاطمة بنت ربيعة أخت كليب ومهلل ابني ربيعة. وتَمَلِّكَ: هي أم امرئ القيس بن السمط الكندي أيضاً - انظر الخزانة (٩/٥٢٦).

باب الباء والكاف وما بعدهما

النبى فصلّى بأصحابه تسعة أيام، فلما مات بايعه أصحابه .

* * *

و [فَعْلَةٌ]، بالهاء

ر

[البَكْرَةُ]: الفتية من إناث الإبل .

وبِكْرَةَ البئر: التي يُسْتَقَى عليها، وهي خشبة مستديرة في وسطها محزٌ للحبل وفي جوفها محور تدور عليه، قال امرؤ القيس (٣):

كَأَنَّ هَادِيَهَا إِذْ قَامَ مُلْجِمُهَا

قَعْوٌ عَلَى بَكْرَةٍ زَوْرَاءَ مَنْصُوبٌ

القَعْوُ: الخشب الذي تُعْلَقُ فيه البَكْرَةُ . قال الأصمعي، إذا كانت البَكْرَةُ على رَكِيَّةٍ

الاسماء

فَعْلٌ، بفتح الفاء وسكون العين

ر

[البَكْرُ]: الفتى من الإبل . وفي المثل (١) «صَدَقْتَنِي سِنَّ بَكْرِهِ» يضرب مثلاً لمن أخبر بصدق . وأصله أن رجلاً اشترى من رجل بَكْرًا وصف له سنّه، فوجده كما وصف، فقال هذا القول .

وبَكْرُ بن وائل (٢): قبيلة من العرب من ولد ربيعة بن نزار .

وبَكْرُ: من أسماء الرجال .

وأبو بَكْرُ الصديق: صاحب النبي عليه السلام، وموضع سِرِّه، وأول من هاجر معه، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، وأمره

(١) المثل رقم (٢٠٨٣) في مجمع الأمثال (٣٩٢/١)، وفي قصته أن صاحب البكرة قال للمساوم: إن البكر بازل، ثم إن البكر نفر فقال صاحبه هِدْعٌ هِدْعٌ، وهي لفظة يُهْدَأُ بها صغار الإبل، فقال المساوم المثل .

(٢) انظر نسب بكر بن وائل في معجم قبائل العرب (٩٣/١-٩٨) .

(٣) ديوانه (٣٤) وفي روايته: «مَعْدٌ» مكان «قَعْوٌ»، والمعد: الدلو العظيمة .

تُمْسَ بَعْدُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَاراً﴾ (٢). وفي الحديث (٣): «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا تَزَوَّجَ بِكَرٍّ أَقَامَ عِنْدَهَا سَبْعاً ثُمَّ قَسَمَ، وَإِذَا تَزَوَّجَ نَيْباً أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثاً ثُمَّ قَسَمَ».

وبهذا الحديث قال مالك والشافعي وأحمد بن حنبل ومن وافقهم. وروي عن أنس والشعبي وإبراهيم بن يزيد النخعي. وكذلك هو في رواية زيد بن علي عن علي عن النبي عليه السلام.

وقال أبو حنيفة وأصحابه: يسوي الرجل بين نسائه، فإن فضل واحدة أقام عند كل واحدة منهن مثل ما أقام عندها.

وعن الحسن وابن المسيب والأوزاعي: للبكر ثلاث وللثيب ليلتان.

والبكر: أول ولد الرجل ذكراً كان أو

مُتَوَحِّحٌ فِيهَا بَكْرَةٌ، وَإِنْ كَانَتْ عَلَى رَكِيَّةٍ جَرُّورٍ فِيهَا مَحَالَةٌ.

ويقال: جاء القوم على بكره أبيهم: إذا جاؤوا جميعاً.

* * *

و [فُعْلَةٌ]، بضم الفاء

ر

[البُكْرَةُ]: الغداة، والجمع البُكر، يقال: أتيت بكرةً، وأتيت في البكرة، قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً﴾ (١).

* * *

فِعْلٌ، بكسر الفاء

ر

[البِكر] من النساء: العذراء التي لم

(١) سورة القمر: ٥٤/٣٨.

(٢) سورة الواقعة: ٥٦/٣٦.

(٣) أخرجه البخاري في النكاح، باب: إذا تزوج البكر على الثيب، رقم (٤٩١٦)؛ ومسلم في الرضاع، باب: قدر ماتستحقه البكر والثيب، رقم (١٤٦١) وبعضه عند أحمد (١٧٨/٣٠). ورواية زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بلفظه عند المؤلف (مسند الإمام زيد: ٢٧٨)؛ وبه قوله الذي اعتمده أيضاً مالك والشافعي كما في (الأم) (١١٨/٥) وانظر أيضاً الشوكاني: السيل الجرار (٣٠١/٢).

وَقُوفٌ لَدَى الْأَبْوَابِ طُلَّابٌ حَاجَةٌ
عَوَانًا مِنَ الْحَاجَاتِ أَوْ حَاجَةٌ بِكَرًّا
وَالْبِكْرُ مِنَ النَّخْلِ وَالكَرْمِ: الَّذِي حَمَلَ
أَوَّلَ مَرَّةٍ، قَالَ (٥):

.....

... أَوْ أَبْكَارُ كَرْمٍ تُقَطَّفُ

* * *

فَعَلَ ، بِالْفَتْحِ

ر

[البكر]: جمع بكره، وهي لغة في
البكرة بكره البئر.

ا

[البكا]: نبت واحدته بكاءه بالهاء،
يخفف ويهمز (٦).

* * *

أُنْثَى. وَيُقَالُ: أَشَدُّ النَّاسِ الْبِكْرُ ابْنِ
الْبِكْرَيْنِ، قَالَ (١):

يَا بَكْرَ بَكْرَيْنِ وَيَا خَلْبَ الْكَيْدِ
أَصْبَحْتَ مِنِّي كَذْرَاعٍ مِنْ عَضُدٍ

وَالْبِكْرُ: الْمَرْأَةُ الَّتِي وَلَدَتْ وَلَدًا وَاحِدًا.

وَالْبِكْرُ مِنَ النَّوْقِ كَالْبِكْرِ مِنَ النَّسَاءِ.

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ (٢): الْبِكْرُ: النَّاقَةُ

حَمَلَتْ بَطْنًا وَاحِدًا، وَبَكْرُهَا: وَلَدُهَا.

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿لَا قَارِضٌ وَلَا

بِكْرٌ﴾ (٣) أَي وَسَطٌ لَا مَسْنَةَ وَلَا فَتْيَةَ.

وَالْبِكْرُ: السَّحَابَةُ الَّتِي لَمْ تَمَطُرَ.

وَالْبِكْرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: أَوَّلُهُ، وَيُقَالُ: مَا

كَانَتْ فَعْلَتُكَ بِكْرًا: أَي أَوَّلُ شَيْءٍ.

وَمَا كَانَ هَذَا الْأَمْرُ مِنْكَ بِبِكْرٍ وَلَا ثِنِي،

أَي بِأَوَّلٍ وَلَا ثَانٍ، قَالَ (٤):

(١) الشاهد بلا نسبة في الصحاح واللسان والتاج (بكر) وفي ديوان الأدب (١/١٨٠).

(٢) إصلاح المنطق (٢٣) طبعة دار المعارف (١٩٤٩).

(٣) سورة البقرة: ٦٨/٢.

(٤) الفرزدق، ديوانه (١/١٨٨)، ورواية أوله (قعود)، ونسب في اللسان والتاج (بكر) إلى ذي الرمة، وجاء في

ملحق ديوانه (١٨٧١).

(٥) الفرزدق، ديوانه (٢/٢٣) واللسان والتاج (بكر)، والبيت بتمامه هو:

إِذَا مِنْ سَاقِطِنِ الْحَدِيثِ كَأَنَّهُ جَنَى النَّحْلِ أَوْ أَبْكَارِ كَرْمٍ تُقَطَّفُ

(٦) فيقال: «بكاءه»، وانظر اللسان (بكا) و (بكا).

و [فَعْلٌ] ، بضم العين

ر

[بَكْرٌ]: رجل بَكْرٌ في حاجته وبَكْرٌ،

بكسر العين أيضاً: أي صاحب بكور.

* * *

الزيادة

فاعولة

ر

[البَاكُورَةُ]: أول الفاكهة.

* * *

فَعَالَةٌ ، بالفتح

ل

[البِكَاةُ]: البكيلة (١).

* * *

[فِعَالَةٌ] ، بكسر الفاء

ر

[البِكَاةُ]: جمع بَكْرٌ.

* * *

فَعُولٌ

ر

[بَكُورٌ]: سحابة بَكُورٌ: إذا أتت بَكْرَةً.

ونخلة بَكُورٌ: إذا أثمرت في أول ما

يشمر، والجمع البُكُورُ، قال الهذلي (٢):

ذَلِكَ مَا دِينُكَ إِذْ جُنِبْتُ

أَحْمَالُهَا كَالْبُكْرِ الْمُبْتَلِ

جُنِبْتُ أَحْمَالُهَا: أي أخذت إحدى

الناحيتين.

* * *

فَعِيلٌ

(١) والبكيلة هي: السمن يخلط بالاقط، وستاتي، وانظر اللسان (بكل).

(٢) هو المنتخل، مالك بن عويمر الهذلي، ديوان الهذليين (٣/٢). وانظر الأغاني (١٠١/٢٤).

ل

[بكيل]: يقال: إنه لجميل بكيل: أي متنوّق^(١) في لبسه ومشيه.

وبكيل: قبيلة من اليمن، هم ولد بكيل ابن جثم بن حبران بن نوف بن همدان^(٢).

وبكيل: قبيلة من حمير^(٣)، وهم ولد بكيل بن ألهان بن مالك بن زيد بن سدر ابن حمير الأصغر.

م

[البكيم]: الأبكيم، قال^(٤):
فلّيت لِسَانِي كَانَ نِصْفَيْنِ مِنْهُمَا

بِكِيمٍ وَنِصْفٌ عِنْدَ مَجْرَى الْكَوَاكِبِ

ي

[البكي]: الكثير البكاء.

همزة

[البكي]: القليل، قالت الخنساء^(٥):

(١) متنوّقٌ ومَتَانِقٌ: بمعنى .

(٢) بكيل: إحدى قبيلتي همدان - وهما حاشد وبكيل - وبكيل: جد قديم حسب الأنساب، ونسبه عند الهمداني في الإكليل (٤٧/١٠) هو كما هنا، إلا أن في حبران خلاف حتى في كتب الهمداني، ولكن «خيران - بالخاء المعجمة والياء المثناة من تحت» هو الذي يرد أكثر عند الهمداني وهو الأشهر عند النسائين، وجاء في بعض المصادر «خَيوان». وليكيل وفروعها ومناطقها ذكر كثير في كتب الأنساب والبلدان وخاصة عند الهمداني؛ وتكلم عنها القاضي محمد الحجري في معجمه. انظر (بكيل) و (أرحب) و (شاعر) و (مرهبة) و (ونهم) و (عيال سريع) و (عيال يزيد) .. إلخ. وليكيل ذكر في عدد من نقوش المسند بصيغة (بكلم). وانظر أيضاً الموسوعة اليمنية (بكيل ١/١٦٣).

(٣) وجاء هذا النسب عند الهمداني في الإكليل (١١٦/٢)، وأورد الهمداني في الإكليل (٣٤/١٠) آراء نساب همدان الذين يرون أن ألهان هو ابن مالك بن زيد بن أوسلة بن الربيعة بن الحيار بن مالك بن زيد بن كهلان، فيجعلون ألهان - آس - من همدان، ولكن أغلب النسائين على أنها من حمير. ولا يزال (قاع بكيل) في آس يحتفظ باسمه إلى اليوم ويقع شمال جبل ضوران، وهو قاع واسع فيه مزارع كثيرة وحوله جملة من القرى. انظر معجم الحجري والموسوعة اليمنية (بكيل).

(٤) البيت بلا نسبة في ديوان الأدب (٤٢١/١) وفي الصحاح واللسان (بكم).

(٥) ديوانها (٥١)، وروايته: «أعيني هلاً تبيكان...».

أَعْيَنِي جُودًا بِالْبُكَاءِ عَلَى صَخْرٍ

بِدَمْعٍ حَثِيثٍ لَا بَكِيءٍ وَلَا نَزْرٍ

والبكِيءُ: الناقة القليلة اللبن.

* * *

و [فَعِيلَة] ، بالهاء

ر

[البَكِيرَة] من النخل: مثل البَكُور.

ل

[البَكِيلَة]: السمن يخلط بالأقط،

قال (١):

غَضَبَانُ لَمْ تُؤَدِّمْ لَهُ الْبَكِيلَةَ

وقيل: البَكِيلَةُ: التمر والسويق ييكلان

في إثناء واحد.

وقال الكلابي: البَكِيلَة: الأقط المطحون

تُبَكَّلُه بالماء فتشربه.

همزة

[البَكِيئَة] مهموز: الناقة القليلة اللبن.

* * *

(١) الرجز بلا نسبه في مقاييس اللغة (١/٢٨٣)، واللسان (بكل).

الافعال

فعل ، بفتح العين ، يفعل ، بضمها

ر

[بكر] إليه بُكُوراً: إذا أسرع في أي

وقت كان .

ل

[بكل]: البكل: الخلط .

و البكل: اتخاذ البكيلة .

* * *

فعل ، بالفتح ، يفعل ، بالكسر

ي

[بكي] عليه وبكاه بكاءً، ممدود، وقد

يقصر . قال الخليل: إذا قصرت البكاء فهو

بمعنى الحزن، أي ليس معه صوت، وإذا

كان ثمّ نشيجٌ وصياح فهو ممدود، قال

الشاعر^(١) فجمع بينهما:

بَكَتْ عَيْنِي وَحُقَّ لَهَا بُكَاهَا

وما يُغْنِي البُكَاءُ ولا العَوِيلُ

* * *

فعل يفعل ، بالفتح فيهما

ع

[بكعه] بالسيف والعصا بكعاً: إذا ضربه

بهما .

وبكعت الرجل: إذا استقبلته بما يكره .

ويقال: ما أدري أين بكع: أي أين

ذهب .

* * *

فعل بكسر العين ، يفعل ، بفتحها

م

[بكم]: البكم: الحرس، ورجل أبكم .

قال بعضهم: لا يكون أبكم إلا وهناك

ضعف عقل .

(١) البيت من أبيات في رثاء حمزة، وتنسب إلى حسان، وإلى عبد الله بن رواحة، وإلى كعب بن مالك، كما جاء في السير، وانظر اللسان (بكي) .

ثبت لكم العدوُّ قدرَ حَلْبِ شاةٍ بكيئة؟
فقالوا: نعم، فقال: غَلَّ القومُ.

وفي حديث (٤) طاووس: من منَحَ
مَنِيحَةً لَبَنٍ فله بكلِّ حَلْبَةٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ
غَزُرَتْ أو بَكُوتٌ.

* * *

الزيادة

الإفعال

ر

[أَبْكَرَ] إليه: إذا أتاه بَكْرَةٌ.

والإبْكَارُ أيضاً: اسمُ البَكْرَةِ، قال الله
تعالى: ﴿بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ﴾ (٥).

ويقال للذي لا يفصح: أَبَّكُمْ، قال الله
تعالى: ﴿صَمُّ بِكُمْ عُمِّي﴾ (١) أي صَمُّ
عن استماع الحق، بُكْمٌ عن النطق به، عُمِّي
عن إبصاره، وإن لم يكن بهم صَمٌّ ولا
بُكْمٌ ولا عُمِّي.

* * *

فَعْلٌ يَفْعُلُ، بِالضَّمِّ فِيهِمَا

همزة

[بَكُوتٌ] الشاةُ والناقة: إذا قلَّ لِبْنِهَا

بُكُوءاً وَبِكَاءَةً ممدود مهموز، قال (٢):

فَلْيَأْزِلَنَّ وَتَبْكَوْنَ لِقَاحَهُ

وَيُعَلِّلَنَّ صَبِيَّهُ بِسَمَارٍ

وفي الحديث (٣): سأل عمر جيشاً: هل

(١) سورة البقرة: ١٨/٢.

(٢) أبو مُكَيْتِ الأَسَدِي كما في التكملة (بكا) وهو بلا نسبة في الصحاح واللسان (بكا)، وفي الصحاح وغيره هكذا «فليأزلن» وفي التكملة «وليازلن» عطفًا بالواو على ما قبله وهو:

فليأزلن المرء مفرق خاله ضرب الفقار بمعول الجرار والأزل: الشدة، وهي بهذا المعنى في نقوش المسند، انظر المعجم السبئي (١٠) والسمار: اللبن الذي رقق بماء.

(٣) قول عمر في النهاية لابن الأثير (١/٤٨) ومعنى رده: «غَلَّ القوم» خانوا.

(٤) هو طاووس بن كيسان الصنعاني الأناوي (ت ١٠٦هـ)، وحديثه بلفظه في النهاية أيضاً (١/٤٨) وقد ترجم له ونقل عنه مطولاً صاحب كتاب «تاريخ مدينة صنعاء» بتحقيق العمري (ط ٣).

(٥) سورة آل عمران: ٤١/٣، وغافر: ٥٥/٤٠.

أمتي على سنّتي ما بَكَرُوا بصلاة المغرب «
أي صلّوها في أول وقتها.

ل

[بَكَلٌ]: التَّبْكِيلُ: تخليط الشيء.

ي

[بَكَاهُ] وأَبَكَاهُ بمعنى.

وبَكَى: أي أكثر البكاء.

* * *

المفاعلة

ر

[بَاكَرَتْ] الشيء: إذا بكرت إليه.

ي

[بَاكَى]: المرأة تُبَاكِي النساء، قال (٢):

وَأَبْكَرَ الرَّجُلُ: وَرَدَتْ إِبْلُهُ بَكْرَةً.

ي

[أَبَكَاهُ]: فَبَكَى.

* * *

التفعيل

ت

[بَكَّتْ]: التَّبْكِيْتُ بالتاء: التوبيخ.

ويقال: بَكَّتَهُ بالحجة: إذا غلبه

التَّبْكِيْتُ: الضرب بالعصا والسيف

ونحوهما.

ز

[بَكَرَ] إليه: مثل بكر: أي أسرع. وفي

حديث (١) النبي عليه السلام: «لا تزال

(١) من حديث أبي ذر نُسِبَ السيوطي إلى مسند أحمد (الجامع الصغير) (٧٣٢/٢)، ومعناه عند أحمد من عدة

طرق (٤/١٤٧، ٣٤٩؛ ٥/٤١٧، ٤٢١) ولفظه أورده ابن الأثير في النهاية (١/١٤٨).

(٢) البيت أول مقطوعة من أربعة أبيات لكعب بن مالك الأنصاري يبكي فيها حمزة، ذكرها ابن هشام في السيرة -

تحقيق الإيباري - (٣/١٦٦) وروايته مع ما بعده فيها، وفي السيرة تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد

(٣/١٣٩):

وبَكَى النساء على حمزة

على أسد الله في الهزة

وبَكَى النساء على حمزة

صفية قومي ولا تعجزني

ولا تسأمي أن تطيلي البكا

ورويته في اللسان (بكي):

صفية قومي ولا تقعدني

ي

[استَبَّاه]: أي أَبْكَاه.

* * *

النفعل

ل

[تَبَكَّل]: يقال: التَّبَكَّلُ: الاختيال.

والتَّبَكَّلُ: التخليط في الكلام.

ويقال: تَبَكَّلَ القوم على فلان وتَبَكَّلُوهُ

أيضاً: إذا علَّوه بالشتم والضرب.

والتَّبَكَّلُ: التَّغْنُمُ في قوله (٢)

.....

لِمُلْتَمِسٍ بَيْعاً لَهَا أَوْ تَبَكَّلَا

* * *

التفاعل

ي

[تَبَاكى]: إذا تَكَلَّفَ البكاء.

* * *

صَفِيَّةٌ قَوْمِي وَلَا تَسَامِي

وَبَاكِي النَّسَاءَ عَلَى حَمَزَةٍ

* * *

الافتعال

ر

[ابْتَكَّرَت] المرأة: ولدت بكرةً.

وابْتَكَّرَ الرجل: نكح بكرةً.

وفي حديث (١) النبي عليه السلام في

ذكر الجمعة: «... وَبَكَرَّ وَابْتَكَّرَ وَسَمِعَ

وَلَمْ يَلُغْ» بَكَرَ: أي أسرع، وابتَكَّرَ: أي

أدرك الخطبة من أولها.

وابْتَكَّرَ: أي بَكَرَ.

وابْتَكَّرَ الشيء: إذا أخذ باكورته، وهي

أوله.

* * *

الإستفعال

(١) من حديث أوس بن أوس الثقفي أوله: «من غَسَلَ وَاغْتَسَلَ وَابْتَكَّرَ...» أخرجه أبو داود في الطهارة، باب: في

الغسل يوم الجمعة، رقم (٣٤٥-٣٤٦) والترمذي في الصلاة، باب: ما جاء في فضل الغسل يوم الجمعة، رقم

(٤٩٦) والنسائي (٣/٩٥-٩٦) وفي «بكر» في النهاية (١/١٤٨).

(٢) عجز بيت لأوس بن حجر، ديوانه (٨٦) والمجمل (١٣٢)، والمقاييس (١/٢٨٤)، وصدرة:

عَلَى خَيْرٍ مَا أَبْصَرَتْهَا مِنْ بَضَاعَةٍ

باب الباء واللام وما بعدهما

هـ

[بَلَّهَ]: بمعنى سوى، ويكون بمعنى:
دَعَّ. وفي الحديث (١) عن النبي ﷺ:
« يقول الله تعالى: أعددت لعبادي
الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر، بله ما أطلعتم
عليه ».

ويقال: رأيت القوم بله زيدا وبله زيد،
قال (٢):

تَمْشِي الْقَطُوفُ إِذَا غَنَى الْحُدَاةُ بِهَا
مَشَى النَّجِيبَةُ بَلَّهَ الْجِلَّةُ النَّجِيبَا

* * *

و [فَعَلَّة]، بالهاء

ج

[الْبَلْحَةُ]: لغة في البلحة، وهي آخر
الليل.

الأسماء

فَعْلٌ، بفتح الفاء وسكون العين

ت

[تَبَّتْ]: يقال: تَبَّأَ له تَبًّا بَلْتًا، بالتاء؛
أي قطعاً.

خ

[بَلَّخَ]: بالخاء معجمة: كورة في
خراسان، وكانت من مساكن ملوك
العجم.

غ

[بَلَّغَ]: أمر بَلَّغٌ: أي بالغ نافذ. ويقال:
اللهم سَمْعًا لَا بَلْغًا، يَقُولُهُ الرَّجُلُ يَبْلُغُهُ الْخَبِيرُ
لَا يَعْجِبُهُ: أي يَسْمَعُ بِهِ وَلَا يَتَمَّ.

(١) من حديث أبي هريرة أخرجه البخاري: في التفسير، باب: قوله: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ

أَعْيُنٍ﴾، رقم (٤٥٠٢)؛ ومسلم في أوائل كتاب الجنة، رقم (٢٨٢٤).

(٢) البيت بلا نسبة في اللسان (بله).

البُلْجَة: آخر الليل عند الصبح.
د
 [البُلْدَة] والبُلْدَة: من الأبلد، وهي
 الفرجة بين الحاجبين.

ط
 [بُلْطَة]: اسم موضع، قال امرؤ
 القيس (١):

نَزَلْتُ عَلَى عَمْرٍو بِنِ دَرْمَاءِ بُلْطَةً

.....

قال الأصمعي: بُلْطَة: هضبة بعينها،
 وقال أبو عمرو: بُلْطَة: أي فجاءة.

غ
 [البُلْغَة]: ما يَتَبَلَّغُ به من العيش.

د

[البُلْدَة]: واحدة البلاد.

والبُلْدَة: الأرض.

والبُلْدَة: الثُّغْرَة.

والبُلْدَة: الصدر، يقال: وضعت الناقة

بُلْدَتِهَا: إذا بركت.

والبُلْدَة: ما بين حاجبي الأبلد، وهو

الذي ليس بِمَقْرُونٍ.

والبُلْدَة: منزل من منازل القمر. يقولون:

هي بلدة الأسد: أي صدره.

* * *

[فُعْلٌ]، بضم الفاء

ج

[البُلْجَة]: من الأبلج.

(١) ديوانه (١٢٢)، والمجمل (١٣٥) والمقاييس (٢٩٨/١)، واللسان (بلط)، وعجزه في الديوان:

فِيَا كُرْمَ مَا جَارٍ وَيَا حُسْنَ مَا فَعَلُ

وأكثر رواياته: «يا حُسْنَ مَا مَحَلُّ»، وجاء في الديوان أن «بُلْطَة» تعني: برهة من الدهر.

وبُلْطَة: اسم موضع في أحد جبلي طيء، وحُصَّ به أجا ويقال له: بلطَة زَيْمَرٌ وعليه قول امرئ القيس أيضاً:

(وشعب لنا في بطن بُلْطَة زَيْمَرًا) وقيل: بلطَة: عين ونخل ووادي من (طَلْح) لبني درماء في أجا - انظر معجم

ياقوت ومعجم ما استعجم (بلطه) -

ق

[البَلْقَة]: كل لون خالطه بياض (١).

ولم يأت في هذا الباب فاء.

* * *

فِعْلٌ ، بكسر الفاء

غ

[بَلِّغ]: يقال: هو أحقُّ بِلِّغٍ: إذا قضى حاجته مع حمقه.

و

[بَلُو] يقال: ناقة بَلُو سَفَرٍ: إذا أبلاها السفر.

ي

[بَلِي]: يقال: هو بَلِيٌّ سَفَرٍ: لغة في بَلُو.

* * *

فَعْلٌ ، بالفتح

ح

[البَلْح]: بالحاء: حَمَلُ النخْلِ قبل البُسْرِ ما دام أخضر، واحده بَلْحَةٌ بالهاء.

د

[البَلْد]: واحد البُلْدان، قال الله تعالى:

﴿وهذا البلد الأمين﴾ (٢).

والبَلْد: الأَثَرُ، قال عَدِيُّ بن الرَّقَاع (٣):

(١) ومنه جاء اسم (البلق): الصخر المعروف في اليمن بهذا الاسم منذ القديم كما في النقوش المسندية اليمنية القديمة (انظر المعجم السبئي ٢٩ وجام ٥٥٧)

وكان للبلق عدة استعمالات في تاريخ اليمن القديم وذلك في البناء وفي نحت التماثيل والقرايين وفي صنع بعض الأواني والمباخر وفي نحت الأحجار التي تُعد لكتابة نقوش المسند عليها، (وانظر في هذه المادة (بلق) رسالة د. إبراهيم الصلوي - بالألمانية - ص ٤٥) ففيها استيفاء مفيد عن ورودها في التراث اليمني).

والمعجم تذكر البلق بعبارات مثل قول صاحب اللسان: «والبلق: حَجَرٌ باليمن يضيء ما وراءه كما يضيء الزجاج».

وبَلَّقُ الأيمن وبَلَّقُ الأيسر: اسما الجبلين اللذين يقع بينهما المأزم الذي بُني فيه سد مأرب.

(٢) سورة التين: ٣/٩٥.

(٣) هو عدي بن الرقاع العاملي، والعجز من أول قصيدته التي أنشدها عند عبد الملك بن مروان في قصة، وصدوره:

عرف الديار توهمسا فاعتادها

انظر ديوانه (٨٢/)، ومعجم الشعراء للمرزباني (٢٥٣) والأغاني (١/٣٠٠-٣٠١)؛ والمقاييس «بلد»

(١/٢٩٨).

و [فَعَلَّة] ، بالهاء

م

[البَلْمَة]: شدة ضَبَعَة الناقة .

* * *

فُعَل ، بضم الفاء

ع

[بُلْع]: سَعْدُ بُلْعٍ: نجم من منازل القمر،

يقال: إنه طلع حين قال الله تعالى:

﴿ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ ﴾ (٤) فسَمِّي سعد

بُلْعٍ، وهو غير مصروف، جعلوه معدولاً.

* * *

و [فِعِل] ، بكسر الفاء والعين

.....

مِنْ بَعْدِ مَا شَمِلَ الْبَلَى أَبْلَادَهَا

ويقال (١): «هو أَذَلُّ من بِيضَة البَلْدِ»

أي من بِيضَة النعامَة التي تتركها في
المفازة .

بس

[البَلَس]: التين، بلغة أهل اليمن . وهو

حارّ لين، نافع في نهش الهوام . وفي

حديث (٢) النبي عليه السلام: «من أَحَبَّ

أن يرقَّ قلبه فليد من أكل البَلَس» .

ق

[البَلْق]: الفسطاط، قال (٣):

فَلْيَأْتِ وَسَطَ قِيبَاهِ بَلْقِي

وَلْيَأْتِ وَسَطَ خَمِيْسِهِ رَجُلِي

* * *

(١) المثل رقم (١٥١١) في مجمع الأمثال (٢٨٥/١) وجمهرة الأمثال (٤٧١/١).

(٢) لا يزال البلس هو اسم التين في اليمن؛ والحديث في النهاية لابن الأثير (١٥٢/١) واللسان «بلس» وفي بعض

نقولهما لغير هذا المعنى والاسم خلط بين «البَلَس» بالسين و«البَلْسِن» بالنون الذي هو العدس . ولعل ذلك من

تصحيف النساخ وتشابه الأحرف . . وانظر «البلسن» فيما سيأتي .

(٣) امرؤ القيس، ديوانه (٢٠٤).

(٤) سورة هود: ٤٤/١١ .

ز

[البَلْبُلُ]، بالزاي: المرأة القصيرة، عن الأخفش. وهذا البناء قليل في كلام العرب.

* * *

الزيادة

أفعل، بالفتح

د

[أَبْلُدُ]: رجل أبلُدٌ: إذا كان عظيم الخلق.

ق

[الأَبْلَقُ]: كل لون خالطه بياض.

والأَبْلَقُ: حصن تيماء. يقال في المثل (١): «تمردَ مارِدٌ وعزَّ الأَبْلَقُ». وهو حصن السَّمَوَّلِ بن عادِيا بن الغسَّاني وفي العرب الذي يضرب به المثل في الوفاء (٢)، قال الأعشى (٣):

بِالأَبْلَقِ الفَرْدِ مِنْ تَيْمَاءَ مَنْزِلُهُ

حِصْنٌ حَصِينٌ وَجَارٌ غَيْرُ غَدَّارٍ

* * *

(١) المثل رقم (٦٤٠) في مجمع الأمثال (١/١٢٦).

(٢) المثل رقم (٤٤٣٢) في مجمع الأمثال للميداني (٢/٣٧٤).

والسَمَوَّلُ: هو ابن حيان بن عادِيا بن رفاعة بن الحارث بن ثعلبة بن كعب بن عمرو مزيقياء، من غسان ثم من الأزد ثم من كهلان بن سبأ، أوفى العرب وصاحب حصني الأبلق وتيماء وله تراجم في مراجع عربية كثيرة تذكره وتذكر شعره وقصة وفاته. انظر النسب الكبير (٧/٢) والشعر والشعراء لابن قتيبة (٤١) والأغاني (٩/١١٩) ومعجم البلدان (١/٧٥-٧٦، ٢/٦٧) وديوان الأعشى - دار الكتاب العربي (١٧٤) -.

(٣) ديوانه (١٧٥)، والبيت من قصيدة فيها أبيات تلخص قصة السَمَوَّلِ حيث تقول:

كن كالسَمَوَّلِ إذ سار الهمام له في جحفل كسواد الليل جرارٍ
جار ابن حلياً لمن نالتته ذمته أوفى وأمنع من جزار ابن عمّارٍ
بِالأَبْلَقِ الفَرْدِ مِنْ تَيْمَاءَ مَنْزِلُهُ حصن حصين وجار غير غدارٍ
إذ سامه خططي خسف فقال له: مهما تقله فإني سامع حارٍ
فقال: ثكل وغدر أنت بينهما فاختروما فيهما حظ المختارٍ
فشكَّ غير قليل ثم قال له: اذبح أسيرك إني مانع جاري

قيل: فضرب الملك وسط الغلام ابن السَمَوَّلِ فقطعه قطعتين. انظر المراجع السابقة.

و [أَفْعَلَةٌ] ، بالهاء

م

[الأبْلَمَةُ]: هي خُوصَةُ الْمُقْلِ. يقال:
المال بيني وبينك شَقٌّ^(١) الأْبْلَمَةُ: أي
نصفين.

* * *

أُفْعَلٌ ، بالضم

م

[الأْبْلَمُ]: خُوصُ الْمُقْلِ، واحدته أُبْلَمَةٌ.
يقال: قاسمتهُ المال شَقٌّ^(١) الأْبْلَمَةُ: أي
نصفين.

* * *

[إِفْعَالٌ] ، بالكسر

م

[الإِبْلَمُ]: لغة في الأْبْلَمِ.

* * *

إِفْعِيلٌ ، بكسر الهمزة والعين

س

[إِبْلِيسُ]: قال أبو عبيدة: سَمِيَ إِبْلِيسَ
لأنه أبلس من رحمة الله أي يعس، وهو
اسم عربي لم ينصرف لأنه لا نظير له،
ويقال: إن اسمه عَزَازِيلُ. وقال غيره: هو
اسم أعجمي، ولذلك لم ينصرف.

* * *

مَفْعَالٌ

م

[المِبْلَامُ]: الناقَة التي لا ترغو من شدة
الضَبْعَةِ.

* * *

فَعَّوْلٌ ، بفتح الفاء وضم العين مشددة

ط

[البَلُّوطُ]: شجر معروف^(٢)، له حَمْلٌ
يؤكل ويدبغ بقشره.

* * *

(١) بفتح الشين وكسرها، وينصب القاف ورفعها. انظر المقاييس (١/٢٩١).

(٢) البلوط: جنس شجر من الفصيلة البلوطية ومن أهم شجر الأجرح ويكثر في بلاد الشام (انظر معجم المصطلحات العلمية والفنية ليوسف خياط).

و [فَعُولَةٌ] ، بالهاء

ع

[البَلُوعَةُ]: لغة في البلوعة.

ق

[البَلُوقَةُ]: واحدة البَلَائِقِ، وهي

المَوَامِي (١).

* * *

فَعُولٌ ، بكسر الفاء وفتح العين مشددة

ر

[البَلُورُ]: من حجارة المعادن (٢)،

واحدته بِلُورَةٌ ، بالهاء.

* * *

فاعل

د

[البَالِدُ]: المقيم بالبلد.

* * *

فاعولة

ع

[البَالُوعَةُ]: واحدة البَوَالِيعِ ، وهي
كالآبار تحفر لماء المطر.

* * *

فَعَالٌ ، بفتح الفاء

ط

[البَلَّاطُ]: الحجارة المفروشة.

ويقال: كلَّ شيء فُرِشَتْ به الدار من
حجر وغيره فهو بَلَّاطٌ.

غ

[البَلَاغُ]: الاسم من التبليغ، قال الله
تعالى: ﴿ مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ ﴾ (٣)
أى تبليغ الرسالة.

والبَلَاغُ: الكفاية، قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ

(١) البلايق والموامي: الأراضي الواسعة التي لا ماء فيها ولا شجر ولا أنيس.

(٢) وهو حجر معدني صاف، ومن المرز البلوري تتخذ الأواني والخواتم والعقود والثريات (انظر معجم المصطلحات
لخياط).

(٣) سورة المائدة: ٩٩/٥.

فَعِيل

غ

[البَلِغ]، بالعين معجمة: الرَّجُلُ
الفصيح.

و، ي

[بَلِيّ]: قبيلة من اليمن من قضاة (٤).
والنسبة إليهم بَلَوِيّ. وهم ولد بَلِيّ بن
عمرو بن الحاف بن قضاة، قال المثلّم بن
قُرطِ البَلَوِيّ (٤):

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْحَيَّ كَانُوا بِغِبْطَةٍ

بِمَارِبَ إِذْ كَانُوا يَحْلُونَهَا مَعَا

بَلِيٍّ وَبَهْرَاءَ وَخَوْلَانَ إِخْوَةً

لِعَمْرٍو بْنِ حَافٍ فَرَعَ مَنْ قَدْ تَفَرَّعَا

في هذا لَبْلَغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ ﴿١﴾ أَي
كفاية.

و

[البَلَاءُ]: الاسم من بلاء يبلوه: إذا
اختبره، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ
الْبَلَاءُ الْمُبِينُ﴾ (٢) أَي الاختبار. وقيل:
التَّعْمَةُ، من أَبْلَاهُ معروفًا.
والبَلَاءُ: الاسم من أَبْلَاهُ معروفًا.

ي

[البَلَاءُ]: لغة في البَلِيّ، قال
العجاج (٣):

والمَرْءُ يُبْلِيهِ بَلَاءُ السَّرْبَالِ

كُرِّ السَّلْيَالِي وَاخْتِلَافُ الْأَحْوَالِ

* * *

(١) سورة الأنبياء: ١٠٦/٢١.

(٢) سورة الصفات: ١٠٦/٣٧.

(٣) ديوانه، ملحقات مستقلة (٢/٣٢٣).

(٤) انظر نسب بَلِيّ في النسب الكبير لابن الكلبي (٣/٤٣) وهي قبيلة كبيرة مهاجرة انتشرت على نطاق واسع من اليمن إلى الحجاز فيايلات فبلاد الشام وإلى مصر وبلاد النوبة والحيشة. وفصل الهمداني في ذكر منازلهم في الصفة (٢٧٣)، كما فصل ذلك كحالة في (معجم قبائل العرب) (١٠٤/١-١٠٧) وعدد أسماء القبائل التي تنتمي إليها في هذا العصر، وما أفاده من البحوث الحديثة «أن بلي كانت في مصر في عهد ظهور النصرانية فيها وكانت منازلهم ما بين قصير وقتنا» ص (١٠٥) وذكر «أنه كان عليهم الاعتماد في نقل التجارة الهندية قبل الإسلام ص (١٠٥-١٠٦).

والآيات التي ذكرها نشوان في أصل وحاشية الإكليل (١/٢١٣) ونسبتها فيه إلى ابن الأرقم البلوي، كما أنها في معجم ياقوت (مارب) (٥/٣٧) مع زيادة بيت رابع ونسبها إلى المثلّم بن قرط البلوي كما جاء عند نشوان.

و [فَعْلَاء] ، بالمد

ع

[بَلْعَاء]: من أسماء الرجال .

ق

[الْبَلْقَاء]: اسم موضع^(١) ، قال

حسان^(٢) :

أَنْظِرْ خَلِيلِي بِيَابِ جِلْقَ هَلْ

تُونِسُ دُونَ الْبَلْقَاءِ مِنْ أَحَدٍ

* * *

فَعْلَان ، بفتح الفاء والعين

نن

[الْبَلْسَان]: شجر ينبت بأرض مصر، له

حَبٌّ صغار شبيه بالفلفل، إلا أنه أقل منه

سواداً، وله دهن يستخرج من قضبانته .

وهو حارّ يابس في الدرجة الثانية .

يستعمل منه حَبُّ ودهنُه وأغصانُه . ودهنه

أَقَامَ بِهَا خَوْلَانٌ بَعْدَ ابْنِ أُمِّهِ .

فَأَثَرِي لَعَمْرِي فِي الْبِلَادِ وَأَوْسَعَا

* * *

و [فَعِيلَةٌ] ، بالهاء

ي

[الْبَيْئَةُ]: البلاء .

والبَيْئَةُ: الناقة كانت تُعَقَّلُ عند قبر

صاحبها، فلا تُسقى ولا تُعلف حتى

تموت . تزعم العرب أن صاحبها يركبها

عند البعث .

* * *

فَعْلَى ، بفتح الفاء

و

[الْبَلْوَى]: البلاء .

* * *

(١) البلقاء: منطقة واسعة من بلاد الشام (في الأردن اليوم) وقصبتها (عمان) .

(٢) ديوانه (٧٣) .

عت

[بَلَعَتْ] رجل بلعت^(٥) بالتاء: أي
سيء الخلق.

د ح

[بَلَدَحَ]، بالحاء: اسم موضع^(٦). يقال
في المثل^(٧):

«لكن على بلدح قوم عَجَفَى».

والبَلَدَح من النساء: السمينة العظيمة،
قال الطرِّمَّاح^(٨):

.....

وَلَوْ عَرَّضْتَ لِي كُلُّ بَيْضَاءِ بَلَدَحٍ

يجلو ظلمة البصر، ويذهب برد الرِّحْم إذا
اجْتَمِل^(١) مع الشَّحْم ودهن الورد،
ويخرج المشيمة والجنين. وإذا دهن به نفع
من النَّافِض^(٢) والقروح، وإذا شرب أدرَّ
البول ونفع من السعال المتولد من البرد،
ومن الشَّوْصَةَ^(٣) والعرق المعروف بالنَّسَاءُ،
ومن الصَّرْعِ والسَّدْر^(٤) وعُسْرِ النَّفْسِ،
وعسر البول ونهش الهوام. وإذا طبخ عوده
وشرب قوَّى المعدة وسكَّن نهش الهوام
ولين تشنج العصب.

* * *

الرباعي والملحق به

فَعَلَّلَ ، بفتح الفاء واللام

(١) اجْتَمِلَ - بالبناء للمجهول - بمعنى: أذُيَّبَ.

(٢) النَّافِضُ: حمى الرَّعْدَةِ.

(٣) وجع في البطن.

(٤) السَّدْرُ: شبه دوار وكثيراً ما يعرض لراكب البحر - انظر التاج (سدر) -

(٥) أهمله الجوهري، وابن منظور بالتاء في آخره أو بالتاء، وذكره ابن دريد - الحمرة (٣/٢٩٧) - بالتاء بمعنى

الرخاوة في غلظ جسمٍ وسَمِنَ فيقال: رجل بلعت وامرأة بلعنة وعنه أخذ الصغاني في التكملة (بلعت).

(٦) وأد في طريق التنعيم قبل مكة من جهة الغرب. معجم البلدان ومعجم ما استعجم.

(٧) المثل رقم (٣٤٧٠) في مجمع الأمثال (٢/٢٠٨).

(٨) ديوانه (١٠٤). وصدوره:

أَغَارُ عَلَى نَفْسِي لِسَلْمَةَ خَالِيَا

ورواية كلمة القافية: «بَيْدَح» فلا شاهد فيه.

عس

[البَلْعَس]: الناقة الضخمة مع استرخاء

فيها.

قع

[البَلْقَع]: الخلاء القفر.

عك

[البَلْعَك]: من النوق: الحامل. ويقال:

هي المسترخية المسنة.

تم

[البَلْتَم]: بالتاء: الخلق والناس، قال

الكميت (١):

رَحِيبُ الدَّرَاعِ مَتِينُ الرَّمَاعِ

إِذَا الأَمْرُ ضَاقَ عَلَى البَلْتَمِ

دم

[البَلْدَم] (٢): مقدّم الصدر.

عم

[بَلْعَم]: اسم رجل من أحبار اليهود.

غم

[البَلْغَم]: طبيعة من طبائع الإنسان

الأربع. وهو بارد رطب.

* * *

و [فَعَلَّة]، بالهاء

نع

[بَلْتَعَة]: أبو بَلْتَعَة: كنية رجل.

* * *

فَعَالٌ، بفتح الفاء والهمزة

أز

[البَلْأَز]: بالزاي: الرجل القصير.

والهمزة فيه زائدة.

* * *

(١) ديوانه.

(٢) يقال بالبدال وبالذال.

يبلغُ الناسَ بعضهمَ خيرَ بعضٍ . والنون فيه زائدة .

* * *

فُعْلُولٌ بِالضَّمِّ

عَم

[بُلْعُومٌ]: البُلْعُومُ: مجرى الطَّعامِ في الحلق .

* * *

فَعْلِيلٌ بِالكَسْرِ

قَس

[بَلْقَيْسُ]: (٤) ملكةٌ سبأ ابنةُ الهَدَّادِ بن

فَيَعْلُ بِالْفَتْحِ

م

[البَيْلَمُ]: ولدُ الدُّبِّ (١) .

فَعْلِلٌ بِالكَسْرِ

سَلَسَن

[البِلْسِنُ]: (٢) العَدَسُ، وفي حديث (٣) عطاء « في البِلْسِنِ الصَّدَقَةُ » .

* * *

فَعْلِنٌ بِكَسْرِ الْفَاءِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ

غ

[البَلِغْنُ]: رجلٌ بَلِغْنٌ بِالغَيْنِ معجمة:

(١) جاءت هذه الدلالة لكلمة البَيْلَمِ خطأ في بعض نسخ ديوان الأدب، انظر (٤٢/٢) من طبعته، وقد تابعه المؤلف، والبَيْلَمُ في المعجم يطلق على القُطْنِ أو ضرب منه، أما ولدُ الدُّبِّ فهو الدُّبِّيُّمُ .

(٢) ضَبَّطُ كَلِمَةِ البِلْسِنِ بِالكَسْرِ فَالسُّكُونِ فَالكَسْرِ، هو الضَّبْطُ الجَارِي عَلَى السَّنَةِ أَهْلُ الْيَمَنِ إِلَى الْيَوْمِ، أَمَّا الْمَعْجَمُ الْعَرَبِيُّ فَتَضْبِطُهَا بِضَمِّ فَسُكُونِ فَضَمِّ، وَلَا شَكَّ أَنَّ ضَبْطَ نَشْوَانَ حِجَّةً عَلَيْهِمْ، فَأَهْلُ الْمَعْجَمِ يَنْصُرُونَ عَلَى أَنَّ الْكَلِمَةَ يَمَانِيَّةٌ، وَنَشْوَانٌ أَعْرَفُ بِلُغَةِ أَهْلِ بَلَدِهِ، وَأَنْظَرَ الْمَعْجَمُ الْيَمِينِي (بِلْسِن ٨١-٨٢) .

(٣) هو عطاء بن أبي رباح الجَنْدِيُّ الْمَكِّيُّ، تَابِعِي ثِقَّةٌ، وَلِدَ بِالْحَنْدِ سَنَةَ (٢٧ هـ) وَهَاجَرَ إِلَى مَكَّةَ فَكَانَ مَحْدُثُهَا وَتَوَفَّى بِهَا بَعْدَ سَنَةِ (١١٤ هـ)، وَالحَدِيثُ الَّذِي يَشِيرُ إِلَيْهِ الْمَوْلَفُ هُوَ عَنِ طَرِيقِهِ، فَقَدْ سُئِلَ عَنِ صَدَقَةِ الْحَبِّ فَكَانَ فِيهَا ذَكَرُ (بِلْسِن) كَمَا فِي النِّهَايَةِ (١٥٢/١) وَأَنْظَرَ طَبِيعَاتُ ابْنِ سَعْدٍ (٣٨٦/٢) وَالتَّهْذِيبُ (١٩٩/٧) .

(٤) لَا تَزَالُ الْكِتَابَةُ عَنْ مَلِكَةَ سَبَأَ وَاسْمِهَا تَعْتَمِدُ عَلَى الْمَرَاجِعِ الدِّينِيَّةِ مُمَثِّلَةً فِي الْكُتُبِ السَّمَاوِيَّةِ، ثُمَّ عَلَى الْأَسَاطِيرِ الْحَبَشِيَّةِ، ثُمَّ عَلَى اجْتِهَادَاتِ الْمَفْسِّرِينَ وَالْمُؤَرِّخِينَ الْعَرَبِ وَالْمُسْلِمِينَ أَمَّا الدِّرَاسَاتُ الْعِلْمِيَّةُ الْحَدِيثَةُ فَإِنَّ مَصَادِرَهَا مِنْ النُّقُوشِ وَالْأَنْوَارِ لَمْ تَمُدَّهَا حَتَّى الْآنَ بِمَا تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ وَتَقَرَّرُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ .

فَلَوْ أَنَّ الْخُلُودَ كَانِ لِحِيٍّ باحتيالٍ أو قوّةٍ أو عديدي أو بملكٍ لما هلكنا وكُنّا من جميع الأنام أهل الخلود وقال أيضاً (٣):	شَرَحَ بِنِ شَرَحِيلِ بِنِ ذِي سَحْرَ مِنَ الْمَثَامِنَةِ مِنِ مَلُوكِ حَمِيرٍ، وَهِيَ الَّتِي قَضَى اللَّهُ تَعَالَى خَيْرَهَا مَعَ سَلِيمَانَ بِنِ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي سُورَةِ النَّمْلِ فَقَالَ: ﴿إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾ (١) وَقَالَ فِيهَا أَسْعَدُ تَبَعٌ (٢):
وَلَقَدْ بَنَتْ لِي عَمَّتِي فِي مَارِبٍ عرشاً على كرسيٍّ ملكٍ مُتَلَدٍ عَمَرَتْ بِهِ تَسْعِينَ عَاماً دَوَّخَتْ أرضَ العِراقِ إلى مِفاذَةِ صَيْغَدٍ يَعْدُو عَلَيْهَا أَلْفُ أَلْفٍ كُلَّهُمْ عَقِبَ لَهَا يَتَعاقِبُونَ مِنَ الغَدِ وقال مُصَنِّفُ الكِتَابِ رَحِمَهُ اللهُ (٤):	وَلَدَتْنِي مِنَ الْمَلُوكِ مَلُوكٌ كُلُّ قَيْلٍ مَتَوَجِّجٍ صِنْدِيدٍ وَنِسَاءً مَتَوَجِّجَاتٌ كَبَلَقِيدٍ حَسَّ وَشَمْسٍ وَمِنْ لَمِيسَ جُدُودِي مَلَكْتَهُمْ بَلَقَيْسُ تَسْعِينَ عَاماً بِأُولِي قُوَّةٍ وَبِأَسِّ شَدِيدِ عَرْشُهَا شَرَجَجٌ ثَمَانُونَ بَاعاً كَلَلْتَهُ بِجَوْهَرٍ وَفَرِيدِ وَيَدْرُ قَدْ قَبِدْتَهُ وَيَاقُورِ تِ وَبِالْتَبْرِ أَيْمًا تَقْيِيدِ

(١) سورة النمل (٢٧) الآية (٢٣).

(٢) من قصيدة له في الإكليل (٦٣/٨) وانظر شرح النشوانية (٨٦).

(٣) انظر الإكليل (٢٨٦/٢) تحقيق محمد بن علي الأكوخ، وشرح النشوانية (٨٦).

(٤) الأبيات من القصيدة النشوانية في ملوك حمير، والمسماة مع شرحها بـ (خلاصة السيرة الجامعة لعجائب أخبار

الملوك التابعة) انظر (٧٧) من تحقيق إسماعيل الجرافي وعلي المؤيد لها.

زارت سليمان النبي يتدمر

من مارب دينا بلا استنكاح

في ألف الف مدجج من قومها

لم تأت في إبل إليه طلاح

روى الخليفة المهدي بن المنصور عن

جده عبد الله بن العباس قال: كان أولو

مشورتها ألف قبيل تحت يد كل قبيل ألف

مقاتل، وقال قتادة: كانت بلقيس في بيت

ملكة، وكانت بأرض يقال لها: مارب من

صنعاء على ثلاثة أيام وكان أولو مشورتها

ثلاث مئة واثنى عشر قبلاً كل قبيل منهم

على عشرة آلاف رجل؛ وكذلك قال ابن

جرير صاحب المذيل في عدتهم كمثلي

قول قتادة؛ وقال مجاهد: كان مع بلقيس

ملكة سبأ اثنا عشر ألف قبيل مع كل قبيل

مئة ألف مقاتل.

وبلقيس: اسمان جعلاً اسماً واحداً^(١)

مثل حضرموت وبعث بك، وذلك أن

بلقيس لما ملكت الملك بعد أبيها الهدهاد

قال بعض حمير لبعض: ما سيرة هذه الملكة

من سيرة أبيها؟ فقالوا: بالقيس أي

بالقياس، فسميت بلقيس^(١).

ولما وفدت بلقيس على سليمان قال لها:

لابد لكل امرأة مسلمة من زوج، فقالت:

إن كان لابد منه فذو بتع، تعني الملك ذا

بتع الأصغر واسمه نوف بن موهب إل بن

حاشد ذي مريع بن أيمن بن علهان بن ذي

بتع الأكبر بن بحصب بن الصوار، فتزوجها

فولدت له أسنع يمتنع، وأنوف ذا همدان

الأكبر، وشمساً الصغرى أم تبع الأقرن وهو

ذو القرنين.

ومن ولدها الثوريون ولد ثور وهو ناعط

ابن سفيان بن أسنع، منهم المرانيون باليمن

من ولد عمرو بن ناعط.

وقد قيل إن سليمان تزوجها، ولم يصح

ذلك.

* * *

(١) القول بأن الاسم (بلقيس) اسم مركب هو القول المرجح عند الدارسين، أما تعليل هذا التركيب فإن للدارسين

المحدثين آراء لا تتفق مع تعليل المؤلف.

فَعْلُولٌ، بفتح الفاء والعين

ص

[البَلَصُوصُ]: طائرٌ وجمعه البَلَنَصِيُّ على

غير قياس.

* * *

المَلْحَقُ بِالْخَمَاسِيِّ

فَعْنَلَلٌ، بالفتح

د ح

[البَلَنَدَحُ]: بالحاء: السَّمِينُ، ويقال: ناقةٌ

بَلَنَدَحٌ، والنونُ زائدة.

د م

[البَلَنَدَمُ]: الثَّقِيلُ البَلِيدُ.

* * *

فُعْلَنِيَّةٌ، بضم الفاء - بالهاء -

[البُلْهَنِيَّةُ]: يقال: هو في بُلْهَنِيَّةٍ من

العيش، أي في سعةٍ، والنونُ والياءُ زائدتان، وبنائه: فُعْلَنِيَّةٌ، قال الطَّرِمَاحُ^(١):

لَاتَ هُنَا ذِكْرِي بُلْهَنِيَّةِ الْعِيِّ

ش وَأَيَّامِهِ الْحَسَانِ الْمَوَاضِي

* * *

(١) ديوانه (٢٦٤) تحقيق د. عزت حسن ط. مديرية إحياء التراث في وزارة الثقافة السورية، ورواية البيت فيه:

لَاتَ هُنَا ذِكْرِي بُلْهَنِيَّةِ الدَّهْرِ وَأَيَّامِ ذِكْرِي السَّنِينِ الْمَوَاضِي

ولآت هنا: أي ليس هذا وقت ذكري الماضي.

فلا تَعْضُلُوهُنَّ ﴿٢﴾ . ونظير ذلك في لغة العرب كثير، قال الله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ (٣) والاستعاذة قبل القراءة.

والبُلُوغُ: الوصول، قال الله تعالى: ﴿هَدِيًّا بَالِغِ الْكَعْبَةِ﴾ (٤) أي واصل.

قال الشافعي: كل ما يلزم المحرم من جزاء أو فدية فإنه يجب عليه أن يتصدق به في المحرم.

وقال أبو حنيفة: يذبح بمكة، وإن تصدق به في غيرها أجزأه.

وَيَلْغُ الصَّغِيرُ بُلُوغًا: إذا أدرك ولزمه التكليف، قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمْ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا...﴾ (٥) الآية.

قال العلماء: بلوغ الصغير بالحلم للرجال، وبالحيض للنساء، بلا خلاف.

الافعال

فَعَلٌ ، بفتح العين، يفعل بضمها

ج

[بَلَّغَ]: بُلُوغُ الصَّبْحِ: انبلاجُهُ.

* * *

د

[بَلَدًا] بِالْمَكَانِ بُلُودًا: إِذَا أَقَامَ بِهِ.

غ

[بَلَّغَتْ] الشَّيْءَ: إِذَا أَشْرَفَتْ عَلَيْهِ وَإِنْ لَمْ تَصِلْهُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ﴾ (١) أي: إِذَا قَرَّبَ بُلُوغَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ بِمَا يَجِبُ لَهُنَّ مِنَ النِّفْقَةِ وَالسَّكْنَى، لِأَنَّهُنَّ إِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ إِمْسَاكُهُنَّ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ

(١) سورة الطلاق: ٢/٦٥.

(٢) سورة البقرة: ٢٣٢/٢.

(٣) سورة النحل: ٩٨/١٦.

(٤) سورة المائدة: ٩٥/٥.

(٥) سورة النور: ٥٩/٢٤.

ويعدد السنين، قال أبو حنيفة وزُفر، هو ثمانى عشرة سنة. وكذلك روي عن ابن عباس في تفسير قوله ﴿حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ﴾ (١).

وقال أبو يوسف ومحمد والشافعي ومن وافقهم: هو خمس عشرة سنة.

واختلفوا في الإنبات (٢): فقال أبو حنيفة: ليس يبلوغ.

وقال أبو يوسف ومحمد ومن وافقهما: هو بلوغ للرجال والنساء. وهو قول الشافعي في أولاد المشركين. وله في أولاد المسلمين قولان.

ق

[بَلَقَ] الباب: إذا فتحه.

و

[بَلَّوْهُ] بَلَاءً وَبَلَّوْا: إذا اختبرته، قال الله

تعالى: ﴿لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ (٣) وقال تعالى: ﴿هَذَا لِكَيْ تَبْلُوكُلْ نَفْسٌ﴾ (٤) أي تختبر.

* * *

فَعَلٌ، بفتح العين، يفعل، بكسرهما

ت

[بَلَّتَ]: البَلَّتَ، بالتاء: القطع، قال

الشاعر (٥):

كَأَنَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ نَسِيًّا تَقْصُهُ

عَلَى أُمَّهَا وَإِنْ تُحَدِّثُكَ تَبَلَّتْ

* * *

فَعَلٌ، يفعل، بفتح العين فيهما

ح

[بَلَحَ] البعير بُلُوحًا، بالحاء: إذا انقطع من

الإعياء.

(١) سورة الأنعام: ٦/١٥٢، والإسراء: ١٧/٣٤.

(٢) أي إنبات الشعر.

(٣) سورة هود: ١١/٧، والملك: ٦٧/٢.

(٤) سورة يونس: ١٠/٣٠.

(٥) هو الشنفرى، انظر المضطربيات: (١٠٩)، والمقاييس: (١/٢٩٥)، واللسان (بَلَّت).

وكذلك غيره، قال الأعشى (١):

لَجَلَجَ، قال (٣):

حَتَّى بَدَتْ أَعْنَاقُ صُبْحِ أَبْلَجَا

خ

[بَلَّخَ] البَلَّخُ، بالخاء معجمة: التكبير.

وَالْأَبْلَخُ: المتكبر، قال حسان (٤):

وَأَنَا مَسَاعِيرُ عِنْدَ الْوَعَى

تَرُدُّ شَبَا الْأَبْلَخِ الْفَاخِرِ

وَامرأة بَلَّخَاءَ.

د

[بَلَّدَ]: الْأَبْدُ: الذي ليس بمقرون

الحاجبين.

ع

[بَلَّعَ]: الْبَلْعُ: الابتلاع.

* * *

وَاشْتَكَى الْأَوْصَالَ مِنْهُ وَبَلَّخَ

وَبَلَّخَ الثَّرَى: إِذَا بَيَسَ.

وَبَلَّخَ الْغَرِيمَ: إِذَا أَفْلَسَ.

* * *

فَعِلٌ، بِالْكَسْرِ، يَفْعَلُ، بِالْفَتْحِ

ت

[بَلَّتَ]، بِالتَّاءِ: إِذَا انْقَطَعَ عَنِ الْكَلَامِ.

ج

[بَلَّجَ]: الْأَبْلَجُ: الذي ليس بمقرون

الحاجبين.

وَالْأَبْلَجُ: الْأَبْيَضُ، يُقَالُ: رَجُلٌ أَبْلَجٌ

الْوَجْهَ. وَيُقَالُ (٢): «الْحَقُّ أَبْلَجٌ وَالْبَاطِلُ

(١) ديوانه (٩١) والمقاييس: (٢٩٧/١)، واللسان (بلخ) ورواية الديوان: «وَأَنْحَ»، وصدرة:

وَإِذَا حُمِّلَ عَمَلًا بَعْضُهُمْ

(٢) المثل في مجمع الأمثال رقم (١١٠٠) (٢٠٧/٢).

(٣) العجاج، ديوانه (٤٦/٢)، وروايته: «حتى ترى أعناق...».

(٤) ديوانه (١١٨) وفيه: «الفاجر» ٩. ويروى: «الحروب» مكان «الوغي».

لم يرد أنها قليلة العقل، لكن أراد أنها
نقية الصدر غافلة عن الشر.

ويقال: عيش أبله: قليل الهموم،
وشباب أبله، لما فيه من الغفلة والغرة، قال
رؤية (٥):

بَعْدَ غَدَائِي السَّبَابِ الأَبْلَهُ

ي

[بلي] الثوب بلي وبلاء: إذا كسرت
الباء قَصُرَتْ، وإذا فتحتها مددت، قال
العجاج (٦):

والمَرْءُ يَبْلِيهِ بِلَاءُ السَّرْبَالِ

مَرُّ اللَّيَالِي وَاختِلَافُ الأَحْوَالِ

* * *

هـ

[بله] البله: الغفلة. وفي الحديث (١):
«قال النبي عليه السلام: أكثر من يدخل
الجنة البله» قيل: البله في أمر الدنيا
الغافلون عن الشر وإن لم يكن بهم بله.

قال الزبير بن بدر «خير أولادنا الأبله
العقول الذي يطيع عمه ويعصي أمه»
يريد: الذي هو لشدة حياته كالأبله وهو
عاقل.

وفي الإنجيل (٢): «كونوا حلماء (٣)
كالحيات وبلها كالحمائم». قال النمر بن
توكب (٤):

وَلَقَدْ لَهَوْتُ بِطِفْلَةٍ مِيَالَةٍ

بَلْهَاءَ تُطْلِعُنِي عَلَى أَسْرَارِهَا

(١) عزاه الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٩/٨) إلى البزار، واستشهد به ويقول الزبير بن بدر - الثاني - ابن الأثير
في «بله»: (النهاية: ١/١٥٥).

(٢) هو بهذا اللفظ عن الإنجيل في عيون الأخبار (٢/٢٧٢). وفي إنجيل متى الإصحاح العاشر طبعة بيروت
(١٩٧٦): «كونوا حكماء كالحيات وبسطاء كالحمائم».

(٣) في (٢) «حكماء» وهو ما في إنجيل متى؟ ويقال في المثل: «أحلم من حبة».

(٤) شعره في «شعراء إسلاميون / ٣٤٩» وهو بلا نسبة في اللسان (بله).

(٥) ديوانه (١٦٥).

(٦) الرجز منسوب إلى العجاج في ملحقات مستقلة في ديوانه (٣٢٣).

فعل يفعل ، بالضم فيهما

د

[أَبْلَدٌ] الرجل : إذا كانت دابته بليدة .

وَأَبْلَدٌ : إذا لصق بالأرض ، يقال : عَطَايَةَ
مُبْلَدَةً ، قال يصف حوضاً (١) :

وَمُبْلَدٍ بَيْنَ مَوَاقِعِ مَهْلَكَةٍ

جَاوَزَتْهُ بَعْلَاءُ الْخَلْقِ عَلَيَّانِ

س

[أَبْلَسَ] : الإِبْلَاسُ : اليأس . ومنه سَمِيَّ

إِبْلِيسَ لعنه الله ، لأنه أَبْلَسَ من رحمة الله عز
وجل . قال تعالى : ﴿ فَاِذَا هُمْ
مُبْلِسُونَ ﴾ (٢) .ويقال : أَبْلَسَتِ الناقاة : إذا لم تَرْعُ من
شدة الضَبْعَةِ .وَأَبْلَسَ الرجل : إذا سكت ، قال
العجاج (٣) :

قَالَ نَعَمْ أَعْرِفُهُ وَأَبْلَسَا

د

[بَلَدٌ] : البَلَادَةُ : تَقْيِضُ النفاذِ والمضي في
الأمر . ورجل بَلِيدٌ وفرس بَلِيدٌ .

غ

[بَلَّغَ] : البَلَاغَةُ : مصدر البَلِيغِ .

* * *

الزيادة

الإفعال

ح

[أَبْلَحَ] [النخل] : إذا صار فيه البلح .

وَأَبْلَحَهُ السَّيْرُ فَبْلَحَ : أي قطعته فانقطع من
الإعياء .

(١) البيت بلا نسبة في المقاييس : (٢٩٩/١) واللسان (بلد) .

(٢) سورة الأنعام : ٤٤/٦ .

(٣) ديوانه : (١٨٥/١) ، واللسان والتاج (بلس) ، وقبله :

يا صاح هل تعرفُ رسماً مُكْرَسَا

وَأَنْحَلَيْتَ عَيْنَهُ مِنْ فَرْطِ الْأَسَى

ط

[أَبْلَطَ] الرجل: إذا افتقر.

ويقال: أَبْلَطَ فلان فلاناً: إذا أَلَحَّ عليه في السؤال حتى يَبْرَمَ.

ع

[أَبْلَعْتَهُ] الشيء فابتلعه.

غ

[أَبْلَغَهُ] السلام والكتاب: إذا أوصله إليه. وقرأ أبو عمرو: ﴿أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي﴾ (١) بالتخفيف في جميع القرآن، والباقون بالتشديد.

ق

[أَبْلَقَ] الباب: إذا فتحه.

م

[أَبْلَمَتَ] الناقة فهي مُبْلِمٌ: إذا ورم حياؤها من شدة الضيعة.

وَأَبْلَمَتَ شَفْتَاهُ: إِذَا وَرِمَتَا.

و

[أَبْلَى] يقال: أَبْلَاهُ اللهُ بلاءً حسناً: أي اختبره. وَأَبْلَاهُ عذراً (٢).

ويقال: أَبْلَيْتَ فلاناً يميناً: إذا طيبتَ بها نفسه.

ويقال: أَبْلَيْتُهُ معروفاً، قال الشاعر (٣):

جَزَى اللهُ بِالْإِحْسَانِ مَا فَعَلَا بِكُمْ

وَأَبْلَاهُمَا خَيْرَ الْبَلَاءِ الَّذِي يَبْلُو

ي

[أَبْلَيْتَ] الثوب فَبْلَى. يقال: أَبْلَى وَيُخْلِفُ اللهُ عز وجل ..

* * *

التفعيل

ح

[بَلَحَ]: إِذَا أَعْيَا بِمَعْنَى بَلَحَ.

(١) الأعراف: ٦٨/٧.

(٢) أي: أداه إليه قبله.

(٣) هو زهير بن أبي سلمى، ديوانه: (٦١)، ورواية أوله: «رأى الله».

د

[بَلَدٌ] الرجل بالارض: إذا لصق، قال
الهدلي (١):

إِذَا لَمْ يُنَازِعْ جَاهِلُ الْقَوْمِ ذَا النُّهْيِ

وَبَلَدَتْ الْأَعْلَامُ بِاللَّيْلِ كَالْأَكْمِ

أي: إذا سكت القوم للذليل ولم ينازعه

أحد وبلدت الأعلام أي الجبال: لصقت
بالأرض كأنها إكام.

وَبَلَدَ الْفَرَسُ: إِذَا لَمْ يَنْفُذْ، قَالَ (٢):

جَرَى طَلْقًا حَتَّى إِذَا قِيلَ سَابِقٌ

تَدَارَكَهُ أَعْرَاقُ سَوْءٍ فَبَلَدَا

ص

[بَلَّصَ]: قَالَ بَعْضُهُمْ: يُقَالُ: بَلَّصَتِ

الْغَنَمُ: إِذَا قَلَّتْ أَلْبَانُهَا.

ط

[بَلَّطَ] دَارَهُ: إِذَا فَرَشَهَا بِالْبَلَاطِ.

ع

[بَلَّغَ] الشَّيْبُ فِي رَأْسِهِ: إِذَا ظَهَرَ.

غ

[بَلَّغَ] السَّلَامَ فِي الرِّسَالَةِ: أَي أَبْلَغَ، قَالَ

اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ
إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ (٣).

م

[بَلَّمَ] يُقَالُ: لَا تُبَلِّمُ عَلَيْهِ: أَي لَا تُقْبِحُ.

قَالَ بَعْضُهُمْ: وَيُقَالُ: بَلِّمَتِ النَّاقَةُ: إِذَا

اشْتَدَّتْ بِهَا الْبَلْمَةُ (٤).

ي

[بَلَّيْتَهُ] وَأَبْلَيْتَهُ بِمَعْنَى.

* * *

المفاعلة

(١) هو أبو خراش الهدلي، ديوان الهدليين: (١٣١/٢).

(٢) البيت بلا نسبة في المقاييس: (٨٨/٤) وفي اللسان (بلد، عرق).

(٣) سورة المائدة: ٦٧/٥.

(٤) وهي: شدة الضبعة كما تقدم.

الانفعال

ج

[أَبْلَجَ] الصبح: أي أضاء.

ق

[أَبْلَقَ] الباب: أي انفتح، قال (٢):

.....

فالحِصْنُ مُنْتَلِمٌ والبَابُ مُنْبَلِقٌ

* * *

التفعل

ج

[تَبَلَّجَ] الصبح: أي أضاء.

خ

[تَبَلَّخَ] الرجل، بالخاء معجمة: إذا

تكبر.

د

[بَالَدَ]: المِبَالِدَةُ: مثل المِبَالِطَةِ في القتال،
كأنهم لزموا الأرض عند القتال.

ط

[بَالَطَ]: المِبَالِطَةُ: المِضَارِبَةُ بالسيوف.

ي

[بَالَى]: يقال: لا أَبَالِيه: أي لا أكرث
له (١).

* * *

الافتعال

ع

[أَبْتَلَعَهُ]: بمعنى بلعه.

و

[أَبْتَلَاهُ]: أي اختبره.

* * *

(١) في الأصل (س) وفي (تو، لين، صن) وعند الجرافي: «عليه» اخترنا ما في (نش، بر، ٢، بر٣).

(٢) البيت لرجل من السراة كما في التاج (بلق)، وصدوره:

سوداء حبالكة ألقمت مراسيها

والعجز دون عزو في الصحاح واللسان (بلق) والمقاييس (٣٠٢/١).

د

[تَبَدَّلَ] الرجل: إذا وضع يديه على صدره متحيراً.

والتَّبَدُّدُ: ضد التجلُّد، قال (١):

ألا لا تَلْمُهُ السَّيِّمُ أَنْ يَتَبَدَّدَا

فَقَدْ غَلِبَ الْمَحْزُونُ أَنْ يَتَجَلَّدَا

ص

[تَبَلَّصَ]: يقال: تَبَلَّصَ فلان الشيء: إذا أخذه في خفاء.

وتَبَلَّصَتِ الغنم الأرض: إذا لم تدع شيئاً إلا رعته.

غ

[تَبَلَّغَ] به: أي اكتمى.

وتَبَلَّغَتِ به العلة: أي اشتدت.

* * *

التفاعل

ط

[تَبَالَطُوا]: أي تجالَّدوا.

* * *

الأفعال

ق

[أَبْلَقَ] الفرس: أي صار أبلقاً.

* * *

الفعلة

طح

[بَلَّطَحَ] الرجل، بالحاء: إذا ضرب بنفسه الأرض.

ويقال: بَلَّطَحَ، بالذال.

هس

[بَلَّهَسَ] الرجل: إذا أسرع في مشيه.

هص

[بَلَّهَصَ]: إذا عدا.

(١) البيت بلا نسبة في اللسان والتاج (بلد).

همزة ص

[بَلَّأَصَ]، مهموز: إذا عدا.

ويقال: بَلَّأَصَ: إذا فرَّ.

حم

[بَلَّحَمَ] البيطار الدابة.

سم

[بَلَّسَمَ] الرجل: إذا كَرَّه وجهه.

عم

[بَلَّعَمَ]: البَلْعَمَةُ: الابتلاع.

* * *

التفعلُّل

تع

[بَلَّتَع]: رجل مُتَبَلِّع، بالتاء: أي لَسِن

متحذلق.

* * *

الافعللال

دح

[ابَلَّنَدَح] المكان، بالحاء: إذا اتَّسع.

وابَلَّنَدَحَ الحوضُ: إذا انهدم. والنون فيه

زائدة.

* * *

باب الباء والنون وما بعدهما

ي

[البَيْتَةُ]: البناء، وجمعها بُنَى، بضم
الباء.

* * *

فِعْلٌ، بكسر الفاء

ج

[الجَبَلُ]: الأصل.

* * *

و [فُعْلَةٌ]، بالهاء

ي

[بِنْيَةٌ]: يقال: هو صحيح البِنْيَةِ: أي
الفطرة التي بناه الله تعالى عليها. والجمع
بِنْيٌ، بكسر الباء. وكذلك ما شاكله من
ذوات الياء، مثل جَزِيَّةٍ وَجِزْيٍ، وَلِحْيَةٍ
وَلِحْيٍ.

* * *

الانسماء

فَعْلٌ، بفتح الفاء وسكون العين

د

[الدَّبْدُ]: عَلمٌ تحته عشرة آلاف رجل.
وهو دخيل، وجمعه دَبُودٌ.

* * *

و [فُعْلٌ]، بضم الفاء

ك

[الكَبْكَبُ]: الأصل، يقال: رَدَّه إلى بُنْكِهِ:
أي إلى أصله.

والبُنْكُ: من الطَّيْبِ. قال ابن دريد^(١):
وهو عربي^(٢).

* * *

و [فُعْلَةٌ]، بالهاء

(١) انظر الجمهرة: (١/٣٢٧).

(٢) وقيل: هو دخيل، انظر اللسان والتاج (بنك).

فَعْلٌ ، بِالْفَتْحِ

و

[بَنُو] يُقَالُ: إِنَّ أَصْلَ الْإِبْنِ بَنُو،
وَالذَّاهِبُ مِنْهُ وَآوُ، لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ تَحْذَفْ مِنْهُ
لَقِيلَ: بَنًا كَمَا يُقَالُ عَصًا. وَالذَّلِيلُ عَلَى أَنْ
الذَّاهِبُ مِنْهُ وَآوُ قَوْلُهُمْ: الْبُنُوَّةُ.

وقيل: أصله بَنِيٌّ، والذاهب منه ياء، ولا
حجة في قولهم: الْبُنُوَّةُ، لأنهم قد قالوا:
الْفُتُوَّةُ.

وتصغيره: بُنِيٌّ، قال الله تعالى حاكياً:
﴿ يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا ﴾ (١) كلهم قرأ بكسر
الياء في هذا وما شاكله في القرآن غير
عاصم فقرأ بفتح الياء في هذا، واختلف
عنه في غيره.

قال أبو حاتم: أصله يا بُنِيَّاهُ ثم حذف.

قال علي بن سليمان: لا يجوز حذف
الألف في مثل هذا، لأنها خفيفة.

قال أبو إسحاق: الفتح على أن يُبدل من
الياء ألفاً، كما قال تعالى حاكياً عن امرأة
إبراهيم: ﴿ يَا وَيْلَتَا ﴾ (٢)، وكما قال امرؤ
القيس (٣):

.....

فَيَا عَجَبًا مِنْ رَحْلِهَا الْمُتَحَمَّلِ

أراد: يا بُنِيَّاهُ، ثم حذف الألف لالتقاء
الساكنين، كما تقول: جاءني عبد الله (٤)،
في التثنية.

وعن ابن كثير أنه قرأ: ﴿ يَا بُنَيَّ لَا
تُشْرِكْ ﴾ (٥) في لقمان بسكون الياء،
وكسر الياء في الثانية (٥)، واختلف عنه في
الثالثة (٥)، فقيل: أسكنها، وقيل: فتحها.

(١) سورة هود: ١١ من الآية ٤٢ وانظر هذه القراءة في فتح القدير: (٤٧٦/٢).

(٢) سورة هود: ٧٢/١١.

(٣) ديوانه: (١١) وصدرة:

ويوم عقرت للعداري مطيبي

(٤) أصله: عبداً لله، بالف التثنية.

(٥) كلها في سورة لقمان: ٣١، من الآيات: ١٣، ١٦، ١٧، وانظر قراءتها في فتح القدير تفسير الآية الأولى:

(٤/٢٣٠).

ي

[البِنْيَةُ]: المَبْنِيَّةُ.

والبِنْيَةُ: الكعبة.

* * *

فُعْلَان، بضم الفاء

ي

[البِنْيَان]: البناء.

* * *

الرباعي

فُعْلَلَةٌ، بالضم

دق

[البُنْدُقَةُ]: واحدة البُنَادِقِ: حمل

شجرة. فيه برودة وقبض.

والنسببة إلى الابن: بَنَوِي، وإلى
الأبناء^(١): أَبْنَاوِي مثل أعرابي.

* * *

الزيادة

مَفْعَلَةٌ، بكسر الميم

ي

[المِبْنَاءُ]^(٢): النُّطْعُ والسُّتْرُ.

* * *

فَعِيلَةٌ

ق

[البِنْيَقَةُ]: لَبِنَةُ القَمِيصِ.

وليس في هذا الباب فاء.

(١) الأبناء: اسم غلب على من وُلِدَ باليمن من أبناء الفرس الذين وجههم كسرى مع سيف بن ذي يزن، قال في اللسان (بنى): فملكوا اليمن وتديروها، وتزوجوا في العرب فقبيل لاولادهم: الأبناء، وغلب عليهم الاسم لان أمهاتهم من غير جنس آبائهم (انظر تاريخ مدينة صنعاء - كشاف الأعلام). وهناك الأبناء أيضاً من تميم ومن قيس عيلان، انظر معجم قبائل العرب: (١/٣-٤).

(٢) والمبناة بالفتح أيضاً، اللسان (بنى)، وانظر المقاييس: (١/٣٠٥).

تشبه العُلَيْق.

هو بارد في الدرجة الأولى؛ رطب في الثانية، يسهل المرة الصفراء، وينفع من التهابها نفعاً عظيماً. ودهنه وماؤه ينفعان من الصداع الحار. وإذا دق ورقه مع دقيق الشعير نفع من الورم الحار ومن وجع المعدة العارض من الصفراء. وإذا أخذ بالماء الحار نفع من الخناق. وإذا أنقع في ماء حار وعقد مع سكر نفع من الشَّوْصَة وذات الجنب والسعال وخشونة الصدر الحادئين من الحرارة. ودهنه ينفع من الحر والحرقه في الجسد. وإذا استعط نوم.

* * *

وَبُنْدُقَةٌ: بطن من مَدْحَج من جُعْف في قولهم (١): «حَدَا حَدَا وَرَأَكَ بُنْدُقَةٌ». والحَدَا من مراد.

* * *

فَعَلَّلَ، بالكسر

صر

[البِنَصْر]: الإصبع التي بين الوسطى والخنصر.

* * *

الخماسي

فَعَلَّلَ، بالفتح

فسج

[البِنْفَسَج] (٢): شجرة ذات قضبان

(١) المثل رقم (١٠٦١) في مجمع الأمثال: (٢٠١/١) وضبطه بكسر حاء (حدأ) والحدأ: قبيلة معروفة اليوم في اليمن ولا تنطق إلا بفتح الحاء، وهم بنو الحدأ - ويقال الحدأى كما في النسب الكبير - بن نَمْرَة بن سعد العشيرة. وبنْدُقَةٌ: لم تعد معروفة وهم بنو سفيان وهو مظلة بن سلهم بن الحكم بن سعد العشيرة - انظر النسب الكبير: (٣٠٦-٣٠٧)، وقصة المثل في مجمع الأمثال، وأشار إليها في النسب الكبير.

(٢) البنفسج: جنس زهر مشهور من الفصيلة البنفسجية وضرويه كثيرة: (انظر معجم المصطلحات ليوسف خياط).

الأفعال

فَعَلَ ، بفتح العين ، يَفْعَلُ ، بكسرها

ي

[بَنَى] : البيت بناءً .

وبَنَى بامرأته بناءً . وفي الحديث (١) :

« تزوج النبي عليه السلام بعائشة رحمها الله وهي بنت ست ، وبَنَى بها وهي بنت تسع » .

والمَبْنَى من الكلام : ما لم يعرب . وهو جميع الحروف مثل : هَلْ وَبَلْ وَمِنْ وَقَدْ وَسَوْفَ وَرُبَّ وَمُنْذُ ، ونحو ذلك .

والأفعال الماضية مثل : ذهبَ وضربَ ونحوهما . وفعل الأمر مثل قُمْ .

ومن الأسماء مثل : حَيْثُ وَقَطْ ، وَأَيْنَ ، وَكَيْفَ ، وَقَطَامٍ وَحَدَامٍ ، وَإِذْ ، وَمَنْ .

* * *

الزيادة

الإفعال

ي

[أَبْنَى] : يقال (٢) : « المعزى تُبْهِى ولا

تُبْنَى » أي لا يتخذ منها الأبنية (٣) .

* * *

التفعيل

س

[بَنَسْتُ] عن الشيء : إذا تأخرت عنه .

ي

[بَنَى] القصور : إذا أكثر بناءها .

* * *

(١) رواه عن عائشة البخاري في فضائل أصحاب النبي ﷺ ، باب : تزويج النبي ﷺ من عائشة ، رقم (٣٦٨٣)

ومسلم في النكاح ، باب : تزويج الأب البكر الصغيرة ، رقم (١٤٢٢) .

(٢) المثل رقم (٣٧٩٤) في مجمع الأمثال (٢/٢٦٩) . وتُبْهِى : تُخَرِّقُ .

(٣) أي : الأخبية والحيام .

الافتعال

ي

[اِبْتَى] الدار: أي بناها.

* * *

التفعل

ك

[تَبَّكَ] بالمكان: إذا أقام به.

و

[تَبَّاه]: أي اتخذه ابناً.

* * *

باب الباء والهاء وما بعدهما

فقليل: معناه: بهراً لكم. وقيل: معناه:
حباً بهراً أي غلب. وقيل: معناه: أي غير
كاتم، من قولهم: ابْتَهَرَ فلان بفلانة: أي
شهر بها.

والعرب تقول: الأزواج ثلاثة: زوجٌ
بَهْرٌ: أي يبهر العيون بحسنه، وزوجٌ مَهْرٌ:
أي ليس معه غير المهر، وزوجٌ دَهْرٌ: أي هو
عُدَّةٌ للدهر.

ز

[بَهْرٌ]: من أسماء الرجال.

ش

[البَهْشُ]، بالشين معجمة: المَقْلُ (٣).
وفي الحديث (٤): «بلغ عمر أن أبا موسى

الأسماء

فَعْلٌ، بفتح الفاء وسكون العين

ر

[بَهْرٌ]: يقال: بَهْرًا له: أي عجباً.

وقيل: تَعَسًّا.

وقيل: هو دعاء عليه بالبَهْر: أي الغلبة،
قال (١):

تَفَاقَدَ قَوْمِي إِذْ يَبِيعُونَ مُهْجَتِي

بِجَارِيَةِ بَهْرًا لَهُمْ بَعْدَهَا بَهْرًا

وأما قول عمر بن أبي ربيعة (٢):

ثُمَّ قَالُوا تُحِبُّهَا قُلْتُ بَهْرًا

عَدَدَ الرَّمْلِ وَالْحَصَى وَالتُّرَابِ

(١) ابن ميادة، ديوانه (١٣٥) هو له في اللسان والتاج (بهر) وأوله: «ألا يا لقيمي» وهو في المقاميس: (٣٠٨/١) دون عزو.

(٢) ديوانه: (٦٠)، وهو في المقاميس وبه قول العرب في الأزواج: (٣٠٨/١).

(٣) المَقْلُ: حَمْلُ الدَّوْمِ، والدَّوْمُ: شجرة من الفصيلة النخلية (معجم المصطلحات لخطاط) وقال: «ومن معاني الدَّوْمِ: النَّبْقُ أي ثمر السُّدْر وهو في الشام بهذا المعنى» وهو أيضاً بهذا المعنى في اليمن.

(٤) حديث عمر هذا في المقاميس: (٣١٠/١) وأضاف إليه «يقول: فالقرآن نازل بلغة الحجاز لا اليمن».

ل

[البَهْلَةُ]: اللعنة، يقال: عليه بَهْلَةٌ الله.
وفي حديث^(١) أبي بكر: «مَنْ وَلِيَ مِنْ
أمر المسلمين شيئاً فلم يُعْطهم كتابَ الله
فعلية بَهْلَةٌ الله».

م

[البَهْمَةُ]: الصغير من أولاد الغنم، يقال
للذكر والأنثى بالهاء، يقال: هذا بَهْمَةٌ
ذكر. وهذه بَهْمَةٌ أنثى. وفي الحديث^(٢):
«سئل الحسن عن المحرم يصيب الصرد،
فقال: فيه بَهْمَةٌ».

* * *

فُعْلٌ، بضم الفاء

ر

[البُهِرُ]: الاسم من الانبهار.

* * *

قرأ حرفاً من القرآن بُلُغته، فقال عمر: إنَّ
أبا موسى لم يكن من أهل البَهْشِ «أي من
أهل الحجاز، لأن المُقْلَ أكثر ما ينبت
بالحجاز».

ل

[البَهْلُ]: اليسير القليل.

م

[البَهْمُ]: صغار الغنم والبقر. والجميع
بِهَامٌ.

و

[البَهْوُ]: البيت المقدم أمام البيوت.

والبَهْوُ: كَنَاسُ الثور.

والبَهْوُ: جوف الإنسان وغيره.

* * *

و [فَعْلَةٌ]، بالهاء

(١) هو في النهاية لابن الأثير: (١/١٦٧) ومنها «المباهلة: الملاعبة؛ فإن المتباهلين يدعو كل واحد منهما على صاحبه...» (المقاييس: ١/٣١١).

(٢) لعل المقصود بالحسن هنا (الحسن البصري ت: ١١٠ هـ) الفقيه التابعي المشهور، والصرد: طائر فوق العصفور، ولم نجد فتوى الحسن هذه فيما بين أيدينا من مصادر، لكنها بمعناها فيما ذهب إليه الشافعي في كتابه الأم: «فدية الطائر يصيبه الحرم»: (٢/٢١٣). وما بعدها وقارن بالسيل الجرار للشوكاني: (٢/١٨١-١٨٥).

و [فُعْلَةٌ] ، بالهاء

ث

[البُهْتَةُ] بالثاء معجمة بثلاث: ولد البقرة.

وبُهْتَةٌ: حيٌّ من سُلَيْمٍ.

وقال بعضهم: يقال فلان لبُهْتَةٌ: أي لزنِيَّةٍ.

ر

[بُهْرَةٌ] الوادي: وسطه.

وبُهْرَةٌ الليل: وسطه عند انتصافه، من قولهم: ابهارَّ الليل: إذا انتصف.

ل

[بُهْلَةٌ]: يقال: عليه بُهْلَةٌ اللهُ: أي لعنة الله.

م

[البُهْمَةُ]: الصخرة.

البُهْمَةُ: الجماعة من الفرسان.

ويقال: بل البُهْمَةُ: الرجل الشجاع الذي لا يُقدر عليه من شدة بأسه، شبه بالصخرة.

* * *

فَعَلٌ ، بالفتح

ق

[البَهْقُ]: بياض في الجلد ليس ببرص، قال (١):

كَأَنَّهُ فِي الْجِسْمِ تَوَلِيحُ البَهْقِ

* * *

الزيادة

أَفْعَلٌ ، بالفتح

ر

[الأبْهَرُ]: عرق مستعطن للصلب، إذا

(١) رؤية، ديوانه: (١٠٤) وقيله:

فِيهَا خُطُوطٌ مِنْ سِوَادٍ وَيَلْقَى

فَاعِلٍ

ل

[البَاهِلُ]: الناقة لا سِمَةَ عليها.

والبَاهِلُ: الناقة التي لا صِرَارَ على

أخلافها أيضاً. قالت امرأة من العرب (٢):

أَتَيْتُكَ بِبَاهِلٍ غَيْرَ ذَاتِ صِرَارٍ

ويقال: البَاهِلُ (٣): التي لا زوج لها من

النساء.

و

[بَاهٍ]: بيت باهٍ: إذا كان خالياً لا شيء

فيه.

* * *

و [فاعلة]، بالهاء

انقطع مات صاحبه. ومنه قول (١) النبي
عليه السلام: « ما زالت أُكَلَّةٌ خَيْرٌ تُعَادِنِي،
فهذا أو أن قَطَعَتْ أَبْهَرِي ».

والبَاهِرُ من القوس: ما يلي الكَلِيَّة، وهو
عند المَقْبِضِ.

والبَاهِرُ من ريش الطائر: الجوانب
القصار دون الخوافي.

ل

[الأبْهَلُ]: حَمَلٌ شَجَرِ العَرَعْرِ.

* * *

إِفعال، بكسر الهمزة

م

[الإبْهَامُ]: العظمى من الأصابع.

* * *

(١) هو من حديث عائشة في البخاري: في المغازي، باب: مرض النبي ﷺ ووفاته، رقم (٤١٦٥)؛ وفي مسند أحمد: (١٨/٦) انظر أمر الشاة المسنومة التي أهدتها له ﷺ زينب بنت الحارث يوم «خيبر» ونص حديثه المذكور في سيرة ابن هشام (٢/٣٣٧-٣٣٨).

(٢) هي امرأة دريد بن الصمة، انظر المقاييس: (١/٧٢، ٣١١)، واللسان والتاج (بهل).

(٣) والباهلة أيضاً، انظر اللسان والتاج (بهل).

ل

[بَاهِلَةٌ]: قبيلة من قيس عيلان (١)،
سُمُوا بِاسْمِ أُمَّهِمْ بَاهِلَةٌ بِنْتِ صَعْبِ بْنِ
سَعْدِ الْعَشِيرَةِ بْنِ مَذْحِجٍ. مِنْهُمْ أَبُو أَمَامَةَ
الْبَاهِلِيِّ صَاحِبِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

* * *

فَعَالٌ ، يَفْتَحُ الْفَاءَ

ر

[بَهَارٌ] البَر: شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ (٢).

و

[بِهَاءٌ]: الْحُسْنُ.

هَمْزَةٌ

[بِهَاءٌ]: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ: نَاقَةٌ
بِهَاءٌ: إِذَا أَنْسَتْ بِالْحَالِبِ، مَاخُودٌ مِنْ
بِهَاتٍ بِهِ: أَيِ أَنْسَتْ.

* * *

و [فُعَالٌ] ، بَضْمُ الْفَاءِ

ر

[الْبِهَارُ]: شَيْءٌ يُوزَنُ بِهِ، وَهُوَ ثَلَاثُمِائَةٌ
رَطْلٌ (٣).

* * *

فَعِيلٌ

م

[الْبِهِيمُ]: اللَّوْنُ الَّذِي لَا يَخَالِطُهُ غَيْرُهُ
سَوَادًا كَانَ أَوْ غَيْرُهُ.

وَصَوْتٌ بِهِيمٌ: لَا تَرْجِعُ فِيهِ.

و

[الْبِهْيَاءُ]: الْحُسْنُ.

* * *

و [فَعِيلَةٌ] ، بِالْهَاءِ

(١) انظر نسبهم في معجم قبائل العرب: (٦٠/١).

(٢) جاء في اللسان: «البهار: نبت طيب الريح» وقيل: «هو العرار الذي يقال له عين البقر وهو بهار البر» وعده (يوسف خياط) أنواعاً من الأقحوان - (انظر معجم المصطلحات العلمية والفنية) - .

(٣) وقيل غير هذا، انظر اللسان (بهر).

ت

[البَهَيْتَةُ] بالتاء: الكذب، والعرب تقول: يالْبَهَيْتَةَ: أي للكذب، وهو دعاء استغاثة.

م

[البَهِيمَةُ]: واحدة البهائم من ذوات البر والبحر.

* * *

فُعَلَى، بضم الفاء

م

[البُهْمَى]: نبت من أحرار البقول، ينبت في السهل، واحده بُهْمَاة بالهاء. وقال سيبويه: البُهْمَى: واحدة وجمع.

* * *

فَعَلَاءَ، بفتح الفاء ممدود

ر

[بَهْرَاء]: قبيلة من اليمن، وهم ولد بَهْرَاء ابن عمرو بن الحاف بن قضاة. والنسبة إليها بَهْرَانِيٌّ، بنون على غير قياس^(١).

* * *

فَعَلَانَةٌ، بفتح الفاء

ن

[البَهْنَانَةُ]: بالنون: المرأة الضحاكة الطيبة الريح.

ويقال: هي اللينة النطق.

* * *

فُعَلَانٌ، بالضم

ت

[البُهْتَانُ]: الكذب، قال الله تعالى: ﴿هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ﴾^(٢).

* * *

(١) وبهراوي على القياس. وانظر في نسبهم وأخبارهم النسب الكبير (١/٣) وما بعدها، وانظر الإكمال:

(١/٢٦٤).

(٢) سورة النور: ١٦/٢٤.

الرباعي

دل

[بَهْدَلَة]: اسم رجل.

فَعَلَّلَ، بفتح الفاء واللام

كن

[البَهْكَنَة]: بالنون: المرأة الحسنة الخلق،

رج

قال (٢):

بَيْضَاءُ مَحْطُوطَةٌ الْمَتْنَيْنِ بَهْكَنَةٌ

[البَهْرَج]: الباطل والكذب. وهو

فارسي معرّب.

والبَهْرَج: الرديء من كل شيء.

ويقال: أرض بَهْرَج: إذا لم يكن لها من

يحميها.

فِيَعَلَّ، بالفتح

بس

[بِيَهَس]: اسم من أسماء الأسد، وبه

سمي الرجل بِيَهَساً.

دل

[بِهْدَل]: شاعر من طيء (١).

* * *

و [فَعَلَّلَة]، بالهاء

والبِيَهَسِيَّة (٣): فرقة من الخوارج، نسبوا

(١) هو بهدل بن قرفة الطائي، ذُكر في النسب الكبير (٢٥٣/١) وكان شاعراً ولصاً فاتكاً قتل عون بن جعدة الخزومي فطلب عقيل بن جعدة بدمه فحبس له وقتل بالمدينة. وذكره التبريزي في شرحه لحماسة أبي تمام (٦٨/١) تعليقاً على أبيات قالتها ابنته في رثائه.

(٢) القطامي، ديوانه (٧٩) واللسان (حطط، مغل)، وعجزة:

رِياً الرُّوَادِفِ لِمِ تُمُغِلِ بـأولادِ

(٣) انظر الحور العين: (٢٣٠) فما هنا ملخص مما ذكره المؤلف في «الحور»، ولزيد من التفاصيل عن هذه الفرقة انظر الملل والنحل (١٢٥/١-١٢٧).

و [فُعَلَّةٌ] بالهاء

صل

[البُهْصَلَةُ] من النساء: القصيرة.

ويقال: البُهْصَلَةُ: الشديدة البياض.

* * *

فُعَلُولٌ، بالضم

ل

[البُهْلُولُ]: الرجل الضحّاك.

وبُهْلُولٌ: من أسماء الرجال.

* * *

إلى رئيس لهم يقال له أبو بَيْهَسَ الهَيْصَمُ ابن جابر. وهم يستحلون كل مُسْكِرٍ إذا كان من مال حلال، ويستجيزون قَتْلَ مخالفهم بالغيلة وأَخَذَ ماله، ويقولون: إن من جهل شيئاً من الدين فهو مشرك.

* * *

فُعَلٌ، بالضم

تر

[البُهْتَرُ]: بالثاء: القصير، مثل البُحْتَرِ.

صل

[البُهْصَلُ]: الجسم.

وحمار بُهْصَلٌ: أي غليظ.

* * *

الأفعال

فعل يفعل ، بفتح العين فيهما

ت

[بَهَّتَه] ، بالهاء : إذا قال عليه ما لم يفعلهُ ، ولا يقال : بهت عليه (١) . وأما قول أبي النجَم لابنته :

سُبِّي الحِمَامَةَ وابهتِي عليها

ثم اضربني بالودِّ مَرَّقِيهَها

فقال : إن « على » مقحمة ، والمعنى : وابهتِها .

ونُهت (٢) : إذا تحيرَ وسكت ، قال الله

تعالى : ﴿ قَبِهتَ الَّذِي كَفَرَ ﴾ (٣) .

ر

[بَهَّرَ] : البَهْرُ : الغلبة .

وبَهَّرَه الحِمْلُ : أي أوقع عليه البَهْرَ (٤) .

وبَهَّرَ الرجلُ : إذا برع وفاق ، قال (٥) :

وقد بَهَّرتَ فلا تَحْفَفي على أَحَدٍ

إلا على أَحَدٍ لا يَعْرِفُ القَمَرَا

ويقال : بَهَّرتَ فلانة النساء : إذا غلبتَهُنَّ

حَسَنًا وجمالًا .

وبَهَّرَ القَمَرُ : أي أضاء .

ز

[بَهَّزَ] البَهْزُ : الغلبة والدفْع ، قال

رؤبة (٦) :

(١) انظر للتكلمة واللسان والتاج (بهت) ، وأجاز بعض اللغويين تعدية بهت بعلی لشبهه بفعل يقاربه وهو افتري ، وذلك مثل قوله تعالى : ﴿ فليحذر الذين يخالفون عن أمره ﴾ فجاء الفعل خالف متعدياً بعن لشبهه في المعنى بالفعل خرج ، وبهت : مثل افتري .

(٢) وسيأتي ذكرها أيضاً في (بهت) .

(٣) سورة البقرة : ٢ من الآية ٢٥٨ .

(٤) أي : تتابع النفس .

(٥) ذو الرمة ، ديوانه : (١١٦٣ / ٢) وروايته : « حتى بهرت » و « قد بهرت » رواية التكلمة ، كذلك جاء في اللسان عن الجوهري ، وذكر محقق الديوان أنه يروى أيضاً : « حتى ظهرت .. »

(٦) ديوانه : ٦٣ ، واللسان (بهز ، ضرز) .

ق

[بَهَقَ] بَهَقًا: إِذَا أَصَابَهُ الْبَهَقُ، فَهُوَ مَبْهُوقٌ.

ل

[بَهَلَّ]: يُقَالُ: بَهَلَّهَ: إِذَا خَلَّاهُ وَإِرَادَتَهُ. وَبَهَلَّ: اللَّعْنُ.

همزة

[بَهَأَ]: يُقَالُ: بَهَأْتُ بِالرَّجُلِ بَهْأً وَبُهْؤًا: إِذَا أَنْسَتَ بِهِ.

وفي حديث (٣) ميمون بن مهران: «عليك بكتاب الله، فإنَّ الناسَ بهُؤُوا به» واستحبُّوا عليه أحاديثَ الرجال. «أي أنسُوا به حتى ذهبت هيبته من قلوبهم.

* * *

دَعْنِي فَقَدْ يُفْرَعُ لـ الْأَضْرَّ

صَكِّي حِجَاجِي رَأْسِهِ وَبَهْزِي

ش

[بَهَشَ]: الْبَهَشُ، بِالشِّينِ مَعْجَمَةٌ: الْفَرْحُ، يُقَالُ: بَهَشَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ. وَبَهَشَ إِلَى الشَّيْءِ: إِذَا خَفَّ إِلَيْهِ يَرِيدُهُ، قَالَ (١):

وَإِذَا رَأَيْتَ الْبَاهِشِينَ إِلَى الْعَلَا

عُبْرًا أَكْفُهُمْ بِقَاعٍ مُمَحِلٍ

وفي الحديث (٢): «أرسل النبي عليه السلام أبا لُبَابَةَ إِلَى الْيَهُودِ، فَبَهَشَ الصَّبِيَانَ وَالنِّسَاءَ يَبْكُونَ فِي وَجْهِهِ».

ظ

[بَهَظَه] الْأَمْرُ، بِالظَّاءِ مَعْجَمَةٌ: إِذَا أَثْقَلَهُ.

(١) البيت لعبد قيس بن زخرف البرجمي من قصيدة له في المفضليات: (١٥٦٠) وانظر الأغاني (٢٣٥/٨)،

٢٤٦-٢٤٧) في أخبار عبد قيس بن خفاف، وبعده في المفضليات:

ف_____أَعْنَهُمْ، وَأَسْرَ بِمَا يَسْرُوا بِهِ وَإِذَا هُمْ نَزَلُوا بِضْنِكَ فَ_____انزَل

وصدر البيت الشاهد في المقاييس: (٣١٠/١).

(٢) خبر إرسال النبي ﷺ أبي لُبَابَةَ بن عبد المنذر إلى اليهود مذكور في سيرة ابن هشام: (٢٣٦/٢) وفيها مكان

«بهش إليه...» «جهش إليه...»؛ اللسان (بهش) والمقاييس: (٣٠٩/١).

(٣) هو ميمون بن مهران، أبو أيوب الجزري، فقيه، ثقة فاضل، ولي الجزيرة لعمر بن عبد العزيز وتوفي سنة (١١٨

هـ)، وحديثه بلفظه في النهاية لابن الأثير: (٦٤/١) وعنه (التقريب: ٩٢/٢) وكتاب مشاهير علماء الأمصار

لابن حبان البستي: (٩٠٨).

فعل، بكسر العين، يفعل، بفتحها

ت

[بَهَتَ] الرجل: إذا دهش، يقال: بَهَتَ وبَهَّتْ وبُهَّتْ، ثلاث لغات، قال الله تعالى: ﴿فَبُهَّتْ الذِّي كَفَرُ﴾ (١) أي سكت وتحيّر.

ج

[بُهَجَ] به: أي سرّ.

ق

[بُهَقَ]: رجل بهق وامرأة بهقة: بهما بهق: وهو بياض دون البرص.

و

[بُهِيَ] البيت: إذا تحرق.

* * *

فعل يفعل، بالضم فيهما

ت

[بُهَتَ]: لغة في بهت.

ج

[بُهَجَ]: البهجة: الحسن، قال الله تعالى: ﴿وَأُنَبِّتُ مِنْ كُلِّ رَوْحٍ بِهِيجٌ﴾ (٢).

و

[بُهَوَ] البيت: إذا تحرق، لغة في بهي.

وبهؤ بهاء: أي صار بهياً

* * *

الزيادة

الإفعال

ج

[أُبَهَجَهُ]: أي سرّه.

وأُبَهَجَتِ الأرض: إذا بهج نباتها.

(١) سورة البقرة: ٢٥٨/٢.

(٢) سورة الحج: ٢٢/٥.

ولا تُتَبَّى «أي لا يُتخذ من شعورها الأبنية. وهي تصعد البيوت فتحرقها. ويقال: أبهوا الخيل: إذا عطّلوها من الغزو.

* * *

المفَاعلة

ل

[باهل]: المِبَاهَلَة: الملاعنة.

ومسألة المِبَاهَلَة: من مسائل الفرائض.

يقال: إنها أول مسألة أُعِيلَتْ (٢) في خلافة عمر. وهي امرأة خَلَفَتْ زوجاً وأمّاً وأختاً لأب وأم، فقضى زيد للزوج بالنصف وللأخت بالنصف وللأم بالثلث وأعالها وقال: أصلها من ستة وإلى ثمانية. ووافقها الصحابة إلا ابن عباس فانكر العول، وقال: هذان النصفان ذهباً بالمال، أين موضع الثلث؟ فقيل له: والله لو متّ أو متنا ما قسم ميراثنا إلا على ما عليه القوم.

ل

[أبهل]: يقال: أبهله: إذا خلاه وإرادته.

وأبهل إبله: إذا أهملها.

وأبهل ناقته: إذا تركها باهلاً غير مصرورة.

م

[أبهم]: الباب: أي أغلقه.

وأمر مبهم: لا يُتأتى له.

والأسماء المبهمة: نحو (هذا) و(ذاك)، وما أشبههما.

ويقال: أبهمت الأرض: إذا كثر نبات البهيمى فيها.

و

[أبهى]: يقال: أبهيت البيت فبهى: إذا خرّفته فتحرق. ويقال (١): «المعزى تُبهى

(١) سبق المثل في بناء (أبهى).

(٢) من العول، وهو أن تزيد سهام الفريضة فيدخل النقص على أهل الفرائض.

شُهِرَ بِهَا .

والإبتهار: ادعاء الشيء كذباً، قال (٣):

.....

وما بي إن مدحتهم ابتهارُ

وقال الكمي (٤):

فبيحٌ بمثلي مدحُ الفتا

ة إِمَّا ابْتِهَاراً وَإِمَّا ابْتِيَاراً

ل

[ابتهل]: الابهتال: التضرع.

وابتهلوا: أي التعنوا. وعليه تفسير قول

الله تعالى: ﴿ثُمَّ نَبْتَهِلُ﴾ (٥) أي نلتعن.

وقيل: نبتهل: أي نجتهد في هلاك

الكاذب. ومنه قول لبيد (٦):

قال: ﴿فلندعُ أبناءنا وأبناءكم ونساءنا
ونساءكم ثم نبتهل﴾ (١).

و

[بَاهِي]: المباهاة: المفاخرة، وأصلها من
البهاء. وفي الحديث (٢) عن النبي عليه
السلام: «تَنَاقَحُوا تَكَثَّرُوا فَإِنِّي أَبَاهِي بِكُمْ
الْأُمَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

* * *

الافتعال

ج

[ابتهج]: الابتهاج: السرور.

و

[ابتهر]: يقال: ابتهر فلان بفلانة: أي

(١) أخذ من الآية: ٦١ في سورة: آل عمران/ ٣.

(٢) عزاه الحافظ في التلخيص الحبير: (١١٦/٣)، إلى الديلمي في مسند الفردوس.

(٣) عجز بيت نسب إلى القطامي في المجلد: (١٣٧)، وهو في اللسان والتاج (بهر) دون عزو، وجاء في حاشية التاج: «... وورد في المقاييس: (٣٠٩/١) هكذا:

... حين تخلف العوالي وما بي إن مدحتهم انبهار

ونسبه إلى تميم أي تميم بن أبي بن مقبل -

(٤) البيت للكميت كما في المقاييس: (٣٠٩/١)، واللسان والتاج: (بهر).

(٥) سورة آل عمران: ٦١/٣.

(٦) ديوانه: (١٤٨) ورواية أوله فيه: «في قُرُوم»

نصفه . وفي الحديث (١) : « سار النبي عليه

السلام حتى ابهأ الليل » .

وكذلك ابهأ النهار .

ويقال : ابهأ الظل : أي طال .

* * *

الفعللة

رج

[بهرج] : البهرجة : أن تأخذ الشيء

على غير الطريق .

نسس

[بهنس] ، بالنون : إذا تبختر .

* * *

التفعلل

نسس

[تبهنس] : التبهنس : التبختر .

ل

[تبهلل] : التبهلل : الضحك .

* * *

فسي كهول سادة من قومه

نظر الدهر إليهم فابتهل

أي اجتهد في هلاكهم .

* * *

الانفعال

ر

[ابهر] : بهره فانبهر .

* * *

الاستفعال

م

[استهم] عليه الأمر : أي استغلق .

* * *

التفاعل

و

[تباهوا] : أي تفاخروا .

* * *

الأفعليل

ر

[ابهأ] : يقال : ابهأ الليل : إذا مضى

(١) من حديث طويل عن أبي قتادة عند مسلم : في المساجد ، باب : قضاء الصلاة الفائتة ، رقم : (٦٨١) .

باب الباء والواو وما بعدهما

ك

[بَوَكُ]: يقال: لقيته أول بَوَكٍ: أي أول مرة.

ل

[البَوْلُ]: معروف.
والبَوْلُ: العدد الكثير.
والبَوْلُ: ولد الرجل.

ن

[بَوْنٌ]: يقال: بين الأمرين بَوْنٌ: أي تفاوتٌ في الزيادة والتفاضل.
والبَوْنُ: أرض باليمن لهمدان (٢).

الأسماء

فَعْلٌ، بفتح الفاء وسكون العين

س

[بَوَسٌ]: ذو بَوَسٍ بن ذي سَحَرٍ: ملك من ملوك حَمِيرٍ إليه ينسب بيت بَوَسٍ حصن بالقرب من صنعاء (١).

ش

[البَوْشُ]: الجماعة الكثيرة من الناس.
يقال: بَوْشٌ بَائِشٌ*.

ص

[البَوَصُ]: العَجْزُ.

(١) ونسبه عند الهمداني (٢/٢٨٧): ذو بوس بن شرحبيل بن بربل ذي سحر بن شرحبيل بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة - وهو حمير الأصغر -.

وقرية بيت بَوَسٍ: معروفة اليوم باسمها. وذكرها الهمداني في الصفة: (١٥٤، ٣٥٣) وهي قرية وحصن إلى الجنوب الغربي من صنعاء من مخلاف بني شهاب - بلاد البستان - بني مطر، وقد أوشكت اليوم على اللحاق بحي حدة الجديد من أحياء صنعاء، وذكرها الحجري في مجموعة في بابها (بيت بوس) وذكرها بتفصيل أكثر في حديثه عن (ناحية البستان) (١/١١٩-١٢٠).

(٢) البَوْنُ: معروف باسمه اليوم على بعد (٧٠ كم) شمال صنعاء، وهو من أوسع القيعان في نجد اليمن، وهو قسمان: البون الأعلى والبون الأسفل، ويقال فيهما: البون الشرقي والغربي، وذكره الهمداني في مواقع من مؤلفاته، انظر الصفحة: (٣٤٣-٣٤٤)، وانظر مجموع الحجري: (١/١٣٠).

و

[البوّ]: جلد حوار الناقة يُحشى بشيء، فتراه الناقة فتشمه فتدّر عليه.

* * *

و[فُعَل]، بضم الفاء

ح

[البُوح]: جمع باحة، بالحاء: وهي ساحة الدار. يقال في المثل (١): «ابنك ابن بُوحك» أي الذي ولد في ساحة دارك.

ويقال: البُوح: النفس، أي: ابنك ابن نفسك.

ر

[البُور]: الأرض التي لم تُحرث.

وقوم بُورٌ: هلكى، جمع بائر، مثل عائذ وعود وحائل وحول. ويقال أيضاً: رجل بُورٌ: أي هالك، يكون جمعاً وواحداً،

ويستوي فيه المذكر والمؤنث، قال الله تعالى: ﴿وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا﴾ (٢)، وقال (٣) في الواحد:

يا رَسُولَ الْمَلِكِ إِنَّ لِسَانِي

رَاتِقٌ مَا فَتَقْتُ إِذْ أَنَا بُورٌ

س

[البُوس]: تخفيف البُؤس.

ص

[البُوص]: عجيزة المرأة.

ق

[البُوق]: الشُّبُور.

والبُوق: الكذب والباطل، قال حسَّان (٤):

... ..

إِلَّا الَّذِي نَطَقُوا بُوقًا وَلَمْ يَكُنْ

(١) المثل رقم: (٤٩٦) في مجمع الأمثال: (١٠١/١).

(٢) سورة الفتح: ٤٨/١٢.

(٣) عبد الله بن الزبير، شعره: (٣٦)، والمقاييس: (٣١٦/١) واللسان والصحاح والتاج: (بور) وينسب أيضاً لعبد الله بن رواحة كما في التاج.

(٤) ديوانه: (٢٤٥)، وصدده:

مَا قَاتَلُوهُ عَلَى ذَنْبِ أَلْمِ بِهِ

ولم يأت في هذا الباب فاء.

م

[البوم]: طير^(١)، واحدته بومة.

ن

[البون] جمع بون: وهو عمود البيت.

هـ

[البوه]: الأحمق الضعيف.

* * *

و [فُعلة]، بالهاء

ق

[البوقة]: الدفعة من المطر.

م

[البومة]: واحدة البوم، يقال للذكر والأنثى: هذا بومة ذكر وهذه بومة أنثى.

هـ

[البوّه]: الأحمق الذي لا خير فيه ولا غنى عنده، قال امرؤ القيس^(٢):

يَا هِنْدُ لَا تَنكِحِي بُوّهًا

عَلَيْهِ عَقِيْقَتُهُ أَحْسَبَا

والبوّه: ما طارت به الريح من التراب، يقال: صوفة في بوّهة.

والبوّه: طائر مثل اليومة بشبهه به الأحمق.

* * *

و [فُعليّ]، من المنسوب

ص

[البوصيّ]: الزورق، وهو ضرب من السفن، قال الأعشى^(٣):

(١) والبوم: من كواسر الليل، ويعيش في الخرابات والمغاور والأحراج، ويتشاءم الناس منه، وإذا وقعت البومة على إفريز من أفاريز البيت أو خلف نافذة من نوافذه وأخذت في التعيب فإن سكان البيت يتعمذون بالله من شر نعيها.

(٢) ديوانه: (٢٩)، وديوان الأدب: (٣٢١/٣)، والمقاييس: (١/٣٢٤).

(٣) ديوانه: (١٨٠)، والصحاح واللسان والتاج: (بوص).

مِثْلَ الْفُرَاتِيِّ إِذَا مَا طَمًا

يَقْدِفُ بِالْبُوصِيِّ وَالْمَاهِرِ

* * *

فَعْلٌ ، بَفَتْحِ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ

ب

[الباب]: واحد الأبواب .

ويقال: فلان بابٌ على القوم: إذا كان عميدهم والقائم عليهم . ومنه قيل في العبارة: إن بابَ الدارِ صاحبُها، فما حدث به من زيادة أو نقصان كان بصاحب الدار .

قال الله تعالى: ﴿ وَأَتُوا الْبَيْتَ مِنْ أَبْوَابِهَا ﴾ (١) . قيل: أراد أبواب البيوت المعهودة تأديباً للناس . وقيل: أراد إتيان الأمور من وجوهها التي تصلح لها .

ز

[البازُ]، بالزاي: لغة في البازي .

ع

[الباع]: معروف .

والباع أيضاً: الجود .

ل

[البال]: الحال، قال الله تعالى:

﴿ وَأَصْلَحَ بِالْحَمْدِ ﴾ (٢) .

والبال: القلب، يقال: ما خطر على بالي . ولا يجمع البال، وقيل: يجمع على بالات .

ويقال: ليس هذا بالي: أي ما أباليه .

وما بال: استفهام، يقال: ما بالُك: أي: ما شأنك؟ قال الله تعالى: ﴿ مَا بَالُ النُّسُوءِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ﴾ (٣) .

والبال: رخاء العيش وسعته .

* * *

(١) سورة البقرة: ١٨٩/٢ .

(٢) سورة محمد: ٤٧/٢ .

(٣) سورة يوسف: ٥٠/١٢ .

هـ

[الباه]: الحظ من النكاح.

* * *

و [فَعَلَّة] ، بالهاء

ب

[بَابَةٌ]: يقال: هذا من بَابِتِكَ: أي مما يصلح لك.

ح

[الْبَاحَةُ]: ساحة الدار.

ل

[بَالَةٌ]: يقال: ما أباليه بالةٌ: أي مبالاةٌ. ويقال: البَالَةُ (١): وعاء المسك أيضاً. وقيل: البَالَةُ (١): شبه الجِرَابِ في قول

أبي ذؤيب (٢):

كَأَنَّ عَلَيْهَا بَالَةٌ لَطْمِيَّةٌ

لَهَا مِنْ خِلَالِ الدَّائِيَّتَيْنِ أُرِيحُ

همزة

[البَاءَةُ]: مهموز: النكاح، قال ابن دريد (٣): لأن الماء يصب ثم يعود.

وفي الحديث (٤): عن النبي عليه السلام: «مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ أَغْضُ لِلْبَصْرِ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ؛ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَلْيَصُمْ، فَإِنَّ الصَّوْمَ لَهُ وَجَاءٌ»، قال (٥):

أَحْسَنُ عَرَسٍ بَاءَةٌ إِذْ أَعْرَسَا

* * *

الزيادة

(١) وهو أعجمي معرب، انظر اللسان: (بول).

(٢) ديوان الهذليين: (٥٩/١)، واللسان: (بول).

(٣) الجمهرة: (١٦٩/١-١٧٠، ٣، ٢٩٣-٢٩٤).

(٤) من حديث علقمة عن ابن مسعود بلفظه عند البخاري: في النكاح، باب: قول النبي ﷺ: «من استطاع منكم

الباءة...» رقم (٤٧٧٨) ومسلم في النكاح، باب: استحباب النكاح لمن تاقت نفسه إليه...، رقم (١٤٠٠)

ومسند أحمد (٣٧٨/١، ٤٢٤-٤٢٥).

(٥) الرجز في اللسان (بوا، عرس).

مَفْعَلَةٌ، بفتح الميم

ههزة

[المِبَاءَةُ]، مهموز: المنزل.

والمِبَاءَةُ: حيث تبرك الإبل إذا راحت.

وقيل: المِبَاءَةُ: حيث تُنَاخ في الموارد.

وفي الحديث^(١): «قال رجل للنبي عليه

السلام: أصلي في مِبَاءَةِ الغنم؟ قال:

نعم».

وأصل مِبَاءَةُ: مَبْوَأَةٌ، فأبدلت الواو ألفاً.

وكذلك نحوه من معتل العين مهموز اللام

مثل مَسَاءَةٌ.

ومما جاء على أصله.

ل

[مَبْوَلَةٌ]: يقال: كثرة الشراب مَبْوَلَةٌ،

من البول.

* * *

فَعَّالٌ، بتشديد العين

ب

[البَوَّابُ]: معروف.

* * *

فاعل

ر

[بَائِرٌ]: يقال: هو حائر بائر، إتباع له.

وقيل: بَائِرٌ: أي هالك.

نش

[بَائِشٌ]: بوش بائشٌ: أي كثير.

ص

[بَائِصٌ]: خِمْسٌ بَائِصٌ: أي مستعجل.

ك

[البَائِكُ]: الناقة السمينة.

* * *

(١) من حديث جابر بن سمرة عند أحمد: (٥/٤٩٢/١٠٠٤١٠٠٤١٠٠)

و [فاعلة]، بالهاء

ج

[البائجة]: الداهية، قال الشماخ (١)

يرثي عمر بن الخطاب .

فَضِيَتْ أُمُورًا ثُمَّ غَادَرَتْ بَعْدَهَا

بِوَأَجِّ فِي أَكْمَامِهَا لَمْ تُفْتَقِ

ق

[البائقة]: الداهية .

* * *

فَعَالٌ ، بفتح الفاء

همزة

[البِوَاءُ]: السواء، يقال: دم فلان بِوَاءٍ

بِدمِ فلان . ومنه قول عبادة بن الصَّامِتِ:

« جعل الله تعالى الأنفال إلى نبيِّه فقسَّمها

بينهم على بِوَاءٍ » أي على سواء، قالت

ليلي الأَخِيلِيَّةُ (٢):

فِيْإِنْ تَكُنِ الْقَتْلَى بَوَاءً فِإِنَّكُمْ

فَتَى مَا قَتَلْتُمْ آلَ عَوْفِ بْنِ عَامِرٍ

ويقال: كلِّمناهم فأجابونا عن بَوَاءٍ

واحد: أي عن جواب واحد .

* * *

و [فَعَالٌ] ، بضم الفاء

ل

[بُؤَالٌ]: يقال: أخذهُ بُؤَالٌ: إذا كثر

بوله .

* * *

و [فَعَالٌ] ، بكسر الفاء

ن

[البِوَانُ]: عمود من أعمدة البيت،

يكون في مقدِّمه، وجمعه: أَبْوَنَةٌ .

* * *

(١) ديوانه: (٤٩٩)، والتكلمة واللسان: (بوج)، ونسبت الأبيات التي منها البيت إليه وإلى أخويه مزرد وجزء كما

في تعليق محقق الديوان .

(٢) ديوانها: (٧٩) واللسان: (بوا).

فَعُول

ق

[بُؤُوق]: بَأَقَّتْهُم بُؤُوقٌ: أَي أَصَابَتْهُم

دَاهِيَةٌ.

* * *

فَعُلَاءٌ، بِالْمَدِّ وَالْفَتْحِ

ص

[البُوصَاء]: المَرَأَةُ العَظِيمَةُ العَجِيزَةُ.

غ

[البُوغَاءُ]، بِالغَيْنِ مَعْجَمَةٌ: التَّرَابُ.

والبُوغَاءُ: سَفَلَةُ النَّاسِ.

* * *

الأفعال

فَعَلَ ، بفتح العين ، يَفْعُلُ ، بضمها

ث

[بَاثَ] عن الشيء بَوَثًا ، بالثاء معجمة

بثلاث : إذا بحث عنه .

ج

[باجتَهم] البائِجة : إذا أصابتهم الداهية .

ح

[باح] سِرّه بَوَحًا : إذا أظهره .

خ

[بَاخَتِ] النار بَوَخًا : إذا سكنت .

وكذلك باخ الحرّ : إذا سكن ، وبَاخَتِ

الحمى : إذا فترت وسكنت .

وباخ الرجل بَوَخًا : إذا أعيا .

ر

[بَارَهُ] بَوْرًا : أي جرّبه ، يقال : بُرّلي ما

عند فلان : أي اعرف ما عنده .

والبورّ : أن تعرّض الناقة على الفحل

تنظر أهي لافح أم لا .

وبار الشيء بَوَارًا : إذا كسد ، قال الله

تعالى : ﴿ تِجَارَةٌ لَنْ تَبُورَ ﴾ (١) .

وبار : إذا هلك ، بَوَارًا ، قال الله تعالى :

﴿ وَأَحْلَوْا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ﴾ (٢) .

س

[باس] : البؤس : التقبيل (٣) .

ص

[باص] : البوص : السبّيقُ والسقوتُ ،

يقال : باصه : إذا فاته .

وباص منه : أي هرب .

(١) سورة فاطر : ٢٩/٣٥ .

(٢) سورة إبراهيم : ٢٨/١٤ .

(٣) وهو معرب ، انظر اللسان والتاج (بوس) .

ن

[بَانَ] الرجلُ صاحبه بَوْنًا: إذا كان له عليه فضل.

همزة

[بَاءَ] فلان بحق فلان: إذا أقرَّ به على نفسه، قال لبيد (١):

أَنْكَرْتُ بَاطِلَهَا وَبُؤْتُ بِحَقِّهَا

عندي ولم يَقْحَرَ عَلَيَّ كِرَامُهَا

وباءَ بِإِثْمِهِ: أي احتمله، قال الله تعالى:

﴿أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ﴾ (٢).

وباءَ به: أي كان كِفَاءً له يُقْتَلُ به،

يقال: بُوَّ به، قال (٣):

فقلت له بُوٌّ بِأَمْرِي لَمْ تَكُنْ لَهُ

كِفَاءً وَلَكِنْ لَا تَكَايِلَ بِالْدَمِ

وقوله تعالى: ﴿وَبَاؤُوا بِغَضَبِ مِنْ

اللَّهِ﴾ (٤) قال الكسائي: أي رجعوا، ولا

يكون إلا رجوعاً بشراً. وقال المبرد: أي

نزلوا منزلة غضب. وقال الزجاج: أصل

ذلك التسوية، ومعنى ذلك ﴿بَاؤُوا

بِغَضَبِ﴾: أي تساووا.

وقيل: معنى ﴿بَاؤُوا﴾: أي اعترفوا.

ومنه قوله (٥):

إِنِّي أَبُوءُ بِعَثْرَتِي وَخَطِيئَتِي

رَبِّي وَهَلْ إِلَّا إِلَيْكَ الْمَهْرَبُ

وأصل بَاءَ: بَوًّا يَبُوءُ، فأبدلت الواو ألفاً

(١) ديوانه: (١٧٨) واللسان (بوا).

(٢) سورة المائدة: ٢٩/٥.

(٣) البيت ملفق من مصراعي بيتين مختلفين هما قول الشاعر:

فقلت له بوٌّ بأمري لست مثله وإن كنت قنصاناً لمن يطلب الدما

انظر اللسان: (بوا، قنص) والمقاييس: (٣١٤/١) والثاني قول بنت بهدل الطائي:

فبقتل جبراً بأمري لم يكن له بواءٌ ولكن لا تكسايل بالدم

انظر حماسة أبي تمام بشرح التبريزي - دار القلم - (٦٩/١)، واللسان: (كيل).

(٤) سورة البقرة: ٦١/٢، وآل عمران: ١١٢/٣.

(٥) البيت بلا نسبة في مجمع البيان: (١٢٣/١).

وأصل أَبَاث: أَبَوْتُ يُبَوِّثُ إِبْوَاتًا فَهُوَ
مُبَوِّثٌ، فأبدلت الواو ألفاً في الماضي واسم
المفعول، وباء في المستقبل واسم الفاعل،
ورد المصدر إلى إِبَاثَة .

وكذلك نحوه من معتل العين، مثل
أجاب إجابةً، وأقام إقامةً. ومن الياء أبان
إبانةً. ومن مهموز اللام أبأه به. ومن الياء
أجأه .

ح

[أَبَاحَ] الشيء إِبَاحَةً بِالْحَاءِ: ضَدَّ
حظره .

و

[أَبَارَهَ]: أي أهلكه، قال جميل (٢):

ونحن أْبْرْنَا قَيْسَ عَيْلَانَ عُدُوَّةً

بِرَاهِطٍ قَتْلًا وَالْمَنَائِيَا تَخَطُّفُ

في الماضي وألقت حركتها على الباء في
المستقبل. وكذلك نحوه مثل: سَاءَهُ وِنَاءَهُ
به .

ومن ذوات الياء «جاء» أصله جِيَاءٌ
يَجِيءُ، فأبدلت الياء ألفاً في الماضي
وألقت كسرتها على الجيم في المستقبل
والمصدر .

* * *

الزيادة

الإفعال

ث

[أَبَاثَ] البئر، بالثاء معجمة بثلاث: أي
نَقَلَهَا .

والإبَاثَة: إثارة الأرض، قال (١):

هَلُمَّ إِلَيْهِ قَدْ أُبَيْسَتْ زُرُوعُهُ

وعادت عليه المُنْجِنُونَ تَكْدَسُ

(١) المتلمس، انظر حماسة أبي تمام بشرح التبريزي: (٢/١٠٣)، وط - دار القلم: (١/٢٦٩) - .

(٢) البيت ليس في ديوانه، وهو يشير إلى معركة «مرج راهط» التي حدثت سنة أربع وستين وهي من الناحية السياسية العامة معركة انتصر فيها بنو أمية على آل الزبير واستعادوا فيها العرش الأموي بعد أن كان قد خرج من أيديهم، وبعدها ابتداء العصر المرواني من عصر بني أمية، ولكنها من ناحية أخرى تعتبر من معارك انتصار اليمانية الذين التفوا حول مروان بن الحكم، على القيسية التي التفت حول بني الزبير. انظر تاريخ الطبري: (٥/٥٣٥) وما بعدها .

وَأَبَاءَ الرَّجُلِ إِيلَهُ: إِذَا رَدَّهَا إِلَى الْمِبَاءَةِ،
وَهِيَ مَنَاحِيهَا.

* * *

التفعل

ب

[بَوَّبَ]: يُقَالُ: أَبْوَابٌ مُّبَوَّبَةٌ.

نش

[بَوَّشَ] الْقَوْمَ: أَي جَمَعَهُمْ، بِالشَّيْنِ
مَعْجَمَةٌ.

همزة

[بَوَّأْتَهُ] مَنزَلاً، مَهْمُوزٌ: إِذَا أَسْكَنْتَهُ إِيَّاهُ،
وَبَوَّأْتُ لَهُ أَيضاً، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:
﴿لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا﴾ (٢)، وَقَالَ
تَعَالَى: ﴿بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ
الْبَيْتِ﴾ (٣)، قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَرَمَةَ (٤):

ل

[أَبَالَ] الرَّجُلُ فَرَسَهُ فَبَالَ.

همزة

[أَبَاتُ] فَلَانًا بِفَلَانٍ إِبَاءَةً، مَهْمُوزٌ إِذَا
قَتَلْتَهُ بِهِ، قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْيَمَنِ (١):

فَإِنْ تَقْتُلُوا الْقَسْرِيَّ غَدْرًا فَإِنَّا

أَبَانَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِخَالِدِ

تَرَكَنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مُجَدَّلًا

مُكَبًّا عَلَى خَيْشُومِهِ غَيْرَ سَاجِدِ

يَعْنِي خَالِدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيَّ، كَانَ
يُوسُفُ بْنُ عَمْرِو الثَّقَفِيُّ حَبْسَهُ حَتَّى مَاتَ
فِي حَبْسِهِ بِأَمْرِ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ، فَقَتَلَهُمَا
يَزِيدُ بْنُ خَالِدِ بِأَبِيهِ.

وَأَبَاءَهُ: أَي أَنْزَلَهُ بِمِبَاءَةٍ: أَي بِمَنْزَلٍ.

(١) الخبير عند الطبري في حوادث سنة (١٢٦ هـ) وأورد البيت الثاني من البيتين ضمن قصيدة نسبها إلى خلف بن خليفة: (٢٦٠/٧-٢٦١).

(٢) سورة العنكبوت: ٥٨/٢٩.

(٣) سورة الحج: ٢٦/٢٢.

(٤) البيت له في شرح شواهد المغني: (٨٢٦/٢)، واللسان: (بوا)، من قصيدته التي مطلعها:

إِنْ سَلِمْتَنِي وَاللَّهُ يَكْلَسُهَا ضَنْتَ بِشَيْءٍ مَّا كَانَ يَرزُؤُهَا

بثلاث: الاستخراج، قال أبو المثلّم
الهدلي (٢):

لَحِقُ بِنِي شِغَارَةَ أَنْ يَقُولُوا

لِصَّخْرِ الْغِيِّ مَاذَا تَسْتَيْثُ

ح

[استباحوهم]، بالحاء: أي استأصلوهم.

همزة

[استبأت] المكان مهموز: أي اتخذته

مبأة أي منزلاً.

قال بعضهم: ويقال: استبأ فلان
بفلان: أي استقاد من قاتله.

* * *

التفعل

ب

[تَبَّأ] باباً: إذا اتخذته.

وَبُوَّتْ فِي صَمِيمٍ مَعَشَرِهَا

فَتَمَّ فِي قَوْمِهَا مَبُوءُهَا

* * *

الافتعال

ر

[ابتأه]: أي جربه.

* * *

الانفعال

ع

[ابتاع]: أي انبسط. وفي المثل (١):
«مُخْرَنْقٌ لِنَبَاعٍ» أي لينبسط فيثب.

* * *

الاستفعال

ث

[استبأث]: الاستبأثة، بالثاء معجمة

(١) المثل رقم: (٤٠٥٣) في مجمع الأمثال: (٣٠٩/٢).

(٢) ديوان الهدليين (٢٢٤/٢)، واللسان: (بيت)، والصحاح: (بوث).

ج

[تَبَوَّجَ] البرق: إذا لمع مثل تكشَّفَ.

غ

[تَبَوَّغَ] الدمُ بصاحبه، بالغين معجمة:
إذا ثار وهاج به.

ل

[تَبَوَّلَ] القومُ على فلان: إذا علَّوه
بالشتم والضرب^(١).

همزة

[تَبَوَّأَ] منزلاً، مهموز: أي اتخذه، قال
الله تعالى: ﴿تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ﴾^(٢).
وكان حمزة وعاصم يقفان على قوله
﴿تَبَوَّأَ لِقَوْمِكَمَا بِمِصْرَ بِيُوتًا﴾^(٣) بغير
همز ويبدلان مكان الهمزة بياء فيقولان
تَبَوَّيَا، والباقون يهمزون. فأما في الوصل
فلا خلاف بينهم في الهمز.

* * *

(١) لعل هذا من المجاز.

(٢) سورة الحشر: ٩/٥٩.

(٣) سورة يونس: ٨٧/١٠.

باب الباء والياء وما بعدهما

يؤتَيْن من أديارهن. وقيل: هو مثل مضروب: أي اتوا البر من وجهه. وقيل: هو نهى عن مخالفة أعمال الحج. وفيه أقوال أخرى قد ذكرت في «التفسير» (٢).

والبَيْت من الشَّعْر قِيل: سَمِيَ بَيْتاً بالبَيْت من الشَّعْر، لأن البيت من الشَّعْر لا يقوم إلا بأسباب - وهي الحبال - وأوتاد تضرب في الأرض تربط بها الحبال، قال (٣):

وَبَيْتٍ عَلَى ظَهْرِ الْمُطِيِّ بِنَيْتِهِ

بِأَسْمَرٍ مَشْقُوقِ الْحَيَاشِيمِ يَرْعَفُ

الأسمر: القلم.

والبَيْت: واحد بِيُوتات العرب وهي أحيائها.

وَبِيُوت الكواكب السبعة من البروج الاثني عشر: معروفة عند علماء النجوم.

الأسماء

فَعْلٌ، بفتح الفاء وسكون العين

ت

[البَيْت] من الأبنية والشَّعْر: معروف.

وَبَيْتُ اللَّهِ تعالى: هو الكعبة.

وَبِيُوتُ اللَّهِ تعالى: المساجد.

وجمع البَيْت: بِيُوتٌ، بضم الباء. ويقال

بِيُوتٌ، بكسرهما، أبدلت من الضمة كسرة

لمجاورة الياء، قال الله تعالى: ﴿وَأَتُوا

الْبِيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾ (١) قرأ أبو عمرو

ويعقوب بضم الباء، وكذلك ما شاكله في

جميع القرآن، والباقون بكسرهما. وعن نافع

وعاصم روايتان. والضم رأي أبي عبيد.

وقيل في معنى الآية: إنه يعني النساء لا

(١) سورة البقرة: ١٨٩/٢، وراجع تفسيرها عند الطبري: (١٠٨/٢) وفتح القدير للشوكاني: (١٨٩/١-١٩٠).

(٢) يقصد كتابه «البيان في تفسير القرآن» - انظر مقدمة التحقيق.

(٣) البيت بلا نسبة في الصحاح واللسان: (بيت) والمقاييس: (٣٢٤/١).

والثاني: بيت المال والأعوان.	فبيت الشمس: الأسد. وبيت شرفها: الحمل.
والثالث: بيت الإخوة والفقهاء والدين.	وبيت القمر: السرطان. وبيت شرفه: الثور.
والرابع: بيت الآباء والعواقب.	ولزحل بيتان: الجدي والدلو. وبيت شرفه: الميزان.
والخامس: بيت الولد.	وللمشتري بيتان: القوس والحوت. وبيت شرفه السرطان.
والسادس: بيت المرض والعبيد.	وللمريخ بيتان: الحمل والعقرب. وبيت شرفه: الجدي.
والسابع: بيت النساء والنكاح والخصومات.	وللزهرة بيتان: الثور والميزان. وبيت شرفها: الحوت.
والثامن: بيت الموت والموارث.	ولعطارد بيتان: الجوزاء والسنبلة. وبيت شرفه السنبلة.
والتاسع: بيت السفر والعبادة والدين.	ومعنى ذلك عندهم: أن كل كوكب من هذه الكواكب له قوة في بيته وبيت شرفه دون سائر الكواكب.
والعاشر: بيت الملك والسلطان.	وهم يسمون الطالع من البروج: بيت الحياة والنفس.
والحادي عشر: بيت الرجاء والسعادة.	
والثاني عشر: بيت الأعداء والغم والهم والشقاء.	
والبيت: عيال الرجل ومن يبيت عندهم.	
والبيت: التزويج، قال (١):	
مالي إذا أنزعتها صأيتُ	
أكبر غيرنسي أم بيتُ	

(١) البيتان دون عزو في ديوان الأدب: (٣/ ٢٩٨)، والصحاح واللسان (بيت) وفيهما ان البيت هنا: العيال.

شبه قومه بحمير لعزهم وشرفهم وكثرة عددهم وأموالهم.

وذو بَيْح^(٢): اسم ملك من ملوك حمير، مأخوذ من ذلك: أي ذو الشرف والعز. وهو ذو بَيْح بن ذي قَيْفان بن شَرَحِيل بن أَسَاس بن يَغُوث بن علقمة ذي جَدَن.

د

[بَيْدَ]: بمعنى غير، يقال: هو كثير المال بَيْدَ أنه بخيل. وفي حديث^(٤) النبي عليه السلام: «نحن الآخرون السابقون يوم القيامة، بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا»،

والبَيْت: القبر. وفي حديث^(١) النبي عليه السلام لأبي ذر: «كيف تصنع إذا مات الناس حتى يكون البيت بالوصيف» أي إذا كثر الموتى وضاعت مواضع القبور حتى يشتري القبر بوصيف. ومن ذلك قيل في تأويل الرؤيا: إن البيت المجهول يكون قبراً في بعض العارة.

ح

[البَيْح^(٢)]: بالحاء: العز والشرف، قال طرفة^(٣) يفتخر:

يَحْسَبُ مَنْ جَاوَرَنَا أَنَّنَا

حَمِيرٌ مِنْ صَوْتِ الْوَعَى وَالْبَيْوْحِ

(١) أخرجه من حديثه أبو داود في الحدود، باب: في قطع النباش، رقم (٤٤٠٩) واستشهد به ابن الأثير في «بيت» النهاية: (١٧٠/١) والوصيف: (العبد).

(٢) هذا المعنى اللغوي مما لم يذكر في المعجمات، وحول «ذي بَيْح» والدلالة اللغوية له قال الهمداني في الإكليل: (٢٧٣/٢): «وأولد ذو قيفان بن شرحبيل بن أساس بن عبد يغوث بن علقمة ذي جدن. ذابيح...» ثم قال: «ومعنى ذي بَيْح: ذو خيرة القوم وشرفهم، وفي كلام أهل صنعاء القديم وكلام حمير: هو بَيْح القوم، أي: أكملهم وخيرهم... وانظر شرح القصيدة النشوانية: (١٦٣)، وانظر في آل ذي جدن الإكليل: (٢٧٢-٢٦٦/٢).

(٣) ديوانه: (١٤٦) والرواية فيه:

يَحْسَبُ مَنْ جَاوَرَنَا أَنَّنَا حَمِيرٌ مِنْ صَوْتِ الْوَعَى وَالْبَيْوْحِ

(٤) طرف حديث أخرجه البخاري عن أبي هريرة: في الجمعة، باب: فرض الجمعة، رقم (٨٣٦) ومسلم في الجمعة، باب: هداية الأمة ليوم الجمعة، رقم (٨٥٥).

قال (١):

عَمْدًا فَعَلْتُ ذَاكَ بَيْدَ أَنِّي

أَخَافُ إِنْ هَلَكْتُ أَنْ تُرِيَّيَ

وقيل: بَيْدَ: بمعنى على، عن الأموي.

ص

[بَيْضٌ]: يقال: وقعوا في حَيْضٍ بَيْضٍ:

أي في اختلاط من الأمر لا مخرج لهم منه.

ض

[الْبَيْضُ]: جمع بيضة من الطير، قال

الله تعالى: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ﴾ (٢)

يعني في صفاء ألوانهن. ومن ذلك قيل في

تأويل الرؤيا: إن البَيْضَ لمن يرى أنه

يحصن بيضاً أو يبيض في النوم تكون

نساء على قدر جوهر الطير التي ينسب

الببيض إليها، وتكون فراخها أولاداً. وفي

الحديث: قالت امرأة لابن سيرين: إنها
رأت أنها تحمل البيض فتضعه تحت
الحشب، فقال: اتقي الله، فعادت إليه ثانية
فقالت: إنها رأت كذلك، فقال: اتقي
الله، فعادت إليه ثالثة، فقال: إنها تقود
النساء إلى الرجال، وأمر بها فأوجعت
ضرباً، وتلا قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ
مَكْنُونٌ﴾ (٢) وقوله ﴿كَأَنَّهُمْ خُشْبٌ
مُسْنَدَةٌ﴾ (٣) فأقرت بذلك.

ومُحُّ البَيْضِ: حار معتدل، وبياضه بارد
معتدل.

والْبَيْضُ: جمع بَيْضَةٍ من الحديد.

وابن بَيْضٍ: رجل جرى فيه المثل (٤)،
«سَدَّ ابْنُ بَيْضِ الطَّرِيقِ».

والْبَيْضُ: داء يلزم في أرساغ الفرس.

ظ

[الْبَيْظُ]، بالطاء معجمة، ماء الفحل.

(١) منظور بن مرثد الأسدي، انظر اللسان: (رنن، بيد).

(٢) سورة الصافات: ٤٩/٣٧.

(٣) سورة المنافقون: ٤/٦٣.

(٤) المثل رقم: (١٧٦٦) في مجمع الأمثال: (١/٣٢٨).

ن

[بَيْنَ]: بمعنى وسط، قال الله تعالى:

﴿بَيْنَ ذَلِكَ﴾^(١).

والبَيْنُ: الفراق.

والبَيْنُ: الوصل. وهذا من الأضداد.

ومنه قول الله تعالى: ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ

بَيْنَكُمْ﴾^(٢) قرأ نافع والكسائي وحفص

عن عاصم بالفتح، والباقون بالرفع: أي

وصلكم، واختاره أبو عبيد.

ويقال: بينهما بَيْنٌ بعيدٌ وبَوْنٌ بعيد: أي

تفاوت في فضل أحدهما على الآخر.

وقولهم للغراب: غراب البَيْنِ^(٣)، قيل:

لأنه يقع في الديار إثر الظأعين يتفمّم،

وقيل: لبَيْنِهِ عن نوح عليه السلام لما أرسله

ليأتيه بخبر الطوفان.

ويقال: لقيته بَعِيدَاتٍ بَيْنٍ: إذا لقيته بعد
حين ثم أمسكت عنه ثم أتيته.

* * *

و [فَعْلَةٌ]، بالهاء

ض

[الْبَيْضَةُ]: واحدة البيض من الطير

والحديد.

والبَيْضَتَانِ: أنثى الرجل. وفي

الحديث^(٤) عن النبي عليه السلام: «في

البيضتين الدية».

وبَيْضَةُ القوم: عزهم، قال الشاعر^(٥):

يا قومُ بِيضتُكم لا تُفَضِّحُنَّ بها

إني أخافُ عليها الأزلَمَ الجذعا

وبَيْضَةُ الإسلام: جماعته.

(١) سورة البقرة: ٦٨/٢، وهي بتمامها: ﴿قالوا ادع لنا ربك ببين لنا ما هي قال إنه يقول إنها بقرة لا فارض ولا بكر

عوان بين ذلك فافعلوا ما تؤمرون﴾.

(٢) سورة الأنعام: ٩٤/٦، وانظر فتح القدير: (١٤٠/٢-١٤١).

(٣) قيل: «أشأم من غراب البين» انظر مجمع الأمثال المثل رقم: (٢٠٤٢) (٣٨٣/١).

(٤) من حديث عمرو بن حزم من كتاب أرسله ﷺ معه إلى أهل اليمن «فيه الفرائض والسنن والدييات...» أخرجه

النسائي في القسامة، باب: العقول (٥٧/٨-٦١) وانظر الأم للشافعي: ٣٥٠/٨ وما بعدها.

(٥) لقيط بن يعمر الإيادي، ديوانه: (٤٦) والخور العين: (٨٠). وسيأتي في كتاب الجيم (ج ذع).

دارك أو غيرها بمائة. وكذلك نهيه عن بيعتين في صفقة.

* * *

فِعْلٌ ، بِكسر الفاء

ت

[بَيْتٌ] : يقال : ماله بَيْتٌ لَيْلَةً : أي قُوت لَيْلَةٍ .

وليس في هذا بَاءٌ .

د

[البَيْدُ] : جمع بَيْدَاءٍ : هي المفازة .

ص

[البَيْصُ] : وقعوا في حَيْصٍ بَيْصٌ : لغة في حَيْصٍ بَيْصٌ .

وَبَيْضَةٌ كل شيء : وسطه .

ويقال : هو بَيْضَةُ الْبَلَدِ : إذا وصف بالعز ، قال حسان (١) :

نحن الذين ضربنا الناسَ عن عرضِ

حَتَّى اسْتَقَامُوا وَكَانُوا بَيْضَةَ الْبَلَدِ

قال بعضهم : وبَيْضَةُ الْبَلَدِ : بَيْضَةُ النَّعَامَةِ .

ويقال للرجل الذليل : هو بَيْضَةُ الْبَلَدِ .

ع

[البَيْعَةُ] : الاسم من المبايعة في اليمين .

والبَيْعَةُ : البيع . وفي الحديث (٢) : « نهى

النبي عليه السلام عن بيعتين في بيعة »

قيل : معناه أن تقول : بعتك هذا الشيء

بمائة نقداً أو بمائتين نسيئة . وقيل : معناه أن

تقول : بعتك هذا بمائة على أن تبيعني

(١) جاء البيت كاملاً معزواً إلى حسان في الأصل (س) وفي (لين) وعند (نس) والجرافي، أما البقية فليس فيها إلا

العجز معزواً إلى حسان أيضاً، والبيت ليس في ديوانه، جاءت عبارة «بيضة البلد» في قوله - ديوانه (٦٩) - :

أمسى الجلابيب قد عزوا وقد كثروا وابن الفريضة أمسى ببيضة البلد .

(٢) هو من حديث أبي هريرة أخرجه الترمذي في البيوع، باب: النهي عن بيعتين في بيعة، رقم (١٢٣١) وحسنه

وذكر تفسير بعض العلماء ومنه ما ذكره المؤلف، وهو عند أحمد: (٧١/٢، ١٧٤-١٧٥)، وكذا النسائي في

البيوع، باب: بيعتين في بيعة، (٣٩٥/٧-٣٩٦).

ض

[البَيْض]: جمع أبيض وبيضاء.

والليالي البَيْض: ليلة ثلاثة عشر وأربعة عشر وخمسة عشر، سُمِّيَتْ بِيضاً لِيَبَاضِهَا بالقمر من أولها إلى آخرها.

وفي الحديث^(١) عن النبي عليه السلام: «من صام الأيام البَيْض فقد صام الدهر».

ت

[البَيْن]: قطعة من الأرض قدر مدّ البصر، قال^(٢):

من سَرَوِ حَمِيرَ أَبْوَالِ البِغَالِ به

أَنِّي تَسَدَيْتُ وَهَنَا ذَلِكَ البَيْنَا

والبَيْنُ: الناحية.

* * *

و [فِعْلَةٌ]، بالهاء

ت

[بَيْتَةٌ]: يقال: ماله بَيْتَةٌ ليلة وبَيْتُ ليلة: أي قُوت ليلة.

ش

[بَيْشَةٌ]: بالشين معجمة: اسم واد باليمن^(٣).

ع

[البَيْعَةُ]: للنصارى كالمسجد للمسلمين، قال الله تعالى: ﴿لَهَدَمْتُ صَوَامِعُ وَبِيعُ﴾^(٤).

ويقال: هو حسن البَيْعَةِ، من البَيْعِ، مثل الجِلْسَةِ من الجلوس.

(١) أخرجه أبو داود في الصيام، باب: في صرم الثلاث من كل شهر، رقم (٢٤٤٩).

(٢) ابن مقبل كما في الحور العين: (٨٠) واللسان: (بين) وهو في وصف الخيال (الطيف) وقبلة:

لم تَسْرَ لَيْلِي ولم تطرق لحاجتها من أهل ربحان، إلا حاجتُ فِينَا

(٣) بَيْشَةُ: من أشهر أودية اليمن، ذكره ياقوت في معجمه فقال: «بَيْشَةُ بالهاء: قرية غناء في واد كثير الأهل من بلاد

اليمن ... وبين بَيْشَةَ وتبالة أربعة وعشرون ميلاً، وبَيْشَةُ من جهة اليمن ... إلخ، وذكره القاضي محمد بن أحمد

الحجري في (مجموع بلدان اليمن وقبائلها ١/١٣٣).

(٤) سورة الحج: ٢٢/٤٠.

والكلف . وإذا ضمّد به النقرس نفع منه .
وحب البان مضرّ بالمعدة إضراراً شديداً .

ي

[الباء]: هذا الحرف . قال الخليل : كلُّ حرف من حرف الهجاء تتبعه ألف بعدها حرف صحيح كالدال والذال ، فالألف مبدلة من الواو؛ وإن كان بعد الألف مدّة فهي ترجع إلى الياء كالحاء والطاء، إذا صغرتهما قلت حَيِّيةً وطَيِّيةً .

وللباء مواضع تكون من أصل الكلمة مثل بحر، حبر، حرب .

وتكون من غير أصل الكلمة تدخل على الأسماء لمعانٍ :

تكون لإلصاق الفعل بالمفعول به، كقولك : مررت بزيد، وأتيت بمال، قال الله تعالى : ﴿ وَشَرَّوهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ ﴾ (١) وقال : ﴿ وَلَيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴾ (٢) ونحو ذلك كثير .

ل

[البَيْلَة]: من البول .

همزة

[بَيْتَة]: يقال : هو حسن البَيْتَة، مهموز : من بواته منزلاً .
ويقال : هو بَيْتَة سوء : أي بحالة سوء .

* * *

فَعَل ، بالفتح

ن

[البان]: ضرب من الشجر، له حب حار يابس في الدرجة الثالثة، وهو مفتح للسُدَد، مُدِرٌ للبول والحيض . وإذا استعمل منه قدر مثقال مع الخل نفع من صلابة الطحال والكبد . وإذا استعمل مع الخل أذهب الجرب والقوباء والآثار السود . وإذا استعمل ببول ما يؤكل لحمه قلع الثآليل

(١) سورة يوسف: ٢٠/١٢ .

(٢) سورة الحج: ٢٩/٢٢ .

أي: من ماء البحر. ويروى: «تَرَوْتُ
بماء البحر».

وتكون الباء بمعنى «في» كقولك: زيد
بالدار: أي في الدار، قال الله تعالى:
﴿لَلَّذِي بِبَكَّةَ﴾ (٤) أي في مكة.

وتكون بمعنى «مع» كقولهم: كُلُّ التَّمْرِ
بالزَّيْدِ: أي معه، وكقولهم: جاء القوم
صغارهم بكبارهم أي مع كبارهم،
قال (٥):

إِنَّكَ لَو دُقْتَ الكُشَى بِالْأَكْبَادِ

لَمَا تَرَكْتَ الضَّبَّ يَعْدُو بِالْوَادِ

أي مع الأكباد. وعلى هذا فسّر بعضهم
قوله تعالى: ﴿تَنَبَّأُ بِالذَّهْنِ﴾ (٦) أي
معها الدهن.

وتكون للتبعيض، كقولك: أخذت
بزمam البعير، ومسحت بالحائط. والمراد به
البعض.

وعلى هذين الوجهين يفسر قوله تعالى:
﴿وَأَمْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ﴾ (١). قيل: الباء
للإلصاق، فيجب مسح جميع الرأس.
وقيل: هي للتبعيض، فيجب مسح بعضه.

ويقال: إنها بمعنى: «من» في قوله
تعالى: ﴿يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾ (٢) أي
منها. وقيل: الباء زائدة. ويروى قول
الهدلي (٣):

شَرِبْنَا بِمَاءِ الْبَحْرِ... ..

... ..

(١) سورة المائدة: ٦/٥.

(٢) سورة الإنسان: ٦/٧٦.

(٣) أبو ذؤيب، ديوان الهدليين: (١/٥١-٥٢)، وروايته بتمامه فيه:

تَرَوْتُ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَنَصَّبْتُ عَلَى حَبَشِيَّاتٍ لِهِنَّ نَفِيجُ
وذكر شارحه رواية أخرى له هي:

شَرِبْنَا بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَعْتُ مَسْتَى لَجِجِ خَضِرٍ لِهِنَّ نَفِيجِ
وذكر محققه رواية: «ثم تصعدت» و«متى لجج سود».

(٤) سورة آل عمران: ٩٦/٣.

(٥) الرجز بلا نسبة في اللسان (كشي). والكُشَى: جمع كُشْيَةٍ، وهي: أصل ذنب الضب.

(٦) سورة المؤمنون: ٢٣/٢٠.

كقوله تعالى: ﴿مَنْ إِنْ تَأْمَنُ بِقِنطَارٍ﴾ (٤)
أي على، وكقول النابغة (٥):
وما أنا مأمونٌ بشيءٍ أقولُهُ

وأنتَ بأمرٍ لا محالةٍ واقعُ

أي على شيء. وقيل: الباء للإصاق في
الآية والبيت. وبعض العرب يقول:
توكلت بالله: أي على الله.

ويقال: إنها تكون صلة زائدة في مثل
قوله (٦):

هِنَّ الْحَرَائِرُ لَا رِيَاءَ أَحْمِرَةَ

سُودَ الْمُحَاجِرِ لَا يَفْرَأَنَّ بِالسُّورِ

أي لا يقرآن السور. وعلى هذا فسر
الأخفش سعيد قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ
بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ﴾ (٧) أي: إلحاداً بظلم، قال:

وتكون بمعنى «عن» عند كثير من أهل
اللغة. وفسروا على ذلك قوله تعالى:
﴿فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا﴾ (١) أي عنه، ومنه
قوله (٢):

فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّي

بَصِيرٌ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَيِّبٌ

أي عن النساء. وقال قتادة في قوله
تعالى: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ (٣)
أي عن. وقال مجاهد: أي دعا داع.

وقيل: الباء زائدة، والمعنى: سأل سائل
عذاباً. وقال محمد بن يزيد: الباء متعلقة
بالمصدر الذي دل عليه الفعل، والمعنى:
فاسأل بسؤالك، وسأل سائل سؤالاً
بعذاب.

ويقال: إنها تكون بمعنى «على»،

(١) سورة الفرقان: ٥٩/٢٥. وانظر في تفسيرها فتح القدير: (٨١/٤).

(٢) البيت لعلمة بن عبدة - علقمة الفحل - ديوانه: (٣٥) والشعر والشعراء (١٠٨)، والقصيدة في المفضليات:
(١٥٧٧-١٥٩٩).

(٣) سورة المعارج: ١/٧٠، وانظر في تفسيرها فتح القدير: (٢٧٩/٥-٢٨٠).

(٤) سورة آل عمران: ٧٥/٣.

(٥) النابغة الذبياني، ديوانه: (١٢٦) - ط دار الكتاب العربي) - وروايته: «ولا أنا مأمون...».

(٦) ينسب البيت للراعي وهو في ديوانه: (١٢٢) وينسب إلى القتال الكلابي وهو في ديوانه: (٥٣).

(٧) سورة الحج: ٢٢/٢٥.

ض

[الأبيض]: خلاف الأسود.

والأبيض: السيف، قال النعمان بن

بشير (٢):

وَالْأَبْيَضُ لَأُمَّةٍ تَبْعِيَّةٌ

وَرِثَاةٌ أَبَاءٍ وَأَبْيَضُ صَارِمٌ

والأبيضان: الشحم والشباب.

والأبيضان: الخبز والماء.

والأبيض: من أسماء الرجال.

والأبيض بن حَمَّال السَّبَّائِي (٣): من

والباء زائدة. وكذلك فسّر أبو عبيدة قوله تعالى: ﴿تُنْبِتُ بِالذُّهْنِ﴾ (١)، قال: الباء زائدة، أي تُنْبِتُ الذُّهْنَ. وقال محمد بن يزيد: الباء متعلقة بالمصدر الذي دل عليه الفعل، أي إرادة بإلحاد. ونباتها بالدهن، قال: ولا يجوز أن تكون الباء زائدة، لأنه لا يزداد شيء لغير معنى.

* * *

الزيادة

أَفْعَلٌ، بِالْفَتْحِ

(١) سورة المؤمنون: ٢٣/٢٠.

(٢) النعمان بن بشير الأنصاري: (٢-٦٥هـ/٦٢٣-٦٨٤م) صحابي جليل لازم الرسول شاباً، كان عثمانياً ولم يكن من زعماء الأنصار عثمانية غيره، هو حامل قميص عثمان إلى معاوية، وكان قائداً وأميراً وخطيباً وشاعراً، تولى القضاء في دمشق، وعينه معاوية والياً له على اليمن، ثم استعمله على الكوفة، ثم على حمص فكان فيها والياً ورأساً من رؤوس اليمانية، وغضب على بني أمية وناصر عبد الله بن الزبير فقتله أهل حمص موالاة لبني أمية. والبيت له في ديوانه (١٥٣) وأورد الهمداني القصيدة كاملة لفخرها بتقديم قحطان، انظر الإكليل: (٢٠٣-٢٠٥) وأورد أكثرها صاحب الأغاني: (٤٥-٤٧) مع جملة من أخباره.

(٣) أورد الهمداني في الإكليل: (٢/٢٢٥) نسبه إلى (زرعة - حمير الأصغر) وترجم له بما هنا، وزاد: «وآل الكرندي من ولده بالنساء، وهم ملوك المعافر» وعلق المحقق القاضي محمد الأكوخ فجاء مما قال: «... وأخرج أبو داود صاحب السنن، أن الأبيض بن حمال الحميري، كلم الرسول ﷺ في الصدقة حين وفد عليه فقال ﷺ: يا أخا سبأ لا بد من الصدقة. فقال: إنما زرعتنا القطن، وقد تبددت سبأ، ولم يبق منهم إلا القليل بمارب، فصالحه ﷺ على سبعين حلة من قيمة المعافر». وله ترجمة في طبقات ابن سعد: (٥/٥٢٣-٥٢٤)، وفيها قال عن جبل الملح: «ملح شذا بمارب» ولعل اسم شذا كان يطلق على سهل صافر أو على جبل الملح في صافر وهو جبل

حمير، وهو الذي سُميت به إِيْن باليمن .
وهو ذو إِيْن بن ذي يَقْدُم بن الصَّوَّار بن
عبد شمس (الأصغر) .

قال أبو علي الفارسي : لم يأت شيء
من كلام العرب على هذا البناء إلا اسمان
وهما إِيْن وإِشْقَى . ومثله عن أبي بكر
محمد بن الحسن الزبيدي في كتاب
أبنية كلام العرب : إصْبَع في بعض لغاتها،
وإِبْرَى : اسم شجرة عظيمة، وإِثْلَب :
فتات الحجارة في أحد لغاتها،

عظماء حمير، وقد على النبي عليه السلام،
فأفرشه رداءه، وأقطعه جبل الملح من سهل
مارب . فقيل له : يا رسول الله أقطعت الماء
العِدَّ ولا ملح لأهل اليمن غيره . فاستقاله
فيه [فأقاله] ، وأعضاه منه .

* * *

و [إِفْعَل] ، بكسر الهمزة

ن

[إِيْن] : ذو إِيْن^(١) : ملك من ملوك

= تحت الأرض كنا وصفه الهمداني في الصفة : (٢٢١) . وزاد ابن سعد أن الرسول ﷺ عوض الأبيض بن
حمال « أرضاً وغياًلاً بالجوف جوف مراد » . ونسبته في المراجع (الحميري) لنسبه، و(السبيعي) لاستيطانه أرض
سبا من مشارق اليمن، و(الماربي) لتديره مارب . وتخطى بعض المراجع فتقول : (المازني) وهو تصحيف لحرفي
الراء والياء .

وانظر عنه أيضاً : طبقات خليفة (٢٧٢ / ١) ، الاستيعاب لابن عبد البر : (١٣٨ / ١) الإصابة : (١٤ / ١) رقم
(١٩) .

(١) ذو إِيْن : أصل عتيد من الاصول الحميرية القديمة، وهو من مؤسسي الملك في آل الصَّوَّار . ذكره الهمداني في (آل
الصَّوَّار في الإكليل : (٦٩ / ٢) فقال : « آل الصَّوَّار وفيهم الملك والسياسة والرئاسة، فأولد الصَّوَّار بن عبد شمس
ذا يقدم بن الصَّوَّار وأولد ذو يقدم ذا إِيْن وبه سميت أبين عدن ص (٦٩) . وأما (إِيْن) فيذكرها الهمداني في
مواقع عديدة من (صفة جزيرة العرب) ، وعند ذكر وادي إِيْن : (١٣٩) وذكر رافديه الأكبرين (وادي شُراد)
(وادي بنا) علق القاضي محمد الأكوخ تعليقا شافيا وأفيا عن الوادي ورافديه ومآتيهما : حاشية
صفحة : (١٣٩ - ١٤١) وكذلك ذكر الهمداني أهم هذه المآتي : (١٧٨ - ١٧٩) . أما حديث الهمداني المفصل
عن إِيْن فجاء في الصفة : (٢٠٢ - ٢٠٣) وانظر (إِيْن) في الموسوعة اليمنية . وذكرها ياقوت في معجمه،
والحَجْرِي (ت ١٣٨٠ هـ / ١٩٦٠ م) في مجموعته، وكل من ذكر إِيْن عيال على الهمداني إلا الحَجْرِي الذي
أضاف، وأورد كلام ابن مخرمة عليها في كتابه المخطوط : (النسبة إلى البلدان) ، وما تعرضت له على يد البدو .
أما نطقها فالشهور الآن بفتح أولها وهي عند الهمداني كذلك، ولكنه أورد فيها بالنطق بالكسر وهو نادر .

فِعْلٌ، بكسر العين

ع

[بَيْع]: البيعان: البائع والمشتري. وفي الحديث (٢) عن النبي عليه السلام: «البيعان بالخيار ما لم يفترقا».

ذهب أبو حنيفة وأصحابه ومالك ومن وافقهم إلى أن الافتراق بالقول دون الأبدان. وهو قول زيد بن علي.

وذهب الشافعي والثوري والليث إلى أن التفرق في الأبدان وأن خيار المجلس شرط في البيع.

ن

[الْبَيْن]: الواضح، قال الله تعالى: ﴿بِسُلْطَانٍ بَيْنٍ﴾ (٤).

* * *

وإِنْفَحَة: في إحدى لغتيها (١).

* * *

فَعَالٌ، بفتح الفاء وتشديد العين

ح

[الْبِيْح]: بالحاء: ضرب من السمك.

* * *

فَعُولٌ، بتشديد العين

ت

[الْبَيُوت]: الأمر يبيت عليه صاحبه مهتماً به، قال الهذلي (٢):

فَأَجْعَلُ فُقْرَتَهَا عُدَّةً

إِذَا خِفْتُ بَيُوتَ أَمْرِ عَضَالٍ

* * *

(١) ما بين القوسين جاء في الأصل (س) حاشية في أولها رمز ناسخها (جمه) وليس في آخرها (صح) وجاء متناً في (لين) وليس في بقية النسخ.

(٢) هو أمية بن عائد، ديوان الهذليين: (١٩٠/٢).

(٣) رواه البخاري في البيوع، باب: إذا بين البيعان، رقم (١٩٧٣) ومسلم في البيوع، باب: ثبوت خيار المجلس للمتبايعين، رقم (١٥٣٢) وعن قول الإمام زيد بن علي انظر مسنده: (٢٣٤-٢٣٥) وكذا مسند الإمام الشافعي: (١٣٧).

(٤) سورة الكهف: ١٨/١٥.

و [فَيْعِلَةٌ] ، بالهاء

ن

[الْبَيْئَةُ]: الحجة الواضحة، قال الله تعالى: ﴿أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَاتٍ مِنْهُ﴾ (١) قرأ نافع وابن عامر والكسائي ويعقوب بالألف للجمع، وهو اختيار أبي عبيد، والباقون بغير ألف.

* * *

فَاعِلٍ

ن

[الْبَائِنُ] والبائنة: بالهاء: القوس التي بان وترها عن كبدها، وهو عيب فيها.

* * *

فَعَالٍ ، بفتح الفاء

ت

[الْبَيَّاتُ]: الاسم من بَيَّتَ العدو: إذا أتاه ليلاً، قال الله تعالى: ﴿بَيَّاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ﴾ (٢). وفي الحديث (٣) عن النبي عليه السلام: «من خاف البيَّات أدلج».

د

[الْبِيَّادُ]: البيود.

ض

[الْبِيَّاضُ] من اللون: معروف.

* * *

و [فِعَالٌ] ، بكسر الفاء

ح

[الْبِيَّاحُ] ، بالحاء: ضرب من السمك.

* * *

و [فِعَالَةٌ] ، بالهاء

(١) سورة فاطر: ٣٥/٤٠، وانظر في قراءتها فتح القدير: (٤/٣٤٤).

(٢) سورة الأعراف: ٧/٩٧.

(٣) لم نجد لفظة الشاهد «البيات» فيما عدنا إليه من كتب الحديث بل بلفظ «من خاف أدلج، ومن أدلج بلغ المنزل» كما في الترمذي في صفة القيامة، باب: من خاف أدلج، رقم (٢٤٥٢).

ع

[البِئَاعَة]: السلعة.

* * *

فَعَلَى، بفتح الفاء

ن

[بَيْنَا]: بمعنى بينما، قال أبو ذؤيب

الهدلي (١):

بَيْنَا تَعَنَّهِ الْكُمَاةَ وَرَوَّغِهِ

يَوْمًا أُتِيحَ لَهُ جَرِيٌّ سَلَفُ

* * *

و [فَعَلَاءَ]، بالمد

د

[البِيدَاءُ]: المفازة، والجمع بِيْدٌ.

ض

[بِيضَاءُ]: كتيبة بِيضَاءُ: كثيرة

البِيضِ (٢) والدروع.

يقولون للحبشي: يا أبا البيضاء.

* * *

فَعَلَانَة، بفتح الفاء

د

[البِيدَانَة]: الأتان تسكن البيداء.

* * *

تَفَعَالٌ، بكسر التاء

ن

[التَّيَّانُ]: البيان، قال الله تعالى:

﴿وَتَبَيَّنَّا لِكُلِّ شَيْءٍ﴾ (٣).

* * *

(١) ديوان الهدليين: (١٨/١).

(٢) البيض: الخوذ.

(٣) سورة النحل: ٨٩/١٦.

وَبَاضَتِ الْبُهْمَى: إِذَا سَقَطَتْ نَصَالُهَا .
وَبَاضَتِ يَدَ الْفَرَسِ: مِنَ الْبَيْضِ . . وَهُوَ
دَاءٌ يَلْزَمُ فِي أَرْسَاعِهِ .

وَبَايَضَهُ فَبَايَضَهُ يَبِيضُهُ وَيَبْوِضُهُ مِنَ
الْبَيَاضِ .

ع

[باع]: الْبَيْعُ: الْإِيجَابُ وَالْقَبُولُ، قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ
الرِّبَا﴾ (٢)، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿لَا يَبِيعُ
فِيهِ﴾ (٣) قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَيَحْقُوبُ
بِالْفَتْحِ، وَالْبَاقُونَ بِالرَّفْعِ وَالتَّنْوِينِ .

وَرَبَّمَا سَمِّيَ الشِّرَاءُ بَيْعًا، وَفِي
الْحَدِيثِ (٤): «لَا يَبِيعَنَّ أَحَدُكُمْ عَلَى بَيْعِ
أَخِيهِ» أَي لَا يَشْتَرِ عَلَى شِرَاءِ أَخِيهِ . وَهَذَا
مِنَ الْأَضْدَادِ قَالَ (٥):

الافعال

فَعَلَ، بَفَتْحِ الْعَيْنِ، يَفْعَلُ، بِكَسْرِهَا

ت

[بَاتَ]: يُقَالُ: بَاتَ يَفْعَلُ كَذَا يَبْتُوتُهُ: إِذَا
فَعَلَهُ لَيْلًا، قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ (١):

فَبَاتَ عَلَيْهِ سَرَجُهُ وَلِجَامُهُ

وَبَاتَ بَعِينِي فَأَتَمًّا غَيْرَ مُرْسَلٍ

وَقَالَ الْكَسَائِيُّ: وَيُقَالُ: بَتُّ الْقَوْمِ وَبِتُّ
عِنْدَهُمْ بِمَعْنَى .

د

[بَادَ] الشَّيْءُ يَبْدُو وَيُبْدُو: إِذَا هَلَكَ .

ض

[بَاضَتِ] الطَّيْرُ .

وَبَاضَ الْحَرَّ: إِذَا اشْتَدَّ .

(١) ديوانه: (١٠٤) ط دار كرم .

(٢) سورة البقرة: ٢/٢٧٥ .

(٣) سورة البقرة: ٢/٢٥٤ .

(٤) الحديث بهذا اللفظ وبقریب منه عن ابن عمر في البخاري، في البيوع، باب: لا يبيع على بيع أخيه . . . ، رقم

(٢٠٣٢) ومسلم في النكاح، باب: تحريم الخطبة على خطبة أخيه، رقم (١٤١٢) .

(٥) الرجز بلا نسبة في اللسان والتاج (بيع) .

الزوجة إذا فارقها مخالعةً وقبل منها
الفدية، وقد بانّت منه .

وعن ابن المسيّب والزّهري: الزوج
بالخيار بين أن يرّد وتثبت له الرجعة وبين أن
يملك العوض ولا رجعة له .

* * *

فعل، بكسر العين، يفعل، بفتحها

ت

[بَيْت]: يَبَاتُ يَبْتَوْتَةٌ: لغة في بات
ببيت .

* * *

الزيادة

الإفعال

ت

[أَبَات]: يقال: أَبَاتَكَ اللهُ إِبَاتَةً حسنة .

إِذَا السُّرِّيَا طَلَعَتْ عِشَاءً

فَبِيعَ لِرَاعِي غَنَمٍ كِسَاءً

أي اشترى، وذلك أن الثريا تطلع عشاء
عند ابتداء البرد .

ن

[بَانَ] الشيء بَيَانًا: إذا اتضح، فهو
بَيِّن .

ويقال: بَانَهُ بَيِينُهُ: لغة في يَبُونُهُ: إذا
كان له عليه فضل .

وبَانَ الشيء بَيُونَةً وَيُونًا: إذا انفصل،
فهو بَائِن .

والبائِنُ من الطلاق: ما لا رجعة فيه،
مثل طلاق غير المدخول بها، أو ما يقع
على عَوْض، أو يكون تطليقةً ثالثة . وفي
الحديث^(١) عن النبي عليه السلام: «إِذَا
قَبِلَ الرَّجُلُ مِنْ امْرَأَتِهِ فِدْيَةً فَقَدْ بَانَ مِنْهُ
بِتَطْلِيقَةٍ» .

قال أكثر الفقهاء: لا رجعة للزوج على

(١) بلفظه من حديث زيد بن علي عن أبيه عن جدّه عن الإمام علي (مسند الإمام زيد: باب الخلع ص: ٢٩٣)
وقارن بما ورد نفسه في البحر الرخار: (١٧٩/٣) ومسند الإمام الشافعي: (٢٦٠).

وَأَبَانَهُ غَيْرُهُ: أَي بَيَّنَّهُ، فَهُوَ مُبَيَّنٌّ لَهُ
يَتَعَدَى وَلَا يَتَعَدَى، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُ
لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ (٢) أَي مَظْهَرٌ لِلْعَدَاوَةِ،
وَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا هِيَ تُعَبَّنُ مُبِينٌ﴾ (٣)
أَي بَيَّنَّ.

وَيُقَالُ: أَبَانَ رَأْسَهُ مِنْ جَسَدِهِ: إِذَا قَطَعَهُ
وَفِي الْحَدِيثِ (٤) عَنْ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ:
«مَا قُطِعَ مِنْ حَيٍّ وَأُبِينَ مِنْهُ وَهُوَ حَيٌّ فَهُوَ
مَيِّتٌ» يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَكْلُهُ.

* * *

التفعيل

د

[أَبَادَهُ] اللَّهُ: أَي أَهْلَكَهُ.

ع

[أَبَاعَ] الشَّيْءُ: إِذَا عَرَضَهُ لِلْبَيْعِ، قَالَ
الْأَجْدَعُ بْنُ مَالِكِ الْوَادِعِيِّ (١):

فَرَضِيَتْ أَلَاءَ الْكُمَيْتِ فَمَنْ يَبِعُ
فَرَسًا فَلَيْسَ جَوَادُنَا بِمَبَاعٍ

ن

[أَبَانَ] الشَّيْءُ: إِذَا اتَّضَحَ، فَهُوَ مُبَيَّنٌّ،

بِمَعْنَى بَانَ.

(١) ترجم له الهمداني في الإكليل: (٩١/١٠) وما بعدها، فقال: هو: الأجدع بن مالك بن أمية وانتهى بنسبه إلى
وادعة من همدان، وكان من كبار فرسان همدان وشعرائها قتي عصره، وذكر أنه أسلم ووفد على عمر وسماه عبد
الرحمن، وتذكر مراجع أخرى أن الوafd على عمر هو ابنه مسروق، وفي ص (٩٧) أورد الهمداني سبعة أبيات
من قصيدته العينية هذه وأتمها القاضي محمد الأكونغ في الحاشية وفيها الشاهد وروايته مع ما قبله هي:

أبلغ إليك أبا عميرة مرسلأ فلقد أنخت بمنزل جمجاج
ولقد قتلنا من بنيك ثلاثة فلتنزعن وأنت غيـر مطاع
تفسو الجياد من البيوت ومن بيع فرسأ فليس جوادنا بمباع

وانظر ترجمته وشعره في (شعر همدان وأخبارها) للدكتور حسين عيسى أبو ياسين ص: (٢٢٣-٢٣٣)، ورواية
أول الشاهد فيه: «نقفو الجياد من البيوت...» و«بيع» بضم فكسر: يعرض للبيع.

(٢) سورة البقرة: ٢/١٦٨، ٢٨٠.

(٣) سورة الأعراف: ٧/١٠٧.

(٤) أخرجه من حديث أبي واقد الليثي في مسند أحمد: (٢١٨/٥). والترمذي في الأطةمة، باب: ما قطع من
الحى فهو ميت، رقم (١٤٨٠) وأبو داود، في الصيد، باب: في صيد قطع منه قطعة دون قوله «وأبين منه»
وانظر: نصب الرأية (٣١٧/٤).

ت

[بَيْتَ] الرجل الأمر: إذا دبره ليلاً، قال
الله تعالى: ﴿إِذْ يَبْيُتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ
الْقَوْلِ﴾ (١)، قال (٢):

أَتُونِي فَلَمْ أَرْضَ مَا بَيْتُوا

وكانوا أتوني بأمرٍ نكرُ

وبَيْتَ العدو: إذا أتاهم ليلاً، قال الله
تعالى: ﴿لَتَبَيِّنَنَّ لَهُمْ وَأَهْلُهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ﴾ (٣) قرأ
حمزة والكسائي بالتاء وضم التاء الثانية
على الخطاب، وبالتاء وضم اللام في
﴿لَنَقُولَنَّ﴾، والباقون بالنون فيهما، وفتح
التاء في ﴿لَتَبَيِّنَنَّ﴾ واللام في
﴿لَنَقُولَنَّ﴾.

قال بعضهم: يقال: بَيْتَ الشيء: إذا
قُدِّر، شبهوه بتقدير بيت الشعر.

وبَيْتَ الرجلُ بيتاً: أي بناه.

ض

[بَيْضَهُ]: أي جعله أبيض.

ن

[بَيْنَ] الشيء: إذا أوضحه.

وبَيْنَ الشيء: بمعنى تبين، يتعدى ولا
يتعدى، يقال: قد بين الصبح: إذا تبين،
قال الله تعالى: ﴿لَيَبَيِّنَنَّ لِلنَّاسِ وَلَا
يَكْتُمُونَهُ﴾ (٤) قرأ ابن كثير وأبو بكر عن
عاصم وأبو عمرو بالياء على ذكر غيب،
وهو رأي أبي عبيد، وقرأ الباقر بالتاء.

وقوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ
مُّبَيَّنَّةٍ﴾ (٥) قرأ أبو بكر عن عاصم وابن كثير
بفتح الياء، والباقر بكسرها، وهو رأي
أبي عبيد. وأما قوله: ﴿آيَاتٍ

(١) سورة النساء: ٤/١٠٨.

(٢) نسب البيت في اللسان والتاج (نكر) إلى الأسود بن يعفر، أما في مجاز القرآن: (١/١٣٣) فنسب إلى عبدة
ابن همام التغلبي.

(٣) سورة النمل: ٢٧/٤٩. وانظر في قراءتها فتح القدير: (٤/١٣٩).

(٤) سورة آل عمران: ٣/١٨٧. وانظر في قراءتها فتح القدير: (١/٣٧٤).

(٥) سورة النساء: ٤/١٩، والطلاق: ٦٥/١ وانظر قراءتها في تفسير آية سورة النساء في فتح القدير: (١/٤٠٥).

ع

[بَايَعَهُ]: من البيع.

وبَايَعَهُ: من البيعة، قال الله تعالى: ﴿إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾ (٢).

ن

[بَايَنَ]: المباينة: المفارقة.

* * *

الافتعال

ض

[ابْتَاضَ]: أي لبس البَيَّضَة.

ع

[ابْتَاعَ]: الأبتاع: الاشتراء، وفي الحديث (٣) عن النبي عليه السلام: «مَنْ بَاعَ عَبْدًا وَلَهُ مَالٌ فَمَالُهُ لِبَائِعِهِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِيَهُ الْمُبْتَاعُ».

* * *

مَبِينَاتٍ ﴿١﴾ فقرأ أبو عمرو وابن كثير ونافع ويعقوب بفتح الياء، وهو رأي أبي عبيد، والباقون بالكسر، وذلك في جميع القرآن. وقد روي عن عاصم كقراءة أصحابه فيهما.

ي

[بَيَّأَ]: يقال: حَيَّأَكَ اللهُ وَيَيَّأَكَ: أي سَرَّكَ وَأَضْحَكَكَ.

وقيل: بَيَّأَكَ: أي جاء بك.

وقال بعضهم: بَيَّأَكَ: تقوية لـ «حَيَّأَكَ» على لفظه، فإذا أفرد فلا معنى له.

* * *

المفاعلة

ض

[بَايَضَهُ]: فَبَاضَهُ: أي كان أشد منه بياضاً.

(١) سورة النور: ٢٤/٣٤، ٤٦.

(٢) سورة الفتح: ٤٨/١٨.

(٣) أخرجه البخاري في البيوع، باب: من باع نخلاً قد أبرت، رقم (٢٠٩٠) ومسلم في البيوع، باب: من باع نخلاً عليها تمر، رقم (١٥٤٣).

الاستفعال

ع

[اسْتَبَاعَهُ] الشيء: أي سأله أن يبيعه منه.

ن

[اسْتَبَانَ] الشيء: أي تبين.

واستبانته: أي بينه، يتعدى ولا يتعدى. وعلى الوجهين يقرأ قول الله تعالى: ﴿وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ﴾ (١) بنصب السبيل ورفع.

* * *

التفعل

غ

[تَبَيَّغَ] الدم بالغيث معجمة: إذا هاج بصاحبه، لغة في تَبَوَّغَ. وفي الحديث (٢) عن النبي عليه السلام: «عليكم بالحجامة

لا يَتَّبِعُ بأحدكم الدم فيقتله».

ن

[تَبَيَّنَ] الشيء: أي بان.

وتبينه: أي استبانته. يتعدى ولا يتعدى قال الله تعالى: ﴿تَبَيَّنَتِ الْجِنَّ﴾ (٣) وعن يعقوب بضم التاء على ما لم يسم فاعله.

ي

[تَبَيَّاهُ]: أي تعمدته.

* * *

التفاعل

ع

[تَبَايَعُوا]: من البيع.

وتَبَايَعُوا: من البيعة.

ن

[تَبَايَنَ]: التباين: التباعد.

(١) سورة الأنعام: ٥٥/٦.

(٢) رواه الحاكم (٢١٢/٤) وهو عند ابن الأثير في النهاية: (١٧٤/١).

(٣) سورة سبأ: ١٤/٣٤.

تصحّ.

* * *

الافعال

ض

[أبيضٌ] الثوب: أي صار أبيض.

* * *

الافعال

ض

[أبيضٌ]: الأبييضاض: لغة في

الأبييضاض، أبيضٌ فهو مبييضٌ.

* * *

والمُتَبَّيْنُ من مسائل الفرائض: ألا تنقسم التركة على الورثة، ولا توافق رؤوسهم سهامهم، فتضرب رؤوسهم في أصل المسألة إن كانوا صنفاً واحداً، نحو زوجة وأربعة إخوة، فأربعة في أربعة ستة عشر، ومنها تصحّ. وإن كانوا صنفين أو أكثر، ولم يقع بين رؤوسهم توافق ولا تماثل ولا تداخل ضربت بعض عدد رؤوسهم في بعض: فما اجتمع ضربته في أصل المسألة، نحو خمس بنات وثلاث أخوات وجدتين، بعض الرؤوس في بعض ثلاثون، وثلاثون في ستة مائة وثمانون، ومنها

باب الباء والهمزة وما بعدهما

و

[البأو]: العُجْب، قال (٣):

فما زادتنا بأوأ على ذي قرابة

غنانا ولا أزرى بأحسابنا الفقْر

ومنه قول عمر (٤) في طلحة: «لولا بأوأ

فيه».

* * *

و [فُعَل]، بضم الفاء

س

[البؤس]: ضد النعيم.

* * *

و [فُعَلَة]، بالهاء

الإنشاء

فَعَلٌ، بفتح الفاء، وسكون العين

ج

[بأج] يقال: اجعل هذا بأجاً واحداً:

أي ضرباً.

س

[البأس]: الشدة في الحرب.. ورجل ذو

بأس، قال الله تعالى: ﴿قَالُوا نَحْنُ أَوْلُوا

قُوَّةٍ وَأَوْلُوا بِأَسِّ شَدِيدٍ﴾ (١).

والبأس: العذاب، قال الله تعالى:

﴿فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا﴾ (٢).

وكان أبو عمرو يخفف البأس والبأساء

في جميع القرآن.

(١) سورة النمل: ٢٧/٣٣.

(٢) سورة غافر: ٤٠/٨٤.

(٣) حاتم الطائي، ديوانه: (٥١).

(٤) قول عمر في طلحة حين ذكر له الخلافة كما في النهاية لابن الأثير: (٩١/١) وراجع الطبري (٤/١٩٠) وما

بعدها.

شفعة للآخرين بالشُّرك في البئر..

بئس

[بئس]: كلمة ذمّ تقيض نعم، وقد تخفف. وقرأ نافع في رواية وأبو عمرو ﴿بِئْسَمَا﴾^(٣)، بالتخفيف في جميع القرآن.

وقرأ الحسن: ﴿بِعَذَابٍ بئس﴾^(٤) بفتح السين أي بئس العذاب. قال أبو حاتم: لا وجه لها، لأنه لا يقال: مررت برجل بئس، حتى يقال: بئس الرجل. وقال غيره: هي جائزة، لأن العرب تقول: «إن فعلت كذا فبها ونعمت» أي نعمت الخصلة، وفي الحديث^(٥): «من توضع يوم الجمعة فبها

ر

[البُؤرة]: الحفرة.

* * *

فعل، بكسر الفاء

ر

[البئر]: معروفة، قال الله تعالى: ﴿وبئرٍ معطلةٍ وقصرٍ مشيد﴾^(١) قرأ أبو عمرو ونافع في رواية عنه بتخفيف الهمزة. والجمع آبار وبئار. وفي حديث عثمان^(٢): «لا شُفعة في بئر» قيل: معناه: في بئر لجماعة لكل منهم موضع وحده يسقي بمائها، فإن باع أحدهم موضعه فلا

(١) سورة الحج: ٢٢/٤٥.

(٢) هو كما أورده الإمام مالك بسنده: «أن عثمان بن عفان قال: إذا وقعت الحدود في الأرض فلا شفعة فيها. ولا شفعة في بئر ولا في فحل النخل» - وأضاف - : «قال مالك: على هذا الأمر عندنا»: الموطأ كتاب الشفعة (٧١٧/٢).

(٣) سورة البقرة: ٩٠/٩٣، والأعراف: ٧/١٥٠.

(٤) سورة الأعراف: ٧/١٦٥.

(٥) هو بهذا اللفظ من حديث سمرة بن جندب في مسند أحمد: (١١٦٨-١١٨/٥) وكذا عنه عند أبي داود: في الطهارة، باب: في الرخصة في ترك الغسل يوم الجمعة، رقم (٣٥٤). والترمذي في الصلاة، باب: ما جاء في الوضوء يوم الجمعة، رقم (٤٩٧) والنسائي في الجمعة، باب: الرخصة في ترك الغسل يوم الجمعة (٣/٩٤).

وَنِعْمَتْ، وَمَنْ اغْتَسَلَ فَالْغَسْلُ أَفْضَلُ» .

وَقَرَأَ ابْنَ عَامِرٍ وَنَافِعٌ: ﴿بِعَذَابِ بَيْسٍ﴾^(١) بِالتَّنْوِينِ، إِلَّا أَنْ نَافِعًا لَا يَهْمِزُ. قَالَ الْكَسَائِيُّ: أَصْلُهَا «بَيْسٌ» ثُمَّ خَفَّفَتْ الهمزة كما يفعل أهل المدينة، فاجتمعت ياءان فتقل ذلك، فحذفوا إحداهما وألقوا حركتها على الباء. وقال محمد بن يزيد: أصلها «بَيْسٌ» ثم كسرت الباء لكسرة الهمزة، فصارت بَيْسٌ، ثم حذفت الكسرة لثقلها. وقال علي بن سليمان: العرب تقول: جاء بينات بَيْسٍ: أي بشيء رديء. فمعنى ﴿بِعَذَابِ بَيْسٍ﴾^(١): أي رديء. وكذلك فسره الأخفش، قال: أي بعذاب رديء.

* * *

فَعِلٌ، بِفَتْحِ الْفَاءِ وَكَسْرِ الْعَيْنِ

بِس

[بَيْسٌ]: رَجُلٌ بَيْسٌ: أَي شَجَاعٌ. وَقَرَأَ

بَعْضُهُمْ: ﴿بِعَذَابِ بَيْسٍ﴾ مِثْلَ حَذِرٍ.

* * *

الزيادة

فَعِيل

بِس

[البَيْسِ]: الشجاع. ومصدره البآسة.

وعذاب بَيْسٍ: أي شديد. وقرأ أبو عمرو والكوفيون: ﴿بِعَذَابِ بَيْسٍ﴾ وهو اختيار أبي عبيد. وقرأ ابن كثير كذلك. وحكي عنه كسر الباء لكسرة الهمزة.

* * *

و [فَعِيلَةٌ]، بِالْهَاءِ

ر

[البَثِيرَةُ]: الذخيرة.

* * *

(١) سورة الأعراف: ٧/١٦٥.

﴿البَّاسَاءُ وَالضَّرَّاءُ﴾ (١).

* * *

فَعَلَّةٌ، بِالْفَتْحِ

دَل

[البَّادِلَةُ]: اللحم بين الإبط والتُّنْدُوءِ.

* * *

فُعْلَى، بِضَمِّ الْفَاءِ

سَس

[البُّوسَى]: نقيض الحُسْنَى.

* * *

فَعْلَاءٌ، بِفَتْحِ الْفَاءِ مَمْدُودٌ

سَس

[البَّاسَاءُ]: الشَّدَّةُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

الأفعال

فعل يفعل ، بفتح العين فيهما

ر

[بَارَتْ] الشيء : إذا ادخرته .

وبَارَتْ البؤرة : إذا حفرتها .

و

[بَأَى] عليه بأواً : أي فخر .

* * *

فعل ، بكسر العين ، يفعل ، بفتحها

س

[بَسَّ] الرجل : إذا اشتدت شجاعته ،

بأساً .

وقرأ بعضهم : ﴿عذابِ بَسٍّ﴾ بفتح

السين ، أي اشتد . وقد رويت فيه قراءات

كثيرة قد ذكرناها في «التفسير» (١) .

* * *

فعل يفعل ، بضم العين فيهما

س

[بُؤْس] الرجل : إذا اشتدت حاجته ،

بُؤساً ،

قال الله تعالى : ﴿الْبَائِسَ الْفَقِيرَ﴾ (٢) .

ل

[بُؤْل] : يقال : ضَعِيلٌ بِئِيلٌ : أي

ضعيف . وهو بَيْنُ الضُّؤُولَةِ والبُؤُولَةِ .

* * *

الزيادة

الافتعال

ر

[ابْتَأَرَ] الشيء : إذا ادخـره . وفي

حديث (٣) النبي عليه السلام : «أَنَّ رَجُلًا

آتاه اللهُ مالاً فلم يَبْتَثِرْ خَيْرًا» ، قال

(١) انظر حول كتابه في التفسير مقدمة التحقيق .

(٢) سورة الحج : ٢٢ / ٢٨ .

(٣) ذكره بهذا اللفظ في النهاية في غريب الحديث : (١ / ٨٩) .

الْقَطَامِي (١):

فَإِنْ لَمْ تَبْتَرِ رُشْدًا قُرَيْشٌ

فَلَيْسَ لِسَائِرِ النَّاسِ ابْتِئَارٌ

وابتأر بؤرة: أي احتفر حفرة.

ابن عبد المدان:

فَارِسُ الْخَيْلِ إِذَا مَا وَلَوَّكَ

رَنَّةُ الْخَيْلِ بِصَوْتِ مُبْتَسٍ

ويقال: ابتأس من الشيء: إذا كرهه، قال

حسان (٢):

مَا يَقْسِمُ اللَّهُ أَقْبَلَ غَيْرِ مُبْتَسٍ

مِنْهُ وَأَقْعَدُ كَرِيمًا نَاعِمَ الْبَالِ

* * *

ن

[ابتأس]: يقال: لا تبتس من كذا: أي

لا تحزن ولا تشتك، قال الله تعالى: ﴿فلا

تبتس بما كانوا يفعلون﴾ (٢)، قال يزيد

(١) ديوانه: (٨٤)، وروايته: «إذا لم تأتمر صلحاً... الناس اثتمار» وفي التكملة (أبر) واللسان والتاج: (أبر، بار):

«إذا لم تأتبر... الناس اثتبار» واثتبر مثل ابتأر، وهما من (ب أ ر).

(٢) سورة هود: ٣٦/١١.

(٣) ديوانه: (١٤٧). (بعده في ن: «آخر نصف السدس الأول. تجرية القلم أصلح الله شؤونه»).